

# شرح كتاب الشهاب

## في الحكم والمواعظ والآداب

للإمام القضاعي

يتضمن شرح قرابة ألف حديث نبوي مع تخريجها وبيان الحكم عليها


تأليف

العلامة عبد القادر بن بدران الدومي الحنبلي

( ١٢٦٥ - ١٣٤٦ هـ )

رحمه الله تعالى

اعتنى به

تحقيقاً وضبطاً وتخريجاً

نور الدين طالب

# القسم الثاني

# النص المحقق

# ترجمة القاضي القضاعي
# صاحب الشهاب

قالَ الحافِظُ أبو القاسِمِ عَليُّ بْنُ عَساكِرَ في «تاريخِ دِمَشْقَ»[1] في تَرْجَمَتِهِ:

هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلامَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَكْمونَ بْنِ إِبراهيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، أَبو عَبْدِ اللهِ القُضاعِيُّ، الفَقيهُ الشَّافِعِيُّ، قاضي مِصْرَ، الَّذي أَلَّفَ كِتابَ «الشِّهابِ».

قَدِمَ دِمَشْقَ، وَسَمِعَ بِها مِنْ أَبي الحَسَنِ بْنِ السِّمْسارِ، وَأَبي القاسِمِ بْنِ الطبيزِ، وَرَوَىٰ عَنْ أَبي مُسْلِمٍ الكاتِبِ، وَعَدَّ جَماعَةً مِمَّنْ رَوَىٰ عَنْهُمْ وَرَوَوْا عَنْهُ حَسْبَ اصْطِلاحِ المُحَدِّثينَ، وَمِمَّنْ رَوَىٰ عَنْهُ: أَبو عَبْدِ اللهِ الحُمَيْدِيُّ صاحِبُ «الجَمْعِ بَيْنَ الصَّحيحَيْنِ».

ثُمَّ قالَ ابْنُ عَساكِرَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ أَبي مُسْلِمٍ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبي نَصْرِ بْنِ ماكولا قالَ:

القاضي أَبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَلامَةَ القُضاعِيُّ المِصْرِيُّ: كانَ

---

(١) انظر: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥٣/ ١٦٧) وما بعدها.

فَقيهاً عَلَىٰ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ، مُتَفنِّناً في عِدَّةِ عُلُومٍ، وَصَنَّفَ، وَلَمْ أَرَ في مِصْرَ مَنْ يَجْري مَجْراهُ[1].

وقالَ أَبو الفَرَجِ: إِنَّ القُضاعِيَّ كانَ يَخْلُفُ الحُكْمَ بِمِصْرَ، وَلَهُ تَصانيفُ مِنْها: «تاريخٌ» مُخْتَصَرٌ نَحْوَ خَمْسِ كَراريسَ مِنِ ابْتداءِ الخَليقَةِ إِلىٰ زَمانِهِ، سَمَّاهُ كِتابَ: «الأَنْباءِ عَنِ الأَنْبياءِ وَتَواريخِ الخُلَفَاءِ»، وَ«كِتابُ الشِّهابِ»، وَكِتابٌ جَمَعَ فيهِ «أَخْبارَ الشَّافِعِيِّ وَمَناقِبَهُ».

وَقالَ أَبو بَكْرٍ يَحْيَىٰ بْنُ سَعْدونَ القُرْطُبِيُّ: إِنَّ القاضِيَ القُضاعِيَّ شُهْرَتُهُ تُغْني عَنِ الإِطْنابِ في ذِكْرِهِ، وَالإِسْهابِ في أَمْرِهِ، وَقَدْ خَرَّجَ «مُعْجَمَ شُيوخِهِ» الَّذينَ رَآهُمْ سَفراً وَحَضَراً، وَلَهُ تَصانيفُ مُفيدَةٌ مِنْها: «الشِّهابُ» الَّذي طَبَّقَ الأَرْضَ، وَصارَ في الشُّهْرَةِ كَاسْمِهِ مِنْ كَلامِ المُصْطَفَىٰ سَيِّدِ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ، وَمِنْها: كتابُ «دُسْتورِ الحِكَمِ وَمَأْثورِ مَعاني الكَلِمِ» منْ كَلامِ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَعَنِ الصَّحابَةِ أَجْمَعِين ـ، كَتَبَ عَنْهُ الحُفَّاظُ بِمِصْرَ وَمَكَّةَ وَغَيْرِهِما؛ كَأَبي بَكْرٍ الخَطِيبِ، وَأَبي نَصْرِ بْنِ ماكولا البَغْدادِيَّيْنِ، وَنُظَرائِهِما، وَكانَ مِنَ الثِّقاتِ الأَثْباتِ، كَثيرَ السَّماعاتِ، شافِعِيَّ المَذْهَبِ وَالاعْتِقادِ، مَرْضِيَّ الجُمْلَةِ عِنْدَ الانْتِقادِ، كَتَبْتُ عَنْهُ بِخَطِّي، وَسَمِعَ مَعَنا عَلَىٰ شُيوخِنا مَعَ عُلُوِّ مَرْتَبَتِهِ وَمَنْزِلَتِهِ.

وَقالَ أَبو شُجاعٍ فارِسُ بْنُ الحُسَيْنِ الذُّهْلِيُّ في كِتابِ «الشِّهابِ»:

إِنَّ الشِّهـابَ شِهـابٌ يُسْتَضـاءُ بِـهِ ... في العِلْمِ وَالحِلْمِ وَالآدابِ وَالحِكَمِ

---

(١) انظر: «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ١١٥).

سَقَىٰ القُضاعِيَّ غَيْثٌ كُلَّما لَمَعَتْ هٰذي المَصابيحُ في الأَوْراقِ وَالظُّلَمِ

تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، وَوَهِمَ مَنْ قالَ: سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسينَ. انْتَهىٰ كَلامُ الحافِظِ ابْنِ عَساكِرَ.

وَتَرْجَمَهُ ابْنُ خَلِّكانَ فَقالَ(١) ـ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ بَعْضاً مِنْ كَلامِ ابْنِ عَساكِرَ ـ: تَوَلَّىٰ القَضاءَ بِمِصْرَ نِيابَةً مِنْ جِهَةِ المِصْرِيِّينَ، وَتَوَجَّهَ مِنْهُمْ رَسولاً إِلىٰ جِهَةِ الرُّومِ، وَلَهُ كِتابُ «خُطَطِ مِصْرَ».

القُضاعِيُّ: بِضَمِّ القافِ وَفَتْحِ الضَّادِ المُعْجَمَةِ، هٰذِهِ النِّسْبَةُ إِلىٰ قُضاعَةَ، وَيُقالُ: هُوَ مِنْ مَعَدِّ بْنِ عَدْنانَ، وَيُقالُ: هُوَ مِنْ حِمْيَرٍ، وَهُوَ الأَكْثَرُ وَالأَصَحُّ، وَاسْمُهُ عَمْرٌو، وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ قَبائِلُ كَثيرةٌ مِنْها كَلْبٌ وَبَلِيٌّ وَجُهَيْنَةُ وَعُذْرَةُ. انْتَهىٰ.

وَقالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الوَهَّابِ السُّبْكِيُّ في «طَبَقاتِ الشَّافِعِيَّةِ الكُبْرَىٰ»(٢): مُحَمَّدُ بْنُ سلامَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ القاضي، أَبو عَبْدِ اللهِ القُضاعِيُّ، الفَقيهُ، قاضي مِصْرَ، مُصَنِّفُ كِتابِ «الشِّهابِ»، ثُمَّ ذَكَرَ عَمَّنْ رَوَىٰ، وَمَنْ رَوَىٰ عَنْهُ بِقَريبٍ مِنْ عِبارَةِ ابْنِ عَساكِرَ، ثُمَّ قالَ: قُلْتُ: وَقَدْ ذَهَبَ إِلىٰ الرُّومِ رَسولاً، وَمِنْ عَجيبِ ما اتَّفَقَ لَهُ أَنَّهُ لَقِيَ شَيْخاً بِمَدينَةِ القُسْطَنْطِينِيَّةِ، فَسَمِعَ مِنْهُ بِها، ثُمَّ حَدَّثَ عَنْهُ.

هٰذا ما تَرْجَمَهُ بِهِ الحافِظُ ابْنُ عَساكِرَ، وَابْنُ خَلِّكانَ، وَابْنُ

---

(١) انظر: «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٤/ ٢١٣ـ٢١٤).

(٢) انظر: «طبقات الشافعية الكبرىٰ» للسبكي (٤/ ١٥٠ـ١٥١).

السُّبْكِيِّ، وَالعُمْدَةُ تَرْجَمَةُ ابْنِ عَساكِرَ؛ لِأَنَّ مَنْ بَعْدَهُ ناقِلٌ عَنْهُ كَما رَأَيْتَ[1].

* **وَأَمّا كِتابُ «الشِّهابِ»**، فَقالَ في «كَشْفِ الظُّنونِ»[1]: «الشِّهابُ في الحِكَمِ وَالأَمْثالِ وَالآدابِ»، لَخَّصَهُ الشَّيْخُ نَجْمُ الدِّينِ الغَيْطِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الإِسْكَنْدَرِيُّ المُتَوَفَّىٰ سَنَةَ (٩٨٤هـ)، وَأَصْلَحَهُ الإِمامُ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّغانِيُّ، وَسَمّاهُ: «كَشْفَ الحِجابِ عَنْ أَحاديثِ الشِّهابِ»، وَوَضَعَ عَلامَةً لِلصَّحيحِ وَالضَّعيفِ وَالمُرْسَلِ، وَرَتَّبَهُ عَلَىٰ الأَبْوابِ كَـ«المَشارِقِ»، وَقَدْ أَوْصَىٰ ابْنَ الأَثيرِ في «المَثَلِ السَّائِرِ» بِمُطالَعَتِهِ لِلكاتِبِ الفَقيهِ.

وَلَهُ «ضَوْءُ الشِّهابِ»، وَشَرَحَهُ أَبو المُظَفَّرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْعَدَ المَعْروفُ بِابْنِ الحَكيمِ الحَنَفِيّ المُتَوَفَّىٰ سَنَةَ (٥٦٧هـ)، وَشَرَحَهُ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّؤُوفِ المَناوِيُّ شَرْحاً مَمْزوجاً، وَسَمّاهُ «رَفْعَ النِّقابِ عَنْ كِتابِ الشِّهابِ»، أَوَّلُهُ: أَحْمَدُ اللهَ عَلَىٰ ما جَبَلَني عَلَيْهِ.

---

(١) وانظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٩٢)، و«العبر» (٣/ ٢٣٣) كلاهما للذهبي، و«الأنساب» (١٠/ ١٨٠-١٨١)، و«طبقات الإسنوي» (٢/ ٣١٢)، و«طبقات الشافعية» للسبكي (٤/ ١٥٠)، و«الوافي بالوفيات» للصفدي (٣/ ١١٦)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (٤/ ٢١٢)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ٤٠٣)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٣/ ٧٥)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٢٩٣)، و«كشف الظنون» (٢/ ١٠٦٧)، و«هدية العارفين» للبغدادي (١/ ٤٨٣)، و«معجم المطبوعات» لسركيس (٢/ ١٥١٦)، و«الرسالة المستطرفة» للكتاني (ص: ٧٦)، و«الأعلام» للزركلي (٦/ ١٤٦)، و«معجم المؤلفين» لكحالة (٣/ ٣٢٧).

(١) انظر: «كشف الظنون» لحاجي خليفة (٢/ ١٠٦٧).

قُلْتُ: لكِنَّ الأمينَ الشّامِيَّ (المُحِبِّيَّ) قالَ في تَرْجَمَتِه: وَرَتَّبَ كِتابَ «الشِّهابِ» للقُضاعِيِّ، وَشَرَحَهُ وَسَمَّاهُ «مُعِينَ الطُّلاَّبِ بِشَرْحِ تَرْتيبِ الشِّهابِ»[1].

وَلَهُ تَرْتيبُ أَحاديثَ عَلَىٰ تَرْتيبِ الجامِعِ الصَّغير وَرُموزِهِ، وَمِنْ شُروحِهِ «حَلُّ الشِّهابِ».

وَشَرَحَهُ بَعْضُهُمْ، أَوَّلُهُ: الحَمْدُ للهِ الَّذي جَعَلَ سُنَّةَ نَبيِّهِ مِشْكاةً لاقْتِبَاسِ أَنْوارِ الرُّشْدِ وَالهُدَىٰ.

وَشَرَحَهُ ابْنُ وَحْشِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ المَوْصِلِيُّ، وَاخْتَصَرَ هٰذَا الشَّرْحَ الشَّيْخُ إِبْراهيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الوادِآشِيُّ، ماتَ سَنَةَ (٥٧٠هـ).

وَشَرَحَهُ الأُسْتاذُ أَبو القاسِمِ بْنُ إِبراهيمَ الوَرَّاقُ العابيُّ شَرْحاً بِالقَوْلِ أَوَّلُهُ: أَحْمَدُ اللهَ عَلَىٰ نِعَمِهِ المُتَظافِرَةِ، وَرَتَّبَهُ السُّيوطِيُّ كَتَرْتيبِ الجامِعِ الصَّغيرِ لَهُ، أَوَّلُهُ: الحَمْدُ للهِ عَلَىٰ ما أَنْعَمَ، إلخ[2] اهـ.

وَبِهٰذا تَعْلَمُ ما كانَ لِهٰذا الكِتابِ مِنَ الأَهَمِّيَّةِ الكُبْرَىٰ.

* * *

---

(١) انظر: «خلاصة الأثر» (٢/ ٤١٤).
(٢) انظر: «كشف الظنون» (٢/ ١٠٦٧).





## [ مقدمة المؤلف ]

الحَمْدُ للهِ الَّذي مَنَّ عَلَىٰ المُؤْمِنينَ؛ إِذْ بَعَثَ فيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ، يَتْلُو عَلَيْهِمْ آياتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ، ويُعَلِّمُهُمُ الكِتابَ وَالحِكْمَةَ، وإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفي ضَلالٍ مُبينٍ.

﴿قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة: ١٢٠].

﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ [البقرة: ١٢١].

﴿يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [البقرة: ٢٦٩].

والصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَىٰ نَبيِّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ الَّذي أَرْسَلَهُ بالهُدَىٰ وَدينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ، فَبَلَّغَ شَرْعَهُ مُعْلناً، وَصَدَعَ بما أَمَرَهُ بِهِ واجِبُ الوُجودِ[1]، فَلَمْ يَخُصَّ بالعِلْمِ أَحَداً دُونَ أَحَدٍ، فَقَوْلُهُ قَوْلُ

(١) إطلاق اسم «واجب الوجود» عَلَىٰ ربِّ العزة ـ جلَّ جلاله ـ ممَّا لم يرد به نص من كتابٍ ولا سنَّة، وأسماء الله ـ تعالىٰ ـ توقيفية، يقتصر فيها عَلَىٰ ما جاء في النص،=

رَسُولٍ كَريمٍ، ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي العَرْشِ مَكينٍ، مُطَاعٍ ثَمَّ أَمينٍ، فَالتَّفاوَتُ بينَ الآخِذِينَ عَنْهُ إِنَّما هَوَ في الفَهْمِ وَحُسْنِ المَدارِكِ، وَالهُدَىٰ كُلُّ الهُدَىٰ في قولِهِ تعالىٰ لِنَبيِّهِ: ﴿ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٢]، ﴿ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴾ [الكهف: ٢٨].

صَلَّىٰ اللهُ عليهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِه الَّذينَ تَرَكُوا الأَهْلَ وَالخِلاَّنَ في مَحَبَّتِهِ، فَخَرَجُوا مِنْ ظُلْمَةِ الجَهالَةِ، وَحُلُوكَةِ البِدْعَةِ إِلَىٰ شَمْسِ الهِدايَةِ السَّليمَةِ مِنَ الغُروبِ.

وَضَلَّ مَنْ قِيلَ لَهُم: ﴿ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۗ ﴾ [البقرة: ١٧٠].

يُنادِيهِمُ العَزيزُ الجَبَّارُ مُبَكِّتاً، ويُخاطِبُهُمْ مُسْتَهْزِئاً: ﴿ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ [البقرة: ١٧٠]، أَلَّفَ اللهُ بَيْنَ شَتيتِ أَحْبابِهِ بَعْدَ العَداوَةِ، فَتَعاوَنُوا عَلَىٰ البِرِّ والتَّقْوَىٰ حَتَّىٰ أَشْرَق مَطْلَعُ الشَّمْسِ وَمَغْرِبُها بِالإيمانِ، وَتَمَكَّنَ في قُلوبِ أُولي الأَلْبابِ بِالحُجَّةِ الوَاضِحَةِ وَالبُرْهَانِ، وَلَمْ يَكُنِ السَّيْفُ إِلاَّ لِمُدافَعَةِ الأَعْدَاءِ وَلِكَبْحِ جِماحِ الأَلِدَّاءِ، وَفَتَحَ اللهُ قُلُوبَهُمْ لِفَهْمِ الشَّرِيعَةِ الغَرَّاءِ وَأَسْرارِها، فَوَعَتْها صُدُورُهُمْ، وَنَقَلُوها لِمَنْ بَعْدَهُمْ سالِمَةً مِنَ التَّغْيِيرِ وَالتَّبْدِيلِ، فَهُمْ نُجُومُ الهُدَىٰ، وأَهْلُ الصَّفاءِ وَالوَفا، رَضِيَ اللهُ عَنْ كُلِّ فَرْدٍ فَرْدٍ مِنْهُمْ، وَخَصَّ نَبِيَّهُ بِأَفْضَلِ الصَّلاَةِ وَالتَّسْليمِ.

---

= كما بين ذلك جماعة من أهل العلم، فليتنبه!.

**وَبَعْدُ:**

**فَيَقُولُ المُفْتَقِرُ لِرَحْمَةِ الكَريمِ، وَنُورِ الفَتْحِ الرَّبَّانِيِّ مِنَ الرَّحْمـٰنِ، عَبْدُ القادِرِ بْنُ أَحْمَدَ الشَّهيرُ كَأَسْلافِهِ بابْنِ بَدْرَان ـ أَطْلَعَهُ اللهُ عَلَىٰ أَسْرارِ شَرِيعَةِ نَبيِّهِ المُخْتارِ، وَمَلأَ قَلْبَهُ بالحِكْمَةِ الخالِصَةِ عَنِ الأَكْدارِ ـ:**

لَمَّا كانَتِ الحِكْمَةُ هيَ النُّورَ المُفاضَ عَلَىٰ الأَكْوانِ، والمَعْدِنَ الإِلـٰهِيَّ المَطْلُوبَ في كُلِّ زَمانٍ، لـٰكِنَّها آوِنَةً تَخْتَفِي فَلاَ تَتَجَلَّىٰ إِلاَّ لِلأَفْرادِ، وَتارَةً تَظْهَرُ لِطُلاَّبِهَا سافِرَةَ النِّقابِ، مَرْفُوعَةَ القَدْرِ، كامِلَةَ المحاسِنِ، وَقَدْ بَزَغَتْ في هـٰذا العَصْرِ بَعْدَ كُمُونِها زَمَناً، وَطَلَبَتِ الشُّرُوقَ بَعْدَ أَنْ كانَتْ تُنادِمُ الأَفْرَادَ عَلَناً، فَأَخَذ أَحْبابُها يُحْيُونَ ما انْدَرَسَ مِنْ آثارِها بِالطَّبْعِ، وَيُنْشِئُونَ مِنَ المقَالاتِ ما اهْتَدَوْا إِلَيْهِ بِالطَّبْعِ، وَهِيَ تَحْمَدُ مَسْعَاهُمْ وَتُنادِيهِمْ: أَيْنَ أَنْتُمْ مِنْ كَلام [مَنْ] أُوتِيَ جَوامِعَ الكَلِمِ، وَخُصَّ بِبَدائِعِ الحِكَمِ، وَفُوِّضَ إِلَيْهِ بَيَانُ ما أُنْزِلَ عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ، فَأَوْضَحَ كُلَّ الأُمُورِ المُهِمَّةِ، وَجَمَعَ أَشْتَاتَ الحِكَمِ وَالعُلُوم في كَلِمَةٍ أَوْ في شَطْرِ كَلِمَةٍ، فَأَصْغَىٰ البَعْضُ لِهـٰذا الخِطابِ، وَابْتَدَؤُوا بِفَتْحِ ذَلِكَ البَابِ.

وَكُنْتُ قَدِ اقْتَنَيْتُ كُتُباً تَرَكَها جَدِّي والِدُ والِدَتي ـ رحمه الله ـ، وَمِنْ جُمْلَتِها مَجْمُوعٌ كَثيرُ الرَّسائِلِ فيهِ كِتابُ «**الشِّهَاب في الحِكَمِ وَالآدابِ**» للقاضِي القُضاعِيِّ، حاوٍ لِجَوامِعِ الكَلِمِ مِنْ كَلاَمِ المُصْطَفَىٰ ﷺ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ عِنْدِي أَعْواماً.

فَلَمَّا رَأَيْتُ مِنْ أَذْكِياءِ العَصْرِ إِصْغاءً لِذَلِكَ النِّداءِ، نَشَرْتُ في جَرِيدَةِ

«الشَّام» التَّرْغيبَ في طَبْعِهِ أَثْناءَ تَقريظِي كِتَابَ «**لُباب الخِيارِ في سِيْرَةِ النَّبيِّ المُخْتارِ**» .

فَانْشَرَحَ لِتِلْكَ الخِدْمَةِ النَّبويَّةِ صَدْرُ الشَّابِّ الأَديبِ المُهَذَّبِ سَليم أَفَنْدي بْنِ المَرْحُوم عُمَرَ أَفَنْدي الشَّهيرِ بِابْنِ هاشِمِ الكُتُبِيِّ الدِّمَشْقِيِّ، وَطَلَبَ ذَلِكَ الكِتابَ لِلطَّبْعِ مُقْتَرِحاً شَرْحَهُ شَرْحاً لَطِيفاً خالِياً عَنِ التَّطْويلِ وَالتَّعْقِيدِ .

فَنَظَرْتُ في الكِتابِ حِينَئِذٍ نَظَرَ مُدَقِّقٍ، فَإِذا هُوَ جَديرٌ بالاعْتِناءِ، غَيْرَ أَنَّهُ يَعْسُرُ وُجودُ نُسْخَةٍ ثانِيَةٍ لِلمُقَابَلَةِ وَالتَّصْحِيحِ، وَيَعْسُرُ تَخْرِيجُ أَحادِيثِهِ، وَتَمييزُ دَرَجَةِ بَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ .

وَعَلِمْتُ أَنَّ المُتَقَدِّمينَ ـ جَزاهُمُ اللهُ خَيْراً ـ قَدْ خَدَمُوهُ في أَسْفارٍ لَمْ نَسْمَعْ بِها إلاَّ في «كَشْفِ الظُّنونِ»، وَكَتَبُوا عَلَيْهِ تَعالِيقَ أَصْبَحَ وُجودُها كَعَنْقاءِ مُغْرِبٍ .

فَقُلْتُ في نَفْسِي : إِنَّ ذلكَ لا يُعَدُّ مانِعاً، وَمَنْ جَدَّ وَجَدَ، وَمَنْ رَامَ خِدْمَةَ الحبيبِ لا يَصُدُّهُ عَذْلٌ وَلا مَلامٌ .

فَاعْتَمَدْتُ في تَصْحِيحِ أَلْفاظِهِ وَرِوايَتِهِ عَلَىٰ «**مُسْنَدِ الشِّهابِ**»، وَفي تَخْرِيجِ أَحادِيثِهِ عَلَىٰ الكُتُبِ السِّتَّةِ، وَهِيَ : البُخارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَبو داوُدَ، والنَّسَائِيُّ، وَالتِّرمِذِيُّ، وَابْنُ ماجَهْ، وَعَلَىٰ غَيْرِهِمْ مِنَ الكُتُبِ المُعْتَمَدَةِ، وَعَلَىٰ «الجامعِ الكبيرِ» و«الجامعِ الصَّغيرِ» وَ«ذَيْلِهِ» لِلحافِظِ السُّيوطِيِّ، وَعَلَىٰ كِتابِ «مَجْمَعِ الزَّوائِدِ وَمَنْبَعِ الفَوائِدِ» لِلحافظِ نُورِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ أَبي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمانَ الهَيْثَمِيِّ، وَقَدْ جَمَعَ في كِتابِهِ زَوائِدَ

مُسْنَدِ أَحْمَدَ، وَأَبي يَعْلَىٰ، وَالبَزَّارِ، وَمَعاجِيمِ الطَّبَرانِيِّ الثَّلاثَةِ: الكَبيرِ وَالصَّغيرِ وَالأَوْسَطِ، وَعَلَىٰ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كُتُبِ هٰذَا الشَّأْنِ؛ كَـ«كَشْفِ الخَفاءِ وَالالْتِباسِ» للعَجْلُونِيِّ، وَ«المقَاصِدِ الحَسَنَةِ» لِلسَّخاوِيِّ، وَ«تَخْريجِ أَحاديثِ الإِحْياءِ» لِلحافِظِ العِراقِيِّ، وَفي غَريبِ لُغَتِهِ عَلَىٰ «النِّهايَةِ» لِأَبي السَّعاداتِ مُبارَكٍ المَعْرُوفِ بِابْنِ الأَثِيرِ، وَعَلَىٰ «الفائِقِ في غَريبِ الحَديثِ» لِلعَلاَّمَةِ الزَّمَخْشَرِيِّ.

وَلَمْ أَجْنَحْ لِتَطْويلٍ، أَوْ لِاسْتِقْصَاءِ الأَقاويلِ، بَلْ سَلَكْتُ في شَرْحِهِ مَشْرَبَ أَبْناءِ العَصْرِ، لِيَمْتَزِجَ بِطَبْعِهِمْ، وَيَحْلُوَ لِذَوْقِهِمْ، وَجَعَلْتُ ما أَمْلَيْتُهُ دَليلاً عَلَىٰ مَحاسِنِهِ، وَما سَطَّرْتُهُ بُرْهاناً عَلَىٰ ما ادَّعَيْتُهُ، وَهُوَ ـ تَعالَىٰ ـ لا غَيْرُهُ المُوَفِّقُ وَالمُعِينُ.

* * *



# مقدّمة

**إنَّا إذا تأَمَّلْنا ما جاءَ بِهِ النَّبيُّ ﷺ مِنَ البيِّنات وَالهُدَىٰ بعَيْنِ الحِكْمَةِ، وَحَقَّقْناهُ بعَقْلِ الاسْتِبْصارِ، وَجَدْناهُ لا يَخْرُجُ عَنْ أَصْلَيْنِ:**

**أَحَدُهُما:** مَعْرِفَةُ الخالِقِ ـ جَلَّ وَعَلا ـ وَوَصْفُهُ بِصِفاتِهِ اللاَّئِقَةِ بِجَلاَلِهِ.

**وَثانِيهِمَا:** مَعْرِفَةُ ما يُرْضِيهِ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعالَىٰ ـ وَالتَّباعُدُ عَمَّا لاَ يَرْضَىٰ بِهِ.

وَهٰذانِ الأَصْلاَنِ عَلَيْهِما مَدارُ الشَّرائِعِ الإلـٰهِيَّةِ، وَحِكْمَةُ الحُكَماءِ تُدَنْدِنُ حَوْلَهُما.

وَلَمّا كانَتِ الجاهِلِيَّةُ الأُولَىٰ قِدِ انْحَرَفَ أَهْلُها عَنْ هٰذَيْنِ الأَصْلَيْنِ، وَتاهُوا في بَيْدَاءِ العَمَىٰ وَالجَهالَةِ، أَرادَ اللهُ بِأَهْلِ الأَرْضِ خَيْراً، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ رَسُولَهُ الصَّادِقَ الأَمينَ، وأَنْزَلَ عَلَيْهِ القُرْآنَ الكَريمَ مُبَيِّناً لِذَيْنِكَ الأَصْلَيْنِ، فَبَيَّنَ تَوْحِيدَ اللهِ ـ تعالَىٰ ـ عَلَىٰ أَتَمِّ وَجْهٍ وَأَبْلَغِ بُرْهَانٍ، حَتَّىٰ إِنَّ أَكْثَرَ الكِتابِ العَزيزِ جاءَ بِالأَدِلَّةِ القَاطِعَةِ وَالحُجَّةِ الدَّامِغَةِ، فَجَميعُ ما تَرَاهُ فيهِ مِنَ الفُنُونِ وَالأَساليبِ، وَذِكْرِ السَّماءِ وَالأَرْضِ وَالنُّجُومِ

وَأَخْبارِ الماضِينَ وَغَيْرِ ذَٰلِكَ إِنَّما جاءَ لِهَـٰذِهِ الغايَةِ، وَمُفَصِّلاً لَها، بَلْ وَجميعُ العُلُومِ وَالاخْتِراعاتِ الَّتي وَهَبَها اللهُ ـ تَعالىٰ ـ لِلْبَشَرِ إِنَّما هِيَ دالَّةٌ عَلَىٰ آثارِ حِكْمَتِهِ وَباهِرِ صَنْعَتِهِ، وَذَٰلِكَ لِمَنْ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَىٰ السَّمْعَ وَهُوَ شَهيدٌ.

وَأَنْتَ إِذا حَقَّقْتَ ذَٰلِكَ وَطَرَحْتَ الأَغْيارَ لَمْ تَذُمَّ عِلْماً، وَلَمْ تَقْدَحْ في فَنٍّ، بَلْ رَأَيْتَ قَلْبَكَ مُنْشَرِحاً لِلجَميعِ، مُقْبِلاً عَلَيْهِ، جاعِلاً قَواعِدَهُ آلَةً لِمَعْرِفَةِ خالِقِكَ؛ حَتَّىٰ الفُنونُ الرِّياضِيَّةُ وَالطَّبيعِيَّةُ، فَسُبْحانَ مَنْ لَمْ يَخْلُقْ شَيْئاً عَبَثاً، وَلا يَجْري شَيْءٌ في مُلْكِهِ إِلاَّ بِإِرادَتِه وَخَلْقِهِ.

ثُمَّ أَتَىٰ عَلَىٰ الأَصْلِ فَبَيَّنَهُ وَلٰكِنْ تارَةً إِجْمالاً، وَتارَةً تَفْصيلاً، كما قال ـ تعالىٰ ـ: ﴿ كِتَـٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَـٰتُهُۥ ﴾ [فصلت: ٣]، وَقالَ ـ تَعالىٰ ـ: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ مِنْهُ ءَايَـٰتٌ مُّحْكَمَـٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَـٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَـٰبِهَـٰتٌ ﴾ [آل عمران: ٧].

ثُمَّ أَوْحَىٰ إِلَىٰ نَبِيِّهِ ﷺ تَفْصيلَ ما أُجْمِلَ، وبيانَ ما كانَ منهُ مُشْكِلاً، وَعَلَّمَهُ ما يَرْضاهُ ـ تَعالىٰ ـ مِنْ عِبادِهِ، وَما لا يَرْضاهُ مِنْهُمْ، فَصَدَعَ بِالحَقِّ، وَلَمْ يُقَصِّرْ في تَبْليغِ ذَلِكَ لِأُمَّتِهِ.

ثُمَّ نَشَأَ مِنْ هـٰذا الأَصْلِ فَرْعٌ، وَهُوَ أَنَّهُ لَمَّا كانَ هـٰذَا الخَلْقُ مِنْ مُبْدَعاتِهِ ـ تَعالىٰ ـ، وَكانُوا لا يَسْتَقيمُ أَمْرُهُمْ إِلاَّ بِالقَوانينِ المَدَنِيَّةِ، كانَ لَها فُنُونٌ خاصَّةٌ بِها، وَسُمِّيَتْ بِأَسْماءٍ مُخْتَلِفَةٍ.

فَما كانَ مِنْها راجِعاً إِلَىٰ تَهْذيبِ النَّفْس سُمِّيَ بِفَنِّ الآدابِ، وَبِفَنِّ الأَخْلاقِ، وبِالتَّصَوُّفِ، وَبِالحِكْمَةِ.

وَما كانَ راجِعاً إِلَىٰ المَدَنيَّةِ سُمِّيَ بِفَنِّ الفُرُوعِ، وَبِفَنِّ المُعامَلاتِ.

وَما كانَ راجِعاً إِلَىٰ الإِخاءِ سُمِّيَ بِفَنِّ الزِّراعَةِ وَالتِّجارَةِ وَبِالرِّياضِية؛ لأَنَّ مِنْ شَرْطِ الأُخُوَّةِ السَّعْيَ في المَصالِحِ، وَهُوَ لا يَتِمُّ إِلاَّ بِالعِلْمِ، وَلا عِلْمَ لِفَنِّ المَعِيشَةِ إِلاَّ هاتِه الفُنونُ.

وَما كانَ رَاجِعاً إِلَىٰ البَحْثِ عَنْ خَصائِصِ الأَشْياءِ وطَبائِعِها يُسَمَّىٰ بِالفَنِّ الطَّبيعِيِّ، وَلا الْتِفاتَ لِمَنْ لا يَعْرِفُ مَعْناهُ، وَيَظُنُّهُ أَنَّهُ عِبارَةٌ عَنْ إِنْكارِ الصّانِعِ ـ جَلَّ وَعَلاَ ـ؛ إِذِ الجاهِلُ لا قيمَةَ لِكَلامِهِ، بَلِ الفَنُّ الطَّبيعِيُّ هُوَ الواسِطَةُ الكُبْرىٰ إِلىٰ مَعْرِفَةِ اللهِ ـ تَعالىٰ ـ، وَفي القُرْآنِ مِنْهُ الكَثيرُ الطَّيِّبُ؛ كَقَوْلِهِ: ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا﴾ [يس: ٨٠]، وقولِهِ: ﴿قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [يس: ٧٩] إِلىٰ غَيْرِ ذَلِكَ مِمّا يَتَبَيَّنُ لِمَنْ يَفْهَمُ مَقاصِدَ الكِتابِ العَزيزِ.

**وَحاصِلُ القَوْلِ**: أَنَّ القُرآنَ الكَريمَ وَكَلاَمَ الرَّسُولِ ﷺ قَدْ تَكَفَّلا بِما يَضْمَنُ لِلنَّاسِ سَعادَتَهُمُ الدُّنْيَوِيَّةَ وَالأُخْرَوِيَّةَ، وَهُما المُساعِدانِ عَلَىٰ التَّرَقِّي وَالنَّجاحِ عاجِلاً وَآجِلاً، وَحاشاهُما أَنْ يَكُونا عَثْرَةً أَمامَ التَّقَدُّمِ، بَلْ هُما يُنادِيانِ بِهِ، وَيُعينانِ عَلَيْهِ، دَعْ عَنْكَ ما لَفَّقَهُ المُلَفِّقُونَ، وَارْجِعْ إِلَىٰ الأَصْلِ تَجِدْ ذٰلِكَ وَاضِحاً جَلِيّاً، وَمَنْ قالَ خِلافَ ذٰلِكَ نُطالِبُهُ بِالدَّليلِ، بِشَرْطِ أَلاَّ يُكَدِّرَ المَشْرَبَ بِأَقْوالٍ لَمْ تُطابِقْ حَقيقَةً، وَلَمْ تَرْجِعْ إِلىٰ مُسْتَنَدٍ.

ثُمَّ إِنَّ القَوْمَ في زَمَنِه ﷺ كانُوا يَأْخُذُونَ تِلْكَ البَياناتِ حِفْظاً في صُدُورِهِمْ اعْتِماداً عَلَىٰ سَيَلانِ أَذْهانِهِمْ وَسُرْعَةِ ذَكائِهِمْ، فَما كانُوا يَكْتُبونَ سِوَىٰ القُرْآنِ.

وبَقِيَ الأَمْرُ عَلَىٰ ذَلكَ إِلَىٰ أَنْ عُرِجَ بِرُوحِهِ ﷺ الزَّكِيَّةِ الطَّاهِرَةِ إِلَىٰ أَعْلَىٰ عِلِّيِّينَ بَعْدَ أَنْ أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْه في كِتابِه: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [المائدة: ٣].

فَلَمّا كانَ زَمَنُ الصِّدِّيقِ الأَكْبَرِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ كانَ جَمْعُ القُرْآنِ العَظيمِ مِنَ الصُّحُفِ المُفَرَّقَةِ في مُصْحَفٍ واحِدٍ عَلَىٰ نَحْوِ ما هُوَ مُوَضَّحُ في صِحاحِ السُّنَّةِ، وبَقِيَ الحَديثُ مَحْفوظاً في الصُّدُورِ إِلَىٰ أَنِ ابْتُدِئَ في جَمْعِهِ في زَمَنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزيزِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ.

فَقَدْ أَخْرَجَ الهَرَوِيُّ في كِتابِهِ «ذَمِّ الكَلامِ» عَنْ عَمْرِو بْنِ دينارٍ قالَ: لَمْ يَكُنِ الصَّحابَةُ وَلا التَّابِعونَ يَكْتُبُونَ الأَحاديثَ، إِنَّما كانوا يُؤَدُّونَها لَفْظاً، وَيَأْخُذُونَها حِفْظاً، إِلاَّ كِتابَ الصَّدَقاتِ وَالشَّيْءَ اليَسِيرَ الَّذي يَقِفُ عَلَيْهِ الباحِثُ بَعْدَ الاسْتِقْصاءِ، حَتَّىٰ خِيفَ عَلَيْهِ الدُّروسُ، وَأَسْرَعَ في العُلَماءِ المَوْتُ، أَمَرَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزيزِ أَبا بَكْرٍ الحازِمِيَّ فيما كَتَبَ إِلَيْهِ: انْظُرْ إِلَىٰ ما كانَ مِنْ حَديثِ رَسولِ اللهِ ﷺ أَوْ سُنَّتِهِ فَاكْتُبْهُ لي؛ فَإِنِّي خِفْتُ دُروسَ العِلْمِ وَذَهابَ العُلَماءِ. وَقَدْ ذَكَرَ القِصَّةَ البُخارِيُّ في «صَحِيحِه» تَعْليقاً[1].

وَرَوَىٰ ابنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قالَ: سَمِعْتَ مالِكاً يَقولُ:

---

(١) انظر: «صحيح البخاري» (١/ ٤٩). وقد رواه موصولاً: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢/ ٣٨٧)، والدارمي في «سننه» (٤٨٨)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص: ٣٧٣ـ٣٧٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٢٥١)، والخطيب في «تقييد العلم» (ص: ١٠٥)، وغيرهم.

كانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزيزِ يَكْتُبُ إِلَىٰ الأَمْصارِ يُعَلِّمُهُمُ السُّنَنَ وَالفِقْهَ، وَيَكْتُبُ إِلَىٰ المَدينَةِ يَسْأَلُهُمْ عَمَّا مَضَىٰ، وَأَنْ يَعْمَلُوا بِما عِنْدَهُمْ، وَيَكْتُبُ إِلَىٰ أَبي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ أَنْ يَجْمَعَ السُّنَنَ وَيَكْتُبَ بِها إِلَيْهِ، فَتُوُفِّيَ عُمَرُ وَقَدْ كَتَبَ ابْنُ حَزْمٍ كُتُباً قَبْلَ أَنْ يَبْعَثَ بِها إِلَيْهِ[1]. اهـ

وكانَ ابْنُ حَزْمٍ عامِلاً لِعُمَرَ.

ثُمَّ لَمَّا انْتَشَرَ العُلَماءُ في الأَمْصارِ، وَكَثُرَ الابْتِداعُ، كانَ أَوَّلَ مَنْ تَصَدَّىٰ لِلْجَمْعِ الرَّبيعُ بْنُ صُبَيحٍ، وَسَعيدُ بْنُ أَبي عَرُوبَةَ، وَغَيْرُهُما، فَصَنَّفُوا كُلَّ بابٍ عَلَىٰ حِدَةٍ إِلَىٰ أَنْ قامَ كِبارُ أَهْلِ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ في مُنْتَصَفِ القَرْنِ الثَّاني، فَدَوَّنُوا الأَحْكامَ.

فَصَنَّفَ مالِكٌ «المُوَطَّأَ» بِالحِجازِ، وابْنُ جُرَيْجٍ بِمَكَّةَ، وَالأَوْزاعِيُّ بِالشَّامِ، وَسُفيانُ الثَّوْرِيُّ بِالكوفَةِ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بِالبَصْرَةِ، وَهُشَيْمٌ بِواسِطٍ، وَمَعْمَرٌ بِاليَمَنِ، وَابْنُ المُبارَكِ بِخُراسانَ، وَجَريرُ بْنُ عَبْدِ الحَميدِ بِالرَّيِّ، وكانَ هٰؤُلاءِ في عَصْرٍ واحِدٍ، فَلا يُدْرَىٰ أَيُّهُمْ سَبَقَ.

ثُمَّ جَدَّ بَعْدَهُمُ الأَئِمَّةُ، فَجَعَلُوا بِالسُّنَّةِ شَهادَةً، فَاشْتَرَطُوا لَها شُروطاً شَدَّدَ بَعْضُهُمْ في شُروطِها، وَتَساهَلَ بَعْضٌ، فَوَسَّعُوا الدَّائِرَةَ، وَخَدَموا هٰذَا العِلْمَ خِدْمَةً يَعْرِفُ قَدْرَها مَنْ عَلِمَ ما كانَ لِهٰؤُلاءِ مِنَ الجِدِّ والاجْتِهادِ وَالتَّبَصُّرِ.

فَأَفْرَدُوا فَنًّا سَمَّوْهُ: فَنَّ الجَرْحِ والتَّعْديلِ، وَجَعَلُوا لِتَراجِمِ الرُّواةِ

---

(١) ورواه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٣٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٨٠).

كُتُباً تَضَمَّنَتْ فُنوناً، وَصَنَّفوا في لُغَةِ الحَديثِ، وَبَيَّنوا صَحيحَهُ مِنْ سَقيمِهِ، وَغَريبَهُ مِنْ مَعْروفِهِ، وَسافَروا في طَلَبِ الحَديثِ إِلىٰ اليَمَنِ وَالعِراقِ وَمِصْرَ وَالجَزيرَةِ وَالشَّامِ وَخُراسانَ وَالرَّيِّ وَغَيْرِها مِنَ البُلْدانِ، كَما فَصَّلَ ذٰلِكَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ في كِتابِهِ «المُحَدِّثُ الفاصِلُ بَيْنَ الرَّاوي وَالوَاعي»، وَالخَطيبُ البَغْدادِيُّ في كُتُبِهِ.

إِلَىٰ أَنِ انْتَهَىٰ القَرْنُ الثَّالِثُ، وَقَدْ ظَهَرَتِ الكُتُبُ الصِّحاحُ وَالمَسانِيدُ وَالمَعاجِيمُ، وَهِيَ مُهَذَّبَةٌ مُنَقَّحَةٌ مُرَتَّبَةُ الأَبْوابِ، مَمَيَّزٌ صَحيحُها مِنْ سَقيمِها، مَنَوَّعَةٌ أَنْواعاً، بَعْضُها في الأَحْكامِ، وَبَعْضُها في الحِكَمِ وَالآدابِ، وَبَعْضُها في المَواعِظِ.

ثُمَّ جاءَ أَهْلُ القَرْنِ الرَّابِعِ، فَدَوَّنوا وَشَرَحوا وَهَذَّبوا، وَاخْتَرَعَ الخَطيبُ البَغْدادِيُّ فَنَّ مُصْطَلَحِ الحَديثِ، وَجَعَلُوا لِلْمَوْضوعاتِ كُتُباً خاصَّةً بِها، فَأَلَّفَ في الكَذَّابينَ وَالضُّعَفاءِ: ابنُ حِبَّانَ، وَالعُقَيْلِيُّ، وَالأَزْدِيُّ، وَالدَّارَقُطْنِيَّ في «الأَفْرادِ» وَالخَطيبُ، وَالحاكِمُ، وَابْنُ عَدِيٍّ في «الكامِلِ»، وَالذَّهَبِيُّ في «الميزانِ»، وَأَلَّفَ في تَبْيينِ الأَحاديثِ المَوْضوعَةِ: ابْنُ الجَوْزِيِّ، وَالصَّاغانِيُّ، وَالجَوْزَقانِيُّ، وَالقَزْوينيُّ، وَغَيْرُهُمْ، فَاتَّضَحَ ـ وَللهِ الحَمْدُ ـ حالُ الحَديثِ، وَصَفا عَنْ كُدوراتِهِ، وَتَمَيَّزَ الصَّحيحُ مِنْ غَيْرِهِ.

وَكَأَنِّي بِمَنْ يَسْمَعُ بِاسْمِ الموضوعِ، ثُمَّ لا يَدْري ما هُوَ، وَما سَبَبُهُ، وَيَوَدُّ بَيانَهُ، فَأَقولُ: إِنَّ صِحَّةَ الحَديثِ وَضَعْفَهُ إِنَّما هِيَ بِالنَّظَرِ لِضَعْفِ الرِّجالِ الَّذينَ رَوَوْهُ، وَلِأَمانَتِهِمْ وَثِقَتِهِمْ، وَعَدَمِ ذٰلِكَ، وَالَّذينَ وَقَعَ في

حَديثِهِمُ المَوْضُوعُ وَالكَذِبُ خَمْسَةُ أَقْسامٍ:

❑ **الأَوَّلُ**: قَوْمٌ غَلَبَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدُ وَالتَّقَشُّفُ، فَغَفَلُوا عَنِ الحِفْظِ وَالتَّمْييزِ، وَمِنْهُمْ مَنْ ضاعَتْ كُتُبُهُ أَوِ احْتَرَقَتْ، أَوْ دَفَنَها، فَحَدَّثَ مِنْ حِفْظِهِ، فَغَلِطَ، فَهٰؤُلاءِ تارَةً يَرْفَعونَ المُرْسَلَ، وَيُسْنِدُونَ المَوْقوفَ، وَتارَةً يَقْلِبونَ الإِسْنادَ، وَتارَةً يُدْخِلونَ حَديثاً في حَديثٍ.

❑ **الثَّاني**: قَوْمٌ لَمْ يُعاينوا عِلْمَ النَّقْلِ، فَكَثُرَ خَطَؤُهُمْ، وَفَحُشَ، وَشارَكوا القِسْمَ الأَوَّلَ.

❑ **الثَّالِثُ**: قَوْمٌ ثِقاتٌ، لٰكِنَّهُمُ اخْتَلَطَتْ عُقولُهُمْ في أَواخِرِ أَعْمارِهِمْ، فَخَلَطُوا في الرِّوايَةِ.

❑ **الرَّابِعُ**: قَوْمٌ غَلَبَتْ عَلَيْهِمُ الغَفْلَةُ، وَهٰؤُلاءِ يَنْقَسِمونَ إِلَىٰ أَقْسامٍ: قسمٌ مِنْهُمْ كانَ يُلَقَّنُ فَيَتَلَقَّنُ، وَيُقالُ لَهُ: قُلْ فَيَقولُ، وَهٰؤُلاءِ دَخَلَ عَلَيْهِمُ الغِشُّ مِنْ غَيْرِهِمْ، فَلَقَدْ كانَ كاتِبُهُمْ إِذا أَرادَ غِشَّهُمْ يَضَعُ لَهُمُ الحَديثَ، فَيَرْويهِ، وَهُوَ لا يَعْلَمُ، وَمِنْهُمْ مَنْ كانَ يُحَدِّثُ بِأَيِّ كِتابٍ وَجَدَهُ مُعْتَمِداً صِدْقَهُ، سَواءٌ كانَ في الواقِعِ مَوْضوعاً أَمْ لا، وَيَحْمِلُ ذٰلِكَ عَلَىٰ حُسْنِ الظَّنِّ بِمُؤَلِّفِهِ وَجامِعِهِ.

❑ **الخامِسُ**: قَوْمٌ تَعَمَّدُوا الكَذِبَ، وَهُمْ أَقْسامٌ:

* **الأول**: قَوْمٌ رَوَوُا الخَطَأَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ خَطَأٌ، فَلَمَّا عَلِمُوا الصَّوَابَ، وَاسْتَيْقَنَتْهُ أَنْفُسُهُمْ، أَصَرُّوا عَلَىٰ خَطَئِهِمْ؛ أَنَفَةً مِنْ أَنْ يُنْسَبَ الكَذِبُ إِلَيْهِمْ أَوِ الخَطَأُ.

* **الثَّاني**: قَوْمٌ رَوَوْا عَنْ كَذَّابينَ وَضُعَفاءَ، وَهُمْ يَعْلَمُونَ، فَدَلَّسوا

أَسْماءَهُمْ، فَالكَذِبُ مِنْ أُولـئِكَ المَجْروحينَ، وَالخَطَأُ مِنْ أُولـئِكَ المُدَلِّسينَ، وَالتَّدْليسُ: أَنْ يَتَّفِقَ اثنانِ في اسْمٍ، وَيَكونَ أَحَدُهُما ثِقَةً، وَالآخَرُ كَذّاباً، فَيَرْوي عَنِ الكَذّابِ مُوهِماً أَنَّهُ هُوَ ذٰلِكَ الثِّقَةُ.

* **الثالثُ**: قَوْمٌ تَعَمَّدُوا الكَذِبَ، لا لِأَنَّهُمْ أَخْطَؤُوا، وَلا لِأَنَّهُمْ رَوَوْا عَنْ كَذّابٍ، بَلْ وَضَعُوا المَكْذُوبَ عَمْداً، وَهـٰؤُلاءِ أَقْسامٌ:

ـ **الأَوَّلُ**: الزَّنادِقَةُ، وَقَصْدُهُمْ إِفْسادُ الشَّريعَةِ، وَإِيْقاعُ الشَّكِّ فيها، وَفي قُلوبِ العِبادِ، وَالتَّلاعُبُ بِالدِّينِ.

قالَ حَمّادُ بْنُ زَيْدٍ: وَضَعَتِ الزَّنادِقَةُ عَلَىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ أَرْبَعَةَ آلافِ حَديثٍ، وَقيلَ: خَمْسَةَ آلافٍ[1].

ـ **الثّاني**: قَوْمٌ كانوا يَقْصِدونَ وَضْعَ الحَديثِ نُصْرَةً لِمَذاهِبِهِمْ؛ كالخَوارِجِ وَالمُرْجِئَةِ وَأَشْباهِهِمْ.

ـ **الثّالِثُ**: قَوْمٌ وَضَعُوا الأَحاديثَ في التَّرْغيبِ وَالتَّرْهيبِ؛ لِيَحُثُّوا النّاسَ ـ بِزَعْمِهِمْ ـ عَلَىٰ الخَيْرِ، وَيَزْجُرُوهُمْ عَنِ الشَّرِّ، وَهـٰذا غَلَطٌ عَلَىٰ الشَّريعَةِ، وَكَأَنَّهُمْ ـ بِفِعْلِهِمْ هـٰذا ـ يَقُولونَ: إِنَّ الشَّريعَةَ ناقِصَةٌ، وَتَحْتاجُ إِلَىٰ تَتِمَّةٍ، وَقَدْ تَمَّمْناها.

ـ **الرّابِعُ**: قَوْمٌ اسْتَجازوا وَضْعَ الأَسانيدِ لِكُلِّ كَلامٍ حَسَنٍ؛ كَما حُكِيَ

---

(١) رواه العقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٤)، والخطيب البغدادي في «الكفاية في علم الرواية» (ص: ٤٣١)، لكن بلفظ: «وضعت الزنادقة على رسول الله ﷺ اثني عشر ألف حديث».

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعيدٍ أَنَّهُ قالَ: لا بَأْسَ إِذا كانَ كَلامٌ حَسَنٌ أَنْ نَضَعَ لَهُ إِسْناداً، وَهُوَ كَذَّابٌ وَضَّاعٌ.

ـ **الخامِسُ**: قَوْمٌ كانَ يَعْرِضُ لَهُمْ غَرَضٌ، فَيَضَعونَ الحَديثَ تَرْويجاً لِأَغْراضِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَصَدَ بِذٰلِكَ التَّقَرُّبَ إِلَىٰ الأُمَراءِ بِنُصْرَةِ غَرَضٍ كانَ لَهُمْ، وَمِنْهُمْ مَنْ كانَ يَضَعُهُ في ذَمِّ مَنْ يُريدُ أَوْ في مَدْحِهِ.

ـ **السَّادِسُ**: قَوْمٌ وَضَعوا الأَحاديثَ قَصْداً لِلإِغْرابِ؛ لِيُطْلَبوا وَيُسْمَعَ مِنْهُمْ.

ـ **السَّابِعُ**: قَوْمٌ شَقَّ عَلَيْهِمُ الحِفْظُ، وَرَأَوْا وَقْتَهُ طَويلاً، وَرُبَّما رَأَوْا أَنَّ المَحْفوظَ مَعْروفٌ، فَأَتَوْا بِما لا يُعْرَفُ؛ لِيَحْصُلَ لَهُمْ مَقْصودُهُمْ، وَهٰؤُلاءِ أَقْسامٌ: **مِنْهُمُ** القُصَّاصُ، وَمُعْظَمُ البَلاءِ مِنْهُمْ يَجْري وَيَأْتي؛ لِأَنَّهُمْ يُريدونَ أَحاديثَ تَنْفُقُ وتُرَقِّقُ، والصِّحاحُ يَقِلُّ فِيها هٰذا، **وَمِنْهُمُ** الشَّحَّاذونَ، **وَمِنْهُمْ** قُصَّاصٌ وَغَيْرُ قُصَّاصٍ، وَمِنْ هٰؤُلاءِ مَنْ يَضَعُ، وَأَكْثَرُهُمْ يَحْفَظُ المَوْضوعَ.

**وَقَدْ فَصَّلَ نَحْواً مِنْ هٰذِهِ التَّفاصيلِ الحافِظُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ابْنُ الجَوْزِيِّ في كِتابِ «المَوْضوعاتِ»**(١) **له.**

● **ثُمَّ قالَ: وَالأَحاديثُ سِتَّةُ أَقْسامٍ:**

**الأَوَّلُ**: ما اتَّفَقَ عَلَىٰ صِحَّتِهِ البُخارِيُّ وَمُسْلِمٌ، وَذٰلِكَ الغايَةُ.

**الثَّاني**: ما تَفَرَّدَ بِهِ أَحَدُهُما.

---

(١) انظر: (١/ ٩)، وما بعدها من كتابة هذا.

**الثَّالِثُ**: ما صَحَّ سَنَدُهُ، وَلَمْ يُخْرِجْهُ واحِدٌ مِنْهُما.

**الرَّابِعُ**: ما فيهِ ضَعْفٌ قَرِيبٌ مُحْتَمَلٌ، وَهٰذا هُوَ الحَديثُ الحَسَنُ.

**الخامِسُ**: الشَّديدُ الضَّعْفِ الكَثيرُ التَّزَلْزُلِ، وَهٰذا تَتَفاوَتُ مَراتِبُهُ عِنْدَ العُلَماءِ: فَمِنْهُمْ مَنْ يُدْنيهِ مِنَ الحِسانِ، وَيَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ بِقَوِيِّ التَّزَلْزُلِ، وَبَعْضُهُمْ يَرَىٰ شِدَّةَ تَزَلْزُلِهِ، فَيُلْحِقُهُ بِالمَوْضوعاتِ، وَقَدْ أَلَّفَ في هذا النَّوْعِ كتابَ «العِلَلِ المُتَناهِيَةِ في الأَحاديثِ الواهِيَةِ».

وَأَقولُ: إذا رَأَيْتَ في هٰذَا الكِتابِ حَديثاً قيلَ فيه: إِنَّهُ مَوْضوعٌ، فَهُوَ مِنْ هٰذَا النَّوْعِ، وَلَيْسَ مُتَّفَقاً عَلَىٰ وَضْعِهِ، ومِثْلُهُ ما يُوجَدُ في الجامِعَيْنِ الكَبيرِ وَالصَّغيرِ للسُّيوطِيِّ.

**السَّادِسُ**: المَوْضوعاتُ المَقْطوعُ بِأَنَّها كَذِبٌ، وَهِيَ تارَةً تَكونُ مَوْضوعَةً في نَفْسِها، وَتارَةً تُنْسَبُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَهِيَ مِنْ كَلامِ غَيْرِهِ، وَقَدْ جَمَعَ هٰذَا القِسْمَ الحافِظُ ابْنُ الجَوْزِيِّ في «المَوْضوعاتِ»، وَتَلاه غَيْرُهُ مِنَ العُلَماءِ.

***

**فَتَأَمَّلْ هٰذِهِ المُقَدِّمَةَ**، فَقَدْ فَتَحَتْ باباً أَفْيَحَ في عِلْمِ الحَديثِ وَفُنونِهِ.

**هٰذَا وَقَدْ سَمِعْتَ** ـ فيما سَبَقَ ـ أَنَّ العُلَماءَ أَلَّفوا كُتُباً في أَنواعِ الحَديثِ وَفُنونِهِ، وَكَلامُنا الآنَ في فَنٍّ مِنْ بَحْرِهِ الزَّاخِرِ، وَهُوَ نَوْعُ الحِكَمِ وجَوامِعِ الكَلِمِ، وَقَدْ جَمَعَ العُلَماءُ جُموعاً في هٰذا النَّوْعِ.

فَصَنَّفَ الحافِظُ أَبو بَكْرِ بْنُ السُّنِّيِّ كِتاباً سَمّاهُ «الإِيجازَ وَجَوامِعَ الكَلِمِ مِنَ السُّنَنِ المَأْثورَةِ».

وَجَمَعَ القُضاعِيُّ كِتابَهُ هـٰذَا.

وَصَنَّفَ عَلَىٰ مِنْوالِهِ قَوْمٌ آخَرونَ، فَزادوا عَلَىٰ ما ذَكَرَهُ زياداتٍ كَثيرةً.

وَأَشارَ الخَطَّابِيُّ في أَوَّلِ كِتابِهِ «غَريبِ الحَديثِ» إلىٰ يَسيرٍ مِنَ الأَحاديثِ الجامِعَةِ.

وَأَمْلَىٰ الإِمامُ الحافِظُ أَبو عَمْرِو بْنُ الصَّلاحِ مَجْلِساً سَمَّاهُ بِـ«الأَحاديثِ الكُلِّيَّةِ»، جَمَعَ فيهِ الأَحاديثَ الجَوامِعَ الَّتي يُقالُ: إِنَّ مَدارَ الدِّينِ عَلَيْها، فَكَانَ ما جَمَعَهُ سِتَّةً وَعِشْرِينَ حَديثاً.

ثُمَّ جاءَ الفَقيهُ الزَّاهِدُ أَبو زَكَريّا يَحْيَىٰ النَّوَوِيُّ، فَزادَ عَلَىٰ ما أَمْلاه ابْنُ الصَّلاحِ تَمامَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعينَ حَديثاً، وَسَمَّىٰ كِتابَه بِـ«الأَرْبَعينَ».

ثُمَّ تَلاهُ الحافِظُ عبدُ الرَّحْمـٰنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَجَبٍ البَغْدادِيُّ فَأَوْصَلَها إِلَىٰ الخَمْسينَ، وَشَرَحَها شَرْحاً مُطَوَّلاً عَلَىٰ طَريقَةِ المُحَدِّثينَ، وَسَمّاهُ «جامِعَ العُلومِ وَالحِكَمِ في شَرْحِ خَمْسينَ حَديثاً مِنْ جَوامِعِ الكَلِمِ».

وَكَلامُنا الآنَ في تَخْريجِ أَحاديثِ الشِّهابِ، وَحَلِّ أَلْفاظِهِ، وَإِلَيْكَ بيانَ ما قَصَدْناهُ، وَزُبْدَةَ ما رَغِبْنا في تَنْقيحِهِ، وَاللهُ الهادي.

* * *





# شرح مقدّمة المؤلّف

حَدَّثَنا القاضي الأجَلُّ أَبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَلامَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ القُضاعِيُّ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ قالَ:

الحَمْدُ للهِ[(١)]، القادِرِ[(٢)]، الفَرْدِ[(٣)]، القَديمِ[(٤)]، الفاطِرِ[(٥)]،

---

(١) هذه اللفظةُ مهما فُسِّرَتْ كانَ معناها المتبادَرُ إلىٰ الذِّهْنِ أَظْهَرَ من جَميعِ تَفاسيرِها، والأَوْلىٰ أَنْ يُقالَ: الحَمْدُ والشُّكْرُ مُتقارِبانِ، والحمدُ أَعَمُّ؛ لأنكَ تَحْمَدُ الإنسانَ عَلىٰ صفاتِهِ الذَّاتِيَّةِ، وَعَلىٰ عَطائِهِ، وَتَشْكُرُهُ علىٰ عَطائِهِ فَقَطْ، ومنهُ الحديثُ: «الحَمْدُ رَأْسُ الشُّكْرِ، وما شَكَرَ اللهَ عَبْدٌ لَمْ يَحْمَدْهُ»(*).

(٢) المتمكنُ من الفعلِ بلا معالجةٍ ولا واسطة.

(٣) الذي لا شَفْعَ لهُ منْ صاحبٍ أو ولدٍ.

(٤) الذي لا ابتداءَ لوجودِه.

(٥) المتبدئُ والمخترعُ، وفي «النهاية» لأبي السعادات مُبارَكِ المعروفِ بابنِ الأثير [٣/ ٤٥٧] عنِ ابنِ عباسٍ قال: ما كنتُ أدري ما فاطرُ السمواتِ والأرضِ حتىٰ اسْتَعَرَتِ الحربُ، أو اضطرَمَتْ، لم تجدها مؤدية من المعنىٰ ما يؤديه حَمِيَ =

---

(*) رواه عبد الرزاق في «المصنف» (١٩٥٧٤)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٢/ ٢٠٤)، والخطابي في «غريب الحديث» (١/ ٣٤٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٣٩٥)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٢٧٨٤)، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ

الصَّمَدِ[(١)]، الكَرِيمِ[(٢)]، باعِثِ[(٣)] نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ بِجَوامِعِ الكَلِمِ[(٤)]

= تَحَاكَمَ إِلَيَّ أعرابيان في بئرٍ، فقال أحدهما: أنا فَطَرْتُها، أي: أنا ابتدأتُ حَفْرَها(*).

(١) هو السيدُ الذي انتهىٰ إليه السُّؤْدَدُ، وقيل: هو الدائمُ الباقي، وقيل: الذي لا جَوْفَ له، وقيل: الذي يُصْمَدُ في الحوائج إليه، أي: يُقْصَدُ، وقيل: الباقي الذي لايزول.

(٢) المتفضلُ الذي يعطي من غيرِ مسألةٍ ولا وسيلةٍ، وقيل: المتجاوز الذي لا يستقصي في العقابِ، وفي «النهاية» [٤/ ١٦٦]: الكريمُ: هو الجوادُ المعطي الذي لا يَنْفَدُ عَطاؤه، وهو الكريم المُطْلَقُ، والكريمُ: الجامعُ لأنواعِ الخيرِ والشرفِ والفضائلِ.

(٣) مُرْسِل.

(٤) في «النهاية» [١/ ٢٩٥] «أُوتيتُ جَوامِعَ الكَلِمِ»(**) يعني: القرآنَ، جمعَ اللهُ بلطفه في الألفاظِ اليسيرةِ منهُ معانيَ كثيرةً، واحدتها: جامِعَةٌ، أي: كَلِمَةٌ جامِعَةٌ، ومنه الحديثُ في صفته: أَنَّهُ كانَ يتكلمُ بجوامعِ الكَلِمِ، أي: إنه كان كثيرَ المعاني، قليلَ الألفاظ. ا.هـ

والمرادُ بذلك: أنه ﷺ أوتي الكَلِمَ الجوامعَ للمعاني، وهو قسمان:

**الأولُ**: أن لنا ألفاظاً تتضمن من المعنىٰ ما لاتتضمنهُ أخواتُها مما يجوز أن يستعمل في مكانها، وهذا النوعُ، منه ما يأتي علىٰ حُكْمِ المَجَازِ، ومنه ما يأتي علىٰ حُكمِ الحقيقةِ، فمن المَجَازِ قولهُ ﷺ يوم حنين: «الآنَ حَمِيَ الوَطيسُ»(***)، فالوطيسُ: هو التنُّورُ، وهو موطِنُ الوَقودِ، ومجتمَعُ النارِ، وهذا الكلامُ يخيلُ للسامعِ أن هناك صورةً شبيهة بصورة التنور في حميها = ت

(*) رواه أبو عبيد في «غريب الحديث» (٤/ ٣٧٣)، والطبري في «تفسيره» (٥/ ١٥٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٨/ ٧٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٢٥٨).

(**) رواه البخاري (٦٦١١)، كتاب: التعبير، باب: المفاتيح في اليد، ومسلم(٥٢٣)، في أول كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

(***) رواه مسلم (١٧٧٥)، كتاب: الجهاد والسير، باب: في غزوة حنين، عن العباس بن عبد المطلب ـ رضي الله عنه ـ.

= وتوقدها، فلو قلتَ مكانَ هذهِ الجملةِ: الوطيسُ، ومن أمثلة الحقيقة قولُ ابن الروميِّ(*) [من الطويل]:

لَيـالِـيَ تُنْسيهـا اللَّيـالـي حِسابُهـا ... بُلَهْنِيَةً أَقْضي بِها الحَوْلَ أَجْمَعَا
سـدىٰ غِـرَّةٍ لا أَعْـرِفُ اليَـوْمَ بِـاسْمِـهِ ... وَأَعْمَلُ فيهِ اللَّهْوَ مَرْأَىٰ وَمَسْمَعَا

فقوله: لا أعرفُ اليومَ باسمهِ، من الكلمات الجامعة، أي: إني قد شُغِلْتُ باللذّات عنْ معرفةِ الليالي والأيام، ولو وصفَ اشتغالَهُ باللذاتِ مَهْمَا وصفَ، لم يأتِ بمثل قوله: لا أعرفُ اليومَ باسمهِ.

**والثاني من جوامع الكلم: الإيجازُ**، وهو الذي يُدَلُّ به بالألفاظِ القليلةِ علىٰ المعاني الكثيرةِ، بمعنىٰ: أن ألفاظَه ﷺ جامعة للمعاني المقصودة علىٰ إيجازها واختصارها، ومعظمُ كلامه جارٍ هذا المجرىٰ، فلا يحتاج إلىٰ ضربِ الأمثلة به، والفرقُ بين القسمين: أن الإيجازَ أن يؤتىٰ بألفاظٍ دالةٍ علىٰ معنىٰ من غير أن يُزاد علىٰ ذلك المعنىٰ، ولا يُشترطُ في تلك الألفاظِ أن تكونَ لا نظيرَ لها؛ لأنها تكونُ متصفةً بوصف آخرَ خارجٍ عن وصف الإيجاز، فهي إيجازٌ وزيادةٌ، بخلافِ القسم الثاني؛ فإن المقصودَ به أن يؤتىٰ بألفاظ مفردة لا نظير لها في حُسْنها، ومن أمثلته قولُ أبي تمام(**) [من الكامل]:

كَـمْ صـارمٍ عَضْـبٍ أَنـافَ عَلَـىٰ قَفـا ... منهـمْ لأعبـادِ الـوَنَـىٰ حَمَّـالِ
سَبَـقَ المشيـبُ إليـهِ حَتَّـىٰ ابْتَـزَّهُ ... وَطَـنَ النُّهَـىٰ مِـنْ مَفْـرِقٍ وَقَـذالِ

فإنك إذا أطْلَعْتَ عَلِيهِ حُذَّاقَ البلغاء، وصيارفةَ الكلام، علموا أن المرادَ بموطنِ النُّهىٰ: الرأسُ، ولفظ الرأسِ أوجزُ، لكن وطن النهىٰ لكونه أشار إلىٰ أنه محل للعقل أحسنُ في التعبير من الرأس، وهي لا نظيرَ لها في حسنها.

(١) **النوابغ**: جمع نابغة، والمرادُ الحِكَمُ النوابغُ أي: الظاهرةُ العظيمةُ الشأنِ، ففي «الصحاح» [٤/ ١٣٢٦]: نبغ الشيءُ: ظهرَ، ونبغ الرجلُ: إذا لم يكن له الشِّعْر

(*) انظر: «ديوانه» (القصيدة ١١٣٣/ ٣ـ٤) (٤/ ١٤٧٣).

(**) انظر: «ديوانه» (القصيدة: ١٣٨/ ٥٨ـ٥٩) (٢/ ٦٧).

وَنَذيراً[١] وَداعِياً إلىٰ اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِراجاً مُنيراً[٢]، صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ الَّذينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهيراً.

**أَمّا بَعْدُ**: فَإِنَّ في الأَلْفاظِ النَّبَوِيَّةِ وَالآدابِ الشَّرْعِيَّةِ[٣] جِلاءً لِقُلوبِ العارِفينَ[٤]، وَشِفاءً لِأَدْواءِ الخائِفينَ[٥]؛ لِصُدورِها[٦] عَنِ المُؤَيَّدِ

---

= إرثاً، ثم قاله وأجاد فيه ا.هـ بالمعنىٰ، فالكلم النوابغ: هي الجيدةُ المختَرَعَةُ المعاني التي لم يُسبق قائلُها إلىٰ اختراعها وبداعها.

(١) البشارة المطلقة لا تكون إلا بخير، وهي المراد هنا، والنذيرُ والمنذرُ المعلِمُ والمخوِّف والمحذر، فهو ﷺ مبشرٌ لأمته برضاء الله ـ تعالىٰ ـ، ومخوِّفُهم من سخطه وعقابه، ومعلمهم ما أُنْزِلَ عليه من ربه، ومحذرُهم مما يكون به سوءُ العقبىٰ في الدنيا وفي الآخرة.

(٢) أي: كما أن السراج يهتدي به السائرُ في طريقه المظلم، كذلك النبي ﷺ يهتدي به متبعُ دين الحقّ إلىٰ ما فيه الفوزُ والهدىٰ، فالتشبيهُ في الاهتداء لا في كمية النور، إن جُعِلَ السراجُ هو المعلومَ، وإن جُعل السراجُ هو الشمسَ؛ كما في قوله ـ تعالىٰ ـ: ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾ [النبأ: ١٣] كان التشبيه في كمية النور، وفي انكشاف الحقائق وتجليها وظهورها، وهذا المعنىٰ هو المقصود من الآية الكريمة؛ لأن القرآن يفسر بعضه بعضاً.

(٣) الأدب: استعمال ما يُحْمَدُ قولاً وفعلاً، وهو الأخذ بمكارم الأخلاق.

(٤) هم الواقفون علىٰ أسرار الشريعة المحمدية، المُبَرِّئونَ إيمانَهم عن التقليد لغير الكتاب والسنة، والطالبون لمعرفة الحقائق، المفسرونَ كتابَ الله بما يليق بإعجازه للبشر، المُبَرِّئونَ له عن لَهْوِ الحديث وَلَغْوِه، وهؤلاء هم الذين قال ـ تعالىٰ ـ فيهم: ﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ﴾ [البقرة: ٢٦٩].

(٥) جمع داء، والمراد به الجهالة التي تعتري الخائفين من سلوك غير السبيل المَرْضِيِّ لله ـ تعالىٰ ـ.

(٦) تعليل لقوله: فإن في الألفاظ النبوية.

بِـالعِصْمَـةِ(١)، وَالمَخْصُـوصِ بِـالبَيَـانِ ................

(١) تقولُ: أيده تأييداً: قَوّاهُ، والمؤيَّد: اسمُ مفعولٍ منه، وأصلُ العِصْمَةِ في اللغة: البياضُ، يكون في يَدَيِ الفَرَسِ وَالظَّبْي والوَعِلِ، وأُطلق هنا علىٰ كلِّ ما يَنْفي كلَّ ما يَشينُ الحضرةَ المصطفَوية من العيوب الظاهرة والباطِنةِ في أفعاله وأقواله، كما شهدَ له ـ تعالىٰ ـ بقوله: ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ۝٢ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ۝٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ١ـ٤] فأقسم ـ سبحانه وتعالىٰ ـ بقسم موافق لهذا المعنىٰ، ومعناه: كما أن نورَ النجم مطلقاً الشامل للشمس والقمر لا يحصل له تغيير، ولا تناله الأغيار بالتكدير، ولا يضلُّ عن طريق سيره الذي قدره الله ـ تعالىٰ ـ له، ونورُه يضيء الأكوان، كذلك النبي ﷺ لا يناله في طريق الهدىٰ تغييرٌ، ولا تناله الأغيارُ بصدِّه عن طريقة الدعوة إلىٰ الله ـ تعالىٰ ـ، بشاهد قوله ـ تعالىٰ ـ: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۚ﴾ [المائدة: ٦٧]، وكما أن النجوم جعلت رجوماً للشياطين، فلا يقدرون علىٰ مماثلتها ولا علىٰ تغييرها، فكذلك النبي ﷺ لَمْ يكن لشياطين الجنِّ والإنس عليه مِنْ سبيلٍ، وكذلك النجومُ لما كان كلٌّ منها عالَماً مستقلاً بذاته، منفصلاً عن غيره، وهو في غاية العلوِّ بالنسبة إلينا، كذلك كان شرعه ﷺ شرعاً مستقلاً غيرَ محتاج في تكميله إلىٰ شرعٍ من الشرائع، ولا إلىٰ فلسفةٍ من فلسفة المتقدمين، وهو العالي عن جميع الشرائع التي كانت في الكرة الأرضية، ومن اتضح له هذا المعنىٰ، عَلِمَ بلاغةَ الأقسام التي يُقسم بها ـ تعالىٰ ـ، وفَهِم شيئاً من أسرارها، ثم أوضح ـ تعالىٰ ـ هذا المعنىٰ بقوله: ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ﴾ [النجم: ٢] محمدٌ ﷺ في طريق التبليغ ولا في سبيل سيره لنفسه ﴿وَمَا غَوَىٰ﴾ [النجم: ٢] أي: ما حصلت له خيبةٌ في نفسه، ولا في دعوته الخلق إلىٰ الله ـ تعالىٰ ـ، ولا حامَ حولَه جنونُ الطيش والرُّعونة، ولا سلكَ سبيلَ الضلالِ يوماً من الأيام؛ كما يستفاد من عموم (ما)، وهذا برهان علىٰ عصمته ﷺ من الخطأ في الأعمال والأفعال، ثم بين ـ تعالىٰ ـ عصمة نبيه في الأقوال فقال: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ﴾ [النجم: ٣] أي: إن كلامه لم يكن صادراً عن هوىٰ نفسه، ولا كان مُتَّبعاً لمُشْتَهياته وأغراضه حتىٰ يصورَ الحقَّ بِصُورَةِ الباطل، أو يبرزَ الباطلَ في معرِض الحقّ ﴿إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٤] أي: ما كان نطقه ﷺ إلا صادراً عن وحي يوحىٰ إليه من الله ـ تعالىٰ ـ، وقال ـ =

وَالحِكْمَةِ[1]، الَّذي يَدْعُو إِلَىٰ الهُدَىٰ، وَيُبَصِّرُ مِنَ العَمَىٰ[2]، وَلا يَنْطِقُ عَنِ الهَوَىٰ، صلى الله عليه وسلم أَفْضَلَ ما صَلَّىٰ عَلَىٰ أَحدٍ مِنْ عِبادِهِ الَّذينَ اصْطَفَىٰ[3].

وَقَدْ جَمَعْتُ في كِتابي هـٰذَا مِمَّا سَمِعْتُهُ مِنْ حَديثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَلفَ كَلِمَةٍ مِنَ الحِكَمِ في الوَصايا وَالآدابِ وَالمواعِظِ وَالأَمْثالِ، قَدْ سَلِمَتْ مِنَ التَّكَلُّفِ مَبانيها[4]، وَبَعُدَتْ عَنِ التَّعَسُّفِ مَعانيها[5]، وَبانَتْ

---

= تعالىٰ ـ: ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ۝٢٥ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ۝٢٦ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ [التكوير: ٢٥ـ٢٧] وأنت إذا تأملتَ القرآنَ الكريمَ بنور الحقِّ وضياءِ التحقيق، وجدتَهُ ناطقاً بعصمته ﷺ في الأقوال والأفعال، وعلمتَ أن ما ظاهرُه يخالف شيئاً من ذلك، إذا حققته، علمتَ أنه صدرَ لحكمةِ التشريعِ وكيفيةِ التدرج في الإرشاد، وفي سبيل دعوة الخلق إلىٰ الهُدىٰ ودينِ الحقّ، وقد فتحنا أبواباً مثلَ هذا الباب في كتابنا «**مشارع الحكماء في شرح ما رواه النسائي من كلام سيد الأنبياء**» وهو «**شرح سُنن النسائي**»، أسأل الله العونَ علىٰ إتمامه علىٰ النمط الذي اخترته، فالعارفُ مَنْ فهم بعضَ أسرار القرآن، والمحجوبُ من وقف في حيرةٍ، ووقف قائلاً: انْظُرونا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ، والله أعلم.

(١) **البَيانُ**: المَنْطِقُ الفَصيح المُعْرِبُ عَمّا في الضمير، **والحِكْمَة**: علمُ الشرائع، وكلُّ كلامٍ وافق الحقَّ، أو النبوةُ والخشيةُ والإصابةُ في القول.

(٢) **معناه**: يجعل الأعمىٰ بالجهالة بَصيراً بالهدىٰ والصِّراط المستقيم، فقوله: يُبَصِّر بتشديد الصاد، ولما طلعت شمسُ الرسالةِ علىٰ أكوانِ الجهالةِ انكشفَ لمن فيه الاستعدادُ للإبصار طريقُ الحقِّ، فأبصره واتبعهُ، وبقي غيرُ المتسعدِّ يَصِفُهُ ـ تعالىٰ ـ بقوله: ﴿صُمٌّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٨].

(٣) أي: اصطفاهُم واختارهُم من جميع عباده، فاختصَّهم بالنبوةِ والرسالة.

(٤) أي: ألفاظُها الدالَّة علىٰ المعاني، والكُلْفَةُ: ما يتكلَّفه الإنسانُ من الكلام، فلا يكونُ واضحَ المعنىٰ، ولا ظاهرَ الدّلالة.

(٥) التَّعَسُّف والاعْتِساف: الأَخذُ علىٰ غير الطريق.

بِالتَّأْيِيدِ عَنْ فَصاحَةِ الفُصَحاءِ[1]، وَتَمَيَّزَتْ بِهَدْيِ النُّبُوَّةِ عَنْ بَلاغَةِ البُلَغاءِ، وَجَعَلْتُها مَسْرودَةً يَتْلُو بَعْضُها بَعْضاً[2]، مَحْذُوفَةَ الأَسانِيدِ، مُبَوَّبَةً أَبْواباً عَلَىٰ حَسَبِ تَقارُبِ الأَلْفاظِ؛ لِيَقْرُبَ تَناوُلُها، وَيَسْهُلَ حِفْظُها، ثُمَّ زِدْتُ مِئَتَيْ كَلِمَةٍ، فَصارَتْ أَلْفَ كَلِمَةٍ وَمِئَتَيْ كَلِمَةٍ، وَأَفْرَدْتُ لِلأَسانِيدِ جَمِيعِها كِتاباً[3] يُرْجَعُ في مَعْرِفَتِها إِلَيْهِ، وَخَتَمْتُهُ

---

(١) أي: انْفَصَلَتْ عن فَصاحة الفُصحاءِ، وعَلَتْ عليها؛ بسبب كونها مُؤَيَّدَةً مُقَوَّاةً بِأَنها صدرتْ عن مِشْكاةِ النبوةِ، وَمَحَلِّ تَنَزُّلاتِ الوَحْيِ الإلهي.

(٢) أي: متتابعةً، يأتي بعضُها في أثر بَعْض، لا يفصلُ إسنادٌ بينَ جملة وجملة، وهذا معنىٰ قوله: محذوفةَ الأسانيد.

(٣) هو: كتابه الذي سماه «مُسْنَدَ الشِّهاب» فإنه أتىٰ فيه علىٰ كل حديث من أحاديث هذا الكتاب، فرواه بسنده المتَّصِل منه إلىٰ النبي ﷺ، وقد ظفرتُ بنسخة منه في المكتبة العُمومية في دمشق بخط مَغْربي قديم، كُتِبَتْ في مَدينة مُرْسِيَةَ، مجهولة التاريخ، وناقصة بعض الأوراق، وفي آخرها سماعات علىٰ طريقة المتقدمين، مكتوبٌ بعضُها في سنة (٥٩٣هـ)، وبعضها في سنة (٥٩٤هـ)، وبعضها فيما بعد الست مئة، وهذا يدل علىٰ أنها كتبت قبل هذه المدة(*)، فجعلت عمدتي في تصحيح هذا الكتاب عليها؛ لعدم وجود النسخ المتعددة منه، وهذا التخريج يُغني عن ذلك الكِتاب؛ لكونه لا يزيد إلا تَعْدادَ الرجالِ، وتكرارَ الأسانيد، وأنتَ خبيرٌ بأن رجالَ أسانيدِ ما بعد الثلاثِ مئة لا يمكن تمييزهم بالصحة والضعف غالباً؛ لعدم وجود الكتب الموثوقِ بها المترجِمَةِ لهم، وأما رجالُ الثلاثِ مئة فما قبلها، فقد ترجمهم المحدِّثون حَقَّ الترجمة، وبينوا المجروحَ من غيره؛ كما ترىٰ ذلك في كتب هذا الشأن، فلذلك قلنا: إن هذا التخريجَ يُغْني عن الأصل، ويزيد عليه في البيان.

---

(*) ذكر هذه النسخة العلامة الألباني ـ رحمه الله تعالى ـ في «المنتخب من مخطوطات الحديث في دار الكتب الظاهرية بدمشق» (ص: ٣٧٨)، فقال: «مسند الشهاب: نسخة جيدة مخدومة، بخط مغربي جميل، وعليها سماعات كثيرة، وفيها أحاديث ليست في النسخة الأخرى، وكان الكراس الأول منه=

بِأَدْعيةٍ مَرْوِيَّةٍ عَنْهُ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ، وَأَنا أَسْأَلُ اللهَ ـ تَعالىٰ ـ أَنْ يَجْعَلَ ما اعْتَمَدْتُهُ مِنْ ذٰلِكَ خالِصاً لِوَجْهِهِ الكَريمِ، وَمُقَرِّباً مِنْ رَحْمَتِهِ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ.

* * *

---

= ..........................................................

---

مفقوداً، ثم استخرجته من «الدست»، فكملت النسخة به، والحمد لله. حديث ٥٣٨ (ق١ـ١٢١)»، ثم ذكر النسخة الأخرى، فقال: «نسخة ثانية: الجزء الأول والثالث إلى السابع، وهي أهم من الأولى؛ لأن كاتبها يقول في آخرها: بلغت بقراءتي هذا الجزء من أوله إلى آخره ثم القاضي الأجلّ. حديث ٣٥٩ (ق١٣٦ـ٢١٩)».

قلت: وانظر نسخه الأخرى في: «المعجم الشامل للتراث العربي والإسلامي المخطوط ـ قسم الحديث» ].

## [الشَّرح]

**قالَ النَّبِيُّ ـ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ـ:**

**١ ـ «الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ».**

**الشرح:** أَصْلُ هٰذا الحَديثِ رَواهُ أَصْحابُ الكُتُبِ السِّتَّةِ، وَأَمَّا كَوْنُهُ بِهٰذَا اللَّفْظِ بِدُونِ «إِنَّما» فَهُوَ مَوْجودٌ في بَعْضِ نُسَخِ البُخارِيِّ، وَرَواهُ ابْنُ حِبَّانَ في «صَحيحِهِ»، وقَالَ العَيْنِيُّ في «شَرْحِ البُخارِيِّ»: وَأَوْرَدَهُ القُضاعِيُّ في «الشِّهاب» بِحَذْفِ «إِنَّما»، وَجَمَعَ «الأَعْمالَ» ا.هـ، وَرُوِيَ بِأَرْبَعَةِ أَلْفاظٍ أُخَرَ: «إِنَّما الأَعْمالُ بِالنِّيَّاتِ»، «الأَعْمالُ بِالنِّيَّةِ»، «العَمَلُ بِالنِّيَّةِ»، «إِنَّما الأَعْمالُ بِالنِّيَّةِ».

---

١ ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١، ٢)، و«البخاري» (١)، و«مسلم» (١٩٠٧)، و«أبو داود» (٢٢٠١)، و«الترمذي» (١٦٤٧)، و«النسائي» (٧٥)، و«ابن ماجه» (٤٢٢٧)، و«ابن حبان» (٣٨٨). وانظر: «عمدة القاري» للعيني (١/ ٦).

٢ـ «**المَجَالِسُ بِالأَمَانَةِ**».

**الشرح**: خَرَّجَهُ الخَطيبُ البَغْدادِيُّ في «تاريخِ بَغْدَاد» عَنْ عَليٍّ، وَهـٰذا نَدْبٌ إِلىٰ تَرْكِ إِعادَةِ ما يَجْري في المَجالِسِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ، فَكَأَنَّ ذٰلِكَ أَمَانَةٌ عِنْدَ مَنْ سَمِعَهُ أَوْ رَآهُ.

٣ـ «**المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ**».

**الشرح**: رَواهُ أبو داودَ والتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسائِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ مُتَواتِرٌ، وَمَعْناهُ: أَنَّ المُسْتَشارَ أَمينٌ فيما يُسْأَلُ مِنَ الأُمورِ، فَلا يَنْبَغي أَنْ يَخُونَ المُسْتَشيرَ بِكِتْمانِ مَصْلَحَتِهِ.

٤ـ «**العِدَةُ عَطِيَّةٌ**».

---

**٢ـ حسن.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١١/ ١٦٩) و(١٤/ ٢٣)، وله شاهد من حديث عثمان بن عفان، وعبد الله بن عباس عند أبي الشيخ في «التوبيخ» بلفظ: «إنما المجالس بالأمانة». انظر: «صحيح الجامع الصغير» (٢٣٣٠) و(٦٦٧٨).

**٣ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤) عن سمرة بن جندب، و(٥) عن عبد الله بن عباس، ورواه «أبو داود» (٥١٢٨)، و«الترمذي» (٢٨٢٢)، و«ابن ماجه» (٣٧٤٥) عن أبي هريرة. ورواه «الترمذي» (٢٨٢٣) عن أم سلمة، و«ابن ماجه» (٣٧٤٦) عن أبي مسعود. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٦٧٠٠).

**قلت**: وعزو المؤلف له إلىٰ «سنن النسائي» وهم تبع فيه السيوطي في «الجامع الصغير» ولم أجده في النسائي، والحديث مروي بألفاظ أخرىٰ وزيادات معظمها ضعيف. انظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٥٩٣٠) و(٥٩٣١).

**٤ـ ضعيف.** =

الشرح: رَوَاهُ أَبو نُعَيْمٍ في «الْحِلْيَةِ» عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ، يُقالُ في الخَيْرِ: الوَعْدُ وَالعِدَةُ، وَفي الشَّرِّ: الإِيْعادُ وَالوَعيدُ، وَالمَعْنَىٰ: أَنَّ العِدَةَ بِمَنْزِلَةِ العَطِيَّةِ، فَلاَ يَنْبَغي الخُلْفُ فيها؛ كَما لا يَنْبَغي الرُّجوعُ في العَطِيَّةِ، أَيِ: العَطاءِ.

٥ـ «العِدَةُ دَيْنٌ».

الشرح: رَواهُ أَبو نُعَيْمٍ، وَالطَّبَرانِيُّ في «الأَوْسَطِ» عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعودٍ، وَفي إِسْنادِهِ جَهالَةٌ، وَالمَعْنىٰ: أَنَّ العِدَةَ كَالدَّيْنِ في تأَكُّدِ الوَفاءِ بِها، وَفي رِوايَةِ ابْنِ عَساكِر: «العِدَةُ دَيْنٌ، وَيْلٌ لِمَنْ وَعَدَ، ثُمَّ أَخْلَفَ، وَيْلٌ ثم وَيْلٌ لَهُ».

٦ـ «الحَرْبُ خُدْعَةٌ».

الشرح: رَواهُ أَبو داودَ، والتِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ ماجَهْ، وَأَحْمَدُ، وَغَيْرُهُمْ، وَهُوَ صَحيحٌ، يُروَىٰ: «الحَرْبُ خَدْعَة»، وَمَعْناهُ: أَنَّ

---

= رواه القضاعي في «مسنده» (٦)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ٢٥٩). وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٥٥٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٨٥٥).

٥ـ ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٥١٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٢٩٣). وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٣٨٥٣) و(٣٨٥٤).

٦ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨)، و«أبو داود» (٢٦٣٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٨٧) عن كعب، ورواه القضاعي في «مسنده» (٩، ١٠، ١١، =

الحَرْبَ يَنْقَضي أَمْرُها بِخَدْعَةٍ واحِدَةٍ، أَيْ: إِنَّ المُقاتِلَ إذا خُدِعَ مَرَّةً واحِدَةً، غُلِبَ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ إِقالَةٌ، ويروَىٰ: «خُدْعَةٌ»، ومَعْناها: أَنَّ مِنْ قاعِدَةِ الحَرْبِ الخِداعَ، وَهُوَ إِظْهارُ أَمْرٍ وَإِضْمارُ خِلافِهِ، وَيُرْوَىٰ: «خُدَعَةٌ»، وَالمَعْنَىٰ: أَنَّ الحَرْبَ تَخْدَعُ الرِّجالَ، وَتُمِيتُهُمْ، وَلا تَفي لَهُمْ بِوَعْدِها؛ كَمَا يُقالُ لِلَّذي يُكْثِرُ الضَّحِكَ: ضُحَكَةٌ.

٧ـ «النَّدَمُ التَّوْبَةُ».

**الشرح**: رَواهُ ابْنُ ماجَهْ، وَأَحْمَدُ في «المُسْنَدِ» بِإِسْنادٍ صَحيحٍ، والحاكِمُ عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ، وَمَعْناهُ: أَنَّ النَّدَمَ مُعْظَمُ أَرْكانِ التَّوْبَةِ؛ لأنهُ مُتَعَلِّقٌ بِالقَلْبِ، وهو تَبَعٌ لَهُ، فَإِذا نَدِمَ القَلْبُ انْقَطَعَ عَنَ

---

= ١٢)، و«أبو داود» (٢٦٣٦)، و«الترمذي» (١٦٧٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٢٩٧) عن جابر بن عبد الله، ورواه «ابن ماجه» (٢٨٣٣) عن عائشة، ورواه أيضاً (٢٨٣٤) عن عبد الله عباس. والحديث رواه «البخاري» (٢٨٦٦)، و«مسلم» (١٧٣٩) عن جابر بن عبد الله ـ أيضاً ـ. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣١٧٦).

**قلت**: وفي الباب من حديث جماعة من الصحابة منهم: علي، وأبو هريرة، وأسماء، وأنس ـ رضي الله عنهم ـ.

٧ـ **صحيح**.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣، ١٤)، و«ابن ماجه» (٤٢٥٢)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٧٦)، والحاكم في «المستدرك» (٧٦١٢). وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٦٨٠٢) و(٦٨٠٣).

**قلت**: الحديث عند الجميع بلفظ: «الندم توبة».

الذنب، فَرَجَعَتْ بِرُجوعِهِ الجوارِحُ، وَقَلَّ مَنْ يَأْتي الذنبَ ولا يَنْدَمُ.

٨ـ «**الجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ، والفُرْقَةُ عَذَابٌ**».

**الشرح**: رَواهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ النُّعْمانِ بْنِ بَشيرٍ بِإِسْنادٍ ضَعيفٍ، أَيْ: إِنَّ الاجْتِماعَ سَبَبٌ لِلرَّحْمَةِ، وَالانْفِرادَ سَبَبٌ لِلْعذابِ.

٩ـ «**الأَمَانَةُ غِنًى**».

**الشرح**: رَواهُ القُضاعِيُّ في «مُسْنَدِهِ»، المَعْنَىٰ: مَنِ اتَّصَفَ بالأَمانَةِ، رَغِبَ النَّاسُ في مُعامَلَتِهِ، فَيَحْسُنُ حالُهُ، وَيَكْثُرُ مالُهُ.

١٠ـ «**الدِّيْنُ النَّصِيْحَةُ**».

---

٨ـ حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٥)، وعبد الله بن الإمام أحمد في «زوائد المسند» (٤/ ٢٧٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٣). وانظر: «صحيح الترغيب والترهيب» (٩٧٦).

٩ـ ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٦) عن أنس بن مالك، ورواه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٢٨٠) عن مسلم البطين. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٥٥٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٢٩٤).

١٠ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٧، ١٨)، و«مسلم» (٥٥)، والبخاري في «التاريخ الأوسط» (١٦٩٣) عن تميم الداري. ورواه القضاعي في «مسنده» (١٩)، والبزار في «مسنده» ـ كما نسبه إليه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٨٧) وقال: ـ أعني: الهيثمي ـ رجاله رجال الصحيح ـ. ورواه البخاري في «التاريخ الكبير»=

الشرح: رَواهُ البُخارِيُّ في «التَّاريخ»، وَالبَزَّارُ بِإِسْنادٍ صَحيح عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَالمَعْنَىٰ: أَنَّ مُعْظَمَ الدِّينِ بَذْلُ الجَهْدِ فيما يُوافِقُ الحَقَّ.

**١١ـ «الحَسَبُ المالُ».**

الشرح: رَواهُ التِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ ماجَهْ، وَأَحْمَدُ، وَالحاكِمُ، قالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ صَحيحٌ، وَمَعْناهُ: مَنْ أَرادَ تَعْظيمَ النَّاسِ لَهُ، وَمَيْلَ قُلوبِهِمْ إِلَيْه، فَلْيُحَصِّلِ المالَ، وَلْيُنْفِقْهُ في وُجوهِهِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ حَسَبُهُ المُعَظِّمُ لَهُ عِنْدَهُمْ دُونَ الافْتِخارِ بِالآباءِ بِدُونِ مالٍ.

**١٢ـ «والكَرَمُ التَّقْوَىٰ».**

الشرح: أَيْ: مَنْ أَرادَ الكَرَمَ فَلْيَتَّقِ اللهَ، قالَ تَعالىٰ: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣].

**١٣ـ «الخَيْرُ عَادَةٌ، والشَّرُّ لَجَاجَةٌ».**

---

= (١٥٢٢) عن ثوبان. وانظر: «إرواء الغليل» (٢٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٤١٧).

**١١ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢١)، و«الترمذي» (٣٢٧١)، و«ابن ماجه» (٤٢١٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢٦٩٠) عن سمرة بن جندب. ورواه القضاعي في «مسنده» (٢٠) عن بريدة. وانظر: «إرواء الغليل» (١٨٧٠).

**١٢ـ صحيح.**

وهو جزء من الحديث المتقدم آنفاً.

**١٣ـ حسن.** =

الشـرح: رواه ابْـنُ مـاجَـهْ عَـنْ مُعـاوِيَـةَ، وَابْـنُ حِبَّـانَ فـي «صحيحه»، وَهُوَ حَديثٌ حَسَنٌ، وتَمامُهُ: «وَمَنْ يُرِدِ اللهُ بِه خَيْراً يُفَقِّهْهُ في الدِّيْنِ»، وَالمَعْنَىٰ: أَنَّهُ مَنْ عَوَّدَ نَفْسَهُ فِعْلَ الخَيْرِ، صارَ عادَةً، وَمَنْ عَدَلَ عَنْهُ إِلىٰ الشَّرِّ، وَقَعَ في لُجَّتِهِ المُؤَدِّيَةِ إِلىٰ هَلاكِهِ، وأَنَّ مَنْ أَرادَ اللهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ في الدِّينِ، أَيْ: يُفَهِّمْهُ وَيُعَلِّمْهُ، وَالمُرادُ بِالفِقْهِ في هٰذا الحَديثِ: مَعْرِفَةُ النَّفْسِ جَميعَ ما كَلَّفَها اللهُ ـ تعالىٰ ـ بِهِ مِنَ الاعْتِقاديّاتِ وَمَعْرِفَةِ اللهِ ـ تَعالىٰ ـ، وليس المرادُ عِلْمَ الفُروع الَّذي سَمَّاهُ الفُقَهاءُ فِقْهاً، وَمَنْ قَصَرَ الفِقْهَ عَلىٰ مَعْرِفَةِ الفُروعِ، لَمْ يَكُنْ مُصيباً؛ لأَنَّ الفِقْهَ في أَصْلِ اللُّغَةِ الفَهْمُ، وَالدِّينُ إِنَّما هُوَ الشَّريعَةُ، وَلَيْسَتْ هِيَ مَخْصوصَةً بِعِلْمِ الفُروعِ، وَالنَّبيُّ ﷺ إِنَّما خاطَبَ القَوْمَ بِما كانوا يَعْرِفونَ، وَلَمْ يَكُنْ لِيُخاطِبَهُمْ بِاصْطِلاحٍ نَشَأَ مِنْ بَعْدِهِمْ.

**١٤ـ «السَّمَاحُ رَبَاحٌ، والعُسْرُ شُؤْمٌ».**

الشرح: رَواهُ الدَّيْلَمِيُّ في «مُسْنَدِ الفِرْدَوْسِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، قالَ السُّيوطِيُّ: هَوَ حَديثٌ حَسَنٌ، وَالمَعْنَىٰ: أَنَّ المُساهَلَةَ في

---

= رواه القضاعي في «مسنده» (٢٢)، و«ابن ماجه» (٢٢١)، وابن حبان في «صحيحه» (٣١٠). وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٦٥١)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٣٤٨).

**١٤ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٣)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٣٥٧١) كلاهما عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٥٥٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٣٥٤).

الأَشْياءِ تَكونُ سَبَباً لِرِبْحِ صاحِبها، وَالعُسْرَ الَّذي هُوَ التَّشْديدُ وَالمُضَايَقَةُ: شُؤْمٌ، أَيْ: مُذْهِبٌ لِلخَيْرِ وَالبَرَكَةِ.

**١٥ـ «الحَزْمُ سُوْءُ الظَّنِّ».**

**الشرح:** رَواهُ القُضاعِيُّ في «المُسْنَدِ» بإِسْنادٍ حَسَنٍ، وَالدَّيْلَمِيُّ وأَبو الشَّيْخِ في «الثَّوابِ» عَنْ عَلِيٍّ، وَالحَزْمُ: ضَبْطُ الإِنْسانِ أَمْرَهُ، وَالحَذَرُ مِنْ فَواتِهِ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَزَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا شَدَدْتُه؛ كَما في «النِّهايَةِ»، وَالمَعْنىٰ: أَنَّهُ لا يَنْبَغي أَنْ يُحْسِنَ الإِنْسانُ الظَّنَّ إِلاَّ بِمَنْ يَعْرِفُهُ، وَيَحْتَرِسُ مِمَّنْ لا يَعْرِفُهُ، وَالمَعْرِفَةُ هُنا: التَّجارِبُ وَالاخْتِبارُ.

**١٦ـ «الوَلَدُ مَبْخَلَةٌ».**

**الشرح:** مُخْتَصَرٌ مِنْ حَديثٍ رَواهُ أَبو يَعْلَىٰ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ بإِسْنادٍ ضَعيفٍ، وَلَفْظُهُ: «الوَلَدُ ثَمَرَةُ القَلْبِ، وَإِنَّهُ مَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ مَحْزَنَةٌ»، وَالمَعْنىٰ: إِنَّ الوَلَدَ مِنَ القَلْبِ بِمَنْزِلَةِ الثَّمَرَةِ الَّتي تُنْتِجُها الشَّجَرَةُ، وإِنَّ والِدَهُ يَكونُ مَجْبَنَةٌ مَحَلاًّ للجُبْنِ،

---

**١٥ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٤) عن عبد الرحمن بن عائذ، ورواه ابن أبي الدنيا في «مداراة الناس» (١١٤) عن الحسن البصري مرسلاً. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١١٥١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٧٧٩). وانظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (١/ ٣٧٩).

**١٦ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٥، ٢٦)، وأبو يعلىٰ الموصلي في «مسنده» (١٠٣٢). وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (١٩٨٩).

أي: الخَوْف من اقتحام الأَخْطَارِ مخافةَ ضيْعَتِهِ، ومَبْخَلَةٌ: مَحلاً للبُخْلِ خَوْفَ فقْرِهِ، ومَحْزَنَةٌ: مَحلاً لِلحُزْنِ مِنْ مَرَضِهِ أَوْ مَوْتِهِ.

**١٧ـ «البَدَا مِنَ الجَفَا».**

**الشرح**: رَواهُ أبو نُعَيْمٍ، وَمِنْ طَريقِهِ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وَتَمامُهُ: «وَ الجَفَا في النَّارِ»، والبَدا ـ بِالدَّالِ المُهْمَلَةِ ـ وَالمَعْنىٰ: إِنَّ مَنْ نَزَلَ البادِيَةَ صارَ فيهِ جَفاءُ الأَعْرابِ، وَالجَفاءُ ـ بِالمَدِّ ـ ضِدُّ البِرِّ؛ وَذَلِكَ لِبُعْدِ سُكَّانِ البادِيَةِ عَنِ التَّعْليمِ، وَفَقْدِهِمْ فُنونَ الحَضَرِ الَّتي مِنْ شَأْنِها التَّهْذيبُ وَسَعَةُ المدارِكِ.

**١٨ـ «القُرْآنُ هُوَ الدَّوَاءُ».**

**الشرح**: رَواهُ السِّجْزِيُّ في «الإِبانَةِ»، وَالقُضاعِيُّ في «المُسْنَدِ» عَنْ عَلِيٍّ بإِسْنادٍ حَسَنٍ، وَالمَعْنَىٰ: أَنَّهُ الدَّواءُ مِنَ الأَمْراضِ القَلْبِيَّةِ وَالبَدَنِيَّةِ؛ لِما فيهِ مِنَ الهُدَىٰ وَأُصولِ عِلْمِ الصِّحَّةِ؛ كَقَوْلِهِ ـ تَعالىٰ ـ: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟﴾ [الأعراف: ٣١].

---

**١٧ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٦٠) عن أبي بكرة، ورواه الديلمي في «مسند الفردوس» (٢٧٦٢) لكن عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤٩٥)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣١٩٩).

**١٨ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٨)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٤٦٧٦) عن علي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٥٥٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤١٣٥).

**١٩ـ «الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ».**

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ في «المُسْنَدِ»، وَابْنُ أَبي شَيْبَةَ، وأَبو داودَ، والتِّرْمِذيُّ، وَالنَّسائِيُّ، وَابْنُ ماجَهْ، وَغَيْرُهُمْ عَنِ النُّعْمانِ ابْنِ بَشيرٍ بِأَسانيدَ صَحيحَةٍ. العِبادَةُ هِيَ: التَّذَلُّلُ وَالخُضوعُ، وَالدَّاعي حَقيقَةً لا يَكونُ إلاَّ كَذَلِكَ، فَيَكونُ الدُّعاءُ فَرْعاً مِنَ العِبادَةِ.

**٢٠ـ «الدَّيْنُ شَيْنُ الدِّيْنِ».**

**الشرح**: حَديثٌ صَحيحٌ رواهُ أَبو نُعَيْمٍ في كِتابِ «المَعْرِفَةِ» عَنْ مالِكِ بْنِ يُخامِرَ، الشَّيْنُ: العَيْبُ، أَيِ: الدَّيْنُ عَيْبُ الدِّينِ؛ لأَنَّ مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ يَشْتَغِلُ قَلْبُهُ بِهَمِّهِ وَقَضائِهِ وَالتَّذَلُّلِ لِغَريمِهِ، وَذَلِكَ يَشْغَلُهُ عَنِ العِبادَةِ.

---

**١٩ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٩، ٣٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٧١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٩١٦٧)، و«أبو داود» (١٤٧٩)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (١١٤٦٤)، و«الترمذي» (٢٩٦٩)، و«ابن ماجه» (٣٨٢٨) عن النعمان بن بشير.

وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣٤٠٧)، و«مشكاة المصابيح» (٢٢٣٠).

**٢٠ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣١)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٣٠٩٩) عن معاذ بن جبل. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٧٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٠٣٢).

٢١ـ «**التَّدْبيرُ نِصْفُ العَيْشِ، والتَّوَدُّدُ نِصْفُ العَقْلِ، والهَمُّ نِصْفُ الهَرَمِ، وقِلَّةُ العِيَالِ أَحَدُ اليَسَارَيْنِ**».

**الشرح**: رَواهُ الدَّيْلَمِيُّ في «مُسْنَدِهِ» بإِسْنادٍ حَسَنٍ، والتَّدْبيرُ: النَّظَرُ في عَواقِبِ الإِنْفاقِ، والاقْتِصادُ في المَعيشَةِ، والتَّوَدُّدُ: التَّحبُّبُ إِلَىٰ النَّاسِ، وَالهَرَمُ: ضَعْفٌ لَيْسَ وَراءَهُ قُوَّةٌ، وَمَعْنَىٰ الجُمْلَةِ الأَخيرَةِ: أَنَّ مَنْ كانَ دَخْلُهُ أَكْثَرَ مِنْ خَرْجِهِ كانَ في يَسارٍ، وَمَنْ كانَ أَقَلَّ كانَ في إِعْسارٍ، وقِلَّةُ العِيالِ تَقْتَضي ـ في الغالِبِ ـ أَنْ يَكونَ الدَّخْلُ أَكْثَرَ مِنَ الخَرْجِ.

٢٢ـ «**حُسْنُ العَهْدِ مِنَ الإِيْمَانِ**».

**الشرح**: رَواهُ الدَّيْلَمِيُّ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ [أَنَسِ بنِ مَالِكٍ]، وَالمَعْنَىٰ: أَنَّ حُسْنَ كُلٍّ مِنَ الحِفاظ وَرِعايَةِ الحُرْمَةِ وَالوَصِيَّةِ ـ يَعْني: حُسْنَ المُحافَظَةِ عَلَىٰ كُلٍّ مِنْ ذَلِكَ ـ إِنَّما هُوَ مِنَ الإِيْمانِ، وَالعَهْدُ يَكونُ ـ أَيْضاً ـ بِمَعْنَىٰ اليَمينِ والأَمانِ والذِّمَّةِ، ولا تَخْرُجُ الأَحاديثُ الوارِدَةُ فيه عَنْ أَحَدِ هٰذِهِ المَعاني.

---

**٢١ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٢)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٣٤٢١) عن علي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٥٦٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٥٠٦).

**٢٢ـ حسن.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٧١، ٩٧٢) عن عائشة، والديلمي في «مسند الفردوس» (٢٤) عن أنس بن مالك. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٢٠٥٦).
**قلت**: لكن لفظ الشهاب القضاعي: «إن حسن العهد من الإيمان».

٢٣ـ «حُسْنُ السُّؤَالِ نِصْفُ العِلْمِ».

الشرح: رَواهُ الأَزْدِيُّ في «الضُّعَفاءِ» وابْنُ السُّنِّيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَالعِلْمُ بِمَعْنَىٰ الإِدْراكِ، وَهُوَ التَّصَوُّرُ وَاليَقِينُ، فَإِذا كانَ السَّائِلُ يُحْسِنُ تَصَوُّرَ السُّؤَالِ، فَإِنَّهُ يَكونَ وَسيلَةً إِلَىٰ إِدْراكِ الجَوابِ، وَالعِلْمُ تَصَوُّرٌ وَيَقينٌ، فَالسَّائِلُ الحائِزُ لِحُسْنِ السُّؤَالِ مُدْرِكٌ للتَّصَوُّرِ الَّذي هُوَ نِصْفُ العِلْمِ بِتِلْكَ المَسْأَلَةِ، فَإِذا تَلَقَّىٰ الجَوابَ بِبُرْهانِهِ، ظَفِرَ بِالنِّصْفِ الآخَرِ الَّذي هُوَ اليَقينُ، فَيَحوزُ العِلْمَ بِطَرَفَيْهِ في تِلْكَ المَسْأَلَةِ، وَهٰكَذَا يُقالُ في كُلِّ مَسْأَلَةٍ، فَهُوَ نِصْفٌ بِهٰذا الاعْتِبارِ.

٢٤ـ «السَّلامُ قَبْلَ الكَلامِ».

الشرح: رَواهُ أَبو يَعْلَىٰ المَوْصِلِيُّ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ جابِرٍ، وَزادَ فيهِ: «وَلا تَدْعُوا أَحَداً إِلىٰ الطَّعامِ حَتَّىٰ يُسَلِّمَ»، والحِكْمَةُ في ذَلِكَ: أَنَّهُ لَمّا كانَتِ الطِّباعُ البَشَرِيَّةُ مَجْبولَةً عَلَىٰ الأَضْدادِ، فَهِيَ مَفْطورَةٌ عَلَىٰ الحُبِّ، وَعَلَىٰ البُغْضِ، وَعَلَىٰ الصَّفاءِ، وَعَلَىٰ الحِقْدِ،

---

٢٣ـ موضوع.
رواه القضاعي في «مسنده» (٣٣)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٢٧١٦) عن ابن عمر. انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٥٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٢٨٦).

٢٤ـ موضوع.
رواه القضاعي في «مسنده» (٣٤)، وأبو يعلىٰ الموصلي في «مسنده» (٢٠٥٩) عن جابر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٧٣٦)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٣٧٣).

وَعَلَىٰ الائْتِلافِ، وَكانَ ذَلِكَ أَمْراً خَفِيّاً، لا جَرَمَ حَثَّ الشَّارِعُ وَأَمَرَ بِالأَخْلاقِ الحَسَنَةِ وَالمَزايا الطَّاهِرَةِ، وَنَهَىٰ عَنِ ارْتِكابِ أَضْدادِها، وَجَعَلَ آيَةَ الائْتِلافِ وَعَلامَتَهُ السَّلامَ الدَّالَّ عَلَىٰ الأَمانِ، وَعَلامَةُ الشِّقاقِ تَرْكُ السَّلامِ، فَحَثَّ عَلَيْهِ، وَرَغَّبَ فيهِ حَتَّىٰ كادَ النَّاظِرُ في الأَحاديثِ الوارِدَةِ في السَّلامِ يَقْضي بِوُجوبِهِ، ثُمَّ أَرْشَدَ هُنا إِلىٰ بَيانِ تِلْكَ الحِكْمَةِ فَقالَ: السَّلامُ قَبْلَ الكَلامِ، أَيْ: حَقُّهُ أَنْ يَبْتَدِئَ بِهِ قَبْلَ الكَلامِ؛ لِيَكونَ كُلٌّ مِنَ المُتَكَلِّمَيْنِ عَلَىٰ ثِقَةٍ مِنْ أَخيهِ، ثُمَّ بَيَّنَها وَأَوْضَحَها بِوَجْهٍ آخَرَ مِمَّا مَعْناهُ: إِذا كُنْتُمْ عَلَىٰ طَعامِكُمْ، وَدَخَلَ أَحَدٌ عَلَيْكُمْ، وَلَمْ يُسَلِّمْ، فَذٰلِكَ الأَحَدُ رُبَّما يَنْوي شَرّاً، فَلا تُشارِكوهُ في طَعامِكُمْ، وَلا تُقَدِّموا زادَكُمْ إِلَىٰ مَنْ يَنْوي مُنازَعَتَكُمْ، وَهٰذا تَأْكيدٌ في التَّسْليمِ، وَرَدٌّ عَلَىٰ مَنْ يَقولُ: إِنَّ المَرْءَ إِذا كانَ عَلَىٰ طَعامِهِ لا يُسَلِّمُ عَلَيْهِ، وَأَظُنُّ أَنَّ القائِلَ الأَوَّلَ بِهٰذا مِنَ البُخَلاءِ الَّذينَ لا يُحِبُّونَ دَعْوَةَ أَحَدٍ إِلىٰ طَعامِهِمْ؛ لِأَنَّ رَدَّ السَّلامِ يَتْبَعُهُ الدُّعاءُ إِلَىٰ الطَّعامِ، وَهُوَ مَمْنوعٌ مِنَ البُخَلاءِ، فَسَدّاً لِلبابِ قالَ ما قالَ.

**٢٥ـ «الرَّضَاعُ يُغَيِّرُ الطِّبَاعَ».**

**الشرح**: رَواهُ الدَّيْلَمِيُّ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ، وَهُوَ حَديْثٌ مُنْكَرٌ، وَالرَّضاعُ هُنا يَأْتي لِمَعْنَيَيْنِ: **أَحَدُهُما**: جَمْعُ

---

**٢٥ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٥) عن ابن عباس، ورواه الديلمي في «مسند الفردوس» (٣٢٩٩) عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٥٦١) و(٣٦٥٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣١٥٦). =

راضِعٍ، وَهُوَ اللَّئِيمُ كَما في «النِّهايَةِ»، وَعَلَيْهِ فَالمَعْنىٰ: أَنَّ عِشْرَةَ اللَّئيمِ ومُعامَلَتَهُ تُغَيِّرُ الطَّبْعَ مِنَ الحُسْنِ إِلىٰ ضِدِّهِ، **والثاني**: المَعْنىٰ المَشْهورُ، وَالطِّباعُ: ما رُكِّبَ في الإِنْسانِ مِنْ جَميعِ الأَخْلاقِ الَّتي لا يَكادُ يَتْرُكُها، خَيْراً كانَتْ أَوْ شَرّاً، وَعَلَيْهِ فَالمَعْنىٰ: أَنَّ اللَّبَنَ لَهُ تَأْثيرٌ في نَقْلِ الأَخْلاقِ مِنْ شَخْصٍ إِلىٰ آخَرَ، فَإِنْ كانَتِ المُرْضِعَةُ حَسَنَةَ الأَخْلاقِ، شَريفَةً، حَسَنَةَ التَّرْبيَةِ، نَشَأَ الوَلَدُ كَذَلِكَ، وَإِنْ كانَتْ بِضِدِّ ذَلِكَ، تَخَلَّقَ الوَلَدُ بِطَبْعِها، فَلْيَخْتَرِ الوالِدُ لإِرْضاعِ وَلَدِهِ مَنْ يَشاءُ.

**٢٦ـ «البَرَكَةُ مَعَ أَكابِرِكُمْ».**

**الشرح**: رَواهُ ابْنُ حِبَّانَ في «صَحيحِهِ»، وأَبو نُعَيمٍ، وَالحاكِمُ، والبَيْهَقِيُّ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ بِإِسْنادٍ صَحيحٍ، وَالأَكابِرُ: هُمُ المُجَرِّبونَ لِلأُمورِ، فَمُجالَسَتُهُمْ والاقْتِداءُ بِرَأْيِهِمْ يُفيضانِ البَرَكَةَ.

**٢٧ـ «مِلاكُ العَمَلِ خَواتِمُهُ».**

---

= **قلت**: رواية الديلمي عن ابن عمر، وليست عن ابن عباس كما ذكر الشارح، وانظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٢/ ٢٣٠).

**٢٦ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٦، ٣٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٥٩)، والحاكم في «المستدرك» (٢١٠)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ١٧١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١١٠٠٤) عن ابن عباس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٧٧٨)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢٨٨٤).

**٢٧ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٨) عن عقبة بن عامر الجهني. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (١٢٣٩).

**الشرح**: رَواهُ أَبو الشَّيْخِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِلَفْظِ: «مِلاكُ العَمَلِ خَوَاتِيمُهُ»، وَالمِلاكُ ـ بِكَسْرِ الميمِ وَفَتْحِها ـ: قِوامُ الشيَّءِ ونِظامُهُ وما يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فيه، وَالخواتيمُ: جَمْعُ خاتَمٍ ـ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِها ـ وَهُوَ يَكونُ آخِرَ الشَّيْءِ المَخْتُوم، وَالمَعْنَىٰ: أَنَّ الاعْتِبارَ بِجَميعِ الأَشْياءِ بِنِهايَتِها وآخِرِها، فَكُلُّ عَمَلٍ مِنَ الأَعْمالِ لا يَكُونُ انْتِظامُهُ وَلا قِوامُهُ إلاَّ بِآخِرِهِ ونهايَتِهِ، فَإِذا تَمَّ عَلَىٰ خَيْرٍ عُدَّ مِنْ أَعْمالِ الخَيْرِ، وإِذا تَمَّ عَلَىٰ شَرٍّ عُدَّ مِنْ أَعْمالِ الشَّرِّ، وَقَدْ يَكونُ مَبْدَأُ العَمَلِ خَيْراً، وصانِعُهُ يُريدُ بهِ شَرّاً، وَقَدْ يَكونُ بالعَكْسِ، فَلا يَنْبَغي أَنْ يُمْدَحَ عَليهِ إلاَّ عِنْدَ ظُهورِ نِهايَتِهِ، ولا يُمْدَحَ الرَّجُلُ بِالأَمانَةِ، والاسْتِقامَةِ وحُسْنِ السُّلوكِ أَوْ ضِدِّ ذَلِكَ إلاَّ عِنْدَ رُؤْيَةِ خَواتيمِ أَعْمالِهِ، وَمَنْ لَمْ يَنْتَظِرْ تِلْكَ الخَواتيمَ، فَلَيْسَ مِنْ كِبارِ العُقَلاءِ.

**٢٨ـ «كَرَمُ الكِتَابِ خَتْمُهُ»**.

**الشرح**: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِإِسْنادٍ ضَعيفٍ، وفي لفظ: «كَرامَةُ»، وفي آخر: «إِكْرامُ»، ورواه في «مُسْنَدِ الشِّهابِ»، وذَلِكَ قَوْلُهُ ـ تعالىٰ ـ: ﴿إِنِّيٓ أُلۡقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٞ كَرِيمٌ﴾ [النمل: ٢٩] قيل: وَصَفَتْهُ بِالكَرَمِ لِكَوْنِهِ مَخْتوماً، وَيُقالُ: شَرَفُ الكِتابِ

---

٢٨ـ ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٩)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٨٧٢) عن ابن عباس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٥٦٧) و(٤٢٣١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤١٦٧).

وَصَوْنُهُ خَتْمُهُ عِنْدَ إِرْسالِهِ، أَيْ: جَعْلُهُ في غِلافٍ وَإِلْصاقُهُ بِصَمْغٍ أَوْ شَمْعٍ.

**٢٩ـ «مِلاكُ الدِّيْنِ الوَرَعُ».**

**الشرح:** رَواهُ أَبو الشَّيْخِ ابْنُ حِبّانَ، والمَلاكُ ـ بِفَتْحِ المِيمِ وَكَسْرِها ـ: قِوامُ الشَّيْءِ وَنِظامُهُ وما يُعْتَمَدُ عَلَيهِ فيهِ.

**٣٠ـ «خَشْيَةُ اللهِ رَأْسُ كُلِّ حِكْمَةٍ».**

**الشرح:** رَواهُ القُضاعِيُّ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَنَسٍ، قالَ السُّيوطِيُّ: حَديثٌ ضَعيفٌ. اهـ. وَالخَشْيَةُ: الخَوْفُ، والحِكْمَةُ: كُلُّ عِلْمٍ نافِعٍ.

**٣١ـ «الوَرَعُ سَيِّدُ العَمَلِ».**

**الشرح:** رَواهُ الطَّبَرانِيُّ، والوَرَعُ ـ في الأَصْلِ ـ: الكَفُّ عَنِ

---

**٢٩ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٩٦٩)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٤/ ٤٣٦) عن ابن عباس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٩٣٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٦٦٨).

**٣٠ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤١)، وابن أبي الدنيا في «الورع» (١١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٣٨٦)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٢٤٠٣) عن أنس بن مالك. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٥٨٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٨٢٦).

**٣١ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤١) عن أنس بن مالك. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٥٨٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٨٢٦). =

المحَارِمَ، والتَّحَرُّجُ مِنْها، ثُمَّ اسْتُعيرَ لِلْكَفِّ عَنِ المُباحِ والحَرامِ، والسَّيِّدُ هُنا بِمَعْنَىٰ الرَّئيسِ والمُقَدَّمِ.

**٣٢ـ «مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلْمٌ».**

**الشرح**: رَواهُ البُخاريُّ ومُسْلِمٌ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ الغَنِيَّ إذا كانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ يَحْرُمُ عَلَيْهِ أَنْ يُماطِلَ بِهِ بَعْدَ اسْتِحْقاقِهِ إذا كانَ قادِراً عَلَىٰ وَفائِهِ، وَالمَطْلُ: المَدُّ والمُدافَعَةُ، والظُّلْمُ: الجَوْرُ.

**٣٣ـ «مَسْأَلَةُ الغَنِيِّ نارٌ».**

**الشرح**: رَواهُ الطَّبَرانيُّ في «الكَبيرِ» عَنْ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَلَفْظُهُ: «مَسْأَلَةُ الغَنِيِّ شَيْنٌ في وَجْهِهِ يَوْمَ القِيامَةِ، وَمَسْأَلَةُ الغَنِيِّ نارٌ، إِنْ أُعْطِيَ قَليلاً فَقَليلٌ، وَإِنْ أُعْطِيَ كَثيراً فَكَثيرٌ».

**٣٤ـ «التَّحَدُّثُ بِالنِّعَمِ شُكْرٌ».**

---

= **قلت**: هو جزء من الحديث المتقدم آنفاً، وقد تبع الشارح هنا العجلوني في «كشف الخفاء» (١/ ٥٠٧) في نسبة الحديث إلى الطبراني، ولم أقف عليه عنده، والله أعلم.

**٣٢ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٣)، و«البخاري» (٢١٦٦)، و«مسلم» (١٥٦٤) عن أبي هريرة.

**٣٣ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ١٧٥) (رقم: ٤٠٠) عن عمران بن حصين. وانظر: «ضعيف الترغيب والترهيب» (٤٨٩).

**٣٤ـ حسن.** =

الشرح: مُخْتَصَرٌ مِنْ حَديثٍ رَواهُ البَيْهَقِيُّ عَنِ النُّعْمانِ بْنِ بَشيرٍ، وَهُوَ حَديثٌ ضَعيفٌ، وأَصْلُهُ: «التَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ اللهِ شُكْرٌ، وتَرْكُها كُفْرٌ، ومَنْ لا يَشْكُرِ القَليلَ لا يَشْكُرِ الكَثيرَ، وَمَنْ لا يَشْكُرِ النَّاسَ لا يَشْكُرِ اللهَ».

**٣٥ـ «انْتِظارُ الفَرَجِ بِالصَّبْرِ عِبادَةٌ».**

الشرح: رَواهُ في «مُسْنَدِ الشِّهابِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ وابْنِ عَبّاسٍ، قالَ السُّيوطِيُّ: هُوَ حَديثٌ ضَعيفٌ.

**٣٦ـ «الصَّوْمُ جُنَّةٌ».**

الشرح: رواه النَّسائِيُّ عَنْ مُعاذٍ بِإِسْنادٍ صَحيحٍ، والجُنَّةُ: الوِقايةُ، أَيْ: إِنَّ العَبْدَ إِذا صامَ وَقاهُ صَوْمُهُ عَمّا يُؤْذيهِ مِنَ الشَّهَواتِ.

---

= رواه القضاعي في «مسنده» (٤٤، ٤٥) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٤١٩) عن النعمان بن بشير. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣٠١٤).

**٣٥ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٦) عن ابن عمر، و(٤٧) عن ابن عباس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٥٧٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٣٢٩).

**٣٦ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٨)، و«النسائي» (٢٢٢٤) عن معاذ بن جبل، ورواه القضاعي في «مسنده» (٤٩)، و«البخاري» (١٧٩٥)، و«مسلم» (١١٥١) عن أبي هريرة بلفظ: «الصيام جنة». وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣٨٦٥) و(٥١٣٦).

٣٧ـ «الذَّنْبُ شُؤْمٌ».

الشرح: رواهُ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ أَنَسٍ، وَلَفْظُهُ: «الذَّنْبُ شُؤْمٌ عَلَىٰ غَيْرِ فاعِلِهِ، إِنْ عابَهُ ابْتُلِيَ بِهِ، وَإِنِ اغْتابَهُ أَثِمَ، وإِنْ رَضِيَ بِهِ شارَكَهُ في الإِثْمِ».

٣٨ـ «الزَّعِيْمُ غَارِمٌ».

الشرح: رواهُ أَبو يَعْلَىٰ، وَالزَّعيمُ: الكَفيلُ، والغارِمُ: الضَّامِنُ.

٣٩ـ «الرِّفْقُ رَأْسُ الحِكْمَةِ».

الشرح: رَواهُ في «مُسْنَدِ الشِّهابِ» عَنْ جَريرٍ بِإِسْنادٍ حَسَنٍ،

---

٣٧ـ ضعيف.

لم أجده في المطبوع من «مسند الشهاب» للقضاعي، ولم ينسبه إليه المناوي في «فيض القدير» (٣/ ٥٧٠)، وقد رواه الديلمي في «مسند الفردوس» (٣١٦٩) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٦٢٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٠٦٣).

٣٨ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٠)، و«أبو داود» (٣٥٦٥)، و«الترمذي» (١٢٦٥)، و«ابن ماجه» (٢٤٠٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٦٧). وانظر: «إرواء الغليل» (١٤١٢) و(١٤١٤) و(١٤١٧)، و«سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٦١٠)، و«صحيح الجامع الصغير» (٤١١٦).

٣٩ـ ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥١) عن جرير بن عبد الله، ورواه الديلمي في «مسند الفردوس» (٣٢٩٨) عن جابر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٥٧٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣١٥٩).

وَمَعْناهُ: إنَّ التَّلَطُّفَ بِمَنْ يَنْفَعُهُ اللُّطْفُ هُوَ أَعْلَىٰ الحِكْمَةِ، أَي: الحِلْمِ وَوَضْعِ الشَّيْءِ في مَوْضِعِهِ.

**٤٠ـ «كَلِمَةُ الحِكْمَةِ ضَالَّةُ كُلِّ حَكِيْمٍ».**

**الشرح**: رَواهُ العَسْكَرِيُّ في «الأَمْثالِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ بِزِيادَةِ: «فَإِذا وَجَدَها فَهُوَ أَحَقُّ بِها»، وَلَهُ شَواهِدُ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ الحَكيمَ يُفَتِّشُ عَنِ الحِكْمَةِ، وَهِيَ العِلْمُ، وَيَجِدُّ في طَلَبِها، فَفي أَيِّ مَحَلٍّ وَجَدَها، فَهِيَ ضَالَّتُهُ المَنْشودَةُ، وبُغْيَتُهُ المَطْلُوبَةُ، يَأْخُذُها عَنِ المُوافِقِ لَهُ في الدِّينِ، والمُخالِفِ لَهُ فيهِ، وَعَنِ العامِّيِّ وَالقَرَوِيِّ وَالحَضَرِيِّ؛ كَالضَّالَّةِ إذا وَجَدَها في يَدِ بَدَوِيٍّ أَوْ قَرَوِيٍّ أَوْ غَيْرِهِما، فَكَذَلِكَ الحِكْمَةُ قَدْ يَسْتَفيدُها أَهْلُها مِنْ غَيْرِ أَهْلِها؛ كَما يُقالُ: رُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رامٍ، وَهَـٰذا لا يَخُصُّ عِلْماً واحِداً مِنَ العُلُومِ، بَلْ يَقَعُ في كُلِّ عِلْمٍ، قالَ الشَّيْخُ نَصْرُ اللهِ ابْنُ الأَثيرِ في «المَثَلِ السّائِرِ»: بَلَغَني عَنِ الشَّيْخِ أَبي مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ المَعْروفِ بِابْنِ الخَشَّابِ البَغْدادِيِّ، وكانَ إِماماً في عِلْمِ العَرَبِيَّةِ وَغَيْرِهِ، فَقيلَ لي: إِنَّهُ كانَ كَثيراً ما يَقِفُ عَلَىٰ حِلَقِ القُصَّاصِ والمُشَعْبِذينَ، فَإِذا أَتاهُ طَلَبَةُ العِلْمِ لا يَجِدونَهُ في أَكْثَرِ أَوْقاتِهِ إِلاَّ

---

**٤٠ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٢)، و«الترمذي» (٢٦٨٧)، و«ابن ماجه» (٤١٦٩) عن أبي هريرة. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٤٣٠١) و(٤٣٠٢)، و«مشكاة المصابيح» (٢١٦)، وانظر: «المثل السائر» لابن الأثير (٦٩/١).

هُناكَ، فَلِيْمَ عَلَىٰ ذَلِكَ، وقيلَ لَهُ: أَنْتَ إمامُ النَاسِ في العِلْمِ، وَما الَّذي يَبْعَثُكَ عَلَىٰ الوُقوفِ بِهٰذِهِ المواقِفِ الرَّذيلَةِ؟ فَقالَ: لَوْ عَلِمْتُمْ ما أَعْلَمُ لمَا لَمْتُمْ، وَلَطالَما اسْتَفَدْتُ مِنْ هٰؤُلاءِ الجُهَّالِ فَوائِدَ كَثيرةً تَجْري في ضِمْنِ هَذَيانِهِمْ مَعانٍ غَريبَةٌ وَلَطيفَةٌ، وَلَوْ أَرَدْتُ أَنا أَوْ غَيْري أَنْ نَأْتِيَ بِمِثْلِها لَمَا اسْتَطَعْنا ذَلِكَ.

وَقَدْ أَفْرَدَ ابْنُ الأَثيرِ في «المَثَلِ السَّائِرِ» فَصْلاً لِهٰذا المَعْنَىٰ، والحاصِلُ: أَنَّ هٰذِهِ اللَّفْظَةَ الشَّريفَةَ فَتَحَتْ لِأَهْلِ الذَّوْقِ باباً كَبيراً، فَكُلُّ مُجْتَمَعٍ إذا كانَ القَصْدُ مِنَ الوُجودِ فيهِ تَأَمُّلَ مَدْرَسَةِ الكَونِ، والالْتِفاتَ إِلَىٰ الحِكْمَةِ الَّتي تَصْدُرُ مِنْ أَقْوالِ أَصْحابِهِ وَحَرَكاتِهِمْ، صَحَّ حُضورُهُ لِأَهْلِ النِّيَّاتِ الصادِقَةِ أَهْلِ الحِكْمَةِ وَالذَّوْقِ وَالاسْتِبْصارِ، وَإِنَّما الأَعْمالُ بِالنِّيَّاتِ.

**٤١ـ «البِرُّ حُسْنُ الخُلُقِ».**

**الشرح:** مُخْتَصَرٌ مِنْ حَديثٍ رَواهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرمِذِيُّ عنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعانَ، وتَمامُهُ: «والإِثْمُ ما حاكَ في صَدرِكَ وكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ»، ومَعْناهُ: أَنَّ البِرَّ الَّذي هُوَ الإِحْسانُ وَفِعْلُ أَنواعِ الخَيْراتِ يَنْشَأُ عَنْ حُسْنِ الخُلُقِ، والإِثْمُ: هُوَ ما حاكَ أَيْ: ما تَحَرَّكَ وَتَرَدَّدَ في صَدْرِكَ، أَيْ: في قَلْبِكَ،

---

**٤١ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٣)، و«مسلم» (٢٥٥٣)، و«الترمذي» (٢٣٨٩) عن النواس بن سمعان، ورواه القضاعي في «مسنده» (٥٤) عن عائشة. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٢٨٨٠)، و«مشكاة المصابيح» (٥٠٧٣).

فَلَمْ تنْشَرِحْ لَهُ، وحَصَل في قَلْبِكَ منهُ ظُلْمَةٌ، وكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عليهِ النَّاسُ، وأَنْ يَعْلَموا بِهِ.

**٤٢ـ «الشَّبَابُ شُعْبَةٌ مِنَ الجُنُونِ، والنِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ».**

**الشرح**: رَواهُ الخَرائِطِيُّ في كِتابِ «اعْتِلالِ القُلوبِ» عَنْ زَيْدِ بْنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ بإِسْنادٍ حَسَنٍ، والشُّعْبَةُ: القِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ، وإِنَّما جَعَلَ الشَّبابَ قِطْعَةً مِنَ الجُنونِ؛ لأَنَّ الجُنونَ يُزيلُ العَقْلَ، وكَذٰلِكَ الشَّبابُ قَدْ يُسْرِعُ إِلىٰ قِلَّةِ العَقْلِ؛ لِما فيهِ مِنْ كَثْرَةِ المَيْلِ إِلىٰ الشَّهَواتِ، وَالإِقْدامِ عَلَىٰ الأَشْياءِ المُضِرَّةِ، ومَعْنَىٰ الجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ: أَنَّ النِّساءَ حَبائِلُ الشَّيْطانِ، أَيْ: مَصائِدُهُ، وَاحِدُها: حِبالَةٌ ـ بالكَسْرِ ـ: وَهِيَ ما يُصادُ بِها مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كانَ.

**٤٣ـ «الخَمْرُ جِمَاعُ الإِثْمِ».**

**الشرح**: رَواهُ الدَّيْلَمِيُّ في «مُسْنَدِ الفِرْدَوْسِ» وابْنُ النَّجّارِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ الخَمْرَ هِيَ مَجْمَعُ الإِثْمِ، أَي: الذَّنْبِ، وَمَظِنَّتُهُ، يَعْني: أَنَّ الخَمْرَ تكونُ سَبَباً لاجْتِماعِ الذُّنوبِ.

---

**٤٢ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٥)، والخرائطي في «اعتلال القلوب» (ص: ١٣٥)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٣٦٦٥) عن زيد بن خالد. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٠٥٩) و(٢٤٦٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٢٣٩) و(٣٤٢٨).

**٤٣ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٥، ٥٦)، والدارقطني في «السنن» (٤/ ٢٤٧) عن زيد بن خالد. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٠٥٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٢٣٩).

٤٤ـ «الخَمْرُ أُمُّ الخَبائِثِ».

الشرح: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ في «الأَوْسَطِ» عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرو بْنِ العاصِ بإِسْنادٍ حَسَنٍ، والمَقْصودُ مِنَ الأُمِّ: المَجْمَعُ، فَأُمُّ الخبائِثِ هِيَ الَّتي تَجْمَعُ كُلَّ خَبيثٍ، وَأُمُّ الخَيْرِ هِيَ الَّتي تَجْمَعُهُ، وَأُمُّ الشَّرِّ هِيَ الجامِعَةُ لَهُ.

٤٥ـ «الغُلُولُ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ».

٤٦ـ «النِّيَاحَةُ مِنْ عَمَلِ الجَاهِلِيَّةِ».

الشرح: رَواهُ ابْنُ ماجَهْ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ولَفْظُهُ: «النِّيَاحَةُ عَلَىٰ الميِّتِ مِنْ أَمْرِ الجاهِلِيَّةِ، وإِنَّ النَّائِحَةَ إِذا لَمْ تَتُبْ قَبْلَ أَنْ

---

٤٤ـ حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٧)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٦٦٧) عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٨٥٤)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٣٤٤).

٤٥ـ ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٥)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٤٣٠٤) عن زيد بن خالد. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٠٥٩).

قلت: ولم يذكر له المؤلف شرحاً، فكأنه فاته ذلك، والله أعلم.

٤٦ـ ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٥)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٤٣٠٤) عن زيد بن خالد. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٠٥٩)

قلت: وهو قطعة من الحديث المقدم. وقد رواه ابن ماجه (١٥٨٢)، باللفظ الذي ساقه الشارح ـ رحمه الله ـ.

تَموتَ، فإنَّها تُبْعَثُ يَوْمَ القِيامَةِ عَلَيْها سَرابيلُ مِنْ قَطِرانٍ، ثُمَّ يُغْلَىٰ عَلَيها بِدُروعٍ مِنْ لَهَبِ النَّارِ».

**٤٧ـ «الزِّنَا يُورِثُ الفَقْرَ».**

**الشرح**: رَواهُ البَيْهَقِيُّ في «شُعَبِ الإِيمانِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِإِسْنادٍ حَسَنٍ، والمَعْنَىٰ: أَنَّهُ يُقَلِّلُ بَرَكَةَ الرِّزْقِ، فَيَجْعَلُ القَلْبَ فَقيراً مُتَحَيِّراً مَتْعوباً في المَعيشَةِ.

**٤٨ـ «زِنَا العَيْنَيْنِ النَّظَرُ».**

**الشرح**: رَواهُ ابْنُ سَعْدٍ في «الطَّبَقاتِ»، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ الحُوَيْرِثِ بإِسنادٍ صَحيحٍ، يعني: أَنَّ النَّظَرَ إِلَىٰ ما يَحْرُمُ كالزِّنا؛ لِأَنَّهُ الواسِطَةُ لِلْفِعْلِ.

**٤٩ـ «الحُمَّىٰ رَائِدُ المَوْتِ».**

---

**٤٧ـ موضوع.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٤١٧) عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٤٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣١٩٢).

**٤٨ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٧)، و«البخاري» (٥٨٨٩)، و«مسلم» (٢٦٥٧) عن أبي هريرة، ورواه ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٧/ ٧٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ٨) (رقم: ٨) عن علقمة بن الحويرث. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣٥٧٥).

**قلت**: لكن لفظ القضاعي في «مسنده»: «زنا العيون النظر».

**٤٩ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٨)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» =

**الشرح**: رَواهُ ابْنُ السُّنِّيِّ، وأَبو نُعَيْمٍ في «الطِّبِّ» عَنْ أَنَسٍ بِإِسنادٍ حَسَنٍ، وأَصْلُ الرائِدِ: الَّذي يَتَقَدَّمُ القَوْمَ يُبْصِرُ لَهُمُ الكَلأَ وَمساقِطَ الغَيْثِ، والمَعْنَىٰ: إِنَّ الحُمَّىٰ رَسُولُ المَوْتِ الَّذي يَتَقَدَّمُهُ كَما يَتَقَدَّمُ الرائِدُ قَوْمَهُ، والمَقْصودُ مِنَ الحُمَّىٰ: سائِرُ أَنْواعِها؛ كالتِّيفوئيدِ وَغَيْرِهِ، وَلا يُنْكِرُ الأَطِبَّاءُ خَطَرَ بَعْضِ أَنْواعِها.

**٥٠ـ «الحُمَّىٰ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ».**

**الشرح**: رواه البُخارِيُّ ومُسْلِمٌ والنَّسائِيُّ وابْنُ ماجَهْ وأَحْمَدُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، والفَيْحُ: سُطوعُ الحَرِّ وَفيَحَانُهُ، وجَهَنَّمُ: لَفْظَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ اسْمٌ لِنارِ الآخِرَةِ، وقيلَ: هِيَ عَرَبِيَّةٌ، وسُمِّيَتْ بِها لِبُعْدِ قَعْرِها.

**٥١ـ «الحُمَّىٰ حَظُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ».**

---

= (٧٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٨٧٠) عن الحسن ـ مرسلاً ـ، ورواه القضاعي في «مسنده» (٥٩)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٨١٧٦) عن عبد الرحمن بن المرقع. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٥٣٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٧٩٧)، (٢٧٩٨).

**٥٠ـ صحيح.**
رواه القضاعي في «مسنده» (٦٠، ٦١)، و«البخاري» (٥٣٩٣)، و«مسلم» (٢٢١٠) عن عائشة، ورواه «البخاري» (٣٠٩١)، و«مسلم» (٢٢٠٩)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٧٦٠٩) و«ابن ماجه» (٣٤٧٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢١) عن عبد الله بن عمر.

**٥١ـ ضعيف جداً.** =

**الشرح**: رَواهُ البَزَّارُ عَنْ عائِشَةَ بإِسْنادٍ فيهِ مَجْهولٌ، والقُضاعِيُّ عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ بإِسْنادِ ضَعيفٍ، وَوَهِمَ مَنْ صَحَّحَهُ، والحَظُّ: النَّصيبُ، وفيهِ إِشارَةٌ إِلىٰ أَنَّ نارَ جَهَنَّمَ أَمْرٌ وَراءَ إِدْراكِ العُقولِ، فإِذا شاءَ أَحَدٌ أَنْ يَمَثِّلَهُ لَها كانَتِ الحُمَّىٰ أَقْرَبَ مِثالٍ، فالحُمَّىٰ نَموذَجُ ذَلِكَ العَذابِ.

**٥٢ـ «القَناعةُ مَالٌ لا يَنْفَدُ».**

**الشرح**: رَواهُ في «مُسْنَدِ الشِّهابِ» عَنْ أَنَسٍ، وهُوَ حَديثٌ ضَعيفٌ، والقَناعَةُ: الرِّضا بالقَسْمِ، وَالمَعْنَىٰ: أَنَّ الإنْفاقَ مِنَ القَناعَةِ لا يَنْفَدُ ولا يَنْقَطِعُ، كُلَّما تَعَذَّرَ عليهِ شَيْءٌ مِنْ أُمورِ الدُّنْيا قَنِعَ بِما دُونَهُ، وَرَضِيَ بِهِ.

---

= رواه القضاعي في «مسنده» (٦٢)، والبزار في «مسنده» (٢/ ٣٠٦ ـ مجمع الزوائد للهيثمي) والديلمي في «مسند الفردوس» (٢٧٨٨) عن ابن مسعود.
وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٥٣٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٧٩٦).
**قلت**: قد صح الحديث من رواية عثمان وعائشة ـ رضي الله عنهما ـ، انظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣١٨٦) و(٣١٨٧) وانظر: «فيض القدير» للمناوي (٣/ ٤٢١ـ٤٢٢).

**٥٢ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٣) عن أنس، ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٩٢٢)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٤٦٩٩) عن جابر.
وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٩٠٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٧٧٥) و(٤١٤٠).

٥٣ـ «مَنْ خَافَ اللهَ خَوَّفَ اللهُ منهُ كُلَّ شَيْءٍ، ومَنْ لَمْ يَخَفِ اللهَ خَوَّفَهُ اللهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ».

الشرح: رَواهُ أبو الشَّيْخِ عَنْ واثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ، وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ الكَرْمِيُّ في «أَماليهِ»، والرَّافِعِيُّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَمَعْناهُ ظاهِرٌ.

٥٤ـ «مَنْ أَحَبَّ لِقاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، ومَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ».

الشرح: رواهُ البُخاريُّ، ومُسْلِمٌ، وَالتِّرْمِذِيُّ، والنَّسائِيُّ، وأَحْمَدُ، ومَحَبَّةُ لِقاءِ اللهِ كِنايَةٌ عَنْ مَحَبَّةِ أَوامِرِهِ واجْتِنابِ مَناهيهِ، وكُرْهُ اللِّقاءِ عَكْسُ ذَلِكَ، بِدليلِ قَوْلِهِ ـ تعالىٰ ـ: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ [الكهف: ١١٠]، وغيره مِنَ الآياتِ، والمَعْنَىٰ: أَنَّهُ مَنْ أَحَبَّ اللهَ بالأَعْمالِ الصَّالِحَةِ

---

٥٣ـ ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٢٩)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٥٥٣٩) عن واثلة بن الأسقع. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٨٥)، و«ضعيف الترغيب والترهيب» (١٩٧٢).

٥٤ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٣١)، و«البخاري» (٦١٤٣)، و«مسلم» (٢٦٨٦)، عن أبي موسىٰ الأشعري. ورواه القضاعي في «مسنده» (٤٣٠)، و«البخاري» (٦١٤٢)، و«مسلم» (٢٦٨٤)، و«النسائي» (١٨٣٨)، و«الترمذي» (١٠٦٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٤٤) عن عائشة. ورواه «البخاري» (٦١٤٢)، و«مسلم» (٢٦٨٣)، و«النسائي» (١٨٣٦)، و«الترمذي» (١٠٦٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣١٦) عن عبادة بن الصامت.

أَحَبَّ اللهُ لِقاءَهُ في مَنازِلِ القُرْبِ والمقَاماتِ العالِيَةِ، وَمَنْ كَرِهَ الأَوامِرَ وَلَمْ يُطِعْ مَوْلاهُ، أَقْصاهُ عَنْ مَقامِ القُرْبِ وَأَبْعَدَهُ.

**٥٥ـ «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ يَعْلَمُهُ فَكَتَمَهُ، أَلْجَمَهُ اللهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ».**

**الشرح**: رَواهُ أبو داودَ، والتِّرْمِذِيُّ، والنَّسائِيُّ، وابْنُ ماجَهْ، وَأَحْمَدُ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، حَديثٌ صَحيحٌ، والمعنىٰ: أَنَّ مَنْ كَتَمَ عِلْماً يَلْزَمُهُ تَعْليمُهُ عَنْ طالِبِهِ جَعَلَهُ اللهُ مُلْجماً بِلِجامٍ مِنْ نارٍ يَوْمَ القِيامَةِ.

**٥٦ـ «مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَكونَ لهُ خَبْءٌ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ فَلْيَفْعَلْ».**

**الشرح**: رَواهُ الضِّياءُ المَقْدِسِيُّ في «المُخْتارَةِ»، والخَطيبُ عَنِ الزُّبَيْرِ، وَهُوَ صَحيحٌ، والخَبْءُ: الذَّخيرَةُ وَالكَنْزُ، والشَّيْءُ المُخَبَّأُ: المُدَّخَرُ.

---

**٥٥ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٣٢)، و«أبو داود» (٣٦٥٨)، و«الترمذي» (٢٦٤٩)، و«ابن ماجه» (٢٦٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٦٣) عن أبي هريرة. ورواه القضاعي في «مسنده» (٤٣٣) عن قيس بن طلق، عن أبيه.
وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٦٢٨٤)، «ومشكاة المصابيح» (٢٢٣).
**قلت**: لفظ الشهاب القضاعي في «مسنده»: «. . . ألجم بلجام من نار».

**٥٦ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٣٤) عن ابن عمر، ورواه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣/ ٧٧)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٨/ ١٧٩) عن الزبير. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٣١٣)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٠١٨).

٥٧ـ «مَنْ فُتِحَ لهُ بابُ خَيْرٍ فَلْيَنْتَهِزْهُ؛ فَإِنَّهُ لا يَدْري مَتَىٰ يُغْلَقُ عَنْهُ».

**الشرح**: رَواهُ ابنُ المُبارَكِ عَنْ حَكيمِ بْنِ عُمَيْرٍ مُرْسَلاً، وابْنُ شاهينَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبانٍ، وقولُهُ: فَلْيَنْتَهِزْهُ، أَيْ: فَلْيَغْتَنِمْهُ، قالَ في «النِّهايةِ»: النُّهْزَةُ: الفُرْصَةُ، وانْتَهَزَها: اغْتَنَمَها.

٥٨ـ «مَنْ كَظَمَ غَيْظاً وهُوَ يَقْدِرُ عَلَىٰ إِنْفاذِهِ، مَلأَ اللهُ قَلْبَهُ أَمْناً وإِيمَاناً».

**الشرح**: رَواهُ ابنُ أَبي الدُّنْيا في «ذَمِّ الغَضَبِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِإِسْنادٍ حَسَنٍ، وكَظْمُ الغَيْظِ: تَجَرُّعُهُ واحْتِمالُ سَبَبِهِ والصَّبْرُ عليهِ، فَإِذا فَعَلَ العَبْدُ ذٰلِكَ انْجَلَتْ ظُلْمَةُ قَلْبِهِ، فَأُبْدِلَتْ بالنُّورِ والإِيمانِ.

٥٩ـ «مَن مَشَىٰ في ظُلْمَةِ اللَّيلِ إِلَىٰ المَسَاجِدِ، آتاهُ اللهُ نُوراً يَوْمَ القِيَامَةِ».

---

**٥٧ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٣٥)، وابن المبارك في «الزهد» (١١٧) عن حكيم بن عمير. ورواه القضاعي في «مسنده» (٤٣٦) عن ضمرة بن حبيب. وانظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٣/ ٤٣٢).

**قلت**: وإسناد الحديث ضعيف؛ لإرساله، وللكلام في بعض رواته، ثم إن رواية ابن شاهين ليست عن عبد الله بن أبن كما يوهم سياق الشارح، وإنما من طريق عبد الله بن أبان بن عثمان، عن أبيه، عن جده، عن حذيفة بن أوس ـ رضي الله عنه ـ به، وانظر: «الإصابة» لابن حجر (٢/ ٤٣).

**٥٨ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٣٧)، و«أبو داود» (٤٧٧٨) عن سويد بن وهب، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن أبيه. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٩١٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٨٢٣).

**٥٩ـ صحيح.** =

**الشرح**: رَواهُ ابنُ أَبي شَيْبَةَ، والطَّبَرانِيُّ في «مُعْجَمِهِ الكَبيرِ»، وابْنُ حِبّانَ في «صَحيحِهِ»، وعَبْدُ الرَّزّاقِ الصَّنْعانِيُّ في «الجامعِ»، وَغَيْرُهُمْ عَنْ أَبي الدَّرْداءِ، والمُرادُ مِنَ الذَّهابِ في ظُلْمَةِ اللَّيْلِ: الذَّهابُ إِلَىٰ العِبادَةِ بِها، ومَنْ فَعَلَ ذَٰلِكَ جازاهُ اللهُ باقْتِحامِهِ تِلْكَ الظُّلْمَةَ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ القِيامَةِ.

**٦٠ـ «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجِدَ طَعْمَ الإِيمانِ فَلْيُحِبَّ العَبْدَ لا يُحِبُّهُ إِلا لله ـ تَعالَىٰ ـ».**

**الشرح**: رَواهُ أَبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، والبَيْهَقِيُّ في «شُعَبِ الإيمانِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ الإِيمانَ والإِسْلامَ جُلُّ حِكْمَتِهِما: اجْتِماعُ القُلوبِ، وكَوْنُ أَهْلِهِما يداً واحِدَةً في التَّعاضُدِ والمُدافَعَةِ، كَمَا قال ـ تعالىٰ ـ: ﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٣]، وقال: ﴿وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾ [آل عمران: ١٠٣]، فَمَنْ

---

= رواه القضاعي في «مسنده» (٤٣٨، ٤٣٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦٤٣٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٠٤٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ٣٠ ـ مجمع الزوائد للهيثمي)، عن أبي الدرداء. وانظر: «صحيح الترغيب والترهيب» (٣١٨)، و«الثمر المستطاب» (٥٠٢، ٥٠٣).

٦٠ـ حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٤٠)، والطيالسي في «مسنده» (٢٤٩٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٠١٩) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٣٠٠)، و«صحيح الجامع الصغير» (٥٩٥٨).

**قلت**: لفظ الحديث في الجامع الصغير: «من أحب أن يجد. . .».

أَحَبَّ العَبْدَ للهِ لا يُحِبُّهُ لِغِشٍّ ولا نِفاقٍ ولا لِرِياءٍ، واتَّخَذَهُ عُضْواً في المَدَنِيَّةِ الإسْلامِيَّةِ وبَثِّ الآدابِ المُحَمَّدِيَّةِ، فَقَدْ عَلِمَ حَقيقَةَ الإيمانِ، وللحَقيقَةِ طَعْمٌ ذَوْقِيٌّ شَهِيٌّ لَذيذٌ لا يَعْرِفُهُ ذَوْقاً إلاَّ مَنْ أَدْرَكَهُ.

**٦١ـ «مَنْ أَصابَ مَالاً مِن نَهاوِشَ، أَذْهَبَهُ اللهُ في نَهَابِرَ».**

**الشرح**: رواه ابْنُ النَّجّارِ عَنْ أبي سَلَمَةَ الحِمْصِيِّ، وإِسْنادُهُ ضَعِيفٌ، والنَّهاوِشُ: المَظالِمُ، والنَّهابِرُ: المهَالِكُ والأُمورُ المُتَبَدِّدَةُ، أَيْ: مَنْ أَصابَ مالاً منْ غَيْرِ حِلِّهِ أَذْهَبَهُ اللهُ في غَيْرِ حِلِّهِ.

**٦٢ـ «مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ، فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَيِ الدُّنْيا والآخِرَةِ».**

**الشرح**: رَواهُ الإمامُ أَحْمَدُ، وأَبو نُعَيْمٍ، والقَعْنَبِيُّ عَنْ عائِشَةَ، بزِيادَةِ: «وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنْ

---

**٦١ـ موضوع.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٤١، ٤٤٢)، والرامهرمزي في «أمثال الحديث» (١٣٧) عن أبي سلمة الحمصي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٤٢٤).

**٦٢ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده » (٤٤٤، ٤٤٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ١٥٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٩/ ١٥٩) عن عائشة، ورواه القضاعي في «مسنده» (٤٤٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٤٥١) عن أبي الدرداء. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٥١٩)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٢٥٢٤)، و«مشكاة المصابيح» (٥٠٧٦).

خَيْرَيِ الدُّنْيا والآخِرَةِ»، وأَخْرَجَهُ في «مُسْنَدِ الشِّهابِ» عَنْ أَبي الدَّرْداءِ مَرْفوعاً بِزِيادَةِ: «أَثْقَلُ ما في مِيزَانِ المُؤْمِنِ خُلُقٌ حَسَنٌ، إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ الفاحِشَ البَذِيَّ»، وَعَنْ أَبي الدَّرْداءِ بِمِثْلِ ما في المَتْنِ. الفاحِشُ: كُلُّ شَيْءٍ جاوَزَ حَدَّهُ، وفُلانٌ بَذِيُّ اللِّسانِ، أَيْ: فاحِشُهُ، والحَظُّ: النَّصيبُ، والرِّفْقُ: ضِدُّ العُنْفِ.

**٦٣ـ «مَنْ آثَرَ مَحَبَّةَ اللهِ عَلَىٰ مَحَبَّةِ النَّاسِ كَفَاهُ اللهُ مُؤْنَةَ النَّاسِ».**

**الشرح**: رَواهُ الدَّيْلَمِيُّ، والقُضاعِيُّ عَنْ عائِشَةَ، وآثَر ـ بالمَدِّ ـ: قَدَّمَ، ومَحَبَّةُ اللهِ: طاعَتُهُ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ مَنْ قَدَّمَ مَحَبَّةَ اللهِ وطاعَتَهُ عَلَىٰ طاعَةِ النَّاسِ، تَوَلَّىٰ اللهُ كِفايَتَهُ وحاجاتِهِ، ولَمْ يُحْوِجْهُ إلىٰ النَّاسِ.

**٦٤ـ «مَنْ فَارَقَ الجَمَاعَةَ شِبْراً خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلاَمِ مِنْ عُنُقِهِ».**

**الشرح**: رَواهُ الإمامُ أَحْمَدُ في «المُسْنَدِ»، والمُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عنْ أَبي ذَرٍّ، ومُفارَقَةُ الجَماعَةِ: تَرْكُ السُّنَّةِ واتِّباعُ البِدْعَةِ، والرِّبْقَةُ في الأَصْلِ: عُرْوَةٌ في حَبْلٍ تُجْعَلُ في عُنُقِ

---

**٦٣ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٤٧) عن عائشة.

**قلت**: إسناده ضعيف جداً؛ الراوي في سند القضاعي: إبراهيم بن سليمان متهم بوضع الحديث.

**٦٤ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٤٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٨٠) عن أبي ذر. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٦٤١٠).

البَهيمَةِ أو يَدِها، فاسْتَعارَها للإسْلامِ، يَعْني: فَقَدْ خَلَعَ ما يَشُدُّ بهِ نَفْسَهُ مِنْ عُرَا الإسْلامِ، أَيْ: حُدودِهِ وأَحْكامِهِ وأَوامِرِهِ ونَواهيهِ.

**٦٥ـ «مَنْ فَارَقَ الجَمَاعَةَ واسْتَذَلَّ الإِمَارَةَ، لَقِيَ اللهَ ولا وَجْهَ لَهُ عِنْدَهُ».**

**الشرح**: أَخْرَجَهُ في «مُسْنَدِ الشِّهابِ» عَنْ رِبْعِيٍّ قالَ: انْطَلَقْتُ إِلَىٰ حُذَيْفَةَ بالمَدائِنِ لَيالِيَ ثارَ النّاسُ إلَىٰ عُثْمانَ، فقالَ: سَمِعْتُ رَسولُ اللهِ ﷺ يَقولُ: «مَنْ فارَقَ» إلخ، وَرَواهُ أَحْمَدُ في «المُسْنَدِ»، والحاكِمُ في «المُسْتَدْرَكِ» عَنْ حُذَيْفَةَ ـ أَيْضاً ـ، ومَعْناهُ: أَنَّ مَنْ فارَقَ، أَيْ: تَرَكَ الجَماعَةَ مِنَ المُسْلِمينَ، وَلَحِقَ بِالفِتْنَةِ، واسْتَذَلَّ، أَيْ: طَلَبَ ذُلَّ الإِمارَةِ، لَقِيَ اللهَ ـ تَعالىٰ ـ ولا وَجْهَ، أَيْ: لا جاهَ لَهُ عِنْدَهُ؛ وذٰلِكَ لأَنَّ هٰذا الدِّيْنَ مَبْنِيٌّ عَلىٰ جَمْعِ القُلُوبِ وائْتِلافِها، والسَّعْيِ في أَنْ يَكونَ المُؤْمِنُونَ يَداً واحِدَةً، وذَلِكَ يَكونُ بِمُعاضَدَةِ الإمارَةِ ومُساعَدَتِها ونُصْحِ أَهْلِها، فَمَنْ سَعَىٰ في تَفْريقِ ذٰلِكَ، لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عليهِ غَضْبانُ، فَلا يَكونُ لَهُ جاهٌ عِنْدَهُ؛ لأَنَّ الجاهَ من لوازِمِ المَحَبَّةِ والرِّضا.

**٦٦ـ «مَنْ نَزَعَ يَدَهُ مِنَ الطَّاعَةِ لَمْ تَكُنْ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ حُجَّةٌ».**

---

٦٥ـ حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٤٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٨٧)، والحاكم في «المستدرك» (٤٠٩) عن حذيفة.

**قلت**: رجاله ثقات رجال الشيخين إلا كثيراً أبا النضر؛ فإن حديثه يأتي في مرتبة الحسن.

٦٦ـ صحيح. =

**الشرح**: رَواهُ الخَطيبُ البَغْدادِيُّ في «المُتَّفَقِ عليهِ»، وأَحْمَدُ في «المُسْنَدِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ، ولَفْظُهُ: «مَنْ نَزَعَ يَداً مِنْ طَاعَةِ اللهِ وَفَارَقَ الجَمَاعَةَ، ثُمَّ مَاتَ، مَاتَ مِيْتَةً جَاهِلِيَّةً، ومَنْ خَلَعَهَا بَعْدَ عَهْدِها، لَقِيَ اللهَ ولا حُجَّةَ لهُ»، وَرواهُ في «مُسْنَدِ الشِّهابِ» بِمِثْلِ ما في المَتْنِ، وهـٰذا تَشْبيهٌ وتَمْثيلٌ، وذَلِكَ أَنَّ الإِمارَةَ كانَتْ بالمُبايَعَةِ ومَدِّ يَدِ كُلٍّ إِلَىٰ الآخَرِ ومُعاهَدَتِهِ عَلَىٰ الطَّاعَةِ، وتِلْكَ المُعاهَدَةُ مَأْمورٌ بها مِنَ اللهِ ـ تَعالىٰ ـ، فَإِذا نَقَضَ المُعاهِدُ عَهْدَهُ، كانَ كَأَنَّهُ نَزَعَ، أَيْ: جَذَبَ يَدَهُ مِنَ الطَّاعَةِ، والحُجَّةُ: الدَّليلُ والبُرْهانُ، أَيْ: لَمْ يَكُنْ لَهُ يومَ القِيامَةِ دَليلٌ وبُرْهانٌ عَلَىٰ تَبْرِئَتِهِ مِنْ ذَنْبِهِ الَّذي ارْتَكَبَهُ.

**٦٧ـ «ومَنْ فَارَقَ الجَمَاعَةَ مَاتَ مِيْتَةً جَاهِلِيَّةً».**

**الشرح**: مِنْ تَتِمَّةِ الَّذي قَبْلَهُ، وقَوْلُهُ: «مِيْتَةً جاهِلِيَّةً» مَعْناهُ: أَنَّهُ يَموتُ عَلَىٰ الحالِ الَّتي كانَتْ عَلَيْها العَرَبُ قَبْلَ الإِسْلامِ مِنَ الجَهْلِ باللهِ وبِرَسولِه، وبِشَرائِعِ الدِّينِ والمُفاخَرَةِ بالأَنْسابِ والكِبْرِ والتَّجَبُّرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

---

= رواه القضاعي في «مسنده» (٤٥٠)، و«مسلم» (١٨٥١)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٩٣) عن ابن عمر.

**٦٧ـ صحيح.**

وهذا جزء من الحديث السابق. وقد رواه «البخاري» (٦٦٤٦)، و«مسلم» (١٨٤٩) عن ابن عباس.

٦٨ـ «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْكُنَ بُحْبُوحَةَ الجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الجماعَةَ».

الشرح: رَواهُ الدَّيْلَمِيُّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، والمُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عنهُ ـ أَيْضاً ـ، وزاد: «فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الواحِدِ، وهُوَ مِنَ الاثْنَيْنِ أَبْعَدُ»، وبُحْبُوحَةُ الجَنَّةِ: وَسَطُها، يُقالُ: بَحْبَحَ: إذا تَمَكَّنَ وَتَوَسَّطَ المَنْزِلَ والمُقامَ.

٦٩ـ «مَنِ اسْتَمَعَ إِلَىٰ حَدِيثِ قَوْمٍ، وهُمْ لَهُ كارِهُونَ، صُبَّ في أُذُنِهِ الآنُكُ يَوْمَ القِيامَةِ».

الشرح: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ بإسْنادٍ حَسَنٍ، واسْتَمَعَ: أَصْغَىٰ، والآنُكُ: هُوَ الرَّصاصُ الأَبْيَضُ، وقيلَ: هُوَ الأَسْوَدُ، وقيلَ: هُوَ الخالِصُ مِنْهُ، وهذا الجزاءُ مِنْ جِنْسِ العَمَلِ.

---

٦٨ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٥١) عن ابن عمر، عن عمر، ورواه أيضاً في «مسنده» (٤٥٢) عن جابر بن سمرة، عن عمر، ورواه الديلمي في «مسند الفردوس» (٥٦٧٣) عن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤٣٠)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢٥٤٦).

قلت: لفظ الحديث عند مخرجيه «... فليلزم الجماعة»، ثم إنه عند الشهاب والديلمي من حديث عمر، وليس ابن عمر.

٦٩ـ صحيح.

رواه «البخاري» (٦٦٣٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١٦٣٧) عن ابن عباس.

٧٠ـ «مَنْ أَقَالَ نَادِماً بَيْعَتَهُ أَقَالَ اللهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ».

الشرح: رَواهُ ابْنُ حِبَّانَ في «صَحيحِهِ»، والمُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، ورَواهُ أَبو داودَ بِلَفْظِ: «مَنْ أَقَالَ نَادِماً أَقَالَهُ اللهُ عَثْرَتَهُ»، وابنُ ماجَهْ، وزادَ: «يَوْمَ القِيَامَةِ»، والمَعْنَىٰ: أَنَّ مَنْ أقالَ، أَيْ: وافَقَ نادِماً عَلىٰ نَقْضِ البَيْعِ، وأَجابَهُ إِلَيهِ، يُقالُ: أَقالَهُ إِذَا فَسَخا البَيْعَ، وعادَ المَبيعُ إِلىٰ مالِكِهِ، والثَّمَنُ إِلَىٰ المُشْتَري إذا كانَ قَدْ نَدِمَ أَحَدُهُما أَوْ كِلاهُما، وتَكونُ الإِقالَةُ في البَيْعَةِ والعَهْدِ، والنَّدَمُ: الأَسَفُ والغَمُّ اللاَّزِمُ، ومَعْنَىٰ أَقالَهُ اللهُ عَثْرَتَهُ، أَيْ: رَفَعَهُ مِنْ سُقوطِهِ في العَذابِ.

٧١ـ «مَنْ كَفَّ لِسَانَهُ عَنْ أَعْراضِ النَّاسِ أَقَالَهُ اللهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ».

الشرح: رَواهُ الدَّيْلَمِيُّ في «مُسْنَدِ الفِرْدَوْسِ» عَنْ عَلِيٍّ بِلَفْظِ: «عَنْ أَعْرَاضِ المُسْلِمِينَ»، والعِرْضُ: مَوْضِعُ المَدْحِ والذَّمِّ مِنَ

---

٧٠ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٥٣، ٤٥٤)، و«أبو داود» (٣٤٦٠)، و«ابن ماجه» (٢١٩٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٠٢٩) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢١٦١٤)، و«إرواء الغليل» (١٣٣٤)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٠٧١).

٧١ـ ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٥)، وابن المبارك في «الزهد» (٧٤٤) عن أبي جعفر.

قلت: إسناده ضعيف؛ لإرساله، ولضعف عبيد الله بن الولي الوصافي. وانظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٢/ ٤٣).

الإنْسانِ، سواءٌ كانَ في نَفْسِهِ أَوْ في سلفِهِ أَوْ مَنْ يَلْزَمُهُ أَمْرُهُ، أَوْ: هُوَ جانِبُهُ الَّذي يَصونُهُ مِنْ نَفْسِهِ وَحَسبِهِ، وَيُحامِي عَنْهُ أَنْ يُنْتَقَصَ ويُثْلَبَ، وقالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: عِرْضُ الرَّجُلِ: نَفْسُهُ وَبَدَنُهُ لا غَيْرُ.

**٧٢ـ «مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ وَوَلَدِها فَرَّقَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحِبَّتِهِ يَوْمَ القِيامَةِ».**

**الشرح**: رَواهُ التِّرْمِذِيُّ، وأَحْمَدُ في «المُسْنَدِ»، والحاكِمُ في «صَحيحِهِ»، وقالَ التِّرْمِذِيُّ: هُوَ حَديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، وهٰذا الحَديثُ وارِدٌ في بَيْعِ الرَّقيقِ دُون أُمِّهِ، أَوْ بَيْعِ أُمِّهِ دُونَهُ، وهٰذا التَّفْريقُ حَرامٌ قَبْلَ التَّمْييزِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ، وَقَبْلَ البُلوغِ عِنْدَ أَبي حَنيفَةَ، وبَقِيَّةُ الأَحْكامِ مَعْلُومَةٌ في كُتُبِ الفُروعِ.

**٧٣ـ «مَنْ شَابَ شَيْبَةً في الإِسْلامِ كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ القِيامَةِ».**

**الشرح**: رَواهُ التِّرْمِذِيُّ والنَّسائِيُّ عَنْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ، وإِسْنادُهُ حَسَنٌ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ اللهَ يَخْلُقُ لَهُ بِسَبَبِ تِلْكَ الشَّيْبَةِ نوراً يَوْمَ القِيامَةِ يَسْعَىٰ بَيْنَ يَدَيْهِ.

---

**٧٢ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٥٦)، و«الترمذي» (١٥٦٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤١٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢٣٣٤) عن أبي أيوب. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٦٤١٢)، و«مشكاة المصابيح» (٣٣٦١).

**٧٣ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٥٧)، و«الترمذي» (١٦٣٤)، والنسائي في «المجتبىٰ» (٣١٤٤). وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣٣٧١)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٣٠٧).

٧٤ـ «مَنْ يَسَّرَ عَلَىٰ مُعْسِرٍ يَسَّر عَلَيْهِ اللهُ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ».

الشرح: رَواهُ ابْنُ ماجَهْ، والخَرائِطِيُّ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، والتَّيْسيرُ عَلَىٰ المُعْسِر: كَأَنْ يَدْفَعَ لَهُ ما يَقومُ بهِ وبعيالِهِ، أَوْ يُبْرِئَهُ مِنْ دَيْنِهِ، أَوْ يَهَبَهُ شَيْئاً، أَوْ يُنْظِرَهُ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ، وقولُهُ: في الدُّنْيا، أَيْ: بالمَصائِبِ، وفي الآخِرَةِ: بالعَذابِ.

٧٥ـ «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوَ وَضَعَ لَهُ أَظَلَّهُ اللهُ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ».

الشرح: رَواهُ مُسْلِمٌ وأَحْمَدُ عَنْ أَبي اليَسَرِ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو والسُّلَمِيِّ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ مَنْ أَمْهَلَ مَدْيوناً بدَيْنِهِ الَّذي لَهُ عليهِ، أَوْ وَضَعَ عَنْهُ، أَيْ: سامَحَهُ بِشَيْءٍ مِنْ دَيْنِه، وَحَطَّهُ عَنْهُ، أَظَلَّهُ اللهُ. . . إلخ، الظِّلُّ: الكَنَفُ والنَّاحِيَةُ، يُقالُ: فُلانٌ في ظِلِّ فُلانٍ، أَيْ: في كَنَفِهِ وحِمايَتِهِ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ اللهَ ـ تَعالىٰ ـ يَجْعَلُهُ يَوْمَ القِيامَةِ في ظِلِّ كَرامَتِهِ، وحَفِظَهُ مِنَ المَكارِهِ في ذٰلِكَ اليَوْمِ، يَوْمَ لا حِمايَةَ إِلاَّ حِمايَتُهُ ـ تَعالىٰ ـ، والعَرْشُ: كِنايَةٌ عَنِ المُلْكِ

---

٧٤ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٥٨)، و«ابن ماجه» (٢٤١٧)، والخرائطي في «مساوىء الأخلاق ومذمومها» (٢٩٦) عن أبي هريرة. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٦٦١٤)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٩٠٢).

٧٥ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢)، و«مسلم» (٣٠٠٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٢٧) عن أبي اليسر. ورواه القضاعي أيضاً في «مسنده» (٤٥٩) عن أبي هريرة. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٦١٠٦) و(٦١٠٧).

والقُدْرَةِ، أَيْ: في ظِلِّ حِمايَةِ مُلْكِهِ وقُدْرَتِهِ.

**٧٦ـ «مَنْ كَانَ ذَا لِسَانَينِ في الدُّنْيَا جَعَلَ اللهُ لهُ يَوْمَ القِيَامَةِ لِسَانَيْنِ مِنْ نَارٍ».**

**الشرح:** هٰكذا خَرَّجَهُ في «مُسْنَدِ الشِّهابِ»، وخَرَّجَهُ الخَرائِطِيُّ في «مَسَاوِئِ الأَخْلاقِ»، وابْنُ النَّجَّارِ، والخَطيبُ عَنْ أَنَسٍ، وابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وخَرَّجَهُ أَبو داودَ عَنْ عَمَّارٍ بإسنادٍ حَسَنٍ بِلَفْظ: «مَنْ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ في الدُّنْيا كانَ لَهُ يَوْمَ القِيامَةِ لِسانَانِ مِنْ نَارٍ»، ومَعْناهُما واحِدٌ، والمَقْصودُ: أَنَّ مَنْ كانَ يَأْتي قَوْماً بِوَجْهٍ، وآخرينَ بِوجْهٍ، فَيَمْدَحُ هٰذا هُنا، ويَذُمُّهُ هُناكَ؛ لِيَسْعَىٰ في الأَرْضِ بِالفَسادِ، يُجازيهِ اللهُ ـ تَعالَىٰ ـ بِأَنْ يَجْعَلَ لَهُ لِسانَيْنِ مِنْ نارٍ يَوْمَ القِيامَةِ؛ لِيَشْتَدَّ عَذابُهُ؛ كَما كانَ في الدُّنْيا لَهُ عِنْدَ كُلِّ طائِفَةٍ لِسانٌ.

**٧٧ـ «مَنْ نَظَرَ في كِتَابِ أَخِيهِ بِغَيرِ إِذْنِهِ فَكَأَنَّمَا يَنْظُرُ في النَّارِ».**

---

**٧٦ـ صحيح لغيره.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٦٣)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٢/١٠٣) عن أنس. ورواه «أبو داود» (٤٨٧٣) عن عمار. ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٤/ ١٥) عن أبي هريرة.

وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٨٩٢)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٤٩٦)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٢٩٥٠).

**٧٧ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٦٤) لكن عن ابن عباس، كما رواه «أبو داود» (١٤٨٥)، والطبراني في «المعجم الكبير»، والحاكم في «المستدرك» =

الشرح: لَمْ أَجِدْ مَنْ رَواهُ غَيْرَ المُصَنِّفِ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي بَرْزَةَ، وهٰذا تَمْثيلٌ، أيْ: كَما يَحْذَرُ النّارَ فَلْيَحْذَرْ هٰذا الصُّنْعَ، وقيلَ مَعْناهُ: كَأَنَّما يَنْظُرُ إِلَىٰ ما يُوجِبُ عَلَيهِ النَّارَ، ويَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرادَ عُقوبَةَ البَصَرِ؛ لأَنَّ الجِنايَةَ مِنْهُ؛ كَما يُعاقَبُ السَّمْعُ إذا اسْتَمَعَ إِلىٰ حَديثِ قَوْمٍ لَهُ كارهونَ، وهٰذا الحَديثُ مَحْمولٌ عَلىٰ الكِتابِ الَّذي فيهِ سِرٌّ وأَمانَةٌ يَكْرَهُ صاحِبُهُ أَنْ يُطَّلَعَ عَليها، قالَهُ في «النِّهايَةِ»، وقيلَ: هُوَ عامٌّ في كُلِّ كِتابٍ، وهٰذا بعيدٌ.

**٧٨ـ «مَنْ كانَ آمِراً بالمَعْرُوفِ فَلْيَكُنْ أَمْرُهُ ذٰلِكَ بِمَعْرُوفٍ».**

الشرح: لَمْ يَرْوِهِ غَيْرُ المُصَنِّفِ في «مُسْنَدِ الشِّهابِ» في الكُتُبِ المَوْثوقِ بِها، ومَعْناهُ: أَنَّهُ يَنْبَغي للآمِرِ بالمَعْروفِ أَنْ تَكُونَ أَلْفاظُ أَمْرِهِ بِهِ بالمَعْروفِ.

**٧٩ـ «مَنْ أَخْلَصَ للهِ أَرْبَعينَ صَباحاً ظَهَرَتْ يَنابيعُ الحِكمَةِ مِنْ قَلْبِهِ عَلَىٰ لِسَانِهِ».**

---

= (٧٧٠٧). وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥٢١٨) و(٥٤٢٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٦٢٢٦). وانظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٤/ ١٤٧).

**٧٨ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٦٥) عن أبي برزة. ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٦٠٣)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٥٨٣٣) عن عبد الله بن عمرو بلفظ نحوه. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٥٩٠) و(٢٠٩٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٤٨٤).

**٧٩ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٦٦) عن ابن عباس، ورواه أبو نعيم في «حلية =

الشرح: رَواهُ أَبو الشَّيْخِ عَنْ مَكْحولٍ عَنْ أَبي أَيُّوبَ بِلَفْظِ: «مَنْ أَخْلَصَ العِبَادَةَ للهِ»، ورَواهُ أبو نُعَيْمٍ في «الحِلْيَةِ» عَنْ مَكْحولٍ ـ أَيْضاً ـ، وأَوْرَدَهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ في «المَوْضوعاتِ»، وتَبِعَهُ الصّاغانِيُّ في «الدُّرِّ المُلْتَقَطِ»، وأقولُ: يُشْبِهُ أَنْ يَكونَ مِنْ كلامِ بَعْضِ العارِفينَ، والإخْلاصُ: أَنْ يَقْصِدَ العابِدُ بِعِبادَتِهِ وَجْهَ اللهِ وَحْدَهُ بِحَيْثُ لا يَميلُ لِرِياءٍ أَصْلاً، واليَنابيعُ: جَمْعُ يَنْبوعٍ ـ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ـ، أَصْلُهُ: عَيْنُ الماءِ، ثُمَّ شُبِّهَتِ الحِكْمَةُ بالماءِ عَلَىٰ سَبيلِ الاسْتِعارَةِ المَكْنِيَّةِ، والحِكْمَةُ عِبارَةٌ عَنْ مَعْرِفَةِ أَفْضَلِ الأَشْياءِ بِأَفْضَلِ العُلومِ، ويُقالُ لِمَنْ يُحْسِنُ دَقائِقَ الصِّناعاتِ ويُتْقِنُها: حَكيمٌ.

**٨٠ـ «مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، ومَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، ومَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلا**

---

= الأولياء» (٥/ ١٨٩) عن مكحول، عن أبي أيوب. وانظر: «الموضوعات» لابن الجوزي (٣/ ١٤٥)، و«موضوعات الصغاني» (ص: ١٨). وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٣٦٩).

**٨٠ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٦٧، ٤٦٩)، و«البخاري» (٥٦٧٢)، و«مسلم» (٤٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٤٦٣) عن أبي هريرة. ورواه القضاعي في «مسنده» (٤٦٨، ٤٧٠)، و«البخاري» (٥٧٨٤)، و«ابن ماجه» (٣٦٧٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٨٥) عن أبي شريح.

* **حديث: «ثلاثة أيام. . .»** رواه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٧٦). وهو حديث صحيح لغيره، انظر: «صحيح الترغيب والترهيب» (٢٥٩٤).

* **حديث: «إن الرجل ليتكلم بالكلمة. .»** رواه «البخاري» (٦١١٣).

يُؤْذِ جارَهُ، ومَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ».

**الشرح**: رواهُ البُخاريُّ ومُسْلِمٌ والنَّسائِيُّ وابْنُ ماجَهْ وأَحْمَدُ عَنْ أَبي شُرَيْحٍ وأَبي هُرَيْرَةَ، واليَوْمُ الآخرُ: يَوْمُ القِيامَةِ، والإيمانُ بهِ: التَّصْديقُ بِوُجودِهِ، والقاعِدَةُ عِنْدَ المُحَدِّثينَ أَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليوم الآخِرِ فَلْيَفْعَلْ كَذا وكَذا يَدُلُّ عَلىٰ أَنّ هذهِ الخِصالَ مِنْ خِصالِ الإيمانِ، وَقَدْ بَيَّنَ مِنْها هُنا ثَلاثَةً:

**أَوَّلُها**: إِكْرامُ الضَّيْفِ، والمَقْصودُ: إحْسانُ ضِيافَتِهِ، وقَدْ رَوىٰ أَحْمَدُ مِنْ حَديثِ أَبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ: قالُوا: وما كَرامَةُ الضَّيْفِ يا رَسولَ اللهِ؟ قال: «ثَلاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا حَبَسَ بعدَ ذلك فَهُو صَدَقَةٌ».

**وثانيها**: إكْرامُ الجَارِ بِكَفِّ الأَذىٰ عنهُ وإيصالِ كُلِّ ما يَقْدِرُ عليهِ منَ الخَيْرِ إليهِ.

**وثالثُها**: أَنَّ العَبْدَ إذا تَكَلَّمَ فإمَّا أَنْ يَتَكَلَّمَ بَخيْرٍ يِجِدُ حُسْنَ عاقِبَتِهِ، أَوْ يَصْمُتَ، أَيْ: يَسْكُتَ، وفي «صَحيح البُخاريِّ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ لا يُلْقِي لَها بَالاً يَرْفَعُهُ اللهُ بها دَرَجاتٍ، وإِنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِن سُخْطِ اللهِ لا يُلْقِي لَها بَالاً يَهْوِي بِها في جَهَنَّمَ» والكلامُ علىٰ هذا الحَديثِ طويلٌ، وشُرَّاحُ «الأربعينَ النَّوَوِيَّةَ» أَطالوا النَّفَسَ فيهِ، فلتراجَعْ.

٨١ـ «مَنْ أَسْلَمَ علىٰ يَدَيْه رَجُلٌ وَجَبَتْ لهُ الجَنَّةُ».

الشرح: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ عنْ عُقْبَةَ بْنِ عامرٍ الجُهَنِيِّ بإسْنادٍ ضَعيفٍ، وجَعَلَهُ الصّاغانِيُّ مِنَ المَوْضوعاتِ، وقالَ ابنُ مَعينٍ: هـٰذا الحَديثُ ليسَ بِشَيْءٍ، قال السُّيوطِيُّ في «الَّلآلِىءِ المَصْنوعَةِ»: أَخْرَجَهُ القُضاعِيُّ في «مُسْنَدِ الشِّهابِ» بإسْنادٍ لا بأسَ بهِ، وقال: «رَجُلٌ» تَغْليباً، أي: مَنْ كانَ سَبَباً لإِسلامِ رَجُلٍ أَوِ امرأةٍ وَجَبَتْ، أَيْ: ثبتتْ لهُ الجنةُ.

٨٢ـ «مَنْ نَصَرَ أَخاهُ بِظَهْرِ الغَيْبِ نَصرَهُ اللهُ في الدُّنيا والآخِرَةِ».

الشرح: رَواهُ البَيْهَقِيُّ في «السُّنَنِ»، والضِّياءُ المَقْدِسِيُّ في «المُخْتارَةِ»، وهُوَ صَحيحٌ، والمرادُ بالأخِ: المؤمِنُ؛ لقولِهِ ـ تَعالَىٰ ـ: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠] والغَيْبُ: الغَيْبَةُ ـ بالفتح ـ، والعربُ قد تزيدُ الظَّهْرَ في مثلِ هـٰذا إشْباعاً للكَلامِ وتَمْكيناً، حَتَّىٰ كَأَنَّ النَّصرَ مُسْتَنِدٌ إِلَىٰ ظَهْرٍ قَوِيٍّ مِنَ المُدافَعَةِ.

---

٨١ـ ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٧٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ١٧) عن عقبة بن عامر الجهني. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٥٤١٥). وانظر: «اللآلىء المصنوعة» للسيوطي (١/ ٤٥).

٨٢ـ حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٧٣، ٤٧٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٦٨)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٥/ ٢٢٧) عن أنس، ورواه القضاعي في «مسنده» (٤٧٥) عن عمران. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٢١٧)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٥٧٤).

٨٣ـ «مَنْ فَرَّجَ عَنْ أَخِيهِ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنيا، فَرَّجَ اللهُ عنهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَومِ القِيَامَةِ».

**الشرح**: هٰكَذا رُوِيَ هٰذا الحديثُ في «مُسْنَدِ الشِّهابِ» جُمَلاً أَربعةً مُتَناسِقَةً، وهوَ صَحيحٌ، لٰكِنِّي لَمْ أَظفَرْ بهِ في الكتبِ المُعْتَمَدَةِ ما خَلا «المُسْنَدَ» عَلَىٰ هٰذا التَّرتيبِ، بلْ وَجَدْتُهُ كَما تَرَىٰ تَفْصيلَهُ، ففي «الصَّحيحَيْنِ» مِنْ حديثِ ابنِ عُمَرَ: «مَن فَرَّجَ عَن مُسْلِمٍ فَرَّجَ اللهُ كُرْبَةً مِن كُرَبِ يَومِ القِيَامَةِ»، وَخَرَّجَهُ الطَّبَرانِيُّ منْ حَديثِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ بِلَفْظِ: «مَن فَرَّجَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللهُ عنهُ كُرْبَتَهُ». وهٰذا يرجعُ إلَىٰ أَنَّ الجزاءَ منْ جنْسِ العَمَلِ، والكُرْبَةُ: الشِّدَّةُ العَظيمَةُ التي تُوقِعُ صاحِبَها في الكَرْبِ، والتفْريجُ: أنْ يباعِدَ عنهُ تلكَ الكربةَ ويُبْعِدَها عنهُ، فيزولَ هَمُّ المُبْتَلَىٰ بها وغَمُّهُ، وكُرْبَةُ يومِ القيامةِ: شِدَّةُ ذٰلِكَ اليومِ وأهوالُهُ.

٨٤ـ «وَمَن كانَ في حَاجَةِ أَخِيهِ كانَ اللهُ في حَاجَتِهِ».

**الشرح**: في «الصَّحيحينِ» منْ حديثِ ابنِ عُمَرَ بِهٰذا اللَّفْظِ، وفي مُسْنَدِ الإمامِ أَحْمَدَ منْ حَديثِ مُسْلَمَةَ بْنِ مَخْلَدٍ، ورواهُ

---

٨٣ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٧٧)، و«البخاري» (٢٣١٠)، و«مسلم» (٢٥٨٠) عن ابن عمر، ورواه القضاعي ـ أيضاً ـ في «مسنده» (٤٧٦) عن أبي هريرة، و(٤٧٨) عن جابر، ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/ ١٥٨ رقم: ٣٥٠) عن كعب بن عجرة.

٨٤ـ صحيح.

رواه «البخاري» (٢٣١٠، ٦٥٥١)، و«مسلم» (٢٥٨٠)، و«الطبراني» في =

الطبرانيُّ عنهُ ـ أيضاً ـ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ اللهَ ـ تَعالَىٰ ـ يكونُ في حاجةِ العبدِ بالمَعُونَةِ والتَّيْسِيرِ مُدَّةَ كَوْنِ العَبْدِ في حاجَةِ أخيهِ المُسْلِمِ.

**٨٥ـ «وَمَنْ سَتَرَ عَلَىٰ أَخِيهِ سَتَرَهُ اللهُ في الدُّنْيا والآخِرَةِ».**

**الشرح**: رواهُ مُسْلِمٌ بلفظِ: «ومَنْ سَتَرَ مُسْلِماً»، وفي «الصَّحيحَيْنِ»: «مَنْ سَتَرَ مُسْلِماً سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ القِيامَةِ»، وفي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ»، و«مُعْجَمِ الطَّبَرانِيِّ»: «وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً في الدُّنْيا سَتَرَهُ اللهُ في الدُّنْيا والآخِرَةِ»، وحاصلُ ما شرحتُ بهِ هذهِ الجملةَ في «شرحِ الأربعينَ المُنْذِرِيَّةِ»: أنَّ الناسَ في هٰذا نوعان:

**أحدُهما**: مَنْ كانَ مَسْتوراً لا يُعْرَفُ بشيءٍ مِنَ المَعاصي، فإذا وَقَعَتْ منهُ هَفْوَةٌ أو زَلَّةٌ لَمْ يَجُزْ كَشْفُها، ولا هَتْكُها، ولا التَّحَدُّثُ بها؛ لأنَّ ذٰلكَ غِيبَةٌ مُحَرَّمَةٌ؛ كقولِه ـ تعالَىٰ ـ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَـٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ [النور: ١٩].

---

= «المعجم الكبير» (١٣١٣٧) عن ابن عمر. ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٠٤) عن مسلمة بن مخلد. وهو جزء من الحديث السابق عند الشهاب القضاعي في «مسنده».

**٨٥ـ صحيح.**

رواه «البخاري» (٢٣١٠)، و«مسلم» (٢٦٩٩) عن ابن عمر. وهو جزء من الحديث (٤٧٦) عند الشهاب القضاعي في «مسنده»، وكذلك عند الإمام أحمد والطبراني.

والثاني: مَنْ كانَ مُسْتَهْتِراً بالمَعاصي مُعْلِناً بِها، لا يُبالي بِما ارْتَكَبَ مِنْها، ولا بما قِيلَ فيهِ، فَهٰذا هوَ الفاجِرُ المُعْلِنُ، ولَيْسَ لهُ غِيْبَةٌ، فالمقصودُ مِنَ الحَديثِ إنَّما هُوَ الأَوَّلُ.

**٨٦ـ «واللهُ في عَوْنِ العَبْدِ ما دَامَ العَبْدُ في عَوْنِ أَخيهِ».**

**الشرح**: رَواهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، ومَعْناهُ: أَنَّ اللهَ ـ تَعالَىٰ ـ يكونُ في مَعُونةِ عبدِهِ بالحِفْظِ وتَيْسيرِ الأُمورِ وإِسْبالِ السَّتْرِ عليهِ مُدَّةَ كونِ العبدِ في إعانةِ أَخيه المؤمنِ، وذِكْرُ الأخِ هنا للتَّعْطيفِ والتَّرَحُّمِ، كذا قُلْتُهُ في «شَرْحِ الأَرْبَعينَ المُنْذِريَّةِ».

**٨٧ـ «مَنْ بَنَىٰ مَسْجِداً للهِ، وَلَوْ مِثْلَ مَفْحَصِ قَطَاةٍ، بَنَىٰ اللهُ [لَهُ] بَيْتاً في الجَنَّةِ».**

**الشرح**: رَواهُ ابنُ ماجَهْ عَنْ جابِرٍ بإسْنادٍ صَحيحٍ، وَرِجالُه ثِقاتٌ، ولَفْظُهُ: «مَنْ بَنَىٰ مَسجِداً للهِ كَمَفْحَصِ قَطاةٍ، أَوْ أَصْغَرَ، بَنَىٰ اللهُ لهُ بَيْتاً في الجَنَّةِ» والقَطاةُ: طائِرٌ مَعْروفٌ، ومَفْحَصُها: هُوَ مَوْضِعُها الَّذي تُخَيِّمُ فيهِ وتَبيضُ؛ لأَنَّها تَفْحَصُ، أَيْ: تَبْحَثُ

---

**٨٦ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٧٦)، و«مسلم» (٢٦٩٩) عن أبي هريرة. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٦٥٧٧)، و«مشكاة المصابيح» (٢٠٤).

**٨٧ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٧٩) عن أبي ذر، ورواه القضاعي أيضاً في «مسنده» (٤٨٠) عن أبي بكر، ورواه «ابن ماجه» (٧٣٨) عن جابر. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٦١٢٨) و(٦١٢٩).

عَنْهُ التُّرابَ، وهٰذا مَذْكورٌ لإفادةِ المُبالَغَةِ في الصِّغَرِ، وإلاَّ فأَقَلُّ مَسْجِدٍ لا بُدَّ أنْ يكونَ مَوْضِعاً لِصَلاةِ شَخْصٍ واحِدٍ.

**٨٨ـ «مَن طَلَبَ عِلْماً فَأَدْرَكَهُ، كُتِبَ لَهُ كِفْلانِ مِنَ الأَجْرِ، ومَنْ طَلَبَ عِلْماً فَلَمْ يُدْرِكْهُ، كَتَبَ اللهُ لهُ كِفْلاً مِنَ الأَجْرِ».**

**الشرح**: رَواهُ أبو يَعْلَىٰ، والحاكِمُ في «الكُنَىٰ»، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ»، والبَيْهَقِيُّ في «السُّنَنِ»، وتَمَّامٌ في «فَوائِدِهِ»، وابنُ عَساكِرَ عَنْ واثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ، والكِفْلُ ـ بكَسْرِ الكافِ ـ: الحَظُّ والنَّصيبُ، والأَجْرُ: الثَّوابُ، وأَدْرَكَ الشَّيْءَ: لَحِقَهُ وظَفِرَ بِهِ.

**٨٩ـ «مَنْ سَمَّعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ، سَمَّعَ اللهُ بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ يَوْمَ القِيامَةِ، وَحَقَّرَهُ وصَغَّرَهُ».**

**الشرح**: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» من طريقٍ فيه أَبو نُعيمٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، وحكاهُ ابنُ الأَثيرِ في «النِّهايَةِ»، وقالَ: وفي

---

**٨٨ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٨١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ٦٨) (رقم: ١٦٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ١١٩)، وتمام الرازي في «الفوائد» (١٥١٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٥/ ١٧٢) عن واثلة. وانظر: «مشكاة المصابيح» (٥٢٣).

**٨٩ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٨٢، ٤٨٣) لكن عن عبد الله بن عمرو، ورواه ـ أيضاً ـ الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٦٢)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٩٨٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٨٢). وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٥٦٦)، و«مشكاة المصابيح» (٥٣١٩). وانظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٢/ ٤٠١).

رِوايَةٍ: «أَسَامِعَ خَلْقِهِ»، يُقالُ: سَمَّعْتُ بالرَّجُلِ تَسْمِيعاً: إِذا شَهَّرْتَهُ ونَدَّدْتُ بِهِ، والأَسامِعُ جَمْعُ أَسْمَعَ، وسَمَّعَ فُلانٌ بعَمَلِهِ: إذا أَظْهَرَهُ لِيُسْمَعَ، فَمَنْ رَواهُ سامِعَ خَلْقِهِ ـ بالرَّفْعِ ـ جَعَلَهُ مِنَ صِفَةِ اللهِ ـ تَعالَىٰ ـ، أَيْ: سَمَّعَ اللهُ سامِعُ خَلْقِهِ بِهِ النَّاسَ، ومَنْ رَواهُ: أَسامِعَ، أَرادَ أَنَّ اللهَ ـ تَعالَىٰ ـ يُسَمِّعُ بِهِ أَسامِعَ خَلْقِهِ يَوْمَ القِيامَةِ، وَهـٰذا مَعْنَىٰ سامِعَ خَلْقِهِ ـ بالنَّصْبِ ـ، وَقِيلَ: أَرادَ مَنْ يَفْعَلُ فِعْلاً صالِحاً في السِّرِّ، ثُمَّ يُظْهِرُهُ لِيَسْمَعَهُ النَّاسُ، ويُحْمَدَ عَلَيْهِ، فإِنَّ اللهَ ـ تَعالَىٰ ـ يُسَمِّعُ بِهِ، ويُظْهِرُ إِلَىٰ النَّاسِ غَرَضَهُ، وأَنَّ عَمَلَهُ لَمْ يَكُنْ خالِصاً، وَقِيلَ: يُرِيدُ: مَنْ نَسَبَ إِلَىٰ نَفْسِهِ عَمَلاً صالِحاً لَمْ يَفْعَلْهُ، وادَّعَىٰ خَيْراً لَمْ يَصْنَعْهُ، فإِنَّ اللهَ يَفْضَحُهُ، ويُظْهِرُ كَذِبَهُ، ويُحَقِّرُهُ ويُصَغِّرُهُ بَيْنَ خَلْقِهِ، وهـٰذا مَعْنَىٰ ما أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وأَحْمَدُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعاً: «مَنْ سَمَّعَ، سَمَّعَ اللهُ بِهِ، ومَنْ رَايا، رَايا اللهُ بِهِ».

**٩٠ـ «مَنْ طَلَبَ عَمَلَ الدُّنْيا بِعَمَلِ الآخِرَةِ فَمَا لَهُ في الآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ».**

---

= * **حديث**: «من سمّع، سمع الله به..» رواه «البخاري» (٦١٣٤) عن جندب، ورواه «مسلم» (٢٩٨٦) عن ابن عباس، ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤) عن أبي بكرة.

**قلت**: أخطأ الشارح في نسبته لابن عباس من رواية البخاري ومسلم والإمام أحمد، وإنما هي من رواية مسلم فقط.

**٩٠ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٨٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٣٤)، والحاكم في «المستدرك» (٧٨٩٥) عن أبي بن كعب. وانظر: «صحيح الجامع =

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والدَّيْلَمِيُّ في «مُسْنَدِ الفِرْدَوْسِ»، وهو حديثٌ ضعيفٌ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ مَنْ جَعَلَ أَعْمالَ الآخِرَةِ مِنَ العِباداتِ وُصْلَةً إِلَىٰ حُطامِ الدُّنْيا، بَطَلَ ثَوابُهُ، وَما لَهُ في الآخِرَةِ مِنْ حَظٍّ وَلا نَصيبٍ.

**٩١ـ «مَنْ أَوْلَىٰ مَعْرُوفاً، فَلَمْ يَجِدْ جَزاءً إِلاَّ الثَّناءَ، فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ كَتَمَهُ، فَقَدْ كَفَرَهُ».**

الشرح: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ»، والضِّياءُ في «المُخْتارَةِ» عَنْ طَلْحَةَ، وأَوْلَىٰ: بِمَعْنَىٰ قَرَّبَ، والمَعْروفُ: اسمٌ جامِعٌ لِكُلِّ ما عُرِفَ مِنْ طاعَةِ اللهِ والتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ، والإِحْسانِ إِلَىٰ النَّاسِ، وَكُلِّ ما نَدَبَ إِلَيْهِ الشَّرْعُ، والمَعْروفُ ـ أَيْضاً ـ: النَّصَفَةُ وحُسْنُ الصُّحْبَةِ مَعَ الأَهْلِ وغَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ، والمَعْنَىٰ: إِنْ أَوْلاهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ مَعْروفاً، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ ما يُكافِئُ، أَيْ: يُقابِلُ بِهِ إِلاَّ الثَّناءَ عَلَىٰ صاحِبِهِ، فَقَدْ شَكَرَ ذٰلِكَ المَعْروفَ، واسْتَحَقَّ المَزيدَ، ومَنْ كَتَمَ ذٰلِكَ المَعْروفَ، فَقَدْ كَفَرَهُ، أَيْ: سَتَرَهُ فَلَمْ يَسْتَحِقَّ مَعْروفاً آخَرَ.

---

= الصغير» (٢٨٢٥)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٢٣).

**٩١ـ حسن لغيره.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٨٥، ٤٨٦) عن جابر، ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢١١)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣/ ٣٧) عن طلحة. وانظر: «صحيح الترغيب والترهيب» (٩٦٨) و(٩٧٤).

**٩٢ـ «مَن أُوْلِي مَعْرُوفاً فَلْيُكافِئْ بِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَذْكُرْهُ، فَإِنْ ذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ».**

**الشرح**: رَواهُ ابنُ أَبي الدُّنْيا في «قَضاءِ الحَوائِجِ»، والبَيْهَقِيُّ في «شُعَبِ الإيمانِ»، وابْنُ عَساكِرَ عَنْ عائِشَةَ، والمَعْنىٰ: أَنَّ المَعْروفَ كالدَّيْنِ، فَمَنْ أَوْلىٰ أَحداً مَعْروفاً، فعَلَيْهِ أَنْ يُكافِئَهُ بِهِ، إنْ كانَ قادِراً عَلَىٰ المُكافَأَةِ، وإنْ لَمْ يَكُنْ قادِراً، فَلْيَذْكُرْهُ بِخَيْرٍ، فَإِنْ ذَكَرَهُ، فَقَدْ شَكَرَهُ، أَيْ: كافَأَهُ عَلَيْهِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبي الطَّيِّبِ: [من البسيط]

لا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيها وَلا مالُ فَلْيُسْعِدِ النُّطْقُ إنْ لَمْ يُسْعِدِ الحالُ

**٩٣ـ «مَنْ أَوْلىٰ رَجُلاً مِنْ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ مَعْرُوفاً في الدُّنْيا، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُكَافِئَهُ، كافَأْتُهُ عَنْهُ يَوْمَ القِيامَةِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبانَ مِنْ طَريقٍ فيهِ البَزَّارُ، مَعْنَىٰ الحَديثِ ظاهِرٌ، وبَنُو عَبْدِ المُطَّلِبِ: يَشْمَلُ سائِرَ

---

**٩٢ـ حسن لغيره.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٨٧)، وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٧٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩١١٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣/ ٣٠٢). وانظر: «صحيح الترغيب والترهيب» (٩٧٢). وانظر: ديوان المتنبي: (القصيد: ٢١٥/ ١) (٣/ ٢٧٦).

**٩٣ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٨٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٠/ ٣٦٦) عن أبان بن عثمان. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٦١٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٦٧٨).

أَعْمامِ النَّبيِّ ﷺ، وأَوْلادَهُمْ وأَوْلادَ أَوْلادِهِمْ، والمُكافَأَةُ: المُساواةُ، أَيْ: لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُساوِيَهُ في مَعْروفِهِ لَهُ.

**٩٤ـ «مَنْ رَأَىٰ عَوْرَةً فَسَتَرَها، كانَ كَمَنْ أَحْيَا مَوْءُودَةً مِنْ قَبْرِهَا».**

**الشرح:** رَواهُ البُخارِيُّ في «الأَدَبِ المُفْرَدِ»، وأَبو داودَ، والحاكِمُ في «المُسْتَدْرَكِ» عن عُقْبَةَ بْنِ عامِرٍ، والعَوْرَةُ ـ بفتحِ العَيْنِ ـ: العَيْبُ، وقَدْ تُضَمُّ، والمَوْءُودَةُ: هِيَ أَنَّ العَرَبَ في الجاهِلِيَّةِ كانُوا إذا وُلِدَ لِأَحَدِهِمْ بِنْتٌ، دَفَنَها في التُّرابِ وهِيَ حَيَّةٌ، وهِيَ الَّتي ذَكَرَها اللهُ في كِتابِهِ، وقَوْلُهُ: كَمَنْ أَحْيا، مَعْناهُ: كَمَنْ خَلَّصَ مَوْءُودَةً مِنْ أَنْ تُقْبَرَ.

**٩٥ـ «مَنِ انْقَطَعَ إِلَىٰ اللهِ، كَفَاهُ اللهُ كُلَّ مَؤُونَةٍ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ، ومَنِ انْقَطَعَ إِلَىٰ الدُّنْيا، وَكَلَهُ اللهُ إِلَيْهَا».**

---

**٩٤ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٥٨)، و«أبو داود» (٤٨٩١)، والحاكم في «المستدرك». وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٢٦٥) و(٢٨٠٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٥٩٠)، و«مشكاة المصابيح» (٤٩٨٤).

**٩٥ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٤/١٣٦ـ١٣٧)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٣٥٩)، وفي «المعجم الصغير» (٣٢١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٧٦)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٧/١٩٦) عن عمران بن الحصين. وانظر: «ضعيف الترغيب والترهيب» (١٠٦١) و(١٦٣٨) و(١٨٤٣) و(١٨٨٥).

**الشرح**: رَواهُ الحَكيمُ التِّرْمِذِيُّ، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ»، والبَيْهَقِيُّ في «شُعَبِ الإيمانِ»، والخطيبُ عَنْ عِمرانَ بْنِ الحُصَيْنِ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ مَنْ تَمَسَّكَ بالأَسْبابِ الَّتي أَمَرَ بِها ـ تعالَىٰ ـ في كِتابِهِ العَزيزِ، وانْقَطَعَ بِقَلْبِهِ إِلَىٰ اللهِ ـ تَعالَىٰ ـ؛ لِتُوصِلَهُ بِمَشيئَتِهِ تِلْكَ الأَسْبابُ إِلَىٰ المَطْلُوبِ وَالغايَةِ الَّتي يُرِيدُها، جَعَلَ اللهُ تِلْكَ الأَسْبابَ مُوصِلَةً لَهُ إِلَىٰ مَطْلُوبِهِ، وَكَفاهُ اللهُ مَؤُنَةَ، أَيْ: كُلْفَةَ النَّاسِ، وَرَزَقَهُ مِنَ الجهاتِ الَّتي لَمْ تَكُنْ في حُسْبانِهِ، وَمَنِ انْقَطَعَ إِلَىٰ الدُّنْيا؛ بِأَنِ اعْتَقَدَ أَنَّ الأَسْبابَ نَفْسَها هِيَ المُوصِلَةُ إِلَىٰ المَطْلُوبِ، وأَنَّ جِدَّهُ وسَعْيَهُ هُما المُقَرِّبانِ لِما بَعُدَ، وَكَلَهُ اللهُ إِلَىٰ الدُّنْيا وأَسْبابِها، فَأَذاقَهُ مُرَّ الجِدِّ والحِرْمانِ، وَسَيَأْتي لِهٰذَا مَزِيدُ إِيضاحٍ في مَحَلِّهِ.

**٩٦ـ «مَنْ طَلَبَ مَحَامِدَ النَّاسِ بِمَعَاصِي اللهِ، عَادَ حَامِدُهُ مِنَ النَّاسِ ذَامّاً، وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَاءَ اللهِ بِسَخَطِ النَّاسِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وأَرْضَىٰ عَنْهُ**

---

**٩٦ـ ضعيف إلى قوله: «. . النّاس ذاماً»، صحصح في شقه الثاني: «ومن التمس رضاء الناس. . .».**

**قلت**: أخطأ الشارح في هذا الحديث بتلفيق حديثين في حديث واحد.

**فالحديث الأول** إلىٰ قوله: «ذاماً» قد رواه القضاعي في «مسنده» (٤٩٨)، والبزار في «مسنده» (١٠/ ٢٢٥ ـ من مجمع الزوائد)، وإسناده ضعيف. انظر: «ضعيف الترغيب والترهيب» (١٣٦٥) عن عائشة.

**وأما الحديث الثاني** فمن قوله: «ومن التمس رضا الناس» إلىٰ آخره، وقد رواه القضاعي في «مسنده» (٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١)، و«الترمذي» (٢٤١٤) عن عائشة ـ أيضاً ـ، وإسناده صحيح. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٣١١)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٠١) و(٦٠٩٧).

النَّاسَ، ومَنِ الْتَمَسَ رِضَاءَ النَّاسِ بِسَخَطِ اللهِ، سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِ، وَأَسْخَطَ عَلَيْهِ النَّاسَ».

**الشرح**: خَرَّجَهُ في «مُسْنَدِهِ» مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمـٰنِ بْنِ عُمَرِ البَزَّارِ عَنْ عائِشَةَ، وَقالَ الحافِظُ الهَيْثَمِيُّ في «مَجْمَعِ الزَّوائِدِ»: رَواهُ البَزَّارُ مِنْ طريقِ قُطْبَةَ بْنِ العَلاءِ عَنْ أَبيهِ، وكِلاهُما ضَعيفٌ، لـٰكِنْ لَهُ شاهِدٌ في «صَحيحِ التِّرْمِذيِّ»، وهُوَ: «مَنِ التَمَسَ رِضَاءَ النَّاسِ بِسَخَطِ اللهِ، سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِ، وأَسْخَطَ النَّاسَ عَلَيْهِ»، والرِّضاءُ مِنَ اللهِ ـ تَعالَىٰ ـ عَلَىٰ العَبْدِ كِنايَةٌ عَنْ إيصالِ الثَّوابِ إِلَيْهِ، والسَّخَطُ مِنْهُ ـ تعالَىٰ ـ كِنايَةٌ عَنِ العُقوبَةِ.

**٩٧ـ «مَنْ مَاتَ عَلَىٰ خَيْرِ عَمَلِهِ فَارْجُوا لَهُ خَيْراً، وَمَنْ مَاتَ عَلَىٰ شَرِّ عَمَلِهِ فَخَافُوا عَلَيْهِ وَلا تَيْئَسُوا».**

**الشرح**: رواهُ ابنُ حِبَّانَ، وابْنُ عَساكِرَ عَنْ عائِشَةَ، وقَوْلُهُ: «فَارْجُوا» فِعْلُ أَمْرٍ، واليَأْسُ: القُنُوطُ، وهُوَ ضِدُّ الرَّجاءِ، والمعْنَىٰ: أَنَّ الأَعْمَالَ بِحَسَبِ الظَّاهِرِ باعْتِبارِ الخَواتيمِ، فَمَنْ خُتِمَ لَهُ بِخَيْرٍ، فَنَرْجُو لَهُ خَيْراً، ومَنْ خُتِمَ لَهُ بِضرٍّ، فإِنَّنا نَخافُ عَلَيْهِ العِقابَ، مَعَ اعْتِقادِنا بأَنَّ للهِ ـ تعالَىٰ ـ أَنْ يُثيبَ العاصِيَ، ويُعاقِبَ المُطيعَ، ولا يَجِبُ عَلَيْهِ ـ تعالَىٰ ـ شَيْءٌ، وَلا نَقْطَعُ

---

**٩٧ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٠٢)، وابن المبارك في «الزهد» (٨٩٥)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٥٥٦٥) عن خالد بن أبي عمران.

**قلت**: إسناده ضعيف؛ لإرساله.

لِأَحَدٍ بِجَنَّةٍ وَلا بِنارٍ إلاَّ لِمَنْ قَطَعَ لَهُ اللهُ ورَسُولُهُ بِذَلِكَ.

**٩٨ـ «مَنْ أَذْنَبَ في الدُّنْيا ذَنْباً، فَعُوقِبَ بِهِ، فَاللهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ عُقُوبَتَهُ عَلَىٰ عَبْدِهِ، وَمَنْ أَذْنَبَ ذَنْباً، فَسَتَرَ اللهُ عَلَيْهِ، وَعَفَا عَنْهُ في الدُّنْيا، فَاللهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ في شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ».**

**الشرح:** رَواهُ الدَّيْلَمِيُّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ــ وأحمدُ في «مُسْنَدِهِ»، وابنُ جَريرٍ، وصَحَّحَهُ عَنْ عَلِيٍّ، وَهَـٰذَا الحَديثُ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ الحُدُودَ كَفَّاراتٌ، فَمَنْ أَذْنَبَ ذَنْباً في الدُّنْيا، فَأُقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّ ذَلِكَ الذَّنْبِ بِأَنْ زَنَىٰ فَجُلِدَ، أَوْ رُجِمَ، أَوْ سَرَقَ فَقُطِعَ، فَإِنَّ مِنْ عَدْلِهِ ـ سُبْحانَهُ وتَعالَىٰ ـ أَلاَّ يُعَذِّبَ ذَلِكَ العَبْدَ مَرَّةً ثانِيَةً في الآخِرَةِ، وَمَنْ أَذْنَبَ ذَنْباً، فَسَتَرَ اللهُ عَلَيْهِ، وَتابَ مِنْ ذَنْبِهِ، أَعْطاهُ اللهُ العَفْوَ عَنْ ذَلِكَ العَبْدِ، وهُوَ ـ تَعالَىٰ ـ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُعْطِيَ شَيْئاً ثُمَّ يَأْخُذَهُ مِنَ العَبْدِ، وإذا كانَتِ التَّوْبَةُ نَصُوحاً، عادَ العَبْدُ أَحْسَنَ مِمَّا كانَ عَلَيْهِ قَبْلَ الذَّنْبِ؛ كَما تَقْتَضيهِ الأَحادِيثُ الصَّحيحَةُ، وما يُرْوَىٰ مِنْ أَنَّ اللهَ ـ تَعالَىٰ ـ أَوْحَىٰ إِلَىٰ داودَ ـ عليهِ السَّلامُ ـ: «يا داودُ! إنَّ الذَّنْبَ قَدْ غَفَرْناهُ، وأَمَّا الوُدُّ فَلا يَعُودُ»، فَهُوَ مَوْضُوعٌ مَكْذُوبٌ، نَصَّ عَلَيْهِ الحافِظُ ابنُ القَيِّمِ في رسالَةٍ لَهُ في التَّوْبَةِ.

---

**٩٨ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٠٣)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٩٩)، والترمذي (٢٦٢٦)، وابن ماجه (٢٦٠٤)، عن علي. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٥٤٢٣).

**٩٩ـ «مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَرَعٌ يَصُدُّهُ عَنْ مَعْصِيَةِ اللهِ إِذا خَلا، لَمْ يَعْبَأِ اللهُ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ».**

**الشرح**: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَنَسٍ، والوَرَعُ في الأَصْلِ: الكَفُّ عَنِ المَحارِمِ، والتَّحَرُّجُ مِنْها، ثُمَّ اسْتُعيرَ لِلْكَفِّ عَنِ المُباحِ، والمَعْنَىٰ: مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ مَخافَةِ اللهِ ـ تعالَىٰ ـ ما يَكُفُّهُ ويَمْنَعُهُ مِنْ مَعْصِيَةِ اللهِ في حالِ خَلْوَتِهِ لَمْ يَعْبَأِ اللهُ، أَيْ: لَمْ يُبالِ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ، أَيْ: لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ أَعْمالِهِ بِمَقْبولٍ عِنْدَهُ ـ تَعالَىٰ ـ.

**١٠٠ـ «مَنْ أَحْسَنَ صَلاتَهُ حِينَ يَراهُ النَّاسُ، ثُمَّ أَساءَها حِينَ يَخْلُو، فَتِلْكَ اسْتِهَانَةٌ اسْتَهَانَ بِها رَبَّهُ».**

**الشرح**: رَواهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ في «الجامِع»، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ»، وأَبو يَعْلَىٰ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابنِ مَسْعودٍ بإسنادٍ

---

**٩٩ـ موضوع.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٠٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٣٨٦) عن أنس.

**قلت**: في إسناده سعيدة بنت حكامة عن أمها عن أبيها: ذكر الأئمة عنهم أنهم رووا أحاديث بواطيل. وانظر: «الضعفاء» للعقيلي (٣/ ٢٠٠)، و«ميزان الاعتدال» (٥٥٠٨)، و«لسان الميزان» (١٣٥٨).

**١٠٠ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٣٧٣٨)، وأبو يعلىٰ الموصلي في «مسنده» (٥١١٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣١١٩) عن عبد الله. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٥٣٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٣٥٥).

ضَعيفٍ، ولٰكِنْ بإبدالِ «حِينَ» بـ «حَيْثُ»، ومَعْناهُما هنا واحِدٌ، والمعْنَىٰ: أَنَّ مَنْ كانَ يُحْسِنُ صَلاتَهُ حِينَما يَراهُ النَّاسُ، ثُمَّ يُسِيئُها فَلا يَعتَني بها ولا يُحْسِنُها إذا كانَ خالِياً بنَفْسِهِ، كانَ كَأَنَّهُ مُسْتَهِينٌ بِرَبِّهِ، أَيْ: فاعِلٌ فِعْلاً مِثْلَ فِعْلِ مَنْ يُهِينُ الشَّخْصَ، فَإِنْ قَصَدَهُ بِذٰلِكَ، أَهانَهُ مَوْلاهُ حَقيقَةً، أَيْ: عَدَمَ اعْتِبارِهِ فإِنَّهُ يَكْفُرُ.

**١٠١ـ «مَنْ لَمْ تَنْهَهُ صَلاتُهُ عَنِ الفَحْشَاءِ والمُنْكَرِ لَمْ يَزْدَدْ بِها مِنَ اللهِ إِلاَّ بُعداً».**

**الشرح:** رَواهُ الطَّبَرانِيُّ في «مُعْجَمِهِ الكَبيرِ» عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَإِسنادُهُ حَسَنٌ، وضَعَّفَهُ السُّيوطِيُّ، ولكنَّ قولَهُ ـ تَعالَىٰ ـ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾ [العنكبوت: ٤٥] يُؤَكِّدُ صِحَّتَهُ، ومَعْنَىٰ البُعْدِ: أَنَّ صَلاتَهُ تكونُ وَبالاً عَلَيْهِ.

**١٠٢ـ «مَنْ حَاوَلَ أَمْراً بِمَعْصِيَةٍ، كانَ أَفْوَتَ لِمَا رَجاهُ، وأَقْرَبَ لِمَجِيءِ مَا اتَّقَىٰ».**

---

**١٠١ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٠٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١٠٢٥) عن ابن عباس. ورواه القضاعي ـ أيضاً ـ في «مسنده» (٥٠٨) عن الحسن. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٨٣٤).

**١٠٢ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٥١٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٣٣٩) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٥٨٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٥٥٠).

**الشرح**: رَواهُ أَبو نُعَيْمٍ في «الحِلْيَةِ» عَنْ أَنَسٍ، وإسْنادُهُ ضَعيفٌ واهٍ، لكنَّهُ صَحَّحَهُ السُّيُوطِيُّ مِنْ إسنادٍ آخَرَ، ومَعْناهُ: أَنَّ مَنْ حاوَلَ، أَيْ: طَلَبَ حُصولَ أَمْرٍ أَوْ دَفْعَهُ بِسَبَبِ مَعْصِيَةِ اللهِ؛ كأَنْ يَلْتَجِئَ لِشَخْصٍ وَيَتَقَرَّبَ إليهِ بِفِعْلِ مَعْصِيَةٍ يُحِبُّها لأَجْلِ أَنْ يُحبَّهُ ويَحْصُلَ لَهُ مِنْهُ جاهٌ، أَوْ لِيَدْفَعَ عَنْهُ الفَقْرَ أَوِ الذُّلَّ مَثَلاً، كانَ ذَلِكَ سَبَباً لِفَواتِ رَجائِهِ، ولِمَجيءِ ما كانَ يَتَّقيهِ، أيْ: يَخافُهُ مِنَ الفَقْرِ أَوِ الذُّلِّ أَوْ كَسْرِ الجاهِ.

**١٠٣ـ «مَنْ كَانَتْ لَهُ سَرِيرَةٌ صَالِحَةٌ أَوْ سَيِّئَةٌ، نَشَرَ اللهُ عَلَيْهِ مِنْها رِدَاءً يُعْرَفُ بِهِ»**.

**الشرح**: رَواهُ أَبو نُعَيمٍ في «الْحِليَةِ» عَنْ عُثْمانَ، وَرَواهُ الطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» و«الأَوْسَطِ» عَنْ جُنْدُبٍ البَجَلِيِّ بِلَفْظِ: «مَا أَسَرَّ عَبْدٌ سَرِيرَةً إلاَّ أَلْبَسَهُ اللهُ رِداءَهَا، إنْ خَيْراً فَخَيْرٌ، وإِنْ شَرّاً فَشَرٌّ»، قالَ الحافِظُ الهَيْثَمِيُّ: في إسْنادِهِ حامِدُ بْنُ آدَمَ، وهُوَ كَذَّابٌ، ورَمَزَ السُّيُوطِيُّ لحُسْنِهِ، والمَعْنَىٰ: أَنَّهُ ما مِنْ عَبْدٍ يُضْمِرُ شَيْئاً مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، إلاَّ ويُظهِرُه اللهُ ـ تَعالَىٰ ـ عَلَىٰ صَفَحاتِ وَجْهِهِ وَفَلَتاتِ لِسانِهِ وظاهِرِ أَعْمالِهِ.

---

**١٠٣ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٥١٠، ٥١١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧٠٢)، وفي «المعجم الأوسط» (٧٩٠٦)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٠/ ٢١٥) عن عثمان. انظر: «مجمع الزوائد» للهيثمي (١٠/ ٢٢٥). وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٩٢٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٠٠٠).

١٠٤ـ «مَنْ حلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ، فَرَأَىٰ خَيْراً مِنها، فَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ لْيَفْعَلِ الَّذِي هُوَ خَيرٌ مِنْهُ».

**الشرح**: رَواهُ مُسْلِمٌ، والتِّرمِذيُّ، وأَحْمَدُ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، ولَفْظُ مُسْلِمٍ قالَ: أَعْتَمَ رَجُلٌ عِنْدَ النبيِّ ﷺ، ثُمَّ رَجعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ، فَوَجَدَ الصِّبْيَةَ قَدْ نامُوا، فَأَتاهُ أَهْلُهُ بِطَعَامِهِ، فَحَلَفَ لا يَأكُلُ مِنْ أَجْلِ صِبْيَتِهِ، ثُمَّ بَدَا لَهُ فَأَكَلَ، فَأَتَىٰ رَسولَ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ، فَقالَ لَهُ: مَنْ حَلَفَ إلخ، قالَ التِّرْمِذيُّ: حَدِيثُ أبي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، والعَمَلُ عَلَىٰ هـٰذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ مِنَ الصَّحابَةِ وغَيْرِهِمْ أَنَّ الكَفَّارَةَ قَبْلَ الحِنْثِ تُجْزِىءُ، وهُوَ قَوْلُ مالِكٍ والشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وإِسْحَاقَ، وقالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ: لا يُكَفِّرُ إلاَّ بَعْدَ الحِنْثِ، قالَ سُفْيانُ الثَّورِيُّ: إِنْ كَفَّرَ بَعْدَ الحِنْثِ أَحَبُّ إِليَّ، وَإِنْ كَفَّرَ قَبْلَ الحِنْثِ أَجْزَأَهُ.

١٠٥ـ «مَنِ ابْتُلِيَ مِنْ هـٰذِهِ البَنَاتِ بِشَيْءٍ، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ سِتْراً مِنَ النَّارِ».

---

١٠٤ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥١٥، ٥١٧)، و«مسلم» (١٦٥٠)، و«الترمذي» (١٥٣٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/٣٦١). انظر: «إرواء الغليل» (٢٠٨٤)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٢٠٨). وقد رواه القضاعي في «مسنده» عن عدد من الصحابة، انظر أحاديثهم: (٥١٤، ٥١٦، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠).

١٠٥ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٢٢، ٥٢٣)، و«البخاري» (١٣٥٢)، و«مسلم» =

**الشرح**: رَواهُ البُخاريُّ، ومُسْلِمٌ، والتِّرْمِذِيُّ، وأَحْمَدُ عَنْ عائِشَةَ، ولَفْظُ التِّرْمِذِيِّ: قالَتْ عائِشَةُ: دَخَلَتِ امْرَأَةٌ مَعَها ابْنَتانِ لَها، فَسَأَلَتْ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدي شَيْئاً غَيْرَ تَمْرَةٍ، فَأَعْطَيْتُها إيَّاها، فَقَسَمَتْها بَيْنَ ابْنَتَيْها، ولَمْ تَأْكُلْ مِنْها، ثُمَّ قامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقالَ: مَنِ ابْتُلِيَ إلخ، وابْتُلِيَ: امْتُحِنَ، وَإنَّما سَمَّاهُ ابْتِلاءً؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَكْرَهونَ البَناتِ، فجاءَ الشَّرْعُ بِزَجْرِهِمْ، ورَغَّبَ في إبقائِهِنَّ وتَرْكِ قَتْلِهِنَّ. فَأَحْسَنَ إلَيْهِنَّ بالتَّرْبِيَةِ والتَّأْديبِ والتَّعْليمِ وَالسَّتْرِ، كُنَّ لَهُ سِتْراً؛ أَيْ: حِجاباً مِنَ النَّارِ، فَكَمَا أَنَّهُ سَتَرَهُنَّ وحَجَبَهُنَّ، أَيْ: هَذَّبَهُنَّ في الدُّنْيا، يَكُنَّ سَبَباً لِحِجابِ النَّارِ عَنْهُ يَوْمَ القِيامَةِ.

**١٠٦ـ «مَن قَتَلَ عُصْفُوراً عَبَثاً، جَاءَ يَوْمَ القِيامَةِ وَلَهُ صُراخٌ عِنْدَ العَرْشِ يَقُولُ: رَبِّ سَلْ هَـٰذا فِيمَ قَتَلَني مِنْ غَيْرِ مَنْفَعَةٍ؟».**

**الشرح**: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» بهـٰذَا اللَّفْظِ، وَرَواهُ أَحْمَدُ في «المُسْنَدِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِلَفْظِ: «مَنْ قَتَلَ عُصْفُوراً بِغَيْرِ حَقٍّ، سَأَلَهُ اللهُ عَنْهُ»، قِيلَ: وَما حَقُّها يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: «أَنْ تَذْبَحَهُ

= (٢٦٢٩)، و«الترمذي» (٢٦٢٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٣) عن عائشة.

**١٠٦ـ حسن.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٢٤) عن أنس، ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٦٦) لكن عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وانظر: «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٩٢) و(٢٢٦٦).

فَتَأْكُلَهُ وَلا تَقْطَعْ رَأْسَهُ فَتَرْمِيَ بِها»، والمَعْنَىٰ: أَنَّ اللهَ كَتَبَ الإحْسانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ، فَلا يَجُوزُ تَعْذِيبُ الحَيَوانِ بِذَبْحِهِ عَلَىٰ غَيْرِ صُورَةٍ مَشْرُوعَةٍ؛ كالخَنْقِ والضَّرْبِ بالعَصَا؛ لأَنَّ هٰذَا غَيْرُ حَقِّهِ، بَلْ حَقُّهُ أَنْ يُذْبَحَ بِسِكِّينٍ أو بِشَيْءٍ لَهُ حَدٌّ، فَيُرِيحَ ذبيحَتَهُ، وَمَنْ تَعَدَّىٰ في ذَلِكَ، وَلَوْ عَلَىٰ عُصْفُورٍ، فَإِنَّهُ يَسْأَلُهُ يَوْمَ القِيامَةِ قائِلاً: يا رَبِّ! سَلْ هٰذَا فِيمَ، أَيْ: فِي أَيِّ شَيْءٍ قَتَلَنِي، ولِأَيِّ شَيْءٍ أَزْهَقَ رُوحِي، ثُمَّ تَرَكَنِي مِنْ غَيْرِ مَنْفَعَةٍ لَهُ؟

**١٠٧ـ «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ تكثُّراً، فَإِنَّما هِيَ جَمْرٌ، فَلْيَسْتَقِلَّ مِنْهُ وَلْيَسْتَكْثِرْ».**

**الشرح**: رَواهُ مُسْلِمٌ وَأَحْمَدُ في «المُسْنَدِ»، وابْنُ ماجَهْ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ مَنْ يَسْأَلُ النَّاسَ أَنْ يُعْطُوهُ شَيْئاً مِن أَمْوالِهِمْ، ولَمْ يَكُنْ سُؤَالُهُ لَهُمْ لِحَاجَةٍ وَفقْرٍ، بَلْ كانَ لِأَجْلِ أَنْ يُكَثِّرَ مالَهُ ويَزِيدَهُ، كانَ سُؤَالُهُ وطَلَبُهُ جَمْراً مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ، وَناراً مِنْ نارِها، فَلْيَسْتَقِلَّ، أَيْ: فَلْيَطْلُبِ القَلِيلَ مِنْ تِلْكَ النَّارِ، أَوْ لِيَسْتَكْثِرُ، أَيْ: يَطْلُبِ الكَثِيرَ؛ فَإِنَّهُ في خِيرَةٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَالمَعْنَىٰ عَلَىٰ التَّهْدِيدِ وَالإِخْبارِ بِأَنَّهُ يُعاقَبُ عَلَىٰ القَلِيلِ مِنْ ذَلِكَ، والكَثِيرِ مِنْهُ.

---

**١٠٧ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٢٥)، و«مسلم» (١٠٤١)، و«ابن ماجه» (١٨٣٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٣١) عن أبي هريرة.

**١٠٨ـ «مَنْ سَأَلَ عَنْ ظَهْرِ غِنًىٰ، فَصُدَاعٌ في الرَّأْسِ، وداءٌ في البَطْنِ».**

**الشرح**: رَواهُ البَغَوِيُّ، والباوَرْدِيُّ، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ»، والبَيْهَقِيُّ عَنْ زِيادِ بْنِ الحارِثِ. ظَهْرُ غِنًىٰ مَعْناهُ: مَنْ سَأَلَ شَيْئاً يَفْضُلُ عَنْ حاجَةِ عِيالِهِ؛ كَأَنَّ السَّائِلَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَىٰ غِنًىٰ. وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَأَبو دَاودَ وَالنَّسائِيُّ عَنْ أَبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ قالَ: قالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ، وَلَهُ قِيمَةُ أُوقِيَّةٍ، فَقَدْ أَلْحَفَ»، أَيْ: تَعَدَّىٰ في سُؤَالِهِ، وَالمَعْنَىٰ: أَنَّ مَنْ تَعَدَّىٰ في السُّؤَالِ، عاقَبَهُ اللهُ في الدُّنْيا بِصُدَاعٍ في الرَّأْسِ، وَبِدَاءٍ في البَطْنِ، وفي الآخِرَةِ بالعِقابِ.

**١٠٩ـ «مَنْ مَشَىٰ إِلَىٰ طَعَامٍ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ، فَقَدْ دَخَلَ سَارِقاً، وخَرَجَ مُغِيراً».**

---

**١٠٨ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٢٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٢٨٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ١٧٣ـ١٧٤) عن زياد بن الحارث الصدائي.

**قلت**: إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الحضرمي، وهو الإفريقي، وانظر: «مجمع الزوائد» للهيثمي (٥/ ٢٠٤).

* **حديث «من سأل وله قيمة. .» صحيح**. رواه «أبو داود» (١٦٢٨)، و«النسائي» (٢٥٩٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٧) عن أبي سعيد. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٦٢٨٣).

**١٠٩ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٥٧٠٧)، عن ابن عمر. وانظر: «إرواه الغليل» (١٩٥٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٥٧٩).

**الشرح**: خَرَّجَهُ المُصَنِّفُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ مِنْ ثَلاثِ طُرُقٍ. المُغُيرُ: اسْمُ فاعِلٍ مِنْ أَغارَ يُغير إذا نَهَبَ، شَبَّهَ دُخُولَه عَلَيْهِمْ بِدُخُولِ السَّارِقِ، وخُروجَهُ بِمَنْ أَغارَ عَلَىٰ قَوْمٍ ونَهَبَهُمْ.

**١١٠ـ «مَنْ كانَ وُصْلَةً لِأَخِيهِ المُسْلِمِ إِلَىٰ ذِي سُلْطَانٍ في مَنْهَجِ بِرٍّ، أَو تَيْسِيرِ عَسِيرٍ، أَعَانَه اللهُ ـ تعالَىٰ ـ عَلَىٰ إجازَةِ الصِّرَاطِ يَوْمَ تَدْحَضُ فِيهِ الأَقْدَامُ».**

**الشرح**: ذَكَرَهُ الحافِظُ المُنْذِرِيُّ في «الأَرْبَعينَ»، وقُلْتُ هُناكَ في شَرْحِهِ: رَواهُ البَيْهَقِيُّ في «السُّنَنِ»، وابْنُ عَساكِرَ، وأَبو طاهِرٍ المَقْدِسِيُّ في تَخْرِيجِ أَحادِيثِ هَـٰذَا الكِتابِ، والخَرَائِطِيُّ في «مَكارِمِ الأَخْلاقِ»، وابْنُ حِبَّانَ، وَالطَّبَرَانِيُّ في «مَكارِمِ الأَخْلاقِ» ـ أَيْضاً ـ، كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ عُمَرَ. وَكُلُّ شَيْءٍ اتَّصَلَ بِشَيْءٍ، فَما بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وُصْلَةٌ، وذِكْرُ الأَخِ لِلاسْتِعطافِ، والمَعْنَىٰ: مَنْ كانَ مُوصِلاً أَخاهُ المُسْلمَ إِلَىٰ صاحِبِ سُلْطَةٍ في مَنْهَجٍ، أَيْ: في طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ في البِرِّ، أَوْ في تَيْسِيرٍ، أَيْ: تَسهيلِ أَمْرٍ كانَ عَسيراً عَلَيْهِ، أَعانَهُ اللهُ ـ تَعالَىٰ ـ عَلَىٰ إِجَازَةِ، أَيْ: مُرُورِ الصِّرَاطِ، يَوْمَ

---

**١١٠ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٣٠) عن عائشة، ورواه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٦٧)، ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٤٢٨) عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥٣٩٤)، و«ضعيف الترغيب والترهيب» (١٥٧٩).

تَدْحَضُ، أَيْ: تَزْلَقُ فيهِ الأَقْدامُ، أيْ: إنَّ اللهَ يُوصِلُهُ إِلَىٰ الرَّحْمَةِ والجَنَّةِ بِسُهُولَةٍ جَزَاءً لإِيصالِهِ صاحِبَ الحاجَةِ لِحاجَتِهِ بِسُهُولَةٍ.

**١١١ـ «مَنْ لَعِبَ بالنَّرْدَشِيرِ، فَهُوَ كَمَنْ غَسَلَ يَدَهُ في لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ».**

**الشرح**: رَواهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ، ولَفْظُهُ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدَشِيرِ، فَكأَنَّما صَبَغَ يَدَيْهِ في لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ»، والنَّرْدُ: اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَشِير: بمَعْنىٰ خِلْوٍ، والنَّاسُ يُسَمُّونَهُ الآنَ الطَّاوِلَةَ، والمَعْنَىٰ: أَنَّهُ لَمَّا كانَ القِمارُ مُحَرَّماً، ومُباشَرَةُ لَحْمِ الخِنْزِيرِ وَدَمِهِ مُحَرَّمَيْنِ، كانَ مَدُّ اليَدِ إِلَىٰ القِمارِ كَمَدِّها إِلَىٰ لَحْمِ الخِنْزِيرِ ودَمِهِ، بجامِعِ الإِقْدامِ عَلَىٰ فِعْلِ المَنْهِيِّ عَنْهُ، وهٰذَا مَحْمُولٌ عَلَىٰ اللَّعِبِ بِالنَّرْدِ مُقامَرَةً، فَاللَّعِبُ بِهِ حَرَامٌ لا لِذاتِهِ، بَلْ لِمَا يَنْشَأُ عَنْهُ.

**١١٢ـ «مَنْ نَزَلَ عَلَىٰ قَوْمٍ، فَلا يَصُومَنَّ تَطَوُّعاً إِلاَّ بِإِذْنِهِمْ».**

**الشرح**: رَواهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ هِشامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبيهِ عَنْ عائِشَةَ، وقالَ التِّرْمِذِيُّ: هٰذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لا نَعْرِفُ أَحَداً مِنَ

---

**١١١ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٣٤، ٥٣٥) عن بُريدة، كما رواه «مسلم» (٢٢٦٠) عن بريدة ـ أيضاً ـ، وليس عن أبي موسىٰ الأشعري كما ذكر الشارح.

**١١٢ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٣٦)، و«الترمذي» (٧٨٩) عن عائشة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٧١٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٨٦٥).

الثِّقاتِ رَوَىٰ هـٰذَا الحَدِيثَ عَنْ هِشَامٍ، ثُمَّ رَواهُ مِنْ طَرِيقِ مُوسَىٰ بْنِ دَاودَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ المَدِينِيِّ عن هِشَامٍ، ثُمَّ قالَ: وَهـٰذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ ـ أيضاً ـ، وأَبو بَكْرٍ المَدِينِيُّ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ ا.هـ، وأَوْرَدَهُ الصَّغانِيُّ في «المَوْضُوعاتِ».

**١١٣ـ «مَنِ انْتَهَرَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ، آمَنَهُ اللهُ يَوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ».**

**الشرح**: رواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِلَفْظِ: مَنْ أَهانَ إلخ، وأَوْرَدَهُ الصَّغانِيُّ في «المَوْضُوعاتِ»، وخَرَّجَ ابْنُ ماجَهْ عَنْ حُذَيفَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَقْبَلُ اللهُ لِصَاحِبِ بِدْعَةٍ صَوْماً ولا صَلاةً ولا صَدَقَةً ولا حَجّاً ولا عُمْرَةً ولا جِهَاداً ولا صَرْفاً ولا عَدْلاً، يَخْرُجُ مِنَ الإِسْلامِ كَما تَخْرُجُ الشَّعْرَةُ مِنَ

---

١١٣ـ . . . . . .

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٣٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ٢٠٠)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٢٦٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٤/ ١٩٩)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٥٧٧٩) عن ابن عمر بلفظ: «من أهان صاحب بدعة أمنه. . .».

**قلت**: رواية الديلمي هي الموافقة للرواية التي ذكرها الشارح وهي: «من انتهر صاحب بدعة آمنه. . .».

* **حديث**: «**لا يقبل الله لصاحب بدعة صوماً. . .**» **موضوع**. رواه «ابن ماجه» (٤٩). وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٤٩٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٦٣٦٠).

* **حديث**: «**أبىٰ الله أن يقبل عمل صاحب. . .**» **ضعيف**. رواه «ابن ماجه» (٥٠). وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٤٩٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٩).

العَجينِ»، وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَبَىٰ اللهُ أَنْ يَقْبَلَ عَمَلَ صَاحِبِ بِدْعَةٍ حَتَّىٰ يَدَعَ بِدْعَتَهُ»، ورِجالُ إسنادِ هٰذا الحديثِ كلُّهُمْ مَجْهُولُونَ، والصَّرْفُ والعَدْلُ قِيلَ: هما التَّوْبَةُ والفِدْيَةُ، وكَأَنَّ المُرادَ: التَّوْبَةُ مِنْ غَيْرِ البِدْعَةِ، مِنَ الإِسْلامِ: أَيْ: مِنْ كَمالِهِ.

**١١٤ـ «مَنْ أَصْبَحَ مُعَافًىٰ في بَدَنِهِ، آمِناً في سِرْبِهِ، عِنْدَهُ قُوْتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّما حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيا بِحَذَافِيرِهَا».**

**الشرح**: رَواهُ البُخاريُّ في «الأَدَبِ المُفْرَدِ» والتِّرْمِذِيُّ وابْنُ ماجَهْ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مِحْصَنٍ، وهُوَ حَديثٌ حَسَنٌ. وقَوْلُهُ: آمِناً في سِرْبِهِ ـ بِكَسْرِ الباءِ ـ أَيْ: في نَفْسِه، وفُلانٌ واسِعُ السِّرْبِ: رَخِيُّ البالِ، ويُرْوَىٰ بالفَتْحِ، وهُوَ المَسْلَكُ والطَّريقُ والمَذْهَبُ الَّذي يُمَرُّ فيه، والبَيْتُ، وكُلُّ هٰذِهِ المَعانِي يَصِحُّ هُنا، وحِيزَتْ لَهُ الدُّنْيا، أَيْ: ضُمَّتْ وجُمِعَتْ، بِحذافيرِها، أيْ: بِجوانِبِها وأَعالِيها، أَيْ: فَكَأَنَّما أُعْطِيَ الدُّنْيا بِأَسْرِها.

---

**١١٤ـ حسن.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٤٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٠٠)، و«الترمذي» (٢٣٤٦)، و«ابن ماجه» (٤١٤١) عن عبيد الله بن محصن، ورواه القضاعي في «مسنده» (٥٣٩) عن أبي الدرداء. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٣١٨)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٠٤٢)، و«مشكاة المصابيح» (٥١٩١).

## باب

**١١٥ـ «حُفَّتِ الجَنَّةُ بِالمَكَارِهِ، وحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ».**

**الشرح**: رَواهُ مُسْلِمٌ وأَحْمَدُ والتِّرْمِذِيُّ عَنْ أَنَسٍ، وَرواهُ البُخارِيُّ ـ أَيْضاً ـ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ المَكارِهَ أَحاطَتْ بِالجَنَّةِ كَما تُحيط الحُجُبُ بِالشَّيْءِ، فَكَما أَنَّهُ لا يَصِلُ الشَّخْصُ إِلَىٰ الشَّيْءِ المَحْجُوبِ إِلاَّ بِخَرْقِ الحُجُبِ، فَكَذا لا يَصِلُ الشَّخْصُ إِلَىٰ الجَنَّةِ إِلاَّ إِذا خَرَقَ تِلْكَ المَكارِهَ؛ بِأَنِ ارْتَكَبَها، فَأَتَىٰ بِالواجِباتِ، وَتَرَكَ المَنْهِيَّاتِ، وتَحَمَّلَ المَشاقَّ. حُفَّتِ النَّارُ بالشَّهَواتِ، أَيْ: بالمُسْتَلَذَّاتِ مِنْ أُمورِ الدُّنْيا؛ مِمَّا مَنَعَ الشَّرْعُ مِنْ تَعاطِيهِ، فَلا يُوصَلُ إِلَيْها إِلاَّ بارْتِكابِها.

**١١٦ـ «وَجَبَتْ مَحَبَّةُ اللهِ عَلَىٰ مَنْ أُغْضِبَ فَحَلِمَ».**

**الشرح**: رَواهُ ابْنُ عَساكِرَ عَنْ عائِشَةَ، وهُوَ حَديثٌ ضَعيفٌ، ومَعْنَىٰ وَجَبَتْ: ثَبَتَتْ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ مَحَبَّةَ اللهِ ـ تَعالَىٰ ـ تَفَضُّلاً

---

**١١٥ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٦٨)، و«مسلم» (٢٨٢٢)، و«الترمذي» (٢٥٥٩) عن أنس. ورواه القضاعي في «مسنده» (٥٦٧)، و«البخاري» (٦١٢٢)، و«مسلم» (٢٨٢٣) عن أبي هريرة. ووقع عند البخاري: «حجبت» بدل «حفت».

**١١٦ـ موضوع.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٦٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ٤٠٤) عن عائشة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٧٥٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٦١١٦).

مِنْهُ وكَرَماً تَثْبُتُ لِمَنْ إذا أغضَبَهُ أَحدٌ يَحْلمُ، أَيْ: لَمْ يَعْمَلْ بمُقْتَضىٰ غَضَبِهِ.

١١٧ـ «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بالرُّعْبِ».

الشرح: رَواهُ البُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ، والنَّسائِيُّ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، قالَ الحافِظُ ابْنُ رَجَبٍ البَغْدادِيُّ في كتابِهِ «جامِعِ العُلومِ والحِكَمِ» شَرْحِ الأربعينَ النَّواوِيَّةِ: قالَ الزُّهْرِيُّ: جَوامِعُ الكَلِمِ ـ فيما بَلَغَنا ـ أَنَّ اللهَ يَجْمَعُ لهُ الأُمُورَ الكَثيرَةَ الَّتي تُكْتَبُ في الكُتُبِ قَبْلَهُ في الأَمْرِ الواحِدِ، والأَمْرَينِ، ونحوِ ذلك. ا.هـ. وفي «النِّهايَةِ»: كانَ يَتَكَلَّمُ بجَوامِعِ الكَلِمِ، أَيْ: إنَّ كلامَهُ كانَ كثيرَ المَعاني، قَليلَ الألفاظِ، والرُّعْبُ: الخَوْفُ والفَزَعُ، وكانَ قدْ أوقعَ اللهُ ـ تَعالَىٰ ـ الخَوْفَ والفَزَعَ في قُلوبِ أَعْدائِه مِنْهُ، فَإذا كانَ بَيْنَهُ وبَيْنَهُمْ مَسيرَةُ شَهْرٍ، هابُوهُ وفَزِعُوا مِنْهُ.

١١٨ـ «نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ».

---

١١٧ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٧٠، ٥٧١)، و«البخاري» (٢٨١٥)، و«مسلم» (٥٢٣)، و«النسائي» (٣٠٨٧). وانظر: «جامع العلوم والحكم» (١/ ٤)، وفيه: قال النووي، وليس الزهري كما ذكر الشارح. وانظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (١/ ٢٩٥).

١١٨ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٧٢، ٥٧٣)، و«البخاري» (٩٨٨)، و«مسلم» (٩٠٠)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٢٣)، ورواه القضاعي في «مسنده» (٥٧٤) عن أبي هريرة، و(٥٧٥) عن أنس.

الشرح: رَواهُ البُخاريُّ، ومُسلِمٌ، وأَحْمَدُ في «المُسْنَدِ» عنِ ابنِ عَبَّاسٍ. والصَّبا: الريحُ الشَّرْقِيَّةُ، والدَّبُورُ: الرِّيحُ الغَرْبِيَّةُ، وذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كانَتْ غَزْوَةُ الأَحْزابِ، وعَلِمَ اللهُ رَأْفَةَ نَبِيِّهِ بِقَوْمِهِ، وقَدْ رَجا أَنْ يُسْلِمُوا، سَلَّطَ اللهُ عَلَىٰ الأَحْزابِ يَوْمَئِذٍ الصَّبا، فكانَتْ سَبَبَ رَحيلِهِمْ عَنِ المُسْلِمينَ؛ لِما أَصابَهُمْ بِسَبَبِها مِنَ الشِّدَّةِ، ومَعَ ذَلِكَ، فَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ، ولَمْ تَسْتَأْصِلْهُمْ، وأَهْلَكَ اللهُ عاداً قَوْمَ هُودٍ بالدَّبورِ.

**١١٩ـ «يَعْجَبُ رَبُّكَ مِنَ الشَّابِّ لَيْسَتْ لَهُ صَبْوَةٌ».**

الشرح: رَواهُ أَحْمَدُ، وأَبو يَعْلىٰ، والطَّبَرانِيُّ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عامِرٍ بإِسْنادٍ حَسَنٍ. العَجَبُ في الآدَمِيِّ يكونُ مِنَ الشَّيْءِ إذا عَظُمَ مَوْقِعُه عِنْدَهَ، وخَفِيَ عَلَيْهِ سَبَبُهُ، ولَمَّا كانَ هٰذا كَذٰلِكَ، خاطبَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ أُمَّتَهُ بِما يَعْرِفُونَ، لِيَعْلَمُوا مَواقِعَ هٰذِهِ الأشْياءِ، وإلاَّ فَاللهُ ـ تعالَىٰ ـ لا تَخْفَىٰ عَلَيْهِ أَسْبابُ الأَشْيَاءِ، فلا يَصِحُّ إِطْلاقُ العَجَبِ عَلَيْهِ إلاَّ مَجازاً، بِمَعْنَىٰ: عَظُمَ ذَلِكَ عِنْدَهُ، أَوْ بِمَعْنَىٰ: رَضِيَ فأَثابَ، والصَّبْوَةُ: المَيْلُ إِلَىٰ الهَوَىٰ.

---

**١١٩ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٧٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٥١)، وأبو يعلىٰ الموصلي في «مسنده» (١٧٤٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ٣٠٩ رقم: ٨٥٣) عن عقبة بن عامر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٨٤٣).

١٢٠ ـ «كَمَا تكُونُونَ يُوَلَّىٰ عَلَيْكُمْ».

الشرح: رَواهُ الدَّيْلَمِيُّ في «مُسْنَدِ الفِرْدَوْسِ» عَنْ أَبي بَكْرَةَ، والبَيْهَقِيُّ في «السُّنَنِ» مُرْسَلاً، وهُوَ حَديثٌ ضَعيفٌ، والمعَنْىٰ: إِنِ اتَّقيتُمُ اللهَ، وخِفْتُمْ عِقابَهُ، وَلَّىٰ عَلَيْكُم مَنْ يَخافُهُ فيكُمْ، وَإِلاَّ، فَيُوَلِّي عَلَيْكُمْ مِثْلَكُمْ، وتَكُونُونَ: هٰكَذا رَأَيْناهُ في «مُسْنَدِ الشِّهابِ» بإِثْباتِ النُّونِ، والرِّوايَةُ: تَكُونُوا، بِحَذْفِها بِإِعْمالِ (ما) عَمَلَ (أَنْ) المَصْدَرِيَّةِ.

١٢١ ـ «يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ القِيامَةِ عَلَىٰ نِيَّاتِهِمْ».

الشرح: رَواهُ الإمامُ أَحْمَدُ في «المُسْنَدِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ حَديثٌ صَحيحٌ، والنِّيَّاتُ: الأَعْمالُ الَّتي ماتُوا عَلَيْها.

١٢٢ ـ «يُبْعَثُ شَاهِدُ الزُّورِ يَوْمَ القِيامَةِ مُولَغاً لِسانُهُ في النَّارِ».

الشرح: خَرَّجَهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والشافِعِيُّ مِنْ طَرِيقِ

---

١٢٠ ـ ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٧٧)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٤٩١٨) عن أبي بكرة، ورواه البيهقي، ولكن في «شعب الإيمان» (٧٣٩١) عن أبي إسحاق مرسلاً. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٢٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤٢٧٥).

١٢١ ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٧٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٩٢) عن أبي هريرة. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٢٣٧٩) و(٨٠١٤).

١٢٢ ـ

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٧٩) من طريق الشافعي.

أَهْلِ البيْتِ، قالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ السَّلامِ بْنُ صالِحٍ أَبو الصَّلْتِ قالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُوسَىٰ الرِّضا قالَ: حَدَّثَنا أَبي مُوسَىٰ بْنُ جَعْفَرٍ قالَ: حَدَّثَنا أَبي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قالَ: حَدَّثَنا أَبي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قالَ: حَدَّثَنا أَبي عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ قالَ: حَدَّثَنا أَبي الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ أَبي طالِبٍ قالَ: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «يُبْعَثُ شَاهِدُ الزُّورِ يَوْمَ القِيَامَةِ مُولَغاً لِسَانُهُ في النَّارِ كَمَا يُولِغُ الكَلْبُ لِسَانَهُ في القِدْرِ»، وقد ذَكَرْنا الإسْنادَ تَبَرُّكاً بِرِجالِهِ الَّذين هُمْ أهلُ البيتِ، والوُلُوغُ: الشُّرْبُ مِنَ الإناءِ باللِّسانِ، فَكَما أَنَّ شاهِدَ الزُّورِ نَجِسَ لِسانُهُ بالكَذِبِ والافْتِراءِ في الدُّنْيا، فَكَذٰلِكَ يُعاقَبُ عَلَىٰ فِعْلِهِ بِوُلُوغِهِ في النَّارِ.

**١٢٣ ـ «رَحِمَ اللهُ امْرَأً أَصْلَحَ مِنْ لِسَانِهِ».**

**الشـرح**: رَواهُ ابنُ عَدِيٍّ في «الكامِلِ»، والخَطيبُ في «الجامِعِ»، وابْنُ الأَنْبارِيِّ في «الوَقْفِ والابْتِداءِ» عَنْ عُمَرَ، وهُوَ حَديثٌ حَسَنٌ، ومَعْنَىٰ أَصْلَحَ مِنْ لِسانِهِ، أَيْ: جانَبَه اللَّحْنَ، وَيَدُلُّ لَهُ صَدْرُ هٰذا الحَديثِ، وهُوَ أَنَّ عُمَرَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ مَرَّ عَلَىٰ قَوْمٍ يُسِيئُونَ الرَّمْيَ، فَقَرَّعَهُمْ، فَقالُوا: إِنَّا قَوْمٌ مُتَعَلِّمينَ،

---

**١٢٣ ـ موضوع.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٨٠)، وابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال» (٥/ ٢٥٠)، والخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٢/ ٢٤) عن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٤١٤).

فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وقالَ: وَاللهِ لَخَطَؤُكُمْ في لِسانِكُمْ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ خَطَئِكُمْ في رَمْيِكُمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ، فَذَكَرَهُ.

**١٢٤ ـ «رَحِمَ اللهُ عَبْداً قالَ فَغَنِمَ، أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ».**

**الشرح**: رَواهُ ابْنُ المُبارَكِ في «الزُّهْدِ» عَنْ خالِدِ بْنِ عِمْرانَ مُرْسَلاً، وهُوَ حَديثٌ حَسَنٌ لِغَيْرِهِ، والمَعْنَىٰ: رَحِمَ اللهُ مَنْ يَقُولُ خَيْراً فَيَغْنَمُ ثَوابَهُ، أَوْ يَسْكُتُ عَنْ سُوءٍ فَيَسْلَمُ مِنْ عِقابِهِ، فَقَوْلُ الخَيْرِ خَيْرٌ مِنَ السُّكُوتِ.

**١٢٥ ـ «رَحِمَ اللهُ المُتَخَلِّلِينَ في الوُضُوءِ والطَّعَامِ مِنْ أُمَّتِي».**

**الشرح**: لَمْ نَرَ مِمَّنْ رَواهُ غَيْرَ المُصَنِّفِ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي أَيُّوبَ، أَصْلُ التَّخْليلِ: إِدْخَالُ الشَّيْءِ في خِلالِ الشَّيْءِ، فَفي الوُضوءِ التَّفريقُ بَيْنَ أَصابِعِ اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ، وفي الطَّعامِ اسْتِعْمالُ الخِلالِ لإِخْراجِ ما بَيْنَ الأَسْنانِ مِنَ الطَّعامِ، وفي الشَّعْرِ: تَفْريقُهُ وتَمْشيطُهُ، ودَعا لَهُمْ بالرَّحْمَةِ؛ لاحْتِياطِهِمْ

---

**١٢٤ ـ حسن.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٨١) عن الحسن مرسلاً، ورواه القضاعي ـ أيضاً ـ في «مسنده» (٥٨٢) عن أنس، ورواه ابن المبارك في الزهد (٣٨٠) عن خالد بن عمران مرسلاً. انظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٨٥٥)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٤٩٢) و(٣٤٩٧).

**١٢٥ ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٨٣)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٣٢٢٠) عن أبي أيوب. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٦٣٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣١٠٠).

بِالطَّهارَةِ والنَّظافَةِ، وقال الصِّغانِيُّ في «الدُّرِّ المُلْتَقَطِ» مِنَ الأحاديثِ المَوْضُوعَةِ في «الشِّهابِ»: حَبَّذا المُتَخَلِّلونَ مِنْ أُمَّتي، وورِدَ في تَفْسيرِ هٰذَا الكَلامِ وَجْهانِ: **أَحدُهُما**: أَنَّ المُتَخَلِّلِينَ الَّذينَ يُخَلِّلُونَ الأصابِعَ في الوُضُوءِ، **والآخَرُ**: الَّذينَ يَتَخَلَّلُونَ بَعْدَ الطَّعامِ.

**١٢٦ـ «أَبَىٰ اللهُ أَنْ يَرْزُقَ عَبْدَهُ المُؤْمِنَ إلاَّ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُ».**

**الشرح**: رَواهُ الدَّيْلَمِيُّ في «مُسْنَدِ الفِرْدَوْسِ»، والبَيْهَقِيُّ في «شُعَبِ الإيمانِ» عَنْ عَلِيٍّ بِلَفْظِ: «إلاَّ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ»، أَيْ: مِنْ جِهَةٍ لا تَخْطُرُ بِبالِهِ، والرِّزْقُ إذا جاءَ كَذَلِكَ كانَ أَهْنَأَ وأَمْرَأَ.

**١٢٧ـ «كادَ الفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْراً، وكادَ الحَسَدُ أَنْ يَغلِبَ القَدَرَ».**

**الشرح**: رَواهُ أبو نُعَيْمٍ في «الْحِلْيَةِ» عَنْ أَنَسٍ، وهُوَ حَديثٌ ضَعيفٌ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ الاحتياجَ إلَىٰ ما لا بُدَّ مِنْهُ قَرُبَ مِنْ أَنْ يُوقِعَ صاحِبَهُ في الكُفْرِ؛ لِأَنَّهُ يَحْمِلُ عَلَىٰ عَدَمِ الرِّضا بالقَضاءِ

---

**١٢٦ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٨٥)، والديلمي في «مسند الفردوس» (١٧١٤) عن علي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٤٩٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٨).

**١٢٧ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٨٦، ٥٨٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٥٣) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٠٨٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤١٤٨).

وتَسَخُّطِ الرِّزْقِ، وذَلِكَ يُوقِعُ في الكُفرِ، وقُرْبَ الحَسَدُ في قَلْبِ الحاسِدِ أنْ يَغْلِبَ عَلَىٰ العِلْمِ بِالقَدَرِ، فَلا يَرَىٰ أَنَّ النِّعْمَةَ الَّتي حَسَدَ عَلَيْها إِنَّما صارَتْ إِلَىٰ المَحْسودِ بقَضاءِ اللهِ وقَدَرِهِ.

**١٢٨ـ «خُصَّ البَلاءُ بِمَنْ عَرَفَ النَّاسَ، وعَاشَ فِيهِم مَنْ لَمْ يَعْرِفْهُمْ».**

**الشرح**: لَمْ نَعْلَمْ أَحداً رَواهُ مِنَ الأَئِمَّةِ سِوَىٰ المُصَنِّفِ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ مُرْسَلاً بإسنادٍ ضَعيفٍ، ومَعْنَىٰ عاشَ فيهِمْ: سَلِمَ مِنْهُمْ وسَلِمُوا مِنْهُ.

**١٢٩ـ «يُطْبَعُ المُؤْمِنُ عَلَىٰ كُلِّ خُلُقٍ، لَيْسَ الخِيَانَةَ والكَذِبَ».**

**الشرح**: رَواهُ البَيْهَقِيُّ في «شُعَبِ الإيمانِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وهُوَ حَديثٌ ضعيفٌ، والطِّباعُ: ما رُكِّبَ في الإنسانِ مِنْ جَميعِ الأَخْلاقِ الَّتي لا يَكادُ يُزاوِلُها مِنَ الخيرِ والشرِّ، وهُوَ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ المُؤْمِنَ قابِلٌ لِأَنْ يَجْعَلَ كُلَّ خُلُقٍ طَبيعَةً لازِمَةً لهُ يَعْسُرُ عَلَيْهِ تَرْكُها، إلاَّ الخِيانَةَ والكَذِبَ؛ فإنَّهُ لا يُطْبَعُ

---

**١٢٨ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٨٨)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٢٩٥٨) عن محمد بن علي بن أبي طالب. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٥٤٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٨٢٨).

**١٢٩ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٩٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٨٠٩) عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٢١٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٦٤٣١).

مُـؤْمِـنٌ عَلَيهِمـا، بَـلْ يَحْصُـلانِ لَـهُ تَطَبُّعـاً وتَخَلُّقـاً، وليـسَ: للاستثناء، بِمَنْزِلَةِ إلاَّ.

**١٣٠ـ «تَبْنُونَ ما لا تَسْكُنُونَ، وتَجْمَعُونَ ما لا تَأْكُلُونَ، وتُؤَمِّلُونَ مَا لا تُدْرِكُونَ».**

**الشرح:** لَمْ أَجِدْ مَنْ خَرَّجَهُ غَيْرَ المُصَنِّفِ في «مُسْنَدِ الشِّهابِ»، وهُوَ جُمْلَةٌ مِنْ خُطَبِهِ ﷺ، ومعناهُ ظاهِرٌ، وكَذا الَّذي بَعْدَهُ.

**١٣١ـ «كَمْ مِنْ مُسْتَقْبِلٍ يَوْماً لا يَسْتَكْمِلُهُ، ومُنْتَظِرٍ غَداً لا يَبْلُغُهُ، لَوْ نَظَرْتُم إلىٰ الأَجَلِ ومَصِيرِهِ، لأَبْغَضْتُمُ الأَمَلَ وغُرُورَهُ، عَجِبْتُ**

---

**١٣٠ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٩٢)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/٣٥٨) عن الحكم بن عمير. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١١٧٩).

**١٣١ـ ضعيف.**

**قلت:** أخطأ الشارح في هذا الحديث بتلفيق حديثين في حديث واحد:

**فالحديث الأول** إلىٰ قوله: «وغروره»، وقد رواه القضاعي في «مسنده» (٥٩٣)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٤٩١٣) عن ابن عمر، وهو ضعيف. انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤١٢١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤٢٧٢).

**وأما الحديث الثاني:** فمن قوله: «عجبت لغافل ولا يغفل عنه» إلىٰ آخره، وقد رواه القضاعي في «مسنده» (٥٩٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٥٨٧)، وتمام الرازي في «الفوائد» (٦١٢) عن ابن مسعود، وهو ضعيف. انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٧٤٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٦٨٠).

لِغَافِلٍ ولا يُغْفَلُ عَنْهُ، وعَجِبْتُ لِمُؤَمِّلِ دُنْيَاهُ والمَوْتُ يَطْلُبُهُ، وعَجِبْتُ لِضَاحِكٍ مِلءَ فِيهِ، ولا يَدرِي أَأَرْضَىٰ اللهَ أَمْ أَسْخَطَهُ».

**١٣٢ـ «يا عَجَباً كُلَّ العَجَبِ لِلمُصَدِّقِ بِدَارِ الخُلُودِ، وَهُوَ يَسْعَىٰ لِدَارِ الغُرُورِ».**

**الشرح:** رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أبي جَعْفَرٍ عَبْدِ اللهِ بنِ مِسْوَرٍ الهاشِمِيِّ قالَ: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «يا عَجَباً كُلَّ العَجَبِ للشَّاكِّ في قُدْرَةِ اللهِ، وهُوَ يَرَىٰ خَلْقَهُ، يا عَجَباً كُلَّ العَجَبِ للمُكَذِّبِ بالنَّشْأَةِ الأُخْرَىٰ، وهُوَ يَرَىٰ النَّشْأَةَ الأُولَىٰ، ويا عَجَباً كُلَّ العَجَبِ للمُكَذِّبِ بِنُشُورِ المَوْتَىٰ، وهُوَ يَمُوتُ كُلَّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ ويَحْيَا، ويا عَجَباً كُلَّ العَجَبِ للمُصَدِّقِ بِدَارِ الخُلُودِ، وهُوَ يَسْعَىٰ إِلَىٰ دَارِ الغُرُورِ، ويا عَجَباً كُلَّ العَجَبِ للمُخْتَالِ الفَخُورِ، وإِنَّما خُلِقَ مِنْ نُطْفَةٍ، ثُمَّ يَعُودُ جِيفَةً، وهُوَ بَيْنَ ذَلِكَ لا يَدْرِي ماذا يُفْعَلُ بِهِ».

**١٣٣ـ «عَجَباً لِلمُؤْمِنِ لا يَرْضَىٰ بِقَضَاءِ اللهِ، فَوَاللهِ لا يَقْضِي اللهُ لِلمُؤْمِنِ قَضَاءً إلاَّ كانَ خَيْراً لَهُ».**

**الشرح:** خَرَّجَهُ في «مُسْنَدِهِ»، وخَرَّجَهُ الحافِظُ ابْنُ حَجَرٍ

---

**١٣٢ـ موضوع.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٩٥) عن عبد الله بن مسور الهاشمي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٠٧٨).

**١٣٣ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٩٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٤)، وأبو يعلىٰ الموصلي في «مسنده» (٤٢١٧) عن أنس بن مالك. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٤٨).

العَسْقَلانِيُّ في «فَوائدِهِ»، وَقالَ: حَديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، ومَعْناهُ: أَنَّهُ ـ تَعالَىٰ ـ حَكيمٌ لا يَفْعَلُ بِعَبْدِهِ شَيْئاً إلاَّ لِحِكْمَةٍ ومَصْلَحَةٍ تَخْفَىٰ عَلَىٰ العَبْدِ، ولا يَصِلُ عَقْلُهُ إِلَىٰ مَعْرِفَةِ عِلَّتِها، ولا لأَيِّ شَيْءٍ كانَتْ، وَلِذَلِكَ كانَ مِنَ الواجِبِ عَلَيْهِ الرِّضاءُ بِقَضاءِ مَوْلاهُ، والخُضُوعُ لِحِكْمَتِهِ، والتَّواضُعُ لِأَمْرِهِ، فَإِنَّهُ ـ تَعالَىٰ ـ لا يَقْضي لِلمُؤْمِنِ قَضاءٍ، ولا يَأْتيهِ مِنْهُ شَيْءٌ هُوَ بِحَسَبِ نَظَرِهِ شَرٌّ إلاّ كانَ في الواقِعِ خَيْراً لِذَلِكَ العَبْدِ، فَمِنْ هُنا نَشَأَ قَوْلُ مَنْ قالَ: لَوِ اطَّلَعْتُمْ عَلَىٰ الغَيْبِ لَمَا اخْتَرْتُمْ سِوَىٰ الواقِعِ.

**١٣٤ـ «أَدِّ الأَمَانَةَ إِلَىٰ مَنِ ائْتَمَنَكَ، ولا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ».**

**الشرح:** رَواهُ البُخارِيُّ في «التَّاريخِ»، والتِّرْمِذِيُّ، وأَبو داودَ، والحاكِمُ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وهُوَ حَديثٌ حَسَنٌ، والأَمانَةُ تَقَعُ عَلَىٰ الطَّاعَةِ والعِبادَةِ والوَديعَةِ والثِّقَةِ والأَمانِ، والمَعْنَىٰ: أَدِّ الطَّاعَةَ والعِبادَةَ لِرَبِّكَ الَّذي ائْتَمَنَكَ عليها، وأَدِّ الوَدائِعَ لِلْعِبادِ، وأَدِّ إِلَيْهِمْ أَمانَهُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِمْ وأَمْوالِهِم المَطْلوبَ مِنْكَ، وَأَدِّ لِمَنْ وَثِقَ بِكَ وآمَنَكَ ثِقَتَهُ بِكَ وأَمانَتَكَ، فَلا تَخُنْهُ، وإِنْ خانَكَ، ولا تُنْكِرْ حَقَّهُ وإِنْ أَنْكَرَ حَقَّكَ.

---

**١٣٤ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٤٢)، و«أبو داود» (٣٥٣٥)، و«الترمذي» (١٢٦٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٣٦٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢٢٩٦) عن أبي هريرة. وانظر: «إرواء الغليل» (١٥٤٤)، و«سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤٢٣).

١٣٥ـ «**أَعْطُوا الأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ**».

**الشرح**: رَواهُ ابنُ ماجَهْ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، والطَّبَرانِيُّ في «الأَوْسَطِ» عَنْ جابِرٍ، ويَظْهَرُ مِنْ كَلامِ المُحَدِّثِينَ أَنَّهُ حَديثٌ حَسَنٌ لِغَيْرِهِ، والمَعْنَىٰ: أَعْطُوا الأَجِيرَ الَّذي تَسْتَأْجِرُونَهُ كِراءَ عَمَلِهِ عَقِبَ فَراغِهِ مِنَ العَمَلِ، فقَوْلُهُ: قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ كِنايَةٌ عَنْ سُرْعَةِ إعطائِهِ أُجْرَتَهُ، وإنْ لَمْ يَحْصُلْ لَهُ عَرَقٌ أَصْلاً، أَوْ حَصَلَ وَلَمْ يَجِفَّ؛ وَذٰلِكَ لِأَنَّ الأَجِيرَ لا تَتْعَبُ نَفْسُهُ بِالشُّغْلِ غالِباً إلاَّ عَنِ احْتِياجٍ، وتَأْخيرُ كِراهُ يَضُرُّ باحْتِياجِهِ، والشَّرْعُ عادِلٌ لا يُجيزُ ذٰلِكَ.

١٣٦ـ «**احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَىٰ اللهِ في الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ في الشِّدَّةِ، واعْلَمْ أَنَّ ما أَصابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ وَما أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ الخَلائِقَ لَوِ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ**

---

١٣٥ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٤٤)، و«ابن ماجه» (٢٤٤٣) عن ابن عمر. ورواه الطبراني في «المعجم الصغير» (٣٤) عن جابر. وانظر: «إرواء الغليل» (١٤٩٨)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٠٥٥)، و«مشكاة المصابيح» (٢٩٨٧).

١٣٦ـ صحيح. من حديث ابن عباس.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٤٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١٢٤٣) عن ابن عباس. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٧٩٥٧)، و«مشكاة المصابيح» (٥٣٠٢).

ورواه أبو يعلىٰ الموصلي في «معجمه» (٩٦)، ومن طريقه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٧/ ٢٢٧)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٤/ ١٢٤)=

أَنْ يُعْطُوكَ شَيْئاً لم يُرِدِ اللهُ أَنْ يُعْطِيَكَهُ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَىٰ ذَلِكَ، أَوْ يَصْرِفُوا عَنْكَ شَيْئاً أَرادَ اللهُ أَنْ يُعْطِيَكَهُ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَىٰ ذَلِكَ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ ـ تعالَىٰ ـ، وإذا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، واعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وأَنَّ الفَرَجَ مَعَ الكَرْبِ، وأَنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً، واعْلَمْ أَنَّ القَلَمَ قَدْ جَرَىٰ بِمَا هُوَ كَائِنٌ».

الشرح: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ»، وأبو يَعْلَىٰ عَنْ أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ، وقَدْ رُوِيَ عَنْ جَماعَةٍ مِنَ الصَّحابَةِ بِأَسانيدَ مُتَعَدِّدَةٍ، وذَكَرَ العُقَيْلِيُّ أَنَّ أَسانيدَهُ كُلَّها لَيِّنَةٌ، وبَعْضُها أَصْلَحُ مِنْ بَعْضٍ ا.هـ، وحاصِلُهُ: أَنَّهُ بِمَجْمُوعِ أَسانيدِهِ يَصِلُ إِلَىٰ دَرَجَةِ الحَسَنِ.

فَقَوْلُهُ: احْفَظِ اللهَ إلخ مَعْناهُ: كُنْ واقِفاً عِنْدَ أَوامِرِ اللهِ بِالامْتِثالِ وَالعَمَلِ بِها، وعِنْدَ نَواهِيهِ بِالاجْتِنابِ وَالتَّرْكِ، وَقِفْ عِنْدَ حُدُودِهِ فَلا تَتَجاوَزْها إِلَىٰ ما نَهَىٰ عَنْه، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، كانَ مِنَ الحافِظِينَ لِحُدودِ اللهِ، قالَ ـ تَعالَىٰ ـ: ﴿هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾ [ق: ٣٢]، ثُمَّ فَسَّرَ الحَفيظَ بِقَوْلِهِ: ﴿مَّنْ خَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ﴾ [ق: ٣٣]، ومِمَّا وَرَدَتِ الوَصِيَّةُ في القُرْآنِ بِحِفْظِهِ

---

= عن أبي سعيد الخدري. وانظر: «الضعفاء» للعقيلي (٣/ ٥٣).

قال الحافظ ابن رجب الحنبلي في «جامع العلوم والحكم» (١/ ١٨٥): «وقد روي عن النبي ﷺ أنه وصىٰ ابن عباس بهذه الوصية من حديث علي بن أبي طالب، وأبي سعيد الخدري، وسهل بن سعد، وعبد الله بن جعفر، وفي أسانيدها كلها ضعف، وذكر العقيلي: أن أسانيد الحديث كلها لينة، وبعضها أصلح من بعض».

الصَّلاةُ وَالطَّهارَةُ وَالأَيْمانُ، وَهِيَ الحَلِفُ، وحِفْظُ الرَّأْسِ ومَا وَعَىٰ، والبَطْنِ وَما حَوَىٰ، وحِفْظُ القَلْبِ عَنِ الإصْرارِ عَلَىٰ مُحَرَّمٍ، وَحِفْظُ اللِّسانِ والفَرْجِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَٰلِكَ، حَفِظَهُ اللهُ ـ تَعالَىٰ ـ، فَيَحْفَظُهُ في بَدَنِهِ وَوَلَدِه وَأَهْلِهِ ومالِهِ، وفي سائِرِ مَصالِحِ دُنْياهُ، وَيُوَفِّقُ ذُرِّيَّتَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَيَحْفَظُهُ ـ أَيْضاً ـ في حَياتِهِ؛ مِنَ الشُّبُهَاتِ المُضِلَّةِ، وَمِنَ الشَّهَواتِ المُحَرَّمَةِ، وَيَحْفَظُ عَلَيْهِ دِينَهُ عِنْدَ مَوْتِه، فَيَتَوَفَّاهُ عَلَىٰ الإيمان.

وقَوْلُهُ: احْفَظِ اللهِ تَجِدْهُ أَمامَكَ مَعْناهُ: مَنْ حَفِظَ حُدودَ اللهِ، وراعَىٰ حُقُوقَهُ، وَجَدَ اللهَ مَعَهُ في كُلِّ أَحْوالِهِ يَحْفَظُهُ ويُوَفِّقُهُ، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴾ [النحل: ١٢٨]، فَهِيَ مَعِيَّةُ حِفْظٍ وحِياطَةٍ ونَصْرٍ.

وقَوْلُهُ: تَعَرَّفْ إلخ، مَعْرِفةُ العَبْدِ لِرَبِّهِ قِسمانِ: خاصَّةٌ وعامَّةٌ، فالعامَّةُ: الإِقْرارُ بِوُجودِهِ، والتَّصْديقُ والإيمانُ، وهٰذِهِ لِجَميعِ المُؤْمنينَ، والخاصَّةُ: هِيَ مَيْلُ القَلْبِ إِلَىٰ اللهِ بالكُلِّيَّةِ، والانْقِطاعُ إِلَيْهِ، والأُنْسُ بِهِ، والطُّمَأْنينَةُ بِذِكْرِهِ، والحَياءُ مِنْهُ، والهَيْبَةُ لَهُ، وهٰذِهِ هِيَ المَقْصُودَةُ هُنا، فَمَنْ تَعَرَّفَ إِلَىٰ اللهِ بِهٰذِهِ الأُمُورِ في الرَّخاءِ، عَرَفَهُ في الشِّدَّةِ بِالمَحَبَّةِ وَالتَّقْريبِ، وَإجابَةِ الدُّعاءِ، والنَّجاةِ مِنَ الشَّدائِدِ.

ويَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَعْلَمَ عِلْماً يَقينِيّاً بِأَنَّ الَّذي أصابَكَ ووَصَلَ إِلَيْكَ مِنَ الدُّنْيا مِنْ مالٍ أَوْ صِحَّةٍ أَوْ مَرَضٍ إِنَّما هُوَ الَّذي قُدِّرَ لَكَ،

ولَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَتَجاوَزَكَ وَيَتَعَدَّاكَ وَلوْ دافَعْتَهُ أَشَدَّ المُدافَعَةِ، وأنَّ الَّذي أَخْطَأَكَ فَتَباعَدَ عَنْكَ، ولَمْ يَصِلْ إِلَيْكَ، لَمْ يَكُنْ لَهُ أنْ يُصيبَكَ، ولَوْ بَذَلْتَ جُهْدَكَ في جَرِّهِ إلَيْكَ، والجُمْلَةُ الَّتي بَعْدَ هٰذِهِ تُفَسِّرُ هٰذَا وتُوَضِّحُهُ، ومَعْناهُ: أَنَّهُ لا يُصيبُ العَبْدَ إلاَّ ما قَدَّرَهُ اللهُ لَهُ، أو قَدَّرَهُ عَلَيْهِ، وعَلَيْهِ فَإِذا كُنْتَ سائِلاً فلا تَسْأَلْ إلاَّ اللهَ؛ فَإِنَّهُ المُعْطِي وَالمانِعُ، وَسِواهُ لا يَقْدِرُ عَلَىٰ فِعْلِ شَيْءٍ، وإذا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ باللهِ، ولا تَسْتَعِنْ بِعَبْدٍ؛ لأَنَّ العَبْدَ عاجِزٌ عَنِ الاسْتِقلالِ بجَلْبِ مصَالِحِ نَفْسِهِ، ودَفْعِ مَضارِّهِ، ولا مُعينَ لهُ عَلَىٰ مَصالِحِ دينِهِ ودُنْياه إلاَّ اللهُ، فَكَيْفَ يَليقُ بالعَبْدِ أَنْ يَتْرُكَ خالِقَ الكُلِّ ويَسْأَلَ المَخْلُوقَ، وقالَ بَعْضُ السَّلَفِ(*): يا رَبِّ! عَجِبْتُ لِمَنْ يَعْرِفُكَ كَيْفَ يَرْجُو غَيْرَكَ، وعَجِبْتُ لِمَنْ يَعْرِفُكَ كَيْفَ يَسْتَعينُ بِغَيْرِكَ، فَلَنْ يَرْجُوَ غَيْرَ اللهِ أَوْ يَسْتَعينُ بِغَيْرِهِ إلاَّ مَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ.

وقَوْلُهُ: واعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ إلخ مَعْناهُ: أَنَّ الصَّبْرَ وَإِنْ كانَ عَلَىٰ خِلافِ ما تَأْلَفُهُ النَّفْسُ، فَإِنَّ عاقِبَتَهُ النَّصْرُ، وهُوَ مِنْ أَعْظَمِ مَحْبوباتِها، فَمَنْ صَبَرَ عَلَىٰ مُجاهَدَةِ نَفْسِهِ وهَواهُ، غَلَبَهُما، وحَصَلَ لَهُ النَّصْرُ والظَّفَرُ، ومَلَكَ نَفْسَهُ، وصارَ عَزيزاً، ومَنْ صَبَرَ عَلَىٰ كَيْدِ الأَعْداءِ، كانَتْ لَهُ الغَلَبَةُ عَلَيْهِمْ، قالَ عُمَرُ - رضيَ اللهُ

---

(*) رواه ابن أبي الدنيا في «الهواتف» (ص: ٢٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٠/ ١٨١-١٨٢)، عن وهيب ابن الورد.

عنهُ ـ لأَشْياخٍ مِنْ بَني عَبْسٍ: بِمَ قاتَلْتُمُ النَّاسَ؟ قالُوا: بالصَّبْرِ، فَلَمْ نَلْقَ قَوْماً إِلاَّ صَبَرْنا لَهُمْ كَما صَبَرُوا لنا. وقالَ بَعْضُ الأَبْطالِ(*): الشَّجاعَةُ صَبْرُ ساعَةٍ.

والمَعْنَىٰ: أَنَّ الإِنْسانَ يَشْرَعُ في الشَّيْءِ، ويَصْبِرُ لِما يَصُدُّه عَنْهُ، فَلاَ يَتَأَخَّرُ، فَإِنَّهُ يَرَىٰ النَّجاحَ في العاقِبَةِ. والكَرْبُ: الغَمُّ الَّذي يَأْخُذُ بالنَّفْسِ، والمَعْنَىٰ: أَنَّهُ ما مِنْ شَيْءٍ يَدُومُ في هٰذا الكَوْنِ، ولا يَأْتي شَيْءٌ إِلاَّ وَيَعْقُبُهُ ضِدُّهُ فَيَدْفَعُهُ، فَالكَرْبُ مَهْما طالَ، لا بُدَّ أَنْ يَعْقُبَهُ فَرَجٌ، والعُسْر مَهْما اسْتَقامَ، لا بُدَّ وأَنْ يَأْتِيَ بَعْدَهُ اليُسْرُ، والحِكْمَةُ في ذَلِكَ: أَنَّ الكَرْبَ والعُسْرَ يَحْصُلانِ للإِنسانِ، فَإِذا اشْتَدَّا وعَظُما، وتَناهَىٰ أَمْرُهُما، حَصَلَ للعَبْدِ اليَأْسُ مِنْ كَشْفِهِما مِنْ جِهَةِ المَخْلُوقينَ، وتَعَلَّقَ القَلْبُ باللهِ وَحْدَهُ، فَحِينَئِذٍ يُرِي اللهُ عَبْدَهُ آثارَ عَظَمَتِهِ، فَيَكْشِفُ عَنْهُ ما نَزَلَ بِهِ؛ لِيُرِيَهُ أَنَّ المَخْلُوقَ لا يَمْلِكُ ضَرّاً ولا نَفْعاً، ولا حَياةً ولا مَوْتاً ولا نُشُوراً، والجُمْلَةُ الأَخيرَةُ تَقَدَّمَ مَعْناها.

**١٣٧ـ «عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، وأَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ**

---

* **قلت**: في «جامع العلوم والحكم» لابن رجب (١/ ١٩٥) وعنه أخذ المؤلف شرحه هنا: (قال ابن بطّال) وقد روى ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (ص: ٦٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ٤٠٧)، عن أبي بكر بن عياش قال: قيل للبطال: ما الشجاعة؟. . فذكره.

**١٣٧ـ حسن.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٤٦)، والحاكم في «المستدرك» (٧٢٩١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٥٤١) عن سهل بن سعد الساعدي. وانظر: =

**مُفَارِقُهُ، واعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِهِ»**.

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قالَ: جاءَ جبريلُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: يا مُحَمَّدُ عِشْ إلخ، وزادَ فيه: «يا مُحَمَّدُ: شَرَفُ المؤْمِنِ قِيامُهُ بِاللَّيلِ، وعِزُّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ» ومَعْناهُ: أَنَّ الإِنْسانَ إذا تَيَقَّنَ أَنَّهُ لا بُدَّ لَهُ مِنْ مُفارَقَةِ هَـٰذِهِ الدُّنْيا يَنْبَغي لَهُ أَلاَّ يَعْمَلَ إلاَّ عَمَلاً يَكُونُ ناجياً بِهِ في الدَّارِ الآخِرَةِ، وهـٰذَا الحَديثُ حَسَنٌ صَحيحٌ رَواهُ الحاكِمُ والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ».

**١٣٨ـ «اصْنَعِ المَعْرُوفَ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَهْلُهُ، وإِلَىٰ مَنْ لَيْسَ هُوَ أَهْلَهُ، فَإِن أَصَبْتَ أَهْلَهُ، فَهُوَ أَهْلُهُ، وإِنْ لَمْ تُصِبْ أَهْلَهُ، فَأَنْتَ مِنْ أَهْلِهِ»**.

**الشرح**: رَواهُ الخَطيبُ في كِتابِ «رُواةِ مالِكٍ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وابْنُ النَّجَّارِ في «التاريخ» عَنْ عَلِيٍّ، وهُوَ حَديثٌ ضَعيفٌ، ومَعْناهُ: افْعَلِ المَعْرُوفَ مَعَ أَهْلِ المَعْرُوفِ، ومَعَ غَيْرِهِمْ، فَإِنَّكَ إذا صادَفْتَ بِمَعْرُوفِكَ مَنْ هُوَ أَهْلٌ لَهُ، كُنْتَ واضِعاً الشَّيْءَ في مَحَلِّهِ، وإِنْ صادَفْتَ بِهِ غَيْرَ أَهْلِهِ كُنتَ أَنْتَ مِنْ أَهْلِ المَعْرُوفِ، فَلَمْ تُحْرَمِ الثَّوابَ مِنَ اللهِ عَلَيْهِ.

---

= «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٨٣١)، و«صحيح الجامع الصغير» (٧٣).

**١٣٨ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٤٧) عن علي بن أبي طالب. ورواه الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (١/ ٢٠٣ـ٢٠٤) عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٥٢١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٨٩٤) و(١٠٥٢).

**١٣٩ـ «اشْتَدِّي أَزْمَةُ تَنْفَرِجِي»**.

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والدَّيْلَمِيُّ في «مُسْنَدِ الفِرْدَوْسِ» عَنْ عَلِيٍّ، وهُوَ حَديثٌ ضَعيفٌ، والأَزْمَةُ: الشِّدَّةُ والقَحْطُ وما يُصيبُ الإنْسانَ مِنَ الأُمُورِ الَّتي تُقْلِقُهُ مِنَ الأَمْراضِ وغَيْرِها، والمَعْنَىٰ: اشْتَدِّي يا أَزْمَةُ ما شِئْتِ أَنْ تَشْتَدِّي، فلا بُدَّ لَكِ مِنَ الزَّوالِ، ويُقالُ: الشِّدَّةُ إذا تَتابَعَتْ انْفَرَجَتْ، وإذا تَوالَتْ تَوَلَّتْ.

**١٤٠ـ «أَنْفِقْ يا بِلالُ، ولا تَخْشَ مِن ذِي العَرْشِ إِقْلالاً»**.

**الشرح**: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ عنِ ابنِ مَسعودٍ، والبَزَّارُ عَنْ بِلالٍ وأبي هُريرةَ، وهُوَ حَديثٌ حَسَنٌ، وسَبَبُهُ أَنَّهُ ﷺ دَخَلَ عَلَىٰ بِلالٍ، فَوَجَدَ عِنْدَهُ صُبْرَةً، أَيْ: كَوْمَةً مِنْ تَمْرٍ، فقالَ: «ما هٰذا؟» فَقالَ: لِأَضْيافِكَ، وفي رِوايَةٍ: أَدَّخِرُه لِأَضْيافِكَ، فَنَهاهُ عَنِ الادِّخارِ بقولِهِ: أَنْفِق إلخ، ومَعْناهُ: أَنْفِقْ مِمَّا عِنْدَكَ يا بِلالُ، ولا تَخْشَ،

---

**١٣٩ـ موضوع**.
رواه القضاعي في «مسنده» (٧٤٨)، والديلمي في «مسند الفردوس» (١٧٣١) عن علي بن أبي طالب. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٣٩١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٨٦٢).

**١٤٠ـ صحيح**.
رواه القضاعي في «مسنده» (٧٤٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٢٠) عن ابن مسعود. ورواه البزار في «مسنده» (١٠/ ٢٤١ ـ مجمع الزوائد) عن بلال وأبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٦٦١)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٥١٢).

أيْ: تَخَفْ مِنْ صاحِبِ العَرْشِ المالِكِ لِجَميعِ الخَلْقِ قِلَّةً وضِيقاً، فإنَّ اللهَ وَعَدَ المُنْفِقَ خَلَفاً في الدُّنْيا، وثواباً في الآخِرَةِ، وقولُه: ذي العَرْشِ مَجازٌ عَنِ المُلْكِ المُطْلَقِ؛ لِأَنَّهُ كما يُقالُ: اسْتَولَىٰ فلانٌ عَلَىٰ زِمامِ الأَمْرِ، ومَعْناهُ: أَنَّهُ مَلَكَ التَّصرُّفَ فيهِ.

**١٤١ـ «بَشِّرِ المَشَّائِينَ في ظُلَمِ اللَّيلِ إِلَىٰ المَسَاجِدِ بالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ القِيامَةِ».**

**الشرح**: رَواهُ ابنُ ماجَهْ عَنْ أَنَسٍ بإسْنادٍ ضَعيفٍ، وأَبو داودَ عَنْ بُرَيْدَةَ بإسْنادٍ حَسَنٍ، وخَرَّجَهُ في «مُسْنَدِهِ» مِنَ الطَّريقَيْنِ، فَقَوْلُهُ: بَشِّرْ، خِطابٌ لِكُلِّ مَنْ يَتَوَلَّىٰ تَبْليغَ الدِّينِ، ويَصْلُحُ لَهُ، والمَشَّاؤُونَ: مِنْ صِيَغِ المُبالَغَةِ، والمُرادُ مِنْهُ كَثْرَةُ مَشْيِهِمْ، ويَعْتادُونَ ذَلِكَ، لا مَنِ اتَّفَقَ مِنْهُمُ المَشْيُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ هَـٰؤلاءِ جَعَلَ لَهُمُ اللهُ الجَزاءَ مِنْ جِنْسِ العَمَلِ، فَلَمَّا خَرَجُوا في ظُلَمِ اللَّيالي لِعِبادَتِهِ وطاعَتِهِ في الدُّنْيا، جازاهُمْ بالنُّورِ التَّامِّ، أَيْ: بالهِدايَةِ التَّامَّةِ إِلَىٰ الجَنَّةِ يَوْمَ القِيامَةِ.

**١٤٢ـ «عَلَيْكَ بِذاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَداكَ».**

---

**١٤١ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٥١، ٧٥٣)، و«ابن ماجه» عن أنس. ورواه القضاعي في «مسنده» (٧٥٢، ٧٥٥)، و«أبو داود» (٥٦١) عن بريدة. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٢٨٢٣)، و«مشكاة المصابيح» (٧٢١).

**١٤٢ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٥٧) عن طلق بن حبيب. ورواه «مسلم» (٧١٥)، =

الشرح: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبيبٍ، ورواهُ مُسْلِمٌ، والتِّرْمِذِيُّ عَنْ جابِرٍ، ولَفْظُهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «إِنَّ المَرْأَةَ تُنْكَحُ عَلَىٰ دِينِها ومَالِها وجَمَالِها، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ»، يقال: تَرِبَ الرَّجُلُ: إذا افْتَقَرَ وَلَصِقَ بالتُّرابِ، وأَتْرَبَ: إذا اسْتَغْنَىٰ، والمَعْنَىٰ: إذا كُنْتَ طالِباً التَّزَوُّجَ، فَتَزَوَّجِ امْرَأَةً صاحِبَةَ دِينٍ، فَإِنَّها تَكُونُ عَفيفَةً عارِفَةً بِحُقُوقِكَ، فَلا تَخُونُكَ، وَلا تَتْرُكْها لِفَقْرِها، ثُمَّ دَعا لَهُ بالغِنَىٰ، فَكَأَنَّهُ يَقُولُ: افْعَلْ ذَلِكَ أَغْنَىٰ اللهُ يَدَيْكَ، ومَتَىٰ كانَ الرَّجُلُ كاسِباً غَيْرَ مُسْرِفٍ، والمَرْأَةُ صاحِبَةُ دِينٍ، كانَ الغِنَىٰ مُقْبِلاً.

**١٤٣ـ «عَلَيكُمْ مِنَ الأَعْمَالِ بِما تُطِيقُونَ؛ فَإِنَّ اللهَ لا يَمَلُّ حَتَّىٰ تَمَلُّوا».**

الشرح: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» عَنْ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ بإسْنادٍ حَسَنٍ، ومَعْناهُ: الْزَمُوا مِنَ العِبادَةِ ما تَقْدِرُونَ عليهِ، ولا تُكَلِّفوا أَنْفُسَكُمْ فَوْقَ طاقَتِها، فإنَّكُمْ تَمَلُّونَ مِنْها، فَتَتْرُكُونَها،

---

= و«الترمذي» (١٠٨٦) عن جابر. ورواه «البخاري» (٤٨٠٢)، و«مسلم» (١٤٦٦) عن أبي هريرة. وانظر «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣٠٧)، وصحيح الجامع الصغير» (١٩٤١).

**١٤٣ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٥٨)، و«ابن ماجه» (٤٢٤٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٥٠) عن أبي هريرة. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ٢٢٨) رقم: ٥٦٨) عن عمران بن الحصين. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (١٨٥٩)، و(٤٠٨٥). وقد رواه «البخاري» (١١٠٠)، و«مسلم» (٧٨٢) عن عائشة.

واللهُ ـ تعالَىٰ ـ لا يَملُّ، أَيْ: لا يَتْرَكُ إِعطاءَكُمُ الثَّوابَ حَتَّىٰ تَتْرُكوا العَمَلَ، فالمَقْصودُ مِنَ المَلَلِ في حَقِّهِ ـ تعالَىٰ ـ لازِمُهُ، وهُوَ تَرْكُ الثَّوابِ، وحَقيقَتُهُ مُحالٌ عَلَىٰ اللهِ ـ تعالَىٰ ـ، فَهُوَ مِنْ ضَرْبِ المِثالِ تَقريباً لِلْفَهْمِ.

**١٤٤ـ «عَلَيْكُمْ بِالأَبْكَارِ؛ فَإِنَّهُنَّ أَعْذَبُ أَفْوَاهاً، وأَنْتَقُ أَرْحاماً، وأَرْضَىٰ بِاليَسِيْرِ».**

**الشرح:** رَواهُ ابنُ ماجَهْ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عُوَيْمِ بْنِ ساعِدَةَ الأَنْصارِيِّ، وفي إسنادِهِ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ التَّيْمِيُّ، وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَقالَ أَبو حاتِمٍ: لا يُحْتَجُّ بِهِ، وفيهِ عَبْدُ الرَّحْمـٰنِ بْنُ سالِمِ بْنِ عُتْبَةَ، قالَ البُخارِيُّ: لَمْ يَصِحَّ حَديثُهُ، وعُذوبَةُ الأَفْواهِ: جَمْعُ في، وهُوَ الفَمُ بِمَعْنَىٰ حُسْنِ الكَلامِ وَصَوْنِ اللِّسانِ عَنِ الكَلامِ الفاحِشِ؛ لِبَقاءِ الحَياءِ مَعَها، وكَمْ مِنْ فَرْقٍ بَيْنَ رَوْضَةٍ رُعِيَ نَباتُها، وبَيْنَ رَوْضَةٍ أُنُفٍ لَمْ يُرْعَ نَباتُها، ومَنِ اخْتَصَّ بِعِشْرَتِكَ لَيْسَ كَمَنْ يُعاشِرُ غَيْرَكَ، وقولُه: أَنْتَقُ أَرْحاماً أَيْ: أَكْثَرُ أَوْلاداً، فالنَّتْقُ: الرَّمْيُ، وذٰلِكَ لِأَنَّها ما وَلَدَتْ مِنْ قَبْلُ حَتَّىٰ يَنْقُصَ شَيْءٌ مِنِ اسْتِعْدادِها، وأَرْضَىٰ بِاليَسِيرِ: لِأَنَّها لَمْ تَتَعَوَّدْ مُعاشَرَةَ الأَزْواجِ

---

١٤٤ـ حسن.

لم أجده في المطبوع من «مسند الشهاب» للقضاعي، وقد رواه «ابن ماجه» (١٨٦١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ١٤٠ رقم: ٣٥٠)، وفي «المعجم الأوسط» (٤٥٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٨١) عن عويم بن ساعدة الأنصاري. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٦٤٣).

ما يَدْعُوها إِلَىٰ اسْتِقْلالِ ما تَجِدُهُ، ولَمْ تَتَعَوَّدْ كَثْرَةَ الجِماعِ حَتَّىٰ ترىٰ الثَّانِيَ مُقَصِّراً فيهِ.

**١٤٥ـ «إذا وَزَنْتُم فَأَرْجِحُوا».**

**الشرح**: رَواهُ ابنُ ماجَهْ، والضِّياءُ المَقْدِسِيُّ في «المُخْتَارَةِ» عَنْ جابِرٍ، وهَـٰذَا مِنْ بابِ التَّباعُدِ عَنِ الشُّبُهاتِ، ومَعْناهُ: إذا وَزَنْتُمْ شَيْئاً مِمَّا تَبِيعُونَهُ فاجْعَلُوا المَيْلَ والزِّيادَةَ لِجِهَةِ المُشْتَرِي؛ هَرَباً مِنْ نَقْصِ الوَزْنِ المُحَرَّمِ، وعَمَلاً باليَقِينِ.

**١٤٦ـ «إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ».**

**الشرح**: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَدِيِّ بْنِ حاتِمٍ، وعَنِ ابْنِ عُمَرَ، وعَنْ جَرِيرٍ، ثلاثُ طُرُقٍ تُقَوِّيهِ؛ لِضَعْفِهِ، وأَوْرَدَهُ الصّاغانِيُّ في «المَوْضوعاتِ»، ورَدَّهُ السُّيوطِيُّ، فرواهُ عَنْ تِسْعَةٍ

---

**١٤٥ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٥٩)، و«ابن ماجه» (٢٢٢٢) عن جابر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣٩٤٢)، و«صحيح الجامع الصغير» (٨٢٥).

**١٤٦ـ حسن.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٦١)، و«ابن ماجه» (٣٧١٢) عن ابن عمر. ورواه القضاعي ـ أيضاً ـ في «مسنده» (٧٦٠)، والديملي في «مسند الفردوس» عن عدي بن حاتم. ورواه القضاعي ـ أيضاً ـ في «مسنده» (٧٦٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢٦٦)، وفي «المعجم الأوسط» (٥٢٦١)، وفي «المعجم الصغير» (٧٩٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٩٩٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٢٠٥) عن جرير بن عبد الله. وانظر: «الدر الملتقط في تبيين الغلط» للصغاني (ص: ٣٣). وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٢٠٥)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢٦٩).

مِنْ أَئِمَّةِ الحَديثِ، مِنْهُمُ ابْنُ ماجَهْ بِأَسانيدَ مُتَعَدِّدَةٍ، والحَقَّ أَنَّهُ ضَعيفٌ لا مَوْضوعٌ، وقيلَ بِصِحَّتِهِ، وَسَبَبُهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ بَعْضَ بُيوتِهِ، فَدَخَلَ عَلَيهِ أَصْحابُهُ حَتَّىٰ غُصَّ، أَيْ: ضاقَ المَجْلِسُ بِأَهْلِهِ، وامْتَلأَ، فَجاءَ جَريرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ البَجَلِيُّ، فَلَمْ يَجِدْ مَكاناً، فَقَعَدَ عَلَىٰ البابِ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رِداءَهُ، وفَرَشَهُ لَهُ، وقالَ لَهُ: «اجْلِسْ عَلَىٰ هٰذا»، فَأَخَذَهُ جَريرٌ، فَوَضَعَهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ، وجَعَلَ يُقَبِّلُهُ ويَبْكي، ورَمَىٰ بِهِ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وقالَ: ما كُنْتُ لِأَجْلِسَ عَلَىٰ ثَوْبِكَ، أَكْرَمَكَ اللهُ كَما أَكْرَمْتَني، فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ يميناً وشِمالاً، وقالَ: إذا أَتاكُمْ إلخ. فَتَأَمَّلْ تِلْكَ الأَخْلاقَ، وانظُرْ تِلْكَ المُعامَلاتِ، واعْمَلَ بها، تَكُنْ مَحْبوباً عِنْدَ اللهِ وعِنْدَ النَّاسِ، والمُرادُ بالكَريمِ: العَظيمُ المُقَدَّمُ في قَوْمِهِ عَلَىٰ أَيِّ حالَةٍ كانَ لأَنَّهُ لَوْ لَمْ يُكْرَمْ، لَحَصَلَ لَهُ حِقْدٌ يَحْمِلُهُ عَلَىٰ الضَّرَرِ، فَالأَحْسَنُ إِكْرامُهُ؛ دَفْعاً لِضَرَرِهِ إِنْ كانَ فاسِقاً، وإِعْلاءً لِشَأْنِهِ إِنْ كانَ بارّاً كَريماً.

**١٤٧ـ «إِذَا غَضِبْتَ فَاسْكُتْ».**

**الشرح**: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَرَواهُ أَحْمَدُ في

---

**١٤٧ـ صحيح لغيره.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٦٤)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٨٣) عن ابن عباس ورواه «أبو داود» (٤٧٨٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٥٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٦٧٧) عن أبي ذر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٣٧٥)، و«صحيح الأدب المفرد» (١٣٢٠).

«المُسْنَدِ»، وأَبو داودَ، وابنُ حِبَّانَ في «صَحيحِه» عَنْ أَبي ذَرٍّ بأسانيدَ حَسَنَةٍ، ولَفْظُهُمْ: «إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُم وهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجلِسْ، فإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الغَضَبُ، وإِلاَّ فَلْيَضْطَجِعْ»، والمَقْصُودُ مِنْهُ التَّباعُدُ عَنْ هَيْئَةِ الوُثُوبِ ما أَمْكَنَ؛ لِأَنَّ القائِمَ مُتَأَهِّبٌ للانْتِقامِ، والقاعِدُ دُونَهُ، والمُضْطَجِعُ دونَهُما.

**١٤٨ـ «إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ إِيَّاهُ».**

**الشرح:** رَواهُ التِّرْمِذيُّ عَنِ المِقْدامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ، وقالَ: حَديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، وأَحْمَدُ، وأَبو داودَ، والبُخاريُّ في «الأَدَبِ المُفْرَدِ»، وابنُ حِبَّانَ، والحاكِمُ وصَحَّحَهُ، فما حَكاهُ الصغاني مِنْ كَوْنِهِ مَوْضوعاً لَيْسَ بِصَحيحٍ، ومَعْناهُ: أَنَّ الإنسانَ إذا أَحَبَّ أَخاهُ حُبّاً خالِصاً، فَلْيُعْلِمْهُ بِحُبِّهِ لَهُ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُوجِدُ زِيادَةَ الحُبِّ مِنَ الطَّرَفَيْنِ؛ فإِنَّ الرَّجُلَ إذا عَرَفَ مِنْ أَخيهِ المَحَبَّةَ أَحَبَّهُ بالطَّبْعِ، وهٰذَا يَكُونُ لِأَهْلِ الكَمالِ، لا للمُرْدانِ، فَلْيُعْلَمْ.

**١٤٩ـ «إِذَا بُويعَ لِخَليفَتَينِ، فَاقْتُلُوا الآخَرَ مِنْهُما».**

---

**١٤٨ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٦٥) عن ابن عمر، ورواه ـ أيضاً ـ (٧٦٦) عن أبي سعيد الخدري. ورواه «الترمذي» (٢٣٩٢)، و«أبو داود» (٥١٢٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٣٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٥٤٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٧٠)، والحاكم في «المستدرك» (٧٣٢٢). وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤١٧)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢٧٩).

**١٤٩ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٦٧) عن أبي هريرة. ورواه «مسلم» (١٨٥٣)، =

**الشرح**: رَواهُ مُسْلِمٌ، والإمامُ أَحْمَدُ عَنْ أَبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ، وفيهِ تَصْحيفٌ هُنا، فَلْيُراجَعْ.

**١٥٠ـ «إِذَا تَمَنَّىٰ أَحَدُكُمْ، فَلْيَنْظُرْ مَا يَتَمَنَّىٰ؛ فَإِنَّهُ لا يَدْرِي مَا كُتِبَ لَهُ مِنْ أُمْنِيَّتِهِ».**

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ في «المُسْنَدِ»، والبُخارِيُّ في «الأَدَبِ المُفْرَدِ»، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، ومَعْناهُ: أَنَّ للهِ ـ تَعالَىٰ ـ ساعاتِ إِجابَةٍ، فَإِذا طَلَبَتْ نَفْسُ أَحَدِكُمْ أَنْ يَتَمَنَّىٰ فَلْيَنْظُرْ، فَإِنْ كانَ ما تُطالِبُهُ بِهِ نَفْسُهُ خَيْراً فَلْيَتَمَنَّهُ، وإِلاَّ فَلْيَتْرُكْهُ؛ لِئَلاَّ يَكُونَ شَرّاً، فَيُصادِفَ وَقْتَ الإِجابَةِ، فَتَكُونَ أُمْنِيَّتُهُ سَبَباً لِنُزولِ السُّوءِ بِهِ.

**١٥١ـ «إِذا جاءَكُمُ الزَّائِرُ فَأَكْرِمُوهُ».**

---

= والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٢٩ـ٣٠) عن أبي سعيد الخدري. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣٠٨٩)، و«صحيح الجامع الصغير» (٤٢١).

قلت: لفظ الإمام أحمد في «المسند» مختلف عن لفظ الحديث هذا، فليتنبه لذلك.

**١٥٠ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٦٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٥٧ـ ٣٥٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٩٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٢٧٤) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٢٥٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤٣٨).

**١٥١ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٦٣)، والديلمي في «مسند الفردوس» (١٣٥١) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٢٠٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤٤٨).

**الشرح**: رَواهُ الخَرائِطِيُّ في «مَكارِمِ الأَخْلاقِ»، وابنُ لالٍ، والدَّيْلَمِيُّ في «مُسْنَدِ الفِرْدَوْسِ» عَنْ أَنَسٍ، وهُوَ حَديثٌ ضَعيفٌ، ومَعْناهُ: إذا زارَكُمْ أَحَدٌ فأَكْرِموهُ بِقَدْرِ ما تَسْتَطيعُونَ، ولَوْ بِالكَلامِ الحَسَنِ، وبإِظْهارِ المَوَدَّةِ؛ فَإِنَّ ذٰلِكَ يَبْعَثُ علىٰ الحُبِّ والائْتِلافِ والتَّعاضُدِ والتَّناصُحِ.

## باب

**١٥٢ــ «مَا عَالَ مَنِ اقْتَصَدَ».**

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ في «المُسْنَدِ» عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ بِإِسْنادٍ حَسَنٍ، ومَعْناهُ: أَنَّ الَّذي يَتَوَسَّطُ في أَمْرِ مَعيشَتِهِ، ويَقْصِدُ طَريقاً وَسَطاً بَيْنَ الإفْراطِ في البُخْلِ والتَّفْريطِ في البَذْلِ لا يَصيرُ عائِلاً، أي: فَقيراً، قالَ ـ تعالَىٰ ـ: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ [الإسراء: ٢٩] أَيْ: مَطْرُوداً مُبْعَداً عَنِ النَّاسِ وعَنِ اللهِ ـ تعالَىٰ ـ، وهٰذِهِ الآيَةُ جَمَعَتْ عَلَىٰ وَجازَتِها فَنَّ الاقْتِصادِ بأَجْمَعِهِ، فَكَمْ مِنْ مُسْرِفٍ لَقِيَ الذُّلَّ والنَّدامَةَ! وكَمْ مِنْ شَحيحٍ لَقِيَ الخُسْرَانَ والمَلامَةَ! والعاقِلُ المُتَوَسِّطُ بَيْنَ الأَمْرَيْنِ.

---

**١٥٢ــ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٦٩)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٤٤٧) عن ابن مسعود. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٤٥٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥١٠١).

**١٥٣ـ «مَا أَعَزَّ اللهُ بِجَهْلٍ قَطُّ، ولا أَذَلَّ بِحِلْمٍ قَطُّ».**

**الشرح**: رَواهُ العَسْكَرِيُّ في «الأَمْثالِ»، والمُصَنِّفُ في «المُسْنَدِ»، وابنُ شاهين عَنِ ابْنِ مَسعودٍ، وزادا: «ولا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ»، ومَعْناهُ ظاهِرٌ، وَما يَراهُ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ ضِدِّ ذٰلِكَ فَإِنَّما أَتَىٰ مِنْ تَخْصِيصِ تَفْسيرِ العِلْمِ والجَهْلِ بِشَيْءٍ دُونَ شَيْءٍ، والحَقُّ أَنَّ العِلْمَ يُطْلَقُ عَلَىٰ كُلِّ مَعْرِفَةٍ، وأَنَّ الجَهْلَ يُطْلَقُ عَلَىٰ كُلِّ ما هُوَ ضِدُّ المَعْرِفَةِ، وتَفْصيلُهُ: أَنَّ عُلومَ الدِّينِ إنَّما يُقْصَدُ بِها الإِرْشادُ والآخِرَةُ، ولا يُعِزُّ اللهُ العالِمَ بِها إلاَّ إذا وَضَعَها في مَوْضِعِها، ومَنْ كانَ جاهِلاً بِها، وادَّعاها، لَمْ يُعِزَّهُ اللهُ ـ تعالَىٰ ـ، ووَجَدَ ذٰلِكَ مِنْ نَفْسِهِ، وإِنْ كانَ مُخَلِّطاً عَلَىٰ النَّاسِ، مُلَبِّساً عَلَيْهِمْ، وأَمَّا عُلُومُ الصَّنائِعِ، فمِنَ المَعْلُوم أَنَّ الجاهِلَ بِها لَمْ يَحْصُلْ لَهُ عِزٌّ بِسَبَبِها، وَإِنْ حَصَلَ لَهُ العِزُّ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَىٰ مِنَ الوِجْهَةِ العالِمِ بِها، والحاصِلُ: أَنَّ النَّظَرَ والوِجْدانَ يُحَقِّقانِ أَنَّ مَنْ كانَ جاهِلاً بِشَيْءٍ، لَمْ يُمْكِنْ أَنْ يَأْتِيَهُ العِزُّ بِسَبَبِ جَهْلِهِ بِذٰلِكَ الشَّيْءِ، وَأَنَّ مَنْ تَجِدُهُ مُعَزَّزاً ظاهِراً، وهُوَ جاهِلٌ، فَابْحَثْ عنهُ؛ فَإِنَّكَ إِمَّا [أَنْ] تَجِدَهُ عالِماً بالوِجْهَةِ الَّتي أَتاهُ العِزُّ مِنْ جِهَتِها، وإِمَّا

---

**١٥٣ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٧١)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٦٢٧٠) عن ابن مسعود.

**قلت**: فيه قيس بن كعب عن معن بن عبد الرحمن: ضعفه أبو الفتح الأزدي، ولا يكاد يعرف، وقال الأزدي أيضاً: مجهول، وأورد له هذا الحديث. انظر: «لسان الميزان» (٤/ ٤٣٩).

أَنْ تَراهُ مَمْقُوتاً باطِناً، وَعِزُّهُ ظاهِراً تَلْبيسٌ خِلافَ ما يَتَراءَىٰ لِلنَّاظِرِ، وكَذَلِكَ الأَحْمَقُ، لا يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ لَهُ السِّيادَةُ التَّامَّةُ، والعِزُّ لا يَأْتي إلاَّ مِنْ وِجْهَةِ الحِلْمِ لِمَنْ تَأَمَّلَهُ.

**١٥٤ـ «مَا نُزِعَتِ الرَّحْمَةُ إلاَّ مِنْ شَقِيٍّ».**

**الشرح:** رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي هُرَيرَةَ، ومَعْناهُ: أَنَّ اللهَ ـ تَعالَىٰ ـ جَعَلَ الرَّحْمَةَ والشَّفَقَةَ مُمَيِّزَتَيْنِ بَيْنَ السَّعيدِ والشَّقِيِّ، فَمَنْ أُوتِيَ الرَّحْمَةَ، فَرَحِمَ نَفْسَهُ بِعبادَتِهِ للهِ ـ تَعالَىٰ ـ، واتِّباعِ أَوامِرِهِ، والشَّفَقَةَ عَلَىٰ الخَلْقِ بِتَقْديمِ ما يَنْفَعُهُمْ في مَعادِهِمْ ومَعاشِهِمْ، وإبْعادِ ما يَضُرُّهُمْ في ذَلِكَ، فَهُوَ السَّعيدُ، وَمَنْ نُزِعَتْ مِنْهُ الرَّحْمَةُ، فَلَمْ يَرْحَمْ نَفْسَهُ بِطاعَةِ اللهِ، وأَقْبَلَ عَلَىٰ مَعاصِيهِ، وعَلَىٰ ضَرَرِ خَلْقِهِ، فَهُوَ الشَّقِيُّ، فالرَّحْمَةُ هِيَ المُمَيِّزُ الأَكْبَرُ بَيْنَ الشَّقِيِّ والسَّعيدِ.

**١٥٥ـ «مَا شَقِيَ عَبْدٌ قَطُّ بِمَشُورَةٍ، ولا سَعِدَ بِاسْتِغْنَاءٍ بِرَأْيٍ».**

**الشرح:** رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ بزِيادَةِ: يَقُولُ اللهُ ـ تَعالَىٰ ـ: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩]،

---

**١٥٤ـ حسن.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٧٢)، و«أبو داود» (٤٩٤٢)، و«الترمذي» (١٩٢٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٤٤٢) عن أبي هريرة. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٧٤٦٧)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٢٢٦١).

**١٥٥ـ .....**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٧٣) عن سهل بن سعد الساعدي.

وقالَ ـ تَعالَىٰ ـ: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى: ٣٨]، وفي هٰذَا دَليلٌ عَلَىٰ أَنَّ العَقْلَ يَزْدادُ بالتَّجْرِبَةِ والعِلْمِ؛ لأَنَّهُ جَوْهَرٌ لَطيفٌ قابلٌ للتَّرْبيَةِ والصِّقالِ، فَكُلَّما جَرَّبَ الإنْسانُ الأُمورَ، ازْدادَ تَبْصِرَةً بِها وعَقْلاً، فإذا أَشْكَلَ عَلَيْهِ أَمْرٌ مِنْها، ولَمْ يَكْفِ عَقْلُه في حَلِّ مُشْكِلِها، فَعَلَيْهِ أَنْ يُشاوِرَ مِنَ النَّاسِ مَنْ هُوَ أَرْقَىٰ عَقْلاً مِنْه؛ لِيَسْتَمِدَّ مِنْ عَقْلِهِ وآرائِهِ ما يَهْتَدي بِهِ إلَىٰ حَلِّ ما أَشْكَلَ عَلَيْهِ، فالعُقُولُ مُتَفاوِتَةٌ في الإدْراكِ، وقَوْلُهُ ـ تَعالَىٰ ـ لِنَبيِّهِ: ﴿وَشَاوِرْهُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٩] إنَّما هُوَ لإرْشادِ الأُمَّةِ، وتَعْليمِهِمْ وتَنْبيهِهِمْ عَلَىٰ حِكْمَةِ المَشُورَةِ، وأنَّها لِتَرْبيَةِ العُقولِ وصِقالِها وتَهْذِيبِها.

**١٥٦ـ «مَا خَابَ مَنِ اسْتَخَارَ، ولا نَدِمَ مَنِ اسْتَشَارَ، ولا عَالَ مَنِ اقْتَصَدَ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» و«الأَوْسَطِ» عَنْ أَنَسٍ بإسنادٍ ضَعيفٍ، والمَعْنَىٰ: ما خابَ مَنْ دَعا وطَلَبَ منَ اللهِ ـ تَعالَىٰ ـ الخَيْرَ والأَحْسَنَ مِنْ أَحَدِ الأَمْرَيْنِ الجائِزِ لَهُ فِعْلُهُما، ولا نَدَمَ مَنِ اسْتَشارَ أُولي العُقولِ في أَمْرِهِ كَما سَلَفَ الكَلامُ عَلَيْهِ، فالاسْتِخارَةُ: طَلَبُ الخِيْرَةِ في الشَّيْءِ مِنْهُ ـ تَعالَىٰ ـ،

---

١٥٦ـ موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٧٤)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٦٢٧)، وفي «المعجم الصغير» (٩٨٠) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٦١١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٠٥٦).

فَيُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْها صَلاةَ رَكْعَتَيْنِ، ويَطْلُبُ بَيانَ الخِيْرَةِ منهُ ـ تَعالَىٰ ـ، فَإِذا فَعَلَ العَبْدُ ذٰلِكَ، أَلْهَمَهُ لِما هُوَ الأَحْسَنُ والأَصْلَحُ، وأَمَّا طَلَبُها بالرَّمْلِ، والنَّوْمِ لِيَرىٰ بَياضاً أَوْ حُمْرَةً، أو بِقُرْعَةِ الطُّيُورِ، أو نَحْوِ ذلكَ، فَلَيْسَ مِنَ السُّنَّةِ.

**١٥٧ـ «مَا آمَنَ بِالقُرْآنِ مَنِ اسْتَحَلَّ مَحَارِمَهُ».**

**الشرح**: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ صُهَيْبٍ، ومَعْناهُ: أَنَّ الَّذي يَقْرَأُ القُرْآنَ، ثُمَّ لا يَتَباعَدُ عَمَّا وَجَدَهُ مُحَرَّماً فيهِ، فإنَّه لَمْ يُؤْمِنْ بِأَنَّ القُرْآنَ كَلامُ اللهِ؛ لأنَّه لَوْ عَلِمَهُ كَذٰلِكَ، لائْتَمَرَ بِأَمْرِهِ، وانتَهَىٰ بِنَهْيِهِ.

**١٥٨ـ «مَا رُزِقَ العَبْدُ رِزْقاً أَوْسَعَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّبْرِ».**

**الشرح**: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ، والرِّزْقُ ما بِهِ غِذاءُ الأَبْدانِ والقُلُوبِ؛ فالأَقْواتُ للأَبْدانِ، والمعارِفُ للقُلوبِ والأَرْواحِ، ولا يَقومُ شَيْءٌ مِنْها إلاَّ بِقُوتِهِ الَّذي قُدِّرَ لَهُ، وَلا وُصولَ لِشَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ إلاَّ بالصَّبْرِ، فَلَوْ لَمْ يَصْبِرِ الشَّخْصُ عَلَىٰ تَحْصيلِ مَعاشِهِ، وعَلَىٰ لُزومِ حِرْفَتِهِ منْ تِجارَةٍ وصِناعَةٍ

---

**١٥٧ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٧٥، ٧٧٦)، و«الترمذي» (٢٩١٨)، والبزار في «مسنده» (٢٠٨٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٢٩٥) عن صهيب. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٤٩٧٥)، و«مشكاة المصابيح» (٢٢٠٣).

**١٥٨ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٧٩، ٧٨٠)، و«البخاري» (١٤٠٠)، و«مسلم» (١٠٥٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٧) عن أبي سعيد الخدري.

وزِراعَةٍ لَما وَصَل إلَىٰ قُوتِهِ، ولَوْ لَمْ يَصْبِرْ عَلَىٰ مُكابَدَةِ التَّعَلُّمِ في المَدارِسِ، ومُخالَطَةِ النَّاسِ، لَمَا وَصَلَ إلَىٰ تَحْصيلِ المَعارِفِ والعُلُومِ اللَّذَيْنِ هُما قُوتُ القُلوبِ، ولَوْ لَمْ يَصْبِرْ عَلَىٰ احْتِمالِ مُدَافَعَةِ المُدافِعينَ لهُ عَنِ المَعالي، لَمَا وَصَلَ إلَيْها، ولَوْ لم يَصْبِرْ عَلَىٰ كَفِّ نَفْسِهِ عَنِ المُحَرَّماتِ وَلَيِّ عِنانِها إلَىٰ فِعْلِ المَأْمورِ بهِ، لَمَا وَصَل إلَىٰ رِضاءِ اللهِ ـ تَعالَىٰ ـ، فالصَّبْرُ هُوَ المُوصِلُ إلَىٰ المَطالِبِ، والمُقَرِّبُ للرَّغائِبِ، فَمَنْ طَلَبَ خَيْراً، وصَبَرَ عَلَىٰ اسْتِعْمالِ أَسْبابِهِ، نالَهُ، ومَنْ ضَعُفَ عَنْ طَلَبِهِ، وعَدِمَ الصَّبْرَ، ابْتُلِيَ بِفَقْدِهِ.

**١٥٩ـ «مَا خَالَطَتِ الصَّدَقَةُ مَالاً إلاَّ أَهْلَكَتْهُ».**

**الشرح**: رَواهُ ابنُ عَدِيٍّ في «الكامِلِ»، والبَيْهَقِيُّ في «السُّنَنِ» عَنْ عائِشَةَ بإسْنادٍ ضَعيفٍ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ الزَّكاةَ حِصْنٌ للمالِ، فإذا بَخِلَ صاحِبُه بإخْراجِها، مُحِقَتْ بَرَكَةُ ذٰلِكَ المالِ، وتَسَلَّطَتْ عَلَيْهِ الآفاتُ والسَّرِقاتُ، فَيَكُونُ مَوْجوداً كالمَعْدومِ، وأَنْتَ تُشاهِدُ أَنَّ كُلَّ مالٍ مَنَعَ صاحِبُهُ إخْراجَ حَقِّ اللهِ منهُ، صَرَفَهُ اللهُ إلَىٰ إنْفاقِهِ بالسَّفَهِ والتَّبْذيرِ وأَفْعالِ المُحَرَّمات، وَرَزَقَه أَوْلاداً يَهْدِمونَهُ

---

**١٥٩ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٨١، ٧٨٢)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء»، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٥٩/٤) عن عائشة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥٠٦٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٠٥٧).

مِنْ أَساسِهِ، فَأَيُّ هَلاكٍ أَكْثَرُ مِنْ هـٰذا؟

**١٦٠ـ «مَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ، ولا عَفَا رَجُلٌ عَن مَظْلَمَةٍ إلاَّ زَادَهُ اللهُ بِهَا عِلْماً».**

**الشرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ بِهـٰذا اللَّفْظِ، والطَّبَرانِيُّ في «الأَوْسَط»، والخَرائِطِيُّ في «المَكارِم»، وزادا: «فَاعْفُوا يُعِزَّكُمُ اللهُ، ولا فَتَحَ رَجُلٌ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلاَّ فُتِحَ لَهُ بَابُ فَقْرٍ» والمَعْنَىٰ: أَنَّ المالَ الَّذي أُخْرِجَتْ صَدَقَتُهُ يَحْفَظُ اللهُ صاحِبَهُ مِنَ الإسْرافِ في إِنْفاقِهِ، والتَّبْذيرِ فيهِ، فَيُعَوَّضُ عَلَيْهِ أضعافُ ما يَكْتَسِبُهُ مانِعُ الصَّدَقَةِ، فالمَقْصودُ مِنَ الزِّيادةِ والنَّقْصِ: التَّوْفيقُ في الإِنْفاقِ وَعَدَمُهُ، ومَنْ كانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ عِنْدَ أَحدٍ، فَعَفا عَنْهُ، زادَهُ اللهُ عِلْماً ومَعْرِفَةً بِنِعَمِهِ ـ تَعالَىٰ ـ؛ حَيْثُ يُخَلِّصُ لَهُ مَظْلَمَتَهُ، شاءَ الظَّالِمُ، أَوْ أَبَىٰ، وكانَ ذٰلِكَ لَهُ عِزّاً.

**١٦١ـ «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَىٰ الرِّجَالِ مِن النِّسَاءِ».**

---

**١٦٠ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٨٣، ٨١٧)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٢٧٠) عن أم سلمة. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣٠٢٥).

**قلت:** الزيادة التي ذكرها الشارح هي عند القضاعي في مسنده ـ أيضاً ـ، ثم لفظه عند الجميع: «. . . إلا زاده الله بها عزاً».

**١٦١ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧)، و«البخاري» (٤٨٠٨)، و«مسلم» (٢٧٤٠)، و«الترمذي» (٢٧٨٠)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٩١٥٣) عن أسامة بن زيد.

الشرح: رَواهُ البُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ، والتِّرمِذيُّ، والنَّسائِيُّ عَنْ أُسامَةَ بْنِ زَيْدٍ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ فِتْنَةَ النِّساءِ أَشَدُّ الفِتَنِ؛ لِما جَبَلَ اللهُ القُلُوبَ بالمَيْلِ إِلَيْها، فَأَيُّ البلاءِ وَقَعَ برَجُلٍ، إذا فَحَصْتَ عَنْ أَصْلِهِ وسَبَبِه، وَجَدْتَهُ مِنَ النِّساءِ.

**١٦٢ـ «مَا أَصَرَّ مَنِ اسْتَغْفَرَ، ولَوْ عَادَ في اليَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً».**

الشرح: رَواهُ التِّرْمِذِيُّ، وضَعَّفَهُ، وأَبو داودَ، والدَّارَقُطْنِيُّ في «الأَفْرادِ» عَنْ أَبي بَكْرٍ، والإِصْرارُ: لُزومُ الشَّيْءِ والمُداوَمَةُ والثَّباتُ عليه، والمَعْنَىٰ: أَنَّ مَنْ أَتْبَعَ الذَّنْبَ بالاسْتِغْفارِ، لا يُسَمَّىٰ مُصِرّاً عَلَىٰ ذَنْبِهِ، ولَفْظُ السَّبْعينَ للتَّكْثيرِ لا لِلْحَصْرِ.

**١٦٣ـ «مَا أَحْسَنَ رَجُلٌ الصَّدَقَةَ إِلاَّ أَحْسَنَ اللهُ الخِلافَةَ عَلَىٰ تَرِكَتِهِ».**

الشرح: رَواهُ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ أَنَسٍ، والمُصَنِّفُ وابْنُ المُبارَكِ عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلاً، والمَعْنَىٰ: أَنَّ مَنْ أَخْرَجَ صَدَقَةَ مالِهِ، رَزَقَهُ اللهُ أَوْلاداً يُحْسِنونَ التَّصَرُّفَ فيهِ حينَما يَكونونَ خُلَفَاءَ عَلَىٰ

---

**١٦٢ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٨٨)، و«أبو داود» (١٥١٤)، و«الترمذي» (٣٥٥٩) عن أبي بكر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٤٧٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٠٠٤).

**١٦٣ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٨٩، ٧٩٠)، وابن المبارك في «الزهد» (٦٤٦) عن ابن شهاب الزهري مرسلاً، ورواه الديلمي في «مسند الفردوس» (٦١٩٦) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٤١٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤٩٨٥).

مالِهِ مِنْ بَعْدِهِ، ويُرْسِلُ اللهُ لَهُمْ وَلِيّاً يَصونُهُ لَهُمْ إنْ كانوا صِغاراً، فالصَّدَقَةُ هِيَ الَّتي تُنْجي المالَ مِنَ الضَّياعِ.

**١٦٤ـ «مَا رَأَيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا، وَلا رَأَيْتُ مِثْلَ الجَنَّةِ نَامَ طَالِبُها».**

**الشرح:** رَواهُ التِّرْمِذِيُّ، وضَعَّفَهُ، وأَبو نُعَيْمٍ في «الْحِلْيَةِ»، والبَيْهَقِيُّ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وقالَ الحافِظُ الهَيْثَمِيُّ في «مَجْمَعِ الزَّوائِدِ»: هُوَ حَديثٌ حَسَنٌ، ومَعْناهُ: لا يليقُ لِطالبِ الجَنَّةِ أَنْ يَنامَ، ولا لِلْهارِبِ مِنَ النّارِ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ.

**١٦٥ـ «مَا كَانَ الرِّفْقُ في شَيْءٍ إلاَّ زَانَهُ، ومَا كانَ الخَرَقُ في شَيْءٍ إلاَّ شَانَهُ».**

---

**١٦٤ـ حسن.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٩١)، و«الترمذي» (٢٦٠١) وقال: هذا حديث إنما نعرفه من حديث يحيىٰ بن عبيد الله، ويحيىٰ بن عبيد الله ضعيف عند أكثر أهل الحديث، تكلم فيه شعبة، رواه ـ أيضاً ـ أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ١٧٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٨٨، ٣٨٩) عن أبي هريرة. وانظر: «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٣٠) حيث قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٥٣)، و«صحيح الجامع الصغير» (٥٦٢٢).

**١٦٥ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٩٣)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٥/ ١٤٠) عن أنس، ورواه القضاعي في «مسنده» (٧٩٤)، و«الترمذي» (١٩٧٤) عن أنس ـ أيضاً ـ بلفظ: «ما كان الفحش في شيء إلا شانه، وما كان الحياء في شيء إلا زانه»، وقد رواه «مسلم» (٢٥٩٤) عن عائشة، وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٥٦٥٤)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٢٦٧٢).

الشرح: رَواهُ الضِّياءُ المَقْدِسِيُّ في «المُخْتارَةِ» بإسنادٍ صَحيحٍ، والتِّرْمِذِيُّ، والرِّفْقُ: اللُّطْفُ واللِّينُ، وزَانَهُ: زَيَّنَهُ، والخَرَقُ ـ بفَتْحِ الرَّاءِ ـ: ضِدُّ الرِّفْقِ، وشانَهُ: عابَهُ.

**١٦٦ـ «مَا اسْتَرْذَلَ اللهُ عَبْداً إلاَّ حَظَرَ عَنْهُ العِلْمَ والأَدَبَ».**

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، وابنُ النَّجَّارِ، والحُسَيْنُ، بْنُ زَكَرِّيا مِنْ وَجْهٍ ضَعيفٍ مَوْضوعٍ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وقالَ الذَّهَبِيُّ: هُوَ حديثٌ باطِلٌ، والاسْتِرْذالُ: مَنْعُ الشَّرَفِ، والمَعْنَىٰ: أَنَّهُ ما أرادَ اللهُ مَنْعَ الشَّرَفِ عَنْ عَبْدِهِ إلاَّ حَظَرَ، أَيْ: حَرَمَهُ ومَنَعَهُ مِنَ العِلْمِ الَّذي بِهِ حَياتُهُ، ومِنَ الأَدَبِ الَّذي فيهِ تَعْظيمُهُ وتَوْقيرُهُ.

**١٦٧ـ «مَا أَنْزَلَ اللهُ مِنْ دَاءٍ إلاَّ أَنْزَلَ لهُ شِفَاءً».**

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ عَنْ هِلالِ بْنِ يَسافٍ قالَ: جُرِحَ رَجُلٌ عَلَىٰ عَهْدِ النبيِّ ﷺ، فقالَ: «ادْعُوا لَهُ الطَّبيبَ»، فقالوا:

---

**١٦٦ـ موضوع.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٩٥)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٢/ ٣٣٩) عن أبي هريرة، وانظر: «ميزان الاعتدال» للذهبي (١/ ٢٩٦).
وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٤٢٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤٩٩٨).

**١٦٧ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٩٦) عن هلال بن يساف. ورواه «البخاري» (٥٣٥٤)، و«ابن ماجه» (٣٤٣٩). وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤٥١)، و«صحيح الجامع الصغير» (٥٥٥٩).

يا رَسُولَ اللهِ، وهَلْ يُغْني الطَّبيبُ مِنْ شَيْءٍ؟ فقال: «نَعَمْ»، وذَكَرَهُ، ورَواهُ ابنُ ماجَهْ، وأَبو نُعَيْمٍ في «الطِّبِّ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ.

**١٦٨ـ «مَا زَانَ اللهُ عَبْداً بِزِيْنَةٍ أَفْضَلَ مِنْ عَفَافٍ في دِيْنِهِ وفَرْجِهِ».**

**الشرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وأَبو نُعَيْمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وفيهِ: «أَفْضَلَ مِن زَهَادَةٍ في الدُّنيا وعَفَافٍ» إلخ، والعفافُ: الكَفُّ عَنِ الحَرامِ وعَنْ سُؤالِ النَّاسِ، والمَعْنىٰ: ما زَيَّنَ اللهُ عَبْدَهَ بزينَةٍ أَجْمَلَ مِنْ عَدَمِ ذُلِّ النَّفْسِ في طَلَبِ الدُّنْيا، ومِنْ حِفْظِ بَطْنِهِ وفَرْجِهِ عَمَّا لا يَليقُ.

**١٦٩ـ «مَا عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللهِ عَلَىٰ عَبْدٍ إلاَّ عَظُمَتْ مُؤْنَةُ النَّاسِ عَلَيهِ».**

**الشرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ عَنْ مُعاذٍ، وزادَ: «فَمَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ مُؤْنَةَ النَّاسِ، فَقَدْ عَرَّضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ للزَّوَالِ»، ورَواهُ ابنُ أَبي

---

**١٦٨ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٩٧) عن محمد بن علي بن أبي طالب. ورواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ١٧٧) عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٤٤٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٠٧٢).

**١٦٩ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٩٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٦٦٤) عن معاذ.

قال البيهقي: هذا حديث لا أعلم أنا كتبناه إلا بإسناده، وهذا الكلام مشهور عن الفضيل بن عياض.

ورواه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (١/ ٥٥) عن عائشة، ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٥٢٩)، لكن عن ابن عباس. وانظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢/ ٧٥ـ٧٦ رقم: ١٥٦)، و«الترغيب والترهيب» =

الدُّنيا، والطَّبَرانِيُّ عَنْ عائِشَةَ، وضَعَّفَهُ المُنْذِرِيُّ، وكَذا البَيْهَقِيُّ، وفي سَنَدِهِ أَحْمَدُ بْنُ مَعْدانَ العَبْدِيُّ، قالَ أبو حاتِمٍ: مَجْهولٌ، الحديثُ الَّذي رَواهُ باطِلٌ ا. هـ، والصَّحيحُ: أَنَّهُ منْ كَلامِ عُمَرَ ـ رضيَ اللهُ عنهُ ـ، ومَعْناهُ: إذا عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللهِ عَلَىٰ العَبْدِ، جَعَلَ ثِقَلِ النَّاسِ عَلَيْه، فَلْيَحْذَرْ أَنْ يَمَلَّ ويَضْجَرَ مِنْ ذَلِكَ؛ فإِنَّ الضَّجَرَ سَبَبُ زَوالِ تِلْكَ النِّعْمَةِ، قالَ حَكيمُ العَرَبِ زُهَيْرُ بنُ أَبي سُلْمَىٰ: [من الطويل]

وَمَنْ يَكُ ذا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ     عَلَىٰ قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ ويُذْمَمِ

**١٧٠ـ «مَا سَتَرَ اللهُ عَلَىٰ عَبْدٍ ذَنْباً في الدُّنْيا، فَيُعَيِّرُهُ بِهِ يَوْمَ القِيامَةِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ عَنْ أَبي بُرْدَةَ، والطَّبَرانِيُّ والخَطيبُ عَنْ أَبي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ، ومَعْناهُ: أَنَّ العَبْدَ إذا فَعَلَ ذَنْباً، فتابَ منهُ إِلَىٰ الله، فَسَتَرَهُ، أَيْ: قَبِلَ تَوْبَتَهُ مِنْهُ في الدُّنْيا، لا يُعَيِّرُهُ اللهُ، أَيْ: لا يُؤَاخِذُهُ بِهِ يَوْمَ القِيامَةِ.

---

= للمنذري (٣٩٦٩). وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٢٩١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥١٠٨).

* وانظر «ديوان زهير بن أبي سلمىٰ» (ص: ٣٠).

١٧٠ـ ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٠٠)، والطبراني في «المعجم الصغير» (١٩٢)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٥/ ٨) عن أبي موسىٰ الأشعري. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٥٠٧٧).

**١٧١ـ «مَا أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخاً لِسِنِّهِ إِلاَّ قَيَّضَ لَهُ عِنْدَ سِنِّهِ مَنْ يُكْرِمُهُ»**.

**الشرح**: رَواهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَنَسٍ، وقالَ: حَسَنٌ غَريبٌ، والمَعْنَىٰ: ما أَكْرَمَ شابٌّ شَيْخاً كَبيراً لأَجْلِ سِنِّهِ فَقَطْ، وطُولِ عُمُرِهِ، إلاَّ قَيَّضَ، أَيْ: سَبَّبَ وسَخَّرَ لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدِ بُلوغِهِ ذَلِكَ السِّنَّ؛ جَزاءً للشَّيْءِ منْ جِنْسِ عَمَلِهِ، والضِّدُّ بالضِّدِّ.

**١٧٢ـ «مَا امْتَلأَتْ دَارٌ حَبَرَةً إِلاَّ امْتَلأَتْ عَبْرَةً، ومَا كَانَتْ فَرْحَةٌ إِلاّ تَبِعَتْها تَرْحَةٌ»**.

**الشرح**: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ يَحْيىٰ بْنِ أبي كَثيرٍ، ومَعْناهُ: أَنَّ الدُّنْيا لا تَدُومُ عَلَىٰ حالٍ، فَمَا مِنْ دارٍ امْتَلأَتْ، أَيْ: كَثُرَتْ فيها حَبَرَةٌ ـ بالفَتْح ـ أَيْ: نِعْمَةٌ وسَعَةُ عَيْشٍ، إلاّ امْتَلأَتْ بَعْدَ ذٰلِكَ عَبْرَةً، أَيْ: بُكاءً عَلَىٰ فَقْدِ حَبيبٍ، أَوْ قَريبٍ، أَوْ صَديقٍ، أَوْ غَيْرِهِ مِمَّا يَكونُ بِهِ الاعْتِبارُ المُسَبِّبُ للبُكاءِ، وما امْتَلأَتْ دارٌ تَرَحاً، أَيْ: هَلاكاً وانْقِطاعاً وبُؤْساً، إلاّ زالَ ذٰلِكَ، وأَعْقَبَهُ الفَرَحُ، فَلا حُزْنٌ يَدومُ، ولا سُرورٌ، ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٦ـ٢٧].

---

**١٧١ـ ضعيف**.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٠١، ٨٠٢) و«الترمذي» (٢٠٢٢) عن أنس، وقال الترمذي: هذا حديث غريب. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٠٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٠١٢).

**١٧٢ـ ضعيف**.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٠٣)، وابن المبارك في «الزهد» (٢٦٣) عن يحيىٰ بن أبي كثير مرسلاً.

**١٧٣ـ «مَا اسْتَرْعَىٰ اللهُ عَبْداً رَعِيَّةً، فَلَمْ يُحِطْها بنَصِيحَةٍ، إلاَّ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ»، وابنُ النَّجَّارِ عَنْ عَبْدِ الرَّحمـٰنِ بْنِ سَمُرَةَ، والاسْتِرْعاءُ: مِنَ الرِّعايَةِ، وهِيَ الحِفْظُ والأمانَةُ، والمَعْنَىٰ: مَنْ جَعَلَهُ اللهُ راعِياً عَلَىٰ رَعِيَّةٍ، وهِيَ كُلُّ مَنْ شَمِلَهُ حِفْظُ الرَّاعي وَنَظَرُهُ، فَيَشْمَلُ أَهْلَهُ وأَوْلادَهُ وزَوْجَتَهُ وأَصْدِقاءَهُ، وكُلَّ مَنْ لَهُ وِلايةٌ عَلَيْهِ، فَلَمْ يُحِطْ، أَيْ: يَشْمَلْ رَعِيَّتَهُ بِنَصيحَةٍ، إلاَّ حَرَمَهُ اللهُ الجَنَّةَ كَما حَرَمَهُمُ النَّصيحَةَ النَّافِعَةَ لَهُمْ.

**١٧٤ـ «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ رَعِيَّةً يَمُوتُ غَاشَّاً لِرَعِيَّتِهِ إلاَّ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ».**

**الشرح**: لَمّا كانَ الأَوَّلُ في إسنادِهِ مَقالٌ، أَرْدَفَهُ بِهـٰذا الحَديثِ، وقَدْ رَواهُ البُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسارٍ، والغِشُّ: الخِيانَةُ وَضِدُّ النَّصيحَةِ.

---

**١٧٣ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٠٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٣٦٤) عن عبد الرحمن بن سمرة. ووراه «البخاري» (٦٧٣١) عن معقل بن يسار بلفظ نحوه.

**١٧٤ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٠٥)، و«البخاري» (٦٧٣٢)، و«مسلم» (١٤٢) عن معقل بن يسار.

١٧٥ـ **«مَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ المُسْلِمِينَ أَعْظَمُ أَجراً مِنْ وَزِيرٍ صَالِحٍ مَعَ إِمامٍ صالحٍ يُطِيعُهُ ويُأْمُرُهُ بِذَاتِ اللهِ»**.

**الشرح**: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عائِشَةَ، وقَوْلُهُ: لِذاتِ اللهِ مَعْناهُ: لِمُجَرَّدِ رِضائِهِ، لا لِغايَةٍ دُنْيَوِيَّةٍ، وجَميعُ ما تَراهُ مِنْ لَفْظِ: وَجْهِ اللهِ، ونِسْبَةِ الجوارِحِ إليهِ المُرادُ بِها: ذاتُهُ، لا حَقيقَةُ اليدِ والوَجْهِ؛ لأَنَّ هٰذا مِنْ صِفاتِ الحَوادِثِ.

١٧٦ـ **«مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إلاَّ وَلَهُ ذَنْبٌ يُصِيبُهُ الفَيْئَةَ بَعْدَ الفَيْئَةِ حَتَّىٰ يُفارِقَ الدُّنْيا، وإِنَّ المُؤْمِنَ خُلِقَ مُفَتَّناً نَسَّاءً، إذا ذُكِّرَ ذَكَرَ»**.

**الشرح**: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، مَعْناهُ: تَعْليلٌ لِحُسْنِ بَذْلِ النَّصيحَةِ واتِّباعِ الأَمْرِ بالمَعْروفِ والنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ، وبيانُهُ: أَنَّهُ ما مِنْ أَحَدٍ مِنَ المُؤْمِنينَ مَعْصومٌ مِنَ الذُّنوبِ، بَلْ كُلُّ مُؤْمِنٍ لا بُدَّ لَهُ مِنْ ذَنْبٍ يُصيبُهُ، أَيْ: يَعْمَلُهُ الفَيْئَةَ بَعْدَ الفَيْئَةِ، يَعْني: يَرْجِعُ إليهِ المَرَّةَ بَعْدَ المَرَّةِ، ويَكونُ ذَلِكَ نِسْياناً مِنْهُ

---

١٧٥ـ **ضعيف**.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٠٧)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٦/٤)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٦٠٦٣) عن عائشة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٤٧٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥١٣٩).

١٧٦ـ **صحيح**.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٠٩)، والطبراني في «المعجم الكبير»(١٢٤٥٧)، وفي «المعجم الأوسط» (٥٨٨٤) عن ابن عباس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٢٧٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٥٧٣٥).

أَحْياناً، فَإذا رَأَيْتُمْ مِنْهُ ذَنْباً، فَذَكِّروهُ، أَي: انْصَحوهُ؛ فإنَّهُ يَتَذَكَّرُ؛ لأنَّهُ خُلِقَ نَسَّاءً، أَيْ: كَثيرَ النِّسْيانِ مُفَتَّناً تَتلاعَبُ بهِ الفِتَنُ، وكانَ أَوَّلَ ناسٍ أَوَّلُ النّاسِ.

**١٧٧ـ «مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَطُّ إلاَّ وبِجَنْبَتِها مَلَكَانِ يَقُولانِ: اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمُنْفِقٍ خَلَفاً، وعَجِّلْ لِمُمْسِكٍ تَلَفاً».**

**الشرح**: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي الدَّرْداءِ، والدَّارَقُطْنِيُّ في «الأَفْرادِ» عَنْ أَنَسٍ، والعَرَبُ تَجْعَلُ الشَّيْءَ المُقارِنَ وُجُودُهُ لِوُجودِ شَيْءٍ آخَرَ بِجانِبِهِ، يَقولونَ: جاءَ فلانٌ بِجانِبِ فُلانٍ، إذا كانَ مُقارِناً لَهُ في المَجيءِ، وعَلَيْهِ فالمَعْنَىٰ: ما تَطْلُعُ الشَّمْسُ يوماً مِنَ الأَيام، إلاَّ ويكونُ مَلَكانِ يُنادِيانِ بالدُّعاءِ لِتَعْجيلِ الخَلَفِ لِلْمُنْفِقِ عَمَّا بَذَلَهُ مِنَ الإعْطاءِ، وبِتَعْجيلِ التَّلَفِ لِلْمُمْسِكِ، ولِتِلْكَ المُقارنَةِ قالَ: بِجَنْبَتَيْها، أَيْ: بجانِبِها، فَلا يَلْزَمُ منهُ أَنْ يكونا بِجانِبَي الشَّمْسِ حَقيقَةً.

**١٧٨ـ «مَا ذِئْبَانِ عَادِيانِ أَصَابَا فِرْقَةَ غَنَمٍ، أَضَاعَها رَبُّها، فَأَفْسَدَا فِيها مِنْ حُبِّ المَرْءِ المالَ والشَّرَفَ لِدِينِهِ».**

---

**١٧٧ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٨١٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٩٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢٩) عن أبي الدرداء. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤٤٣)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (١٧٠٦). وقد رواه «البخاري» (١٣٧٤)، و«مسلم» (١٠١٠) عن أبي هريرة.

**١٧٨ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٨١١، ٨١٣) عن أبي هريرة، ورواه أيضاً في =

الشرح: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، ورَواهُ أَحْمَدُ في «المُسْنَدِ»، والتِّرْمِذِيُّ، وقالَ: حَسَنٌ صَحيحٌ عَنْ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ بِتَغْييرِ بَعْضِ الأَلْفاظِ، المَعْنَىٰ عَلَىٰ التَّشْبيهِ، أَيْ: إِنَّ الذِّئْبَيْنِ العادِيَيْنِ، أَيِ: المُتَعَدِّيَيْنِ، ولَفْظُ أَحْمَدَ: جائِعانِ، إذا ظَهَرَ أمامَهما فِرْقَةٌ، أَيْ: قِطْعَةٌ مِنْ غَنَمٍ أَصابَها رَبُّها، أَيْ: صاحِبُها، يَعْني: أَنَّهُ أَحْرَزَها بِكَدِّهِ وشُغْلِهِ، فَكانَتْ مَحْبوبَةً لَدَيْهِ، فَأَفْسَدا فيها، وأَكَلا مِنْها، فَعَظُمَ ذَٰلِكَ عَلَىٰ صاحِبِها، مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ إِفسادُهُما هَـٰذا بِأَكْثَرَ وأَعْظَمَ مِنْ إِفْسادِ المالِ والشَّرَفِ لِدينِ المَرْءِ، وحاصِلُهُ: أَنَّ حُبَّ المَرْءِ لِمالِهِ، وَحِرْصَهُ عَلَيْهِ، وحُبَّهُ لِلْجاهِ، مُفْسِدٌ لِدينِهِ أَكْثَرَ مِنْ إِفْسادِ الذِّئْبَيْنِ للمالِ المَضْروبِ بهما المَثَلُ.

**١٧٩ـ «مَا عُبِدَ اللهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ فِقْهٍ في دِيْنٍ».**

الشرح: رَواهُ الحَكيمُ التِّرْمِذِيُّ، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» وضَعَّفَهُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، والفِقْهُ: الفَهْمُ في الدِّينِ، فَيَشْمَلُ

---

= «مسنده» (٨١٢) عن ابن عمر، ورواه «الترمذي» (٢٣٧٦)، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، ويروىٰ في هذا الباب عن ابن عمر عن النبي ﷺ ولا يصح إسناده. والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٥٦) عن كعب بن مالك. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٥٦٢٠)، و«مشكاة المصابيح» (٥١٨١).

**١٧٩ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٠٦، ٨١٤) عن أبي هريرة، ورواه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (١/ ١٣٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٧١١) عن ابن عمر، قال البيهقي: تفرد به عيسىٰ بن زياد بهذا الإسناد، =

التَّوْحيدَ ومَعْرِفَةَ الفُروعِ مِنَ العِباداتِ والمُعامَلاتِ والآدابِ والأَخْلاقِ وجَميعِ المأمورِ بِهِ.

**١٨٠ـ «مَا مِنْ شَيْءٍ أُطِيعَ اللهُ فيهِ بِأَعْجَلَ ثَواباً مِنْ صِلَةِ الرَّحِمِ، ومَا مِنْ عَمَلٍ يُعْصَىٰ اللهُ فيهِ بِأَعْجَلَ عُقُوبَةً مِنْ بَغْيٍ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وزادا: «واليَمينُ الفَاجِرَةُ تَدَعُ الدِّيارَ بَلاقِعَ» أَيِ: اليمينُ الكاذِبَةُ تَتْرُكُ الدِّيارَ خَراباً، والبَغْيُ: التَّعَدِّي وكُلُّ مُجاوَزَةٍ وإِفْراطٍ عَلَىٰ المِقْدارِ الَّذي جَعَلَهُ الشَّارِعُ حَدّاً لِذٰلِكَ الشَّيْءِ.

**١٨١ـ «مَا فَتَحَ رَجُلٌ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلاَّ فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ بابَ فَقْرٍ، فَاسْتَغْنُوا».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ وابْنُ جَريرٍ في «التَّهْذيبِ» عَنْ عَبْدِ

---

= وروي من وجه آخر ضعيف، والمحفوظ هذا اللفظ من قول الزهري. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥١٥٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥١٠٤) و(٥١٠٥) و(٥١٠٦)، و«ضعيف الترغيب والترهيب» (٦٧).

**١٨٠ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٨١٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٧٨)، و«صحيح الجامع الصغير» (٥٣٩١)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (١٨٣٦).

**قلت**: الزيادة التي ذكرها الشارح هي عند البيهقي فقط، وقد رواها القضاعي في «مسنده» (٢٥٥) مفردة عن أبي هريرة ـ أيضاً ـ.

**١٨١ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٨١٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢١٥٠) عن ابن عباس.

الرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ، والمَعْنَىٰ: ما فَتَحَ عَبْدٌ عَلَىٰ نَفْسِهِ بابَ مَسْأَلَةٍ يَتَحَيَّلُ بِذَٰلِكَ الباب عَلَىٰ سُؤَالِ النَّاسِ مِنْ أَمْوالِهِمْ، ولَيْسَ بِهِ حاجَةٌ لِذَٰلِكَ، إلاَّ جَعَلَ اللهُ فَقْرَهُ في قَلْبِهِ، فَلا يَسْتَغْني أَبَداً.

**١٨٢ـ «مَا يَنْتَظِرُ أَحَدُكُمْ مِنَ الدُّنْيا إلا غِنًىٰ مُطْغِياً، أَو فَقْراً مُنْسِياً، أَو مَرَضاً مُفْسِداً، أَوْ هَرَماً مُفَنِّداً، أَو مَوتاً مُجْهِزاً، والدَّجَّالُ شَرُّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ، والسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ».**

**الشرح**: رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وقالَ: حَديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، والحاكِمُ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، والمَعْنَىٰ: اغْتَنِمُوا الفُرْصَةَ بِالأَعْمالِ الصَّالِحاتِ، ولا تَنْتَظِروا وَقْتاً لِعَمَلِها؛ لأَنَّ الانتظارَ في هَـٰذِهِ الدُّنْيا لا يَكونُ بَعْدَهُ إلاَّ غِنًىٰ مُوقِعٌ في الطُّغيانِ، أو فَقْرٌ يَشْغَلُكُمْ ويُنْسيكُمْ أَنْفُسَكُمْ، أو مَرَضٌ مُفْسِدٌ لِلْمزاجِ مُشْغِلٌ للحَواسِّ، أَوْ هَرَمٌ مُفَنِّدٌ، مُكَذِّبٌ مُوقِعٌ في الخَرَفِ وبالتَّكَلُّمِ بالكَلامِ المُحَرَّفِ الَّذي يُكَذِّبُهُ سامِعُهُ، أَوْ مَوْتٌ مُجْهِزٌ، أَيْ: سَريعُ الإهْلاكِ، أو خُرُوجُ الدَّجَّالِ

---

= وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٥٤٣).

**قلت**: وقد رواه القضاعي في «مسنده» عن أم سلمة، وعبد الرحمن بن عوف، وأبي هريرة ـ رضي الله عنهم ـ بألفاظ وزيادات أخرىٰ، فلتنظر (٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢).

واللفظ الذي ساقه الشارح هو من رواية ابن عباس عند القضاعي.

**١٨٢ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٢٣، ٨٢٤)، و«الترمذي» (٢٣٠٦) وقال: حسن غريب، والحاكم في «المستدرك» (٧٩٠٦) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٦٦٦)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٣١٥)، و«مشكاة المصابيح» (٥١٧٥).

وتَتابُعُ الفِتَنِ، وهُوَ أعظَمُ الشُّرورِ، وشَرُّ غائِبٍ يُنْتَظَرُ، أوْ قِيامُ السَّاعَةِ، وهُوَ أدْهَىٰ: أيْ أشَدُّ وأَمَرُّ مِنْ كُلِّ مُرٍّ، فالمبادَرَةُ لِلأَعْمالِ الصَّالِحَةِ أَوْلَىٰ.

**١٨٣ـ «مَا يُصِيبُ المُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ وَلا نَصَبٍ، وَلا سُقْمٍ، وَلا أَذًىٰ، وَلا حَزَنٍ، حَتَّىٰ الهَمُّ يُهَمُّهُ، إلاَّ كَفَّرَ اللهُ بِهِ مِنْ خَطَايَاهُ».**

**الشرح**: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي سَعيدٍ الخُدْريِّ، والبُخاريُّ، ومُسْلِمٌ، وأَحْمَدُ في «المُسْنَدِ» عَنْ أَبي سَعيدٍ، وأَبي هُرَيْرَةَ، والوَصَبُ: دَوامُ الوَجَعِ ولُزومُهُ، والنَّصَبُ: الشَّرُّ والبَلاءُ، والسُّقْمُ: المَرَضُ، والأَذَىٰ: هُوَ كُلُّ ما يُؤْذي، وحَديثُ: «كُلُّ مُؤْذٍ في النَّارِ» هو وَعيدٌ لِمَنْ يُؤْذي النَّاسَ في الدُّنْيا بأَنَّهُ يُعاقَبُ في النَّارِ في الآخِرَةِ، وقيلَ: مَعْناهُ أَنَّ كُلَّ مُؤْذٍ مِنَ السِّباعِ والهَوامِّ يُجْعَلُ في النَّارِ عُقُوبَةً لِأَهْلِها، والحَزَنُ: ضِدُّ السُّرورِ، ولَمَّا كانَ القَصْدُ مِنْهُ التَّعْميمَ، عَطَفَ عَلَيْهِ الهَمَّ، وهُوَ بِمَعْناهُ، المَقْصودُ أَنَّ العَبْدَ إذا أُصيبَ بِشَيْءٍ مِنْ هٰذِهِ المَذْكوراتِ، لا يَعُدُّها شَرّاً، بَلْ يَصْبِرُ عَلَيْها؛ فَإِنَّها ما جاءَتْ إلاَّ

---

**١٨٣ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٢٥) عن أبي سعيد الخدري، ورواه «البخاري» (٥٣١٨)، و«مسلم» (٢٥٧٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/٣٠٣) عن أبي سعيد وأبي هريرة معاً.

* **حديث: «كل مؤذ في النار» موضوع.** رواه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٩٩) عن علي بن أبي طالب. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٢٣٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤٢٤٨).

لِتكْفيرِ الخَطايا والذُّنوبِ، ومِنْ ثَمَّ قُلْتُ في بَعْضِ تَخْميسِ قَصيدةِ مُحَمَّدِ بْنِ القَمَّاحِ:

إنَّ الجَرائِمَ في الصَّباحِ وفي الأُصُلْ كانَتْ بَلاءً عَنْ قِصاصِكَ لَمْ يَحُلْ
أَنْتَ الَّذي هَيَّأْتَ للبَلْوىٰ النُّزُلْ (فإذا أُصِبْتَ بِما أُصِبْتَ فَلا تَقُلْ
أُوذِيْتُ مِنْ زَيْدِ الزَّمانِ وعمرِهِ)

**١٨٤ ـ «مَا تَزَالُ المَسْأَلَةُ بالعَبْدِ حَتَّىٰ يَلْقَىٰ اللهَ ومَا في وَجْهِهِ مَزعَةُ لَحْم، ولا تَزَالُ المَسْأَلَةُ بِأَحَدِكُمْ حَتَّىٰ يَلْقَىٰ اللهَ ولَيْسَ في وَجْهِهِ مَزعَةُ لَحْمٍ».**

**الشرح**: هٰكذا رَأَيْتُ هٰذَيْنِ الحَديثَيْنِ في النُّسْخَةِ الَّتي بِيَدي، والَّذِي في «مُسْنَدِ الشِّهابِ» حَديثٌ واحدٌ، وهُوَ ما رَواهُ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ قالَ: خَرَجْنا إلىٰ الشَّام نَسْأَلُ، فَلمَّا قَدِمْنا المَدينَةَ، قالَ لَنا ابْنُ عُمَرَ: أَتَيْتُمُ الشَّامَ تَسْأَلونَ؟! أَما إنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «مَا تَزالُ المَسْأَلَةُ بِالعَبْدِ» إلخ، والمَزعَةُ: القِطْعَةُ اليَسيرَةُ منَ اللَّحْمِ، ومَعْناه: أَنَّ هٰذا الَّذي جَعَلَ مَسْأَلَةَ النَّاسِ حِرْفَةً لَهُ وعادَةً، يَلْقَىٰ اللهَ وقَدْ تَساقَطَ لَحْمُ وَجْهِهِ، فَيَبْقَىٰ عَظْماً أَجْرَدَ قَبيحَ المَنْظَرِ، فَيَسْقُطُ بِذٰلِكَ جاهُهُ، وتَبْعُدُ عَنْهُ

---

**١٨٤ ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٢٦)، و«مسلم» (١٠٤٠) عن ابن عمر.

**قلت**: ساق القضاعي في «مسنده» حديث: «ما تزال المسألة بالعبد... مزعة لحم»، ثم قال: ورواه مسلم ـ فذكر إسناده ـ: «لا تزال المسألة بأحدكم... إلىٰ آخر الحديث».

الشَّفاعَةُ، ويُبْتَلَىٰ بِقَريبٍ مِنْ ذَلِكَ في الدُّنْيا بالوقاحَةِ والابْتِذالِ وعَدَمِ الالْتِفاتِ إِلَيْهِ عَلَىٰ حَدِّ قَوْلِ العَامَّةِ: فُلانٌ صُلْبُ الوَجْهِ، أَيْ: لا لَحْمَ في وَجْهِهِ، يريدونَ: أَنَّهُ وَقِحٌ ساقِطٌ.

## باب

**١٨٥ـ «لا يُلْدَغُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَينِ».**

**الشرح**: رَواهُ البُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ، وأَحْمَدُ، وأبو داودَ، وابنُ ماجَهْ، والمُصَنِّفُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، والجُحْرُ: وَكْرُ الحَيَّةِ وذَواتِ السُّموم، وهـٰذهِ الجُمْلَةُ لَمْ يُسْبَقْ إِلَيْها النَّبيُّ ﷺ، ومَعْناهُ: أَنَّهُ يَنْبَغي لِلمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ حَذِراً حازِماً لا يُؤْتَىٰ مِنْ جِهَةِ الغَفْلَةِ فَيُخْدَعَ في أَعْمالِهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَىٰ، وإذا أُوذِيَ مِنْ جِهَةٍ لا يَنْبَغي أَنْ يَعودَ إِلَيْها مَرَّةً ثانِيَةً، فَهـٰذا أَدَبٌ أَدَّبَ بهِ النَّبِيُّ ﷺ أُمَّتَهُ، وعَلَّمَهُمْ كَيْفَ يَحْذَرُونَ مِمَّا يَخافُونَ سُوءَ عاقِبَتِهِ، فالمُؤْمِنُ الكامِلُ الإيمانِ حَذِرٌ مُتَنَبِّهٌ غَيرُ مُغَفَّلٍ.

---

**١٨٥ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٢٧، ٨٢٨)، و«ابن ماجه» (٣٩٨٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١١٥) عن ابن عمر، ورواه «البخاري » (٥٧٨٢)، و«مسلم» (٢٩٩٨)، و«أبو داود» (٤٨٦٢)، و«ابن ماجه» (٣٩٨٢) عن أبي هريرة.

**قلت**: وظاهر من التخريج مجانبة الشارح للصواب في نسبته الحديث للبخاري ومسلم وأبي داود عن ابن عمر.

**١٨٦ـ «لا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ».**

**الشرح**: رَواهُ الطَّبرانِيُّ في «الكَبيرِ»، والدَّارَقُطْنِيُّ في «الأَفْرادِ»، والضِّياءُ المَقْدِسِيُّ في «المُخْتارَةِ»، والمُصَنِّفُ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، ولَهُ طُرُقٌ يُقَوِّي بَعْضُها بَعْضاً، والمَعْنىٰ: أَنَّ النِّعَمَ الَّتي تَصِلُ إِلَىٰ المَرْءِ مِنَ النَّاسِ إِنَّما هِيَ في الحَقيقَةِ بِإِلْهامٍ مِنَ اللهِ لَهُمْ، فإذا لَمْ يُقابِلْها بالشُّكْرِ لَمْ يَكُنْ شاكِراً للمُلْهِمِ والمُنْعِمِ الحَقيقِيِّ.

**١٨٧ـ «لا يَرُدُّ القَضَاءَ إلاَّ الدُّعَاءُ، ولا يَزِيدُ في العُمُرِ إلاَّ البِرُّ».**

**الشرح**: رَواهُ التِّرمِذِيُّ وقالَ: حَديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، والطَّبَرانِيُّ، والضِّياءُ عنْ سَلْمانَ، والقَوْلُ الفَصْلُ في هٰذا المَقامِ أَنَّهُ ـ تَعالَىٰ ـ سَبَقَ في عِلْمِه تَقْديرُ الآجالِ والأَرْزاقِ وسائِرِ ما يُصيبُ العَبْدَ، وجَعَلَ لِذٰلِكَ أَسْباباً مُوصِلَةً لَهُ، فَجَعَلَ الغِذاءَ بالطَّعامِ والشَّرابِ سَبَباً لبلوغِ الأَجَلِ الَّذي سَبَقَ في عِلْمِهِ البلوغُ إليهِ، وجَعَلَ الدُّعاءَ سَبَباً لِرَدِّ القَضاءِ، والبِرَّ [سَبباً] للزِّيادةِ في

---

**١٨٦ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٢٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥١٩) عن أبي هريرة. ورواه القضاعي في «مسنده» (٨٣٠)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣٠٧/٤) عن الأشعث بن قيس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤١٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٧٧١٩).

**١٨٧ـ حسن.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٣٢، ٨٣٣)، و«الترمذي» (٢١٣٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦١٢٨) عن سلمان، وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٥٤)، و«صحيح الجامع الصغير» (٧٦٨٧).

العُمرِ، والتَّداوِيَ سَبَباً للصِّحَّةِ، فليسَ الدُّعاءُ وأَعْمالُ البرِّ إلاَّ مِثْلَ الغِذاءِ الَّذي بهِ قِوامُ الجَسَدِ، واللهُ الخالِقُ للسَّبَبِ والمُسَبَّبِ، والدُّعاءُ عَمَلٌ أمرَنا اللهُ بهِ فنحنُ نعملُ بهِ؛ كالعبادَةِ الَّتي هِيَ سَبَبُ الرِّضاءِ مِنْهُ ـ تعالَى ـ، فَتَنَبَّهْ.

**١٨٨ـ «لا حَليمَ إلاَّ ذُو عَثْرَةٍ، ولا حَكِيمَ إلاَّ ذُو تَجْرِبَةٍ».**

**الشرح:** رَواهُ أَحْمَدُ في «المُسْنَدِ»، والتِّرْمِذِيُّ، وقالَ: حَديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، والضِّياءُ عَنْ أَبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ، والمَعْنَىٰ: لَيْسَ مِنْ حَليمٍ إلاَّ وتَقَعُ مِنْهُ عَثْرَةٌ، أَيْ: زَلَّةٌ، فَيَخْجَلُ مِنْها، ويَعْرِفُ أنَّ العَفْوَ كَيْفَ يَكُونُ، فإذا رَآها مِنْ غَيْره سَتَرَها، والحَكيمُ: هُوَ المُتَيَقِّظُ المُتَنَبِّهُ المُتْقِنُ للعِلْمِ، الحافِظُ لَهُ مِنَ الابْتِذالِ، ولا يَكُونُ كَذٰلِكَ إلاَّ بَعْدَ التَّجارِبِ الكَثيرَةِ، والأَخْذِ بأَصَحِّ الدَّلائِلِ.

**١٨٩ـ «لا فَقْرَ أَشَدُّ مِنَ الجَهْلِ، ولا مَالَ أَعْوَزُ مِنَ العَقْلِ، ولا وَحْدَةَ**

---

**١٨٨ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٣٤)، و«الترمذي» (٢٠٣٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٨) عن أبي سعيد. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٦٢٨٣).

**قلت:** قوله: «لا حكيم إلا ذو تجربة» ذكره البخاري تعليقاً في «صحيحه» في كتاب الأدب، باب: لا يلدغ المؤمن من جُحْر مرتين، ووصله في «الأدب المفرد» بإسناد صحيح عن معاوية موقوفاً (٥٦٤) بلفظ: «لا حلم إلا تجربة» يعيدها ثلاثاً. وانظر: «تغليق التعليق» لابن حجر (٥/ ١٠٤ـ١٠٥).

**١٨٩ـ موضوع.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٣٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٦٦٧) =

أَوْحَشُ مِنَ العُجْبِ، ولا مُظَاهَرَةَ أَوْثَقُ مِنَ المشَاوَرَةِ، ولا عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ، ولا حَسَبَ كَحُسْنِ الخُلُقِ، ولا وَرَعَ كَالكَفِّ، ولا عِبَادَةَ كَالتَّفَكُّرِ، ولا إِيمانَ كَالحَيَاءِ والصَّبْرِ».

**الشرح**: رَواهُ البَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنْ عَلِيٍّ بِأَطْوَلَ مِنْ هٰذا، وقالَ: إِنَّهُ حَديثٌ ضَعيفٌ، ورواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَلِيٍّ، والصَّحيحُ أَنَّهُ مِنْ كَلامِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ اللهُ عنهُ ـ، والإِعْوازُ: الاحْتِياجُ، والمُظاهَرَةُ: طَلَبُ ظُهورِ حَسَنِ الشَّيْءِ مِنْ قَبيحِهِ، والمَقْصودُ مِنَ الكَفِّ: التَّباعُدُ عَنِ المُحَرَّماتِ، وَمِنَ التَّفَكُّرِ: النَّظَرُ في أَسْرارِ الكَوْنِ وعَجائِبِهِ الَّتي أَقلُّ شَيْءٍ يُدْهِشُ العُقولَ، ولا يَزالُ مُحَيِّراً لَها، حَتَّىٰ تُؤْمِنَ بالصَّانِعِ وتُقِرَّ بِهِ؛ كَما حَصَلَ لِحُكَماءِ هٰذا العَصْرِ وفَلاسِفَتِهِ، ولأَهْلِ العُصُورِ السابِقَةِ.

**١٩٠ـ «لا يُتْمَ بَعْدَ حُلْمٍ».**

**الشرح**: رَواهُ الدَّارَقُطْنِيُّ في «الأَفْرادِ» عَنْ أَنَسٍ، ومَعْناهُ: أَنَّ الصَّغيرَ أَو الصَّغيرةَ إذا بَلَغا زَمَنَ البُلوغِ الَّذي فيهِ يَحْتَلِمُ غالِبُ

---

= وقال: «تفرد به هذا الحبطي عن شعبة وليس بالقوي» عن علي بن أبي طالب. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥٤٢٨).

**١٩٠ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٣٩) عن محمد بن المنكدر، عن أبيه مرسلاً.

**قلت**: وقد صح من حديث علي بن أبي طالب. انظر: «إرواء الغليل» (١٢٤٤)، و«سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣١٨٠)، و«صحيح الجامع الصغير» (٧٦٠٩).

النَّـاسِ، زالَ عَنْهُمَـا اسـمُ اليُتْـمِ حَقيقـةً، وخُـوطِبـا بِـأَحْكـامِ المُكَلَّفينَ، وإنْ سُمِّيا يَتيمَيْنِ، فَمَجازٌ باعْتِبارِ ما كانا.

**١٩١ـ «لا حِلْفَ في الإِسْلامِ، وما كانَ في الجاهِلِيَّةِ فتَمَسَّكُوا بِهِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، وابنُ جَريرٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ، وأَصْلُ الحِلْفِ المُعاقَدَةُ والمُعاهَدَةُ عَلَىٰ التَّعاضُدِ والتَّساعُدِ والاتِّفاقِ، فَما كانَ مِنْهُ في الجاهِلِيَّةِ عَلَىٰ الفِتَنِ والقِتالِ بَيْنَ القَبائِلِ والغاراتِ، فَذٰلِكَ هُوَ المَنْهِيُّ عَنْهُ بِقَوْلِهِ: لا حِلْفَ في الإِسْلامِ، وما كانَ منهُ في الجاهِلِيَّةِ عَلَىٰ نَصْرِ المَظْلُوم وصِلَةِ الأَرْحامِ، فَهُوَ صَحيحٌ، والمَقْصودُ مِنْ قَوْلِهِ: وما كانَ في الجاهِلِيَّةِ فَتَمَسَّكوا بِهِ، فَالمَمْنوعُ مِنَ المُحالَفَةِ ما خالَفَ حُكْمَ الإِسْلامِ، وتَفْصيلُهُ ما في قَوْلِهِ ـ تَعالَىٰ ـ: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢].

**١٩٢ـ «لا صَرُورَةَ في الإِسْلامِ».**

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ في «المُسْنَدِ»، وأَبو داودَ، والحاكِمُ،

---

**١٩١ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٤١)، وابن جرير الطبري في «تفسيره» (٥/ ٥٥) عن قيس بن عاصم. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٢٦٢)، و«صحيح الجامع الصغير» (٥٦٥٦).

**١٩٢ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٤٢)، و«أبو داود» (١٧٢٩)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣١٢)، والحاكم في «المستدرك» (١٦٤٤) عن ابن عباس، ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٥٨١) عن جبير بن مطعم. =

والطَّبَرانِيُّ عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، ورَواهُ المُصَنِّفُ عَنهُ في «مُسْنَدِهِ»، وقالَ: قالَ أبو جَعْفَرٍ الطَّحاوِيُّ: لم نَجِدْ في هٰذا البابِ حَديثاً مُتَّصِلَ الإسْنادِ إِلَىٰ النَّبيِّ ﷺ غَيْرَ هٰذَا الحديث ا. هـ ولِلصَّرورَةِ معنَيانِ: **أحدُهما**: التَّبَتُّلُ وتَرْكُ النِّكاحِ، وعَلَيْهِ فَلا يَنْبَغي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ: لا أتَزَوَّجُ؛ لِأَنَّ هٰذَا لَيسَ مِنْ أَخْلاقِ المُؤْمنينَ، بَلْ هُوَ فِعْلُ الرُّهْبانِ، **والثَّاني**: الَّذي لَمْ يَحُجَّ قَطْعاً، وعَلَيْهِ فَلا يَنْبَغي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَقُولَ: ما حَجَجْتُ ولا عَرَفْتُ حُرْمَةَ الحَرَمِ، وكانَ الرجلُ في الجاهِلِيَّةِ إذا أَحْدَثَ حَدَثاً، فَلَجَأَ إِلَىٰ الكَعْبَةِ، لَمْ يُهَجْ، أَيْ: لَمْ يُخْرَجُ، فكانَ إِذا لَقِيَهُ وَلِيُّ الدَّمِ في الحَرَمِ قيلَ لهُ: هُوَ صَرُورَةٌ، فلا تُهِجْهُ، فأَبْطَلَ الإسْلامُ ذٰلِكَ، قالَ أَبو العَلاءِ في «لُزومِ ما لا يَلْزَمُ»: [من الكامل]

أَنَا لِلصَّرُورَةِ فِي الحَيَاةِ مُقارِنٌ ... ما زِلْتُ أَسْبَحُ في البِحارِ المُوَّجِ
وَصَرُورَةٌ فِي شِيمَتَيْنِ لِأَنَّني ... مُذْ كُنْتُ لَمْ أَحْجُجْ ولَمْ أَتزَوَّجِ

**١٩٣ـ «لا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ».**

---

= **قلت**: لم يرو حديث جبير بن مطعم غير الطبراني في «المعجم الكبير»، فليتنبه لقول الشارح. انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٦٨٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٦٢٩٦).

* وانظر: «اللزوميات» لأبي العلاء المعري. (القصيدة: ٢٧٩/ ١ـ ٢) (١/ ٣٢٩).

**١٩٣ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٤٤، ٨٤٦)، و«البخاري» (٢٦٣١، ٢٦٧٠) عن ابن عباس، ورواه «البخاري» (٢٩١٣)، و«مسلم» (١٨٦٣) عن مجاشع. وقد=

الشرح: رَواهُ البُخاريُّ عَنْ مُجاشِعِ بْنِ مَسْعودٍ، والمُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ عَبَّاس، وزادَ: «ولٰكِنْ جِهادٌ وَنِيَّةٌ، فَإِذَا اسْتُنْفِرْتُم فَانْفِرُوا»، ورَواهُ عَنْ أَبي سَعيدٍ قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ [النصر: ١] قَرَأَها رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ أَتَمَّها ثُمَّ قالَ: «أَنَا خَيْرٌ لِأَصْحَابِي، وأَصْحَابِي خَيْرٌ، لا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ»، وكانَتِ الهِجْرَةُ واجِبَةً مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ المَدِينَةِ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ؛ لِقِلَّةِ المُسْلِمينَ بِالمَدِينَةِ، وحاجَتِهِم إِلىٰ الاجْتِماعِ، فَلَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ، نُسِخَ وُجوبُ تِلْكَ الهِجْرَةِ.

**١٩٤ـ «لا إِيمَانَ لِمَنْ لا أَمَانَةَ لَهُ، ولا دِينَ لِمَنْ لا عَهْدَ لَهُ».**

الشرح: رَواهُ أَحْمَدُ في «المُسْنَدِ»، وابنُ حِبَّانَ، والطَّبَرانِيُّ في «الأَوْسَطِ»، والضِّياءُ عَنْ أَنَسٍ، ومَعْناهُ: أَنَّ المُؤْمِنَ مَنْ آمَنَهُ النَّاسُ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وأَمْوالِهِمْ، فَمَنْ خانَهُمْ، لَمْ يَكُنْ كامِلَ الإيمانِ، وغَيْرُ المُتَمَسِّكِ بالعُهُودِ ناقِصُ الدِّينِ، أَيْ: الطَّاعَةِ والانْقِيادِ لأمرِ اللهِ ـ تَعالَىٰ ـ.

---

= رواه القضاعي في «مسنده» (٨٤٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٢٢) عن أبي سعيد الخدري بلفظ: «أنا حيز وأصحابي حيز، لا هجرة بعد الفتح»، وإسناده صحيح. وانظر: «إرواء الغليل» (١١٨٧).

**١٩٤ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٤٨، ٨٤٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٣٥)، وابن حبان في «صحيحه» (١٩٤)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٦٠٦)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٥/ ٧٣ـ ٧٤). وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٧١٧٩).

**١٩٥ـ «لا رُقْيَةَ إلاَّ مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ».**

**الشرح**: رَواهُ أبو داودَ عَنْ أَنَسٍ، ومُسْلِمٌ، وابنُ ماجَهْ عَنْ بُرَيْدَةَ، والحُمَةُ: السُّمُّ، ويُطْلَقُ عَلَىٰ إِبْرَةِ العَقْرَبِ؛ لِأَنَّ السُّمَّ مِنْها، والعَيْنُ: الإصابَةُ بها، يُقالُ: أَصابَتْ فُلاناً عَيْنٌ إذا نَظَرَ إِلَيْهِ عَدُوٌّ أَوْ حَسُودٌ، فَأَثَّرَتْ فيهِ، فَمَرِضَ بِسَبَبِها، ومَعْنَىٰ الحَديثِ: لا رُقْيَةَ أَوْلَىٰ وأَنْفَعُ مِنْ رُقْيَةِ العَيْنِ والحُمَةِ، فَلا يَمْنَعُ هٰذا جَوازَ الرُّقْيَةِ في غَيْرِهِما مِنَ الأَمْراضِ، هَـٰذَا وَإِذا اطَّلَعْتَ عَلَىٰ ما هُنا فَعَلَيْكَ أَلاَّ يَهولَكَ شَيْئانِ: **أحدُهما**: أَمْرُ الإصابَةِ بالعَيْنِ، **والثَّاني**: أَمْرُ الرُّقْيَةِ، أَي: التَّداوِي بالأَدْوِيَةِ الرُّوحانِيَّةِ؛ فَإِنَّ لِهَـٰذَيْنِ الشَّيْئَيْنِ دَلائِلَ شَرْعِيَّةً وعَقْلِيَّةً، **أَمَّا الأَوَّلُ**: فواضِحٌ لِمَنْ تَتَبَّعَهُ مِنْ كُتُبِ الحَديثِ الصَّحيحَةِ المَعْروفَةِ، **وأَمَّا الثَّاني**: فَإِنَّكَ إِذَا تَأَمَّلْتَ الأُمُورَ الغَريبَةَ، وَجَدْتَها مُنْبَعِثَةً في عالَمِ الطَّبيعَةِ مِنْ ثَلاثَةِ مَبادِئَ: **أحدُها**: الهَيْئَةُ النَّفْسانِيَّةُ المُتَّصِفَةُ بالقُوَىٰ الغَريبَةِ، وَهِيَ الَّتي يُسَمِّيها حُكَماءُ عَصْرِنا بِالكَهْرَبائِيَّةِ الحَيَوانِيَّةِ، **وثانيها**: خَواصُّ الأَجْسامِ العُنْصُرِيَّةِ مِنَ النَّباتاتِ والمَعْدِنِيَّاتِ وأَجْزاءِ الحَيَواناتِ، **وثالثُها**: قُوًى عُلْوِيَّةٌ مَبْثُوثَةٌ في الهَواءِ وفي الخَلاءِ

---

**١٩٥ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٥١) عن جابر، ورواه «أبو داود» (٣٨٨٩) عن أنس، ورواه ـ أيضاً ـ «مسلم» (٢٢٠)، و«ابن ماجه» (٣٥١٣) عن بريدة، ورواه «البخاري» (٥٣٧٨) عن عمران بن الحصين. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٧٤٩٦)، و«سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٨٥٤).

المُسَمَّىٰ في عُرْفِ حُكَماءِ عَصْرِنا بالأَثيرِ، وَهَـٰذِهِ لا تَحْصُلُ انْفِعالاتُها إلاَّ بارْتِباطِها بأَمْزِجَةِ أَجْسامٍ أَرْضِيَّةٍ أَوْ نُفوسٍ عَلَىٰ نِسْبَةٍ مَخْصُوصَةٍ، ومَتَىٰ وُجِدَتْ واحِدَةٌ مِنْ هَـٰذِهِ المَبادِئِ حَصَلَتِ الغَرائِبُ، فالإصابَةُ بالعَيْنِ مَبْدَؤُها مِنْ حالَةٍ نَفْسانِيَّةٍ مُنْبَعِثَةٍ عَنْ فَيْضِ الكَهْرَبائِيَّةِ المَوْجُودَةِ في العائِنِ، فإذا نَظَرَ إلَىٰ المَعْيونِ بحالَةٍ مُعْجِبَةٍ، كانَتْ حالَتُهُ تِلْكَ بِمَثابَةِ مُهَيِّجٍ لِكَهْرَبائِيَّتِهِ، ومُحَرِّكٍ لَها، فَتَخْرُجُ مِنَ العَيْنِ شَرارَةٌ كَهْرَبائِيَّةٌ أَسْرَعُ مِنَ البَرْقِ إلَىٰ جِسْمِ المَعْيونِ فَتُؤَثِّرُ فيهِ ضَعْفاً أَوْ رملاً بِخاصِّيَّتِها، ولِهَـٰذِهِ الكَهْرَبائِيَّةِ ـ وإنْ شِئْتَ قُلْتَ: القُوَىٰ النَّفْسانِيَّةِ ـ أَفْعالٌ وَتَصَرُّفاتٌ بالحَسَنِ والقَبيحِ بِحَسَبِ المُثيرِ والمُحَرِّكِ لَها، فإنْ كانَ المثيرُ حَسَداً، كانَ الفِعْلُ الإصابَةَ بالعَيْنِ، وإنْ كانَ حُبّاً مُفْرِطاً، كانَ جَذْبَ المَحْبُوبِ وحُصُولَهُ، وإنْ كانَ للتَّداوي، كانَتِ الرُّقْيَةَ مِنَ العَيْنِ، وجَذْبَ السُّمِّ الَّذي حَصَلَ مِنْ حُمَةِ العَقْرَبِ.

وهـٰذا تارَةً يَكُونُ بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ واسِطَةٍ، وتارَةً يَكُونُ بِواسِطَةِ كَلامٍ مَخْصوصٍ يَرْتَبِطُ بِهِ، أَوْ بِواسِطَةِ أَجْسامٍ حَيَوانِيَّةٍ أَوْ نَباتِيَّةٍ أَوْ مَعْدِنِيَّةٍ عَلَىٰ حَسَبِ قُوَّةِ النُّفُوسِ وضَعْفِها، ولِذَلِكَ الأَثَرِ الرُّوحانِيِّ تَأْثيرٌ عَلَىٰ الجِسْمِ المَوْجُودِ هُوَ فيهِ ـ أَيْضاً ـ؛ كالخَوْفِ المؤثِّرِ لِلدَّهَشِ والحَيْرَةِ، والفَرَحِ المُؤَثِّرِ أَحْياناً بالمَوْتِ، وما ذَلِكَ إلاَّ لانْعِكاسِ القُوَّةِ النَّفْسانِيَّةِ إلَىٰ الخارِجِ؛ كَنُورِ الشَّمْسِ إذا عُكِسَ فاجْتَمَعَ في عَدَسَةِ المِرْآةِ المُحْرِقَةِ، إلَىٰ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا أَعْدَدْنا لِبَسْطِهِ مَكاناً آخَرَ.

وإنْ كُنْتَ في رَيْبٍ مِنْ أَفْعالِ قُوَىٰ النَّفْسِ، فصور التَّنْويمَ المِغْناطيسِيَّ، واعْتَبِرْ أَفْعالَها بِهِ، وَهُوَ لَيْسَ بِحادِثِ النَّشْأَةِ، بَلْ هُوَ قَديمُ الأَثَرِ، ويَقْرُبُ مِنْهُ ما رَأَيْناهُ في بَعْضِ كُتُبِ الرَّئيسِ أبي عَلِيٍّ ابْنِ سِيْنا: أَنَّ قَوْماً في جِهاتِ التِّبِتْ إِذَا أَتَوْا إِلَىٰ كاهِنِهِمْ لِيَتَعَرَّفُوا مِنْهُ شَيْئاً، أَخَذَ ذَلِكَ الكاهِنُ يَعْدُو عَدْواً شَديداً، حَتَّىٰ يَلْهَثَ مِنَ التَّعَبِ، ويَكادَ يُغْشَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَتَكَلَّمُ حِينَئِذٍ بِما يُخَيَّلُ إِلَيْهِ، والمُسْتَمِعُونَ يَضْبِطُونَ ما يَلْفِظُهُ، ولا يَرْجِعُ إِلَىٰ حِسِّهِ حَتَّىٰ يُنَبِّهُوهُ ا. هـ

وقَدْ تَكُونُ مُخاطَبَةُ الخَيالِ والاستنطاقُ بِواسِطَةِ تَأَمُّلِ شَيْءٍ شَفَّافٍ مُرْعِشٍ لِلْبَصَرِ بِرَجْرَجَتِهِ أَوْ بِشَفافَتِهِ، أَوْ بِواسِطَةِ إِشْغالِ البَصَرِ بِلَطْخٍ مِنْ سَوادٍ بَرَّاقٍ، أَوْ بِأَشْياءَ تَتَمَوَّجُ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَشْغَلُ الحِسَّ؛ كما يَفْعَلُهُ مَنْ يَزْعُمُ ضَرْبَ المَنْدَلِ، وَلَيْسَ هُوَ إِلاَّ مِنْ قَبيلِ ما ذَكَرَهُ أبو عَلِيٍّ، وأَكْثَرُ ما يُؤَثِّرُ ذَلِكَ عَلَىٰ البُلْهِ والصِّبْيانِ وَالكَثيرينَ الدَّهَشَ، وَرُبَّما أَعانَ عَلَىٰ ذَلِكَ التَّطْويلُ في الكَلامِ، والإبهامُ لِمَسيسِ الجِنِّ، وكُلُّ ما فيهِ تَحيْيرٌ وتَدْهيشٌ، فإذا اشْتَدَّ ذَلِكَ تَوَكَّلَ الوَهْمُ بِذَلِكَ الطَّلَبِ، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يَعْقُبَ ذَلِكَ لَمَحانُ غَيْبٍ، تارَةً مِنْ ظَنٍّ قَوِيٍّ، وتارَةً يَكُونُ شَبيهاً بِخِطابٍ مِنْ جِنِّيٍّ، أَوْ هُتافٍ مِنْ غائِبٍ، وتارَةً يَكُونُ مَعَ تَرائي شَيْءٍ يَكُونُ لِلْبَصَرِ مُكافَحَةً حَتَّىٰ تُشاهِدَ صُوَرَ الغَيْبِ مُشاهَدَةً، فإذا كانَتِ النُّفُوسُ لَها هٰذِهِ الأَفْعالُ؛ فَلأَنْ تُؤَثِّرَ نَظْرَةُ العَيْنِ بِمَرَضٍ، والرُّقْيَةُ بِشِفاءٍ أَوْلَىٰ، ذَلِكَ أَنْ تَعْتَبِرَ ذَلِكَ بِالآلَةِ المُسَمَّاةِ

«بالفووغراف» كَيْفَ تَجَسَّمَتِ الأَصْواتُ فيها، وحَفِظَتْها إِلَىٰ أنْ تُعيدَها مِراراً، فَهِي تَدُلُّكَ عَلَىٰ أَنَّ الحُرُوفَ لَها أَجْسامٌ، وَهِيَ لا تَخْلُو مِنْ آثارٍ كَهْرَبائيةٍ، واعْتُبِرَ ذَلِكَ ـ أيضاً ـ بـ«التلِغرافِ» الَّذي لا سِلْكَ لَهُ كَيْفَ يَنْقُلُ الحَرَكَةَ مِنْ مَكانٍ إِلَىٰ آخَرَ، وأَشِعَّةِ «رِنْتجن» و«الرَّاديوم» كَيْفَ يَطْوِيَانِ الأَشْياءَ الكَثيفَةَ، ويُطْلِعانِكَ عَلَىٰ مَا فِي دَاخِلِ الجِسْمِ، وتأَمَّلْ نَظَرَ المَعْشُوقِ لِعَاشِقِهِ كَيْفَ يُصْلِي قلْبَه بنارِ الحُبِّ بِنَظْرَةٍ واحِدَةٍ، والمُوسِيقَا تَفْعَلُ في الفَرَحِ والسُّرورِ وضِدِّهما، وفي شِفاءِ كَثيرٍ مِنَ العِلَلِ كَما حَقَّقَهُ الأَطِبَّاءُ المُتَقَدِّمُونَ، ومَشَىٰ عَلَيْهِ أَطِبَّاءُ عَصْرِنا.

وقدْ أودَعَ اللهُ ـ تَعالَىٰ ـ في الطَّبيعةِ عَجائِبَ، ولِلْقُوَىٰ العالِيَةِ الفَعَّالَةِ والقُوَىٰ السَّافِلَةِ المُنْفَعِلَةِ الَّتي هِيَ بِمَقامِ المُثْبَتِ والمَنْفي اجْتِماعاتٌ عَلَىٰ غَرائِبَ، وبَقِيَتْ أَسْرَارٌ كامِنَةٌ في الوُجُودِ ما كَشَفَ هَـٰذا العَصْرُ إِلاَّ القَليلَ منها.

وقَدْ أَوْصَىٰ الرَّئيسُ أبو عَلِيٍّ طالِبَ الحَقِّ بِقَوْلِهِ: إِيَّاكَ أَنْ يَكُونَ تَفَوُّقُكَ عَنِ العامَّةِ هُوَ أَنْ تَكُونَ مُنْكِراً لِكُلِّ شَيْءٍ، فَذَلِكَ طَيْشٌ وعَجْزٌ، بَلْ تَثَبَّتْ حَتَّىٰ يَقُومَ لَكَ الدَّليلُ عَلَىٰ نَفْيِهِ، أَوْ عَلَىٰ إِثباتِهِ، وإِنْ لَمْ يَتَرَجَّحْ لَكَ شَيْءٌ مِنْهُما، فاجْعَلْهُ سارِحاً في بُقْعَةِ الإِمْكانِ.

**١٩٦ـ «لا هَجْرَ فَوْقَ ثَلاثٍ».**

---

**١٩٦ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٥٢)، و«مسلم» (٢٥٦٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/٣٧٨) عن أبي هريرة بلفظ: «لا هجرة بعد ثلاث».

الشرح: رَواهُ مُسْلِمٌ، وأَحْمَدُ في «المُسْنَدِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، ومَعْناهُ: يَحْرُمُ هَجْرُ المُسْلِمِ، لٰكِنْ لَمَّا كانَ الآدَمِيُّ مَجْبولاً عَلَىٰ الغَضَبِ، أُبيحَ لَهُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ لِيَذْهَبَ غَضَبُهُ.

**١٩٧ـ «لا كَبيرةَ مَعَ استِغْفارٍ، ولا صَغيرَةَ مَعَ إِصْرارٍ».**

الشرح: رَواهُ الدَّيْلَمِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ المَعْصِيَةَ الكَبيرَةَ تُكَفِّرُها التَّوْبَةُ، والصَّغيرَةُ بالمُداوَمَةِ عَلَيْها تَصيرُ كَبيرَةً.

**١٩٨ـ «لا هَمَّ إلاَّ هَمُّ الدَّيْنِ، ولا وَجَعَ إلاَّ وَجَعُ العَيْنِ».**

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ، وابْنُ عَدِيٍّ في «الكامِلِ»، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنْ جابِرٍ، وهُوَ حَديثٌ مُنْكَرٌ، وأَوْرَدَهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ في «المَوْضوعاتِ»، ومَعْناهُ ظاهِرٌ.

**١٩٩ـ «لا فَاقَةَ لِعَبْدٍ يَقْرَأُ القُرْآنَ، ولا غِنَى لَهُ بَعْدَهُ».**

---

**١٩٧ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٥٣)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٧٩٩٤) عن ابن عباس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٨١٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٦٣٠٨).

**١٩٨ـ موضوع.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٥٤)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٣/ ٤٤٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩١٩٣) عن جابر بن عبد الله. وانظر: «الموضوعات» لابن الجوزي (١٢٢٣). وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٧٤٦)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٦٣١٤).

**١٩٩ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٥٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٩٩٥٤) عن الحسن البصري مرسلاً.

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، وابنُ أَبي شَيْبَةَ عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ مُرْسَلاً، والظَّاهِرُ أَنَّهُ مِنْ كَلامِهِ، والفاقَةُ: الحاجَةُ والفَقْرُ، والمَعْنَىٰ: لا فَقْرَ ولا حاجَةَ لِعَبْدٍ يَقْرَأُ القُرْآنَ إِلَىٰ غَيْرِهِ مِنَ الكُتُبِ السَّماوِيَّةِ وغَيْرِها، ومَعْنَىٰ قِراءَتِهِ: فَهْمُهُ وتَدَبُّرُهُ؛ لِأَنَّ الصَّحابَةَ كانُوا يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ كَذَلِكَ، ولا يُمْكِنُهُ أَنْ يَتَصَوَّرَ غِنًى بَعْدَ القُرْآنِ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الغِنَىٰ الأَكْبَرُ.

**٢٠٠ـ «لا يَنْتَطِحُ فِيهَا عَنْزَانِ».**

**الشرح**: أَرْسَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَثَلاً لِلْقَضِيَّةِ الَّتي تَمْضي، ولا يَجْري فيها خُلْفٌ ولا نِزاعٌ، ومَعْناهُ: لا يُدافِعُ عَنْها اثْنانِ ضَعيفانِ فَضْلاً عَنِ القَوِيَّيْنِ؛ لأَنَّ النِّطاحَ مِنْ شَأْنِ التُّيوسِ والكِباشِ، لا العُنُوزِ، وسَبَبُهُ كَما في «الكامِلِ» لابْنِ عَدِيٍّ، والمُصَنِّفِ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: هَجَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي خَطْمَةَ النَّبِيَّ ﷺ بِحِجالِها، يَعْني: في بَيْتِها، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فاشْتَدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ، وقالَ: «مَنْ لي بِها؟» فقالَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِها: أنا يا رَسولَ اللهِ، وكانَتْ تَمَّارَةً تَبيعُ التَّمْرَ، قالَ:

---

٢٠٠ـ موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٥٦، ٨٥٧)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٦/ ١٤٥)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٩٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥١/ ٢٢٤ـ٢٢٥) عن ابن عباس.

**قلت**: في إسناده محمد بن الحجاج: وَضَّاع. انظر: «الكامل في الضعفاء» (٦/ ١٤٥).

فأتاها فقالَ لَها: عِنْدَكِ تَمْرٌ؟ فقالَتْ: نعَمْ، فَأَرَتْهُ تَمْراً، فقالَ لَها: أُريدُ أجْوَدَ مِنْ هـٰذَا، قالَ: فَدَخَلَتْ لِتُرِيَني، قالَ: فَنَظَرَ خَلْفَها، فَنَظَر يَميناً وشِمالاً، فَلَمْ يَرَ إلاَّ خِواناً، وهُوَ ما يُوضَعُ عَلَيْهِ الطَّعامُ عِنْدَ الأكْلِ، قالَ: فعلا بهِ رَأْسَها حَتَّىٰ دمَغَها بِهِ، يعني: أصابَ بِهِ دِماغَها، فقَتَلها، قالَ: ثُمَّ لقِيَ النَّبيَّ ﷺ فقالَ: قد كفَتْكُمْ، ثُمَّ قالَ: «أَمَا إِنَّهُ لا يَنْتَطِحُ فِيها عَنْزَانِ»، فَأُرْسِلَ مَثَلاً.

**٢٠١ـ «لا يُغْنِي حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ، والدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ ومِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، وإنَّ البَلاءَ يَنْزِلُ فيَتَلَقَّاهُ الدُّعَاءُ، فَيَتَعَالَجَانِ إلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».**

**الشرح:** رَواهُ أحمدُ، وابْنُ جَريرٍ، وابْنُ خُزَيْمَةَ، والطَّبرانِيُّ في «الكَبيرِ»، وابْنُ قانِعٍ، والحاكِمُ، وأَبو نُعَيْمٍ في «مَعْجَمِه» عَنْ أَنَسٍ، والحَذَرُ: التَّحَرُّزُ والتَّيَقُّظُ، والقَدَرُ في اللُّغَةِ: التَّرْتيبُ والحَدُّ الَّذي يَنْتَهي إلَيْهِ الشَّيْءُ، والمَعْنَىٰ: أنَّ التَّيَقُّظَ والتَّحَذُّرَ لا يُغَيِّرُ تَرتيبَ شَيْءٍ، ولا يُؤَخِّرُهُ عَنْ وُصولِهِ لِحَدِّهِ الَّذي يَنْتَهي إلَيْهِ، والدُّعاءُ دَواءُ البَلاءِ الرُّوحانِيِّ؛ كَما أَنَّ العَقاقيرَ دَواءُ البَلاءِ الجِسْمانِيِّ، فكُلٌّ مِنْهُما يُدافِعُ الآخَرَ، والكُلُّ بِخَلْقِ اللهِ ـ تعالَىٰ ـ.

---

**٢٠١ـ حسن.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١)، والحاكم في «المستدرك» عن عائشة، ورواه القضاعي أيضاً في «مسنده» (٨٦٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٣٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ١٠٣ رقم: ٢٠١) عن معاذ. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٧٧٣٩)، و«مشكاة المصابيح» (٢٢٣٤).

**قلت:** الحديث غير معروف عن أنس، فنسبة المؤلف الحديث إليه وهم واضح.

٢٠٢ـ «**لا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ**».

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ مُعاوِيَةَ، والفَتْكُ: أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ وَهُوَ في طَريقٍ غارٌّ غافِلٌ، فَيَشُدُّ عَلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ، ومَعْناهُ: أَنَّ المُؤْمِنَ هُوَ مَنْ لا يَغْدِرُ ولا يَخْدَعُ ثُمَّ يَقْتُلُ في مَكانٍ خَفِيٍّ.

٢٠٣ـ «**لا يُفْلِحُ قَومٌ تَمْلِكُهُمُ امْرَأَةٌ**».

**الشرح**: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ مُعاوِيَةَ، وَرَواهُ البُخارِيُّ، وأَحْمَدُ، والتِّرْمِذِيُّ، والنَّسائِيُّ عَنْ أَبي بَكْرَةَ بِلَفْظ: «لَنْ يُفْلِحَ قَومٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمُ امْرَأَةً»، وهٰذا قالَهُ النَّبِيُّ ﷺ لَمّا بَلَغَهُ أَنَّ فارِساً وَلَّوْا بِنْتَ كِسْرى المَلِكِ عَلَيْهِمْ، وذَلِكَ لِأَنَّ أَمْرَ المُلْكِ يَحْتاجُ إِلَىٰ قُوَّةٍ في العَقْلِ والتَّدْبيرِ، وتَمامُ العَقْلِ بالمُخالَطَةِ وتَحْصيلِ العُلومِ المُتَعَلِّقَةِ بِشَأْنِ ما يَلي أَمْرَهُ، والنِّساءُ عاجِزاتٌ عَنْ ذَلِكَ، وإذا

---

٢٠٢ـ **صحيح**.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٦٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/ ٣١٩ رقم: ٧٢٣)، والحاكم في «المستدرك» (٨٠٣٨) عن معاوية. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٢٨٠٢).

٢٠٣ـ **صحيح**.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٦٤، ٨٦٥)، و«البخاري» (٤١٦٣)، و«النسائي» (٥٣٨٨)، و«الترمذي» (٢٢٦٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤٣) عن أبي بكرة. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٥٢٢٥)، و«مشكاة المصابيح» (٣٦٩٣).

**قلت**: رواية الشهاب القضاعي في «مسنده» هي عن أبي بكرة وليست عن معاوية ـ كما ذكر الشارح ـ.

وُجِدَ قَوْمٌ أَفْلَحُوا بِسَبَبِ امرأَةٍ، فلا يَكُونُ الفَلاحُ مِنْ جِهَتِها، بَلِ النَّجاحُ مِنْ جِهَةِ بِطانَتِها الرِّجالِ المُدَرَّبينَ المُحَنَّكينَ العارِفينَ بِمَدارِكِ الأُمورِ، وإدارَةِ شُؤونها، وَمَنْ عَرَفَ حَقيقَةَ السِّيَرِ ظَهَرَ لَهُ ذَلِكَ.

**٢٠٤ـ «لا يَنْبَغِي لِمُؤْمِنٍ أَن يُذِلَّ نَفْسَهُ».**

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ، والتِّرْمِذِيُّ، وقالَ: حَسَنٌ صَحيحٌ غَريبٌ، وابنُ ماجَهْ، والمُصَنِّفُ عَنْ حُذَيْفَةَ، ولَفْظُهُ في «مُسْنَدِهِ»: قِيلَ: كَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ؟ قالَ: «يَتَعَرَّضُ مِنَ البَلاءِ مَا لا يُطِيقُ»، أَيْ: لا يَنْبَغي لَهُ أَنْ يَدْخُلَ فِيمَا لا يَعْنيهِ، فَيُعَرِّضَ نَفْسَهُ لِأُمورٍ يَكُونُ فيها ذُلُّهُ وعَدَمُ قُدْرَتِهِ عَلَىٰ حَمْلِها، فَيُلْقي بِنَفْسِهِ إِلَىٰ التَّهْلُكَةِ.

**٢٠٥ـ «لا يَنْبَغِي لِلصِّدِّيقِ أَنْ يَكُونَ لَعَّاناً».**

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ في «المُسْنَدِ»، ومُسْلِمٌ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، والصِّدِّيقُ: مُبالَغَةٌ في الصِّدْقِ، وهُوَ الَّذي يُصَدِّقُ قَوْلَهُ بالعَمَلِ

---

**٢٠٤ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٦٦، ٨٦٧)، و«الترمذي» (٢٢٥٤)، وقال: حسن غريب، و«ابن ماجه» (٤٠١٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤٠٥) عن حذيفة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٦١٣)، و«صحيح الجامع الصغير» (٧٧٩٧).

**٢٠٥ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٦٨)، و«مسلم» (٢٥٩٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٣٧) عن أبي هريرة.

فيهِ، ومَنْ كانَتْ هَـٰذِهِ شِيمَتَهُ لا يَنْبَغي لَهُ أَنْ يَكُونَ لَعَّاناً، أَيْ: كَثيرَ السَّبِّ والشَّتْمِ لِغَيْرِهِ، وكَثيرَ الدُّعاءِ عَلَىٰ غَيْرِهِ بالشَّرِّ.

**٢٠٦ـ «لا يَنْبَغِي لِذِي الوَجْهَينِ أَنْ يَكُونَ أَمِيناً عِنْدَ اللهِ ـ تَعَالَىٰ ـ».**

**الشرح**: رَواهُ ابنُ أَبي الدُّنْيا في «ذَمِّ الغِيْبَةِ»، والخَرائِطِيُّ في «المَساوِىءِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وذو: بِمَعْنَىٰ صاحِب، يَعْني: أَنَّ صاحِبَ الوَجْهَيْنِ الَّذي يَأْتي هَـٰؤُلاء، وهَـٰؤُلاءِ بِوَجْهٍ؛ لِيُفْسِدَ بَيْنَهُمْ لا يَكُونُ أَميناً عِنْدَ اللهِ، بَلْ يُجازيهِ بِمَنْعِ رَحْمَتِهِ عَنْهُ.

**٢٠٧ـ «لا يَصْلُحُ المَلَقُ إلاَّ لِلْوَالِدَيْنِ والإمَامِ العَادِلِ».**

**الشرح**: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلاً، والمَلَقُ: الزِّيادَةُ في التَّوَدُّدِ والدُّعاءِ والخُضوعِ فَوْقَ ما يَنْبَغي.

**٢٠٨ـ «لا تَصْلُحُ الصَّنِيعَةُ إلاَّ عِنْدَ ذِي حَسَبٍ أَوْ دِيْنٍ، كَما لا تَصْلُحُ الرِّياضَةُ إلاَّ في النَّجِيبِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عائِشَةَ، وأَوْرَدَهُ

---

٢٠٦ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٦٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٨٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣١٣)، وابن أبي الدنيا في «الغيبة والنميمة» (ص: ١٢٤). وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣١٩٧).

٢٠٧ـ ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٧٠) عن الزهري مرسلاً.

٢٠٨ـ موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٧١)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٦/ ٣٨٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٩٦٨)، والخطيب البغدادي في =

الصَّغانِيُّ في «المَوْضوعاتِ»، والمَعْنَىٰ: لا تَصْلُحُ الصَّنيعَةُ، وَهِيَ العَطِيَّةُ والكَرامَةُ والإحْسانُ، إلاّ عِنْدَ أَصْحابِ الحَسَبِ؛ لِأَنَّهُمْ هُمُ الَّذينَ قَدَّرُوها، ويُنْزِلونَها مَنْزِلَتَها، والحَسَبُ في الأَصْلِ: الشَّرَفُ بالآباءِ، وما يَعُدُّهُ الإنسانُ مِنْ مَفاخِرِهِمْ، كَما أَنَّ الرِّياضَةَ الَّتي هِيَ التَّأْديبُ وتَعْليمُ الفُنونِ والمَعارِفِ لا تَصْلُحُ، أَيْ: لا تَكونُ هـٰذِهِ الأَشْياءُ صالِحَةً إلاَّ في النَّجيبِ، وهُوَ الفاضِلُ مِنْ كُلِّ حَيَوانٍ، فَلا يَضَعِ المَرْءُ صَنيعَتَهُ إلاَّ في ذَوِي الشَّهامَةِ ليَحْفَظوها، ولا يَبْذُلِ الأَدَبَ والمعَارِفَ إلاَّ للنُّجَباءِ؛ لأَنَّهُمْ يُرَبُّونَها ويَسْتَثْمِرونَها، وغَيْرُ النَّجيبِ يُتْلِفُها ويُضَيِّعُها.

**٢٠٩ـ «لا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ في مَعْصِيَةِ الخالِقِ».**

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ، والحاكِمُ عَنْ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ بإسْنادٍ حَسَنٍ، ومَعْنَىٰ لا طاعَةَ: لا تُطيعُوا؛ فَإِنَّهُ خَبَرٌ بِمَعْنَىٰ النَّهْيِ.

---

= «تاريخ بغداد» (١٤/ ١٦٣) عن عائشة، وانظر: «الدر الملتقط» للصغاني (ص: ٣٣). وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٧٧٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٦٢٣٨).

**٢٠٩ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٧٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٦٦)، والحاكم في «المستدرك» (٥٨٧٠) عن عمران بن الحصين. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٧٥٢٠).

وقد رواه «البخاري» (٦٨٣٠)، و«مسلم» (١٨٤٠) من حديث علي بلفظ: «لا طاعة في معصية الله إنما الطاعة في المعروف».

٢١٠ـ «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ».

الشرح: رَواهُ مُسْلِمٌ، وأبو داودَ، والتِّرْمِذِيُّ، والنَّسائِيُّ عَنْ حُذَيْفَةِ بْنِ اليَمانِ، والقَتَّاتُ: النَّمَّام، وقِيلَ: القَتَّاتُ الَّذي يَتَسَمَّعُ عَلَىٰ القَوْمِ وهُمْ لا يَعْلَمُونَ، ثُمَّ يَنُمُّ، والنَّمَّامُ الَّذي يَكونُ مَعَ القَوْمِ يَتَحَدَّثونَ، فَيَنُمُّ عَلَيْهِمْ، وَقَدْ جاءَ لَفْظُ الحَديثِ بِلَفْظِ: النَّمَّام والقَتَّاتِ، فَكِلا المَعْنَيَيْنِ صَحيحٌ، وكِلاهُما مَنْهِيٌّ عَنْهُ، وأَمَّا الَّذي يَسْأَلُ عَنِ الأَخْبارِ، ثُمَّ يَنُمُّها، فيُقالُ لَهُ: قَسَّاسٌ.

٢١١ـ «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَبْدٌ لا يَأْمَنُ جارُهُ بَوائِقَهُ».

الشرح: رَواهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَنَسٍ، والمَعْنَىٰ: لا يَأْمَنُ جارُهُ ظُلْمَهُ وغَشْمَهُ وغَوائِلَهُ وشَرَّهُ.

٢١٢ـ «لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِماً».

---

٢١٠ـ صحيح.
رواه القضاعي في «مسنده» (٨٧٦)، و«البخاري» (٥٧٠٩)، و«مسلم» (١٠٥)، و«أبو داود» (٤٨٧١)، و«الترمذي» (٢٠٢٦)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (١١٦١٤) عن حذيفة.

٢١١ـ صحيح.
رواه القضاعي في «مسنده» (٨٧٥)، و«مسلم» (٤٦) لكن عن أبي هريرة، ورواه القضاعي ـ أيضاً ـ في «مسنده» (٨٧٤) عن أنس، ورواه «البخاري» (٥٦٧٠) عن أبي شريح.

٢١٢ـ صحيح.
رواه القضاعي في «مسنده» (٨٧٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٦٢) عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١٦٧٣) عن النعمان بن بشير. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٥٣) ـ عن حديث =

الشرح: رَواهُ أَحْمَدُ، وابْنُ ماجَهُ عَنِ ابْنِ أَبي لَيْلَىٰ مَوْقوفاً، والطَّبَرانِيُّ عَنِ النُّعْمانِ بنْ بَشيرٍ، والدَّارَقُطْنِيُّ في «الأَفْرادِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ، والرُّوْعُ: الفَزَعُ والخَوْفُ.

٢١٣ـ «لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثٍ».

الشرح: رَواهُ أَحْمَدُ، والطَّبَرانِيُّ، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

٢١٤ـ «لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ وَلا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ».

الشرح: رَواهُ أَحْمَدُ، وأبو داودَ، والتِّرْمِذِيُّ، وقالَ: حَسَنٌ،

---

= النعمان بن بشير ـ: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجال الكبير ثقات».
وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٧٦٥٨).

**٢١٣ـ صحيح.**
رواه القضاعي في «مسنده» (٨٨٢)، و«مسلم» (٢٥٦١)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٦٨)، والطبراني في «المعجم الأوسط» كما في «مجمع «الزوائد» (٨/ ٦٧) عن ابن عمر. ورواه القضاعي ـ أيضاً ـ في «مسنده» (٨٨٣)، و«البخاري» (٥٧١٨)، و«مسلم» (٢٥٥٩) عن أنس. ورواه القضاعي ـ أيضاً ـ في «مسنده» (٨٨١)، و«البخاري» (٥٧٢٧)، و«مسلم» (٢٥٦٠) عن أبي أيوب.
**قلت:** وفي الباب عن جماعة من الصحابة. وانظر: «إرواء الغليل» (٢٠٢٩).

**٢١٤ـ صحيح.**
رواه القضاعي في «مسنده» (٨٨٤)، و«أبو داود» (١٦٣٤)، و«الترمذي» (٦٥٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٦٤) لكن عن عبد الله بن عمرو بن العاص. ورواه القضاعي ـ أيضاً ـ في «مسنده» (٨٨٥)، و«النسائي» (٢٥٩٧)، و«ابن ماجه» (١٨٣٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٨٩) عن أبي هريرة.
وانظر: «إرواء الغليل» (٨٧٧)، و«صحيح الجامع الصغير» (٧٢٥١).

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وأَحْمَدُ، والنَّسائِيُّ، وابنُ ماجَهْ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، والمِرَّةُ ـ بكَسْرِ الميم ـ: القُوَّةُ وشِدَّةُ العَقْلِ، والمَعْنَىٰ: لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِقَوِيٍّ عَلَىٰ الكَسْبِ سَوِيِّ الأَعْضاءِ، فَإِنَّ الصَّدَقَةَ لَهُ تَمْنَعُهُ عَنْ طَلَبِ المَعيشَةِ، وتُعَوِّدُهُ عَلَىٰ الكَسَلِ.

**٢١٥ـ «لا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْداً في الدُّنْيا إلاَّ سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ القِيامَةِ».**

**الشرح**: رَواهُ البَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، ورَواهُ بمَعْناهُ البُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ عَنْهُ مِنْ حَديثٍ طَويلٍ وفيهِ: «ومَنْ سَتَرَ مُسْلِماً سَتَرَ اللهُ عَلَيْهِ في الدُّنْيا والآخِرَةِ»، والمَقْصودُ: سَتْرُ الزَّلاَّتِ، وَعَدَمُ تَتَبُّعِ الهَفَواتِ.

**٢١٦ـ «لا خَيْرَ في صُحْبَةِ مَنْ لا يَرَىٰ لَكَ مِنَ الحَقِّ مِثْلَ ما تَرَىٰ لَهُ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَنَسٍ، وابْنُ حِبَّانَ في «رَوْضَةِ العُقَلاءِ» عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، وأَوْرَدَهُ ابْنُ الجَوزِيِّ

---

**٢١٥ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٠٥)، و«مسلم» (٢٥٩٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٦٥٢) عن أبي هريرة، ورواه ـ أيضاً ـ «مسلم» (٢٦٩٩) عن أبي هريرة من حديث طويل. ورواه «البخاري» (٢٣١٠)، و«مسلم» (٢٥٨٠)، لكن عن ابن عمر.

**٢١٦ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٠٧)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٣/ ٢٤٨)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٧٧٨٤) عن أنس، ورواه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٣/ ٢٤٧)، وابن حبان في «روضة العقلاء» (ص: ١٠٣) عن سهل بن سعد، وانظر: «الدر الملتقط» للصغاني (ص: ٣٤).
وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥٩٦). =

والصَّغانِيُّ في «المَوْضوعاتِ»، ومَعْناهُ مُخالِفٌ لِلأَحادِيثِ الصَّحِيحَةِ؛ لِأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَىٰ التَّقاطُعِ، والمُنْصِفُ قَلِيلٌ، بَلِ اللّازِمُ مُعاشَرَةُ الإِخْوانِ بالنَّصِيحَةِ والتَّعَلُّمِ والتَّعْلِيمِ، والإِغْضاءِ عَنِ الأَذَىٰ، فَلَوْ عامَلَ الإِنْسانُ النَّاسَ بِمِثْلِ ما يُعامِلُونَهُ، لَمَا تَبَيَّنَ الشَّرِيفُ مِنْ غَيْرِهِ، ولَمَا ظَفِرَ بِصَدِيقٍ أَصْلاً.

[من الطويل]

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِراراً عَلَىٰ القَذَىٰ ظَمِئْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهْ

**٢١٧ـ «لا تَذْهَبُ حَبِيبَتَا عَبْدٍ فَيَصْبِرُ ويَحْتَسِبُ إِلاَّ دَخَلَ الجَنَّةَ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والتِّرْمِذِيُّ بِمَعْناهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، والحَبِيبَتانِ هُنا: العَيْنانِ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ اللهَ إِذا أَذْهَبَ نُورَ عَيْنَي العَبْدِ، فَصَبَرَ وعَدَّ ذَلِكَ مِنْهُ ـ تَعالَىٰ ـ حَسَناً، وسَلَّمَ لِذَلِكَ طالِباً الثَّوابَ، جازاهُ اللهُ بالجَنَّةِ.

---

= **قلت**: الحديث مروي عن سهل بن سعد في إحدىٰ نسخ مسند القضاعي. وانظر: «مسند الشهاب» (٢/ ٧٣).

* وانظر قول بشار بن برد: إذا أنت لم تشرب مراراً. . . «ديوانه» (ص: ٣٠٩).

**٢١٧ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٠٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٩٦٥) عن أبي هريرة. ورواه «الترمذي» (٢٤٠١) عن أبي هريرة بلفظ: «يقول الله ـ عز وجل ـ: من أذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب لم أرض له ثواباً دون الجنة». وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٨١٤٠). وقد رواه «البخاري» (٥٣٢٩) عن أنس.

٢١٨ـ «ما مِنْ رَجُلٍ أَخَذْتُ كَرِيمَتَيهِ إلاَّ عَوَّضْتهُ الجَنَّةَ».

الشرح: هَـٰكَذا في النُّسْخَةِ الَّتي بِيَدِي، ولَمْ يُخْرِجْهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، ولَمْ أَجِدْهُ بِهَـٰذا اللَّفْظِ في الكُتُبِ المُعَوَّلِ عَلَيْها، ويُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ ما رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وقالَ: حَديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ قالَ: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ يقولُ: إذا أَخَذْتُ كَريمَتَيْ عَبْدِي في الدُّنْيا، لم يَكُنْ لَهُ جَزاءٌ عِنْدِي إلاَّ الجَنَّةَ».

٢١٩ـ «لا يَبْلُغُ العَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ المُتَّقِينَ حَتَّىٰ يَدَعَ مَا لا بَأْسَ بِهِ حَذَراً مِمَّا بِهِ بَأْسٌ».

الشرح: رَواهُ ابْنُ ماجَهْ، والحاكِمُ، والتِّرْمِذِيُّ، وقالَ: حَسَنٌ غَريبٌ، عَنْ عَطِيَّةَ السَّعْدِيِّ، والمَعْنَىٰ: لا يَصِلُ العَبْدُ إِلَىٰ مَقامِ الوَرَعِ الَّذي هُوَ مِنْ مَقاماتِ المُتَّقِينَ حَتَّىٰ يَتْرُكَ فُضُولَ الحَلالِ وزِياداتِهِ خَوْفاً مِنَ الوُقُوعِ في الحَرامِ.

---

٢١٨ـ صحيح.
لم أجده في المطبوع من «مسند الشهاب» للقضاعي. وقد رواه «الترمذي» (٢٤٠٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٥٣٤) عن أنس. وانظر: «صحيح الأدب المفرد» (٤١٤).

٢١٩ـ ضعيف.
رواه القضاعي في «مسنده» (٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢)، و«الترمذي» (٢٤٥١)، و«ابن ماجه» (٤٢١٥)، والحاكم في «المستدرك» (٧٨٩٩). وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٦٣٢٠).

٢٢٠ـ «لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ الحَقِّ ظَاهِرِينَ حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ».

الشرح: هَـٰذَا الحَديثُ رُوِيَ بِطُرُقٍ وأَلفاظٍ مُتَعَدِّداتٍ، فَرَواهُ البُخارِيُّ بِأَلْفاظٍ مُتَعَدِّدَةٍ، وفي بَعْضِها: قالَ معاذٌ وهُمْ بالشّامِ، وفي بَعْضٍ آخَرَ: قِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ! وأَيْنَ هُمْ؟ قالَ: «هُمْ بِبَيْتِ المَقْدِسِ، وأَكْنَافِ بَيْتِ المَقْدِسِ» أَيْ: جَوانِبِهِ ونَواحِيهِ، ورواه مُسْلِمٌ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبي وَقَّاصٍ بلَفْظ: «لا يَزَالُ أَهْلُ المَغْربِ ظَاهِرِينَ عَلَى الحَقِّ حَتَّى تَقُومَ السَّاعةَ»، وفَسَّرَه العلاَّمةُ ابن تيمية في كتابِهِ «الفَتاوَىٰ المِصْرِيَّةِ» فقالَ: تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بهـٰذا الكَلامِ وهُوَ في المَدينَةِ المُنَوَّرَةِ، فَما يَغْرُبُ عَنْها فَهُوَ غَرْبٌ كالشَّامِ ومِصْرَ، وما شَرَقَ عَنْها فَهُوَ شَرْقٌ كالجَزيرَةِ والعِراقِ، وكانَ

---

٢٢٠ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩١٣) عن عمر، ورواه ـ أيضاً ـ في «مسنده» (٩١٤)، و«مسلم» (١٩٢٠) عن ثوبان، ورواه «البخاري» بألفاظ وطرق متعددة، فرواه (٣٤٤٢)، و(٦٨٨١)، و(٧٠٢١) عن المغيرة، ورواه (٣٤٤١)، و(٧٠٢٢) عن معاوية. ورواه «مسلم» (١٩٢٥) عن سعد بن أبي وقاص بلفظ: «لا يزال أهل الغرب. . . » الحديث.

**قلت**: لفظ الحديث عند القضاعي في «مسنده» « . . . حتىٰ يأتي أمر الله».

* **وانظر**: «مجموع الفتاوىٰ» لابن تيمية (٢٨/ ٥٥٢).
* **وانظر**: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير. (٣/ ١٥٣).
* **وانظر**: «صحيح البخاري» (٦/ ٦٦٧) باب: قول النبي ﷺ: (لا تزال طائفة من أمتي . . .) وهم أهل العلم.
* **وانظر**: «شرف أصحاب الحديث» للخطيب البغدادي (ص٢٥ـ٢٧).
* **وانظر**: الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص٢) فقد أسند عن الإمام أحمد قوله هذا، وقد صححه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٣/ ٣٠٦).

السَّلَفُ يُسَمُّونَ أَهْلَ الشَّامِ أَهْلَ المَغْرِبِ، ويُسَمُّونَ أَهْلَ العِرَاقِ أَهْلَ المَشْرِقِ ا. هـ، وهُوَ مِمَّا يَنْبَغِي أَنْ يُعَوَّلَ عَلَيْهِ لِلُطْفِ مَأْخَذِهِ.

وَأَمَّا الطَّائِفَةُ، فَفِي «النِّهايَةِ»: هِيَ الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ، ويَقَعُ عَلَىٰ الواحِدِ؛ كَأَنَّهُ أَرادَ نَفْساً طائِفَةً، وسُئِلَ إِسْحَاقُ بْنُ راهُويَهْ عَنْ مَعْناها فَقالَ: الطَّائِفَةُ دُونَ الأَلْفِ، وسَيَبْلُغُ هَـٰذَا الأَمْرُ إِلَىٰ أَنْ يَكُونَ المُتَمَسِّكُونَ بِما كانَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وأصحابُه أَلْفاً، يُسَلِّيهِمْ بِذَلِكَ أَلاَّ يُعْجِبَهُمْ كَثْرَةُ أَهْلِ الباطِلِ ا. هـ

وفَسَّرَ البُخارِيُّ تِلْكَ الطَّائِفَةَ بِأَهْلِ العِلْمِ، وعَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ بِأَصْحابِ الحَدِيثِ، وقالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: إنْ لَمْ يَكُونُوا أَهْلَ الحَديثِ فَلا أَدْري مَنْ هُمْ.

وقولُهُ: ظاهِرينَ، مَعْناهُ: أَنَّ أَمْرَهُمْ يَكُونُ ظاهِراً عَلَىٰ غَيْرِهِ ساطِعاً سُطُوعَ الشَّمْسِ في رابِعَةِ النَّهارِ، وحاصِلُ مَعْناهُ: أَنَّ الفَضْلَ الإِلٰهِيَّ والعَطاءَ الرَّبَّانِيَّ لَيْسَ مَقْصُوراً عَلَىٰ أَهْلِ عَصْرٍ دُونَ عَصْرٍ، ولا عَلَىٰ أَهْلِ دَهْرٍ دُونَ دَهْرٍ، فَلا تَخْلُو العُصُورُ المُتَأَخِّرَةُ عَنْ قائِمٍ بِحُجَجِ اللهِ، ومُتَرْجِمٍ عَنْ كِتابِهِ العَزِيزِ، وسُنَّةِ رَسولِهِ المُطَهَّرَةِ، ومُبَيِّنٍ لِما شَرَعَهُ اللهُ لِعِبادِهِ، وَكَيْفَ لا يَكُونُ ذَلِكَ وَقَدْ تَكَفَّلَ اللهُ بِحِفْظِ دِينِهِ القَويمِ، مَعَ أَنَّهُ مِنَ المَعْلُومِ أَنْ لَيْسَ المُرادُ حِفْظَهُ في بُطُونِ الكُتُبِ، بَلْ إِيجادَ مَنْ يُبَيِّنُهُ للنَّاسِ كُلَّ وَقْتٍ وعِنْدَ كُلِّ حاجَةٍ، وقَدْ يَجْعَلُ اللهُ في العُصُورِ المُتَأَخِّرَةِ مِنَ العُلَماءِ المُحِيطينَ بالمَعارِفِ العِلْمِيَّةِ والمَدارِكِ الشَّرْعِيَّةِ عَلَىٰ

اخْتِلافِ أَنْواعِها ما يَقِلُّ نَظيرُهُ في العُصُورِ المُتَقَدِّمَةِ؛ كَما يُعْلَمُ ذَلِكَ مِنْ سَبْرِ تَراجِمِ العُلَماءِ وطالِعِ سِيَرِهِمْ، والفَيْضُ الإِلـٰهِيُّ لَمْ يَنْقَطِعْ، والتَّفَضُّلُ الرَّحْمانِيُّ لَمْ يُخْتَمْ، والجَوادُ الكَريمُ لَمْ يَبْخَلْ، وَللهِ دَرُّ لِسانِ الدِّينِ بْنِ الخَطيبِ حَيْثُ يَقُولُ*:

ما ضَرَّنِي إِنْ لَمْ أَجِئْ مُتَقَدِّماً فَالسَّبْقُ يُعْرَفُ آخِرَ المِضْمَارِ

ولَئِنْ غَدَا رَوْضُ البَلاغَةِ بَلْقَعاً فَلَرُبَّ كَنْزٍ في أَسَاسِ جِدَارِ

**٢٢١ـ «لا يَدخُلُ صَاحِبُ مَكْسٍ الجَنَّةَ».**

**الشرح**: رَواهُ أحمدُ في «المُسْنَدِ»، وأبو داودَ، والحاكِمُ، وقالَ: صَحيحٌ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عامِرٍ، والمَكْسُ: الضَّريبَةُ الَّتي يَأْخُذُها الماكِسُ، وهُوَ العَشَّارُ، وهُوَ ـ أَيْضاً ـ في البَيْعِ: انْتِقاصُ الثَّمَنِ واسْتِحْطاطُهُ، والمنَابَذَةُ بَيْنَ المُتَبايِعَيْنِ، وهِيَ أَنْ يَحْمِلَ حَصاةً أَوْ نَحْوَها، ويقولَ للمُشْتَري: أَيُّ شَيْءٍ وَقَعتْ عَلَيْهِ هَـٰذِهِ الحَصاةُ، فَهُوَ مِنْ مَبيعِكَ بِكَذَا، ويَدْخُلُ فيهِ القِمارُ واليانَصيبُ، وحاصِلُ المَعْنَىٰ: أَنَّ كُلَّ ما أَدَّىٰ إِلَىٰ أَخْذِ المالِ بِوَجْهٍ غَيْرِ مَشْروعٍ فَهُوَ مَكْسٌ.

---

* حكاه ابن حجر عنه في ترجمته في «الدرر الكامنة» (٥/ ٢١٨).

**٢٢١ـ ضعيف.**

لم أجده في المطبوع من «مسند الشهاب» للقضاعي، وقد رواه «أبو داود» (٢٩٣٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٥٠)، والحاكم في «المستدرك» (١٤٦٩) عن عقبة بن عامر. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٦٣٤١)، و«ضعيف الترغيب والترهيب» (٤٨٠).

**٢٢٢ـ «لا تَزَالُ نَفْسُ الرَّجُلِ مُعلَّقَةً بِدَيْنِهِ حَتَّىٰ يُقْضَىٰ عَنْهُ».**

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ، وابْنُ ماجَهْ، والحاكِمُ، والتِّرْمِذِيُّ، وقالَ: حديثٌ حَسَنٌ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، والمَعْنَىٰ: أَنَّهُ لا تزالُ نَفْسُ، أَيْ: رُوحُ الرَّجُلِ بَعْدَ مُفارَقَتِها لِلْبَدَنِ مُعلَّقَةً، أَيْ: مَحْبُوسَةً عَنْ مَحَلِّها الَّذي أُعِدَّ لَها بِسَبَبِ دَيْنِهِ الَّذي كانَ عَلَيْهِ في الدُّنْيا حَتَّىٰ يُقْضَىٰ عنهُ دَيْنُهُ بِوَفاءٍ مِنْ وَرَثَتِهِ أَوْ إِبْراءٍ، وخَرَّجَ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ يُؤْتَىٰ بالرَّجُلِ المُتَوَفَّىٰ عَلَيْهِ الدَّيْنُ، فَيَقُولُ: «هَلْ تَرَكَ لِدَيْنِهِ مِنْ قَضاءٍ؟» فَإِنْ حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَفاءً، صَلَّىٰ عَلَيْهِ، وَإِلاَّ قالَ لِلْمُسْلِمينَ: «صَلُّوا عَلَىٰ صاحِبِكُمْ»، فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ الفُتُوحَ، قامَ فَقالَ: «أَنا أَوْلَىٰ بِالمُؤْمِنينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تُوُفِّيَ مِنَ المُسْلِمينَ، فتَرَكَ دَيْناً، فَعَلَيَّ قَضاؤُهُ، ومَنْ تَرَكَ مالاً، فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ»، وقالَ التِّرْمِذِيُّ: هَٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

**٢٢٣ـ «لا يَزَالُ العَبْدُ في صَلاةٍ ما انْتَظَرَ الصَّلاةَ».**

---

**٢٢٢ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩١٥)، و«الترمذي» (١٠٧٩)، و«ابن ماجه» (٢٤١٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/٥٠٨)، والحاكم في «المستدرك» (٢٢١٩) عن أبي هريرة. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٦٧٧٩)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (١٨١١).

* **حديث: «أنا أولىٰ بالمؤمنين. . .» صحيح**. رواه «البخاري» (٢١٧٦)، و«مسلم» (١٦١٨)، و«الترمذي» (١٠٧٠) عن أبي هريرة.

**٢٢٣ـ صحيح.**

=

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وانْتِظارُ الصَّلاةِ يَكُونُ بِفِعْلِ ما يَلْزَمُها مِنْ وُضُوءٍ واجْتِنابِ نَجاسَةٍ، وقَوْلُهُ: «ما انتُظَرَ»، مَعْناهُ: مُدَّةَ انْتِظارِهِ الصَّلاةَ الثَّانِيَةَ.

**٢٢٤ـ «لا تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ لأَخِيكَ، فَيُعَافِيَهُ اللهُ ويَبتَلِيكَ»**.

**الشرح**: رَواهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ واثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ، وقالَ: هَـٰذَا حَديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، فَلا عِبْرَةَ بِقَوْلِ الصَّاغانِيِّ إِنَّهُ مَوْضُوعٌ، ولَفْظُ التِّرْمِذِيِّ: «فَيَرْحَمَهُ اللهُ ويَبتَلِيكَ»، والشَّماتَةُ: فَرَحُ العَدُوِّ بِبَلِيَّةٍ تَنْزِلُ بِمَنْ يُعاديهِ.

**٢٢٥ـ «لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ؛ فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ»**.

**الشرح**: رَواهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، كانَتِ العَرَبُ في جاهِلِيَّتِها تَذُمُّ الدَّهْرَ وتَسُبُّهُ عِنْدَ النَّوازِلِ والحَوادِثِ، ويَقُولُونَ:

---

= رواه القضاعي في «مسنده» (٩١٦)، و«البخاري» (٦٢٠)، و«مسلم» (٦٤٩) عن أبي هريرة.

**٢٢٤ـ ضعيف**.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩١٧، ٩١٨، ٩١٩)، و«الترمذي» (٢٥٠٦) عن واثلة بن الأسقع. وانظر: «الدر الملتقط» للصغاني (ص: ٣٥). وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥٤٢٦)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٦٢٤٥).

**٢٢٥ـ صحيح**.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٢١)، و«مسلم» (٢٢٤٦) عن أبي هريرة. ورواه القضاعي ـ أيضاً ـ في «مسنده» (٩٢٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٩٩) عن أبي قتادة.

أبادَهُمُ الدَّهْرُ، وأَصابَتْهُمْ قَوارِعُهُ وحَوادِثُهُ، ويُكْثِرُونَ مِنْ ذِكْرِهِ بِذَلِكَ في أَشْعارِهِمْ، وأَخْبرَ عَنْهُمْ ـ تَعالَىٰ ـ في كِتابِهِ العَزِيزِ بِأَنَّهُمْ كانُوا يَقُولُونَ: ﴿ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ﴾ [الجاثية: ٢٤]، وهُوَ الزَّمانُ الطَّوِيلُ ومُدَّةُ الْحَياةِ في الدُّنْيا، فَكانُوا يَعْتَقِدُونَ اعْتِقادَ الدَّهْرِيَّةِ، وأَنَّ الزَّمانَ هُوَ المُفْنِي والآتي بالحَوادِثِ، فَبَيَّنَ اللهُ في كِتابِهِ، ورَسُولُهُ في كَلامِهِ بِأَنَّ فاعِلَ الأَشْياءِ كُلِّها هُوَ اللهُ ـ تَعالَىٰ ـ، وَمِنْ جُمْلَتِها الدَّهْرُ، فَهُوَ مَخْلُوقٌ لَهُ ـ تَعالَىٰ ـ، وكُلُّ مَخْلوقٍ لا يَقْدِرُ عَلَىٰ أَنْ يَأْتِيَ بِخَيْرٍ أَوْ بِشَرٍّ، فَيَكُونُ مَعْنَىٰ الحَدِيثِ: لا تَسُبُّوا فاعِلَ هَـٰذِهِ الأَشْياءِ؛ فَإِنَّكُمْ إذا سَبَبْتُموهُ، وَقَعَ السَّبُّ عَلَىٰ اللهِ؛ لِأَنَّهُ الفَعَّالُ لِما يُرِيدُ، لا الدَّهْرُ، فَوَضَعَ الدَّهْرَ مَوْضِعَ جالِبِ الحَوادِثِ لاشْتِهارِ الدَّهْرِ عِنْدَهُمْ بِذَلِكَ، وَمِنَ العَمَىٰ في هَـٰذا المَوْضِعِ قَوْلُ مَنْ قالَ: لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ؛ فَإِنَّ الدَّهْرَ مِنْ أَسْمائِهِ ـ تَعالَىٰ ـ، فَتَنَبَّهْ، ومَا المَعْنَىٰ إلاّ أَنَّكُمْ لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ؛ لاعْتِقادِكُمْ أَنَّهُ الجالِبُ لِلْحَوادِثِ، وأَنْتُمْ مُخْطِئُونَ بِذَلِكَ، ومَا الجالِبُ لَها إلاَّ اللهُ الَّذي تُخْطِئُون بِنِسْبَةِ الفِعْلِ إِلَىٰ غَيْرِهِ.

**٢٢٦ـ «لا تَسُبُّوا السُّلْطَانَ؛ فَإِنَّهُ فَيْءُ اللهِ في أَرْضِهِ».**

**الشرح:** رَواهُ البَيْهَقِيُّ عَنْ أَبي عُبَيْدَةَ بْنِ الجَرَّاحِ بِإِسْنادٍ

---

**٢٢٦ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٢٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٣٧٢) عن أبي عبيدة بن الجراح. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» =

ضَعيفٍ، والفَيْءُ: الظِّلُّ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ اللهَ يَدْفعُ بِهِ الأَذَىٰ عَنِ النَّاسِ؛ كَما يَدْفَعُ الظِّلُّ أَذىٰ حَرِّ الشَّمْسِ، وقدْ يُكْنَىٰ بِالظِّلِّ عَنِ الكَنَفِ، يَعْنِي: الجانِبَ والنَّاحِيَةَ.

**٢٢٧ـ «لا تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ؛ فَتُؤْذُوا الأَحْيَاءَ».**

**الشرح**: رَوَاهُ أَحْمَدُ في «المُسْنَدِ»، وَالتِّرْمِذِيُّ عَنِ المُغِيْرَةِ، وَهُوَ حَدِيْثٌ حَسَنٌ، **وَالمُرَادُ**: الأَحْيَاءُ مِنْ أَقَارِبِهِمْ، وَالأَمْوَاتُ لا يَلْحَقُهُمْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ.

**٢٢٨ـ «لا تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ؛ فَإِنَّهُم أَفْضَوْا إِلَىٰ ما قَدَّمُوا».**

**الشرح**: رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَأَحْمَدُ في «المُسْنَدِ» عَنْ عَائِشَةَ، وَالمَعْنَىٰ: أَنَّهُمْ أَفْضَوْا إِلَىٰ مَا قَدَّمُوُهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، فَعَلَيْكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ.

**٢٢٩ـ «لا تَمْسَحْ يَدَكَ بِثَوْبِ مَنْ لا تَكْسُوهُ».**

---

= (٢٢٦٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٦٢٢٢).

**٢٢٧ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٢٥)، و«الترمذي» (١٩٨٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٥٢) عن المغيرة بن شعبة. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٧٣١٢).

**٢٢٨ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٢٣، ٩٢٤)، و«البخاري» (١٣٢٩)، و«النسائي» (١٩٣٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ١٨٠) عن عائشة.

**٢٢٩ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٢٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» كما في =

الشرح: رَوَاهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ، والطَّبَرَانِيُّ في «الكَبِيْرِ» عَنْ أَبي بَكْرَةِ، وفي إِسْنَادِهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمَّ، وَالمَقْصُودُ مِنْهُ: النَّهْيُ عَنِ التَّصَرُّفِ في مالِ الغَيْرِ، فَأُظْهِرَ مَظْهَرَ البَيانِ، مِنْ أَنَّكَ إذا كانَ شَخْصٌ لا تَلْزَمُكَ كِسْوَتُهُ مِنْ زَوْجَةٍ أَوْ وَلَدٍ، فَلا تَمْسَحَ يَدَكَ بَعْدَ غَسْلِها في ثَوْبِهِ، بَلِ امْسَحْ يَدَكَ في ثَوْبِكَ.

**٢٣٠ـ «لا يَرُدُّ الرَّجُلُ هَدِيَّةَ أَخِيهِ، فَإِنْ وَجَدَ فَلْيُكَافِئْهُ».**

الشرح: هَـٰذا مِنْ كَلامِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ، **والمَعْنَىٰ**: أَنَّ مَنْ أُهْدِيَ لَهُ هَدِيَّةٌ، لا يُقابِلِ المُهْدِيَ بالرَّدِّ، ولَـٰكِنْ إذا لَمْ يَكُنْ لَهُ بِها حاجَةٌ يُكافِئُهُ ويُقابِلُهُ عَلَىٰ هَدِيَّتِهِ.

**٢٣١ـ «لا تَرُدُّوا السَّائِلَ ولَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ».**

---

= «مجمع الزوائد» للهيثمي (٥/ ٣٠) عن أبي بكرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٧٩٦)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٦٢٧٥). وقد رواه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤٤) عن أبي بكرة بلفظ نحوه، وإسناده ضعيف. انظر «ضعيف الجامع الصغير» (٦٠٢٥)، و«مشكاة المصابيح» (٤٧٠١).

**٢٣٠ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٢٦)، وهناد بن السري في «الزهد» (٨٠٤) عن الحسن البصري مرسلاً.

**٢٣١ـ صحيح**

* **أما حديث عائشة**: فرواه القضاعي في «مسنده» (٩٢٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٣٩٨).

* **وأما حديث حواء**: وهي بنت السكن (وليست جويرية، كما قال الشارح) فقد رواه القضاعي في «مسنده» (٩٣٠)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٢٣)، =

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عائِشَةَ، ورَواهُ مِنْ طَريقٍ آخَرَ عَنْ جُوَيْرِيَةَ، ولَفْظُهُ: «لا تَرُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظِلْفٍ مُحَرَّقٍ» وهَـٰذَا رَواهُ مالِكٌ، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ»، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ»، والظِّلْفُ: للبقَرِ والغَنَمِ كَالحافِرِ للفَرَسِ والبَغْلِ، والخُفِّ للإبلِ، **والمَعْنَىٰ**: لا تَرُدُّوا السائِلَ خائِباً، وَلَوْ أَنَّكُمْ تُعْطُونَهُ شَيْئاً، أَيْ: قِطْعَةً مِنْ تَمْرَةٍ، أَوْ ظِلْفاً مُحَرَّقاً، أَيْ: مَشْوِيّاً، أَيْ: ولَوْ كانَ بِشَيْءٍ قَليلٍ، أو لا يُنْتَفَعُ بِهِ.

**٢٣٢ـ «لا تَغْتَابُوا المُسْلِمِينَ، ولا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِم»**.

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، وأَبو داودَ عَنْ أَبي بَرْزَةَ بِزِيادَةِ: «فَإِنَّهُ مَنِ اتَّبَعَ عَورَاتِهِم، تَتَبَّعَ اللهُ عَوْرَتَهُ، ومَنْ تَتَبَّعَ اللهُ عَوْرَتَهُ، يَفْضَحْهُ في بَيْتِهِ»، والعَوْراتُ: الزَّلَّاتُ.

---

= والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ٢١٩ رقم: ٥٥٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٤٠٠)، وإسناده صحيح. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣٥٠٢).

* **قلت**: وفي بعض ألفاظه عندهم: «ردوا السائل. . .» الحديث.

* **قال ابن حبان**: قوله ﷺ: «ردوا السائل» قصد زجره بلفظ الأمر: يريد به: لا تردوا السائل ولو بظلف محرق. وانظر: «صحيح ابن حبان» (حديث: ٣٣٧٤).

**٢٣٢ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٣٣)، و«أبو داود» (٤٨٨٠) عن أبي برزة الأسلمي. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٧٩٨٤).

٢٣٣ـ «لا تَخْرِقَنَّ عَلَىٰ أَحَدٍ سِتْراً».

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أُمِّ الدَّرْداءِ: أَنَّ رَجُلاً يُقالُ لَهُ: حَرْمَلَةُ أَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ، فَقالَ الرَّجُلُ لَهُ: الإِيمانُ هاهُنا، وأَشارَ بِيَدِهِ إِلَىٰ لِسانِهِ، والنِّفاقُ هاهُنا، وأَشارَ بِيَدِهِ إِلَىٰ قَلْبِهِ، فَلا أَذْكُرُ اللهَ إِلاَّ قَليلاً، فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَهُ لِساناً ذاكِراً، وقَلْباً شاكِراً»، وذَكَرَ حَديثاً مُطَوَّلاً، وفيهِ: «ولا تَخْرِقَنَّ عَلَىٰ أَحَدٍ سِتْراً»؛ أَيْ: لا تَفْضَحْ أَحَداً، فَيَظْهَرَ ما كانَ مَكْتُوماً في قَلْبِهِ.

٢٣٤ـ «لا تَحْقِرَنَّ مِنَ المَعْرُوفِ شَيْئاً».

---

٢٣٣ـ

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٣٤) عن أم الدرداء، ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٧/ ٢٣)، و(٦٧/ ٩٦ـ٩٧) عن أبي الدرداء. وانظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٢/ ٥٠).

٢٣٤ـ **صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٣٥) عن أبي جري الهجيمي.

* **حديث: «كل معروف صدقة...» صحيح.** رواه «البخاري» (٥٦٧٥) مختصراً، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٦٩) عن جابر. وقد رواه «مسلم» (٢٦٢٦) من حديث أبي ذر.

* **حديث: «لا تحقرن من المعروف شيئاً، ولو أن تعطي صلة الحبل...»**. رواه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٨٢) عن أبي تميمة الهجيمي عن رجل من قومه.

**قلت:** هو أبو جري الهجيمي، كما عرف في روايات الحديث الأخرىٰ.

وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٧٧٠)، و(١٣٥٢)، و(٣٤٢٢)، و«صحيح الجامع الصغير» (٩٨).

**الشرح**: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي جُرَيٍّ الهُجَيْمِيِّ قالَ: قُلْتُ: يا رَسولَ اللهِ! إنَّا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الباديَةِ، فَعَلِّمْنا عَمَلاً لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَنْفَعَنا بِهِ، فَقَالَ: لا تَحْقِرَنَّ، إلخ، والمَعْنَىٰ: افْعَلْ ما تَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنَ المَعْروفِ، سَواءٌ كانَ قَليلاً أو كَثيراً، فَفي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» مِنْ حَديثِ جابِرٍ: «كُلُّ مَعرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَمِنَ المَعْروفِ أَنْ تَلْقَىٰ أَخاكَ بوَجْهٍ طَلْقٍ، وأَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ في إنَائِهِ»، وحديثُ الكِتابِ خَرَّجَهُ أَحْمَدُ عَنْ أَبي جُرَيٍّ الهُجَيْمِيِّ، ولفظُهُ: «لا تَحْقِرَنَّ مِنَ المَعْروفِ شَيْئاً، ولَوْ أَنْ تُعْطِيَ صِلَةَ الحَبْلِ، ولَوْ أَنْ تُعْطِيَ شِسْعَ النَّعْلِ، ولَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ في إناءِ المُسْتَقي، ولَوْ أَنْ تُنَحِّيَ الشَّيْءَ مِنْ طَريقِ النَّاسِ يُؤْذيهِمْ، ولَوْ أَنْ تَلْقَىٰ أَخاكَ وَوَجْهُكَ إلَيْهِ مُنْطَلِقٌ، ولَوْ أَنْ تَلْقَىٰ أَخاكَ فَتُسَلِّمَ عَلَيْهِ، ولَوْ أَنْ تُؤْنِسَ الوَحْشانَ في الأَرْضِ».

**٢٣٥ـ «لا تُوَاعِدْ أَخَاكَ مَوْعِداً فَتُخْلِفَهُ»**.

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، والمَقْصودُ: الوَعْدُ بِالخَيْرِ.

**٢٣٦ـ «لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ»**.

---

**٢٣٥ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٣٦)، و«الترمذي» (١٩٩٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٩٤) عن ابن عباس. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٦٢٧٤).

**٢٣٦ـ صحيح.** =

الشرح: رَواهُ مُسْلِمٌ، وأَبو داودَ، والنَّسائِيُّ، والتِّرمِذيُّ، وابْنُ ماجَهْ عَنْ أَنَسٍ، ولَفْظُ التِّرْمِذِيِّ بعدَ ما في الكِتابِ: «ولْيَقُلْ: اللهُمَّ أَحْيِني مَا كانَتِ الحَياةُ خَيْراً لِي، وتَوَفَّنِي إِذَا كانَتِ الوَفاةُ خَيْراً لِي»، وحِكْمَةُ النَّهْيِ عَنْ تَمَنِّي المَوْتِ ما رَواهُ النَّسائِيُّ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ، إِمَّا مُحْسِناً فَلَعَلَّهُ أَنْ يَعِيشَ يَزْدادُ خَيْراً، وهُوَ خَيْرٌ لَهُ، وإِمَّا مُسِيئاً فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْتِبَ»؛ أَيْ: يَرْجِعَ عَنِ الإساءَةِ، ويَطْلُبَ رِضاءَ اللهِ بالتَّوْبَةِ.

**٢٣٧ـ «لا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلاَّ وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ باللهِ ـ تَعالَىٰ ـ».**

الشرح: رَواهُ مُسْلِمٌ، وأَحْمَدُ، وأَبو داودَ، وابْنُ ماجَهْ، والمُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ جابِرٍ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلاثَةِ أَيّامٍ، فَذَكَرَهُ، ومَعْناهُ: أَنَّهُ يَنْبَغِي للإِنْسانِ أَنْ يَرْجَحَ عَلَىٰ ظَنِّهِ أَنَّ اللهَ يَرْحَمُهُ وَيَعْفُو عَنْهُ حَتَّىٰ يُوافِيَهُ المَوْتُ وهُوَ عَلَىٰ هَـٰذِهِ الحالَةِ؛ فإِنَّ الكريمَ عَفُوٌّ، ورَحْمَتُهُ ـ تَعالَىٰ ـ تَسَعَ

---

= رواه القضاعي في «مسنده» (٩٣٧)، و«البخاري» (٥٩٩٠)، و«مسلم» (٢٦٨٠)، و«أبو داود» (٣١٠٨)، و«النسائي» (١٨٢٠)، و«الترمذي» (٩٧٠)، و«ابن ماجه» (٤٢٦٥) عن أنس.

* **حديث: «لا يتمنين أحدكم الموت: إما محسناً...» صحيح.** رواه «البخاري» (٥٣٤٩)، و«النسائي» (١٨١٨) عن أبي هريرة.

**٢٣٧ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٣٨)، و«مسلم» (٢٨٧٧)، و«ابن ماجه» (٤١٦٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٣٤) عن جابر بن عبد الله.

جَميعَ مَخْلوقاتِهِ، ولا يَفْعَل ذَلِكَ إلاّ بَعْدَ سَعْيِهِ في رِضاءِ مَوْلاهُ غايَةَ جُهْدِهِ، فإذا أَتاهُ المَرَضُ، انْقَطَعَ إلَىٰ ربِّهِ بِقَلْبِهِ، وَأَحْسَنَ الظَّنَّ بِعفْوِهِ وكَرَمِهِ؛ فإنَّ اللهَ ـ تعالَىٰ ـ لا يَرُدُّهُ خائِباً، وهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمينَ، فَلا يَنْبَغي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُسيْءَ الظَّنَّ بِمُؤْمِنٍ، ولا أَنْ يَنْسُبَ إِلَيْهِ الكُفْرَ بأَدْنَىٰ لَفْظَةٍ، أَوْ بِأَدْنَىٰ فِعْلٍ؛ فإنَّ هَـٰذا مِنَ الإساءَةِ مَعَ اللهِ ـ تَعالَىٰ ـ؛ لِأَنَّ اللهَ هُوَ العالِمُ بِأَسْرارِ عِبادِهِ وأَحْوالِهِمْ، فَنَكِلُهُمْ إِلَيْهِ، ولا نَخُوضُ إلاَّ في شُؤُونِ أَنْفُسِنا.

**٢٣٨ـ «لا تَحَاسَدُوا، ولا تَنَاجَشُوا، ولا تَباغَضُوا، ولا تَدَابَرُوا، وكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَاناً».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والبُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، واعْلَمْ أَنَّ الحَسَدَ مَرْكوزٌ في طِباعِ البَشَرِ، وهُوَ أَنَّ الإنْسانَ يَكْرَهُ أَنْ يَفُوقَهُ أَحَدٌ مِنْ جِنْسِهِ في شَيْءٍ مِنَ الفَضائِلِ، ثم يَنْقَسِمُ النَّاسُ بَعْدَ هَـٰذا إِلَىٰ أَقْسامٍ:

فَمِنْهُمْ مَنْ يَسْعَىٰ في زَوالِ نِعْمَةِ المَحْسودِ بالبَغْيِ عَلَيْهِ بالقَوْلِ والفِعْلِ.

ثُمَّ مِنْهُمْ مَنْ يَسْعَىٰ في نَقْلِ هَـٰذا إِلَىٰ نَفْسِهِ.

---

**٢٣٨ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٣٩)، و«البخاري» (٥٧١٧)، و«مسلم» (٢٥٦٣) عن أبي هريرة.

ومِنْهُمْ مَنْ يَسْعَىٰ في إِزالَتِهِ عَنِ المَحْسودِ فَقَطْ مِنْ غيرِ نَقْلٍ إِلَىٰ نَفْسِهِ، وهُوَ شَرُّ القِسْمَيْنِ وأَخْبَثُهُما، وهَـٰذَا هُوَ الحَسَدُ المَذْمُومُ المَنْهِيُّ عَنْه، وَبِهِ خَرابُ العالَمِ؛ لِأَنَهُ يُؤَدِّي إِلَىٰ التَّوَغُّلِ في حُبِّ الذَّاتِ، ومَتَىٰ شاعَ هَـٰذَا التَّوَغُّلُ في البَشَرِ، أَقْبَلَ كُلُّ فَرْدٍ عَلَىٰ مُعاكَسةِ الآخَرِ، ومَتَىٰ صارَ الأَمْرُ كَذَلِكَ، تَعَطَّلَتِ المَصالِحُ، ودَخَلَ الأَذَىٰ والشَّرُّ، وكَثُرَ البَغْيُ والتَّعَدِّي، وفَرَّ الأَمْنُ، وخَلَفَهُ الخَوْفُ، فالحَسَدُ أَساسُ جَميعِ المَفَاسِدِ.

وقِسْمٌ آخَرُ مِنَ النَّاسِ إذا حَسَدَ غَيْرَهُ، لَمْ يَعْمَلْ بِمُقْتَضَىٰ حَسَدِهِ، ولَمْ يَبْغِ عَلَىٰ المَحْسودِ بِقَوْلٍ ولا فِعْلٍ، وهَـٰذَا نَوْعانِ:

**أَحدُهما**: أنهُ لا يُمْكِنُهُ إزالَةُ الحَسَدِ منْ نَفْسِهِ، فَيَكُونُ مَغْلُوباً عَلَىٰ ذَلِكَ، فَلاَ يَأْثَمُ بِهِ.

**والثَّاني**: مَنْ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِذَلِكَ اخْتِياراً، ويُعيدُهُ ويُبْديهِ في نَفْسِهِ مُسْتَرْوِحاً إِلَىٰ تَمَنِّي زَوالِ نِعْمَةِ أَخيهِ، فَهَـٰذَا شَبيهٌ بِالعَزْمِ المُصَمِّمِ عَلَىٰ المَعْصِيَةِ.

وقِسْمٌ آخَرُ إذا حَسَدَ لَمْ يَتَمَنَّ زَوالَ نِعْمَةِ المَحْسودِ، بَلْ يَسْعَىٰ في اكْتِسابِ مِثْلِ فَضائِلِهِ، ويَتَمَنَّىٰ أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ، فَإِنْ كانَتِ الفَضائِلُ دُنْيَوِيَّةً مَحْضَةً، فَلا خَيْرَ في ذَلِكَ، وإِنْ كانَتْ فَضائِلَ دِينِيَّةً أَخْلاقِيَّةً عُمْرانِيَّةً تَنْفَعُ أَبْناءَ البَشَرِ، فَهُوَ حَسَنٌ.

والنَّجْشُ يَكُونُ في البَيْعِ، وَهُوَ أَنْ يَزيدَ في السِّلْعَةِ مَنْ لا يُريدُ شِراءَها، إمَّا لِنَفْعِ البائِعِ بِزِيادَةِ الثَّمَنِ لَهُ، أَوْ بِإِضْرارِ المُشْتَري

بِتكْثيرِ الثَّمَنِ عَلَيْهِ، أَوْ أَنْ يَمْدَحَ السِّلْعَةَ لِيُنَفِّقَها ويُرَوِّجَها، وكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الغِشِّ المُحرَّمِ، وأَكْثَرُ الفُقَهاءِ عَلَىٰ أَنَّ البَيْعَ صَحيحٌ مُطْلَقاً، وهُوَ قَوْلُ أَبي حَنيفَةَ، ومالِكٍ، والشَّافِعِيِّ، وأَحْمَدَ في رِوايَةٍ عنهُ، إلاَّ أَنَّ مالِكاً وأَحْمَدَ أَثْبَتا لِلْمُشْتَري الخِيارَ إذا لَمْ يَعْلَمْ بالحالِ، وغُبِنَ غَبْناً فاحِشاً يَخْرُجُ عَنِ العادَةِ، وقَدَّرَهُ مالِكٌ وبَعْضُ أَصْحابِ أَحْمَدَ بِثُلُثِ الثَّمَنِ.

والصَّحيحُ أَنَّ التَّناجُشَ هُنا يُفَسَّرُ بِما هُوَ أَعَمُّ؛ لِأَنَّ النَّجْشَ بِالأَصْلِ إثارَةُ الشَّيْءِ بِالخِداعِ والحِيلَةِ، ومَعْناهُ هُنا: لا تَتَخادَعُوا، ولا يُعامِلْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً بالمَكْرِ والاحْتِيالِ، ولا يُوصِلْ أَحَدُكُمْ إلَىٰ أَخيهِ أَذًىٰ، ولا شَيْئاً يَضُرُّ بِهِ، فَيَدْخُلُ فيهِ جَميعُ أَنْواعِ المُعامَلاتِ بالغِشِّ ونَحْوِهِ؛ كَتَدْليسِ العُيوبِ وكِتْمانِها، وغِشِّ المَبيعِ الجَيدِ بالرَّديءِ، وغَيْرِ ذَلِكَ.

وقَوْلُهُ: ولا تَباغَضُوا، مَعْناه: لا تَفْعَلُوا شَيْئاً مِمَّا يُسَبِّبُ البَغْضاءَ بَيْنَكُمْ، ويُوقِعُ بَيْنَكُمُ الخِلافَ؛ كالغِيبَةِ والنَّميمَةِ والكَذِبِ والنِّفاقِ، ويَنْدَرِجُ في هَـٰذَا ما يَخْفَىٰ عَلَىٰ كَثيرٍ مِنَ النَّاسِ، وهُوَ أَنَّ كَثيراً مِنْ أَئِمَّةِ الدِّينِ قَدْ يَقُولُ قَوْلاً مَرْجُوحاً؛ اجْتِهاداً مِنْهُ، فَيَأْخُذُهُ أَتْباعُهُ، ويَنْتَصِرُونَ لَهُ، ولا دَليلَ لَهُمْ إلاَّ كَوْنُ مَتْبوعِهِمْ قالَ بِهِ، ولَوْ قالَهُ غَيْرُهُ مِنْ أَئِمَّةِ الدِّيْنِ، لَمَا انْتَصَرَ لَهُ، ومَعَ ذَلِكَ يَظُنَّ أَنَّهُ إنَّما يَنْتَصِرُ لِلْحَقِّ بِمَنْزِلَةِ مَتْبوعِهِ، فَيَنْشَأُ لِذَلِكَ الخِلافُ والتَّقاطُعُ، وهَـٰذَا مِنَ النَّجْشِ المَنْهِيِّ عَنْهُ، ولَيْسَ الانْتِصارُ لِلْحَقِّ إلاَّ فيما قامَ عَلَيْهِ الدَّليلُ الواضِحُ، وأَثْبَتَتْهُ السُّنَّةُ

الواضِحَةُ البَيْضاءُ، والتَّدابُرُ: المُصادَمَةُ والهِجْرانُ، مَأْخُوذٌ مِنْ أَنْ يُوَلِّيَ الرَّجُلُ دُبُرَهُ لِصاحِبِهِ، ويُعْرِضَ عَنْهُ بِوَجْهِهِ، وهُوَ التَّقاطُعُ.

وقَوْلُهُ: وكُونُوا عِبادَ اللهِ إخْواناً: هُوَ كالتَّعْليلِ لِمَا تَقَدَّمَ، وذٰلِكَ أَنَّهُمْ إذا تَرَكوا التَّحاسُدَ والتَّناجُشَ، والتَّباغُضَ والتَّدابُرَ، كانوا إخْواناً، وفيهِ الأَمْرُ باكْتِسابِ ما يَصيرُ بهِ المُسْلِمونَ كَذٰلِكَ، فَيَدْخُلُ فيهِ أَداءُ الحُقُوقِ، ورَدُّ السَّلامِ، وعِيادَةُ المَريضِ، وتَشْييعُ الجِنازَةِ، وإجابَةُ الدَّعْوَةِ، والنَّصيحَةُ، وأَمْثالُ ذٰلِكَ.

**٢٣٩ـ «لا تكُونُوا عَيَّابِينَ، وَلا مَدَّاحِينَ، وَلا طَعَّانِينَ، ولا مُتَمَاوِتِينَ».**

**الشرح**: رَواهُ ابنُ المُبارَكِ، وابنُ عَساكِرَ عَنْ مَكْحولٍ الشَّامِيِّ مُرْسَلاً، والعَيَّابُ: مُبالَغَةٌ في نِسْبَةِ العَيْبِ إلَىٰ غَيْرِهِ، والمَدّاحُ: مَنْ يُكْثِرُ مَدْحَ النَّاسِ، ويُبالِغُ فيهِ؛ لِأَنَّ المُبالَغَةَ لا تَخْلُو مِنْ كَذِبٍ، والطَّعَّانُ: الوَقَّاعُ في أَعْراضِ النّاسِ بالذَّمِّ والغِيْبَةِ ونَحْوِهِما، وهُو فَعَّالٌ مِنْ طَعَنَ فيهِ وعَلَيْهِ بالقَوْلِ يَطْعَنُ ـ بالفَتْحِ والضَّمِّ ـ إذا عابَهُ، والتَّماوُتُ: مِنْ قَوْلِ العَرَبِ: تَماوَتَ الرَّجُلُ: إذا أَظْهَرَ مِنْ نَفْسِهِ التَّخافُتَ والتَّضاعُفَ عَنِ العِبادَةِ والزُّهْدِ والصَّوْمِ، ويُطْلَقُ عَلَىٰ السُّكُونِ والجَهالَةِ والحُزْنِ والخَوْفِ

---

**٢٣٩ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٤٠)، وابن المبارك في «الزهد» (٣٩١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٧/ ٨١) عن مكحول مرسلاً.

* **قوله**: «والتماوت: من قول العرب: تماوت الرجل... والصوم»: انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٣/ ٣٧٠).

المُكَدِّرِ لِلْحَياةِ، والفَقْرِ والذُّلِّ والسُّؤَالِ والمَعْصِيَةِ، فَكُلُّ هَـٰذِهِ المَذْكُوراتِ يُسْتَعارُ لَها لَفْظُ المَوْتِ.

**٢٤٠ـ «لا تُعْجَبُوا بِعَمَلِ عَامِلٍ حَتَّىٰ تَنْظُرُوا بِمَا يُخْتَمُ لَهُ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «المُسْنَدِ»، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» بإسْنادٍ حَسَنٍ عَنْ أَبي أُمامَةَ الباهِلِيِّ، والمَعْنَىٰ: لا تَقْطَعُوا بِنَجاةِ أَحَدٍ، ولا بِعَدِمِ نَجاتِهِ مِنَ العَذابِ في الآخِرَةِ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا خاتِمَةَ أَمْرِهِ، وحَيْثُ إِنَّ الخاتِمَةَ مَجْهُولَةٌ، فَلا نَقْطَعُ لِأَحَدٍ بِجَنَّةٍ ولا بِنارٍ، إلاَّ لِمَنْ قَطَعَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ.

**٢٤١ـ «لا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ، ولا يَبِعْ عَلَىٰ بَيعِ أَخِيهِ».**

**الشرح**: لَمْ أَجِدْهُ في «مُسْنَدِهِ» وَلا في غَيْرِهِ بِهَـٰذَا اللَّفْظِ، ولَـٰكِنَّ أَصْلَهُ ما رَواهُ مُسْلِمٌ، وأَحْمَدُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عامِرٍ: أَنَّ

---

**٢٤٠ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٤١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨٠٢٥) عن أبي أمامة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٣٣٤)، و«صحيح الجامع الصغير» (٧٣٦٦).

**٢٤١ـ صحيح.**

رواه «البخاري» (٢٠٣٣)، و«مسلم» (١٤١٣)، و«الترمذي» (١١٣٤) عن أبي هريرة بلفظ نحوه.

* **حديث**: «**المؤمن أخو المؤمن...**» **صحيح**. رواه «مسلم» (١٤١٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٤٧) عن عقبة بن عامر.

* **حديث**: «**لا يخطب الرجل...**» **صحيح**. رواه «البخاري» (٤٨٤٨)، و«النسائي» (٣٢٤٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٥٣) عن ابن عمر.

رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «المُؤْمِنُ أَخُو المُؤْمِنِ، فَلا يَحِلُّ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَبْتَاعَ عَلَىٰ بَيْعِ أَخِيهِ، ولا يَخْطُبُ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخيهِ حَتَّىٰ يَذَرَ»، وَرواهُ أَحْمَدُ والبُخارِيُّ، والنَّسائِيُّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِلَفْظِ: «لا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَىٰ خِطْبَةِ الرَّجُلِ حَتَّىٰ يَتْرُكَ الخَاطِبُ قَبْلَهُ، أَوْ يَأْذَنَ لَهُ الخَاطِبُ»، والمَعْنَىٰ: أَنَّ الإنْسانَ إذا خَطَبَ امْرَأَةً لا يَجوزُ لآخَرَ أَنْ يَخْطُبَ تِلْكَ المَرْأَةَ مَعَ عِلْمِهِ بِخِطْبَتِهِ لَها؛ لاحْتِمالَ أَنْ يَميلَ أَهْلُها لِلثَّاني، فَيَنْكَسِرَ قَلْبُ الأَوَّلِ، بَل يَتْرُكُ الثَّاني الخِطْبَةَ حَتَّىٰ يَتْرُكَ الأَوَّلُ، أَوْ يَأْذَنَ لَهُ في خِطْبَتِها، وَكَذَلِك إِذا عُقِد المَبيعُ لِشَخْصٍ، فَلا يَجُوزُ لآخَرَ التَّعَرُّضُ لِشرائِهِ، وَأَمَّا قَبْلَ العَقْدِ، فَالمُزَايَدَة جائِزَةٌ.

**٢٤٢ـ «لا يُعْجِبَنَّكُمْ إِسْلامُ رَجُلٍ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا كُنْهَ عَقْلِهِ».**

**الشرح**: رَواهُ العُقَيْلِيُّ في «الضُّعَفاءِ»، وقالَ: حَديثٌ مُنْكَرٌ، وابْنُ عَدِيٍّ في «الكامِلِ»، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ»، وضَعَّفَهُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وكُنْهُ الأَمْرِ: حَقيقَتُهُ، وقِيلَ: وَقْتُهُ وقَدْرُهُ، وقِيلَ: غايَتُهُ، والكُلُّ صَحيحٌ هُنا، ومَعْناهُ: أَنَّ الإِسْلامَ كامِلٌ، فَلا يَكونُ بِكَمالِهِ إلاَّ في الفِطْرَةِ الصَّحيحَةِ والعَقْلِ الكامِلِ، فَإذا رَأَيْتُم

---

**٢٤٢ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٤٢، ٩٤٣)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٢/ ٤١٢) وقال: إسحاق بن أبي فروة: متروك الحديث، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ١٠٢) وقال: جميعا منكرين لايتابع عليهما، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٦٤١) وقال: إسحاق بن أبي فروة ضعيف، وقد روىٰ عنه الأكابر، جميعهم عن ابن عمر.

مُسْلِماً، فَلا تَعْجَبُوا؛ أَيْ: تَفْتَخِرُوا بإِسْلامِهِ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا حقيقَةَ عَقْلِهِ وقَدْرِهِ وغايَتِهِ، فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُ راجِحَ العَقْلِ، كانَ المُسْلِمَ الَّذي يُفْتَخَرُ بهِ، وإِنْ وَجَدْتُمُوهُ ناقِصَ العَقْلِ، كانَ ناقِصَ الدِّينِ، فَلا تَفْخَرُوا بِهِ، فَلَوْ كانَ لِعابِدِ الوَثَنِ أَوِ الأَشْجارِ أَوِ الأَحْجارِ عَقْلٌ كامِلٌ، لَمَنَعَهُ عَنْ عِبادَةِ ما لا يُجْدي نَفْعاً، ولَوْ كانَ كامِلَ العَقْلِ لَعَبَدَ الخالِقَ الحَقِيقِيَّ، ولاتَّبَعَ أَحْسَنَ الشَّرائِعِ وأَعْدَلَها، ولَوْ كانَ المُبْتَدِعُ ذا عَقْلٍ، لَمَا تَمَسَّكَ بِبِدْعَتِهِ وادَّعَىٰ أَنَّ غَيْرَ اللهِ يَضُرُّ ويَنْفَعُ، وكَذا المَعاصي والشُّرورُ لا تَكونُ إلاَّ مِنْ نُقْصانِ العَقْلِ.

**٢٤٣ـ «لا تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ الرَّاكِبِ»، قالوا: وما قَدَحُ الرَّاكِبِ؟ قالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَرْفَعُ مَتاعَهُ عَلَىٰ راحِلَتِهِ، فَيَبْقَىٰ في قَدَحِهِ ماءٌ، فيُعِيدُهُ في إِداوَتِهِ»، قال: «اجْعَلُونِي في أَوَّلِ الحَدِيثِ وأَوْسَطِهِ وآخِرِهِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، ورَواهُ بِمَعْناهُ البَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ»، وعَبْدُ الرَّزَّاقِ، والعُقَيْلِيُّ في «الضُّعَفاءِ» عَنْ جابِرٍ، وأَوْرَدَهُ الصَّغانِيُّ وغَيْرُهُ في «المَوْضوعاتِ»، والقَدَحَ: الإناءُ

---

**٢٤٣ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٤٤)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٣١١٧)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ٦١)، وقد ذكر عن البخاري أنه قال: «إبراهيم بن محمد بن الحارث التيمي: لم يثبت حديثه، روىٰ عنه موسىٰ بن عبيدة، وضعف لذلك»، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٥٧٨) عن جابر بن عبد الله.

* قوله: «والمعنىٰ: لا تؤخروني..». انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٤/ ١٩ـ٢٠).

الَّذي يُشْرَبُ فيهِ، والإداوة ـ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ ـ: إناءٌ صَغيرٌ مِنْ جِلْدٍ يُتَّخَذُ لِلْماءِ، والمَعْنَىٰ: لا تُؤَخِّرُوني في الذِّكْرِ والصَّلاةِ عَلَيَّ فَتَجْعَلُوني مُؤَخَّرَ قَدَحِ الرَّاكِبِ؛ لأَنَّ الراكبَ يُعَلِّقُ قَدَحُهُ في آخِرِ رَحْلِهِ عِنْدَ فَراغِهِ مِنْ تَرْحالِهِ، ويَجْعَلُهُ خَلْفَهُ، قالَ حَسّانُ:

(كَمَا يُنُطُّ خَلْفَ الرَّاكِبِ القَدَحُ الفَرْدُ)

بَلِ اجْعَلُوا الصَّلاةَ عَلَيَّ في أَوَّلِ الدُّعاءِ، وفي وَسَطِهِ، وفي آخِرِهِ، ولا رَيْبَ أَنَّهُ ﷺ هُوَ الَّذي أَتَىٰ بِهَـٰذِهِ الشَّريعَةِ الغَرَّاءِ، والصَّلاةُ عَلَيْهِ تَذْكارٌ لِمَجيئِهِ بِها، فلا جَرَمَ يُسْتَحْسَنُ ويُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ مَذْكُوراً في سائِرِ الأَدْعِيَةِ والخُطَبِ وغَيْرِهِما.

**٢٤٤ـ «لا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُم مَهابَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُومَ بِالحَقِّ إِذا عَلِمَهُ»**.

**الشرح**: رَواهُ ابْنُ النَّجّارِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، والمُصَنِّفُ عَنْ أَبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ قالَ: خَطَبَنا رَسولُ اللهِ ﷺ فَقالَ في خُطْبَتِه، إلخ، والمَهابَةُ: الإِجْلالُ والمَخافَةُ، أَيْ: لا تَكُنْ مَخافَةُ النَّاسِ مانِعَةً لِأَحَدِكُمْ عَنِ الثَّباتِ عَلَىٰ الحَقِّ الظَّاهِرِ والتَّمَسُّكِ بِهِ مَتَىٰ اتَّضَحَ لَهُ أَنَّهُ هُوَ الحَقُّ، فالحَقُّ يُعْلَمُ بِدَليلِهِ، لا بِمَهابَةِ قائِلِهِ، فَرُبَّ عَظيمٍ

---

**٢٤٤ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٤٥)، و«الترمذي» (٢١٩١)، و«ابن ماجه» (٤٠٠٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٤) عن أبي سعيد الخدري. ورواه ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٢٠/ ٩٧. ط. العلمية) عن ابن عباس بلفظ نحوه. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٦٨).

مَشْهورٍ يَقولُ غَيْرَ الحَقِّ، ورُبَّ صَغيرٍ في نَفْسِه يَقولُ الحَقَّ، فالعِبْرَةُ للمَقالِ لا لِمَنْ قالَ.

**٢٤٥ـ «لا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بامْرَأَةٍ؛ فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ».**

**الشرح**: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ عَنْ بُرَيْدَةَ، والمُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ جابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قالَ: خَطَبَنا عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ بِالجابِيَةِ فَقالَ: إنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قامَ في مِثْلِ مَقامِي هَـٰذا فَقالَ: لا يَخْلُوَنَّ، إلخ، ومَعْناهُ: أَنَّ الشَّهْوَةَ البَهِيمِيَّةَ إذا ثارَتْ، تَسَلَّطَتْ عَلَىٰ عَقْلِ الشَّخْصِ، وغَلَبَتْهُ، فَإِذا لَمْ يَكُنْ خالِياً، عاوَنَ الحَياءُ العَقْلَ، فَيَغْلِبانِها، فَإِذا انْفَرَدَ الرَّجُلُ بامْرَأَةٍ، لَمْ يَكُنْ ما يُسْتَحْيا مِنْهُ، وثارَتِ الشَّهْوَةُ منَ الطَّرَفَيْنِ، فَأَجَّجَها الشَّيْطانُ، فَيَقَعانِ في المُحَرَّماتِ، فالنَّهْيُ عَنِ الخَلْوَةِ بالمَرْأَةِ نَهْيٌ عَنِ السَّبَبِ لِئَلاّ يُؤَدِّيَ إِلَىٰ المُسَبَّبِ.

**٢٤٦ـ «لا تُرْضِيَنَّ أَحَداً بِسَخَطِ اللهِ، ولا تَحْمَدَنَّ أَحَداً عَلَىٰ فَضْلِ اللهِ،**

---

**٢٤٥ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٤٦)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١٦٥٩)، وفي «المعجم الصغير» (٢٤٥) عن جابر بن سمرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤٣٠)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢٥٤٦).

**٢٤٦ـ موضوع.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٤٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٥١٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤/ ١٢١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٠٨) عن ابن مسعود. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٨٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٠٠٩).

**ولا تَذُمَّنَّ أَحداً عَلَىٰ مَا لَمْ يُؤْتِكَ اللهُ؛ فَإِنَّ رِزْقَ اللهِ لا يَسُوقُهُ إِليكَ حِرْصُ حَرِيصٍ، ولا يَرُدُّهُ عَنكَ كَرَاهِيَةُ كَارِهٍ».**

**الشرح**: رَوَاهُ الطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ»، وأَبو نُعَيْمٍ في «الحِلْيَةِ»، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ، وزَادُوا فيهِ ما لَفْظُهُ: «وإِنَّ اللهَ بِقِسْطِهِ وعَدْلِهِ جَعَلَ الرَّوْحَ والرَّاحَةَ والفَرَحَ في الرِّضَا واليَقِينِ، وجَعَلَ الهَمَّ والحُزْنَ في السَّخَطِ والشَّكِّ»، ورَواهُ الحافِظُ ابنُ حَجَرٍ في «فَوائِدِهِ».

**٢٤٧ـ «لا تَسْأَلِ الإِمَارَةَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، أُعِنْتَ عَلَيْها، وإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ، وُكِلْتَ إِلَيْهَا».**

**الشرح**: رَوَاهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِه»، وابنُ عَساكِرَ عَنْ جابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، والمَعْنىٰ: أَنَّهُ لا يَجوزُ لِأَحدٍ أَنْ يَطْلُبَ الإِمارَةَ، وسَواءٌ كانَتْ عَلَىٰ قَليلٍ، أَوْ كَثيرٍ، فإِنَّ مَنْ سَأَلَها عاقَبَهُ اللهُ بِأَنْ يَكِلَهُ فيها إِلَىٰ نَفْسِهِ، فَلا يُوَفَّقُ لَهُ مَنْ يُعينُهُ عَلَيْها، وإِنْ جاءَتْهُ عَفْواً بِلا طَلَبٍ، أَعانَهُ اللهُ عَلَيْها، ووَفَّقَهُ.

**٢٤٨ـ «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكُونَ الوَلَدُ غَيْظاً، والمَطَرُ قَيْظاً، وتَفِيضُ**

---

**٢٤٧ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٤٨)، و«البخاري» (٦٢٤٨)، و«مسلم» (١٦٥٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧/ ٣٢١)، لكن عن عبد الرحمن بن سمرة.

**٢٤٨ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٤٩)، والطبراني في «المعجم الأوسط» =

**اللِّئَامُ فَيضاً، وتَغِيضُ الكِرَامُ غَيْضاً، ويَجْتَرِىءُ الصَّغِيرُ عَلَىٰ الكَبِيرِ، واللَّئِيمُ عَلَىٰ الكَرِيمِ»**.

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عائِشَةَ، والخَطَّابِيُّ في كِتابِ «العُزْلَةِ» عن جابرٍ مَرْفوعاً، والمَعْنَىٰ: أَنَّهُ لا تَقومُ السّاعَةُ المَوْعودُ بها الَّتي يَكونُ بِها انْقِراضُ هَـٰذَا العالَمِ، أوِ السَّاعَةُ الَّتي يَكونُ بِها اضْمِحْلالُ أُمَّةٍ مِنَ الأُمَمِ وهَلاكُها حَتَّىٰ تُتْرَكَ تَرْبِيَةُ الأَوْلادِ وتَهْذيبُهُمْ، فَيَنْشَأَ الوَلَدُ لا مُرَبِّيَ لَهُ إلاّ العادَةُ الشَّنيعَةُ والجَهْلُ المَحْضُ، فَيَكونَ عاقّاً لِوالِدَيْهِ، مُغيظاً لهم، بَدَلاً مِنْ أنْ يكونَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَهُمْ، وحَتَّىٰ تُتْرَكَ المَوادُّ العُمْرانِيَّةُ، ويَلْتَفِتَ الناسُ إِلَىٰ جَمْعِ الأَمْوالِ؛ ممّا في أَيْدي بَعْضِهِم بَعْضاً، ويَتْرُكوا الاشْتِغالَ بالزِّراعَةِ، فيكونَ نُزولُ المَطَرِ مُؤَدِّياً إِلَىٰ القَيْظِ، أَيْ: المَحْلِ وقِلَّةِ النَّباتِ، ويَنْزِعَ اللهُ البَرَكَةَ مِنَ الحَاصِلاتِ؛ لِشِدَّةِ الظُّلْمِ، فَيَقِلَّ النُّمُوُّ، ويَتْرُكَ النّاسُ الأَسْبابَ، فَحينَئِذٍ يَلْتَفِتونَ إِلَىٰ التَّحَيُّلِ في المَعاش واكْتِسابِهِ مِنْ أَيِّ وَجْهٍ كانَ، ويَكْثُرُ الطَّمَعُ واتِّباعُ شَرائِعِ العاداتِ والتَّكاثُرِ في التقليدِ المُحْتاجِ للمالِ، فحينئِذٍ يَفيضُ، أَيْ: تَكْثُرُ اللِّئامُ فَيْضاً كَفَيَضانِ الماءِ إذا سالَ مِنَ الوادِي، واللَّئيمُ: الدَّنِيْءُ الأَصْلِ الشَّحيحُ النَّفْسِ، وتَغيضُ الكِرامُ، أَيْ: يَقِلُّون ويَنْقُصُون، غَيضاً، أَيْ:

---

= (٦٤٢٧)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٧٥١٩) عن عائشة، ورواه الخطابي في «العزلة» (ص٦٨) عن جابر بن محمد بن علي من قوله.

نُقْصاناً كَثيراً؛ لِعَدِمِ التَّأْديبِ في الصِّغَرِ، وقِلَّةِ اتِّباعِ الشَّرْعِ الأَزْهَرِ، فَلا كِرامَ مَعَ الجَهْلِ، ولا لِئامَ مَعَ العِلْمِ الحَقيقِيِّ والتَّهْذيبِ، ويَجْتَرِىءُ، أَيْ: يَتَقَدَّمُ الصَّغيرُ في السِّنِّ وفي الفَضْلِ؛ لِقِلَّةِ حَيائِهِ، وعَدَمِ مُروءَتِهِ عَلَىٰ الكَبيرِ في الفَضْلِ والعَقْلِ، ويَتطاوَلُ اللَّئيمُ عَلَىٰ الكَريمِ، وحينَئِذٍ يَأْذَنُ العالَمُ بالخَرابِ، والأُمَّةُ بالاضْمِحْلالِ، ومَنْ تَأَمَّلَ أَحْوالَ انْقِراضِ الأُمَمِ، وَجَدَ أَسْبابَهُ ذَٰلِكَ، وللهِ في خَلْقِهِ شُؤونٌ.

**٢٤٩ـ «لَن يَهْلِكَ امْرُؤٌ بَعْدَ مَشُورَةٍ».**

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ سَعيدِ بْنِ المُسَيِّبِ التابِعِيِّ المَشْهورِ، ومَعْناهُ: أَنَّ مُشاوَرَةَ أَصْحابِ العُقولِ النُّصَحاءِ لا يَكونُ بَعْدَها هَلاكٌ، أَيْ: سوءُ عاقِبَةٍ.

**٢٥٠ـ «لَنْ تَهْلِكَ الرَّعيَّةُ وإِنْ كَانَتْ ظَالِمَةً مُسيئَةً إذَا كَانَتِ الوُلاةُ هَادِيَةً مَهْدِيَّةً، ولـٰكِنْ تَهْلِكُ الرَّعِيَّةُ وَإِنْ كَانَتْ هَادِيَةً مَهْدِيَّةً، إذا كَانَت الوُلاةُ ظالِمَةً مُسيئَةً».**

---

**٢٤٩ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٥٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٦٢٧١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٢٢٨) عن سعيد بن المسيب مرسلاً. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٦٣١).

**٢٥٠ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٥١)، وأبو نعيم في «فضيلة العادلين من الولاة» (١٥٢)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١٨/ ١٧٣ . ط . العلمية) عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥١٤).

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ، وأَبو نُعَيْمٍ، وابنُ النجَّارِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، ومَعْناهُ: أنَّ الصَّلاحَ بِصَلاحِ السَّادَةِ والقادَةِ، والفَسادَ بفَسادِهما.

**٢٥١ـ «لا تَمارَوا في القُرْآنِ؛ فَإِنَّ المِراءَ في القُرْآنِ كُفْرٌ»**.

**الشرح**: لَمْ أَجِدْهُ في «مُسْنَدِ المُصَنِّفِ»، وقَدْ رَواهُ الطَّبَرانِيُّ في «مُعجَمِهِ الكَبيرِ» عَنْ زَيْدِ بْنِ ثابتٍ، والمُماراةُ: المُجادَلَةُ عَلَىٰ مَذْهَبِ الشَّكِّ والرِّيْبَةِ، قالَ أبو عُبَيْدٍ في كِتابِهِ «غَريبِ الحَديثِ»: لَيْسَ وَجْهُ الحَديثِ عِنْدَنا عَلَىٰ الاخْتِلافِ في التَّأْويلِ، ولكنَّهُ عَلَىٰ الاخْتِلافِ في اللَّفْظِ، وهُوَ أَنْ يَقولَ الرَّجُلُ عَلَىٰ حَرْفٍ، أَيْ: قِراءةٍ، فيَقولَ الآخَرُ: ليسَ هُوَ هٰكَذا، ولكنَّهُ علىٰ خِلافِهِ، وكِلاهُما مُنَزَّلٌ مَقْروءٌ بهما، فإذا جَحَدَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما قِراءَةَ صاحِبِهِ، لَمْ يُؤْمَنْ أَنْ يَكونَ ذَلِكَ يُخْرِجُهُ إِلَىٰ الكُفْرِ؛ لأنَّهُ نَفَىٰ

---

**٢٥١ـ صحيح.**

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤٩١٦) عن زيد بن ثابت. ولم أجده في المطبوع من «مسند الشهاب» للقضاعي.

وقد رواه «أبو داود» (٤٦٠٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٠٠)، وابن حبان في «صحيحه» (١٤٦٤) من حديث أبي هريرة بلفظ: «المراء في القرآن كفر». وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٥٢٢). وانظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (٢/ ١١)

* **فائدة**: قال ابن حبان: إذا مارىٰ المرء في القرآن: أداه ذلك ـ إن لم يعصمه الله ـ إلىٰ أن يرتاب في الآي المتشابه منه، وإذا ارتاب في بعضه أداه ذلك إلىٰ الجحد، فأطلق ﷺ الكفر الذي هو الجحد علىٰ بداية سببه الذي هو المراء. انظر: «صحيح ابن حبان» (٤/ ٣٢٦).

حَرْفاً أَنْزَلَهُ اللهُ عَلَىٰ نبيِّهِ. وقيلَ: إنَّما جاءَ هٰذا في الجِدالِ والمِراءِ في الآياتِ الَّتي فيها القَدَرُ ونَحْوُهُ منَ المَعاني عَلَىٰ مَذْهَبِ أَهْلِ الكَلامِ وأَصْحابِ الأَهْواءِ والآراءِ، دونَ ما تضَمَّنَتْهُ مِنَ الأَحْكامِ وأَبْوابِ الحَلالِ والحَرامِ؛ فَإِنَّ ذٰلِكَ قَدْ جرَىٰ بَيْنَ الصَّحابَةِ فَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ العُلَماءِ، وذٰلِكَ فيما يَكونُ الغَرَضُ منهُ والباعِثُ عَلَيْهِ ظهورَ الحَقِّ لِيُتَّبَعَ، دونَ الغَلَبَةِ والتَّعْجيزِ، ويَصِحُّ أَنْ يُرادَ كُلُّ المَعاني المُتَقَدِّمَةِ.

## باب

**٢٥٢ـ «إِيَّاكَ ومَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عنِ ابنِ عُمَرَ قالَ: جاءَ رَجُلٌ إلَىٰ النَّبيِّ ﷺ! فَقَالَ: يا رَسُولَ اللهِ! حَدِّثْني حَديثاً، واجْعَلْهُ مُوجَزاً؛ لَعَلِّي أَعِيهِ، فقالَ ﷺ: «صَلِّ صَلاةَ مُوَدِّعٍ كأَنَّكَ لا تُصَلِّي بَعْدَها، وآيسْ مِمَّا في أَيدِي النَّاسِ تَعِشْ غَنِيّاً، وإِيَّاكَ وما يُعْتَذَرُ مِنْهُ»، ورواه الضِّياءُ المَقْدِسيُّ في «المُخْتارَةِ» عَنْ أَنَسٍ بِلَفْظِ: «إِيَّاكَ وكُلَّ أَمْرٍ يُعْتَذَرُ مِنْهُ» والمَعْنَىٰ: احْذَرْ أَنْ تَفْعَلَ أو

---

٢٥٢ـ حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٥٢) عن ابن عمر. ورواه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٦/ ١٨٨)، والديلمي في «مسند الفردوس» (١٧٥٥) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣٥٤)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢٦٧١)، و(٣٧٧٦).

تَتَكَلَّمَ بما تَحتاجُ أَنْ تَعْتَذِرَ منهُ بَعْدَهُ؛ فإنَّ الحَكيمَ لا يَحْتاجُ إِلَىٰ الاعْتِذارِ.

**٢٥٣ـ «إِيَّاكُم والمَدْحَ؛ فَإِنَّهُ الذَّبْحُ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «المُسْنَدِ»، وابنُ ماجَهْ عَنْ عائِشَةَ، ومَعْناهُ: أَنَّه لَمَّا كانَ المَدْحُ يُوجِبُ العُجْبَ والكِبْرَ الموجبين للفُتورِ عَنِ العَمَلِ، كانَ كالذَّبْحِ المُسَبِّبِ إِلَىٰ الفُتورِ وهَلاكِ النَّفْسِ، فَفي الكَلامِ تَشْبيهُ المَعْقُولِ بالمَحْسوسِ بِجامِعِ الهَلاكِ في كُلٍّ.

**٢٥٤ـ «إِيَّاكَ ومُحَقَّراتِ الذُّنُوبِ؛ فَإِنَّ لَها مِنَ اللهِ طَالِباً».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عائِشَةَ، ومُحَقَّراتُ الذُّنوبِ: صَغائِرُها، وخَصَّها بالذِّكْرِ لِأَنَّ الإنْسانَ رُبَّما يَسْتَهْوِنُها وَيَحْتَقِرُها، فَيَفْعَلُها، فَتُوصِلُهُ إِلَىٰ ارْتِكابِ الكَبائِرِ، مَعَ أَنَّ لَها مِنَ اللهِ طالِباً، أَيْ: إِنَّ اللهَ يُطالِبُ فاعِلَها بالجَزاءِ، فلا يَتْرُكُها لَهُ.

---

**٢٥٣ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٥٣، ٩٥٤)، و«ابن ماجه» (٣٧٤٣)، لكن عن معاوية. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١١٩٦)، (١٢٨٤)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢٦٧٤).

**٢٥٤ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٥٥)، و«ابن ماجه» (٤٢٤٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٧٠) عن عائشة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٥١٣)، و(٢٧٣١).

**٢٥٥ـ «إِيَّاكَ ومُشَارَّةَ النَّاسِ؛ فَإِنَّها تُظْهِرُ العُرَّةَ، وتَدْفِنُ الغُرَّةَ».**

**الشـرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ»، وابنُ عساكِرَ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وهُوَ حَديثٌ حَسَنٌ لِغَيْرِهِ، ومَعْناه: احْذَروا وتَوَقَّوْا مُشارَّةَ النَّاسِ، أَيْ: لا تَفْعَلوا بهِمْ شَرّاً يُحْوِجُهُمْ إِلَىٰ أَنْ يَفْعَلُوا بِكُمْ مِثْلَهُ؛ فإِنَّ مُشارَرَةَ النَّاسِ تُظْهِرُ العُرَّةَ، وهِيَ في الأَصْلِ: القَذَرُ، وعَذِرَةُ النَّاسِ، فاسْتُعيرَتْ هُنا للمَساوِئِ والمَثالِبِ، أَيْ: تُظْهِرُ كُلَّ عَيْبٍ مَدْفونٍ، وتَدْفِنُ الغُرَّةَ، أَي: الصِّفاتِ والأَعْمالَ الصَّالِحَةَ المُشَبَّهَةَ بِغُرَّةِ الفَرَسِ، وَهِيَ البَياضُ يَكونُ في جَبْهَتِهِ.

**٢٥٦ـ «إِيَّاكُمْ وخَضْرَاءَ الدِّمَنِ»، فقيلَ: يا نَبِيَّ اللهِ! وما خَضْراءُ الدِّمَنِ؟ قالَ: «المَرْأَةُ الحَسْناءُ في المَنبَتِ السُّوءِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والرّامَهُرْمُزِيُّ في «الأَمْثالِ»، والدَّارَقُطْنِيُّ في «الأَفْرادِ» عَنْ أَبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ،

---

**٢٥٥ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٥٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٢٢٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥/٤) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٤٧٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٢١٤).

**٢٥٦ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٥٧)، والرامهرمزي في «أمثال الحديث» (٨٤) عن أبي سعيد الخدري. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٤).

وخَضْراءُ الدِّمَنِ: جَمْعُ دِمْنَةٍ، وهِيَ ما تُدَمِّنُهُ الإِبلُ والغَنَمُ بأَبْوالِها وأَبْعارِها، أَيْ: تُلَبِّدُهُ في مَرابِضِها، فَرُبَّما نَبَتَ فيها النَّباتُ الحَسَنُ النَّضيرُ، لَـٰكِنَّهُ لا يَلْبَثُ أَنْ يَجِفَّ وَلا يُنْتَفَعُ بهِ، فَشَبَّهَ النَّبيُّ ﷺ المرأَةَ الحَسْناءَ تَتَرَبَّىٰ في المَكانِ السُّوءِ، فَلا تَعْرِفُ آداباً ولا حُقوقَ زَوْجٍ بهذا النَّباتِ النابتِ في المزابِلِ، يُعْجِبُكَ لَوْنُهُ، وتَسُوءُكَ نِهايَتُهُ وغَايَتُهُ؛ لِأَنَّ الصَّغيرَ يَتَهَذَّبَ بتَهْذيبِ والدَتِهِ، فَلْيَنْظُرِ الرَّجُلُ تَهْذيبَ وَلَدِهِ قَبْلَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ شَهْوَةِ نَفْسِهِ.

**٢٥٧ـ «إِيَّاكُم والدَّيْنَ؛ فَإِنَّهُ هَمٌّ بِاللَّيلِ، ومَذَلَّةٌ بِالنَّهارِ».**

**الشـرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «المُسْنَدِ»، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ»، والدَّيْلَمِيُّ عَنْ أَنَسٍ، وهُوَ حَديثٌ ضَعيفٌ، والمقْصُودُ التَّحْذيرُ مِنَ الاسْتِدانَةِ لِغَيْرِ ضَرورَةٍ؛ فإنَّ الدَّيْنَ يَبيتُ صاحِبُهُ وهُوَ مُفَكِّرٌ في أَدائِهِ، فَيُهِمُّهُ ويُصْبِحُ ذَليلاً؛ لِمُطالَبَةِ أَصْحابِهِ بِهِ.

**٢٥٨ـ «إِيَّاكُم والظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحَديثِ».**

**الشرح**: هُوَ صَدْرُ حَديثٍ رَواهُ مالِكٌ، والبُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ،

---

**٢٥٧ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٥٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٥٥٤)، والديلمي في «مسند الفردوس» (١٥٤٤) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٢٦٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢١٩٩).

**٢٥٨ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٥٩)، و«البخاري» (٤٨٤٩)، و«مسلم» =

وأَبو داودَ، والتِّرْمِذيُّ، وتَمامُهُ: «ولا تَحاسَدُوا»، وقَدْ تَقَدَّمَ، وأَرادَ بالظَّنِّ هُنا: الشَّكَّ يَعْرِضُ لَكَ في الشَّيْءِ، فتُحَقِّقُهُ فَتَحْكُمُ بهِ، وَقِيلَ: أَرادَ: إِيَّاكُمْ وسُوءَ الظَّنِّ وتَحْقيقَهُ، ولم يُرِدْ مَبادِئَ الظُّنونِ الَّتي لا تُمْلَكُ، وخَواطِرَ القُلوبِ الَّتي لا تُدْفَعُ، ورُوِيَ في حَديثٍ آخَرَ: «وإذا ظَنَنْتَ فَلا تُحقِّقْ»، وفي المَثَلِ: الحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ، ومَعْناهُ: لا تَثِقُوا بِكُلِّ أَحَدٍ؛ فإِنَّهُ أَسْلَمُ لَكُمْ، والمَعْنَىٰ: إِنَّكَ إذا اعْتَراكَ ظَنٌّ، فَلا تَجْعَلْهُ مَقامَ اليَقينِ، ولكِنِ اجْعَلِ احْتِراسَكَ عَنِ النَّاسِ بالتَّيَقُّظِ، واحْذَرِ الخِداعَ مِنْهُمْ بِسُوءِ ظَنِّكَ بِهِمْ مِنْ غَيْرِ تَصْميمٍ عَلَىٰ ما خَطَرَ لَكَ.

**٢٥٩ـ «إِيَّاكُم وَدَعْوَةَ المَظْلُومِ، وإِنْ كانَ كافِراً؛ فَإِنَّها لَيسَتْ لَهَا حِجَابٌ دُونَ اللهِ ـ تَعَالَىٰ ـ».**

---

= (٢٥٦٣)، و«أبو داود» (٤٩١٧)، و«الترمذي» (١٩٨٨)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٠٧) عن أبي هريرة.

* **حديث**: «**وإذا ظننت فلا تحقق**» **ضعيف**. رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩٦٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٢٢٧) عن حارثة بن النعمان. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٢٥٢٦).

* **قوله**: «وأراد بالظن هنا: الشك يعرض... التي لا تدفع». انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٣/ ١٦٢).

**٢٥٩ـ** حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٦٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٥٣)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢٧٤٨)، والديلمي في «مسند الفردوس» (١٥٣٢) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٧٦٧)، و«صحيح الجامع الصغير» (١١٩).

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والحاكِمُ في «الكُنَىٰ» عَنْ أَنَسٍ، وهُوَ حَديثٌ ضَعيفٌ، وقَدْ وَرَدَ بِمَعْناهُ ما يَجْبُرُهُ، والمَعْنَىٰ: احْذَروا الظَّلْمَ لِئَلاَّ يَدْعُوَ عَلَيْكُمُ المَظْلومُ؛ فإنَّ دَعْوَةَ المَظْلومِ لا تُحْجَبُ؛ لِأَنَّها مُسْتَجابَةٌ، وإنْ كانَ الدّاعي كافِراً.

## باب

**٢٦٠ـ «إنَّ مِنَ البَيَانِ سِحْراً».**

**الشرح**: خَرَّجَ هـٰذِهِ الجُمْلَةَ مالِكٌ، والبُخارِيُّ، وأَبو داودَ، والتِّرْمِذِيُّ، وأَحْمَدُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

**٢٦١ـ «وإنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكَماً، وإنَّ مِنَ القَوْلِ عِيَالاً، وإنَّ مِن طَلَبِ العِلْمِ جَهْلاً».**

**الشرح**: رَواهُ بِتَمامِهِ أَبو داودَ في «سُنَنِهِ» عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ الحَصيبِ، وأَصْلُ البَيانِ: الكَشْفُ والظُّهورُ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ في إِظْهارِ المَقْصودِ بِأَبْلَغِ لَفْظٍ، وهُوَ مِنَ الفَهْمِ وذَكاءِ القَلْبِ،

---

**٢٦٠ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٦٣)، و«البخاري» (٥٤٣٤)، و«أبو داود» (٥٠٠٧)، و«الترمذي» (٢٠٢٨)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٨٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٥٩) عن عبد الله ابن عمر.

**٢٦١ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٦١)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢/ ١٢٠)، والديلمي في «مسند الفردوس» عن علي، ورواه أيضاً «أبو داود» (٥٠١٢) عن بريدة. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (١٩٩١)، و«مشكاة المصابيح» (٤٨٠٤).

والسِّحْرُ في كَلامِ العَرَبِ: صَرْفُ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ، وقَصْدُ الَّذي يَتَوَخَّاهُ ويَطْلُبُهُ، ومَعْناهُ: أَنَّ مِنَ المَنْطِقِ الفَصيحِ والمَنْطِقِ الكاشِفِ عَنِ المَطالِبِ الظَّاهِرِ الأَساليبِ لَمِمَّا يُؤَثِّرُ في النَّفْسِ، فَيُثيرُها، أَوْ يُسَكِّنُها عَنْ ثَوَرانِها، ويُحيلُها عَنْ عَزَماتِها، فإذا مَدَحَ البَليغُ إِنْساناً، صَرَفَ قُلوبَ السَّامِعينَ إِلَىٰ حُبِّهِ، وإذا ذَمَّهُ صَرَفَهُمْ إِلَىٰ بُغْضِهِ، وقَدْ يَكونُ عَلَيْهِ الحَقُّ، وهُوَ أَقْوَمُ بِحُجَّتِهِ مِنْ خَصْمِهِ، وأَعْلَمُ مِنْهُ بالإِنْشاءِ، فَيَقْلِبُ الحَقَّ بِبَيانِهِ وفَصاحَتِهِ إِلَىٰ نَفْسِهِ، والسِّحْرُ قَلْبُ الشَّيْءِ في عَيْنِ الإِنْسانِ، لا قَلْبُ الأَعْيانِ، وعَلَىٰ هَـٰذَا المَعْنَىٰ اسْتَعْمَلَتِ الشُّعَراءُ ذِكْرَ سِحْرِ العُيونِ؛ لاسْتِمالَتِها للنُّفوسِ فَقَط، والمَقْصودُ مِنَ الشِّعْرِ ما كانَ فيهِ تَصَرُّفٌ في الشُّعورِ المُؤَلَّفِ مِنَ القَضايا المُتَخَيَّلَةِ، فَكُلَّما قَوِيَتِ المُخَيِّلَةُ، قَوِيَتْ تِلْكَ القَضايا، فإذا ساعَدَ بَيانَها فَصاحَةُ اللِّسانِ وحُسْنُ الأَساليبِ أَثَّرَ المُتَكَلِّمُ في نَفْسِ السَّامِعِ قَبْضاً أَوْ بَسْطاً، وأَثَّرَ في عَقْلِهِ، وسَحَرَ لُبَّهُ بما يَشاءُ، ويَخْتَلِفُ التَّأْثيرُ باخْتِلافِ قابِلِيَّةِ السَّامِعِ واسْتِعْدادِ القائِلِ، ومِنْ أَجْلِ ذَلِكَ سُمِّيَ هَـٰذا النَّوْعُ شِعْراً؛ لَتَصَرُّفِهِ في الشُّعورِ، ويَزْدادُ انْفِعالُ النَّفْسِ بالتَّرْغيبِ والتَّرْهيبِ والقَبْضِ والبَسْطِ إذا كانَ بَيانُ هَـٰذِهِ التَّخَيُّلاتِ عَلَىٰ وَزْنٍ مَخْصوصٍ، وأُنْشِدَتْ بِصَوْتٍ حَسَنٍ، فالشِّعْرُ أَمْرٌ تَخْييلِيٌّ لا يَجِبُ أَنْ تَكونَ حَقائِقُهُ ثابِتَةً، ولِهَـٰذَا قالَ المُجادِلونَ مِنَ العَرَبِ: إِنَّ القُرْآنَ سِحْرٌ؛ أَيْ: سالِكٌ مَسْلَكَ السِّحْرِ في ابْتِنائِهِ عَلَىٰ تَخَيُّلاتٍ لا حَقائِقَ لهَا، فَنَفَىٰ ـ تَعالَىٰ ـ عَنْهُ ذَلِكَ، وأَعْلَمَنا

بِأَنَّ نبيَّنَا ﷺ لَمْ يُعلِّمْهُ ـ تعالَىٰ ـ أن يتكلَّمَ بتَخَيُّلاتٍ لا حَقَائِقَ لَهَا، فَلَيْسَ ذِكْرُ النَّارِ والجَنَّةِ إلاَّ حَقيقَةً، ولَيْسَ الوَعْدُ والوَعيدُ إلاَّ كَذٰلِكَ، وهُوَ بَعيدٌ أَنْ يَتَخَيَّلَ تَخيُّلَ الشُّعَرا، أَوْ أَنْ يَخْتَرِعَ اخْتِراعَ أَصحَابِ المَقامَاتِ، فَما الشِّعْرُ إلاَّ تَخَيُّلٌ، بَعْضُهُ يُصادِفُ كَوْنَهَ حِكْمَةً، وبَعْضُهُ تَخَيُّلٌ مَحْضٌ، وكَذِبٌ صُراحٌ، وحاشا القُرْآنَ أَنْ يَكونَ كَذَلِكَ، وقَوْلُهُ حِكَماً: جَمْعُ حِكْمَةٍ، وهيَ خُروجُ نَفْسِ الإنْسانِ إلَىٰ كَمالِهِ المُمْكِنِ في جُزْأَيِ العِلْمِ والعَمَلِ، أَمَّا في جانِبِ العِلْم، فَأَنْ يَكونَ مُتَصَوِّراً لِلْمَوْجُوداتِ كَما هِيَ، وأَمّا في جانِبِ العَمَلِ، فَأَنْ يَكونَ قَدْ حَصَلَ عِنْدَهُ الخُلُقُ المُسَمَّىٰ بالعَدالَةِ، ورُبَّما قِيلَ حِكْمَة لاسْتِكْمالِ النَّفْسِ الناطِقَةِ مِنْ جِهَةِ الإحاطَةِ بِالمَعْقولاتِ النَّظَرِيَّةِ والعِلْمِيَّةِ، وإنْ لَمْ يَحْصُلْ خُلُقٌ، والتَّخَيُّلاتُ الشِّعْرِيَّةُ يَحْصُلُ مِنْ نَوْعٍ مِنْها نَوْعٌ مِنْ ذلِكَ العِلْمِ.

والعَيالُ ـ بفتح العين ـ، والعَيْلُ مَأْخوذٌ مِنْ قَوْلِكَ: عِلْتُ الضَّالَّةَ إذا لَمْ تَدْرِ أَيَّ جِهَةٍ تَطْلُبُها، فَمَعْناهُ: أَنَّ منَ القَوْلِ [ما] لَمْ تَدْرِ مَنْ يَطْلُبُهُ مِنْكَ، ولَمْ تَعْلَمْ أَيَّ جِهَةٍ إذا عَرَضْتَهُ عَلَيْها يَأْخُذُ بهِ، فَتَعْرِضُهُ عَلَىٰ مَنْ لا يُريدُهُ؛ ظَنّاً مِنْكَ أَنَّهُ يُريدُهُ، ولَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ ذلِكَ، ولا مِنِ اسْتِعْدادِهِ سَماعُهُ، وإنَّ مِنَ العِلْمَ ما يَكونُ طَلَبُهُ جَهْلاً؛ لِعَدَمِ أَخْذِهِ مِنْ أَهْلِهِ، ولِقَبولِهِ عَفْواً مِنْ غَيْرِ دَليلٍ شَرْعِيٍّ أَوْ عَقْلِيٍّ يُؤَيِّدُهُ، ولأَخْذِهِ عَلَىٰ ظاهِرِهِ؛ كَأَنْ يَكونَ كَكِتاب «كليلة ودِمْنَة»، فَيفْهَمُ مِنْها الظَّاهِرَ، ولا يَدْري ما وراءَ اللَّفْظِ مِنَ الحِكْمَةِ، كَعِلْمِ الزايرْجَهْ، والحَرْفِ، والرَّمْلِ، وأَشْباهِها مِمَّنْ

لاحَظَّ لِلْمُشْتَغِلِ بِها إلاَّ الوَسْواسُ والخَلْطُ وعَدَمُ الفائِدَةِ.

**٢٦٢ـ «إِنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَنَسٍ، ومَعْناهُ: إنَّ أُمَّتَهُ مَخْصوصَةٌ بِالرَّحْمَةِ الشَّامِلَةِ، ويُفَسِّرُهُ ما رَواهُ أَحْمَدُ، والحاكِمُ، والبَيْهَقِيُّ عَنْ أَبي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ: «إِنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ، لَيْسَ عليها في الآخِرَةِ حِسَابٌ ولا عَذَابٌ، إِنَّما عَذَابُها في الدُّنْيا القَتْلُ والسَّلاسِلُ والزَّلازِلُ والفِتَنُ».

**٢٦٣ـ «إِنَّ حُسْنَ العَهْدِ مِنَ الإِيمانِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والحاكِمُ عَنْ عائِشَةَ بإِسْنادٍ صَحيحٍ، ، مَعْناهُ: إِنَّ حُسْنَ الوَفاءِ بِالعَهْدِ، والقِيامَ بالحَقِّ المَطْلوبِ مِنْ أَوْصافِ أَهْلِ الإيمانِ الكامِلِ.

**٢٦٤ـ «إِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ العِبادَةِ».**

---

**٢٦٢ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٦٧)، و«ابن ماجه» (٤٢٩٢) عن أنس. ورواه القضاعي ـ أيضاً ـ في «مسنده» (٩٦٨، ٩٦٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤١٠)، والحاكم في «المستدرك» (٨٣٧٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٧٩٩) عن أبي موسىٰ الأشعري. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٥٩)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٣٩٦).

**٢٦٣ـ حسن.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٧١)، والحاكم في «المستدرك» (٤٠) عن عائشة. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٢٠٥٦).

**٢٦٤ـ ضعيف.**

=

الشرح: رَواهُ أَحْمَدُ في «المُسْنَدِ»، والتِّرْمِذِيُّ، وقالَ: حَديثٌ صَحيحٌ، والحاكِمُ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، ومَعْناهُ: أَنَّ العِبادَةَ كلَّما حَسُنَتْ، وأَخْلَصَ عامِلُها للهِ ـ تَعالَىٰ ـ، زَادَتْهُ ظَنّاً حَسَناً بِعَفْوِ اللهِ وكَرَمِهِ، وإذا ساءَتِ العِبادَةُ، ومالَ صاحِبُها لِلرِّياءِ، أَساءَ الظَّنَّ باللهِ ـ تَعالَىٰ ـ؛ لأنَّهُ يَعْمَلُ لِلَّذي يُرائي لَهُ، فَلا يَكونُ واثِقاً باللهِ حَقيقَةَ الثِّقَةِ.

**٢٦٥ـ «إِنَّ العُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ».**

الشرح: رَواهُ أَبو داودَ، والتِّرْمِذِيُّ، وابْنُ ماجَهْ، والنَّسائِيُّ، وأَحْمَدُ في «مُسْنَدِهِ» من حَديثِ أَبي الدَّرْداءِ، وفيه: «إِنَّ الأَنْبِياءَ لَمْ يُوَرِّثُوا ديناراً ولا دِرْهَماً، إِنَّمَا وَرَّثُوا العِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ، أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ»، وذَلِكَ أَنَّ الأَنْبياءَ لَمَّا كانَ يُظَنُّ بِهِمْ أَنَّهُمْ جاؤُوا بِهٰذِهِ الدَّعْوَىٰ لِأَجْلِ المالِ، ولِأَجْلِ أَنْ يَجْعَلُوا ذُرِّيَّتَهُمْ أَغْنِياءَ،

---

= رواه القضاعي في «مسنده» (٩٧٣، ٩٧٤)، و«الترمذي» (٣٨٤٣ ـ تحفة الأحوذي، ١٠/١٠٩ ـ تحفة الأشراف)، لكنه قال: غريب من هذا الوجه، والإمام أحمد في «المسند» (٢/٢٩٧)، والحاكم في «المستدرك» (٧٦٠٤) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣١٥٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٨٥١).

**٢٦٥ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٧٥)، و«أبو داود» (٣٦٤١)، و«الترمذي» (٢٦٨٢)، و«ابن ماجه» (٢٢٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/١٩٦) عن أبي الدرداء. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٦٢٩٧)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٧٠).

حَماهُمْ ـ تعالَىٰ ـ عَنْ ذَلِكَ، فَقَلَّلَ عَلَيْهِمُ المالَ في الدُّنْيا، وَجَعَلَ ما يُخَلِّفونَهُ مِنَ المالِ صَدَقَةً، ولَمْ يَرِثْ سُلَيْمانُ مِنْ داودَ ـ عَلَيْهِما السَّلامُ ـ إلاَّ العِلْمَ والحِكْمَةَ، والمَقْصودُ مِنَ العِلْمِ المَوْرُوثِ إِنَّما هُوَ العِلْمُ الحَقيقِيُّ، وفَهْمُ القُرْآنِ الكَريمِ، ومَعْرِفَةُ حَديثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَقَّ فَهْمِهِ، فالأَنْبِياءُ لا يُوَرِّثونَ الخُرافاتِ والخُزَعْبَلاتِ، وَلا الفَهْمَ المَقْلُوبَ، ولا العِلْمَ المُدَّعَىٰ بالزِّيِّ والتَّمْويهِ، ما وَرَّثوا إلاَّ العِلْمَ الصَّحيحَ، والفَهْمَ الحَقيقِيَّ، وما عَدَا ذَلِكَ، فَلَيْسَ مِنْ ميراثِهِمْ.

**٢٦٦ـ «إِنَّ الدِّيْنَ يُسْرٌ، ولَنْ يُشَادَّ هَـٰذا الدِّينَ أَحَدٌ إلاَّ غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وقَارِبُوا وأَبْشِرُوا، واسْتَعِينُوا بِالغَدْوَةِ والرَّوْحَةِ وشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ».**

**الشرح**: رَواهُ البُخارِيُّ، والنَّسائِيُّ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، ومَعْناهُ: أَنَّ هَـٰذا الدِّينَ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ التَّيْسير، فَما مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ فيهِ بالشِّدَّةِ، وَيَتَعمَّقُ فيهِ، ويَتْرُكُ الرِّفْقَ، إلا كانَ مَغْلوباً عاجِزاً مُنْقَطِعاً، فالْزَمُوا السَّدادَ، وهُوَ الصَّوابُ والتَّوَسُّطُ في العَمَلِ مِنْ غَيْرِ إِفْراطٍ ولا تَفْريطٍ، وقارِبوا، أَيْ: إذا لَمْ تَسْتَطيعُوا الأَخْذَ بِالأَكْمَلِ، فَاعْمَلُوا بِما يَقْرُبُ منهُ، وأَبْشِرُوا بالثَّوابِ عَلَىٰ العَمَلِ المُسْتَمِرِّ، وإِنْ قَلَّ، واسْتَعينوا عَلَىٰ مُدَاوَمَةِ العِبادةِ بِإيقاعِها في الأَوْقاتِ

---

**٢٦٦ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٧٦)، و«البخاري» (٣٩)، و«النسائي» (٥٠٣٤) عن أبي هريرة.

المُنَشِّطَةِ، فاجْعَلُوها في الغَدْوَةِ، وهيَ أَوَّلُ النَّهارِ، والرَّوْحَةِ، وهِيَ ما بَعْدَ الزَّوالِ، والدُّلْجَةِ: وهِيَ آخِرُ النَّهارِ، وقِيلَ: اللَّيْلُ كُلُّهُ، وهَـٰذِهِ الأَوْقاتُ أَرْوَحُ ما يَكُونُ فيها البَدَنُ للعِبادَةِ، وحاصِلُهُ: أَنَّكُمُ اتَّبِعُوا ما أُمِرْتُمْ بِهِ قَدْرَ الطَّاقَةِ، وافْعَلُوا الخَيْراتِ وأَنْتُمْ نَشِيطونَ في أَوْقاتٍ لَطيفَةٍ، فَأَنْتُمْ بِذَلِكَ تَجِدُونَ لَذَّةَ الطَّاعَةِ، ولا تَمَلُّونَ مِنْها.

**٢٦٧ـ «إِنَّ دِينَ اللهِ الحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ، والخَطيبُ في «التَّاريخِ» عَنْ جابِرٍ، ولَفْظُهُ: «بُعِثْتُ بِالحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ، ومَنْ خالَفَ سُنَّتِي، فَلَيْسَ مِنِّي»، وهُوَ حَديثٌ حَسَنٌ لِغَيْرِهِ، وأَصْلُ الحَنَفِ: المَيْلُ، والحَنيفُ: المائِلُ إِلَىٰ الإِسْلامِ، الثّابِتُ عَلَيْهِ، ولَمّا كانَتِ العَرَبُ في جاهِلِيَّتِها يَزْعُمونُ أَنَّهُمْ عَلَىٰ دِينِ إِبْراهيمَ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ لُقِّبوا بِالحُنَفاءِ، ثُمَّ خَلَطُوا بِذَلِكَ عِبادَةَ الأَوْثانِ وعَوائِدَ أَهْلِها، [و] ظَنُّوا أَنَّ هـٰذا دِينُ إِبْراهيمَ، فَأَبْطَلَ اللهُ ذَلِكَ

---

**٢٦٧ـ صحيح لغيره.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٧٧)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٢/ ٣٧٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ٢٠٣) عن ابن عمر، ورواه ـ أيضاً ـ الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٧/ ٢٠٩) عن جابر. والحديث علقه البخاري في «صحيحه» (١/ ٢٣)، ووصله في «الأدب المفرد» (٢٨٧) عن ابن عباس بلفظ نحوه. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٨٨١)، و(٢٩٢٤)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٦٠).

الظَّنَّ بقَوْلِهِ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ﴾ [الأنعام: ٧٥]، وأَخْبَرَ أَنَّهُ اسْتَدَلَّ عَلَىٰ وَحْدانِيَّةِ اللهِ بِمَخْلُوقاتِهِ مِنَ الشَّمْسِ والقَمَرِ والنُّجوم إِلَىٰ [أَنْ] حَصَلَ لَهُ اليقينُ في المَعْرِفَةِ، وكَذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ أَتَىٰ بالدَّليلِ والبُرْهانِ كَما أَتىٰ بِهِ إِبْراهيمُ، وبِذَلِكَ أُمِرَ، فَكُلُّ مَنْ تَرَكَ البُرْهانَ في مَعْرِفَةِ اللهِ ـ تَعالَىٰ ـ، ولَمْ يَسْتَدِلَّ عَلَيْهِ بِمَصْنوعاتِهِ، وحامَ حَوْلَ الأوثانِ الَّذينَ أَرْسَلَ اللهُ نَبِيَّهُ بِمُناهَضَةِ عِبادَتِها، وادَّعَىٰ لِلأَشْجارِ والأَحْجارِ والتُّرابِ تَأْثيراً مَعْنَوِيّاً، فَلَيْسَ حَنيفِيّاً، ولا مُحَمَّدِيّاً، وما الحَنيفيُّ المُحَمَّدِيُّ إِلاَّ مَنْ أَخْلَصَ العِبادَةَ للهِ ـ تَعالَىٰ ـ، واسْتَدَلَّ عَلَيْه بِمَخْلوقاتِهِ، ولَمْ يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً، والسَّمْحُ: السَّهْلُ الواضِحُ الَّذي لا مَشَقَّةَ فيهِ.

**٢٦٨ـ «إِنَّ أَعْجَلَ الطَّاعَةِ ثَواباً صِلَةُ الرَّحِمِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ، وابْنُ جَريرٍ، والخَرائِطِيُّ في «المَكارِمِ» عَنْ أَبي سَلَمَةَ، عَنْ أَبيهِ، والطَبَرانِيُّ في «الأَوْسَطِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وتَمامُهُ: «حَتَّىٰ أَهْلُ البَيْتِ لَيَكُونوا فُجّاراً، فَتَنمُو أَموالُهم، ويَكْثُر عَدَدُهم إِذا وَصَلُوا رَحِمَهُمْ».

---

**٢٦٨ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٧٨) عن أبي سلمة، عن أبيه عبد الرحمن بن عوف. ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١٠٩٢) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٨٧).

**٢٦٩ـ «إِنَّ الحِكْمَةَ تَزِيدُ الشَّرِيفَ شَرَفاً».**

**الشرح:** رَواهُ أبو نُعَيْمٍ في «الحِلْيَةِ»، والنَّسائِيُّ عَنْ أَنَسٍ، والمُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَلِيٍّ، ومَعْناهُ ظاهِرٌ.

**٢٧٠ـ «إِنَّ مُحَرِّمَ الحَلالِ كَمُحَلِّلِ الحَرَام».**

**الشرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ، والطَّبَرانِيُّ في «الأَوْسَطِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وحينَئِذٍ فَلْيَحْذَرْ حَمَلَةُ الشَّرْعِ مِنَ التَّوَغُّلِ، فَلا يُحِلُّوا شَيْئاً، ولا يُحَرِّموهُ إلاَّ بِسَنَدٍ قَوِيٍّ مِنْ كِتابٍ أَوْ سُنَّةٍ.

**٢٧١ـ «إِنَّ أَحْسَابَ أَهلِ الدُّنيا هـٰذا المالُ».**

**الشرح:** رَواهُ أَحْمَدُ، والنَّسائِيُّ، والدَّارقُطْنِيُّ، والضِّياءُ عَنْ بُرَيْدَةِ بْنِ الحُصَيْب بأَسانيدَ صَحِيحَةٍ، ولَفْظُهُ: «إِنَّ أَحْسابَ أَهْلِ

---

**٢٦٩ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٧٩) عن علي، ورواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ١٧٣) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٩٩٥)، و(٣٥٢٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٤٣٢)، و(٢٧٨٦).

**٢٧٠ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٨٠، ٩٨١)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٩٨٢) عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥٤٣٤).

**٢٧١ـ حسن.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٨٢)، و«النسائي» (٣٢٢٥)، والإمام أحمد في المسند» (٥/ ٣٥٣)، والدارقطني في «السنن» (٣/ ٣٠٤) عن بريدة بن الحصيب. وانظر: «إرواء الغليل» (١٨٧٠)، و(١٨٧١)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٥٤٤).

الدُّنْيا الَّذي يَذْهَبونَ إِليهِ هٰذا المالُ» والحَسَبُ: الشَّرَفُ والكَرَمُ، والمَعْنَىٰ: إِنَّ شَأْنَ أَهْلِ الدُّنْيا رَفْعُ مَنْ كَثُرَ مالُهُ، وإِنْ كانَ وَضيعاً، وضَعَةُ المُقِلِّ، وإِنْ كانَ في النَّسَبِ رَفيعاً.

**٢٧٢ـ «إِنَّ لِصَاحِبِ الحَقِّ مَقَالاً».**

**الشرح:** رَواه أَحْمَدُ، والمُصَنِّفُ عَنْ عائِشَةَ بِإِسنادٍ صَحيحٍ، وسَبَبُهُ: أَنَّ رَجُلاً جاءَ إِلَىٰ النَّبيِّ ﷺ وطَلَبَ مِنْهُ دَيْناً كانَ لَهُ عليهِ، وأَغْلَظَ في الطَّلَبِ، فَهَمَّ بَعْضُ الصَّحابَةِ أَنْ يَرْدَعَهُ، فقالَ: «دَعُوهُ»، ثُمَّ قالَ: «إِنَّ لِصاحِبِ الحَقِّ؛ أَي: الدَّيْنِ، مَقالاً، أَيْ: صَوْلَةَ الطَّلَبِ، وقُوَّةَ الحُجَّةِ، فَهُوَ مَعْذورٌ في طَلَبِ حَقِّهِ.

**٢٧٣ـ «إِنَّ مَكَارِمَ الأَخْلاقِ مِن أَعْمالِ أَهْلِ الجَنَّةِ».**

**الشرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَنَسٍ: أَنَّهُ مَرِضَ، فَعادَهُ بَعْضُ إِخْوانِهِ، فقالَ لجارِيَتِهِ: لإِخْوانِنا شَيْئاً، ولَوْ كِسَراً؛ فإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقولُ، فَذَكَرَهُ، وَرواهُ الحُمَيْدِيُّ، والحافِظُ ابْنُ حَجَرٍ في «فوائِدِهما».

---

**٢٧٢ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٨٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٢٦٨) عن عائشة. ورواه القضاعي ـ أيضاً ـ في «مسنده» (٩٨٤)، و«البخاري» (٢١٨٣)، و«مسلم» (١٦٠١) عن أبي هريرة. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٢١٤٦).

**٢٧٣ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٨٥)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (١٢)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٥٠١) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٢٨٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٢٦٨).

٢٧٤ـ «**إِنَّ أَحْسَنَ الحَسَنِ الخُلُقُ الحَسَنُ**».

**الشرح**: رَواهُ [المصنف] في «مُسْنَدِهِ» بِسَنَدِهِ إِلَىٰ الحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ دينارٍ، عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ اللهُ عنهُ ـ، ورَواهُ المُسْتَغْفِرِيُّ في «مُسَلْسَلاتِهِ»، وابْنُ عَساكِرَ في «تاريخِهِ» بِهٰذا الإِسْنادِ، وَهُوَ حَديثٌ ضَعيفٌ، ومَعْناهُ: إِنَّ أَحْسَنَ الأَشْياءَ الحَسَنَةِ إِنَّما هُوَ السَّجِيَّةُ الحَميدَةُ المُوَرِّثَةُ للاتِّصافِ بِالمَلَكاتِ الفاضِلَةِ، مَعَ طَلاقَةِ الوَجْهِ والمُداراةِ والمُلاطَفَةِ؛ لأَنَّ بِذَلِكَ تَتَأَلَّفُ القُلُوبُ، وتَنْتَظِمُ الأَحْوالُ.

٢٧٥ـ «**إِنَّ مَوْلَىٰ القَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ**».

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ عَنْ أَبي رافِعٍ، ورَواهُ البُخاريُّ عَنْ أَنَسٍ بِدونِ «إِنَّ»، ومَوْلَىٰ القَوْمِ: عَبْدُهُمُ الَّذي أَعْتَقوهُ، ومَعْناه: إِنَّ عَتيقَ القَوْمِ يَنْتَسِبُ بِنِسْبَتِهِمْ، ويُعْزَىٰ إِلَىٰ قَبيلَتِهِمْ، ويَرِثونَهُ إِنْ

---

٢٧٤ـ موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٨٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/ ١١٦) عن الحسن بن علي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٧٦٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٣٧٣).

٢٧٥ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٨٧)، و«أبو داود» (١٦٥٠)، و«النسائي» (٢٦١٢)، و«الترمذي» (٦٥٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٩٠) عن أبي رافع. ورواه القضاعي ـ أيضاً ـ في «مسنده» (٩٨٨)، و«البخاري» (٦٣٨٠) عن أنس. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (١٦٦٣)، و(٢٢٨١).

لمْ يَكُنْ لَهُ عَصَبَةٌ مِنَ النَّسَبِ، حَتَّىٰ إنَّ الشَّافِعِيَّ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ قالَ في وَجْهٍ: إنَّ مَوالِيَ بَني هاشِمٍ والمُطَّلِبِ يَحْرُمُ عَلَيْهِمْ أَخْذُ الزَّكاةِ؛ عَمَلاً بِهـٰذا الحَديثِ، وقالَ غَيْرُهُ: بِجَوازِ الأَخْذِ، وَوَجْهُ قَوْلِ الشَّافِعِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ هـٰذا القَوْلَ تَنْزِيهاً لِأُولٰئِكَ المَوَالي، وتَشْوِيقاً لَهُمْ عَلَىٰ أَنْ يَتَشَبَّهُوا بِساداتِهِمْ، وأَنْ يَسْتَنُّوا بِسُنَّتِهِمْ في اجْتِنابِ مالِ الصَّدَقَةِ الَّتي هِيَ أَوْساخُ النَّاسِ، فَإذا كانَ هـٰذا شَأْنَ المَوَالي، فَما الظَّنُّ بِالسَّادَةِ؟ فَهُمُ الأَوْلَىٰ بِاتِّباعِ شَرعِ جَدِّهِمْ.

**٢٧٦ـ «إنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ الجَنَّةِ البُلْهُ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والبَزَّارُ عَنْ أَنَسٍ، وهُوَ حَديثٌ ضَعيفٌ، والأَبْلَهُ: الغافِلُ عَنِ الشَّرِّ، المَطْبوعُ عَلَىٰ الخَيْرِ، أَوْ هُمُ الَّذينَ غَلَبَتْ عَلَيْهِمْ سَلامَةُ الصَّدْرِ، وحُسْنُ الظَّنِّ بالنَّاسِ؛ لأَنَّهم أَغْفَلوا أَمْرَ دُنْياهُمْ، فَجَهِلوا حِذْقِ التَّصَرُّفِ فيها، وأَقْبَلُوا عَلَىٰ آخِرَتِهِمْ، فَشَغَلوا أَنْفُسَهُمْ بِها، فاسْتَحَقُّوا أَنْ يَكونوا أَكْثَرَ أَهْلِ الجَنَّةِ، وحاشا أَنْ يُرادَ بِذٰلِكَ الأَبْلَهُ الَّذي لا عَقْلَ لَهُ؛ لأَنَّ هـٰذا لا يَليقُ بهِ أَنْ يَكونُ حامِلاً للشَّرْعِ، ولا قادِراً عَلَىٰ القِيامِ بأَوامِرِهِ.

---

**٢٧٦ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٨٩، ٩٩٠)، والبزار في «مسنده» (٨/ ٧٩ـ مجمع الزوائد) عن أنس. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (١٠٩٦).

٢٧٧ـ «إِنَّ أَقَلَّ سَاكِنِي الجَنَّةِ النِّسَاءُ».

الشرح: رَواهُ مُسْلِمٌ، وأَحْمَدُ عَنْ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ؛ وذَلِكَ لِبُعْدِهِنَّ عَمَّا يُؤَدِّي إِلَىٰ دُخُولِ الجَنَّةِ، ونُقْصانِ عَقْلِهِنَّ، وكَوْنِهِنَّ مَصْدَراً للشَّهَواتِ والمَيْلِ إِلَيْها، وتَسَلُّطِهِنَّ عَلَىٰ عُقولِ الرِّجالِ.

٢٧٨ـ «إِنَّ المَعُونَةَ تَأْتِي العَبْدَ مِنَ اللهِ عَلَىٰ قَدْرِ المَؤُونَةِ، وإِنَّ الصَّبْرَ يَأْتِي العَبْدَ عَلَىٰ قَدْرِ المُصِيبَةِ».

الشرح: رَواهُ الحَكيمُ التِّرمِذِيُّ، والبَزَّارُ، والحاكِمُ، والبَيْهَقِيُّ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ بإِسْنادٍ حَسَنٍ، ومَعْناهُ: لا يَنْبَغي للإِنْسانِ أَنْ يَخْشَىٰ الفَقْرَ مِنْ كَثْرَةِ العِيالِ؛ فَإِنَّ اللهَ يُعينُهُ عَلَىٰ مَؤُونَتِهِمْ، وإِنَّ اللهَ إذا أَصابَ عَبْدَهُ بِمُصيبَةٍ رَزَقَهُ مِنَ الصَّبْرِ ما يَقْوَىٰ بِهِ عَلَىٰ تَحَمُّلِها.

٢٧٩ـ «إِنَّ أَبَرَّ البِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وُدِّ أَبيهِ بَعْدَ أَنْ يُوَلِّيَ الأَبُ».

---

٢٧٧ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٩١)، و«مسلم» (٢٧٣٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤٢٧).

٢٧٨ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٩٢)، والبزار في «مسنده» (٤/ ٣٢٤ ـ مجمع الزوائد)؛ والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول في أحاديث الرسول» (١/ ٣٧٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٩٥٦) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٦٦٤)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٩٥٢).

٢٧٩ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٩٣، ٩٩٤)، و«مسلم» (٢٥٥٢)، و«أبو داود»=

**الشرح**: رَواهُ مُسْلِمٌ، وأَبو داودَ، والتِّرْمِذِيُّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، والمَعْنَىٰ أَنَّهُ مِنْ أَعْظَمِ بِرِّ الوالِدَيْنِ والإِحْسانِ لهما أَنْ يَبْذُلَ الوَلَدُ وُدَّهُ إِلَىٰ مَنْ يكونُ بَيْنَهُ وبَيْنَ أَبيهِ مَوَدَّةٌ ومَحَبَّةٌ بَعْدَ أَنْ يُوَلِّيَ أَبوهُ، أَيْ: بَعْدَ مَوْتِهِ، فَإِذا فَعَلَ الوَلَدُ ذلكَ، فَقَدْ بَرَّ والِدَهُ حَيّاً ومَيْتاً.

**٢٨٠ـ «إِنَّ الشَّيطَانَ يَجْرِي مِنِ ابْنِ آدَمَ مَجْرَىٰ الدَّمِ».**

**الشرح**: رَواهُ البُخارِيُّ، و مُسْلِمٌ عَنْ أَنَسٍ، وسَبَبُهُ كَما في «البُخاري»: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَتْهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ، فَلَمَّا رَجَعَتِ، انْطَلَقَ بِها، فَمَرَّ بِهِ رَجُلانِ مِنَ الأَنْصارِ، فَدَعاهما، فقالَ: «إِنَّها صَفِيَّةُ» يَعْني: زَوْجَتَهُ، قالا: سُبْحانَ اللهِ! فَذَكَرَهُ، والشَّيْطانُ: مِنْ أَلْفاظِ الشَّرْعِ الَّتي أَكْثَرُها يَنْفَرِدُ هُوَ بِمعَانيها، وَيَجِبُ عَلَينا التَّصْديقُ بِها، والوُقوفُ عندَ الإِقْرارِ بِأَحْكامِها، والعَمَلُ بِها، ويُطْلَقُ هٰذا اللَّفْظُ عَلَىٰ كُلِّ شِرِّيرٍ، سَواءٌ كانَ ظاهِراً أَوْ مُسْتَتِراً، والمَعْنَىٰ هُنا: إِنَّ شَيْطانَ الإِنْسِ، أَوْ شَيْطانَ الجِنِّ المُسْتَتِرَ عَنِ العُيونِ يَتَسَلَّطُ عَلَىٰ ابْنِ آدَمَ وعَلَىٰ بَناتِهِ، فَيُلْقي إِلَيْهِ حِيَلَهُ ودَسائِسَهُ وَوَسْوَسَتَهُ حَتَّىٰ يَخْدَعَهُ ويُميلَهُ إِلَىٰ مَقاصِدِهِ، فَكَأَنَّهُ لِكَثْرَةِ إِغْوائِهِ وَوَسْوَسَتِهِ لا يُفارِقُه؛ كَما لا يُفارِقُهُ دَمُهُ، وهٰذا مِثْلُ قَوْلِهِمْ: جَرَتْ مَحَبَّةُ فُلانٍ مِنِّي مَجْرَىٰ الدَّمِ في العُروقِ، ولَيْسَ المُرادُ أَنَّهُ

---

= (٥١٤٣)، و«الترمذي» (١٩٠٣) عن ابن عمر.

**٢٨٠ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٩٥)، و«مسلم» (٢١٧٤) عن أنس. ورواه «البخاري» (١٩٣٣)، ولكن عن صفية زوج النبي ﷺ.

دَخَلَ جَوْفَهُ حَقيقَةً، وجَرَىٰ في مَجاري الدَّمِ.

واعْلَمْ أَنَّ للهِ ـ تَعالَىٰ ـ خَلْقاً مُسْتَترِينَ عَنَّا، لا نَعْلَمُ وصْفَهُمْ، سَمَّاهُمْ جِنّاً، وذَكَرَهُمْ في كُتُبِهِ المُنْزَلَةِ، ولَهُمْ خِداعٌ ومَكْرٌ، ولا يَجوزُ إِنْكارُهُمُ اعْتِماداً عَلَىٰ قَواعِدِ الفُنونِ العَقْلِيَّةِ؛ لأَنَّ تِلْكَ الفُنونَ لَمْ تَتَأَهَّلْ إِلَىٰ الآنَ لِكَشْفِهِمْ، ولَعَلَّها في المُسْتَقْبَلِ تَصِلُ إِلَىٰ الإِقرارِ بِهِمْ، كَما أَنَّها كانَتْ سابِقاً تُنْكِرُ وُجودَ الكَهْرَباءِ إِلَىٰ [أَنِ] اشْتَدَّتْ، فَأَقَرَّتْ بِهِ، وَأَظْهَرَتِ الكَهْرَباءَ لِلْعِيانِ، وجَعَلَتْها تَفْعَلُ الغَرائِبَ والعَجائِبَ، وكَما كانَتْ تُنْكِرُ وُجودَ جَراثيمِ الأَمْراضِ، ثُمَّ أَقَرَّتْ بِها.

**٢٨١ـ «إِنَّ أَشْكَرَ النَّاسِ للهِ أَشْكَرُهُم لِلنَّاسِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ المُنْعِمَ الحَقيقِيَّ هُوَ اللهُ، والمَخْلوقَ المُعْطِيَ هُوَ

---

**٢٨١ـ ضعيف بهذا اللفظ.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢١٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦٤٨)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٤/ ٣٠٦) عن الأشعث بن قيس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥٣٣٩).

**قلت**: لكن الحديث قد صح بألفاظ أخرىٰ مثل قوله ﷺ: «لا يشكرِ اللهَ من لا يشكرِ النَّاسَ». وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥٣٣٩)، و«سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤١٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٥٤١)، و(٦٦٠١) و(٧٧١٩).

المُلْهَمُ للإعْطاءِ مِنْهُ ـ تعالَىٰ ـ، فَإذا لَمْ يَشْكُرِ الَّذي أَلْهَمَهُ اللهُ الإعطاءَ، لَمْ يَشْكُرِ المُنعِمَ الحَقيقِيَّ.

**٢٨٢ـ «إنَّ إعْطَاءَ هـٰذا المالِ فِتْنَةٌ، وإمْسَاكَهُ فِتْنَةٌ».**

**الشـرح**: رَواهُ فـي «مُسْنَـدِهِ» عَـنْ مُطَـرِّفٍ عَـنْ رَجُـلٍ مِـنَ الصَّحَابَةِ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ المالَ يُمْتَحَنُ صاحِبُهُ ويُخْتَبَرُ هَلْ يَحْمَدُ رَبَّهُ عَلَىٰ السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ أَمْ لا؟

**٢٨٣ـ «إنَّ عَذَابَ هَـٰذِهِ الأُمَّةِ جُعِلَ في دُنْياهَا».**

**الشرح**: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي بُرْدَةَ، فَما يُصابُ المُؤْمِنُ بِشَيْءٍ في الدُّنْيا، إلاَّ كانَ كَفَّارَةً لِذَنْبِهِ، وإبْعاداً لَهُ عَنِ العُقوبَةِ في الآخِرَةِ.

**٢٨٤ـ «إنَّ الرَّجُلَ يُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ».**

---

**٢٨٢ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٩٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٥٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٩١٠) عن مطرف بن عبد الله بن الشِّخِّير، عن رجل من الصحابة.

**قلت**: قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٩٦): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

**٢٨٣ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٠٠)، والحاكم في «المستدرك» (١٥٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٧٩٨)، لكن عن أبي بردة، عن عبد الله بن زياد. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٥٩)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢١٠٩)، و(٣٠٩٦).

**٢٨٤ـ ضعيف.** =

الشرح: رَواهُ أَحْمَدُ، والنَّسائِيُّ، وابْنُ ماجَهْ، والحاكِمُ عَنْ ثَوْبانَ، والمَعْنَىٰ: إِنَّ الإِنْسانَ لَيُحْرَمُ، أَيْ: يُمْنَعُ مِنْ بَعْضِ النِّعَمِ الدُّنْيَوِيَّةِ أَوِ الأُخْرَوِيَّةِ بِسَبَبِ ما يَجْنيهِ مِنَ الذُّنوبِ، والرِّزْقُ عامٌّ، فَيَشْمَلُ كُلَّ مُسْتَلَذٍّ بِه، فَكَمْ مِنْ كَثيرِ المالِ وقَدْ حَرَمَهُ اللهُ بِذَنْبِهِ لَذَّةَ مالِهِ! وكَمْ مِنْ فَقيرٍ الْتَذَّ بِرَغيفٍ يابِسٍ بِسَبَبِ طاعَتِهِ!

**٢٨٥ـ «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللهِ لأَبَرَّهُ».**

الشرح: رَواهُ البُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ، وأَبو داودَ، وأَحْمَدُ، والنَّسائِيُّ، وابْنُ ماجَهْ عَنْ أَنَسٍ، والمَعْنَىٰ: إِنَّ للهِ عِباداً يُحِبُّهُمْ بِحَيْثُ إِنَّهم لَوْ أَقْسَمُوا، أَيْ: حَلَفوا يَميناً عازِمينَ عَلَىٰ اللهِ ـ تَعالَىٰ ـ، لأَبَرَّهُمْ؛ أَيْ: لأَجابَ طَلَبَهُمْ؛ أَيْ: جَعَلَهُمْ بارِّينَ صادِقِينَ في يَمينِهِمْ؛ لِكَرامَتِهِمْ عَلَيْهِ ـ تَعالَىٰ ـ.

**٢٨٦ـ «إِنَّ للهِ عِبَاداً يَعرِفُونَ النَّاسَ بِالتَّوَسُّمِ».**

---

= رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٠١)، و«ابن ماجه» (٤٠٢٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٧٧)، والحاكم في «المستدرك» (١٨١٤) عن ثوبان. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٥٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٤٥٢)، و(٣٠٠٦)، و(٦٣٤٩).

**٢٨٥ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٠٢)، و«البخاري» (٢٥٥٦)، و«مسلم» (١٦٧٥)، و«أبو داود» (٤٥٩٥)، و«النسائي» (٤٧٥٥)، و«ابن ماجه» (٢٦٤٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٦٧) عن أنس بن مالك.

**٢٨٦ـ حسن.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٠٥)، والبزار في «مسنده» (١٠/ ٢٦٨ ـ مجمع =

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ، والحَكيمُ التِّرْمِذِيُّ، والبَزَّارُ عَنْ أَنَسٍ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، والتَّوَسُّمُ: التَّفَرُّسُ، لَمَّا أَطاعُوا مَوْلاهُمْ، أَشْرَقَ نورُ الإِيمانِ في باطِنِهِمْ، فَكُشِفَ الغِطاءُ عَنْ بَصَرِهِمْ، فَعَرَفُوا خَبايا النَّاسِ وخَفاياهُمْ، وجادَ عَلَيْهِمْ بِالحِكْمَةِ، فَاطَّلَعوا عَلَىٰ ما في الضَّمائِرِ، ولاحَ لَهُمْ ما أَكَنَّتْهُ السَّرائِرُ.

**٢٨٧ـ «إِنَّ للهِ عِباداً خَلَقَهُمْ لِحَوائِجِ النَّاسِ».**

**الشرح**: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ»، والمُصَنِّفُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وهو حَديثٌ صَحيحٌ لِغَيْرِهِ، وتَمامُهُ: «يَفْزَعُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ في حَوائِجِهِم، أُولئِكَ الآمِنونَ يَوْمَ القِيامَةِ»، ومعنَىٰ يَفْزَعُ: يَلْتَجِيءُ.

**٢٨٨ـ «إِنَّ حَقّاً عَلَىٰ اللهِ أَلاَّ يَرْفَعَ شَيْئاً مِن أَمْرِ الدُّنْيا إِلاَّ وَضَعَهُ».**

---

= الزوائد)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول في أحاديث الرسول» (٣/ ٨٧). وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٦٩٣)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢١٦٨).

**٢٨٧ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٠٧، ١٠٠٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٣٣٤) عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٣١٩)، و«ضعيف الترغيب والترغيب» (١٥٦٩).

**٢٨٨ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٠٩)، و«البخاري» (٢٧١٧)، و(٦١٣٦)، و«أبو داود» (٤٨٠٢)، و«النسائي» (٣٥٨٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٠٣) عن أنس بن مالك.

**الشرح**: رَواهُ البُخارِيُّ، وأَحْمَدُ، وأبو داودَ، والنَّسائِيُّ عَنْ أَنَسٍ، قالَ: كانَتْ ناقَةٌ لِرَسولِ اللهِ ﷺ تُسَمَّىٰ العَضْباءَ، وكانَتْ لا تُسْبَقُ، فَجاءَ أَعْرابِيٌّ عَلَىٰ قَعودٍ، فَسَبَقَها، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَىٰ المُسْلِمينَ، وقالوا: سُبِقَتِ العَضْباءُ، فقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ حَقّاً إلخ.

**٢٨٩ـ «إِنَّ لِجَوابِ الكِتَابِ حَقّاً كَرَدِّ السَّلامِ».**

**الشرح**: رَواهُ الدَّيْلَمِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، والمُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، وقالَ: لَيْسَ إسنادُهُ بالقَوِيِّ، وَأَوْرَدَهُ الصَّغانِيُّ في «المَوْضوعاتِ»، وقالَ السُّيوطِيُّ: هُوَ حَديثٌ ضَعيفٌ مُنْجَبِرٌ، ومَعْناهُ: أَنَّهُ إذا أُرْسِلَ إليكَ كِتابٌ، كانَ جَوابُهُ كَرَدِّ السَّلامِ إذا سَلَّمَ عَلَيْكَ أَحَدٌ، لٰكِنَّ رَدَّ السَّلامِ واجِبٌ، وجَوابَ الكِتابِ سُنَّةٌ؛ لأَنَّهُ ﷺ لَمْ يَرُدَّ لِكُلِّ كِتابٍ وَرَدَ عَلَيْهِ جَوابَهُ.

**٢٩٠ـ «إِنَّ في المَعَارِيضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الكَذِبِ».**

---

**٢٨٩ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠١٠)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٧٨٣) عن ابن عباس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣١٨٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٩١٥).

**قلت**: وقد رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٦٣٦٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١١٧) عن ابن عباس موقوفاً عليه من قوله. وإسناده حسن. انظر: «صحيح الأدب المفرد» (٨٥٤).

**٢٩٠ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠١١)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» =

**الشـرح**: رَواهُ ابـنُ عَـدِيٍّ فـي «الكـامِـلِ»، والبَيْهَقِـيُّ فـي «السُّنَنِ»، والمُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وهُوَ حَديثٌ حَسَنٌ، والمَعاريضُ جَمْعُ مِعْراضٍ كالتَّعْريضِ: وهُوَ ذِكْرُ شَيْءٍ مَقْصودٍ لِيَدُلَّ بهِ عَلَىٰ شَيْءٍ آخَرَ لَمْ يُذْكَرْ في الكَلامِ، والمَنْدوحَةُ: السَّعَةُ والفُسْحَةُ، ومَعْناهُ: في التَّعْريضِ فُسْحَةٌ وتَباعُدٌ عَنِ الكَذِبِ؛ كَأَنْ تَقولَ: ما كَلَّمْتُ زَيْداً، وَتَقْصِدُ بِكَلَّمْتُ: جَرَّحْتُ، وما رَأَيْتُ فُلاناً، أَيْ: ما ضَرَبْتُ رِئَتَهُ، وهٰذا النَّوْعُ لا يَعْرِفُهُ إلاَّ صاحِبُ المَعاني والبَيانِ، ومِنْ أَمْثِلَتِهِ: ما في كِتابِ «العِقْدِ» أَنَّ امْرَأَةً وَقَفَتْ عَلَىٰ قَيْسِ بْنِ عُبادَةَ فَقالَتْ: أَشْكو إليكَ قِلَّةَ الفَأْرِ في بَيْتي، فقالَ: ما أَحْسَنَ ما وَرَّتْ عَنْ حاجَتِها! امْلَؤوا لها بَيْتَها خُبْزاً وسَمْناً ولَحْماً.

**٢٩١ـ «إنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ، وإنَّ وَلَدَهُ مِنْ كَسْبِهِ».**

---

= (٣/ ٩٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ١٩٩) عن عمران بن الحصين. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٠٩٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٩٠٤).

**قلت**: **لكنه صحّ موقوفاً** علىٰ عمران بن الحصين، وعمر بن الخطاب، من قولهما. فانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (الموضع نفسه).

**٢٩١ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠١٢)، و«أبو داود» (٣٥٢٨)، و«النسائي» (٤٤٤٩)، و«الترمذي» (١٣٥٨)، و«ابن ماجه» (٢١٣٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣١)، والحاكم في «المستدرك» (٢٢٩٥) عن عائشة. وانظر: «إرواء الغليل» (١٦٢٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢٢٠٨).

**قلت**: وهم الشارح في عزوه الحديث للبخاري ومسلم، فإنهما لم يخرجاه في =

الشرح: رَواهُ البُخاريُّ، ومُسْلِمٌ عَنْ عائِشَةَ، وفيهِ الحَثُّ عَلَىٰ الكَسْبِ، وأُصولُهُ ثَلاثَةٌ: الزِّراعَةُ، والصَّنْعَةُ، والتِّجارَةُ، وما عَدَا هٰذِهِ فُروعٌ، وإِنَّما جُعِلَ الوَلَدُ كَسْباً؛ لأَنَّ الوالِدَ طَلَبَهُ وسَعَىٰ في تَحْصيلِهِ، والكَسْبُ: الطَّلَبُ والسَّعْيُ في طَلَبِ الرِّزْقِ والمَعيشَةِ، وأَرادَ بِالطَّيِّبِ هاهُنا الحَلالَ، والمَقْصودُ: أَنَّ كَسْبَ الوَلَدِ مِثْلُ كَسْبِ الوالِدِ، فَهُوَ حَلالٌ للوالِدِ ـ أَيْضاً ـ.

**٢٩٢ـ «إِنَّ المَسْأَلَةَ لا تَحِلُّ إِلاَّ لِفَقْرٍ مُدْقِعٍ، أَوْ غُرْمٍ مُفْظِعٍ».**

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ عَنْ حَبَشِيِّ بْنِ جُنادَةَ، وأَحْمَدُ، وأبو داودَ، والنَّسائِيُّ، والتِّرْمِذِيُّ، وابْنُ ماجَهْ عَنْ أَنَسٍ بِمَعْناهُ، والفَقْرُ المُدْقِعُ: هو غايَةُ الفَقْرِ وأَشَدُّهُ الَّذي لَمْ يُبْقِ لِصَاحِبِهِ شَيْئاً مِنَ المالِ يَرْجِعُ إِلَيْهِ، وأَصْلُهُ مِنَ الدَّقْعاءِ، وَهِيَ التُّرابُ والأَرْضُ الَّتي لا نَباتَ بِها، فَيُفْضي شِدَّةُ الفَقْرِ بِصاحِبِهِ إِلىٰ الجُلُوسِ عَلَيْها، قالَهُ ابْنُ فَرْحٍ الإِشْبيلِيُّ في كِتابِهِ «قَمْعِ الحِرْصِ»، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الدَّقْعُ: سوءُ احْتِمالِ الفَقْرِ، والغُرْمُ أَداءُ شَيْءٍ لازِمٍ، والمُفْظِعُ: الشَّديدُ الشَّنيعُ، حَدَّ الشَّارِعُ لِلْمَسْأَلَةِ حُدوداً،

---

= صحيحيهما. ثم إن لفظ الحديث عند الشهاب القضاعي في «مسنده»: «إن أفضل ما أكل الرجل...» الحديث

**٢٩٢ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠١٤)، و«الترمذي» (٦٥٣) عن حبشي بن جنادة. ورواه «أبو داود» (١٦٤١)، و«ابن ماجه» (٢١٩٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١١٤) عن أنس. وانظر: «إرواء الغليل» (٨٦٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٧٨٠)، و(١٧٨١).

فَمَنْ تَعَدّاها، فَقَدْ أَكَلَ حَراماً، وارْتَكَبَ آثاماً، وجازَ رَدُّهُ، ووقُوفُهُ عِنْدَ حَدِّهِ.

**٢٩٣ـ «إِنَّ قَلِيلَ العَمَلِ مَعَ العِلْمِ كَثِيرٌ، وكَثِيرَ العَمَلِ مَعَ الجَهْلِ قَلِيلٌ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعودٍ قالَ: جاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: يا رَسولَ اللهِ! أَيُّ العَمَلِ أَفْضَلُ؟ قالَ: «العِلْمُ»، فقالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَسْأَلُكَ عَنِ العَمَلِ، فَتُخْبِرُني بِالعِلْمِ! فقالَ: إِنَّ قليلَ العَمَلِ، إلخ.

**٢٩٤ـ «إِنَّ العَبْدَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ الخُلُقِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ القَائِمِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِه» عَنْ أَبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ، وتَمامُهُ: «الَّذي يَصُومُ النَّهارَ، ويَقُومُ اللَّيلَ».

**٢٩٥ـ «إِنَّ لِكُلِّ دِيْنٍ خُلُقاً، وإِنَّ خُلُقَ هَـٰذا الدِّينِ الحَيَاءُ».**

---

٢٩٣ـ . . . . . .

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠١٥) عن عبد الله بن مسعود. ورواه القضاعي ـ أيضاً ـ في «مسنده» (١٠١٦) عن أبي الزاهرية.

٢٩٤ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠١٧) عن أبي سعيد الخدري. ورواه «أبو داود» (٤٧٩٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٩٠)، والحاكم في «المستدرك» (١٩٩) عن عائشة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٧٩٥)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٦٢٠)، و«مشكاة المصابيح» (٥٠٨٢).

٢٩٥ـ حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠١٨)، و«ابن ماجه» (٤١٨١) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٤٠)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢١٤٩).

**الشرح**: رَواهُ ابْنُ ماجَهْ عَنْ أَنَسٍ، ولَفْظُهُ: «وإِنَّ خُلُقَ الإِسلامِ الحَياءُ»، ومَعْناهُ: أَنَّ كُلَّ دِينٍ لَهُ طَبْعٌ وسَجِيَّةٌ، وإِنَّ طَبْعَ هٰذا الدِّينِ وسَجِيَّتَهُ الَّتي بِها قَوامُهُ الحَياءُ، وهُوَ انْكِسارٌ يَعْتَري المَرْءَ مِنْ خَوْفِ ما يُلامُ عليهِ.

**٢٩٦ـ «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفاً، وَإِنَّ أَشْرَفَ المَجالِسِ ما اسْتُقْبِلَ بِهِ القِبْلَةُ».**

**الشرح**: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ»، والحاكِمُ، والمُصَنِّفُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، والشَّرَفُ: الرِّفْعَةُ، وَهٰذا الحَديثُ مَوْضوعٌ عِنْدَ الجُمْهورِ، والعَجَبُ مِنَ المُصَنِّفِ حَيْثُ ذَكَرَهُ، مَعَ أَنَّهُ مَوْضُوعٌ، وَتَرَكَ ما هُوَ بِمَعْناهُ، وهُوَ حَسَنٌ، وهوَ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَيِّداً، وإِنَّ سَيِّدَ المَجْلِسِ قِبالَةُ القِبْلَةِ»، والمقصُودُ مِنْ ذٰلِكَ التَّعَوُّدُ عَلَىٰ اسْتِقْبالِ القِبْلَةِ لأَجْلِ العادَةِ عَلَىٰ الصَّلاةِ.

**٢٩٧ـ «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً، وإِنَّ فِتْنَةَ أُمَّتِي المالُ».**

---

**٢٩٦ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٢٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٧٨١)، والحاكم في «المستدرك» (٧٧٠٦) عن ابن عباس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٧٨٦)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٩٣٤).

* **حديث: «إن لكل شيء سيداً...»: صحيح.** رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٣٥٤). وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٦٤٥).

**٢٩٧ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٢٢)، و«الترمذي» (٢٣٣٦)، والحاكم في «المستدرك» (٧٨٩٦) عن كعب بن عياض. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٥٩٢)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢١٤٨).

**الشرح**: رَواهُ التِّرمِذيُّ، والحاكِمُ عَنْ كَعْبِ بْنِ عِياضٍ، وهُوَ حَديثٌ صَحيحٌ، والمَعْنىٰ: أَنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً، أَيْ: ضَلالَةً ومَعْصِيَةً، وفِتْنَةُ هـٰذهِ الأُمَّةِ المالُ، إذا صَرَفَهُ صاحِبُهُ في اللَّهْوِ، واشْتَغَلَ بهِ بالُهُ عَنْ واجباتِهِ الدُّنْيَوِيَّةِ والأُخْرَوِيَّةِ، فإذا صَرَفَهُ في واجِباتِهِ، كانَ مِمَّا يَصْدُقُ عَليهِ حَديثُ: «نِعْمَ الدُّنيا مَطِيَّةُ المُؤْمِنِ».

**٢٩٨ـ «إنَّ لِكُلِّ ساعٍ غَايَةً، وغَايَةُ كُلِّ ساعٍ المَوْتُ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي أَيُّوبَ الأَنْصاريِّ قالَ: خَرَجَ عَلَينا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَخَذَ بِعِضادَتَيْ بابِ المَسْجِدِ، ونادَىٰ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ: «يا أَيُّها النَّاسُ! يا أَهْلَ الإسلامِ! جاءَ الموتُ بِما جاءَ، جاءَ بالرَّوحِ والرَّحمةِ والكَرَّةِ المُبارَكَةِ لأَولياءِ اللهِ مِنْ أَهلِ السُّرُورِ الَّذينَ كانَ سَعْيُهُم ورَغْبَتُهُم فيها، يا أَيُّها النَّاسُ! يا أَهلَ الإِسلامِ! جاءَ المَوْتُ بِما جاءَ، جاءَ

---

= * **حديث: «نعم الدنيا مطية المؤمن»: موضوع**. رواه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (١/ ٣٠٩)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٧٢٨٨) عن عبد الله بن مسعود. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥٤٢٠).

**٢٩٨ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٢٥) عن أبي أيوب. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣١١٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٨٦).

* **أما حديث: الجلاس بن عمرو عند البغوي، فهو موضوع**. انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣١١٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٩٢٦).

بالحَسْرَةِ والنَّدامَةِ والكَرَّةِ الخاسِرَةِ لأَولياءِ الشَّيطانِ مِنْ أَهلِ دارِ الغُرورِ الَّذينَ كانَ سَعيُهُم ورَغبتُهُم فيها، إنَّ لِكُلِّ سَاعٍ غَايَةً، وغَايَةُ كُلِّ سَاعٍ الموتُ»، ورَوَىٰ ما في المَتْنِ البَغَوِيُّ في «مُعْجَمِ الصَّحابَةِ» عَنْ جَلاّس بْنِ عَمْرٍو الكِنْدِيِّ، وهُوَ حَديثٌ ضَعيفٌ، وتَمامُهُ: «فَعَلَيْكُمْ بِذِكرِ اللهِ؛ فإِنَّهُ يُسَهِّلُكُم ويُرَغِّبُكُم في الآخِرَةِ»، والغايَةُ: مُنْتَهَىٰ عَمَلِ كُلِّ ساعٍ، والسَّاعي: المُشْتَغِلُ.

**٢٩٩ـ «إِنَّ لِكُلِّ عَامِلٍ شَرَّةً، ولِكُلِّ شَرَّةٍ فَتْرَةٌ».**

**الشرح**: رَواهُ البَيْهَقِيُّ في «شُعَبِ الإيمانِ» عَنِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ العاصِ، وهُوَ حَديثٌ صَحيحٌ، زادَ البَيْهَقِيُّ: «فَمَنْ كانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَىٰ سُنَّتي، فَقَدِ اهْتَدَىٰ، ومَنْ كانَتْ إِلَىٰ غَيْرِ ذَلِكَ، فَقَدْ هَلَكَ»، والشَّرَّةُ: الحِرْصُ والنَّشاطُ، والمَعْنَىٰ: إِنَّ لِكُلِّ عامِلٍ رَغْبَةً وقُوَّةً؛ بِحَيْثُ يُكْثِرُ مِنْهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ، وَفَتْرَةً، أَيْ: ضَعْفاً عَنِ العَمَلِ؛ بِحَيْثُ يكثرُ منهُ، فَيَحْصُلُ مِنْهُ الضَّعْفُ والتَّكاسُلُ، فالتَّوَسُّطُ خَيْرُ الأُمُورِ.

**٣٠٠ـ «إِنَّ لِكُلِّ قَوْلٍ مِصْدَاقاً، وَلِكُلِّ قَوْلٍ حَقِيقَةٌ».**

---

**٢٩٩ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٢٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٨٧٨) عن عبد الله بن عمرو. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٨٥٠)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢١٥٢).

**٣٠٠ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٢٨)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» =

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ مُعاذَ بْنَ جَبَلٍ دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وهُوَ مُتَّكِىءٌ، فقالَ: «كَيْفَ أَصْبَحْتَ يا مُعاذُ؟» قالَ: أَصْبَحْتُ باللهِ مُؤْمِناً، قالَ: إِنَّ لِكُلِّ قَوْلٍ، إلخ، أَيْ: إنَّ كُلَّ قَوْلٍ لا بُدَّ لَهُ مِنْ بُرهانٍ يَدُلُّ عَلَىٰ صِدْقِ قائِلِهِ، وكُلَّ قَوْلٍ لا بُدَّ لَهُ مِنْ حَقيقَةٍ، أَيْ: ثُبوتٍ في نَفْسِهِ، وهـٰذا منهُ ﷺ طَلَبُ الدَّليلِ مِنْ مُعاذٍ عَلَىٰ ما قالَهُ، وبيانٌ لَهُ لِمقامِ التَّوْحيدِ، وأَنَّهُ مِمَّا يَجِبُ ثُبُوتُهُ بالأَدِلَّةِ النافِيَةِ للرَّيْبِ والوَهْمِ فيهِ، وأَنَّهُ مِنْ شَرْطِهِ مُوافَقَةُ القَلْبِ لِما يَقولُهُ اللِّسانُ، وإذا تَأَمَّلْتَ الكِتابَ العَزيزَ، وَجَدْتَ أَكْثَرَهُ ناطِقاً بِالأَدِلَّةِ عَلَىٰ تَوْحيدِ اللهِ، فَعَلَىٰ المُؤْمِنِ أَنْ يُقَوِّيَ إِيمانَهُ بِالأَدِلَّةِ القاطِعَةِ النَّافِيَةِ للرَّيْبِ.

**٣٠١ـ «إِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًىٰ، وإِنَّ حِمَىٰ اللهِ مَحارِمُهُ».**

**الشرح**: هـٰذا قِطْعَةٌ مِنْ حَديثٍ طَويلٍ رَواهُ البُخارِي، ومُسْلِمٌ عَنِ النُّعْمانِ بْنِ بَشيرٍ، ولَفْظُهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «إِنَّ الحَلالَ بَيِّنٌ، وإِنَّ الحَرامَ بَيِّنٌ، وبَيْنَهُما [أُمُورٌ] مُشْتَبِهاتٌ لا يَعْلَمُهُنَّ كَثيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَىٰ الشُّبُهاتِ، [فَقَدِ] اسْتَبْرَأَ

---

= (٢/ ٢٩١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٢٤٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٤١٦) عن معاذ بن جبل.

**٣٠١ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٢٩)، و«البخاري» (٥٢)، و«مسلم» (١٥٩٩) عن النعمان بن بشير.

* **حديث**: «**لا يبلغ العبد...**» **ضعيف**. رواه «الترمذي» (٢٤٥١)، و«ابن ماجه» (٤٢١٥) عن عطية السعدي. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٦٣٥٠).

لِدِينِهِ وعِرْضِهِ، ومَنْ وَقَعَ في الشُّبُهَاتِ، وَقَعَ في الحَرَام؛ كالرَّاعِي يَرْعَىٰ حَوْلَ الحِمَىٰ يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًىٰ، ألا وإِنَّ حِمَىٰ اللهِ مَحَارِمُهُ، أَلا وإِنَّ في الجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ، وإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وهِيَ القَلْبُ»، ومَعْنَاهُ: أَنَّ كُلاًّ مِنَ الحَلالِ المَحْضِ والحَرام المَحْضِ بيِّنٌ ظاهِرٌ لا اشْتِباهَ فيهِ، ولكنْ بَيْنَ الأَمْرَيْنِ أُمورٌ تَشْتَبهُ عَلَىٰ كَثيرٍ مِنَ النَّاسِ، وتَلْتَبسُ هَلْ هِيَ حَلالٌ أَمْ حَرَامٌ؟ ولَيْسَتْ تَلْتَبسُ إلاَّ عَلَىٰ مَنْ لَمْ يُؤْتَ حَظّاً وافِراً مِنْ فَهْمِ الكِتابِ والسُّنَّةِ، فَمَنِ اتَّقَىٰ، أَيْ: تباعَدَ عَنِ الأُمورِ الَّتي يَشْتَبهُ عليهِ حُكْمُها لِمُجَرَّدِ اشْتِباهِها عَلَيهِ، لا لِرياءٍ ولا لِغَيْرِهِ، فَقَدْ طَلَبَ البَراءَةَ لِدينِهِ وعِرْضِهِ مِنَ النَّقْصِ والعَيْبِ، والعِرْضُ هُوَ مَوْضِعُ الذَّمِّ والمَدْحِ منَ الإنسانِ، ومَنْ وَقَعَ، أَيْ: أَقْدَمَ عَلَىٰ الشُّبُهاتِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْرِفَ حُكْمَها، وَقَعَ في المُحرَّماتِ؛ لأنَّ الإنْسانَ لا يَجوزُ لَهُ أَنْ يُقْدِمَ عَلَىٰ أَمْرٍ حَتَّىٰ يَعْلَمَ حُكْمَ اللهِ فيهِ، ثُمَّ ضَرَبَ النَّبيُّ ﷺ لِذلكَ مَثَلاً، فَشَبَّهَ الحائِمَ حَوْلَ الشُّبُهاتِ بدونِ مَعْرِفَةِ حُكْمِها بالرَّاعي يَرْعَىٰ ما شِيَتَهُ حَوْلَ الحِمَىٰ الَّذي تَحْميهِ المُلُوكُ، وتَمْنَعُ الغَيْرَ مِنْ قُرْبانِهِ، فَيُوشِكُ ذَلِكَ الرَّاعي، أَيْ: يَقْرُبُ مِنْ أَنْ يَرْتَعَ، أَيْ: يَرْعَىٰ غَنَمَهُ في ذَلِكَ الحِمَىٰ، وقَدْ رَوَىٰ التِّرْمِذِيُّ، وابْنُ ماجَهْ مِنْ حَديثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ: «لا يَبْلُغُ العَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ المُتَّقِينَ حتَّىٰ يَدَعَ ما لابَأْسَ بِهِ حَذَراً مِمَّا بِهِ بَأْسٌ»، ثُمَّ قالَ: إِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًىٰ، أَيْ: مَكاناً يَحْميهِ؛ كما

حَمَىٰ عُمَرُ وعُثْمانُ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ أَماكِنَ يَنْبُتُ فيها الكَلأُ، يَعْني: العُشْبَ والحَشيشَ؛ لأَجْلِ إِبلِ الصَّدَقَةِ، وحِمَىٰ اللهِ ـ تَعالَىٰ ـ مَحارِمُهُ، وسَمَّاها حُدوداً فقالَ: ﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا﴾ [البقرة: ١٨٧]، وقال: ﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا﴾ [البقرة: ٢٢٩]، وباقي الحَديثِ تَقَدَّمَ مَعْناهُ.

**٣٠٢ـ «إِنَّ لِكُلِّ صَائِمٍ دَعْوَةً مُسْتَجَابَةً، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُفْطِرَ، فَلْيَقُلْ عِنْدَ أَوَّلِ لُقْمَةٍ: يا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ اغفِرْ لِي».**

**الشرح:**

**٣٠٣ـ «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ بَاباً، وَإِنَّ بَابَ العِبَادَةِ الصِّيَامُ».**

**الشرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبيبٍ، وهَنَّادٌ عَنْهُ

---

**٣٠٢ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٣١)، وابن المبارك في «الزهد» (١٤٠٩) عن الحارث بن عبيدة مرسلاً.

* **قلت:** وقد رواه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول من أحاديث الرسول» (١/ ٢٩٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٩٠٣) عن ابن عمر بنحوه، وإسناده ضعيف. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٣٢٥).

كما رواه «ابن ماجه» (١٧٥٣)، والحاكم في «المستدرك» (١٥٣٥) عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وإسناده ضعيف ـ أيضاً ـ لكنه أحسن حالاً من الأول ـ. وانظر: «إرواء الغليل» (٩٢١).

**٣٠٣ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٣٢)، وهناد بن السري في «الزهد» (٦٧٩) عن ضمرة بن حبيب مرسلاً. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٧٢٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٩٢٩).

مُرْسَلاً، وقالَ السُّيوطِيُّ: حَديثٌ حَسَنٌ، ومَعْناهُ: إنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ بابٌ يُتَوَصَّلُ مِنْهُ إِلَيْهِ، والصِّيامُ بابُ العِبادةِ؛ لأَنَّ تَرْكَ المَأْلُوفاتِ أَشَدُّ شَيْءٍ عَلَىٰ النَّفْسِ، فَإذا مَنَعَها الإنْسانُ مَألوفاتِها، وأَجاعَها بالصَّوْمِ، انْقادَتْ وذَلَّتْ وخَمَدَتْ، فَخَمَدَ شَيْطانُها المُوَسْوِسُ لَها بِالمَعاصي، فَيَنْشَرِحُ الصَّدْرُ لِلْعِبادَةِ، ويَتَذَكَّرُ الصَّائِمُ الفَقيرَ الجائِعَ وصاحِبَ العَيْلَةِ الَّذي لا يَجِدُ نَفَقَةً، وذلِكَ منَ العِبادَةِ.

**٣٠٤ـ «إنَّ لِكُلِّ شَيءٍ مَعدِناً، ومَعْدِنُ التَّقوَىٰ قُلُوبُ العَارِفين».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنْ عُمَرَ، وهوَ حديثٌ ضعيفٌ، ونصَّ الصَّاغانِيُّ عَلَىٰ وَضْعِهِ، والمَعْدِنُ: مَرْكِزُ كُلِّ شَيْءٍ، والمَعْنَىٰ: إنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مَحَلاً يُحْفَظُ فيهِ، وإنَّ التَّقْوَىٰ شَيْءٌ، ومَوْضِعُ حِفْظِها قُلوبُ العارِفينَ، وهُمُ العارِفونَ بِأَوامِرِ اللهِ ونَواهيهِ، العامِلون بِما أَمَرَ، و[المُنْتَهونَ] عَمَّا زَجَرَ، والعالِمونَ بِأَسْرارِ الشَّريعَةِ وحَقائِقِها.

---

**٣٠٤ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٣٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٦٥١) عن عمر. ورواه القضاعي ـ أيضاً ـ في «مسنده» (١٠٣٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٣١٨٥) عن ابن عمر، وانظر: «الدر الملتقط» للصغاني (ص: ٣٥). وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٣٩١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤٧٣٠).

٣٠٥ـ «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْباً، وقَلْبُ القُرْآنِ يَس».

**الشرح**: رَواهُ الدَّارِمِيُّ، والمُصَنِّفُ، والتِّرْمِذِيُّ عَنْ أَنَسٍ، وتَمامُهُ: «ومَن قَرَأَ يسَ، كَتَبَ اللهُ لهُ بِقِراءَتِها قِراءَةَ القُرْآنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ»، قالَ التِّرْمِذِيُّ: هٰذا حَدِيثٌ غَريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَديثِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، وبِالبَصْرَةِ لا يَعْرِفونَ مِنْ حَديثِ قَتادَةَ إلاَّ مِنْ هٰذا الوَجْهِ، وفي إِسْنادِهِ هارونُ أَبو مُحَمَّدٍ، وهوَ شَيْخٌ مَجْهولٌ، وفي البابِ عَنْ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، ولا يَصِحُّ مِنْ قِبَلِ إِسْنادِهِ، إسنادُهُ ضَعيفٌ، وأَوْرَدَ الحافِظُ المُنْذِرِيُّ هٰذا الحَديثَ في كِتابِ «التَّرْغيبِ» بِصيغَةِ التَّمْريضِ، وهِيَ في اصْطِلاحِه لِما لَمْ يُمْكِنْ تَحْسينُهُ ا.هـ، وزادَ عليهِ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» زِيادَةً طَويلَةً لا يَليقُ أَنْ تَكونَ مِنْ كَلامِ النَّبِيِّ ﷺ، ولا يَقْبَلُها العَقْلُ، فَلِذلكَ تَرَكْناها، ولَمْ يَصِحَّ في هٰذهِ السُّورَةِ

---

٣٠٥ـ موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٣٥)، و«الترمذي» (٢٨٨٧)، والدارمي في «السنن» (٣٤١٦) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٦٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٩٣٥)، و«ضعيف الترغيب والترهيب» (٨٨٥).

* **قلت**: والحديث الذي أشار إليه الشارح في الزيادة الطويلة: رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٣٦).

* **حديث: «اقرؤوا يَس علىٰ موتاكم» ضعيف**: رواه «أبو داود» (٣١٢١)، و«ابن ماجه» (١٤٤٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٧٤) عن معقل بن يسار. وانظر: «إرواء الغليل» (٦٨٨).

إلاَّ ما رَواهُ أَبو داودَ، وابْنُ ماجَهْ، والنَّسائِيُّ في «عَمَلِ اليومِ والليلَةِ» عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسارٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «اقْرَؤُوا يس عَلَىٰ مَوْتاكُم»، وقلبُ الشَّيْءِ خالِصُهُ، وإنَّما كانَتْ قَلْبَ القُرْآنِ؛ لاشْتِمالِها عَلَىٰ أَدِلَّةِ تَوْحيدِ اللهِ ـ تَعالَىٰ ـ، وبَيانِ الحَشْرِ والنَّشْرِ، وإثْباتِ النُّبُوَّاتِ، وهَـٰذا أَصْلُ ما جاءَ بِهِ القُرْآنُ الكَريمُ.

**٣٠٦ـ «إنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً دَعَاهَا لِأُمَّتِهِ، وإنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَومَ [القيامة]».**

**الشرح:** [رَواهُ] البُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ، وأَحْمَدُ عَنْ أَنَسٍ، والمَعْنَىٰ: إنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً دَعا بها عَلَىٰ أُمَّتِهِ، فاسْتُجيب فيهم، فَأَغْرَقَ نوحٌ أُمَّتَهُ بِدَعْوَتِهِ، وصَالِحٌ وهودٌ وغَيْرُهما مِنَ الأَنْبياءِ، إلاَّ أَنَّ نَبِيَّنا ﷺ ما أَرْسَلَهُ اللهُ إلاَّ رَحْمَةً لِلْعالَمينَ، فَلَمْ يَدْعُ عَلَىٰ أُمَّتِهِ بِالهَلاكِ، بَلْ أَبْدَلَهُ بالرَّحْمَةِ، واخْتَبَأَ، أَيْ: ادَّخَرَ دَعْوَتَهُ شَفاعَةً فيهِمْ، يَوْمَ القِيامَةِ، لِنَجاتِهِمْ منْ عَذابِ النَّارِ، فَجَعَلَ دَعْوَتَهُ في أَهَمِّ أَوْقاتِ حاجاتِهِمْ، ولا تُحْمَلُ الدَّعْوَةُ إلاَّ عَلَىٰ هَـٰذا؛ لِأَنَّ دَعَواتِ الأَنْبياءِ مُسْتَجابَةٌ، فَحَمْلُها عَلَىٰ الدُّعاءِ بالخَيْرِ لا يُطابِقُ المَعْنَىٰ.

**٣٠٧ـ «إنَّ المُؤْمِنَ يُؤْجَرُ في نَفَقَتِهِ كُلِّها، إلاَّ شَيئاً جَعَلَهُ في التُّرابِ والبِنَاءِ».**

---

**٣٠٦ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٣٧)، و«البخاري» (٥٩٤٥)، و«مسلم» (٢٠٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٣٤) عن أنس بن مالك.

**٣٠٧ـ صحيح.** =

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والتِّرمِذِيُّ بإِسْنادٍ صَحيحٍ عَنْ خَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ، ولَفْظُ التِّرمِذِيِّ: «يُؤْجَرُ الرَّجُلُ في نَفَقَتِهِ كُلِّهَا إلاَّ في التُّرَابِ»، وفي «صَحيحِ مُسْلِمٍ» عَنْ سَعْدٍ: «إِنَّ نَفقَتَكَ عَلَىٰ عِيَالِكَ صَدَقَةٌ، وإِنَّ ما تَأْكُلُ امرَأَتُكَ مِنْ مَالِكَ صَدَقَةٌ»، وفي «الصَّحيحَيْنِ» عَنْ أبي مَسْعُودٍ الأَنْصاريِّ: «نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَىٰ أَهْلِهِ صَدَقَةٌ»، وفي «صَحيحِ مُسْلِمٍ» عَنْ ثَوْبانَ: «أَفْضَلُ الدَّنَانِيرِ دِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَىٰ عِيَالِهِ، ودِينَارٌ [يُنْفِقُهُ] عَلَىٰ فَرَسٍ في سَبِيلِ اللهِ، ودِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ في سَبيلِ اللهِ»، وفي رِوايَةِ أبي هُرَيْرَةَ: «أَفْضَلُها الدِّينارُ الَّذي أَنْفَقْتَهُ عَلَىٰ أَهْلِكَ»، وفي حديث المِقْدامِ عِنْدَ أَحْمَدَ: «ما أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وما أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ،

---

= رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٤٦)، و«الترمذي» (٢٤٨٣) عن خباب بن الأرت. وقال الترمذي: حسن صحيح. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٨٣١)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٦٧٧)، (٨٠٠٧).

* **حديث**: «**إن نفقتك علىٰ عيالك صدقة**» **صحيح**. رواه «مسلم» (١٦٢٨).

* **حديث**: «**نفقة الرجل علىٰ أهله صدقة**» **صحيح**. رواه «البخاري» (٣٧٨٤)، و«مسلم» (١٠٠٢) عن أبي مسعود البدري.

* **حديث**: «**أفضل الدنانير . . .**». **صحيح**. رواه «مسلم» (٩٩٤) عن ثوبان.

وفي رواية عن أبي هريرة: «أفضلها الدينار . . .» رواها «مسلم» (٩٩٥).

**قلت**: عند «مسلم»: «أعظمها الدينار . .».

* **حديث**: «**ما أطعمت نفسك . . . .**» **صحيح**. رواه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٣١) عن المقدام بن معد يكرب. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤٥٢).

وما أَطْعَمْتَ زَوْجَتَكَ فهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وما أَطْعَمْتَ خادِمَكَ فَهوَ لَكَ صَدَقَةٌ». إلاَّ شَيْئاً جَعَلَهُ في التُّرابِ والبناءِ: عَطْفُ بَيان، فالبناءُ هُوَ المَقْصودُ بالتُّرابِ، وهَـٰذا إذا كانَ البِناءُ زائداً عَلَىٰ قَدْرِ الحاجَةِ.

**٣٠٨ـ «إنَّ الحَسَدَ لَيَأْكُلُ الحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الحَطَبَ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وابْنُ ماجَهْ عَنْ أَنَسٍ، وإسنادُهُ ضَعيفٌ، ولَمَّا كانَتِ النِّعْمَةُ صادِرَةً مِنَ اللهِ ـ تَعالَىٰ ـ الحَكيمِ الَّذي يَضَعُ الشَّيْءَ في مَحَلِّهِ، كانَ الحاسِدُ مُعْتَرِضاً عَلَيْهِ ـ تَعالَىٰ ـ، وناسِباً الجَهْلَ إليهِ، ولا شَكَّ أَنَّ مِثْلَ هـٰذا يُهْلِكُ الحَسَناتِ كَما تُهْلِكُ النَّارُ الحَطَبَ.

**٣٠٩ـ «إنَّ أَكْثَرَ ما يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ الأَجْوَفَانِ: الفَرْجُ والفَمُ».**

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ، والتِّرمِذِيُّ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وإذا تَأَمَّلْتَ

---

**٣٠٨ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٤٨) عن ابن عمر. ورواه القضاعي ـ أيضاً ـ في «مسنده» (١٠٤٩)، و«ابن ماجه» (٤٢١٠) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٩٠١)، و(١٩٠٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٧٨١).

**٣٠٩ـ حسن.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٥٠)، و«الترمذي» (٢٠٠٤)، وقال: صحيح غريب، و«ابن ماجه» (٤٢٤٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٩٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٧٦) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٧٧).

* **قلت**: وهذا الحديث وما بعده (٣٠٩، ٣١٠) إنما هما حديث واحد عند القضاعي في «مسنده»، وكذلك سائر مصادر تخريجه الأخرىٰ.

سَائِرَ المَعَاصي، وَجَدْتَها صادِرَةً لِأَجْلِ هَـٰذَيْنِ: الفَمِ باعْتبارِ اشْتِمالِهِ عَلَىٰ عُضْوِ التَّكَلُّمِ، ومِنْهُ الأَكْلُ والشُّرْبُ، والفَرْجِ، ومِنْهُ المَعاصي المَعْلومَةُ.

**٣١٠ـ «إِنَّ أَكْثَرَ ما يُدْخِلُ الجَنَّةَ تَقْوَىٰ اللهِ وحُسْنُ الخُلُقِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ بِهَـٰذا اللَّفْظِ، وخَرَّجَهُ الإِمامُ أَحْمَدُ، وابْنُ ماجَهْ، والتِّرْمِذِيُّ، وصَحَّحَهُ، وابْنُ حِبّانَ في «صَحيحِهِ» مِنْ حَديثِ أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ: ﷺ سُئِلَ: ما أَكْثَرُ ما يُدْخِلُ النَّاسَ الجَنَّةَ؟ قالَ: «تَقوَىٰ اللهِ وحُسْنُ الخُلُقِ»، ومَعْناهُ: أَنْ يَجْعَلَ العَبْدُ فِعْلَ الطَّاعَةِ واجْتِنابَ المَعْصِيَةِ بَيْنَهُ وبَيْنَ ما يَخْشاهُ مِنْ رَبِّهِ مِنْ غَضَبِهِ وسَخَطِهِ وعِقابِهِ وقِايَةً تَقِيهِ مِنْ ذَلِكَ، وَحُسْنُ الخُلُقِ أَفْضَلُ ما يُعامِلُ بِهِ شَّخْصُ عِبادَ اللهِ ـ تَعالىٰ ـ.

**٣١١ـ «إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيباً، وسَيَعُودُ غَرِيباً كَما بَدَأَ، فَطُوبَىٰ لِلغُرَبَاءِ».**

---

٣١٠ـ حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٥٠)، و«الترمذي» (٢٠٠٤) وقال: صحيح غريب، و«ابن ماجه» (٤٢٤٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٩٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٧٦) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٧٧).

**٣١١ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٥١)، و«مسلم» (١٤٥) عن أبي هريرة. ورواه «الترمذي» (٢٦٢٩) عن عبد الله بن مسعود. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٢٧٣)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٥٨٠). =

الشرح: رَواهُ التِّرمِذِيُّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعودٍ بِلَفْظِ: إنَّ الإسْلاَمَ، إلخ، وقال: حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ غَريبٌ، والمُصَنِّفُ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وكَذا الإمامُ مُسْلِمٌ بِلَفْظِ: بَدَأَ الإسلامُ غريباً، إلخ، ومَعْناهُ: أَنَّ الإسلامَ بَدَأَ في آحادٍ مِنَ الناسِ وقِلَّةٍ، ثُمَّ انْتَشَرَ وظَهَرَ، ثُمَّ سَيَلْحَقُهُ النَّقْصُ والإخْلالُ حَتَّىٰ لا يَبْقَىٰ إلاَّ في آحادٍ وقِلَّةٍ ـ أَيْضاً ـ كَما بَدَأَ، وهَـٰذَا ظاهِرٌ؛ لأَنَّ الإسْلامَ ما هو إلاَّ الدِّينُ الحَقُّ الَّذي جاءَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، وما عَداهُ فليسَ مِنَ الدِّينِ، فَلَمَّا طالَ الزَّمَنُ، قامَ أَصْحابُ الأَهْواءِ والبِدَعِ يَدُسُّونَ في هـٰذا الدِّينِ دَسائِسَهُمْ، وَيَتَحَيَّلونَ لِتَرْويجِ بِدَعِهِمْ حَتَّىٰ صارَتِ البِدْعَةُ والعادَةُ دِيْناً، وأَصْبَحَ الدِّينُ الأَصْلِيُّ كَالغَريبِ لا يَكادُ يُعْرَفُ صاحِبُهُ، بَلْ صارَ الدِّينُ في أَعْيُنِ المُتَدَيِّنينَ بالعَوائِدِ القائِلينَ: إنَّا وَجَدْنا آباءَنا عَلَىٰ أُمَّةٍ: بِدْعَةٍ شَنيعَةٍ، وكِتابُ اللهِ وسُنَّةُ رَسولِهِ لا يُعْبَأُ بِهِما، فإذا مَرَّ بِهِمُ المُحافِظُ عَلَيْها يَتَغامَزُونَ بِهِ، ويُفَكِّرُونَ فِيما يُلْحِقُ بِهِ الضَّرَرَ، وصارَ لِلْخُرافاتِ السِّيادَةُ عَلَىٰ الحَقائِقِ، ومَعْنَىٰ طُوبَىٰ: فَرَحٌ وقُرَّةُ عَيْنٍ، وليسَ المَقْصودُ بِالغُرَباءِ المُتَغَرِّبينَ عَنْ بَلَدِهِمْ، بَلِ الغُرَباءُ هُمْ ما فَسَّرَهُ بِهِ ﷺ من قَوْلِهِ: «طُوبَىٰ لِلغُرَباءِ الَّذين يُصْلِحُونَ ما أَفْسَدَ النَّاسُ مِنْ بَعْدي مِنْ سُنَّتي»، رواهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَديثِ زَيْدِ بْنِ مِلْحَةَ عَنْ أَبيه عَنْ

---

= * حديث: «طوبىٰ للغرباء الذين يصلحون. . .» ضعيف جداً. رواه «الترمذي» (٢٦٣٠)، وقال: حسن صحيح، عن عمرو بن عوف المزني. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (١٤٤١).

جَدِّهِ، وقالَ: حَسَنٌ صَحيحٌ، فالغُرَباءُ هُمُ القائِمونَ بالسُّنَّةِ، النَّاصِرونَ لَها، فَهُمُ الغُرباءُ لا يَجِدُونَ إلاَّ إهانَةً وإنْكاراً، ولا يَنالُونَ مِنَ النَّاسِ إلاَّ اسْتِغْراباً لِما أَتَوْا بِهِ، وَهُمْ صابِرونَ لا تُزَلْزَلُ أَقْدامُهُمْ، ولا تَنْثَني عَزائِمُهُمْ، وكُلَّما ماتَ مِنْهُمْ واحِدٌ أَبْدَلَ اللهُ مَكانَهُ آخَرَ، فَهُمُ الأَبْدالُ والأَنْجابُ، وهُمْ قُطْبُ دائِرَةِ الكَمالِ.

**٣١٢ـ «إنَّ الفِتْنَةَ تَجِيْءُ فَتَنْسِفُ العِبَادَ نَسْفاً، يَنْجُو العَالِمُ مِنها بِعِلْمِهِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، وأَبو نُعَيْمٍ في «الحِلْيَةِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وإسْنادُهُ ضَعيفٌ، ومَعْناهُ: أَنَّ الفِتْنَةَ، وَهِيَ البِدَعُ والضَّلالاتُ، تَجِيْءُ فَتُهْلِكُ العِبادَ وتُبيدُهُمْ، ولا يَنْجُو مِنْها إلاَّ العالِمُ الحَقيقِيُّ المُتَمَسِّكُ بِالشَّرْعِ الأَصْلِيِّ؛ فإنَّهُ العارِفُ بِالطَّريقِ المُنْجي مِنَ البِدَعِ وبِالأَمْرِ المُخَلِّصِ مِنَ الفِتَنِ.

**٣١٣ـ «إنَّ العَيْنَ لَتُدْخِلُ الرَّجُلَ القَبْرَ، وتُدْخِلُ الجَمَلَ القِدْرَ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ، وابْنُ عَدِيٍّ؛ وأَبو نُعَيْمٍ في «الحِلْيَةِ»

---

**٣١٢ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٥٦)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ٤١) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٤٣٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٥١٣).

**٣١٣ـ حسن.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٥٧)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٦/ ٤٠٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧/ ٩٠) عن جابر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٢٤٩)، و«صحيح الجامع الصغير» (٤١٤٤).

عَنْ جابِرٍ، وابنُ عَدِيٍّ عَنْ أَبي ذَرٍّ بإسْنادٍ ضَعيفٍ، ومَعْناهُ: أَنَّ للإصابَةِ بالعَيْنِ تأثيراً بِحَيْثُ يَصِلُ ذَلِكَ التَّأْثيرُ إِلَىٰ أَنْ يَدْخُلَ الإنْسانُ قَبْرَهُ، وأَنْ تُصيبَ الجَمَلَ فَيُذْبَحَ ويُطْبَخَ في القِدْرِ؛ لأَنَّ عَيْنَ العائِنِ يَنْبَعِثُ مِنْها شَرارَةٌ سُمِّيَّةٌ تَتَّصِلُ بالمُعانِ فَيَهْلِكُ.

**٣١٤ـ «إِنَّ الَّذي يَجُرُّ ثَوْبَهُ خُيَلاءَ لا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ القِيامَةِ».**

**الشرح**: رَواهُ البُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ، وأَحْمَدُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، ومَعْناهُ: أَنَّ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ كِبْراً وعُجْباً، يَعْني: مَنِ ارْتَكَبَ هاتَيْنِ الخَصْلَتَيْنِ، لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ نَظَرَ رِضاً وَإِحْسانٍ ومَغْفِرَةٍ.

**٣١٥ـ «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ في الأَمْرِ كُلِّهِ».**

**الشرح**: رَواهُ البُخارِيُّ عَنْ عائِشَةَ، وسَبَبُهُ: أَنَّ رَهْطاً مِنَ اليَهودِ دَخَلُوا عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقالوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ، قالَتْ عائِشَةُ: فَفَهِمْتُها، فَقُلْتُ: وَعَلَيْكُمُ السَّامُ واللَّعْنَةُ، قالَتْ: فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَهْلاً يا عائِشَةُ، إِنَّ اللهَ يُحِبُّ، إلخ» والرِّفْقُ: لِينُ الجانِبِ بالقَوْلِ والفِعْلِ، والأَخْذُ بالأَسْهَلِ، والدَّفْعُ بالَّتي هِيَ أَحْسَنُ.

---

**٣١٤ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢)، و«البخاري» (٣٤٦٥)، و«مسلم» (٢٠٨٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٦٧) عن عبد الله بن عمر.

**٣١٥ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥)، و«البخاري» (٥٦٧٨)، و«مسلم» (٢١٦٥) عن عائشة.

٣١٦ـ «إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ».

**الشرح**: رَواهُ مُسْلِمٌ، والتِّرمِذيُّ عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ، ومَعْناهُ: أَنَّ اللهَ لَهُ الجَمالُ المُطْلَقُ في الذَّاتِ والصِّفاتِ، وَالأَفْعَالِ، فَلاَ يَأْمُرُ إلاَّ بِمَا هُوَ جَمِيلٌ فَيُحِبُّ مِنْ عِبادِهِ كُلَّ خَصْلَةٍ جَمِيلَةٍ وَكُلَّ فِعْلٍ حَسَنٍ جميل، فَلِذَلِكَ أَمَرَ بِالنَّظافَةِ والطَّهارَةِ ومَحاسِنِ الأَخْلاقِ.

٣١٧ـ «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ المُلِحِّينَ في الدُّعَاءِ».

**الشرح**: رَواهُ ابْنُ عَدِيٍّ، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ»، والحَكيمُ التِّرْمِذيُّ عَنْ عائِشَةَ، وهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، والإِلْحاحُ: المُلازَمَةُ بإِخْلاصٍ وصِدْقِ النِّيَّةِ.

٣١٨ـ «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الأَبْرَارَ الأَخْفِيَاءَ الأَتْقِيَاءَ، إِذَا غَابُوا لَمْ يُفْقَدُوا، وإِذَا

---

٣١٦ـ صحيح.
رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٦٨)، و«مسلم» (٩١)، و«الترمذي» (١٩٩٩) عن ابن مسعود. ورواه القضاعي ـ أيضاً ـ في «مسنده» (١٠٦٧) عن أبي سعيد الخدري. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٦٢٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٧٤١)، و(١٧٤٢).

٣١٧ـ موضوع.
رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٦٩)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٧/ ١٦٣)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول في أحاديث الرسول» (٢/ ٢٨٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١١٠٨) عن عائشة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٦٣٧)، و«إرواء الغليل» (٦٧٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٧١٠).

٣١٨ـ ضعيف. =

حَضَرُوا لَمْ يُدْعَوْا، ولَمْ يُعْرَفُوا، قُلُوبُهُمْ مَصَابِيحُ الهُدَىٰ، يَخْرُجُونَ مِنْ كُلِّ غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ».

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ، والأَبْرارُ: جَمْعُ بَرٍّ، وهوَ كثيراً ما يُخَصُّ بالأَوْلياءِ والزُّهَّادِ والعُبَّادِ، والأَخْفِياءُ: المُعْتَزِلونَ عَنِ النَّاسِ الَّذينَ يُخْفُونَ عَنْهُمْ مَكانَهُمْ، والأَتْقِياءُ: جَمْعُ مُتَّقٍ، وتَقَدَّمَ بيانُ التَّقْوَىٰ، ثُمَّ وَصَفَهُمْ بِكَوْنِهِمْ لا يُحِبُّونَ شُهْرَةً، ولا يَكادُ الناسُ يَعْرِفونَهُمْ مِنْ أَنَّهُمْ إذا غابُوا عَنِ النَّاسِ لَمْ يَفْقِدُوهُمْ، وإِذَا حَضَرُوا بَيْنَ ظَهرَانَيْهِمْ لَمْ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ مَحافِلِهِمْ، ولَمْ يَعْرِفوُهُمْ، ومَعَ هَـٰذَا فَقُلوبُهُمْ مَصَابيحُ الهُدَىٰ، ويَنابيعُ الحِكْمَةِ، قَدْ أَصْلَحُوا بَواطِنَهُمْ، ولَمْ يَلْتَفِتوا إِلَىٰ دُنْياهُمْ، يَخْرُجُونَ مِنْ أَكِنَّةٍ وبيُوتٍ لَهُمْ غَبْراءَ، أَيْ: مُغْبَرَّةٍ مُظْلِمَةٍ باللَّيْلِ، لِما بِها مِنَ الفَقْرِ والحَاجَةِ للهِ ـ تَعالَىٰ ـ لا لِغَيْرِهِ، فَأُولـٰئِكَ هُمُ الزُّهَّادُ حَقًّا، والصُّلَحاءُ الأَتْقِياءُ.

**٣١٩ـ «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ المُؤْمِنَ المُحْتَرِفَ».**

---

= رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٧١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ١٥٣ رقم ٣٢١)، والحاكم في «المستدرك» (٧٩٣٣)، وتمام الرازي في «الفوائد المنتقاة» (٢٨) عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٨٥٠)، و(٢٩٧٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٣٧٩).

**٣١٩ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٧٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٣٢٠٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٢٣٧) عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٣٠١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٧٠٤).

الشرح: رَوَاهُ الحَكيمُ، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ»، والبَيْهَقِي في «الشُّعَبِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وهُوَ حَديثٌ ضَعيفٌ، وَمَعْناهُ: أَنَّ اللهَ يُحِبُّ المُتَكَلِّفَ في طَلَبِ المَعاشِ، الطَّالِبَ لَهُ مِنْ وُجوهِهِ مِنْ نَحْوِ زِراعَةٍ أَوْ تِجارَةٍ أَوْ صِناعَةٍ، وَيَكْرَهُ العَبْدَ الفارِغَ المُشْتَغِلَ بِما لا يَعْنيهِ.

**٣٢٠ـ «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ كُلَّ قَلْبٍ حَزِينٍ».**

الشرح: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ، والحاكِمُ عَنْ أَبي الدَّرْداءِ بِإِسْنادٍ حَسَنٍ، والمُرادُ: القَلْبُ المُتَخَلِّقُ بِالأَخْلاقِ الحَسَنَةِ؛ كالخَوْفِ والرَّجاءِ والحُزْنِ والرِّقَّةِ والصَّفاءِ.

**٣٢١ـ «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ مَعَالِيَ الأُمُورِ وأَشْرَافَهَا، ويَكْرَهُ سَفْسَافَهَا».**

الشرح: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، ورِجالُهُ ثِقاتٌ، ومَعْناهُ: أَنَّ الإِنْسانَ يَتَّصِفُ تارَةً بالأَخْلاقِ العالِيَةِ الزَّكِيَّةِ الشَّريفَةِ، فَيُحِبُّها ـ تعالَىٰ ـ لَهُ، وتارَةً يَتَّصِفُ بأَوْصافِ

---

**٣٢٠ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٧٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٤٨٠)، والحاكم في «المستدرك» (٧٨٨٤) عن أبي الدرداء. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٨٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٧٢٣).

**٣٢١ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٧٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٨٩٤)، لكن عن الحسين بن علي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٦٢٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٨٩٠).

الحَيَواناتِ، فَيَرْتَكِبُ سَفاسِفَ الأَخْلاقِ، أَيْ: حَقيرَها ورَديئَها، فَيَكونُ ضارياً كالكَلْبِ، وشَرِهاً كالخِنْزيرِ، وحَقوداً كالجَمَلِ، ومُتَكَبِّراً كالنَّمِرِ، ورَوَّاغاً كالثَّعْلَبِ، فَيَكْرَهُ ـ تعالَىٰ ـ لَهُ ذَلِكَ؛ لأَنَّهُ ما خَلَقَهُ إلاَّ لِيَكونَ مُكَرَّماً عالِيَ الهِمَّةِ حَسَنَ الأَخْلاقِ.

**٣٢٢ـ «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَىٰ رُخَصُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُتْرَكَ مَعْصِيَتُهُ».**

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ في «مُسْنَدِهِ»، وابْنُ حِبَّانَ في «صَحيحِهِ»، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِأَسانيدَ صَحيحَةٍ، والرُّخْصَةُ في الأَمْرِ: خِلافُ التَّشْديدِ فيهِ، ورَخَّصَ لَهُ في كَذا: لَمْ يَسْتَقْصِهِ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ اللهَ جَعَلَ هَـٰذَا الشَّرْعَ سَهْلاً سَمْحاً، فَيُحِبُّ مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَأْتِيَ السَّهْلَ مِنَ الأَوامِرِ، ولا يَسْتَقْصِيَ أَمْراً بِجَميعِ مَفاهيمِهِ، فَيُشَدِّدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ، لَـٰكِنْ بِحَيْثُ لا تَنْتَهي تِلْكَ السُّهولَةُ إِلَىٰ مَعْصِيَةٍ، قالَ ـ تعالَىٰ ـ: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [الحج: ٧٨].

**٢٢٣ـ «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ البَصَرَ النَّافِذَ عِنْدَ مَجِيْءِ الشَّهَوَاتِ، والعَقْلَ الكَامِلَ**

---

**٣٢٢ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٧٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٠٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٧٤٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٨٨٩) عن ابن عمر. وانظر: «إرواء الغليل» (٥٦٤)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٨٨٦).

**٣٢٣ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٨٠، ١٠٨١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ١٩٩)، والبيهقي في «الزهد الكبير» (٩٥٤)، وقال: تفرد به عمر بن =

عِنْدَ نُزُولِ الشُّبُهَاتِ، ويُحِبُّ السَّمَاحَةَ وَلَوْ عَلَىٰ تَمَرَاتٍ، ويُحِبُّ الشَّجَاعَةَ وَلَوْ عَلَىٰ قَتْلِ حَيَّةٍ».

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ قالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِطَرَفِ عِمامَتي مِنْ وَرائِي، وقالَ: «يا عِمْرَانُ! اللهُ يُحِبُّ الإنْفَاقَ، ويُبْغِضُ الإقْتَارَ، فَأَنْفِقْ وأَطْعِمْ، ولا تُصَرْصِرْ فَيَعْسُرَ عَلَيْكَ الطَّلَبُ، واعْلَمْ أَنَّ اللهَ يُحِبُّ...»، فَذَكَرَهُ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ اللهَ يُحِبُّ مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَكونَ لَهُ بَصيرَةٌ نافِذَةٌ، أَيْ: سالِمَةٌ مِنْ مُخالَطَةِ النَّفْسِ عِنْدَ مَجيْءِ الشَّهَوَاتِ وقُدومِها، فَيَرَىٰ عَواقِبَها، ويَعْلَمُ ما أَعَدَّ اللهُ لِفاعِلِها، فَيَنْصَرِفُ عَنْها سالِماً، وإِذا وَرَدَتْ عَلَيْهِ الشُّبُهاتِ، كَشَفَ مُشْكِلَها بِعَقْلٍ كامِلٍ مُسْتَنيرٍ بِأَنْوارِ الكِتابِ والسُّنَّةِ، بَعيدٍ عَنْ ظُلُماتِ الضَّلالِ والبِدْعَةِ، ويُحِبُّ مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَكونَ سَمْحاً شُجاعاً يَجُودُ بِما لَدَيْهِ، ولَوْ كانَ تَمراتٍ قَليلَةً؛ فَإِنَّ مَنْ يَجُودُ بالقَليلِ مِمَّا لَدَيْهِ يَجودُ بالكَثيرِ، وقَوْلُهُ: «ولا تُصَرْصِرْ»؛ أَيْ: لا تَجْمَعِ المالَ.

**٣٢٤ـ «إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ المَحَامِدَ».**

---

= حفص. عن عمران بن الحصين.

**قلت**: في إسناده (عمر بن حفص العبدي): تركوا حديثه، كما في «لسان الميزان» (٦/ ٨٨/ ٥٥٩٩).

**٣٢٤ـ حسن.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٨٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨٢٠) عن الأسود بن سريع. ورواه الطبراني ـ أيضاً ـ في «المعجم الكبير» (٨٢٥) عن الأسود بن سريع باللفظ الذي أورده الشارح. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣١٧٩). =

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ الأَسْوَدِ بنِ سريعٍ، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ»، ولَفْظُهُ: «إنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يُحْمَدَ»؛ أَيْ: يُحِبُّ مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يُثْنِيَ عَلَيْهِ بِما لَهُ مِنْ صِفاتِ الكَمالِ ونُعوتِ الجَلالِ.

**٣٢٥ـ «إنَّ اللهَ يُحِبُّ السَّهْلَ الطَّلْقَ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والشِّيرازِيُّ في «الأَلْقابِ»، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وإِسْنادُهُ ضَعيفٌ، والمَعْنَىٰ: أَنَّهُ ـ تعالَىٰ ـ يُحِبُّ مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَكونَ لَيِّناً سَهْلاً طَلْقَ الوَجْهِ بَشوشاً.

**٣٢٦ـ «إنَّ اللهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ العَبْدِ ما لَمْ يُغَرْغِرْ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عُبادَةَ بْنِ الصَّامِتِ،

---

**٣٢٥ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٨٣، ١٠٨٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٠٥٥) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣١٢٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٧٠٠).

**٣٢٦ـ ضعيف. وقد صح من وجه آخر**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٨٥) عن عبادة بن الصامت. ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٢٥) من حديث رجل.

**قلت**: حديث عبادة بن الصامت: إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين قتادة وعبادة بن الصامت.

وحديث الرجل عند الإمام أحمد في «المسند»: ضعيف أيضاً؛ لضعف عبد الرحمن بن البيلماني. لكن الحديث قد صح من طريق ابن عمر. انظر: «صحيح الجامع الصغير» (١٩٠٣).

وأَحْمَدُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ رَجُلٍ، وَمَعْناهُ: أَنَّ اللهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ العَبْدِ ما لَمْ تَبْلُغْ رُوحُهُ حُلْقُومَهُ، فَتَكُونَ بِمَنْزِلَةِ الشَّيْءِ الَّذي يَتغرْغَرُ بِهِ المَرِيضُ، والغَرْغَرَةُ: أَنْ يُجْعَلَ المَشْرُوبُ في الفَمِ، فَيُرَدَّدَ إِلَىٰ أَصْلِ الحَلْقِ ولا يُبْلَعَ.

**٣٢٧ـ «إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ العِفْرِيَةَ النِّفْرِيَةَ الَّذي لَمْ يُرْزَأْ في جِسْمِهِ ولا في مَالِهِ».**

**الشرح**: رَوَىٰ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» بِسَنَدِهِ إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُتَيْبَةَ في كِتابِهِ «غَرِيبِ الحَدِيثِ» قالَ: يَرويهِ عَبْدُ الواحِدِ بْنُ زِيادٍ، عَنْ عاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ أَبي عُثْمانَ ـ وهُوَ النَّهْدِيُّ ـ فيكونُ مَوْقوفاً، ورَواهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ في كِتابِ «أَمْثالِ الحَديثِ» لَهُ، وبَعْضُ المُحَدِّثينَ رَواهُ عَنْ أَبي عُثْمانَ عَنْ أَبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ، فَجَعَلَهُ مَرْفوعاً، والعِفْرِيَّةُ النِّفْرِيَّةُ: المُنْكَرُ الخَبيثُ، وقيلَ: النِّفْرِيَّةُ والنِّفْريتُ إِتباعٌ لِلعِفْرِيَّةِ والعِفْريتِ، فَيَكونانِ بِمَعْناهما، ومَعْنَىٰ لَمْ يُرْزَأْ: لَمْ يُصَبْ، وذَلِكَ أَنَّ اللهَ إِذا أَحَبَّ عَبْداً، ابْتَلاهُ، فَكانَ الابْتِلاءُ تَكْفيراً لِذُنوبِهِ.

---

**٣٢٧ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٨٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٩١٠) عن أبي عثمان النهدي مرسلاً. ورواه الرامهرمزي في «أمثال الحديث» (١٣٨) عن أبي سعيد الخدري.

وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٦٦٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٣٥٨).

**٣٢٨ـ «إِنَّ اللهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلاثاً: العَبَثَ في الصَّلاةِ، والرَّفَثَ في الصِّيَامِ، والضَّحِكَ عِنْدَ المَقَابِرِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ المُغيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ مَوْصولاً، وسَعيدُ بْنُ مَنْصورٍ، والمُصَنِّفُ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبي كَثيرٍ مُرْسَلاً، والعَبَثُ: اللَّعِبُ، فَالمُصَلِّي مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَقِفَ في صَلاتِهِ وَهُوَ عَلَىٰ غَايَةٍ مِنَ الأَدَبِ، فَلا يَليقُ بِهِ أَنْ يَعْمَلَ في صَلاتِهِ مالا فائِدَةَ فيهِ، والرَّفَثُ: كَلِمَةٌ جامِعَةٌ لِكُلِّ ما يُريدُهُ الرَّجُلُ مِنَ المَرْأَةِ، قالَهُ الأَزْهَرِيُّ، ويُطْلَقُ عَلَىٰ الفُحْشِ مِنَ القَوْلِ، فالصَّائِمُ لا يَليقُ بِهِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِفاحِشِ القَوْلِ، ولا أَنْ يُنادِمَ امْرَأَةً؛ لِئَلاَّ يَقَعَ في مُفْسِداتِ الصَّوْمِ، وأَمّا الضَّحِكُ عِنْدَ المَقابِرِ، فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَىٰ قَسْوَةِ القَلْبِ، وعَلَىٰ عَدَمِ تَذَكُّرِ المَصيرِ الأُخْرَوِيِّ.

**٣٢٩ـ «إِنَّ اللهَ يَنْهَاكُم عَنْ قِيلَ وقالَ، وعَن إِضَاعَةِ المالِ، وكَثْرَةِ السُّؤَالِ».**

---

**٣٢٨ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٨٧)، وابن المبارك في «الزهد» (١٥٥٧)، لكن عن يحيىٰ بن أبي كثير مرسلاً. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٠٧٩).

**قلت**: لم يروه القضاعي في «مسنده» عن المغيرة، وإنما الحديث معروف عن يحيىٰ بن أبي كثير مرسلاً، ولعل الشارح اختلط عليه راوي هذا الحديث براوي الحديث الذي بعده من «مسند الشهاب»، ثم إن لفظ الحديث عند مخرجيه: «إن الله كره: لكم العبثَ في الصلاة...».

**٣٢٩ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٨٨)، و«البخاري» (١٤٠٧)، و«مسلم» =

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والخَطيبُ عَنِ المُغيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، والمَعْنَىٰ: أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ فُضولِ ما يَتَحَدَّثُ بهِ المُتَجالِسونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: قيلَ كَذا، وقالَ كَذا، أَوْ أَرادَ النَّهْيَ عَنْ كَثْرَةِ الكَلامِ مُبْتَدِئاً ومُجيباً، أَوْ أَرادَ بهِ حِكايَةَ أَقْوالِ النَّاسِ، والبَحْثَ عَمَّا لا يَجْلِبُ لِلْمُتَكَلِّمِ خَيْراً، ولا يَعْنيهِ أَمْرُهُ، ويَصِحُّ إرادَةُ هَـٰذِهِ المعانِي كُلِّها، ومَعْنَىٰ كَثْرَةِ السُّؤَالِ: نَهْيٌ عَمَّا كانَ مِنْهُ عَلَىٰ طَريقِ التَّكَلُّفِ والتَّعَنُّتِ، وهُوَ مَكْرُوهٌ مَنْهِيٌّ عَنْهُ، ويَصِحُّ أَنْ يَكُونَ المَنْهِيُّ عَنْهُ سُؤالَ النَّاسِ أَمْوالَهُمْ مِنْ غَيْرِ حاجَةٍ، وإِضاعَةُ المالِ: إنْفاقُهُ في السَّرَفِ والتَّبْذيرِ، فَالْمَالُ ما خُلِقَ إلاَّ لِسَدِّ الإنْسانِ حاجَتَهُ بِهِ، ولإِعانَةِ القَوْمِ في صَنائِعِهِمْ وتَرَقِّيهِمْ وتَهْذيبِهِمْ، فَالمَرْءُ يَنْبَغي أَنْ يَعْمَلَ لِنَفْسِهِ عَمَلَ مَنْ يُوقِنُ أَنَّهُ سَيَمُوتُ غَداً، وأَنْ يَعْمَلَ لِأَبْناءِ جِنْسِهِ عَمَلَ مَنْ يُوقِنُ أَنَّهُ سَيعيشُ إِلَىٰ الأَبَدِ، كَما كانَ الصَّحابَةُ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ.

**٣٣٠ـ «الأَمَانَةُ تَجُرُّ الرِّزْقَ، والخِيَانَةُ تَجُرُّ الفقْرَ»**.

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والدَّيْلَمِيُّ عَنْ عَلِيٍّ

---

= (٥٩٣)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٨/ ١١١) عن المغيرة بن شعبة.

**٣٣٠ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٤) عن علي. ورواه الديلمي في «مسند الفردوس» (٤١٥)، لكن عن جابر، وبلفظ «تجلب» مكان «تجر». انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٥٩٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٢٩٣).

بِإِسْنادٍ حَسَنٍ، ومَعْناهُ: أَنَّهُ مَتَىٰ كانَ الإنْسانُ أَميناً، كَثُرَ مُعامِلُوهِ، وكَثُرَ مُعِينُوهُ عَلَىٰ صَنْعَتِهِ وتِجارَتِهِ، فَيَكْثُرُ رِبْحُهُ، ومَتَىٰ كانَ خائِناً، خافَهَ النّاسُ، فَقَلَّتْ مُعامَلَتُهُ، وقَلَّ كَسْبُهُ.

**٣٣١ـ «الصُّبْحَةُ تَمْنَعُ الرِّزْقَ».**

**الشرح**: رَواهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ الإمامِ أَحْمَدَ في «زَوائِدِ المُسْنَدِ»، وابْنُ عَدِيٍّ، والبَيْهَقِيُّ عَنْ عُثْمانَ، والبَيْهَقِيُّ ـ أَيْضاً ـ عَنْ أَنَسٍ بإِسْنادٍ ضَعيفٍ، والصُّبْحَةُ: النَّوْمُ أَوَّلَ النَّهارِ، وأَوَّلُهُ وَقْتُ العِبادَةِ، ثُمَّ الكَسْبُ، فإذا قامَ الإنسانُ بِسَحَرٍ، أَصْبَحَ نَشيطاً مُوَفَّقاً في عَمَلِهِ، فَيَزْدادُ كَسْبُهُ، وإِنْ نامَ أَوَّلَهُ، هَبَّ مِنْ نَوْمِهِ كَسِلاً لا يَدْري ما يَفْعَلُ، ولا ما يَحْتَرِفُ، فَيَتَأَخَّرُ عَنْهُ كَسْبُهُ.

**٣٣٢ـ «العَمَائِمُ تِيجَانُ العَرَبِ».**

---

**٣٣١ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٥)، وعبد الله بن الإمام أحمد في «زوائد المسند» (١/ ٧٣)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (١/ ٣٢٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٧٣١) عن عثمان بن عفان. ورواه البيهقي ـ أيضاً ـ في «شعب الإيمان» (٤٧٣٢) عن أنس. انظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٣٥٣١).

**٣٣٢ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٨)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٤٢٤٦) عن علي. انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٥٩٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٨٩١)، و(٣٨٩٢).

* **قلت**: وزيادة الديلمي التي أشار إليها الشرح: لم أجدها في «مسند الفردوس» من حديث علي، وإنما هي من حديث ابن عباس (٤٢٤٧) بلفظ: «... فإذا وضعت العرب عمائمها فقد وضعت عزها». =

**الشرح**: رَواهُ الدَّيْلَمِيُّ، والمُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَلِيٍّ بإِسْنادٍ ضَعيفٍ، زادَ الدَّيْلَمِيُّ: «فَإِذا وَضَعُوا العَمَائِمَ. ، وَضَعُوا عِزَّهُم» أَرادَ أَنَّ العَمائِمَ لِلْعَرَبِ بِمَنْزِلَةِ التِّيجانِ لِلأُمَراءِ؛ لأَنَّهُمْ أَكْثَرُ ما يَكُونونَ في البَوادي مَكْشُوفي الرَّأْسِ، والعَمائِمُ فيهِمْ قَليلَةٌ، قالَهُ في «النِّهايَةِ»، وحاصِلُهُ: أَنَّ شِعارَ أُمَرائِهِمُ العَمائِمُ؛ كَما أَنَّ شِعارَ غَيْرِهِمُ التِّيجانُ، فَإِذا تَرَكُوها وَوَضَعُوها، كانَ ذَٰلِكَ عَلامَةً عَلَىٰ خُضوعِهِمْ لِغَيْرِهِمْ، وفَقْدِ عِزِّهِمْ، فَلَيْسَ المُرادُ حَقيقَةَ العَمائِمِ، فَلْيُعْلَمْ.

**٣٣٣ـ «الحَيَاءُ خَيرٌ كُلُّهُ»**.

**الشرح**: رَواهُ مُسْلِمٌ، وأَبو داودَ عَنْ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ.

**٣٣٤ـ «الحَيَاءُ لا يَأْتِي إلاَّ بِخَيْرٍ»**.

---

= قال المناوي في «فيض القدير» (٤/ ٣٩٢): لفظ رواية الديلمي فيما وقفت عليه من نسخ قديمة مصححة بخط ابن حجر وغيره: «فإذا وضعوا العمائم وضع الله عزهم».

* **قوله: قاله في النهاية.** انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (١/ ١٩٩).

**٣٣٣ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٠)، و«مسلم» (٣٧)، و«أبو داود» (٤٧٩٦) عن عمران بن حصين. ورواه القضاعي ـ أيضاً ـ في «مسنده» (٦٩) عن أنس بن مالك. انظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣١٩٦).

**٣٣٤ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧١)، و«البخاري» (٥٧٦٦)، و«مسلم» (٣٧) عن عمران بن حصين.

الشرح: رَواهُ البُخاريُّ، ومُسْلِمٌ عَنْ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وحَقيقَةُ الحَياءِ خُلُقٌ يَبْعَثُ عَلَىٰ تَرْكِ القَبيحِ، ويَمْنَعُ مِنَ التَّقْصيرِ في حَقِّ صاحِبِ الحَقِّ، ولَيْسَ المَقْصودُ مِنْهُ الحَياءَ المُخِلَّ بِالأَمْرِ بِالمَعْروفِ والنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ، والسُّكوتَ عَنِ الحَقِّ والنَّصيحَةِ.

**٣٣٥ـ «المَسْجِدُ بَيْتُ كُلِّ تَقِيٍّ».**

الشرح: رَواهُ أَبو نُعَيْمٍ في «الحِلْيَةِ» عَنْ سَلْمَان بِإِسْنادٍ ضَعيفٍ، ولَهُ شَواهِدُ تَقَوِّيهِ، ومَعْناهُ: أَنَّ التَّقِيَّ هُوَ الَّذي يَجْعَلُ المَسْجِدَ لِلْعِبادَةِ، لا يَشْغَلُهُ بِغَيْرِها.

**٣٣٦ـ «آفَةُ العِلْمِ النِّسْيانُ».**

الشرح: رَواهُ ابنُ أَبي شَيْبَةَ مَوْقوفاً عَلَىٰ ابْنِ مَسْعودٍ، ولَعَلَّهُ مِنْ كَلامِهِ، والآفَةُ: العاهَةُ.

---

**٣٣٥ـ حسن.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ١٧٦) عن سلمان الفارسي. ورواه القضاعي ـ أيضاً ـ في «مسنده» (٧٢) عن أبي الدرداء.
انظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٧١٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٧٠٢).

**٣٣٦ـ موضوع.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٦٨٨) عن علي. ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٦١٤٠) عن ابن مسعود موقوفاً عليه. وانظر «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٣٠٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٩).

قلت: والصحيح فيه أنه موقوف. انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٣٠٣).

**٣٣٧ـ «آفَةُ الحَدِيثِ الكَذِبُ، وآفَةُ الحِلْمِ السَّفَهُ، وآفَةُ العِبادَةِ الفَتْرَةُ، وآفَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ، وآفَةُ السَّمَاحَةِ المَنُّ، وآفَةُ الشَّجَاعَةِ البَغْيُ، وآفَةُ الجَمَالِ الخُيَلاءُ، وآفَةُ الجُودِ السَّرَفُ، وآفَةُ الحَسَبِ الفَخْرُ، وآفَةُ الدِّينِ الهَوَىٰ».**

**الشرح:** رَواهُ ابنُ لالٍ، والبَيْهَقِيُّ في «شُعَبِ الإيمانِ» عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ بِسَنَدٍ فيهِ رَجُلٌ كَذَّابٌ، وهُوَ حَديثٌ ضَعيفٌ، والحَديثُ هُنا: ما يُحَدَّثُ بهِ ويُنْقَلُ، والحِلْمُ: الأَناءَةُ والتَّثَبُّتُ، والسَّفَهُ: الخِفَّةُ والطَّيْشُ، والفَتْرَةُ: التَّواني والتَّكاسُلُ، والظَّرْفُ في اللِّسانِ: البَلاغَةُ، وفي الوَجْهِ: الحُسْنُ، وفي القَلْبِ: الذَّكاءُ، والصَّلَفُ: الغُلُوَّ في الظَّرْفِ، والزِّيادَةُ عَلَىٰ المِقْدارِ مَعَ التَّكَبُّرِ، فَصَلَفُ ظَرْفِ اللِّسانِ والقَلْبِ التَّطاوُلُ عَلَىٰ الأَقْرانِ، والتَّمَدُّحُ بِما لَيْسَ في الإنْسانِ، وآفَةُ حُسْنِ الوَجْهِ تَكَبُّرُ صاحِبِهِ، والمَنُّ: تَعْدادُ النِّعَمِ الصَّادِرَةِ مِنَ الشَّخْصِ إِلَىٰ غَيْرِهِ، والشَّجاعَةُ: شِدَّةُ القَلْبِ عِنْدَ البَأْسِ، [وَالْبَغْيُ]: مُجاوَزَةُ الحَدِّ وَالتَّعَدِّي والإِفْسادُ، والخُيَلاءُ: الكِبْرُ والعُجْبُ، والسَّرَفُ: إِنْفاقُ المالِ فيما لا يَعودُ بِفائِدَةٍ، والحَسَبُ: هُوَ الشَّرَفُ بالآباءِ، وما يَعُدُّهُ الإِنْسانُ مِنْ مَفاخِرِهِ، والفَخْرُ: ادِّعاءُ الكِبْرِ والعَظَمَةِ

---

٣٣٧ـ موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٤، ٧٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٦٤٧) عن علي. انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٣٠٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٩).

والشَّرَفِ، والهوَىٰ: تَرْكُ النَّفْسِ تَسْرَحُ عَلَىٰ مُقْتَضَىٰ مُشْتَهياتِها ومَأْلُوفاتِها، فَلْيَحْذَرْ كُلُّ مُتَّصِفٍ بِخَصْلَةٍ مِنْ هَـٰذِهِ المَذْكوراتِ مِنْ آفَتِها.

**٣٣٨ـ «السَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ، والشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ في بَطْنِ أُمِّه».**

**الشرح**: رَواهُ مُسْلِمٌ عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ اللهَ ـ تَعالَىٰ ـ خَلَقَ النَّاسَ فَجَعَلَهُمْ مَعادِنَ كَمَعادِنِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ، وجَعَلَ فيهمْ قابِلِيَّةً لِخَيْرِهِمْ وشَرِّهِمْ، وذلِكَ كانَ مِنَ الأزَلِ، ولـٰكِنْ جَعَلَ لِذَلِكَ عَلاماتٍ، فالسَّعيدُ مِنْهُمْ عَلامَتُهُ أَنْ يَنْظُرَ لِما يَفْعَلُهُ النَّاسُ، فَما يَراهُ مِنْهُمْ حَسَناً يَصْطَفيهِ لِنَفْسِهِ، وما يَراهُ مِنْهُمْ قَبيحاً يَتْرُكُهُ جانِباً، والشَّقِيُّ مَنْ بَقِيَ عَلَىٰ أَفْعالِ الشَّقاءِ مِنْ مَبْدَإِ أَمْرِهِ، ولَمْ يَكُنْ فيهِ قابِلِيَّةُ الارْتِقاءِ.

**٣٣٩ـ «كَفَّارَةُ الذَّنْبِ النَّدامَةُ».**

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ في «المُسْنَدِ»، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ»

---

**٣٣٨ـ ضعيف، وقد صح من وجه آخر.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٦، ١٣٢٥)، و«ابن ماجه» (٤٦) عن ابن مسعود مرفوعاً. انظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٢٠٦٣).

وقد رواه «مسلم» (٢٦٤٥) عن ابن مسعود موقوفاً عليه.

**قلت**: وقد صح الحديث عن أبي هريرة مرفوعاً، فانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣٦٨٥).

**٣٣٩ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٧)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٨٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٧٩٥) عن ابن عباس. انظر: «سلسلة =

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وهُوَ حَديثٌ حَسَنٌ، وتَمامُهُ: «ولَوْ لَمْ تُذْنِبُوا، لأَتَىٰ اللهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ لِيَغْفِرَ لَهُم»، والنَّدامَةُ: أَنْ يَحْزَنَ الإِنْسانُ ويَكْرَهَ ما فَعَلَهُ مِنَ الذُّنوبِ، وهَـٰذا هُوَ التَّوْبَةُ.

**٣٤٠ـ «الجُمُعَةُ حَجُّ المَسَاكِينِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ، وابْنُ زَنْجُويَهْ في «التَّرْغيبِ» عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بإِسْنادٍ ضَعيفٍ.

**٣٤١ـ «الجُمُعَةُ حَجُّ الفُقَرَاءِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ، وابْنُ عَساكِرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بإِسْنادٍ ضَعيفٍ، ومَعْناهُما: أَنَّ الله ـ تَعَالَىٰ ـ رَبَطَ المُؤْمِنينَ بِرابِطَةِ الشَّرْعِ، وَهِيَ لا تَكونُ إِلاَّ بالتَّعاوُنِ والاجْتِماعِ، فَفَرَضَ عَلَيْهِمْ ثَلاثَ اجْتِماعاتٍ: اجْتِماعٍ صَغيرٍ، وهُوَ صَلاةُ الجَماعَةِ، فَبِهِ يَجْتَمِعُ أَهْلُ المَحَلِّ بِبعْضِهِمْ، ويُسَلِّمُ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ، فَيَزولُ ما بَيْنَهُمْ مِنَ الضَّغائِنِ، واجْتِماعٍ أَوْسَطَ، وهُوَ الجُمُعَةُ، فَبِهِ

---

= الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٢٣٦)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤١٨٩).

**٣٤٠ـ موضوع.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٨)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٢٦١٤) عن ابن عباس. انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٩١).

**٣٤١ـ موضوع.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٤٣١) عن ابن عباس. انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٩١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٦٥٨).

يَخْطُبُهُمُ الإِمامُ، ويُعَلِّمُهُمْ وَيَحُثُّهُمْ عَلَىٰ التَّناصُرِ والتَّعاضُدِ، وَعَلَىٰ ما يَنْفَعُهُمْ في دِينِهِمْ ودُنْياهُمْ؛ مِنَ الحَثِّ عَلَىٰ التَّعاوَنِ عَلَىٰ المَدَنِيَّةِ والشُّؤُونِ الشَّخْصِيَّةِ، واجْتِماع أَعْلَىٰ، وهُوَ اجْتماعُ المُسْلِمينَ مِنْ سائِرِ الأَقْطارِ لِلْحَجِّ، وهُناكَ يَلْتَقِي المَغْرِبيُّ بالمَشْرِقِيِّ، والهِنْدِيُّ بالمَراكُشِيِّ، ويَتفاوَضونَ فيما بَيْنَهُمْ فيما يَعُودُ عَلَىٰ نَفْعِ المُسْلِمينَ، وتَأْتيهِمْ أَخْبارُ سائِرِ الأَقْطارِ، ولَمَّا كانَ الفُقَراءُ لا سَعَةَ لَهُمْ ولا قُدْرَةَ عَلَىٰ الحَجِّ الَّذي هُوَ النَّصيبُ الأَعْلَىٰ، جُعِلَتِ الجُمُعَةُ لَهُمْ بِمَثابَةِ الحَجِّ؛ لِأَنَّهُ يَكْفِيهِمْ أَنْ يَتَعلَّمُوا ما عِنْدَ أَهْلِ مَحِلَّتِهِمْ مِنَ الفُنونِ الدُّنْيَوِيَّةِ والأُخْرَوِيَّةِ.

**٣٤٢ـ «الحَجُّ جِهَادُ كُلِّ ضَعِيفٍ، وجِهَادُ المَرْأَةِ حُسْنُ التَّبَعُّلِ».**

**الشرح**: رَواهُ ابْنَ ماجَهْ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ بِإِسْنادٍ رِجالُهُ ثِقاتٌ، لَـٰكِنْ فيهِ انْقِطاعٌ، مَعْناهُ: أَنَّهُ لَمَّا كانَ الجِهادُ لِإِعْلاءِ كَلِمَةِ اللهِ بالسِّلاحِ، وكانَ ذَلِكَ يَحْصُلُ بِالعِلْمِ والحُجَّةِ، وكانَ الضَّعيفُ لا قُدْرَةَ لَهُ عَلَىٰ الجِهادِ، لاجَرَمَ كانَ الحَجُّ جِهادَهُ؛ لأَنَّهُ بِهِ يَتَحَمَّلُ بَعْضَ المَشاقِّ، ويَحْصُلُ لَهُ الاجْتِماعُ المُوصِلُ إِلَىٰ تَرَقِّي الهِمَّةِ،

---

**٣٤٢ـ حسن. دون قوله: «وجهاد المرأة حسن التبعل».**

رواه بتمامه القضاعي في «مسنده» (٨١) عن علي. وإسناده ضعيف. انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٥١٩).

ورواه القضاعي ـ أيضاً ـ في «مسنده» (٨٠)، و«ابن ماجه» (٢٩٠٢) عن أم سلمة بالشطر الأول منه، وإسناده حسن. انظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣١٧١)، و«سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٥١٩).

والارْتِقاءُ المُسَبِّبُ لإعْلاءِ كَلِمَةِ اللهِ بالدَّليلِ، والتَّبَعُّلُ: حُسْنُ مُعاشَرَةِ الزَّوْجِ، وكَرَمُ مُصاحَبَتِهِ.

**٣٤٣ـ «طَلَبُ الحَلالِ جِهَادٌ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وأَبو نُعَيْمٍ في «الحِلْيَةِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وهُوَ حَديثٌ ضَعيفٌ، يَعْني: أَنَّ ثَوابَ طَلَبِ الحَلالِ كَثَوابِ الجِهادِ.

**٣٤٤ـ «مَوْتُ الغَريبِ شَهَادَةٌ».**

**الشرح**: رَواهُ ابْنُ ماجَهْ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بإِسْنادٍ ضَعيفٍ، والطَّبَرَانِيُّ في «المُعْجَمِ الكَبيرِ»، والمَقْصودُ: إذا لَمْ يَكُنِ الغَريبُ عاصِياً بِسَفَرِهِ.

**٣٤٥ـ «العِلْمُ لا يَحِلُّ مَنْعُهُ».**

---

**٣٤٣ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٢)، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (٢٠٤)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٣٩١٩) عن ابن عباس. ورواه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٦/ ٢٦٣) عن ابن عمر. ولم أر الحديث عند أبي نعيم في «حلية الأولياء» كما ذكر الشارح. انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٣٠١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٦١٩).

**٣٤٤ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٣)، و«ابن ماجه» (١٦١٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١٠٣٤) عن ابن عباس. انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٢٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٨٩٥)، و«مشكاة المصابيح» (١٥٩٤).

**٣٤٥ـ ضعيف.** =

**الشرح**: رَواهُ الدَّيْلَمِيُّ، والمُصَنِّفُ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ بإِسْنَادٍ ضَعيفٍ، ومَعْناهُ: لا يَجوزُ مَنْعُ العِلْمِ عَمَّنْ هُوَ مُحْتاجٌ إِليهِ.

**٣٤٦ـ «الشَّاهِدُ يَرَىٰ ما لا يَرَىٰ الغَائِبُ».**

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ عَنْ عَلِيٍّ، والمُصَنِّفُ عَنْ أَنَسٍ بإِسْنادٍ صَحيحٍ، وسَبَبُهُ: أَنَّ بَعْضَ الصَّحابَةِ قالَ للنَّبيِّ ﷺ: إِنَّكَ تَبْعَثُني لِلأُمورِ، فَهَلْ أُمْضيها كَما أَمَرْتَني، أَوْ إِذا ظَهَرَ لي أَنَّ الأَصْلَحَ غَيْرُهُ أَفْعَلُ بِهِ؟ فَقالَ لَهُ: الشاهِدُ، إلخ، يَعْني: افْعَلْ ما ظَهَرَ لَكَ؛ لأَنَّ الحاضِرَ يَتَبيَّنُ لَهُ مِنَ الرَّأْيِ والنَّظَرِ ما لا يَظْهَرُ لِلْغائِبِ البَعيدِ.

**٣٤٧ـ «الدَّالُّ عَلَىٰ الخَيْرِ كَفَاعِلِهِ».**

**الشرح**: رَواهُ البَزَّارُ عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ، وأَنَسٍ، والطَّبَرانِيُّ عَنْ

---

= رواه القضاعي في «مسنده» (٨٤)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٢/ ٣٠٤) ـ كما في «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٩٤٨) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٩٤٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٨٨٢).

**٣٤٦ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٥) عن أنس. ورواه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٨٣) عن علي. انظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٩٠٤)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٧٢٨).

**٣٤٧ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٦)، و«مسلم» (١٨٩٣) عن أبي مسعود البدري. ورواه البزار في «مسنده» (١٧٤٢) عن ابن مسعود، ورواه ـ أيضاً ـ في «مسنده» (٣/ ١٣٧ ـ مجمع الزوائد) عن أنس. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٩٤٥) عن سهل بن سعد. انظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٦٦٠)، =

سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ بإِسْنادٍ ضَعيفٍ، وتَمامُهُ: «والدَّالُّ عَلَىٰ الشَّرِّ كَفَاعِلِهِ».

**٣٤٨ـ «سَاقِي القَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْباً».**

**الشرح**: رَواهُ التِّرْمِذِيُّ، وابْنُ ماجَهْ عَنْ أَبي قَتادَةَ، والطَّبَرانِيُّ في «الأَوْسَطِ» عَنِ المُغيرَةِ، وهُوَ حَديثٌ صَحيحٌ، ومَعْناه: أَنَّ ذٰلِكَ أَبْلَغُ في القِيامِ بِحَقِّ الخِدْمَةِ.

**٣٤٩ـ «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ».**

**الشرح**: رَواهُ البُخارِيُّ، وأَحْمَدُ عَنْ جابِرٍ، ومُسْلِمٌ، وأَبو داودَ عَنْ حُذَيْفَةَ، وهُوَ حَديثٌ مُتواتِرٌ، ومَعْناهُ: أَنَّ كُلَّ ما يَفْعَلُهُ المَرْءُ مِنْ أَعْمالِ البِرِّ والخَيْرِ، فَثوابُهُ كَثَوابِ مَنْ يَتَصَدَّقُ بِالمالِ.

---

= و«صحيح الجامع الصغير» (١٦٠٥)، و(٣٣٩٩).

**قلت**: ولم أجد الزيادة التي أشار إليها الشارح في شيء من كتب الحديث المعتمدة. فالله أعلم.

**٣٤٨ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٧)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١١٧٤) عن المغيرة بن شعبة. وورواه «الترمذي» (١٨٩٤)، و«ابن ماجه» (٣٤٣٤) عن أبي قتادة بلفظ الترجمة. وروواه «مسلم» (٦٨١) في حديث طويل عن أبي قتادة ـ أيضاً ـ. انظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣٥٨٩).

**٣٤٩ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٨، ٩٠)، و«البخاري» (٥٦٧٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٤٤) عن جابر. وورواه «مسلم» (١٠٠٥)، و«أبو داود» (٤٩٩٧) عن حذيفة.

**٣٥٠ـ «مُدَارَاةُ النَّاسِ صَدَقَةٌ»**.

**الشرح**: رَواهُ ابْنُ حِبَّانَ، والطَّبَرانِيُّ، والبَيْهَقِيُّ عَنْ جابِرٍ، وكانَ مِنْ مُداراتِهِ ﷺ أَنَّهُ ما ذَمَّ طَعاماً، ولا انْتَهَرَ خادِماً، ولا ضَرَبَ امْرَأَةً، وبِالمُداراةِ واحْتِمالِ الأَذىٰ يَظْهَرُ جَوْهَرُ النَّفْسِ ومَحاسِنُ الأَخْلاقِ.

**٣٥١ـ «الكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ»**.

**الشرح**: رَواهُ البُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ، وأَحْمَدُ مِنْ حَديثِ أَبي هُرَيْرَةَ، والكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ تَشْمَلُ سائِرَ أَنْواعِ الكَلامِ الحَسَنِ؛ كالذِّكْرِ والدُّعاءِ والوَعْظِ والنَّصيحَةِ، والأَمْرِ بِالمَعْروفِ والنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ، والإِصْلاحِ بَيْنَ النَّاسِ، وغَيْرِ ذَلِكَ.

**٣٥٢ـ «ما وَقَىٰ بِهِ المَرْءُ عِرْضَهُ كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ»**.

**الشرح**: رَواهُ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، والحاكِمُ مِنْ حَديثِ جابِرٍ،

---

**٣٥٠ـ ضعيف**.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩١)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٧١)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٦٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٤٤٥) عن جابر. انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٥٠٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٢٥٥).

**٣٥١ـ صحيح**.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٣)، و«البخاري» (٢٨٢٧)، و«مسلم» (١٠٠٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/٣١٦)، عن أبي هريرة..

**٣٥٢ـ ضعيف**.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٤، ٩٥)، وعبد بن حميد في «المنتخب من =

والعِرْضُ: الجَسَدُ والنَّفْسُ والحَسَبُ، وِقايَةُ ذلِكَ صِيانَتُهُ وسَتْرُهُ عَنِ الأذىٰ.

**٣٥٣ـ «الصَّدَقَةُ عَلَىٰ القَرابَةِ صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ».**

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ، والتِّرمِذِيُّ، والنَّسائِيُّ، وابْنُ ماجَهْ، والحاكِمُ عَنْ سَلْمانَ بْنِ عامِرٍ، ولَفْظُهُ عِنْدَهُمْ: «الصَّدَقَةُ عَلَىٰ المِسْكِين صَدَقَةٌ، وهِيَ عَلَىٰ ذِي الرَّحِمِ اثْنَتَانِ: صَدَقَةٌ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ»، والرَّحِمُ: هُمُ الأَقارِبُ، ويَقَعُ عَلَىٰ كُلِّ مَنْ يَجْمَعُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ نَسَبٌ، وأَمَّا في قِسْمَةِ المِيراثِ، فَيُطْلَقُ عَلَىٰ الأَقارِبِ مِنْ جِهَةِ النِّساءِ، ولَيْسَ بِمَقْصودٍ هُنا؛ كَما يُؤْخَذُ مِنَ «النِّهايَةِ».

**٣٥٤ـ «الصَّدَقَةُ تَمْنَعُ مِيتَةَ السَّوءِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وهُوَ

---

= المسند» (١٠٨٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢٣١١) عن جابر بن عبد الله.
انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٨٩٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤٢٥٤).

**٣٥٣ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٦)، و«النسائي» (٢٥٨٢)، و«الترمذي» (٦٥٨)، و«ابن ماجه» (١٨٤٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٧)، والحاكم في «المستدرك» (١٤٧٦) عن سلمان بن عامر بألفاظ مختلفة. انظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣٨٥٨)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٨٩٢)، و«مشكاة المصابيح» (١٩٣٩). وانظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢/ ٢١٠).

**٣٥٤ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٨)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (١٠٠٥)، والرافعي القزويني في «التدوين في أخبار قزوين» (٣/ ١٩١) عن أبي هريرة. =

حَديثٌ ضَعيفٌ، ومِيْتَةُ السَّوءِ: المِيتَةُ القَبيحَةُ والهَيْئَةُ الشَّنيعَةُ؛ كَالمَوْتِ حَرْقاً وهَدْماً، وأَقْبَحُ ذَلِكَ المَوْتُ عَلَىٰ غَيْرِ الإيمانِ.

**٣٥٥ـ «صَدَقَةُ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ».**

**الشرح:** رَواهُ الطَّبَرانِيُّ في «الأَوْسَطِ» عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبي طالِبٍ، والعَسْكَرِيُّ في كِتابٍ عَنْ أَبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ، وهُوَ حَديثٌ حَسَنٌ لِغَيْرِهِ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ التَّصَدُّقَ سِرّاً يَمْنَعُ عِقابَ اللهِ عَنِ المُتَصَدِّقِ إِنِ اسْتَحَقَّهُ؛ لأَنَّ الحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتِ.

**٣٥٦ـ «صِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ في العُمُرِ».**

---

= انظر: «إرواء الغليل» (٨٨٥)، و«سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٦٦٥).

ورواه القضاعي ـ أيضاً ـ في «مسنده» (٩٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٥٠٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٤٥١) عن رافع بن مكيث. وإسناده ضعيف. انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٧٩٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٧٢٠).

**٣٣٥ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٩)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٧٦١) عن عبد الله بن جعفر. انظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٩٠٨)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٧٥٩).

ورواه العسكري في «كتاب السرائر» ((١٧٩/ ١ـ٢). انظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٩٠٨) وإسناده ضعيف جداً.

**٣٥٦ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٠) عن ابن مسعود. انظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٩٠٨)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٧٦٦).

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ، وهُوَ حَديثٌ حَسَنٌ لِغَيْرِهِ، وتَقَدَّمَ مَعْنَىٰ هَـٰذِهِ الزِّيادَةِ.

**٣٥٧ـ «صَنَائِعُ المَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوْءِ».**

الشرح: رَواهُ الحاكِمُ عَنْ أَنَسٍ بِإِسْنادٍ ضَعيفٍ، ولَفْظُهُ: «صَنَائِعُ المَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ والآفَاتِ والهَلَكَاتِ، وأَهْلُ المَعْرُوفِ في الدُّنْيا هُمْ أَهْلُ المَعْرُوفِ في الآخِرَةِ»، ورَوَاهُ الطَّبَرانِيُّ في «الأَوْسَطِ» عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ بِإِسْنادٍ ضَعيفٍ ـ أَيْضاً ـ، والصَّنائِعُ: جَمْعُ صَنِيعَةٍ، وَهِيَ فِعْلُ كُلِّ خَيْرٍ، وتَقِي: تَمْنَعُ، ومَصارِعُ السُّوءِ: الوُقوعُ في المَهالِكِ، وأَهْلُ المَعْرُوفِ في الدُّنْيا: هُمُ الَّذين يَسْتَحِقُّون بَذْلَ العَفْوِ والغُفْرانِ في الآخِرَةِ، فَكَما صَنَعُوا في الدُّنْيا يُصْنَعُ مَعَهُمْ في الآخِرَةِ.

**٣٥٨ـ «الرَّجُلُ في ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّىٰ يُقْضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ القِيامَةِ».**

الشرح: رَواهُ أَحْمَدُ، وأَبو يَعْلَىٰ مِنْ حَديثِ عُقْبَةَ بْنِ عامِرٍ،

---

**٣٥٧ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٢)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٩٤٣) عن معاوية بن حيدة. ورواه الطبراني ـ أيضاً ـ في «المعجم الأوسط» (٦٠٨٦) عن أم سلمة. ورواه الحاكم في «المستدرك» (٤٢٩) عن أنس. انظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٩٠٨).

**٣٥٨ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/١٤٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٤٣١)، وأبو يعلىٰ الموصلي في «مسنده» (١٧٦٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣١٠)، والحاكم في «المستدرك» =

وصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وابْنُ حِبَّانَ، والحاكِمُ، وقالَ: إنَّهُ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ، وأَصْلُ الظِّلِّ: الفَيْءُ الحاصِلُ مِنَ الحاجِزِ بَيْنَكَ وبَيْنَ الشَّمْسِ، أيَّ شَيْءٍ كانَ، ويُطْلَقُ عَلَىٰ الكَنَفِ والنَّاحِيَةِ، والمَعْنَىٰ هُنا: أَنَّ المُتَصَدِّقَ تَقيهِ صَدَقَتُهُ سُوءَ الحِسابِ يَوْمَ القِيامَةِ؛ كَمَا يَقي الظِّلُّ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ، أَوْ أَنَّ المُتَصَدِّقَ يَلْجَأُ إِلَىٰ كَنَفِ صَدَقَتِهِ وناحِيَتِها، فَيَنْجُو يَوْمَ القِيامَةِ.

**٣٥٩ـ «الصَّدَقَةُ تُطْفِيءُ الخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِيءُ الماءُ النَّارَ».**

**٣٦٠ـ «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الصَّدَقَةُ عَلَىٰ الرَّحِمِ الكَاشِحِ».**

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ والطَّبَرانِيُّ عَنْ أَبي أَيُّوبَ، وأَبو داودَ،

---

= (١٥١٧) عن عقبة بن عامر. انظر: «صحيح الجامع الصغير» (٤٥١٠)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٨٧٢).

**قلت**: هو عند الشهاب القضاعي في «مسنده» دون قوله: «يوم القيامة».

**٣٥٩ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٤)، و«الترمذي» (٢٦١٦)، و«ابن ماجه» (٣٩٧٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٤٨) عن معاذ بن جبل. ورواه القضاعي ـ أيضاً ـ في «مسنده» ١٠٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٩٩)، وأبو يعلىٰ الموصلي في «مسنده» (١٩٩٩)، وابن حبان في «صحيحه» (١٧٢٣) عن جابر بن عبد الله. انظر: «صحيح الترغيب والترهيب» (٨٦٦)، و(٨٦٨).

**قُلت**: وقد بيض له الشارح، فلم يشرحه، وكأنه فاته ذلك، والله أعلم.

**٣٦٠ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٨٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٣٨٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٥/ ٨٠ رقم ٢٠٤)، والحاكم في «المستدرك» (١٤٧٥) عن أم كلثوم بنت عقبة. ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤١٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٩٢٣) عن أبي أيوب الأنصاري. انظر: «إرواء=

والتِّرْمِذِيُّ، والبُخارِيُّ في «الأَدَبِ المُفْرَدِ» عَنْ أَبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ، والكاشِحُ: الَّذي يُضْمِرُ العَداوَةَ، ويَطْوي عَلَيْها كَشْحَهُ، أَيْ: باطِنَهُ، فَالصَّدَقَةُ عَليهِ تُسَبِّبُ مَحَبَّتَهُ وزَوالَ عَداوَتِهِ، وفيهِ قَهْرُ النَّفْسِ بالإحْسانِ لِمَنْ يُعاديها.

**٣٦١ـ «المُتَعَدِّي في الصَّدَقَةِ كَمَانِعِهَا».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ بِطَريقَيْنِ، كُلٌّ مِنْهُما حَسَنٌ، وفي لَفْظٍ: «المُتَعَدِّي في الزَّكاةِ»، ومَعْناهُ: الَّذي يُعْطي زَكاتَهُ لِغَيْرِ مُسْتَحِقِّها، فَحُكْمُهُ كَحُكْمِ ما نِعِها، وقِيلَ: أَرادَ أَنَّ السَّاعِيَ إِذا أَخَذَ خِيارَ المالِ رُبَّما مَنَعَهُ

---

= الغليل» (٨٩٢)، و«صحيح الجامع الصغير» (١١١٠).

**قلت**: قال الغماري في كتابه «المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي» (٢/ ٨٢): «أما حديث أبي سعيد الخدري، فذكر الحافظ في «الإصابة» أن البخاري في «الأدب المفرد» وأبا داود، والترمذي رووه من طريق إسماعيل بن أبي صالح، عن سعيد بن عبد الرحمن الأعشى، عن أيوب بن بشير، عن أبي سعيد، وأنا ما رأيته في «السنن»، ولا رأيت من عزاه إليها سوىٰ ما ذكره الحافظ، ولعله سلف المصنف ـ أي: السيوطي ـ فقد ذكره هنا، وقد راجعت الأطراف، فلم أر لهذا الحديث ذكراً في «مسند أبي سعيد»، ولا عزاه الحافظ المنذري في «الترغيب» إلىٰ السنن، فالله أعلم.

**قلت**: ولفظ الحديث عند الشهاب القضاعي في «مسنده»: «أفضل الصدقة علىٰ ذي الرحم الكاشح».

**٣٦١ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٦، ١٠٧)، و«أبو داود» (١٥٨٥)، و«الترمذي» (٦٤٦)، و«ابن ماجه» (١٨٠٨) عن أنس بن مالك. انظر: «صحيح الجامع الصغير» (٦٧١٩).

المُزَكِّي في السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، فَيَكونُ السَّاعي سَبَبَ ذَلِكَ، فَهُما في الإِثْمِ سَواءٌ.

**٣٦٢ـ «التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لا ذَنْبَ لَهُ»**.

**الشرح**: رواهُ ابْنُ ماجَهْ عَنْ أَبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ بِإِسْنادٍ حَسَنٍ، ومَعْناهُ: أَنَّ نَدَمَ التَّائِبِ وذُلَّهُ وانْكِسارَهُ واعْتِرافَهُ بِذَنْبِهِ يُصَيِّرُهُ كَمَنْ لا ذَنْبَ لَهُ.

**٣٦٣ـ «الظُّلْمُ ظُلُماتٌ يَوْمَ القِيامَةِ»**.

**الشرح**: رواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ، ومَعْناهُ: أَنَّ النَّاجِيَ تَكونُ أَعْمالُهُ الصَّالِحَةُ نُوراً بَيْنَ يَدَيْهِ في الآخِرَةِ، يَهْديهِ ذَلِكَ النُّورُ المُفاضَ مِنْ رِضاءِ اللهِ عَلَيْهِ إِلَىٰ دارِ الرِّضا، والظَّالِمُ يَجيْءُ يَوْمَ القِيامَةِ في ظُلُماتِ الغَضَبِ، فَيَقودُهُ ظُلْمُهُ إِلَىٰ دار السَّخَط والغَضَبِ.

**٣٦٤ـ «كَثْرَةُ الضَّحِكِ تُميتُ القَلْبَ»**.

---

**٣٦٢ـ حسن.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٨)، و«ابن ماجه» (٤٢٥٠)، لكن عن عبد الله بن مسعود. انظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣٠٠٨)، و«سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٦١٥).

**٣٦٣ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٩، ١١٠)، و«البخاري» (٢٣١٥)، و«مسلم» (٢٥٧٩) عن عبد الله بن عمر.

**٣٦٤ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١١)، و«الترمذي» (٢٣٠٥)، و«ابن ماجه» =

**الشرح**: رواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ بإِسْنادٍ يَقْرُبُ مِنَ الحَسَنِ، ومَعْناهُ: أَنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تَدُلُّ عَلَىٰ عَدَمِ الفِكْرَةِ، فَتَجْعَلُ القَلْبَ لاهِياً لا يَدْرِي أَمْرَ دِينِهِ، ولا أَمْرَ دُنْياهُ.

**٣٦٥ـ «في كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ».**

**الشرح**: وفي رواية: «حَرَّاءَ»، قالَ المُصَنِّفُ بَعْدَ أَنْ رَواهُ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ: هَـٰذا حَديثٌ صَحيحٌ أَخْرَجَهُ البُخارِيُّ، وفيهِ رِوايَتانِ: رَطْبَةٍ، وحَرَّاءَ ا.هـ، وأَقولُ: رَواهُ أَحْمَدُ، وابْنُ ماجَهْ عَنْ سُراقَةَ بْنِ مالِكٍ بِلَفْظِ: «في كُلِّ ذاتِ كَبِدٍ حَرَّىٰ أَجْرٌ»، ومُسْلِمٌ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وحَرَّىٰ: كَعَطْشَىٰ، يُريدُ أَنَّها لِشِدَّةِ حَرِّها قَدْ يَبِسَتْ مِنَ العَطَشِ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ كُلَّ ذاتٍ فيها حياةٌ ورُوحٌ مِنْ حَرارَةِ الحَياةِ يَكونُ لِمَنْ أَجْرَىٰ مَعَها مَعْروفاً بِأَكْلٍ أَوْ سَقْيٍ أَوْ غَيْرِهِ صَدَقَةٌ.

**٣٦٦ـ «العُلَماءُ أُمَناءُ اللهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ».**

---

= (٤١٩٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣١٠) عن أبي هريرة. انظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٥٠٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٧٤٣٥).

**٣٦٥ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٣)، و«البخاري» (٢٢٣٤)، و«مسلم» (٢٢٤٤) عن أبي هريرة. ورواه القضاعي ـ أيضاً ـ في «مسنده» (١١٢)، وقال عقبه: هذا حديث صحيح أخرجه البخاري، و«ابن ماجه» (٣٦٨٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٧٥) عن سراقة بن مالك بن جُعشم.

**٣٦٦ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» =

الشرح: رواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَنَسٍ، وهُوَ حَديثٌ مُنْكَرٌ، والمَعْنَىٰ: أَنَّهُمْ هُمُ الَّذينَ يُبَلِّغُونَ شَرْعَ اللهِ إِلَىٰ عِبادِهِ، فإذا خَانُوا فيهِ فَغَيَّرُوا وبَدَّلُوا، فَقَدْ خَانُوا اللهَ ـ تعالَىٰ ـ.

**٣٦٧ـ «رَأْسُ الحِكْمَةِ مَخَافَةُ اللهِ».**

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ عَنْ زَيْدِ بْنِ خالِدٍ، والحَكيمُ التِّرْمِذِيُّ في «نَوادِرِ الأُصولِ»، وابْنُ لالٍ في «مَكارِمِ الأَخْلاقِ» عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وضَعَّفَهُ البَيْهَقِيُّ، وقالَ السُّيوطِيُّ: هُوَ حَديثٌ حَسَنٌ لِغَيْرِهِ، ومَعْناهُ: أَنَّ الَّذي يَنْبَغي أَنْ يَتَرَتَّبَ عَلَىٰ الحَكْمَةِ مِنَ الثَّمَراتِ إِنَّما هُوَ مَخافَةُ اللهِ ـ تَعالَىٰ ـ؛ لأَنَّ مَخافَتَهُ ـ تعالَىٰ ـ تَنْهَىٰ النَّفْسَ عَنِ المَنْهِيَّاتِ والشُّبُهاتِ، وقَدْ جَمَعَ اللهُ لِلْخائِفينَ الهُدَىٰ والرَّحْمَةَ والعِلْمَ والرِّضْوانَ.

**٣٦٨ـ «الجَنَّةُ دَارُ الأَسْخِيَاءِ».**

---

= (١٤/ ٢٦٧) عن أنس بن مالك انظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٣٨٨٤).

**٣٦٧ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٦) عن زيد بن خالد. ورواه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول في أحاديث الرسول» (٣/ ٨٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٤٤) عن عبد الله بن مسعود. ورواه البيهقي ـ أيضاً ـ في «شعب الإيمان» (٧٤٣) عن عبد الله بن مسعود، وقال: هذا موقوف، وقد روي من وجه آخر ضعيف مرفوعاً إلىٰ النبي ﷺ، ثم ذكر الحديث (٧٤٤) المشار إليه آنفاً. انظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٣٠٦٦).

**٣٦٨ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٧)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» =

**الشـرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ فـي «مُسْنَـدِهِ»، وابْـنُ عَـدِيٍّ فـي «الكامِلِ» عَنْ عائِشَةَ، وقِيلَ: هوَ حَديثٌ مَوْضوعٌ، وَالصَّحيحُ أَنَّهُ مُنْكَرٌ.

**٣٦٩ـ «الجَنَّةُ تَحْتَ ظِلالِ السُّيُوفِ».**

**الشرح**: رَواهُ الحاكِمُ عَنْ أَبي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ بإِسْنادٍ صَحيحٍ، وهُوَ كِنايَةٌ عَنِ الدُّنُوِّ مِنَ الضَّرْبِ في الجِهادِ حَتَّىٰ يَعْلُوَهُ السَّيْفُ، ويَصيرَ ظِلُّهُ عليهِ؛ فإنَّ ذَلِكَ يَكُونُ سَبَباً لِدُخولِ الجَنَّةِ.

**٣٧٠ـ «الجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدام الأُمَّهَاتِ».**

**الشـرح**: رَواهُ المُصَنِّـفُ فـي «مُسْنَـدِهِ»، والخَطيـبُ فـي «الجامِعِ» عَنْ أَنَسٍ بإِسْنادٍ فيهِ رَجُلانِ مَجْهولانِ، ورواهُ مُسْلِمٌ عَنِ

---

= (١٨٧/١) عن عائشة. انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٤٧٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٦٨٨).

**٣٦٩ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٨)، والحاكم في «المستدرك» (٢٣٨٨) عن أبي موسىٰ الأشعري. ورواه «البخاري» (٢٦٦٣)، و«مسلم» (١٧٤٢) عن عبد الله بن أبي أوفىٰ. وانظر: «إرواء الغليل» (١١٨٤)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣١١٧).

**٣٧٠ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٩)، والخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١٧٠٢) عن أنس بن مالك. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥٩٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٦٦٦).

**قلت**: وهم الشارح في عزوه الحديث لمسلم، فإن مسلماً لم يخرج الحديث في «صحيحه» لا بلفظه ولا بمعناه، والذي أوقعه في هذا الوهم أنه تبع فيه السيوطي=

النُّعْمانِ بْنِ بَشيرٍ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ لُزومَ طَاعَةِ الأُمَّهاتِ سَبَبٌ لِدُخولِ الجَنَّةِ.

**٣٧١ـ «الدُّعَاءُ لا يُرَدُّ بَيْنَ الأَذَانِ والإِقَامَةِ».**

**الشرح:** رَواهُ أَحْمَدُ، وأَبو داوِدَ، والتِّرْمِذِيُّ، والنَّسائِيُّ، وابْنُ حِبَّانَ عَنْ أَنَسٍ، وهُوَ حَديثٌ صَحيحٌ.

**٣٧٢ـ «طَلَبُ الحَلالِ فَرِيضَةٌ بَعْدَ الفَرِيضَةِ».**

**الشرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ بإِسْنادٍ ضَعيفٍ، والمَعْنَىٰ: الإِنْسانُ يُفْتَرَضُ عَلَيْهِ بَعْدَ أَداءِ فَرائِضِ اللهِ أَنْ يَكْتَسِبَ مِنَ الحَلالِ ما يَقومُ بِكِفايَةِ نَفْسِهِ وكِفايَةِ عِيالِهِ.

---

= في كتابه «الدرر المنتثرة» فقد عزاه إلى مسلم عن النعمان بن بشير، وتعقبه المناوي في «فيض القدير» (٣/ ٣٦١ـ٣٦٢) بقوله: «فيا له من ذهول ما أبشعه!».

**٣٧١ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٠)، و«أبو داود» (٥٢١)، و«الترمذي» (٢١٢)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٩٨٩٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١١٩)، وابن حبان في «صحيحه» (١٦٩٦) عن أنس بن مالك. وانظر: «إرواء الغليل» (٢٤٤).

**٣٧٢ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩٩٩٣) عن عبد الله بن مسعود. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٣٦٢٠)، و«مشكاة المصابيح» (٢٧٨١).

٣٧٣ـ «أَعْظَمُ النِّسَاءِ بَرَكَةً أَقَلُّهُنَّ مُؤْنَةً».

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ، والبَيْهَقِيُّ، والحاكِمُ عَنْ عائِشَةَ، وصَحَّحَهُ الحاكِمُ، والذَّهَبِيُّ، والمُؤْنَةُ: الكُلْفَةُ والنَّفَقَةُ، قالَ عُرْوَةُ: أَوَّلُ شُؤْمِ المَرْأَةِ كَثْرَةُ صَداقِها ا.هـ، وهٰذا نَهْيٌ عَنْ عَوائِدِ أَهْلِ عَصْرِنا مِنَ المُغالاةِ في المَهْرِ، وصَرْفِهِ في الأَزْياءِ الجَديدَةِ الَّتي يَنْقُصُ ثَمَنُها في اليوم الثَّاني مِنْ شِرائِها النِّصْفَ فَأَكْثَرَ، وَالمرأَةُ تُحَمِّلُ زَوْجَها مِنَ النَّفَقَةِ الَّتي لا تَلْزَمُ إِلَىٰ حَدٍّ تَجْعَلُهُ فَقيراً يَخْتارُ العُزوبَةَ عَلَىٰ التَّزَوُّجِ، ويُضْطَرُّ إِلَىٰ ارْتِكابِ المُحَرَّماتِ في كَسْبِهِ.

٣٧٤ـ «المُؤْمِنُ مِرْآةُ المُؤْمِنِ».

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ عَنْ أَنَسٍ، وأَبو داودَ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ المُؤْمِنَ يَرَىٰ عُيوبَهُ في أَخيهِ كَما يَرَىٰ وَجْهَهُ في

---

**٣٧٣ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ١٤٥)، والحاكم في «المستدرك» (٢٧٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٢٣٥) عن عائشة. وانظر: «إرواء الغليل» (١٩٢٨)، و«سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١١١٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٩٦٢).

* **قوله**: قال عروة: «أول شؤم المرأة...». انظر: «فيض القدير» للمناوي (٢/ ٥).

**٣٧٤ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٤)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢١١٤)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٦/ ١٧٩) عن أنس. ورواه القضاعي ـ أيضاً ـ في «مسنده» (١٢٥)، و«أبو داود» (٤٩١٨)، =

المِرْآةِ، فَمَنْ أَبْصَرَ في أَخيهِ عَيْباً، فَلْيُخْبِرْهُ بِهِ، وَلْيَنْصَحْهُ بِما يُذْهِبُ عَنْهُ ذَلِكَ العَيْبَ، وَلْيَكُنِ النُّصْحُ بِما يَقْتَضِيهِ الحالُ مِنْ لُطْفٍ أَوْ عُنْفٍ، ويُؤَيِّدُهُ ما رَواهُ ابْنُ مُنَيْعٍ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ: «المُسْلِمُ مِرْآةُ المُسْلِمِ، فَإِذا رَأَىٰ بِهِ شَيئَاً، فَلْيَأْخُذْهُ مِنهُ».

**٣٧٥ـ «المُؤْمِنُ أَخُو المُؤْمِنِ».**

**الشرح**: رَوَىٰ هَـٰذَا والَّذي قَبْلَهُ البُخارِيُّ في «الأَدَبِ المُفْرَدِ»، وأَبو داودَ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ حَديثاً واحِداً: «يَكُفُّ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، ويَحُوطُهُ مِنْ وَرَائِهِ»؛ أي: يَجْمَعُ إِلَيْهِ مَعيشَتَهُ؛ كَصَنْعَتِهِ وتِجارَتِهِ وزِراعَتِهِ، ويَصونُهُ ويُدافِعُ عَنْهُ في غَيْبَتِهِ بِقَدْرِ طاقَتِهِ.

**٣٧٦ـ «المُؤْمِنُ يَسِيرُ المَؤُ[و]نَةِ كَثِيرُ المَعُونَةِ».**

---

= والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٣٨) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٢٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٦٥٥)، و(٦٦٥٦).

* **حديث: «المسلم مرآة المسلم...» ضعيف جداً.** رواه أحمد بن منيع في «مسنده» (كما نسبه إليه السيوطي في «الجامع الصغير»)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٦٥٨٧) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٨٨٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٩٣٣).

**٣٧٥ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٦) مختصراً، و«أبو داود» (٤٩١٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٣٩) عن أبي هريرة بالزيادة التي ذكرها الشارح. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٢٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٦٥٦).

**٣٧٦ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/٤٦)، =

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، ورَوَىٰ صَدْرَهُ أَبو نُعَيْمٍ في «الْحِليَةِ»، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ بِإِسْنادٍ ضَعيفٍ، ومَعْناه: أَنَّ مِنْ صِفَةِ المُؤْمِنِ أَنْ يَكونَ قَليلَ الكُلْفَةِ عَلَىٰ إِخْوانِهِ، كَثيرَ الإعانَةِ لَهُمْ في مَصالِحِهِمْ وأُمورِهِمْ.

**٣٧٧ـ «المُؤْمِنُ كَيِّسٌ فَطِنٌ حَذِرٌ».**

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَنَسٍ بِإِسْنَادٍ ضَعيفٍ، والدَّيْلَمِيُّ ـ أَيْضاً ـ عَنْ أَنَسٍ بِلَفْظ: «المُؤْمِنُ كَيِّسٌ فَطِنٌ، وَقَّافٌ لا يَعْجَلُ»، والكَيِّسُ: العاقِلُ، والكَيْسُ في الأُمورِ يَجْري مَجْرَىٰ الرِّفْقِ فيها، والفَطِنُ: الحاذِقُ، والحَذِرُ: المُسْتَعِدُّ المُتَأَهِّبُ لِما بَيْنَ يَدَيْهِ.

---

= والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦١٧٧) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٦٧٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٩٠٩).

**قلت**: قال المناوي في «فيض القدير» (٦/ ٢٥٥): زاد القضاعي في رواية: «كثير المعونة» ا. هـ

ولم أر هذه الزيادة في المطبوع من «المسند» للشهاب القضاعي، وليست هي عند أبي نعيم والبيهقي كذلك. فالله أعلم.

**٣٧٧ـ** موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٨)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٦٥٤٤) عن أنس بن مالك. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٧٦٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٩٠٤).

٣٧٨ـ «المُؤْمِنُ آلِفٌ مَألُوفٌ».

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنْ جابرٍ، وتَمامُهُ: «ولا خَيْرَ فِيمَن لا يُؤْلَفُ، وخَيرُ النَّاسِ أَنفَعُهُمْ لِلنَّاسِ»، ورَواهُ بِنَحْوِهِ الدَّارَقُطْنِيُّ في «الأَفْرادِ» والضِّياءُ المَقْدِسِيُّ عَنْ جابرٍ، ومَعْناهُ: أَنَّ مِنْ صِفَةِ المُؤْمِنِ سُهولَةَ الطَّبْعِ، والتَّباعُدَ عَنِ الغِلْظَةِ والفَظَاظَةِ، فَهُوَ لِحُسْنِ سَيْرِهِ يَأْلَفُ النَّاسَ، والنَّاسُ تَأْلَفُهُ.

٣٧٩ـ «المُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَىٰ أَمْوَالِهِم وأَنْفُسِهِم ودِمَائِهِم وأَعْراضِهِم».

**الشرح**: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عامِرٍ، ورَواهُ ابْنُ ماجَهْ عَنْ فَضالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ بِإِسْنادٍ حَسَنٍ، ولَفْظُهُ: «المُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ

---

٣٧٨ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٦٥٨) عن جابر بن عبد الله. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤٢٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٦٦٢).

٣٧٩ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٢)، و«النسائي» (٤٩٩٥)، و«الترمذي» (٢٦٢٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢٢) عن أبي هريرة. ورواه القضاعي - أيضاً - في «مسنده» (١٣١)، و«ابن ماجه» (٤٩٣٤) عن فضالة بن عبيد. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٥٤٩)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٦٥٨)، و(٦٧١٠).

**قلت**: وقد وهم الشارح في نسبته للقضاعي في «مسنده» من حديث عقبة بن عامر.

النَّاسُ عَلَىٰ أَمْوَالِهِم وأَنْفُسِهِم»، والمَعْنَىٰ: أَنَّ هٰذِهِ صِفاتُ مَنْ حَقُّهُ أَنْ يُسَمَّىٰ مُؤْمِناً كامِلَ الإيمانِ.

**٣٨٠ـ «المُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ، والفَاجِرُ خِبٌّ لَئِيمٌ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ، وأَبو داودَ، والتِّرْمِذِيُّ، وأَحْمَدُ، والحاكِمُ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، ومَعْناهُ: أَنَّ المُؤْمِنَ لَيْسَ بِصاحِبِ مَكْرٍ ولا حِيَلٍ ولا تَدْليسٍ، فَهُوَ لِصَفاءِ قَلْبِهِ وحُسْنِ ظَنِّهِ وطيبِ أَصْلِهِ يَنْخَدِعُ، ولٰكِنَّهُ لا يُلْدَغُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ، فَإِذا خُدِعَ في أَمْرٍ لَمْ يَنْخَدِعْ فيهِ مَرَّةً ثانيةً، وأَمَّا الفاجِرُ، وهُوَ الفاسِقُ، فَهُوَ خِبٌّ، أَيْ: خَدَّاعٌ يَسْعَىٰ بَيْنَ النَّاسِ بِالفَسادِ، لَئيمٌ: لا يَنْخَدِعُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ.

**٣٨١ـ «المُؤْمِنُ لِلمُؤْمِنِ كَالبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً».**

**الشرح**: رَواهُ البُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ، والتِّرْمِذِيُّ، والنَّسائِيُّ عَنْ أَبي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ، ومَعْنَاهُ: أَنَّ المُؤْمِنينَ الصَّحيحِي الإِيْمانِ يَكُونُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ مُعيناً للآخَرِ في أَمْرِ دِينِهِ ودُنْياهُ، فَيَكونونَ

---

**٣٨٠ـ حسن.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٣)، و«أبو داود» (٤٧٩٠)، و«الترمذي» (١٩٦٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٩٤)، والحاكم في «المستدرك» (١٢٨) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٣٥)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٦٥٣).

**٣٨١ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٤)، و«البخاري» (٤٦٧)، و«مسلم» (٢٥٨٥)، و«النسائي» (٢٥٦٠)، و«الترمذي» (١٩٢٨) عن أبي موسىٰ الأشعري.

كالبُنْيانِ يَشُدُّ، أَيْ: يُقَوِّي بَعْضُهُ بَعْضاً يُؤَلِّفونَ الشركان في الصَّنائِع والتِّجارَةِ، ويُعينُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً عَلَىٰ إِنْشاءِ المَدارسِ لِلتَّعْليمِ، وإِنْشاءِ بُيوتٍ لِتَعْليمِ الصَّنائِعِ ـ أَيْضاً ـ، ويَنْشُرُونَ العُلُومَ والمَعارِفَ فيما بَيْنَهُمْ، ويَكُونُونَ يَداً واحِدَةً عَلَىٰ مَنْ يُعاديهِمْ ويَقْصِدُ سَلْبَ مَجْدِهِمْ، ويَرْمُونَ الخُرافاتِ والبِدَعَ عَنْ يَدٍ واحِدَةٍ، فَيُهْلِكُونَهما، فَأُولئِكَ المُؤْمِنونَ، وأُولئِكَ المُحِبُّونَ للهِ ورَسُولِهِ.

**٣٨٢ـ «المُؤْمِنُ مِنْ أَهْلِ الإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الجَسَدِ».**

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ، والمُصَنِّفُ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ بِإِسْنادٍ صَحيحٍ، وتَمامُهُ: «يَأْلَمُ المُؤْمِنُ لِأَهْلِ الإِيمَانِ كمَا يَأْلَمُ الجَسَدُ لِما يَحْصُلُ في الرَّأْسِ»، ومَعْناهُ: أَنَّهُ يَنْبَغي لِكُلِّ فَرْدٍ مِنْ أَهْلِ الإِيْمانِ أَنْ يَعْمَلَ لِأَهْلِ مِلَّتِهِ، ولِنَفْعِهِمْ، عَمَلَ الرَّئِيسِ، وأَنْ يَكُونَ في نَفْسِهِ مِنْ أَقَلِّ أَفْرادِهِمْ، فَيَعْمَلُ لَهُمْ عَمَلَ مَنْ يَعيشُ أُلوفاً مِنَ السِّنينَ، ولِنَفْسِهِ عَمَلَ مَنْ يَمُوتُ في يَوْمِهِ، يَدْخُلُ في مَهامِّ أُمورِهِمْ، ولا يَنْتَظِرُ مُعيناً سِوىٰ اللهِ ـ تعالىٰ ـ.

---

**٣٨٢ـ حسن.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٤٠) عن سهل بن سعد. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١١٣٧)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٦٥٩).

**قلت**: ولفظ الحديث عند القضاعي في «مسنده»: «... كما يألم الرأس لما يصيب الجسد»، ولفظه عند الإمام أحمد في «المسند»: «... كما يألم الجسد لما في الرأس».

٣٨٣ـ «**المُؤْمِنُ يَوْمَ القِيَامَةِ في ظِلِّ صَدَقَتِهِ**».

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عامِرٍ، وتَقَدَّمَ مَعْناهُ.

٣٨٤ـ «**المُؤْمِنُ يَأْكُلُ في مِعًىٰ وَاحِدٍ، والكَافِرُ يَأْكُلُ في سَبْعَةِ أَمعَاءٍ**».

**الشرح**: رَواهُ البُخاريُّ، ومُسْلِمٌ، والتِّرمِذيُّ، وأَحْمَدُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، والمِعَىٰ: المُصْرانُ، وهَـٰذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ النَّبيُّ ﷺ لِلمُؤْمِنِ وزُهْدِهِ في الدُّنْيا، وللكافِرِ وحِرْصِهِ عَلَيْها، ولَيْسَ مَعْناهُ كَثْرَةَ الأَكْلِ كَما تَكَلَّفَ كَثيرٌ مِنَ النَّاسِ.

٣٨٥ـ «**المُؤْمِنُونَ هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ**».

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعبِ»، والعَسْكَرِيُّ

---

**٣٨٣ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٧) مختصراً، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ٢٨٦ رقم ٢٨٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٣٤٧) عن عقبة بن عامر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣٤٨٤)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٨٧٣).

**قلت**: وقد تقدم الحديث بلفظ آخر، فانظر: (٣٥٨) من هذا الكتاب.

**٣٨٤ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٨)، و«مسلم» (٢٠٦١) عن جابر وابن عمر. ورواه «البخاري» (٥٠٧٨)، و«مسلم» (٢٠٦٠)، و«الترمذي» (١٨١٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢١) عن عبد الله بن عمر.

**٣٨٥ـ حسن.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨١٢٩) عن ابن عمر. ورواه القضاعي ـ أيضاً ـ في «مسنده» (١٤٠)، وابن المبارك في =

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَرواهُ البَيْهَقِيُّ، وابْنُ المُبارَكِ في «الزُّهْدِ»، وقالَ البَيْهَقِيُّ: إِنَّهُ أَصَحُّ، وتَمامُهُ: «كالجَمَلِ الأَنِفِ، إِنْ قُدْتَهُ انقادَ، وإِن أَنَخْتَه أَنَاخَ»، والأَنِفُ ـ بِفَتْحٍ فَكَسْرٍ ـ: الَّذي عَقَر الخشاشُ أَنْفَهُ، فَهُوَ لا يَمْتَنِعُ عَنْ قائِدِهِ؛ للوَجَعِ الَّذي بِهِ.

٣٨٦ـ «**الشِّتَاءُ رَبِيعُ المُؤْمِنِ**».

**الشرح**: تَمامُهُ: «طَالَ لَيلُهُ فقَامَهُ، وقَصُرَ نَهارُهُ فَصَامَهُ» رَواهُ أَبو يَعْلَىٰ، والعَسْكَرِيُّ بتَمامِهِ، والمُصَنِّفُ، وأَحْمَدُ، وأَبو نُعَيْمٍ بِمِثْلِ ما في الكِتابِ، كُلُّهُمْ عَنْ أَبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ، وفي سَنَدِهِ دَرَّاجٌ، وقَدْ ضَعَّفَهُ جَماعَةٌ، وهـٰذا الحديثُ مِمَّا أُنْكِرَ عليهِ.

٣٨٧ـ «**الدُّعَاءُ سِلاحُ المُؤْمِنِ**».

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ، وأَبو يَعْلَىٰ عَنْ عَلِيٍّ مَرْفوعاً،

---

= «الزهد» (٣٨٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨١٢٨) عن مكحول مرسلاً، وقال البيهقي: «مع إرساله أصح». وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٣٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٦٦٩).

٣٨٦ـ ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤١، ١٤٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٧٥)، وأبو يعلىٰ الموصلي في «مسنده» (١٠٦١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ٣٢٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٩٧) عن أبي سعيد الخدري. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٣٤٢٩)، و(٣٤٣٠).

٣٨٧ـ موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٣)، وأبو يعلىٰ الموصلي في «مسنده» (٤٣٩) عن علي بن أبي طالب. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٧٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٠٠١). =

وصَحَّحَهُ السُّيوطِيُّ، ومَعْناهُ: أَنَّ الدُّعاءَ يَدْفَعُ بِهِ المُؤْمِنُ البَلاءَ والأَعْداءَ كَما يُدافِعُ عَنْ نَفْسِهِ بِسِلاحِهِ.

**٣٨٨ـ «الصَّلاةُ نُورُ المُؤْمِنِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَنَسٍ.

**٣٨٩ـ «الدُّنيَا سِجْنُ المُؤْمِنِ وجَنَّةُ الكَافِرِ».**

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ، ومُسْلِمٌ والتِّرْمِذِيُّ، وابْنُ ماجَهْ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، والطَّبَرانِيُّ، والحاكِمُ عَنْ سَلْمانَ الفارِسِيِّ، والبَزَّارُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، ومَعْناهُ: أَنَّ المُؤْمِنَ لَمَّا كانَ مَمْنوعاً عَنْ شَهَواتِهِ، كانَ كَأَنَّهُ في سِجْنٍ، والكافِرَ لَمَّا لَمْ يَمْنَعْ نَفْسَهُ مِنْ شَيْءٍ، وقَدْ أَعْطاها هَواها، كانَ كَأَنَّهُ في الجَنَّةِ حَيْثُ نَزَّلَ نَفْسَهُ في الدُّنْيا مَنْزِلَةَ مَنْ في الجَنَّةِ؛ حَيْثَ لا تَكْليفَ فيها.

---

= **قلت**: وقد ورد الحديث من وجه آخر عن جابر بن عبد الله، لكن إسناده ضعيف، وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٨٠).

**٣٨٨ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٤)، وأبو يعلىٰ الموصلي في «مسنده» (٣٦٥٥)، وتمام الرازي في «الفوائد المنتقاة» (٤٦٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦/ ١٩٨) عن أنس بن مالك. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٦٦٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٥٧٥).

**٣٨٩ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٥)، والبزار في «مسنده» (١٠/ ٢٨٩ ـ مجمع الزوائد) عن ابن عمر. ورواه «مسلم» (٢٩٥٦)، و«الترمذي» (٢٣٢٤)، و«ابن ماجه» (٤١١٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٢٣) عن أبي هريرة. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٠٨٧)، والحاكم في «المستدرك» (٦٥٤٥) عن سلمان الفارسي. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣٤١٢).

٣٩٠ـ «**الحِكْمَةُ ضَالَّةُ المُؤْمِنِ**».

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، ورَواهُ التِّرْمِذِيُّ، وابْنَ ماجَهْ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ بِلَفْظِ: «الكَلِمَةُ الحِكْمَةُ ضَالَّةُ المُؤْمِنِ، فَحَيثُ وَجَدَهَا، فَهُو أَحَقُّ بِهَا»، ورَواهُ ابْنُ عَساكِرَ عَنْ عَلِيٍّ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ المُؤمِنَ لا يَزالُ يَطْلُبُ الحِكْمَةَ كَما يَتَطَلَّبُ الرَّجُلُ ضَالَّتَهُ، أَيْ: الشَّيْءَ الضَّائِعَ عَنْهُ.

٣٩١ـ «**نِيَّةُ المُؤْمِنِ أَبْلَغُ مِنْ عَمَلِهِ، ونِيَّةُ الفَاجِرِ أَشَرُّ مِنْ عَمَلِهِ**».

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ، والعَسْكَرِيُّ في «الأَمْثالِ»، والبَيْهَقِيُّ

---

٣٩٠ـ **ضعيف جداً**.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٦) عن زيد بن أسلم. ورواه «الترمذي» (٢٦٨٧)، و«ابن ماجه» (٤١٦٩) عن أبي هريرة، ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥/ ١٩٢) عن علي. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٤٣٠١)، و(٤٣٠٢)، و«مشكاة المصابيح» (٢١٦).

**قلت**: وقد تقدم الحديث برقم (٤٠) من هذا الكتاب.

٣٩١ـ **موضوع**.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٨) عن النواس بن سمعان الكلابي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٧٨٩).

**قلت**: ووقع عند الشهاب القضاعي في «مسنده» «... خير من عمله، ونية... شر من عمله». ورواه القضاعي في «مسنده» (١٤٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (عقب حديث: ٦٨٥٩) وقال: هذا إسناد ضعيف. مختصراً عن أنس بن مالك. وإسناده ضعيف كما قال البيهقي، وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٧٨٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٩٧٦).

ولفظ حديث أنس عند القضاعي في «مسنده»، وكذا البيهقي في «الشعب»: «نية المؤمن أبلغ من عمله».

في «الشُّعَبِ» عَنْ أَنَسٍ، قالَ البَيْهَقِيُّ: إسْنادُهُ ضَعيفٌ، وقالَ ابْنُ دِحْيَةَ: لا يَصِحُّ، ومَعْناهُ: أَنَّ المُؤْمِنْ لا يَنْوي بِعَمَلِهِ إلاَّ وَجْهَ اللهِ ـ تَعالَىٰ ـ، فَمَهْما عَمِلَ عَمَلاً ظاهِراً، كانَتْ نِيَّتُهُ، وكانَ إِخْلاصُهُ أَبْلَغَ مِنْ عَمَلِهِ الظَّاهِرِ، بِخِلافِ الفاجِرِ؛ فَإِنَّ نِيَّتَهُ الرِّياءُ، وعَمَلَهُ التَّدْليسُ، ولا شَكَّ أَنَّهُ يَجْعَلُ ظاهِرَهُ أَحْسَنَ مِنْ باطِنِهِ.

**٣٩٢ـ «هَدِيَّةُ اللهِ إِلَىٰ المُؤْمِنِ السَّائِلُ علىٰ بَابِهِ».**

**الشرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ، والخَطِيبُ في كِتابِ «رُواةِ مالِكٍ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وفي إِسْنادِهِ كَذَّابانِ، يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُما وَضَعَهُ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ الفَقيرَ السائِلَ عَلَىٰ بابِ المُؤْمِنِ مِنْ جُمْلَةِ هَدِيَّةِ اللهِ لَهُ لِيَأْتِيَهُ بِالثَّوابِ.

**٣٩٣ـ «تُحْفَةُ المُؤْمِنِ المَوْتُ».**

**الشرح:** رَواهُ الطَّبَرانِيُّ، وأَبو نُعَيْمٍ في «الحِلْيَةِ»، والحَاكِمُ

---

**٣٩٢ـ** موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٩)، وابن حبان في «كتاب المجروحين» (١/ ٣٢٦)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٦٩٤٤) عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥٩٤)، و(٤٧٤٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٦٠٩٢).

**٣٩٣ـ** ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٥٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ٣٢٠ ـ مجمع الزوائد)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ١٨٥)، والحاكم في «المستدرك» (٧٩٠٠) عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٢٤٠٤).

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العاصِ، وهُو حَديثٌ حَسَنٌ، وذَلِكَ أَنَّ الرُّوحَ الطَّاهِرَةَ هَبطَتْ مِنَ المَلأِ الأَعْلَىٰ، ذَٰلِكَ المَلأُ الطَّاهِرِ، فَإذا دَخَلَتْ في هَـٰذَا الجِسْمِ الظّلْمانِيِّ المُتكَوِّنِ مِنَ العالَمِ السُّفْلِيِّ، كانَتْ في سِجْنٍ ضَيِّقٍ، فلا تَزالُ تَحِنُّ إلَىٰ وَطَنِها الأَصْلِيِّ، وَتَتَذَكَّرُ الإلْفَ المَأْلوفَ بِالحِمَىٰ، أَتَتْ إلَىٰ هـٰذا العالَمِ عَلىٰ كُرْهٍ، فَلَمْ تَأْنَسْ إلاَّ بِمَقامِها الأَوَّلِ، تَبْكي ساجِعَةً عَلَىٰ الدِّمَنِ؛ حَيْثُ صَدَّها شَرَكُ القَفَصِ الكَثيفِ، فَعاقَها عَنْ تَحصيلِ الكَمالاتِ، فإذا تَخَلَّصَتْ مِنْ شَرَكِها بِالمَوْتِ، وقَرُبَ المَسيرُ إلَىٰ الفَضاءِ الواسِعِ، كانَ المَوْتُ أَحْلَىٰ هَدِيَّةٍ، وأَعْظَمَ تُحْفَةٍ، بِهِ يُكْشَفُ غِطاؤُها، فَتُدْرِكُ ما لَيْسَ يُدْرَكُ بِالعُيونِ، وتُغَرِّدُ تَغْريدَ الفَرَحِ والسُّرورِ، ويَرْفَعُها العِلْمُ إلَىٰ المَقاماتِ العالِيَةِ، فَهـٰذا مَعْنَىٰ تِلْكَ التُّحْفَةِ.

**٣٩٤ـ «شَرَفُ المُؤْمِنِ قِيامُه بِاللَّيلِ، وعِزُّهُ اسْتِغْناؤُهُ عَنِ النَّاسِ».**

**الشـرح:** رَواهُ العُقَيلِـيُّ فـي «الضُّعَفـاءِ»، والخَطيـبُ فـي

**٣٩٤ـ حسن.**

ورواه القضاعي في «مسنده» (١٥١، ٧٤٦)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٢٧٨)، والحاكم في «المستدرك» (٧٩٢١)، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. عن سهل بن سعد. ورواه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٣٧) عن أبي هريرة.

**قلت:** ورواه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٤/ ١٠)، لكن عن سهل بن سعد بلفظ أوله: «شرف الرجل...». وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٨٣١)، و(١٩٠٣)، و«صحيح الجامع الصغير» (٧٣)، و(٣٧١٠).

«التَّاريخِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، قالَ السُّيوطِيُّ: وهُوَ حَديثٌ ضَعيفٌ، وقالَ غَيْرُهُ: لَفْظُهُ مَوْضوعٌ، وإِنْ كانَ مَعْناهُ وارِداً صَحيحاً ا. هـ، قُلْتُ: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ في «الأَوْسَطِ» عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، وصَحَّحَ الحاكِمُ إِسْنادَهُ، وحَسَّنَهُ العِراقِيُّ، فالضَّعْفُ جاءَهُ مِنْ رِجالِ العُقَيْلِيِّ والخَطيبِ.

**٣٩٥ـ «العِلْمُ خَليلُ المُؤْمِنِ، والحِلْمُ وَزِيرُهُ، والعَقْلُ دَلِيلُهُ، والعَمَلُ قَائِدُهُ، والرِّفْقُ وَالِدُهُ، والبِرُّ أَخُوهُ، والصَّبْرُ أَمِيرُ جُنُودِهِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي الدَّرْداءِ وأَبي هُرَيْرَةَ، والبَيْهَقِيُّ في «السُّنَنِ» عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ، والصَّحيحُ أَنَّهُ مِنْ كَلامِهِ، وإِسْنادُهُ ضَعيفٌ، والخَليلُ: الوَدودُ الصَّديقُ.

**٣٩٦ـ «الغَيْرَةُ مِنَ الإِيمَانِ».**

**الشرح**: رَواهُ البَزّارُ، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ»، والدَّيْلَمِيُّ،

---

**٣٩٥ـ موضوع.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٥٢)، وحمزة السهمي في «تاريخ جرجان» (١/ ٣١١)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٤١٩٥) عن أبي الدرداء. ورواه القضاعي ـ أيضاً ـ في «مسنده» (١٥٣) عن أبي هريرة. ورواه البيهقي لكن في «شعب الإيمان» (٤٦٥٩) عن الحسن البصري مرسلاً. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٣٧٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٨٧٤).

**٣٩٦ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٥٤)، والبزار في «مسنده» (٤/ ٣٢٧ ـ مجمع الزوائد)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٧٩٨)، والديلمي في «مسند =

والضِّياءُ عَنْ أَبي سَعيدٍ الخُدْريِّ بإِسْنادٍ حَسَنٍ، وتَمامُهُ: «والمِذاءُ مِنَ النِّفَاقِ»، قالَ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»: وَقَع في الحديثِ المِراءُ ـ بالراء ـ قالَ: فَقالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الكوفةِ لِزَيْدٍ: ما المراءُ؟ قالَ: الَّذي لا يَغارُ يا أَعْرابِيُّ، والَّذي رَواهُ أَبو عُبَيْدٍ: المِذاءُ ـ بالذَّالِ ـ، أَيْ: وَكَسْرِ الميمِ، مَمْدود آخِرُهُ، وروي: المذال، بالذَّالِ واللاَّمِ، والمَحْفوظُ هُوَ الأَوَّلُ، وهُوَ أَنْ يُدخِل الرَّجُلُ عَلَىٰ أَهْلِهِ الرِّجالَ، ويُقالُ لَهُ: القُنْذُعُ ـ بِضَمِّ القافِ والذّالِ المُعْجَمَةِ ـ والدَّيُّوثُ، وهُما كَلِمَتانِ سُرْيانِيَّتانِ، والمِذَاءُ مَأْخوذٌ مِنَ المَذْيِ؛ لأَنَّهُمْ يُماذِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً، فَأَمَّا المِذالُ باللامِ، فَهُو مِنْ قَوْلِهِمْ: مَذَلَ الرَّجُلُ بِيَدِهِ تمذلاً، وهُوَ كما في «النِّهايةِ»: أَنْ يَقْلَقَ الرَّجُلُ عَنْ فِراشِهِ الَّذي يُضاجِعُ عليهِ حَليلَتَهُ، ويَتَحَوَّلَ عَنْهُ لِيَفْتَرِشَهُ غَيْرُهُ، قالَ المُصَنِّفُ: والصَّحيحُ، أَيْ في الحَديثِ هُنا: المِذاءُ ـ بالذَّالِ المُعْجَمَةِ ـ والمِراءُ ـ بالرَّاءِ ـ إِنَّما هُوَ غَلَطٌ مِنَ الكاتِبِ ا. هـ، وحاصِلُ المَعْنَىٰ: أَنَّ الغَيْرَةَ؛ أَي: الحَمِيَّةَ عَلَىٰ الزَّوْجَةِ مِنْ كَمالِ الإيمانِ، والقِيادَةَ مِنَ النِّفاقِ، وهوَ الخُروجُ عَنِ الاسْتِقامَةِ، وتَضْييعُ العِرْضِ والنَّسْلِ.

---

= الفردوس» (٤٣٢٦) عن أبي سعيد الخدري. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٨٠٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٩٤٥).

* وانظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٤/ ٣١٢).

**٣٩٧ـ «الحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ».**

**الشرح**: رَواهُ مُسْلِمٌ، والتِّرْمِذِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، وأَصْلُ الإيمانِ التَّصْديقُ، وأَصْلُ الإِسْلام الاسْتِسْلامُ والانْقِيَادُ، وعَلَيْهِ فَكُلُّ مُؤْمِنٍ مُسْلِمٌ، ولَيْسَ كُلُّ مُسْلِمٍ مُؤْمِناً؛ لأَنَّ الإِنْسانَ قَدْ يَكونُ مُسْتَسْلِماً في الظَّاهِرِ، غَيْرَ مُنْقادٍ في الباطِنِ، وقَدْ يَكونُ صادِقاً في الباطِنِ، غَيْرَ مُنْقادٍ في الظَّاهِرِ، ثُمَّ إِنَّ الإِسْلامَ الشَّرْعِيَّ اسْمٌ لِمَعْنَىٰ ذِي شُعَبٍ وأَجْزاءٍ أَدْنَىٰ وأَعْلَىٰ، والاسْمُ يُطْلَقُ عَلَىٰ بَعْضِها، ويَتَعَلَّقُ بهِ كَما يَتَعَلَّقُ بِكُلِّها، وَالحَقيقَةُ تَقْتَضي جَميعَ شُعَبِهِ، وتَسْتَوفي جَميعَ أَجْزائِهِ؛ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ هَـٰذَا الحَديثُ وما بَعْدَهُ، وفيهِ إِثْباتُ التَّفاضُلِ في الإِيمانِ، وتَبايُنُ المؤْمِنينَ في دَرَجاتِهِ، ولَـٰكِنْ هُنا اعْتِبارٌ، وهُوَ أَنَّهُ لَمَّا كانَ الإيمانُ هُوَ التَّصْديقَ، وكانَ للتَّصْديقِ مَعْنَيانِ: لُغَوِيٌّ وشَرْعِيٌّ، كانَ الأَمْرُ أَنَّهُ إذا قُصِدَ بِهِ المَعْنَىٰ اللُّغَوِيُّ، كانَ غَيْرَ قابِلٍ للزِّيادَةِ والنَّقْصِ؛ لِأَنَّ التَّصْديقَ لَيْسَ شَيْئاً يَتَجَزَّأُ حَتَّىٰ يُتَصَوَّرَ كَمالُهُ مَرَّةً ونَقْصُهُ مَرَّةً ثانِيَةٌ، وإِنْ قُصِدَ بِهِ مَعْناهُ الشَّرْعِيُّ الَّذي هُوَ التَّصْديقُ بِالقَلْبِ، والعَمَلُ بالأَرْكانِ، يَعْني: فُسِّرَ الإِيمانُ بِهـٰذَيْنِ الشَّيْئَيْنِ، كانَ النَّقْصُ حاصِلاً لَهُ، وكَذَلِكَ الزِّيادَةُ، وهَـٰذَا مَذْهَبُ السُّنَّةِ، فَاعْلَمْ

---

**٣٩٧ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٥٥)، و«البخاري» (٢٤)، و«مسلم» (٣٦)، و«الترمذي» (٢٦١٥)، لكن عن عبد الله بن عمر. ورواه القضاعي ـ أيضاً ـ في «مسنده» (١٥٧) عن أبي بكرة.

ذَلِكَ وَحَقَّقَهُ، فَجَميعُ أَدِلَّةِ البُخارِيِّ وغَيْرِهِ عَلىٰ أَنَّ الإيمانَ يَزيدُ ويَنْقُصُ إِنَّما هُوَ بالنَّظَرِ لِمَعْناهُ الشَّرْعِيِّ مِن اعْتِبارِهِ مُرَكَّباً مِنَ التَّصْديقِ والعَمَلِ، وهـٰذا لا يَشُكُّ أَحَدٌ في زِيادَتِهِ ونَقْصِهِ، و[أَ]مَّا التَّصْديقُ باللهِ ورَسُولِهِ، فَهَـٰذا لا يَزيدُ ولا يَنْقُصُ، وبِهَـٰذا يَتَبَيَّنُ أَنَّهُ لا خِلافَ حَقيقِيّاً في المَسْأَلَةِ؛ لأَنَّ التَّصْديقَ إذا نَقَصَ صارَ شَكّاً، وخَرَجَ عَنِ اسْمِ الإيمانِ، وجَميعُ الأَئِمَّةِ والتَّابِعينَ لَمْ يَقُولُوا: الإيمانُ يَزيدُ ويَنْقُصُ؛ لأَنَّ فيهِ إيهاماً، بَلْ قالوا: الإيمانُ قَوْلٌ وعَمَلٌ، يَزيدُ ويَنْقُصُ، فَتَأَمَّلِ النُّكْتَةَ بِذِهْنٍ صافٍ؛ فالإيمانُ عِنْدَهُمْ مُرَكَّبٌ مِنْ ثَلاثَةِ أَشْياءَ: تَصْديقٍ بالقَلْبِ، وقَوْلٍ باللِّسانِ، وعَمَلٍ بالأَرْكانِ، يعني: الجوارِح، نَعَمْ إِنَّ الأَعْمالَ الصَّالِحَةَ تَزيدُ القَلْبَ نُوراً وصَفاءً يَرْسَخُ التَّصْديقُ باللهِ بِسَبَبِهِما، وبِما اسْتَقام في القَلْبِ مِنَ الأَدِلَّةِ الصَّحيحَةِ، وبِهَـٰذَا الاعْتِبارِ يَصِحُّ القَوْلُ بِزيادَةِ الإيمانِ ورُسوخِهِ، ونُقْصانُهُ بِمَعْنَىٰ عَدَمِ وُصولِهِ إِلَىٰ دَرَجَةِ الكَمالِ هَـٰذَا، والحَياءُ: خُلُقٌ يَبْعَثُ عَلَىٰ اجْتِنابِ القَبيحِ، ويَمْنَعُ مِنَ التَّقْصيرِ في حَقِّ ذِي الحَقِّ.

**٣٩٨ـ «البَذاذَةُ مِنَ الإِيمَانِ».**

**الشرح:** رَواهُ أَحْمَدُ، وابْنُ ماجَهْ، والحاكِمُ عَنْ أَبي أُمامَةَ

---

**٣٩٨ـ حسن.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٥٧)، و«ابن ماجه» (٤١١٨)، والحاكم في «المستدرك» (١٨) عن أبي أمامة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣٤١)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢٨٧٩).

بِإِسْنادٍ صَحيحٍ، والبذَاذَةُ: رَثاثَةُ الهَيْئَةِ تَواضُعاً في اللِّباسِ، وتَرْكاً للتَّبَجُّجِ بهِ.

**٣٩٩ـ «الصَّبْرُ نِصْفُ الإِيمانِ، واليَقِينُ الإِيمانُ كُلُّهُ».**

**الشرح**: رَواهُ أَبو نُعَيْمٍ في «الحِلْيَةِ» عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ بِإِسْنادٍ صَحيحٍ، وكَذا زُهَيْرُ بْنُ عبادٍ في كِتابِ «اليَقينِ»، وأَبو ذَرٍّ الهَرَوِيُّ في كتابِ «الصِّفةِ» لهُ.

**٤٠٠ـ «الإِيمانُ نِصْفَانِ: نِصْفٌ شُكْرٌ، ونِصْفٌ صَبْرٌ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» بِإِسْنادٍ ضَعيفٍ عَنْ أَنَسٍ.

**٤٠١ـ «الإِيمَانُ يَمَانٍ، والحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ».**

---

**٣٩٩ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٥٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥/ ٣٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٧١٦)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٢٢٦) عن ابن مسعود. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨٥٤٤)، والحاكم في «المستدرك» (٣٦٦٦) عن ابن مسعود موقوفاً. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٩٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٥٣٦).

**٤٠٠ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٥٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٧١٥) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٦٢٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٣١٠).

**٤٠١ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٦٠، ١٦١، ١٦٢)، و«البخاري» (٤١٢٧)، =

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «جاءَكُمْ أَهْلُ اليَمَنِ، هُمْ أَرَقُّ أَفئِدَةً، الإِيمانُ يَمَانٍ، والحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ»، ورَوىٰ صَدْرَهُ البُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ، وخَرَّجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ بِلَفْظِ: «الإيمَانُ يَمَانٍ، والفقْهُ يَمانٍ، والحِكْمَةُ يَمانِيَةٌ»، والمَعْنَىٰ: أَنَّ الإيمانَ الخالِصَ إِيمَانُ أَهْلِ اليَمَنِ الَّذينَ كانُوا في زَمَنِهِ ﷺ؛ لإِجابَتِهِمْ وانْقِيادِهِمْ إِلَىٰ الإيمانِ مِنْ غَيْرِ قِتالٍ، فَلا يَلْزَمُ مِنْهُ بَقاؤُهُمْ عَلَىٰ هَـٰذَا إِلَىٰ عَصْرِنا.

**٤٠٢ـ «الإِيمَانُ قَيْدُ الفَتْكِ».**

الشرح: رَواهُ البُخارِيُّ في «التَّاريخِ»، وأَبو دودَ والحاكِمُ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ بِإِسْنادٍ حَسَنٍ، وتَمامُهُ: «لا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ»، والفَتْكُ: أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ وَهُوَ غارٌّ غافِلٌ، فَيَشُدُّ عَلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ غَدْراً.

**٤٠٣ـ «عَلَمُ الإِيمَانِ الصَّلاةُ».**

---

= و«مسلم» (٥٢) عن أبي هريرة. ورواه القضاعي في «مسنده» (١٦٣)، و«البخاري» (٣١٢٦)، و«مسلم» (٥١)، لكن عن أبي مسعود البدري عقبة بن عمرو.

**٤٠٢ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٦٤)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٤٤٨) عن عمرو بن الحَمِق. ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» (١٢٨٦)، و«أبو داود» (٢٧٦٩)، والحاكم في «المستدرك» (٨٠٣٧) عن أبي هريرة. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٢٨٠٢)، و«مشكاة المصابيح» (٣٥٤٨).

**٤٠٣ـ ضعيف.** =

الشرح: رَواهُ الخَطيبُ في «التَّاريخ»، وابنُ النَّجّارِ عَنْ أَبي سَعيدٍ بإِسْنادٍ ضَعيفٍ، والعَلَمُ: العَلامَةُ والمَنارُ، وتَمامُهُ: «فَمَنْ فَرَّغَ لَها قَلْبَهُ، وحَافَظَ عَلَيْها بِحَدِّهَا ووَقْتِهَا وسُنَّتِها، فَهُوَ مُؤْمِنٌ».

**٤٠٤ـ «المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ ويَدِهِ».**

الشرح: رَواهُ مُسْلِمٌ عَنْ جابِرٍ، ومَعْناهُ: مَنْ لَمْ يُؤْذِ مُسْلِماً بِقَوْلٍ ولا فِعْلٍ، وخَصَّ اليَدَ بالذِّكْرِ؛ لِأَنَّ مُعْظَمُ الأَفْعالِ بِها.

**٤٠٥ـ «المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ، لا يَظْلِمُهُ ولا يُسْلِمُهُ».**

الشرح: رَواهُ البُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، يُقالُ: أَسْلَمُ فُلانٌ فُلاناً: إذا أَلْقاهُ إِلَىٰ الهَلَكَةِ، ولَمْ يَحْمِهِ مِنْ عَدُوِّهِ، وهُوَ عامٌّ في كُلِّ مَنْ أَسْلَمْتَهُ إِلَىٰ شَيْءٍ، لٰكِنْ دَخَلَهُ التَّخْصيصُ، وغَلَبَ عَلَيْهِ الإِلْقاءُ في الهَلَكَةِ، فَالمَعْنَىٰ: أَنَّ المُسْلِمينَ إِخْوَةٌ يَجْمَعُ بَيْنَهُمُ الدِّينُ، فلا يَجوزُ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ يُعامِلَهُ بِالظُّلْمِ، أَوْ يُلْقِيَ بِهِ إِلَىٰ الهَلاكِ.

---

= رواه القضاعي في «مسنده» (١٦٥)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٢٢٩)، وضعفه، والديلمي في «مسند الفردوس» (٤١٠٢) عن أبي سعيد الخدري.

**٤٠٤ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٦٦، ١٦٧)، و«البخاري» (١٠)، و«مسلم» (٤٠) عن عبد الله بن عمرو بن العاص. ورواه «مسلم» (٤١) عن جابر.

**٤٠٥ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٦٨، ١٦٩، ٤٧٧)، و«البخاري» (٢٣١٠)، و«مسلم» (٢٥٨٠) عن عبد الله بن عمر.

٤٠٦ـ «**المُسْلِمُونَ يَدٌ وَاحِدَةٌ عَلَىٰ مَنْ سِوَاهُم**».

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبيهِ عَنْ جَدِّهِ قالَ: إنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ الفَتْحِ، فَذَكَرَهُ، وسِواهُمْ: أَعْداؤُهُمْ، والمَعْنَىٰ: أَنَّهُ مِنْ حَقِّ المُسْلِمينَ أَنْ يَكونوا يَداً واحِدَةً عَلَىٰ غَيْرِهِمْ، فَإِذا افْتَرَقُوا، وخَذَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، فَلَيْسُوا مُتَّصِفِينَ بِكَمالِ الإِسْلامِ.

٤٠٧ـ «**المَوْتُ كَفَّارَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ**».

**الشرح**: رَواهُ أَبو نُعَيْمٍ في «الحِلْيَةِ»، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنْ أَنَسٍ، وإِسْنادُهُ حَسَنٌ، والمعَنْىٰ: أَنَّ طَلائِعَ المَوْتِ مِنَ الآلامِ والأَوْجاعِ كَفَّارَةٌ لِذُنوبِ المُسْلِمِ الصَّغيرَةِ.

٤٠٨ـ «**طَلَبُ العِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ**».

---

٤٠٦ـ حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٧٠)، و«أبو داود» (٢٥٧١)، و«ابن ماجه» (٢٦٨٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٨٠)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٢٨٠) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو. وانظر: «إرواء الغليل» (٢٢٠٨)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٧١٢).

٤٠٧ـ موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٧١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ١٢١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٨٨٦) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٦٨٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٩٥٠).

٤٠٨ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٧٥)، و«ابن ماجه» (٢٢٤)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٢/ ٣٨٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٦٦٣) =

**الشرح**: رَواهُ ابْنُ عَدِيٍّ، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنْ أَنَسٍ، والطَّبَرانِيُّ في «الأَوْسَطِ»، والخَطيبُ عَنِ الحُسَيْنِ السِّبْطِ، ورُوِيَ مِنْ طُرُقٍ مُتَعَدِّدَةٍ، وكُلُّها ضَعيفَةٌ، وأَخْرَجَهُ ابْنُ ماجَهْ في «سُنَنِهِ» عَنْ أَنَسٍ، وقالَ البَيْهَقِيُّ: مَتْنُهُ مَشْهُورٌ، وسَنَدُهُ ضَعيفٌ، وحاصِلُهُ: أَنَّ أَسانيدَ هَـٰذَا الحَديثِ، وإنْ كانَتْ ضَعيفَةً، لَـٰكِنَّها كَثيرَةٌ، ولِكَثْرَتِها رُبَّمَا تَطْمَئِنُّ النَّفْسُ إِلَيْهِ، والمُرادُ بِالعِلْمِ هُنا: كُلُّ ما يَلْزَمُ الشَّخْصَ مِنْ مَعْرِفَةِ اللهِ، ومَعْرِفَةِ ما يَجِبُ عَلَىٰ الإنْسانِ، ومَعْرِفَةِ طُرُقِ كَسْبِهِ ومَعاشِهِ، ومَعْرِفَةِ حُقوقِ النَّاسِ عليهِ، ومَعْرِفَةِ مُعامَلَتِهِمْ، ولَيْسَ المَقْصودُ مِنْهُ الفُنونَ النَّحْوِيَّةَ والصَّرْفِيَّةَ وغَيْرَهُما، نَعَمْ هُما آلَةٌ لِبَعْضِ ذَلِكَ.

**٤٠٩ـ «كُلُّ المُسْلِمِ عَلَىٰ المُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ وعِرْضُهُ ومَالُهُ».**

**الشرح**: رَواهُ مُسْلِمٌ منْ حَديثِ أَبي هُرَيْرَةَ، وأَحْمَدُ عَنْ واثِلَةَ ابْنِ الأَسْقَعِ، وفي بَعْضِ رِواياتِ هَـٰذَا الحَديثِ: «المُؤْمِنُ حَرَامٌ

---

= وقال: هذا الحديث شبه مشهور، وإسناده ضعيف، وقد روي من أوجه كلها ضعيفة. عن أنس بن مالك. ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٠٣٠)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٥/ ٢٠٤) عن الحسين بن علي بن أبي طالب. وقد رواه القضاعي ـ أيضاً ـ في «مسنده» (١٧٤) عن أبي سعيد الخدري. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣٩١٣)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٧٢).

**٤٠٩ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٧٦)، و«مسلم» (٢٥٦٤) عن أبي هريرة. ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٩١) عن واثلة بن الأسقع. =

عَلَىٰ المُؤْمِنِ كَحُرْمَةِ هـٰذا اليَومِ» يَعْني: يَوْمَ النَّحْرِ «لَحْمُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَن يَأْكُلَهُ ويَغْتَابَهُ بالمَغِيبِ، وعِرْضُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَن يَخْرِقَهُ، ووَجْهُهُ عليهِ حَرَامٌ أَن يَلْطِمَهُ، ودَمُهُ عليهِ حَرَامٌ أَن يَسْفِكَهُ».

**٤١٠ـ «حُرْمَةُ مَالِ المُسْلِمِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ».**

**الشرح**: رَواهُ أَبو نُعَيْمٍ في «الحِلْيَةِ» عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ بِإِسْنادٍ ضَعيفٍ غَريبٍ، ومَعْناهُ: أَنَّ التَّعَدِّيَ عَلَىٰ مالِ المُسْلِمِ كَالتَّعَدِّي في قَتْلِهِ، فَكُلٌّ مِنْهُما حَرامٌ، ولا يَلْزَمُ أَنْ تَكونَ حُرْمَةُ المُشَبَّهِ كَحُرْمَةِ المُشَبَّهِ [بِهِ] في كُلِّ حالٍ.

**٤١١ـ «المُهَاجِرُ مَن هَجَرَ ما حَرَّمَ اللهُ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو،

---

= **قلت**: وإسناده ضعيف، فيه إسماعيل بن عياش، ويحيىٰ بن يزيد، وهما ضعيفان؛ لكن يشهد له حديث أبي هريرة السابق، فهو به صحيح.

* **حديث**: «**المؤمن حرام علىٰ المؤمن...**» **ضعيف**. رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥٢٤) مختصراً، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٤٦٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٧/ ١٨٨) عن أبي مالك الأشعري.

**قلت**: قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٢٧٢): «رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه كرامة بنت الحسين، ولم أجد من ذكرها».

**٤١٠ـ حسن.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٧٧، ١٧٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧/ ٣٣٤) عن ابن مسعود. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣١٤٠).

**٤١١ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٦٦، ١٧٩)، و«البخاري» (١٠)، و«أبو دواد» (٢٤٨١)، و«النسائي» (٤٩٩٦) عن عبد الله بن عمرو. ورواه القضاعي ـ أيضاً ـ=

عَنْ أَنَسٍ، ورَواهُ البُخارِيُّ، وأَبو داودَ، والنَّسائِيُّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو بِلَفْظِ: «المُهاجِرُ مَنْ هَجَرَ ما نَهَىٰ اللهُ عَنْهُ»، والهَجْرُ: التَّرْكُ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ الهِجْرَةَ هِجْرتان: هِجْرَةٌ مِنْ دارِ الكُفْرِ إِلَىٰ دارِ الإِسْلامِ لِمَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَىٰ إِظْهارِ دِينِهِ، وهِجْرَةٌ باطِنِيَّةٌ، وهِيَ مُهاجَرَةُ ما نَهَىٰ اللهُ عَنْهُ، وتَرْكُهُ، وهَـٰذِهِ الثَّانِيَةُ أَعْلَىٰ دَرَجاتِ الإِيمانِ.

**٤١٢ـ «المُهَاجِرُ مَن هَجَرَ السُّوءَ».**

**الشرح**: رَواهُ ابْنُ ماجَهْ، والمُصَنِّفُ عَنْ أَنَسٍ، والسُّوءُ يُطْلَقُ عَلَىٰ كُلِّ كَلِمَةٍ أَوْ فِعْلَةٍ قَبيحَةٍ.

**٤١٣ـ «المُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ في طَاعَةِ اللهِ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ».**

---

= في «مسنده» (١٣٠، ١٨٢)، عن أنس، لكن بلفظ: «والمهاجرمن هجر السوء....».

* وقدْ تقدم جزء من الحديث برقم (٤٠٤) فراجعه.

**٤١٢ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٠، ١٨٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٥٤)، وأبو يعلىٰ الموصلي في «مسنده» (٤١٨٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢٥) عن أنس بهذا اللفظ.

ورواه «ابن ماجه» (٣٩٣٤)، لكن عن فضالة بن عبيد، وبلفظ: «والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب». وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٥٤٩)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٢٥٥٥).

**٤١٣ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٨٣)، و«الترمذي» (١٦٢١)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٨٦٢) عن فضالة بن عبيد. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة»=

**الشرح**: رَواهُ التِّرْمِذِيُّ، وابْنُ حِبَّانَ عَنْ فَضالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ بإسْنادٍ جَيِّدٍ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ جِهادَ النَّفْسِ هُوَ أَنْ يُجاهِدَها عَلَىٰ الإِذْعانِ لِطاعَتِهِ ـ تَعالَىٰ ـ، فَجِهادُها أَعْظَمُ الجِهادِ.

**٤١٤ـ «الكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ، وعَمِلَ لِمَا بَعْدَ المَوْتِ، والعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا، وتَمَنَّىٰ عَلَىٰ اللهِ الأَمَانِيَّ».**

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ في «مُسْنَدِهِ»، والتِّرْمِذِيُّ، وابْنُ ماجَهْ، والحاكِمُ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ بإِسْنادٍ صَحيحٍ، والكَيِّسُ: العاقِلُ المُتَصَرِّفُ في الأُمورِ، النَّاظِرُ في العَواقِبِ، وهُوَ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ، يَعْني: أَذَلَّها وحاسَبَها وقَهَرَها حَتَّىٰ صارَتْ مُطيعَةً مُنْقادَةً لِلطَّاعَةِ للعَمَلِ لِمَا بَعْدَ المَوْتِ، والعاجِزُ: المُقَصِّرُ في الأُمورِ هُو مَنْ جَعَلَ نَفْسَهُ تابِعَةً لِهَوَاهَا، ولا يَخْجَلُ مِنْ ذَلِكَ، بَلْ يَتَمَنَّىٰ عَلَىٰ اللهِ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ، وهَـٰذَا كَمَنْ يَتْرُكُ تِجارَتَهُ ويُتْلِفُها، ثُمَّ يَتَمَنَّىٰ الرِّبْحَ، وهَـٰذَا غايَةُ الجَهْلِ والحُمْقِ.

**٤١٥ـ «المَرْءُ كَثِيرٌ بِأَخِيهِ».**

---

= (٥٤٩)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٦٧٩).

**٤١٤ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٨٥)، و«الترمذي» (٢٤٥٩)، و«ابن ماجه» (٤٢٦٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٢٤)، والحاكم في «المستدرك» (١٩١) عن شداد بن أوس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥٣١٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤٣٠٥).

**٤١٥ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٨٦)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٦٦٢٥)، =

الشــرح: رَواهُ المُصَنِّفُ، وابْـنُ أَبـي الـدُّنْيـا فـي كِتـابِ «الإخْوانِ»، والدَّيْلَمِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، ومَعْناهُ: أَنَّ الإِنْسانَ، وإِنْ كانَ واحِداً، إلاَّ أَنَّهُ مَعَ التَّعاضُدِ والمُساعَدَةِ مِنْ إخوانِهِ يَصيرُ [كَثِيراً]، والشَّريعَةُ جاءَتْ بِمُسَاعَدَةِ المُسلِمينَ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ.

٤١٦ـ «المَرْءُ عَلَىٰ دِينِ خَلِيلِهِ».

الشرح: رَواهُ أَبو داودَ، والتِّرْمِذِيُّ، وحَسَّنَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وتَمامُهُ: «فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ»، وتَوَسَّعَ ابْنُ الجَوْزِيِّ، فَأَوْرَدَهُ في «المَوْضوعاتِ»، ولَيْسَ بِصَحيحٍ منهُ ذَلِكَ، والخُلَّةُ هُنا: بِمَعْنَىٰ الحاجَةِ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ الإنسانَ عَلَىٰ دِيْنِ وطَبْعِ مَنْ يَحْتاجُ إِلَيْهِ، فَلْيَنْظُرِ الإِنْسانُ عِنْدَ مَنْ تَكونُ حاجَتُهُ، ولْيُنْزِلْها باللهِ ـ تَعالَىٰ ـ، أَوْ لِيَنْظُرْ مَنْ يُصاحِبُ ويُعاشِرُ؛ فإِنَّ الطِّبَاعَ يَسْرِقُ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ.

٤١٧ـ «المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

---

= لكن عن أنس. وورواه ابن أبي الدنيا في كتاب «الإخوان» (٢٤) عن سهل بن سعد. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٨٩٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٩٢٢).

٤١٦ـ حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٨٧، ١٨٨)، و«أبو داود» (٤٨٣٣)، و«الترمذي» (٢٣٧٨)، وقال: حديث غريب، جميعاً عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٢٧)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٥٤٥).

٤١٧ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٨٩)، و«البخاري» (٥٨١٧)، و«مسلم» (٢٦٤٠)=

**الشرح**: رَواهُ البُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ، والنَّسائِيُّ، والتِّرْمِذِيُّ، وأَبو داودَ، وأَحْمَدُ عَنْ أَنَسٍ، وفي «البُخارِيِّ»: جاءَ رَجُلٌ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: يا رَسُولَ اللهِ! كَيْفَ تَقولُ في رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْماً وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ؟ فَقالَهُ النَّبِيُّ ﷺ.

**٤١٨ـ «كَرَمُ المَرْءِ دِينُهُ، ومُرْوءَتُهُ عَقْلُهُ وحُسْنُ خُلُقِهِ».**

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ، والحاكِمُ، والبَيْهَقِيُّ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ بِإِسْنادٍ صَحيحٍ، فَلا كَرَمَ لِلْمَرْءِ إِلاَّ بِمَسْلَكِهِ عَنْ مُقْتَضَىٰ دِينِهِ، ولا مُروءَةَ لَهُ إِلاَّ عَقْلُهُ الَّذي يَتَمَيَّزُ بِهِ عَنِ الحَيَوانِ، ولا شَرَفَ لَهُ إِلاَّ بِحُسْنِ خُلُقِهِ.

[من الطويل]

فَمَا الفَخْرُ بِالعَظْمِ الرَّميمِ وإِنَّمَا ... فَخارُ الَّذي يَبْغِي الفَخارَ بِنَفْسِهِ

---

= عن عبد الله بن مسعود. ورواه «البخاري» (٥٨١٩)، و«مسلم» (٢٦٣٩)، و«أبو داود» (٥١٢٧)، و«الترمذي» (٢٣٨٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٠٤) عن أنس.

**٤١٨ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٩٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٦٥)، والحاكم في «المستدرك» (٤٢٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ١٣٦)، عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٣٦٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤١٦٨).

* **وانظر قوله: فما الفخر بالعظم الرميم. . .**، «مقامات الحريري» (ص: ٢١٤)، من المقامة الكَرَجيّة.

**٤١٩ـ «مِن حُسْنِ إسْلامِ المَرْءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنِيهِ».**

**الشرح**: رَواهُ التِّرْمِذيُّ، وابْنُ ماجَهْ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وقَدْ رُوِيَ مِنْ طُرُقٍ ضَعيفَةٍ، والصَّحيحُ أَنَّهُ حَديثٌ حَسَنٌ، ومَعْناهُ: أَنَّ مِنْ حُسْنِ إسْلامِ المَرْءِ تَرْكَهُ ما لا يَتَعَلَّقُ بهِ ضَرورَةُ حَياتِهِ في مَعاشِهِ وشُؤونِ نَفْسِهِ، وقالَ الغَزالِيُّ: تَرْكُ ما لَمْ يَفُتْ بهِ ثَوابٌ، وَلَمْ يَنْجَرَّ بهِ ضَرَرٌ، يَعْني: مِنَ القَوْلِ والفِعْلِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، سَلِمَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وشَرٍّ.

**٤٢٠ـ «النَّاسُ كَأَسْنَانِ المِشْطِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، وابْنُ لالٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، وأَوْرَدَهُ الصَّغانِيُّ في «المَوْضوعاتِ»، وتَمامُهُ عِنْدَ ابْنِ لالٍ: «وإِنَّمَا يَتَفَاضَلُونَ بِالعَافِيَةِ»، ومَعْناهُ: أَنَّ النّاسَ سواءٌ مِثْلَ

---

**٤١٩ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٩٢)، و«الترمذي» (٢٣١٧)، و«ابن ماجه» (٣٩٧٦) عن أبي هريرة. ورواه القضاعي ـ أيضاً ـ في «مسنده» (١٩١) عن زيد بن ثابت. ورواه ـ أيضاً ـ في «مسنده» (١٩٣) عن علي بن الحسين، و(١٩٤) عن علي بن الحسين، عن أبيه. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٥٩١١).

**٤٢٠ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٩٥)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٢٤٨/٣)، ثم أردفه بحديث آخر، وقال: «وهذان الحديثان وضعهما سليمان بن عمرو علىٰ إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة»، والديلمي في «مسند الفردوس» عن أنس بن مالك. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥٩٦).

أَسْنانِ المِشْطِ، لا تَقْدِرُ أَنْ تُفَضِّلَ واحِداً مِنهُمْ عَلَىٰ الآخَرِ باعْتِبار الخِلْقَةِ، وأَظُنُّ أَنَّ رَكاكَةَ مَعْناهُ دَليلٌ قَوِيٌّ عَلىٰ وَضْعِهِ، وَخَرَّجَهُ ابْنُ عَدِيٍّ وقالَ بِوَضْعِهِ.

**٤٢١ـ «النَّاسُ مَعَادِنُ كَمَعَادِنِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ».**

**الشرح**: رَواهُ العَسْكَرِيُّ في «الأَمْثالِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، والجُمْلَةُ الأُولَىٰ مِنْهُ في الصَّحيحِ، ورَواهُ في «مُسْنَدِه» بِلَفْظِ: «النَّاسُ مَعَادِنُ كَمَعَادِنِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ، خِيَارُهُم في الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ في الإِسْلامِ إِذا فَقُهُوا»، ورَواهُ البُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ، وأَحْمَدُ بِقَريبٍ مِنْ هَـٰذَا، ومَعْدِنُ كُلِّ شَيْءٍ: أَصْلُهُ، ومَعْناهُ: أَنَّ أُصولَ بُيوتِهِمْ تُعْقِبُ أَمْثالَها، ويَسْري كَرَمُ أَعْراقِها إِلَىٰ بُيوتِها، فَالأُصولُ الَّتي كانَتْ خِياراً في الجاهِلِيَّةِ تَكونُ خِياراً في الإِسْلامِ إِذا فَهِمُوا دِينَهُمْ وما جاءَ بِهِ مِنْ طاعَةِ الخالِقِ، وكَرَمِ الأَخْلاقِ، وحُسْنِ المُعاشَرَةِ والإِخاءِ، ولَمّا كانَ لِهـٰذا الدين أَسْرارٌ يَعِزُّ فَهْمُها إلاَّ عَلَىٰ الفِطِنِ الأَلْمَعِيِّ اللَّبيبِ، أَشارَ إِليهِ بِلَفْظِ الفِقْهِ الَّذي هُوَ الفَهْمُ، وَلَمْ يُنَبِّهْ عَلَيْهِ بِلَفْظِ المَعْرِفَةِ، فَيَنْبَغي لِلْمُعاشِرِ والمُعامِلِ النَّاسَ والمُتَزَوِّجِ أَنْ يَخْتارَ الأُصولَ الحَسَنَةَ الَّتي تُهَذِّبُ فُروعَها بِأَحاسِنِ التَّهْذيبِ؛ لأَنَّ مَعْدِنَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ لا يُرَبِّي إِلاَّ هـٰذَيْنِ الحَجَرَيْنِ، ولـٰكِنَّهُما إِذا تُرِكا اخْتَلَطَتْ بِهِما المَوادُّ

---

**٤٢١ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٩٦)، و«البخاري» (٣٢٠٣)، و«مسلم» (٢٦٣٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٥٣٩) عن أبي هريرة.

الغَرِيبَةُ، فَأَضاعَتْهُما، وإذا نَقَّحَهُما صاحِبُهُما بالسَّبْكِ، وخَلَّصَهُما مِمَّا خالَطَهُما، أَصْبَحا مَعْدِناً يَرْفَع صاحِبَهُ إلىٰ الغِنَىٰ، وكَذلِكَ الوَلَدُ الطَّيِّبُ الأَصْلِ، كُلَّما زِدْتَهُ تَهْذيباً، ازْدادَ تَقَدُّماً وارْتِقاءً، وإذا أَهْمَلْتَهُ اخْتَلَطَ بالأَغْيارِ، وفَسَدَ مَعْدِنُهُ، والحَقائِقُ لا تَنْقَلِبُ عَنْ أَصْلِها، فَالنُّحاسُ والقِصْديرُ مَهْما بالَغْتَ في تَصْفيَتِهِما، لا تَنْقَلِبْ حَقيقَتُهُما إِلىٰ حَقيقَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ، ولٰكِنَّ التَّصْفِيَةَ تُفيدُهُما، فَلَيْسَ النَّاسُ كُلُّهُمْ سَواءً.

**٤٢٢ـ «النَّاسُ كَإِبِلٍ مِئَةٍ، لا تَجِدُ فيها رَاحِلَةً وَاحِدَةً».**

**الشرح**: رَواهُ البُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ، وأَحْمَدُ، والتِّرْمِذِيُّ، وابْنُ ماجَهْ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، مُصَدِّرينَ لَهُ بـ«إِنَّما»، والمُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» بِدونِها، وهَـٰذَا الحَديثُ والَّذي قَبْلَهُ مُبَيِّنانِ لِأَخْلاقِ النَّاسِ، وصاعِدانِ بالعاقِلِ اللَّبيبِ في مَعارِجِ العَقْلِ والاسْتِبْصارِ، والرَّاحِلَةُ مِنَ الإِبِلِ: البَعيرُ القَوِيُّ عَلَىٰ الأَسْفارِ والأَحْمالِ، وَهِيَ الَّتي يَخْتارُها الرَّجُلُ لِمَرْكَبِهِ ورَحْلِهِ، مَأْخوذَةٌ مِنَ النَّجابَةِ، وَهِيَ تَمامُ الخَلْقِ وحُسْنُ المَنْظَرِ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ المَرْضِيَّ المُنْتَجَبَ مِنَ النَّاسِ في عِزَّةِ وُجودِهِ كالنَّجيبِ مِنَ الإِبِلِ، القَوِيِّ عَلَىٰ الأَحْمالِ

---

**٤٢٢ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٩٧، ١٩٨)، و«البخاري» (٦١٣٣)، و«مسلم» (٢٥٤٧)، و«الترمذي» (٢٨٧٢)، و«ابن ماجه» (٣٩٩٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٧) عن عبد الله بن عمر.

* وانظر قول السموأل: تعيرنا أنا قليل عديدنا. . . «ديوانه» (ص: ٦٧).

والأَسْفارِ، الَّذي لا يُوجَدُ في كَثيرٍ مِنَ الإِبلِ[من الطويل]:

تُعَيِّرُنا أَنّا قَليلٌ عَديدُنا فَقُلْتُ لَها إِنَّ الكِرامَ قَليلُ

**٤٢٣ـ «رَأْسُ العَقْلِ بَعْدَ الإِيمَانِ باللهِ التَّوَدُّدُ لِلنَّاسِ».**

**الشرح**: رَواهُ البَزّارُ، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وهوَ حَديثٌ حَسَنٌ لِغَيْرِهِ، ومَعْناهُ: أَنَّ غايَةَ الدَّلالَةِ عَلىٰ كَمالِ العَقْلِ أَنْ يَكونَ صاحِبُهُ مُتَمَسِّكاً بِالمَوَدَّةِ بَيْنَ النّاسِ، ولَوْ كانَ أُولئِكَ النَّاسُ مِنْ أَعْدائِهِ، لٰكِنْ يَكونُ مَعَ التَّوَدُّدِ إِلَيْهِمْ عَلىٰ تَمامِ الحِرْصِ مِنَ الأَعْداءِ باطِناً، ولا يَثِقُ بِهِمْ كُلَّ الثِّقَةِ [من البسيط].

اِلْقَ العَدُوَّ بِوَجْهٍ باسِمٍ طَلِقٍ واجْعَلْ لَهُ في الحَشا جَيْشاً يُحارِبُهُ

وربَّما كانَ التَّوَدُّدُ سَبَباً في انْقِلابِ العَداوَةِ إِلَىٰ المَحَبَّةِ.

**٤٢٤ـ «الغِنَىٰ اليَأْسُ مِمَّا في أَيْدِي النَّاسِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، وأَبو نُعَيْمٍ في «الحِلْيَةِ»، والدَّارَقُطْنِيُّ عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ بِإِسْنادٍ ضَعيفٍ، ومَعْناهُ:

---

**٤٢٣ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٠٠)، والبزار في «مسنده» (٨/ ١٧ ـ مجمع الزوائد)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٤٤٦) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٦٣١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٠٧١).

**٤٢٤ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٩٩، ٤٢٢)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤/ ١٨٨) عن عبد الله بن مسعود. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٩٧١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٩٤٠).

أَنَّ الغِنَىٰ الحَقِيقِيَّ إِنَّما هُوَ غِنَىٰ القَلْبِ الَّذي لا يَلْتَفِتُ إلَىٰ ما في أَيْدِي النَّاسِ، وزَادَ المُصَنِّفُ: «ومَنْ مَشَىٰ مِنْكُمْ إِلَىٰ طَمَعٍ، فَلْيَمْشِ رُوَيْداً» أَيْ: عَلَىٰ مَهْلٍ.

**٤٢٥ـ «كُلُّ امْرِئٍ حَسِيبُ نَفْسِهِ».**

**الشرح:** رَواهُ أَبو يَعْلَىٰ، والمُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، زادَ المُصَنِّفُ: «لِيَشْرَبْ كُلُّ قَوْمٍ فيمَا بَدَا لَهُم»، قالَهُ النَّبيُّ ﷺ لِعَبْدِ القَيْسِ لَمَّا سَأَلوهُ عَنِ الأَوْعِيَةِ، وعَنِ الطَّاهِرِ مِنْها، وما يَجوزُ اسْتِعْمالُهُ، فَأَخْبَرَهُمْ بِأَنَّ كُلَّ امْرِئٍ يُحاسِبُ نَفْسَهُ، فَيَعْرِفُ ما يَجوزُ اسْتِعْمالُهُ وما لا يَجوزُ، وذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَيَّنَ لَهُمُ القَواعِدَ الكُلِّيَّةَ الَّتي تُرْشِدُهُمْ إلَىٰ ما يَتَفَرَّعُ مِنْها، وكُلُّ حاذِقٍ إذا فَهِمَ القَواعِدَ الأَصْلِيَّةَ، وكانَ ذا مَلَكَةٍ، يُفَرِّعُ عَلَيْها مَسائِلَها.

**٤٢٦ـ «كُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ».**

**الشرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» مِنْ حَديثِ زَيْدِ بْنِ خالِدٍ

---

**٤٢٥ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٠١)، وأبو يعلىٰ الموصلي في «مسنده» (٦٣٩٩) عن أبي هريرة.

**قلت:** إسناده ضعيف؛ لضعف شهر بن حوشب، وقد حسنه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٦٢).

**٤٢٦ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٠٢) عن زيد بن خالد الجهني. ورواه القضاعي ـ أيضاً ـ في «مسنده» (١٣٢٥)، و«ابن ماجه» (٤٦) عن ابن مسعود. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٠٥٩).

الجُهَنِيِّ قالَ: تَلَقَّيْتُ هَـٰذِهِ الخُطْبَةَ مِنْ فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَها، وتَقَدَّمَتْ، وفيها هـٰذِهِ الجُمْلَةُ.

**٤٢٧ـ «كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ بِهَـٰذا اللَّفْظِ، ورَواهُ أَحْمَدُ، والتِّرْمِذِيُّ، وقالَ: حَسَنٌ صَحيحٌ عَنْ أَبي مُوسَىٰ، ولَفْظُهُ: «كُلُّ عَيْنٍ نَظَرَت زَانِيَةٌ، والمَرْأَةُ إِذَا اسْتَعْطَرَتْ، فَمَرَّتْ في مَجْلِسٍ، فَهِيَ زَانِيَةٌ»؛ أَيْ: لَها حُكْمُ الزِّنا مِنَ الإِثْمِ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ؛ لِأَنَّ عِطْرَها يَدْعُو إِلَىٰ الزِّنا بِها.

**٤٢٨ـ «كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ، حَتَّىٰ العَجْزُ والكَيْسُ».**

**الشرح**: رَواهُ مُسْلِمٌ، وأَحْمَدُ في «المُسْنَدِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ، القَدَرُ في لُغَةِ العَرَبِ: التَّرْتيبُ والحَدُّ الَّذي يَنْتَهي إِلَيْهِ الشَّيْءُ، تَقولُ: قَدَّرْتُ البِناءَ تَقْديراً إِذا رَتَّبْتَهُ وحَدَّدْتَهُ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ في الوُجودِ قَدْ رَتَّبَهُ ـ تَعالَىٰ ـ، وجَعَلَ لَهُ أَمَداً وحَدّاً يَنْتَهي إِلَيْهِ، وجَعَلَ لَهُ صِفَةً تَنْتَهي بِانْتِهائِهِ، سَواءٌ كانَ مِنَ المَعاني كالعَجْزِ، وهُوَ عَدَمُ القُدْرَةِ عَلَىٰ فِعْلِ الشَّيْءِ، والكَيْسُ: هُوَ

---

**٤٢٧ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٠٣)، و«الترمذي» (٢٧٨٦)، وقال: حسن صحيح، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٩٤) عن أبي موسىٰ الأشعري. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٤٥٤٠).

**٤٢٨ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٠٤)، و«مسلم» (٢٦٥٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١١٠) عن ابن عمر.

النَّشاطُ والحِذْقُ في الأُمورِ، ولَكَ أَنْ تُفَسِّرَ العَجْزَ بِأَنَّهُ كِنايَةٌ عَنْ تَرْكِ ما يَجْني فِعْلُهُ، والتَّسويفِ بهِ، وتَأْخيرِهِ عَنْ وَقْتِهِ، أَوْ كانَ مِنْ ذي الرُّوحِ، أَوْ مِنَ النَّباتاتِ وغَيْرِهِما؛ فإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ حَدّاً يَنْتَهي إِليهِ.

**٤٢٩ـ «كُلُّ صَاحِبِ عِلْمٍ غَرْثَانُ إِلَىٰ عِلْمٍ».**

**الشرح**: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ»، والمُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ جابِرٍ، والغَرْثانُ: الجائِعُ، فَكُلُّ مَنْ فَهِمَ عِلْماً احْتاجَ إِلَىٰ غَيْرِهِ، وكُلُّ مَنْ فَهِمَ غَيْرَهُ احْتاجَ إِلَىٰ ما سِواهُ، فَلا يَزالُ جائِعاً، أَيْ: مُحْتاجاً إِلَىٰ العُلومِ الَّتي هِيَ غِذاءُ الأَرْواحِ.

**٤٣٠ـ «لِكُلِّ شَيْءٍ عِمَادٌ، وعِمَادُ هٰذا الدِّينِ الفِقْهُ».**

---

٤٢٩ـ موضوع.
رواه القضاعي في «مسنده» (٢٠٥)، وأبو يعلىٰ الموصلي في «مسنده» (٢١٨٣)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٤٧٧٩) عن جابر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١١٠١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٩٦٤).

٤٣٠ـ موضوع.
رواه القضاعي في «مسنده» (٢٠٦)، والدارقطني في «السنن» (٣/ ٧٩)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٦١٦٦) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٦٥١)، و(٤٤٦١)، و(٥١٥٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٩٣١).
وروىٰ صدره البيهقي في «شعب الإيمان» (١٧١١) عن ابن عمر، وقال: تفرد به عيسىٰ بن زياد بهذا الإسناد.
* **حديث**: «فقيه واحد أشد علىٰ الشيطان من ألف عابد». رواه «الترمذي» =

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، والعِمادُ: الخَشَبَةُ الَّتي يَقومُ عَلَيْها البَيْتُ مِنَ الشَّعْرِ، والعَرَبُ تَضَعُ البَيْتَ مَوْضِعَ الشَّرَفِ في النَّسَبِ والحَسَبِ، والمَعْنىٰ: أَنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ عِماداً يَقومُ بِهِ ويَتَقَوَّىٰ، وإِنَّ عِمادَ هَـٰذَا الدِّينِ الَّذي يَقُومُ بهِ إِنَّما هُوَ الفِقْهُ، وهُوَ فَهْمُ الكِتابِ المُنْزَلِ؛ لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ إِذْ ذاكَ كِتابٌ غَيْرُهُ، وفَهْمُ ما كانَ يَتَكَلَّمُ بهِ النَّبيُّ ﷺ، ورَوَىٰ المُصَنِّفُ بِسَنَدِهِ إِلَىٰ أَبي هُرَيْرَةَ مَرْفوعاً: «ما عُبِدَ اللهُ بشيءٍ أَفضلَ مِنْ فِقْهٍ في دِينٍ، ولَفَقيهٌ أَشَدُّ عَلَىٰ الشَّيْطانِ مِنْ أَلْفِ عابِدٍ، ولِكُلِّ شَيْءٍ عِمادٌ، إلخ»، وأَخْرَجَ صَدْرَهُ البَيْهَقِيُّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ بإِسْنادٍ ضَعيفٍ، ورَوَىٰ بَعْضَهُ التِّرْمِذِيُّ، وابْنُ ماجَهْ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِلَفْظِ: «فَقيهٌ واحِدٌ أَشَدُّ عَلَىٰ الشَّيْطانِ مِنْ أَلْفِ عابِدٍ»، قالَ التِّرْمِذِيُّ: غَريبٌ، وقالَ غَيْرُهُ: لا يَصِحُّ، ورَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» مِنْ طَريقٍ آخَرَ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ بِلَفْظِ: «لِكُلِّ شَيْءٍ قِوامٌ، وقَوامُ هَـٰذَا الدِّينِ الفِقْهُ»، وقَوامُ الشَّيْءِ: عِمادُهُ الَّذي يَقومُ بهِ، وفي إِسْنادِ الكُلِّ مَقالٌ.

**٤٣١ـ «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».**

---

= (٢٦٨١) وقال: حديث غريب، و«ابن ماجه» (٢٢٢) عن ابن عباس، وهو موضوع. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٣٩٨٧).

* **حديث**: «لكل شيء قوام...». رواه القضاعي في «مسنده» (٢٠٧).

**٤٣١ـ صحيح.**

لم أجده في «مسند الشهاب» للقضاعي، وقد رواه «البخاري» (٤٠٨٧)، =

**الشـرح**: رَواهُ البُخـارِيُّ، ومُسْلِـمٌ، وأَحْمَـدُ، وأَبـو داودَ، والنَّسائِيُّ، وابْنُ ماجَهْ عَنْ أَبي مُوسَىٰ، ورُوِيَ عَنْ جَماعَةٍ مِنَ الصَّحابَةِ، وهُوَ حَديثٌ مُتَواتِرٌ، وقاعِدَةٌ كُلِّيَّةٌ في جَميعِ المَشْرُوباتِ والمَطْعُوماتِ، ومَدارُها عَلَىٰ الإسْكارِ وعَدَمِهِ، فَكُلُّ ما أَسْكَرَ، فَهُوَ حَرامٌ، وما لا فَلا، والإِسْكارُ: ما يُخامِرُ العَقْلَ ويُغَطِّيهِ، فَمَتَىٰ كانَ الشَّرابُ بِهَـٰذِهِ المَثابَةَ، حَرُمَ قَليلُهُ وكَثيرُهُ؛ لِما رَواه أَبو داودَ، والتِّرْمِذِيُّ عَنْ عائِشَةَ بِإِسْنادٍ صَحيحٍ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وما أَسْكَرَ منهُ الفَرَقُ، فَمِلْءُ الكَفِّ مِنْهُ حَرامٌ»، والفَرَقُ ـ بِفَتْحَتَيْنِ ـ كَيْلٌ يَسَعُ سِتَّةَ عَشَرَ رِطْلاً، وبِسُكونِ الرَّاءِ مكيل ـ أَيْضاً ـ يَسَعُ تِسْعَ مِئَةٍ وعِشْرينَ رِطْلاً، وسَبَبُ حَديثِ المَتْنِ ما قالَهُ أبو مُوسَىٰ الأَشْعَرِيُّ قالَ: بَعَثَني النَّبيُّ ﷺ أَنا ومُعاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَقُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ شَراباً يُصْنَعُ بِأَرْضِنا يُقالُ لَهُ: المِزْرُ، وشَراباً يُقالُ لَهُ: البِتْعُ مِنَ العَسَلِ، فقال: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ»، فَأَعْطاهُمْ هَـٰذِهِ القاعِدَةَ الكُلِّيَّةَ، ولَيْسَ بَعْدَ بَيانِ النَّبيِّ ﷺ مِنْ بَيَانٍ، والمِزْرُ ـ بالكَسْرِ ـ: نبيذٌ يُتَّخَذُ مِنَ الذُّرَةِ أَوِ الشَّعيرِ أَوِ الحِنْطَةِ، والبِتْعُ ـ بسكون التاء ـ: نَبيذُ العَسَلِ.

---

= و«مسلم» (١٧٣٣)، و«أبو داود» (٣٦٨٤)، و«النسائي» (٥٥٩٥)، و«ابن ماجه» (٣٣٩١)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤١٠) عن أبي موسىٰ الأشعري.

* **حديث**: «كل مسكر حرام، وما أسكر منه الفرق...». رواه «أبو داود» (٣٦٨٧)، و«الترمذي» (١٨٦٦) عن عائشة وهو صحيح. انظر: «إرواء الغليل» (٢٣٧٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٤٥٥٢).

٤٣٢ـ «كُلُّ مُشْكِلٍ حَرَامٌ، وليسَ في الدِّينِ إِشْكَالٌ».

**الشرح**: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ، والمُصَنِّفُ عَنْ تَميمٍ الدَّارِيِّ، وهُوَ حَديثٌ ضَعيفٌ، وفي سَنَدِهِ الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَبْرَةَ، وهُوَ مَتْروكُ الحَديثِ، ومَعْناه: أَنَّ كُلَّ أَمْرٍ أَشْكَلَتْ مَعْرِفَةُ حُكْمِهِ، كانَ لَنا أَنْ نُلْحِقَهُ بِالحَرَامِ، ولـٰكِنَّ هـٰذَا الدِّينَ المُحَمَّدِيَّ لَيْسَ فيهِ إِشْكالٌ؛ لِأَنَّ كِتابَ اللهِ وسُنَّةَ نَبِيِّهِ لَمْ يَتْرُكا مَجالاً لِحُكْمٍ أَنْ يَكونَ مُشْكِلاً.

٤٣٣ـ «كُلُّكُم رَاعٍ، وكُلُّكُم مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ».

**الشرح**: رَواهُ البُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ، وأَحْمَدُ، وأَبو داودَ، والتِّرْمِذِيُّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، والرّاعي: الحافِظُ المُؤْتَمَنُ المُلْتَزِمُ صَلاحَ ما ائْتُمِنَ عَلىٰ حِفْظِهِ، فَهُوَ مُطالَبٌ بِالعَدْلِ فيهِ، والقِيامِ بِمَصالِحِهِ، وتَمامُهُ: «فالإمامُ راعٍ، وهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، والمَرْأَةُ راعِيَةٌ في بَيْتِ زَوْجِهَا، وهِيَ مَسْؤُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِها، والرَّجُلُ راعٍ في أَهْلِهِ، وهو مَسؤُولٌ عن رَعِيَّتِهِ، والخادِمُ راعٍ في

---

٤٣٢ـ موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٠٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٥٩) عن تميم الداري. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٤٠٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤٥٢٥٢).

٤٣٣ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٠٩)، و«البخاري» (٨٥٣)، و«مسلم» (١٨٢٩)، و«أبو داود» (٢٩٢٨)، و«الترمذي» (١٧٠٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/٢).

مالِ سَيِّدِهِ، وهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، والرَّجُلُ راعٍ في مالِ أَبيهِ، وهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَكُلُّكُمْ راعٍ، وكُلُّكُم مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»، فتَأَمَّلْ جمالَ هَـٰذَا الحَديثِ، وَتأَمَّلِ الَّذي بَعْدَهُ كَيْفَ يُفَسِّرُهُ.

**٤٣٤ـ «لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ القِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ بِقَدْرِ غَدْرَتِهِ».**

**الشرح:** رَواهُ البُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ عَنْ أَنَسٍ، والغادِرُ: هوَ الَّذي يَقولُ قَوْلاً ولا يَفي بهِ، واللِّواءُ: العَلاَمَةُ.

**٤٣٥ـ «أَوَّلُ ما يُقْضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ في الدِّمَاءِ».**

**الشرح:** رَواهُ البُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ، وأَحْمَدُ، والنَّسائِيُّ، وابْنُ ماجَهْ عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ، ومَعْناهُ: أَنَّ أَوَّلَ حُكْمٍ يَحْكُمُ بهِ اللهُ بَيْنَ النَّاسِ في القِيامَةِ يَكونُ في الدِّماءِ الَّتي وَقَعَتْ في الدُّنْيا؛ لِعِظَمِ مَفْسَدَةِ سَفْكِها.

**٤٣٦ـ «أَوَّلُ ما يُحَاسَبُ بِهِ العَبْدُ الصَّلاةُ».**

---

**٤٣٤ـ صحيح.**
رواه القضاعي في «مسنده» (٢١١)، و«البخاري» (٣٠١٥)، و«مسلم» (١٧٣٧) عن أنس، ورواه القضاعي ـ أيضاً ـ في «مسنده» (٢١٠)، و«البخاري» (٣٠١٥)، و«مسلم» (١٧٣٦) عن ابن مسعود.

**٤٣٥ـ صحيح.**
رواه القضاعي في «مسنده» (٢١٢)، و«البخاري» (٦١٦٨)، و«مسلم» (١٦٧٨)، و«النسائي» (٣٩٩١)، و«ابن ماجه» (٢٦١٥)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٨٢) عن ابن مسعود.

**٤٣٦ـ صحيح.** =

**الشرح**: رواهُ النَّسائِيُّ عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ، وهُوَ حَديثٌ صَحيحٌ، وهَـٰذِهِ الأَوَّلِيَّةُ بِاعْتِبارِ المَوَاطِنِ في الحِسابِ.

**٤٣٧ـ «أَوَّلُ ما يُوضَعُ في المِيزَانِ الخُلُقُ الحَسَنُ»**.

**الشرح**: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ عَنْ أُمِّ الدَّرْداءِ، وإِسْنادُهُ ضَعيفٌ، والميزانُ: مَحَلُّ اعْتِبارِ الحَسَناتِ والسَّيِّاتِ.

**٤٣٨ـ «أَوَّلُ ما يُرْفَعُ مِنْ هَـٰذِهِ الأُمَّةِ الحَياءُ والأَمَانَةُ»**.

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وصَحَّحَهُ السُّيوطِيُّ، زادَ الدَّيْلَمِيُّ في «مُسْنَدِ الفِرْدَوْسِ»: «فَسَلُوهُما اللهَ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ».

---

= رواه القضاعي في «مسنده» (٢١٣)، و«النسائي» (٣٩٩١) عن ابن مسعود. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٧٤٨)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢٥٧٢).

**٤٣٧ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢١٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ٢٥٣ـ رقم ٦٤٧) عن أم الدرداء. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٣٥٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢١٤٠).

**قلت**: وقد صح الحديث بلفظ آخر، لكن عن أبي الدرداء: «أثقل شيء في الميزان الخلق الحسن». وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٨٧٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٣٤).

**٤٣٨ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢١٥)، و«أبو يعلىٰ الموصلي في «مسنده» (٦٦٣٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٢٧٦)، والديلمي في «مسند الفردوس» (١٢) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٤٤٧)، و(٣٣٤٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٨٢٥)، و(٢١٣٩).

**٤٣٩ـ أَوَّلُ ما تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمُ الأَمانَةُ، وآخِرَ ما تَفْقِدُونَ الصَّلاةُ».**

**الشرح**: خَرَّجَ صَدْرَهُ الطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ بإِسْنادٍ صَحيحٍ، والمُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ، وذَلِكَ لأَنَّ أَقْصَىٰ ما يَدُورُ عَلَيْهِ الأَمْرُ عِباداتٌ ومُعامَلاتٌ، فَرُكْنُ المُعامَلاتِ الأَمانَةُ، ورُكْنُ العِباداتِ الصَّلاةُ، فإذا فُقِدَ الرُّكْنانِ، سَقَطَ البُنْيانُ، ورَوَىٰ الحَكيمُ بإِسْنادٍ صَحيحٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ: «أَوَّلُ ما يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ الأَمَانَةُ، وآخِرُ ما يَبْقَىٰ مِنْ دِينِهِمُ الصَّلاةُ، ورُبَّ مُصَلٍّ لا خَلاقَ لَهُ».

**٤٤٠ـ «الوُدُّ يُتوارَثُ، والبُغْضُ يُتَوَارَثُ».**

**الشرح**: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ»، والحاكِمُ عَنْ عُفَيْرٍ

---

**٤٣٩ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢١٦، ٢١٧)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٤/ ٤١٠)، لكن عن أنس بن مالك. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧١٨٢) عن شداد بن أوس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٧٣٩).

* **حديث**: «أول ما يرفع من الناس الأمانة....» ضعيف. رواه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول في أحاديث الرسول» (٣/ ١٦٨)، بلفظ: «أول ما يرفع من الناس الأمانة». وقد رواه تاماً: الطبراني في «المعجم الصغير» (٣٨٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ١٧٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٢٧٤) عن عمر بن الخطاب. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٤٣٧).

**٤٤٠ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢١٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ١٨٩=

بإسْنادٍ صَحيحٍ، ومَعْناه: أَنَّ الوُدَّ يَرِثُهُ الأقارِبُ بَعْدَ مَوْتِ مُوَرِّثِهِمْ، وهَـٰذَا كَما يقولُهُ العامَّةُ مِنَ النّاسِ: مَحَبَّةُ الآباءِ تَتَواصَلُ في الأَبْناءِ.

**٤٤١ـ «حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي ويُصِمُّ».**

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ في «المُسْنَدِ»، والبُخارِيُّ في «التَّاريخِ»، وأَبو داودَ بإِسْنادٍ ضَعيفٍ، وَوَقْفُهُ عَلَىٰ أَبي الدَّرْداءِ أَقْرَبُ، ورَواهُ الخَرائِطِيُّ في «اعْتِلالِ القُلوبِ» عَنْ أَبي بَرْزَةَ، وابْنُ عَساكِرَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ بِإِسْنادٍ حَسَنٍ، وحَكَمَ عَليهِ الصَّغانِيُّ في «الدُّرِّ» بالوَضْعِ، قالَ العِرَاقِيُّ: ويَكْفِينا سُكُوتُ أَبي داودَ عَلَيْهِ، فَلَيْسَ بِمَوْضوعٍ، ولا شَديدِ الضَّعْفِ، فَهُوَ حَسَنٌ، وهَـٰذَا الأَثَرُ خَبَرٌ بِمَعْنَىٰ التَّحْذيرِ مِنِ اتِّباعِ الهَوَىٰ؛ فَإِنَّ الَّذي يَسْتَرْسِلُ في اتِّباعِ الهَوَىٰ لا يُبْصِرُ قَبيحَ ما يَفْعَلُهُ هُوَ ولا مَحْبوبُهُ، ولا يُصْغي لِنَهْيِ

---

= رقم ٥٠٧)، والحاكم في «المستدرك» (٧٣٤٣)، عن عفير بن أبي عفير. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣١٦١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٦١٥٤).

**٤٤١ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢١٩)، و«أبو داود» (٥١٣٠)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١٨٥٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٩٤) عن أبي الدرداء. ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/ ٣١٦) عن عبد الله بن أنيس، وانظر: «الدر الملتقط» للصغاني (ص: ٢٢) وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٨٦٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٦٨٨).

* **قوله**: «قال العراقي: ويكفينا سكوت أبي داود عليه. . .». انظر: «فيض القدير» (٣/ ٣٧٣).

مَنْ يَنْصَحُهُ، وإنَّما يَقَعُ ذَلِكَ لِمَنْ يُحِبُّ أَحْوالَ نَفْسِهِ، ولَمْ يُنْتَقَدْ عَلَيْها، فتَرَىٰ جَهْلَهُ مُرَكَّباً، فَهُوَ جاهِلٌ، ولا يَدْري بِأَنَّهُ جاهِلٌ، يَعْمَىٰ عَنْ طَريقِ الحَقِّ وإِنْ كانَ ذا بَصَرٍ، ويُصَمُّ عَنْ سَماعِ الهُدَىٰ وإنْ كانَ ذا سَمْعٍ، وقَدْ وَصَفَ اللهُ أَصْحابَ هَـٰذِهِ الحالَةِ بِقَوْلِهِ: ﴿ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ ﴾ [البقرة: ١٨]، فالسَّعيدُ مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ، ولَمْ يُعْطِها هَواها.

**٤٤٢ـ «خَيْرُ الصَّدَقَةِ ما أَبْقَتْ غِنًىٰ، واليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَىٰ، وابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ».**

**الشرح**: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ»، والمُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِإِسْنادٍ حَسَنٍ، ومَعْناهُ: أَنَّ خَيْرَ الصَّدَقَةِ ما بَقِيَ بَعْدَ إِخْراجِها ما يَكْفي المُتَصَدِّقَ هُوَ وعِيالَهُ، وَاليَدُ العُلْيا الَّتي هِيَ المُعْطِيَةُ خَيْرٌ منَ اليَدِ السُّفْلَىٰ الَّتي هِيَ الآخِذَةُ، وهَـٰذَا إِرْشادٌ إِلَىٰ أَنَّ الإنْسانَ لا يَلْتَزِمُ جانِبَ الكَسَلِ فَيَبْقَىٰ آخِذاً كَلاًّ عَلَىٰ النَّاسِ، بَلْ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَلْزَمَ جانِبَ العَمَلِ لِيُحَصِّلَ مَعيشَتَهُ ومَعيشَةَ عِيالِهِ، ويَتَصَدَّقَ بِما يَفْضُلُ عَنْه، وعَلَيْهِ بِصَدَقَتِهِ أَنْ يَبْدَأَ أَوَّلاً بِمَنْ

---

**٤٤٢ـ صحيح.**

لم أجده في «مسند الشهاب» للقضاعي بهذا اللفظ عن ابن عباس، وقد رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٧٢٦)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٢٩٠٣) عن ابن عباس. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣٢٨٠). كما رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩)، و«البخاري» (١٣٦١)، و«مسلم» (١٠٣٤) عن حكيم بن حزام بلفظ نحوه.

**وفي الباب**: عن أبي هريرة، وعبد الله بن عمر.

يَعُولُهُ، أَيْ: بِمَنْ تَلْزَمُهُ نَفَقَتُهُ، وقالَ بَعْضُ المُولَعينَ بالأَخْذِ مِنَ النَّاسِ: اليَدُ العُلْيا هِيَ الآخِذَةُ، والسُّفْلَىٰ هِيَ المُعْطِيَةُ، وجَعَلَ حيلَةً، وهِيَ أَنْ يَجْعَلَ يَدَهُ حِينَ الأَخْذِ هِيَ العُلْيا، وهَـٰذا نَوْعٌ مِنَ الحِيَلِ السَّاسانِيَّةِ، وما القَصْدُ إلاَّ ضَرْبُ المِثالِ، فَيَدُ المُعْطي هِيَ العُلْيا عَلَىٰ كُلِّ حالٍ.

**٤٤٣ـ «الهَدِيَّةُ تَذْهَبُ بِالسَّمْعِ والقَلْبِ والبَصَرِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» عَنْ عِصْمَةَ بْنِ مالِكٍ، ومَعْناهُ: أَنَّ الهَدِيَّةَ تُورِثُ مَحَبَّةَ المُهْدَىٰ إِلَيْه لِلْمُهْدِي، فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ أَصَمُّ عَنْ سَماعِ القَدْحِ فيهِ، أَعْمَىٰ عَنْ رُؤْيَةِ عُيوبِهِ، مائِلَ القَلْبِ إليهِ؛ لأَنَّ النَّفْسَ جُبِلَتْ عَلَىٰ حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِليها.

**٤٤٤ـ «الخَيْرُ مَعْقُودٌ في نَوَاصِي الخَيْلِ إِلَىٰ يَوْمِ القِيامَةِ».**

---

**٤٤٣ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٢٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ١٨٣ـ رقم ٤٨٨) عن عصمة ابن مالك. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٧٤٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٦١٠٤).

**٤٤٤ـ صحيح.**

لم أجده في «مسند الشهاب» للقضاعي عن أبي هريرة. وقد رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٠٨٨) عن أبي هريرة.

* وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٢٥٩): «رجاله رجال الصحيح»، وكذلك «مسلم» (٩٨٧) دون الزيادة التي عند الطبراني، في حديث طويل.

كما رواه القضاعي في «مسنده» (٢٢١)، و«البخاري» (٢٦٩٤)، و«مسلم» (١٨٧١) عن ابن عمر. =

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ، والطَّبَرانِيُّ في «الأَوْسَطِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ بِإِسْنادٍ صَحيحٍ، زادَ الطَّبَرانِيُّ: «والمُنْفِقُ عَلَىٰ الخَيْلِ كَالبَاسِطِ كَفَّهُ بالنَّفَقَةِ لا يَقْبِضُهَا»، والمرادُ بالنَّاصِيَةِ الذَّاتُ، وهَـٰذَا في الخَيْلِ الَّتي تُرْبَطُ لِلْجِهادِ؛ لِما في رَبْطِها مِنْ إِعانَةِ المُسْلِمينَ، ولَيْسَ المُرادُ رَبْطَها زينَةً وتَفاخُراً وتِجارَةً، ويَدْخُلُ فيه أَنْواعُ ما يُعينُ عَلَىٰ الجِهادِ مِنَ السِّلاحِ والكُراعِ.

**٤٤٥ـ «يُمْنُ الخَيْلِ في شُقْرِهَا».**

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ، وأَبو داودَ، والتِّرْمِذِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ومَعْناهُ: أَنَّ البَرَكَةَ فيما كانَ مِنَ الخَيْلِ أَحْمَرَ، حُمْرَتُهُ صافِيَةٌ جِدّاً، وهُوَ اللَّوْنُ الأَشْقَرُ؛ لِأَنَّ بِصاحِبَةِ هَـٰذَا اللَّوْنِ مِنَ المزَايا مالا يُوجَدُ في غَيْرِها.

**٤٤٦ـ «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ العَذَابِ».**

**الشرح**: رَواهُ مالِكٌ، والبُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ، وأَحْمَدُ، وابْنُ

---

= **وفي الباب**: عن عروة البارقي وجابر وأنس.

**٤٤٥ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٢٤)، و«أبو داود» (٢٥٤٥)، و«الترمذي» (١٦٩٥)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٧٢) عن ابن عباس. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٨١٦٢).

**٤٤٦ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» ٠.(٢٢٥)، و«البخاري» (١٧١٠)، و«مسلم» (١٩٢٧)، و«ابن ماجه» (٢٨٨٢)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٨٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٣٦) عن أبي هريرة. =

ماجَهْ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، والعَذابُ هُنا: الأَلَمُ النَّاشِئُ عَنْ مَشَقَّةِ الرُّكوبِ وتَرْكِ المَأْلوفِ، وقَدْ فَسَّرَ النَّبيُّ ﷺ ذَلِكَ اللَّفْظَ بِقَوْلِهِ: «يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وشَرَابَهُ ونَوْمَهُ، فإِذَا قَضَىٰ أَحَدُكُم نَهْمَتَهُ، فَلْيُعَجِّلِ الرُّجُوعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ»، والنَّهْمَةُ ـ بِفَتْحِ النُّونِ ـ: الحاجَةُ، وَالوُجْهَةُ: القَصْدُ، ولا يُنافِيهِ: «سَافِرُوا تَصِحُّوا»؛ لِأَنَّ المَشَقَّةَ لا تُنافي الصِّحَّةَ؛ لِما تَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الرِّياضَةِ البَدَنِيَّةِ وتَبْديلِ الهَواءِ.

**٤٤٧ـ «طاعَةُ النِّسَاءِ النَّدَامَةُ».**

**الشرح**: رَواهُ العُقَيْليُّ، والمُصَنِّفُ، وابْنُ عَساكِرَ عَنْ عائِشَةَ، قالَ ابْنُ عَدِيٍّ: ما حَدَّثَ بِهِ إلاَّ ضَعيفٌ، وقَدْ قِيلَ بِوَضْعِهِ، وأَوْرَدَهُ الصَّغانِيُّ في «المَوْضوعاتِ»، والمَعْنَىٰ: أَنَّ طاعَةَ النِّساءِ فيما هُوَ مِنْ وَظَائِفِ الرِّجالِ نَدامَةٌ، أَيْ: غَمٌّ لازِمٌ؛ فإِنَّهُنَّ لا يُشِرْنَ إِلاَّ بِشَهَواتِهِنَّ، ولا يُنافيهِ أَنْ يَكُونَ بَعْضُ أَفْرادِهِنَّ أَعْقَلَ مِنَ الرِّجالِ؛ لأَنَّ الخَبَرَ عَلَىٰ العُمومِ.

---

= * **حديث**: «سافروا تصحوا» سيأتي تخريجه.

**٤٤٧ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٢٦)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٧٤)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٣/ ٢٦٢)، وقال: لم يروه عن هشام إلا ضعيف، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣/ ١٤٠ـ١٤١) عن عائشة، وانظر: «الدر الملتقط» للصغاني (ص: ٢٢). وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٣٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٦٠٧).

**٤٤٨ـ «البَلاءُ مُوَكَّلٌ بالمَنْطِقِ».**

**الشرح:** رَواهُ الخَطيبُ في «التَّاريخِ»، والبُخارِيُّ في «الأَدَبِ المُفْرَدِ» عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ، والمُصَنِّفُ عَنْ حُذَيْفَةَ، وابْنُ السَّمْعانِيِّ في «تاريخِهِ» عَنْ عَلِيٍّ، وأَوْرَدَهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ في «المَوْضوعاتِ»، وتَبِعَهُ الصَّغانِيُّ، والَّذي يَلوحُ لي أَنَّهُ مِنْ كَلامِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - ولَيْسَ حَديثاً.

**٤٤٩ـ «الصِّيامُ نِصْفُ الصَّبْرِ، وعَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ، وزَكَاةُ الجَسَدِ الصِّيامُ».**

**الشرح:** رَواهُ البَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِإِسْنادٍ

---

**٤٤٨ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٢٧) عن حذيفة. ورواه القضاعي - أيضاً - في «مسنده» (٢٢٨) عن علي. ورواه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٢٧٩)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٣٠٢)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ١٩٧ـ١٩٨) عن ابن مسعود، وانظر: «الموضوعات» لابن الجوزي (١٥١٣). وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٣٨٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٣٧٩). وانظر: «موضوعات الصغاني» (ص: ٦٢).

**٤٤٩ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٢٩)، و«ابن ماجه» (١٧٤٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٥٧٧)، و(٣٥٧٨) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٣٢٩)، و(٣٨١١).

**قلت:** ولم أره من حديث ابن عمر عند البيهقي في «شعب الإيمان» كما ذكر الشارح وإنما رواه من حديث أبي هريرة، وسهل بن سعد، فالله أعلم.

ضَعيفٍ، ورَواهُ ابْنُ ماجَهْ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ بِلَفْظِ: «لِكُلِّ شَيْءٍ زَكاةٌ، وزَكاةُ الجَسَدِ الصَّوْمُ»، زادَ مُحْرِزٌ: «الصِّيامُ نِصْفُ الصَّبْرِ»، وفي إسنادِهِ مُوسَىٰ بْنُ عُبَيْدَةَ، وهُوَ مُتَّفَقٌ عَلَىٰ تَضْعِيفِهِ، ومَدارُ طُرُقِهِ عَلَيْهِ، ومَعْناهُ: أَنَّ الصَّبْرَ حَبْسُ النَّفْسِ عَنْ إِجابَةِ دَاعي الشَّهْوَةِ والغَضَبِ، والصَّوْمُ حَبْسُ النَّفْسِ عَنْ مُقْتَضَىٰ الشَّهْوَةِ دُونَ الغَضَبِ، ولَمَّا كانَ الصِّيامُ يُنْقِصُ مِنْ قُوَّةِ البَدَنِ، كانَ الصَّائِمُ كَأَنَّهُ أَخْرَجَ شَيْئاً مِنْ بَدَنِهِ للهِ، فَكَأَنَّهُ زَكاتُهُ.

**٤٥٠ـ «الصَّائِمُ لا تُرَدُّ دَعْوَتُهُ».**

**الشرح**: رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وحَسَّنَهُ، وابْنُ ماجَهْ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ.

**٤٥١ـ «الصَّوْمُ في الشِّتاءِ الغَنِيمَةُ البارِدَةُ».**

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ في «مُسْنَدِهِ»، وأَبو يَعْلَىٰ، والطَّبَرانِيُّ، والبَيْهَقِيُّ في «السُّنَنِ» عَنْ عامِرِ بْنِ مَسْعُودٍ، والتِّرْمِذِيُّ، ولَفْظُهُ:

---

**٤٥٠ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٣٠)، و«الترمذي» (٣٥٩٨) وقال: حديث حسن، و«ابن ماجه» (١٧٥٢) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٣٥٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٥٩٢).

**٤٥١ـ** حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٣١)، و«الترمذي» (٧٩٧) وقال: هذا حديث مرسل، عامر بن مسعود لم يدرك النبي ﷺ، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٣٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٩٦) عن عامر بن مسعود ورواه الطبراني في «المعجم الصغير» (٧١٦)، لكن عن أنس بن مالك. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٩٢٢)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٨٦٨).

«الغَنِيمَةُ البَارِدَةُ الصَّوْمُ في الشِّتَاءِ»، قالَ التِّرْمِذِيُّ: هَـٰذَا حَديثٌ مُرْسَلٌ، وعامِرٌ لَيْسَ لَهُ صُحْبَةٌ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ الصَّوْمَ في الشِّتاءِ لا مَشَقَّةَ فيهِ، فَهُوَ غَنيمَةٌ بارِدَةٌ، أَيْ: حاصِلَةٌ بِلا مَشَقَّةٍ.

**٤٥٢ـ «السِّوَاكُ يَزيدُ الرَّجُلَ فَصَاحَةً».**

**الشرح**: رَواهُ العُقَيْلِيُّ، وابْنُ عَدِيٍّ، والخَطيبُ في «الجامعِ»، وهُوَ حَديثٌ حَسَنٌ لِغَيْرِهِ، ولَعَلَّهُ لِخُصوصِيَّةٍ في الأَراكِ، ومَنْفَعَتُهُ في تَصْفِيَةِ الحَلْقِ وتَسْهيلِ مَجاري الكَلامِ.

**٤٥٣ـ «جَمَالُ الرَّجُلِ فَصَاحَةُ لِسَانِهِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ، والعَسْكَرِيُّ عَنْ جابرٍ بإِسْنادٍ فيهِ رَجُلٌ كَذَّابٌ، وخَرَّجَهُ الخَطيبُ، وابْنُ طاهِرٍ بِطُرُقٍ كُلُّها ضَعيفَةٌ، ومَعْناهُ: أَنَّ تَكَلُّمَ الرَّجُلِ بِالعِباراتِ الرَّشيقَةِ البَليغَةِ تَجْعَلُهُ جَميلاً مُعَظَّماً عِنْدَ النَّاسِ إِذا كانَ ذَلِكَ طَبْعاً فيه، لا تَكَلُّفاً وَتَقعُّراً.

---

٤٥٢ـ موضوع.
رواه القضاعي في «مسنده» (٢٣٢)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/ ١٥٦)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٦/ ٣٦٠)، والخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٨٥٩) (١/ ٣٧٣) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٦٤٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٦٣٤).

٤٥٣ـ موضوع.
رواه القضاعي في «مسنده» (٢٣٣)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٢٥٨٣) عن جابر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٤٦٦).

**٤٥٤ـ «الإِمَامُ ضَامِنٌ، والمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ».**

**الشرح:** رَواهُ ابْنُ ماجَهْ، وأبو داودَ، والتِّرْمِذِيُّ، وابْنُ حِبَّانَ، والبَيْهَقِيُّ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وأَحْمَدُ بإِسْنادٍ صَحيحٍ عَنْ أَبي أُمامَةَ، وتَمامُهُ: «اللَّهُمَّ أَرْشِدِ الأَئِمَّةَ، واغْفِر للمُؤَذِّنِينَ»، ومَعْناهُ: أَنَّ الإِمامَ في الصَّلاةِ مُتَكَفِّلٌ بِصِحَّةِ صَلاةِ المُقْتَدِينَ؛ لارْتِباطِ صَلاتِهِمْ بِصَلاتِهِ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَلْتَزِمَ شُروطَها، ويَحْفَظَ صِحَّتَها في نَفْسِهِ، ويُراعِيَ لِأَصْحابِ المَذاهِبِ مَذاهِبَهُمْ، وهَـٰذَا الحَديثُ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّهُ لا يَحِقُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ لِلإِمامَةِ حَتَّىٰ يَكونَ بِجَميعِ شُروطِ الصَّلاةِ وأَرْكانِها وواجِباتِها وسُنَنِها، وحَتَّىٰ يَكونَ فَقيهاً فيها، وعالِماً بِكَيْفِيَّةِ أَدائِها، وإِنْ أَقْدَمَ عَلَيْها مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ كانَ آثِماً، والمُؤَذِّنُ ـ أَيْضاً ـ مُؤْتَمَنٌ عَلَىٰ أَوْقاتِ صلاة وصَوْمِهِمْ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَجْتَهِدَ في مَعْرِفَةِ دُخولِ الأَوْقاتِ مَعْرِفَةً يَقينِيَّةً، وأَنْ يَكونَ عِنْدَهُ إِلْمامٌ بِفَنِّ المِيقَاتِ، ومَعْرِفَةٌ بِكَيْفِيَّةِ الأَذانِ، وبما يحتاجُ إليهِ شَرْعاً، وأَنْ يَكونَ أَميناً عَلَىٰ الوَقْتِ، وعَلَىٰ أَداءِ الأَذانِ، وعَلَىٰ النَّظَرِ؛ لأَنَّهُ يَصْعَدُ عَلَىٰ مَكانٍ عالٍ يُشْرِفُ بِهِ عَلَىٰ

---

**٤٥٤ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٣٤)، و«أبو داود» (٥١٧)، و«الترمذي» (٢٠٧)، وابن حبان في «صحيحه» (١٦٧٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١/ ٤٣٠) عن أبي هريرة. ورواه «ابن ماجه» (٩٨١) لكن عن سهل بن سعد. ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٦٠) عن أبي أمامة. وانظر: «إرواء الغليل» (٢١٧)، و«سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٧٦٧)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢٧٨٧).

النَّاسِ، وأَنْ يَكونَ صَيِّتاً لِيَسْمَعَهُ مَنْ يَنْتَظِرُ أَذانَهُ، فَأُولئِكَ هُمُ الَّذينَ دَعا لَهُمُ النَّبيُّ ﷺ، وما سِواهُمْ هُمْ أَهْلُ الإِثْمِ.

**٤٥٥ـ «المُؤَذِّنون أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْناقاً يَوْمَ القِيامَةِ».**

**الشرح**: رَواهُ مُسْلِمٌ، وأَحْمَدُ، وابْنُ ماجَهْ عَنْ مُعاوِيَةَ، وهُوَ حَديثٌ مُتواتِرٌ، ومَعْناهُ: أَنَّ المُؤَذِّنينَ أَكْثَرُ النَّاسِ أَعْمالاً يَوْمَ القِيامَةِ، يُقالُ: لِفُلانٍ عُنُقٌ مِنَ الخَيْرِ، أَيْ: قِطْعَةٌ، أَوْ أَنَّهُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ تَشَوُّقاً إِلىٰ رَحْمَةِ اللهِ؛ لِأَنَّ المُتَشَوِّقَ يُطيلُ عُنُقَهُ إِلىٰ ما تَشَوَّقَ إِلَيْه، ويُرْوَىٰ: إِعْناقاً ـ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ ـ أَيْ: أَكْثَرُ إِسْراعاً وأَعْجَلُ إِلىٰ الجَنَّةِ.

**٤٥٦ـ «شَفاعَتِي لِأَهْلِ الكَبائِرِ مِنْ أُمَّتِي».**

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ، وأبو داودَ، والتِّرْمِذيُّ، وابْنُ حِبَّانَ، والحاكِمُ عَنْ أَنَسٍ، وهُوَ حَديثٌ صَحيحٌ، صَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ،

---

**٤٥٥ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٣٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٦٩) عن أنس.

ورواه مسلم (٣٨٧)، و«ابن ماجه» (٧٢٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٩٥) عن معاوية. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (١٠٣١)، و(٦٦٤٥).

* رواية: «إعناقاً»: انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٣/ ٣١٠)، و«فيض القدير» للمناوي (٦/ ٢٥٠).

**٤٥٦ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٣٦، ٢٣٧)، و«أبو داود» (٤٧٣٩)، و«الترمذي» (٢٤٣٥) وقال: حسن صحيح غريب من هذا الوجه، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٢١٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٤٦٨)، والبيهقي في «السنن=

وابْنُ حِبَّانَ، والحاكِمُ، والتِّرْمِذيُّ، والبَيْهَقِيُّ، ومَعْناهُ: أَنَّ شَفاعَةَ النَّبيِّ ﷺ يَوْمَ القِيامَةِ تَكونُ لِلَّذينَ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ بِذُنوبِهِمُ الكِبارِ مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ.

**٤٥٧ـ «الأَنْصارُ كَرِشي وعَيْبَتِي».**

**الشرح**: رَواهُ التِّرْمِذيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ، وقالَ: حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ، يُريدُ أَنَّ الأَنْصارَ بِطانَتُهُ وَمَوْضِعُ سِرِّهِ وأَمانَتِهِ، والَّذينَ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِمْ في أُمورِهِ، واسْتَعارَ الكَرِشَ والعَيْبَةَ لِذَلِكَ؛ لِأَنَّ الدَّوابَّ الَّتي تَجْتَرُّ تَجْمَعُ عَلَفَها في كَرِشِها، والرَّجُلَ يَضَعُ ثِيابَهُ في عَيْبَتِهِ، وهِيَ كالصُّنْدوقِ، وقيلَ: أرادَ بالكَرِشِ الجَماعَةَ، ومَعْناهُ: جَماعَتي وصَحابَتي، يُقالُ: عَلَيْهِ كَرِشٌ مِنَ النّاسِ، أَيْ: جَماعَةٌ.

**٤٥٨ـ «يَدُ اللهِ عَلَىٰ الجَماعَةِ».**

**الشرح**: رَواهُ التِّرْمِذيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وهُوَ حَديثٌ حَسَنٌ،

---

= الكبرىٰ» (٨/ ١٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢٢٨)، وقال: هذا حديث صحيح عَلَىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ. عن أنس. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣٧١٤).

**٤٥٧ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٣٨)، و«البخاري» (٣٥٨٨)، و«مسلم» (٢٥١٠)، و«الترمذي» (٣٩٠٧) وقال: حسن صحيح: عن أنس.

**٤٥٨ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٣٩)، و«الترمذي» (٢١٦٦) وقال: حسن =

ومَعْناهُ: أَنَّهُ يَجبُ عَلَىٰ المُسْلِمينَ أَنْ يَكونوا جَماعَةً واحِدَةً في التَّعاوُنِ في أَمْرِ مَعاشِهِمْ ومَعادِهِمْ، ومَتَىٰ كانُوا كَذٰلِكَ، كانَ اللهُ لَهُمْ حَفيظاً ومُعيناً وناصِراً، وتَمامُهُ: «ومَنْ شَذَّ، شَذَّ إِلىٰ النَّارِ»؛ أَيْ: وَمَنْ تَرَكَ الجَماعَةَ، وسَعَىٰ في انْفِراطِ عِقْدِها، فَقَدْ أَغْضَبَ مَوْلاهُ، وأَخَذَ طريقاً يُوصِلُهُ إلىٰ النَّارِ.

**٤٥٩ـ «الصَّمْتُ حِكْمَةٌ، وقَليلٌ فَاعِلُهُ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ عَنْ أَنَسٍ، والدَّيْلَمِيُّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ بإِسْنادٍ ضَعيفٍ، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» بِسَنَدٍ ضَعيفٍ عَنْ أَنَسٍ، وقالَ: الصَّحيحُ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ لُقْمانَ الحَكيمِ، ومَعْناهُ: أَنَّ السُّكوتَ عَمَّا لا يَعْني مِنْ جُمْلَةِ ما تَسْتَحْسِنُهُ الحِكْمَةُ، وتُوجِبُهِ

---

= غريب. عن ابن عباس دون الزيادة التي ذكرها الشارح. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٨٠٦٥).

وقد رواه «الترمذي» (٢١٦٧) عن ابن عمر، بالزيادة التي ذكرها الشارح. وقال الترمذي: حديث غريب.

**قلت**: وهو حديث صحيح إلا قوله: «ومن شذ شذ إلىٰ النار»، فإنه ضعيف، وانظر: «مشكاة المصابيح» (١٧٣)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٨٤٨).

٤٥٩ـ رواه القضاعي في «مسنده» (٢٤٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٠٢٧) عن أنس. ورواه الديلمي في «مسند الفردوس» (٣٨٥١) عن ابن عمر. ولفظ الحديثين: «الصمت حكم...»، ورواه البيهقي ـ أيضاً ـ في «شعب الإيمان» (٥٠٢٦) عن أنس: أن لقمان قال: «الصمت...»، وقال البيهقي: هذا هو الصحيح عن أنس: أن لقمان قال: «الصمت...». وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٤٢٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٥٥٥).

لِأَوْلِيائِها، وقَليلٌ مَنْ يُؤْتَىٰ الحِكْمَةَ فَيَسْكُتُ عَمَّا لا يَعْني: لِأَنَّ أَرْبابَ الحِكْمَةِ أَقَلُّ مِنْ كُلِّ قَليلٍ.

**٤٦٠ـ «الرِّزْقُ أَشَدُّ طَلَبَاً للعَبْدِ مِنْ أَجَلِهِ».**

**الشرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، وأَبو نُعَيْمٍ عَنْ أَبي الدَّرْداءِ مَرْفوعاً ومَوْقوفاً، والأَصَحُّ الوَقْفُ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ الرِّزْقَ لا بُدَّ مِنْهُ، فَلْيَكُنْ طَلَبُهُ بِرِفْقٍ.

**٤٦١ـ «الرِّفقُ في المَعِيشَةِ خَيْرٌ مِنْ بَعْضِ التِّجَارَةِ».**

**الشرح:** رَواهُ الدَّارَقُطْنِيُّ في «الأَفْرادِ»، والطَّبَرانِيُّ في «الأَوْسَطِ»، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنْ جابِرٍ بِإِسْنادٍ حَسَنٍ، ومَعْناهُ: أَنَّ الاقْتِصادَ وحُسْنَ التَّدْبيرِ في المَعيشَةِ خَيْرٌ مِنْ بَعْضٍ - وفي رواية: مِنْ كَثيرٍ - مِنَ التِّجارَةِ؛ لأَنَّ كَثيراً مِنَ التِّجارَةِ ما يُتْلِفُها عَدَمُ الاقْتِصادِ.

---

**٤٦٠ـ حسن.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٤١) عن أم الدرداء، ورواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٨٦) عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٥٢)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٦٣٠)، و(٣٥٥١).

**قلت:** في بعض نسخ «مسند الشهاب» للقضاعي، الحديث «... عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء». انظر: حديث (رقم: ٢٤١) في المطبوع من «مسند الشهاب».

**٤٦١ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٤٢)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٧٤٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٥٥٦) عن جابر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٦٧٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣١٦٠).

٤٦٢ـ «التَّاجِرُ الجَبَانُ مَحْرُومٌ، والتَّاجِرُ الجَسُورُ مَرْزُوقٌ».

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِه» عَنْ أَنَسٍ بِإسنادٍ حَسَنٍ، ومَعْناهُ: أَنَّ التاجرَ الجَبانَ الَّذي يَخافُ مِنَ الإقْبالِ عَلَىٰ الأُمورِ عَلَىٰ ذَهابِ مالِهِ؛ لِعَدَمِ تَوَكُّلِهِ، مَحْرومٌ مِنْ ثَمَرَةِ الرِّبْحِ، والتّاجِرَ الجَسورَ عَلَىٰ الأُمورِ مَرْزوقٌ؛ فَاللهُ قَدْ رَبَطَ الرِّزْقَ والرِّبْحَ بالعَمَلِ، فَكُلَّما ازْدادَ العَمَلُ، ازْدادَ الرِّبْحُ إِذا كانَتْ زِيادَةُ العَمَلِ عَنْ عِلْمٍ بِوُجوهِ الكَسْبِ، وكُلَّما نَقَصَ العِلْمُ بِها، نَقَصَ الرِّبْحُ.

٤٦٣ـ «حُسْنُ المَلَكَةِ نَماءٌ، وسُوءُ المَلَكَةِ شُؤْمٌ».

الشرح: رَواهُ أَحْمَدُ في «المُسْنَدِ»، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» عَنْ رافِعِ بْنِ مَكِيْثٍ بِإِسْنادٍ فيهِ رَجُلٌ لَمْ يُسَمَّ، وبَقِيَّةُ رِجالِهِ ثِقاتٌ،

---

٤٦٢ـ موضوع.
رواه القضاعي في «مسنده» (٢٤٣)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٢٤٤٧) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٠٢٤).

٤٦٣ـ ضعيف.
رواه القضاعي في «مسنده» (٢٤٤، ٢٤٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٥٠٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٤٥١) عن رافع بن مكيث. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٧٩٤)، و(٣٤٩١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٧٢٠)، و(٢٧٢١).
قلت: وقد أبعد الشارح النجعة في ذكره الخلاف في صحبة رافع بن مكيث، فإنه مما لا خلاف في صحبته، وأنه شهد الحديبية والفتح مع رسول الله ﷺ. وانظر ترجمته في: «الإصابة في تمييز الصحابة» (١/ ٤٩٩)، و«الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (١/ ٤٥٠) ـ عَلَىٰ هامش الإصابة، و«أسد الغابة في معرفة الصحابة» (٢/ ٢٤٦ـ٢٤٧)، و«تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (٩/ ٣٤ـ٣٨ كر ١٨٤٠).

ورافِعٌ قِيلَ: إنَّهُ صَحابِيٌّ، وقِيلَ: تابِعِيٌّ، فالحَديثُ فيهِ ما فيهِ، ومَعْناهُ: أَنَّ حُسْنَ المَلَكَةِ، أَيْ: حُسْنَ صَنيعِ الإنْسانِ إلىٰ مَماليكِهِ وأَصْحابِهِ نَماءٌ، أَيْ: زِيادَةٌ ورِزْقٌ وأَجْرٌ وارْتِفاعُ مَكانَةٍ عِنْدَ اللهِ ـ تَعالَىٰ ـ؛ لأَنَّ المَماليكَ والأَصْحابَ يَجُرُّهُمْ حُسْنُ الصَّنيعِ إلَىٰ حِفْظِ مالِ سَيِّدِهِمْ وصاحِبِهِمْ، ومُدافَعَةِ المَكارِهِ عَنْهُ، فَيَحْصُلُ النَّماءُ والأَجْرُ، وسُوءُ المَلَكَةِ شُؤْمٌ يُورِثُ البُغْضَ والنَّفْرَةَ، ويَحْمِلُ مَماليكَهُ ومَنْ بِيَدِهِ شُغْلُهُ عَلَىٰ إذْهابِ مالِهِ؛ لِمُعامَلَتِهِ لَهُمْ بالإساءَةِ، فَالرِّفْقُ يَكونُ مِنْ تَمامِ العَقْلِ، وهَـٰذا الحَديثُ أَصْلٌ في المُعامَلَةِ والمُعاشَرَةِ والصُّحْبَةِ.

**٤٦٤ـ «فُضُوحُ الدُّنْيا أَهْوَنُ مِنْ فُضُوحِ الآخِرَةِ».**

**الشرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» عَنِ الفَضْلِ بْنِ عِياضٍ بإسْنادٍ فيهِ ضَعْفٌ، ومَعْناهُ: أَنَّ الإنْسانَ يُحافِظُ عَلَىٰ تَرْكِ ما فيهِ فَضيحَةٌ في الآخِرَةِ أَكْثَرَ مِنْ مُحافَظَتِهِ عَلَىٰ تَرْكِ ما فيهِ فَضيحَةٌ في الدُّنْيا.

**٤٦٥ـ «القَبْرُ أَوَّلُ مَنْزِلٍ مِنْ مَنازِلِ الآخِرَةِ».**

**الشرح:** رَواهُ أَحْمَدُ، والتِّرْمِذِيُّ، وحَسَّنَهُ، وابْنُ ماجَهْ،

---

**٤٦٤ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٤٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ٢٨٠ـ رقم ٧١٨)، لكن عن الفضل بن عباس. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٣٩٨٦).

**٤٦٥ـ حسن.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٤٧، ٢٤٨)، و«الترمذي» (٢٣٠٨) وقال: حسن =

والحاكِمُ، وصَحَّحَهُ، ومَعْناهُ: أَنَّ القَبْرَ أَوَّلُ مَنْزِلٍ يَحُلُّهُ المُسافِرُ إِلَىٰ الآخِرَةِ، فَيَنْقَطِعُ عَمَلُهُ إِلاَّ مِنْ ثَوابِ صَدَقَةٍ جارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صالِحٍ يَدْعو لَهُ.

**٤٦٦ـ «الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَىٰ».**

**الشرح**: رَواهُ البَزَّارُ، وأَبو يَعْلَىٰ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ بإِسْنادٍ صَحيحٍ، ورَواهُ أَصْحابُ الكُتُبِ السِّتَّةِ بلَفْظِ: أَنَّ الصَّبْرَ، إلخ، ومَعْناهُ: أَنَّ التَّجَلُّدَ والثَّباتَ الحَقيقِيَّيْنِ إِنَّما يَكونُ عِنْدَ فَوْرَةِ المُصيبَةِ وشِدَّتِها، وأَمَّا بَعْدَها، فَإِنَّ الأَمْرَ يَهونُ شَيْئاً فَشَيْئاً، فَيَحْصُلُ لِلْمُصابِ التَّسَلِّي، فَلا يَكونُ إِذَنْ في صَبْرٍ تامٍّ، وأَصْلُ الصَّدْمِ: ضَرْبُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ بِمِثْلِهِ في الأَجْسامِ، ثُمَّ اسْتُعيرَ لِلْمَعاني، ومِنْها المُصيبَةُ الوارِدَةُ عَلَىٰ القَلْبِ، وهُنا يَتَبَيَّنُ الشُّجاعُ مِنَ الجَبانِ، والثَّابِتُ مِنَ المُتَزَلْزِلِ.

---

= غريب، و«ابن ماجه» (٤٢٦٧)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٦٣)، والحاكم في «المستدرك» (١٣٧٣) عن عثمان بن عفان. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (١٦٨٤).

**٤٦٦ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٤٩)، و«البخاري» (١٢٤٠)، و«مسلم» (٩٢٦)، و«أبو داود» (٣١٢٤)، و«النسائي» (١٨٦٩)، و«الترمذي» (٩٨٧)، و«ابن ماجه» (١٥٩٦) عن أنس. ورواه أبو يعلىٰ في «مسنده» (٦٠٦٧)، والبزار في «مسنده» (٣/ ٢ ـ مجمع الزوائد) عن أبي هريرة.

٤٦٧ـ «دَفْنُ البَنَاتِ مِنَ المَكْرُمَاتِ».

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والخَطيبُ في «التَّاريخِ»، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» و«الأَوْسَطِ» عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وهُوَ حَديثٌ مَوْضوعٌ، وإنْ وَرَدَ مَعْناهُ في خَبَرٍ آخَرَ، ورَوَىٰ ابْنُ أَبي الدُّنْيا عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ أَنَّهُ ماتَتْ لَهُ ابْنَةٌ، فأَتاهُ النَّاسُ يُعَزُّونَهُ، فقالَ: «عَوْرَةٌ سَتَرَهَا اللهُ، ومُؤْنَةٌ كَفاهَا اللهُ، وأَجْرٌ سَاقَهُ اللهُ»، فاجْتَهَدَ النَّاسُ أَنْ يَزيدُوا عَلَيْها، فَما قَدَروا.

٤٦٨ـ «مُعْتَرَكُ المَنَايا ما بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَىٰ السَّبْعينَ».

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ، والحَكيمُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ

---

٤٦٧ـ موضوع.
رواه القضاعي في «مسنده» (٢٥٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٠٣٥)، وفي «المعجم الأوسط» (٢٢٦٣)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٥/ ٦٧) عن ابن عباس.
وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٨٥)، و(١٨٦)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٧٩٢).
**قلت**: ما ذكره الشارح عن ابن عباس، لم أره في شيء من كتب الحديث المشهورة وقد ذكره العجلوني في «كشف الخفاء» (١/ ٤٩٠) عن ابن أبي الدنيا في كتاب «العزلة». والله أعلم.
٤٦٨ـ حسن.
رواه القضاعي في «مسنده» (٢٥١)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول في أحاديث الرسول» (١/ ١٣٩)، وأبو يعلىٰ الموصلي في «مسنده» (٦٥٤٣) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٥١٧)، و«صحيح الجامع الصغير» (٥٨٨١).

بإِسْنادٍ ضَعيفٍ، والمُعْتَرَكُ: مَحَلُّ القِتالِ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ اشْتِباكَ المَنايا وهُجومَها لِسَلْبِ الأَرْواحِ أَكْثَرُ ما يَكُونُ ما بَيْنَ السِّتِّينَ مِنْ عُمُرِ الشَّخْصِ إِلَىٰ السَّبْعينَ، ولَمْ يُجاوِزْ ذَلِكَ إِلاَّ القَليلُ بالنِّسْبَةِ إِلَىٰ مَنْ يَموتُ فيما بَيْنَهُما.

**٤٦٩ـ «أَعْمارُ أُمَّتِي ما بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَىٰ السَّبْعينَ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والتِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وأَبو يَعْلَىٰ عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ، وإِسْنادُهُ ضَعيفٌ، وتَمامُهُ عِنْدَهُمْ: «وأَقَلُّهُم مَنْ يَجوزُ ذَلِكَ»؛ أَيْ: يَجوزُ السَّبْعينَ حَيّاً.

**٤٧٠ـ «المَكْرُ والخَدِيعَةُ في النَّارِ».**

**الشرح**: رَواهُ البَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، والمَكْرُ في الأَصْلِ: حِيْلَةٌ يَجْلِبُ بِها الإِنْسانُ غَيْرَهُ إِلَىٰ مَضَرَّةٍ، والخَديعَةُ: إِرادَةُ المَكْروهِ بالشَّخْصِ مِنْ جِهَةٍ لا يَعْلَمُ بِها، وقَوْلُهُ: في النّارِ، أَيْ: أَصْحابُهُما.

---

**٤٦٩ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٥٢)، و«الترمذي» (٣٥٥٠) عن أبي هريرة. ورواه أبو يعْلَىٰ الموصلي في «مسنده» (٢٦٠٢) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٧٥٧)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٠٧٣).

**٤٧٠ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٥٣، ٢٥٤) عن عبد الله بن مسعود. ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٢٦٨) عن قيس بن سعد. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٠٥٧).

**٤٧١ـ «اليَمينُ الفَاجِرَةُ تَدَعُ الدِّيارَ بلاقِعَ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ في «مُصَنَّفِهِ»، والبَيْهَقِيُّ في «سُنَنِهِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، ومَعْناهُ: أَنَّ حَلِفَ اليمينِ عَلَىٰ الفُجورِ، أَيْ: عَلَىٰ الكَذِبِ، يُفْقِرُهُ اللهُ ـ تَعالىٰ ـ، ويُذْهِبُ ما في بَيْتِهِ مِنَ الرِّزْقِ، فَيَتْرُكُهُ بَلْقَعاً؛ أَي: أَرْضاً قَرقَراً لا شَيْءَ بِها، أَوْ أَنَّ اللهَ يُفَرِّقُ شَمْلَهُ، ويُغَيِّرُ عَلَيْهِ ما أَوْلاهُ مِنْ نِعَمِهِ.

**٤٧٢ـ «اليَمينُ الكَاذِبَةُ مَنْفَقَةٌ للسِّلْعَةِ، مَمْحَقَةٌ للكَسْبِ».**

**الشرح**: رواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، وأَحْمَدُ، وأَبو نُعَيْمٍ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، والسِّلْعَةُ: المتَاعُ وما بهِ التِّجارَةُ.

**٤٧٣ـ «اليَمينُ عَلَىٰ نِيَّةِ المُستَحْلِفِ».**

**الشرح**: رَواهُ مُسْلِمٌ، وابْنُ ماجَهْ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، والحَلِفُ

---

**٤٧١ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٥٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٣٥) عن أبي هريرة. ورواه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٢٣١)، لكن عن يحيىٰ بن أبي كثير يرفعه. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٧٨)، و«صحيح الجامع الصغير» (٥٣٩١).

**٤٧٢ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٥٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٣٥)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٩/ ٢٣٣) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣٣٦٣).

**٤٧٣ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٥٩)، و«مسلم» (١٦٥٣)، و«ابن ماجه» (٢١٢٠) عن أبي هريرة.

قِسْمانِ: مِنْهُ ما يَكونُ لَدَىٰ الحاكِمِ، وهٰذا يَنْعَقِدُ، ولا تَنْفَعُ فيهِ التَّوْرِيَةُ، ولا يُعْمَلُ إلاَّ بِظاهِرِ لَفْظِهِ، ومِنْهُ ما لا يَكونُ باسْتِحْلافِ الحاكِمِ، فَفيهِ خِلافٌ، فَبَعْضُهُمُ اعْتَبَرَ نِيَّةَ الحالِفِ مُطْلَقاً في اليَمينِ والطَّلاقِ والعِتاقِ، واعْتَبَرَ التَّوْرِيَةَ ـ أَيْضاً ـ، وبَعْضُهُمُ اعْتَبَرَها في اليَمينِ دُونَ ما سِواهُ.

**٤٧٤ـ «الحَلِفُ حِنْثٌ أَوْ نَدَمٌ».**

**الشرح:** رَواهُ البُخارِيُّ في «التّاريخِ»، والحاكِمُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، ومَعْناهُ: أَنَّ الحالِفَ إِمّا أَنْ يَحْنَثَ فَيَأْثَمَ، أَوْ يَمْنَعَ نَفْسَهُ مِمّا كانَ لَهُ فِعْلُهُ فَيَنْدَمَ.

**٤٧٥ـ «السَّلامُ تَحِيَّةٌ لِمِلَّتِنا، وأَمَانٌ لِذِمَّتِنا».**

**الشرح:** رَواهُ الطَّبَرانِيُّ، والمُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَنَسٍ، وأَوْرَدَهُ الصَّغانِيُّ في «مَوْضوعاتِ الشِّهابِ»، ولَهُ شَواهِدُ تُحَسِّنُهُ،

---

٤٧٤ـ ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٦٠)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١٩٣٠)، والحاكم في «المستدرك» (٧٨٣٥) عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٧٥٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٧٨٨).

٤٧٥ـ موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٦٢)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٣٥٣٦) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٧٣٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٣٦٨). ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٥١٨) لكن عن أبي أمامة، وإسناده ضعيف، وانظر: «الدر الملتقط» للصغاني (ص: ٢٤). انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٠٦٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٥٨٧).

ومَعْناهُ: أَنَّ السَّلامَ سَبَبٌ لِبَقاءِ الأُلْفَةِ بَيْنَ أَهْلِ مِلَّتِنا، وأَمانٌ لِذِمَّتِنا، أَيْ: عَهْدِنا، فإِذا سَلَّمَ عَلَىٰ شَخْصٍ أَوْ جَماعَةٍ، فَكَأَنَّهُ قالَ لَهُمْ: أَنْتُمْ في أَمانٍ مِنِّي، فَلا أَضُرُّكُمْ بِشَيْءٍ.

**٤٧٦ـ «عِلْمٌ لا يَنْفَعُ كَكَنْزٍ لا يُنْفَقُ منهُ».**

**الشرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ بإِسْنادٍ ضَعيفٍ، ومَعْناهُ ظاهِرٌ.

**٤٧٧ـ «الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ له أَجْرٌ مِثْلُ أَجْرِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ».**

**الشرح:** رَواهُ أَحْمَدُ في «مُسْنَدِهِ»، وابْنُ ماجَهْ عَنْ سِنانِ بْنِ سَنَّةَ بإِسْنادٍ صَحيحٍ، ومَعْناهُ: أَنَّ الَّذي يَأْكُلُ ولا يَصومُ، لكِنَّهُ يَشْكُرُ اللهَ ـ تَعالىٰ ـ عَلَىٰ نِعَمِهِ يَكونُ بِمَنْزِلَةِ الصّائِمِ الصّابِرِ، ولَيْسَ

---

**٤٧٦ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٦٣) عن عبد الله بن مسعود. وروىٰ نحوه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٤٩٩)، والدارمي في «سننه» (٥٥٦)، والخطيب البغدادي في «اقتضاء العلم العمل» (١٢) عن أبي هريرة. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٤٠٢٣)، و(٤٠٢٤).

**٤٧٧ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٦٤)، و«ابن ماجه» (١٧٦٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٤٣) عن سنان بن سَنَّة الأسلمي.

**قلت:** وقد علقه البخاري في «صحيحه» (٥/ ٢٠٧٩) (باب: ٥٤) من حديث أبي هريرة، ووصله ابن حجر في «تغليق التعليق» (٤/ ٤٩١). وكذلك هو عند ابن حبان وابن خزيمة وغيرهما من حديث أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٦٥٥)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٩٤٣).

المُرادُ تَرْجيحَ الفِطْرِ عَلَىٰ الصِّيامِ، بَلِ المقْصُودُ تَرْجيحُ دَرَجَةِ الشُّكْرِ عَلَىٰ دَرَجَةِ الصَّبْرِ.

**٤٧٨ـ «الصَّلاةُ قُرْبَانُ كُلِّ تَقِيٍّ».**

**الشرح**: رَواهُ البَيْهَقِيُّ، والمُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَلِيٍّ، والمَعْنىٰ: أَنَّ الصَّلاةَ مِمّا يُتَقَرَّبُ بِهِ إلىٰ اللهِ ـ تَعالىٰ ـ.

**٤٧٩ـ «بَيْنَ العَبْدِ وبَيْنَ الكُفْرِ تَرْكُ الصَّلاةِ».**

**الشرح**: كَذا أَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ، ورَواهُ مُسْلِمٌ، وأَبو داودَ، والتِّرْمِذِيُّ، وابْنُ ماجَهْ عَنْ جابِرٍ بِلَفْظِ: «بَيْنَ الرَّجُلِ وبَيْنَ الشِّرْكِ والكُفْرِ تَرْكُ الصَّلاةِ» والمَعْنىٰ: أَنَّ تَرْكَ الصَّلاةِ يُوصِلُ الرَّجُلَ إلىٰ الشِّرْكِ والكُفْرِ إذَا كانَ التَّرْكُ عَلَىٰ اعْتِقادِ عَدَمِ فَرْضِيَّتِها؛ لِأَنَّ ذَلِكَ تَكْذيبٌ لِلشَّارِعِ، وهُوَ الكُفْرُ بِعَيْنِهِ، وأَمّا إذا تَرَكَها تَهاوُناً وكَسَلاً، فَلا يُحْكَمُ بِكُفْرِهِ.

**٤٨٠ـ «مَوْضِعُ الصَّلاةِ مِنَ الدِّيْنِ كَمَوْضِعِ الرَّأْسِ مِنَ الجَسَدِ».**

---

**٤٧٨ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٦٥) عن علي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٨٠٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٥٧١).

**٤٧٩ـ صحيح.**

رواه بهذا اللفظ: القضاعي في «مسنده» (٢٦٦، ٢٦٧)، و«أبو داود» (٤٦٧٨)، و«الترمذي» (٢٦٢٠)، و«ابن ماجه» (١٠٧٨) عن جابر، ورواه باللفظ الذي ذكره الشارح: «مسلم» (٨٢) عن جابر أيضاً.

**٤٨٠ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٦٨)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٦٤٧٩) =

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والدَّيْلَمِيُّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وهـٰذا تَمْثيلٌ لِمَقامِ الصَّلاةِ مِنَ الدِّينِ، فَكَما أَنَّ الجَسَدَ لا يَحْيا بِدُونِ رَأْسٍ، كَذٰلِكَ الدِّينُ لا يَحْيا حَياةً تامَّةً بِدُونِ الصَّلاةِ.

**٤٨١ـ «صَلاةُ القَاعِدِ عَلَىٰ النِّصْفِ مِنْ صَلاةِ القَائِمِ».**

**الشرح**: رَواهُ مُسْلِمٌ، وأَبو داودَ، والنَّسائِيُّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، حَمَلَ كَثيرٌ مِنَ العُلَماءِ هـٰذا الحَديثَ عَلَىٰ صَلاةِ التَّطَوُّعِ، فَقالوا: تَصِحُّ صَلاةُ التَّطَوُّعِ بِالقِيامِ والقُعودِ، ولٰكِنَّ المُصَلِّيَ قاعِداً لَهُ نِصْفُ أَجْرِ صَلاةِ المُصَلِّي قائِماً، وقالَ كَثيرٌ مِنَ المُحَقِّقِينَ: إنَّ الحديثَ لَيْسَ مَسُوقاً لِبيانِ صِحَّةِ الصَّلاةِ وفَسادِها، وإِنَّما هُوَ لِبَيانِ تَفْضيلِ إِحْدَىٰ الصَّلاتَيْنِ الصَّحيحَتَيْنِ عَلَىٰ الأُخْرَىٰ، وصِحَّتُهما تُعْرَفُ مِنْ قَواعِدِ الصِّحَّةِ مِنْ خارِجٍ، وأَمّا هـٰذا الحَديثُ، فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّهُ إذا صَحَّتِ الصَّلاةُ قاعِداً، فَهِيَ عَلَىٰ نِصْفِ صَلاةِ القائِمِ، فَرْضاً كانَتْ أَوْ نَفْلاً، واللهُ المُوَفِّقُ.

---

= عن ابن عمر. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٦١٧٨).

**٤٨١ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٦٩)، و«مسلم» (٧٣٥)، و«أبو داود» (٩٥٠)، و«النسائي» (١٦٥٩) عن عبد الله بن عمرو بن العاص، ورواه «البخاري» (١٠٦٥) عن عمران بن الحصين بنحوه.

**٤٨٢ـ «الزَّكَاةُ قَنْطَرَةُ الإِسْلامِ».**

**الشرح**: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» عَنْ أَبي الدَّرْداءِ بإِسْنادٍ حَسَنٍ، ومَعْناهُ: أَنَّ الزَّكاةَ جِسْرُ الإِسْلامِ الَّذي يُعْبَرُ منهُ إليهِ، فَإِخْراجُها طَريقٌ إِلىٰ التمكينِ في الدِّينِ.

**٤٨٣ـ «طِيبُ الرَّجُلِ ما ظَهَرَ رِيحُهُ وخَفِيَ لَونُهُ، وطِيبُ النِّسَاءِ ما ظَهَرَ لَونُهُ وخَفِيَ رِيحُهُ».**

**الشرح**: رَواهُ التِّرمِذِيُّ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ»، وضِياءُ الدِّينِ المَقْدِسِيُّ في «المُخْتارَةِ» بإِسْنادٍ صَحيحٍ عَنْ أَنَسٍ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَسْتَعْمِلَ مِنَ الرّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ ما شاءَ مِنْ مِسْكٍ وغَيْرِهِ مِمّا يَكونُ لَوْنُهُ خَفِيّاً، والمرأَةُ إِنْ كانَتْ في بَيْتِها، تَطَيَّبَتْ بِما شاءَتْ، وإِنْ أَرادَتِ الخُروجَ، امْتَنَعَ عَليها مِنَ الطِّيبِ ما كانَتْ رائِحَتُهُ ظاهِرَةً؛ لأَنَّ ظُهورَ الرِّيحِ مِمّا يُحَرِّكُ

---

**٤٨٢ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٧٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ٦٢ ـ مجمع الزوائد)، وفي «المعجم الأوسط» (٨٩٣٧) عن أبي الدرداء. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥٠٦٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣١٩١).

**٤٨٣ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٧١، ٢٧٢)، و«الترمذي» (٢٧٨٧) عن أبي هريرة، ورواه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٦/ ٢٩٤) عن أنس، ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ١٤٧ـ رقم ٣١٤) لكن عن عمران بن حصين. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣٩٣٧)، و«مشكاة المصابيح» (٤٤٤٣).

شَهْوَتَها، فَتكونُ قَريبَةً مِنَ الفُجورِ، ومِنِ اسْتِمالَتِها للرِّجالِ.

**٤٨٤ـ «التُّرابُ رَبيعُ الصِّبيانِ».**

**الشرح:** رَواهُ الطَّبَرانِيُّ، والخَطيبُ في كِتابِ «الرُّواةِ» عَنْ مالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قالَ الخَطيبُ: ومَتْنُ هٰذا الحَديثِ لا يَصِحُّ ا.هـ وسَبَبُهُ عِنْدَ مَنْ رَواهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَىٰ صِبْيانٍ يَلْعَبونَ بالتُّرابِ، فَنَهاهُمْ بَعْضُ أَصْحابِهِ، فقالَ لَهُ: دَعْهُمْ، وذَكَرَهُ، ومَعْناهُ: أَنَّ الصِّبْيانَ يَنْبَسِطونَ ويَلْعَبونَ بِالتُّرابِ كما تَنْبَسِطُ البَهائِمُ بِالرَّبيعِ.

**٤٨٥ـ «ارْحَمْ مَنْ في الأَرْضِ يَرْحَمْكَ مَنْ في السَّماءِ».**

**الشرح:** اشْتُهِرَ هٰذا الحَديثُ بَيْنَ المُحَدِّثينَ بِحَديثِ الرَّحْمَةِ

---

**٤٨٤ـ موضوع.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٧٣) عن ابن عمر، ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٧٧٥)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٦/ ٢٥٦)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٢٤٤١) عن سهل بن سعد. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤١٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٥٠٨).

**٤٨٥ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٤٧)، والحاكم في «المستدرك» (٧٦٣١) عن عبد الله بن مسعود. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٥٠٢) عن جرير بن عبد الله البجلي.

ورواه أيضاً «أبو داود» (٤٩٤١)، و«الترمذي» (١٩٢٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٦٠)، والحاكم في «المستدرك» (٧٢٧٤) عن عبد الله بن عمرو بن العاص، باللفظ الذي ذكره الشارح. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٢٥)، و«صحيح الجامع الصغير» (٨٩٦)، و(٣٥٢٢).

المُسَلْسَلِ بالأَوَّلِيَّةِ؛ لِأَنَّ كُلاًّ مِنْ رُواتِهِ يقولُ: حَدَّثَني به فُلانٌ، وهُوَ أَوَّلُ حَديثٍ سَمِعْتُهُ منهُ، ولَمْ يَتَّفِقْ لي أَخْذُهُ بأَوَّلِيَّةٍ حَقيقيَّةٍ عَنْ شَيْخٍ مِنْ مَشاهيرِ المُحَدِّثينَ، وإِنَّما رَوَيْتُهُ بأَوَّلِيَّةٍ نِسْبيَّةٍ عَنْ أُسْتاذي العَلاَّمَةِ النِّحْريرِ بَدْرِ الدِّيارِ الشَّامِيَّةِ ومُحَدِّثِها الشَّيْخِ سليمٍ العَطَّارِ الدِّمَشْقِيِّ، وهوَ يَرْويهِ عَنْ جَدِّهِ الشَّيْخِ حامِدِ العَطّارِ، وهَوَ عَنِ الشِّهابِ أَحْمَدَ العَطّارِ بسَنَدِهِ إِلىٰ الإمامِ الكَبيرِ الحافِظِ أَحْمَدَ بْنِ حَجَرٍ العَسْقَلانِيِّ، وأَكْثَرُ أَسانيدي مُتَّصِلَةٌ بِذَلِكَ الإِمامِ الكَبيرِ، وأَسانيدُهُ إِلىٰ المُؤَلِّفينَ مَشْهورَةٌ، ورَفْعُهُ يَتَّصِلُ بِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قالَ: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَـٰنُ، ارْحَمُوا مَنْ في الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ في السَّماءِ» وفي روايةٍ: «أَهْلَ الأَرْضِ».

وهـٰذا حَديثٌ حَسَنُ الإِسْنادِ والمَتْنِ، رَواهُ البُخارِيُّ في «الأَدَبِ المُفْرَدِ»، وأَبو داودَ، والتِّرْمِذِيُّ وقالَ: حَسَنٌ صَحيحٌ، وأَحْمَدُ في «مُسْنَدِهِ»، والحاكِمُ، وأَمّا لَفْظُ القُضاعِيِّ هُنا، فَرَواهُ الطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» عَنْ جَريرٍ، ورَواهُ هُوَ والحاكِمُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قالَ السُّيوطِيُّ: وهُوَ حَديثٌ صَحيحٌ.

والرَّحْمَةُ تَخْتَلِفُ مَعانيها باخْتِلافِ الإِضافَةِ، فَإِذا نُسِبَتْ إِلىٰ المَخْلُوقِ، كانَ مَعْناها رِقَّةً في القَلْبِ تَقْتَضي التَّفَضُّلَ، وإِنْ نُسِبَتْ إِلىٰ الخالِقِ، كانَ مَعْناها صِفَةً قَديمةً قائِمَةً بِذَلِكَ تَقْتَضي التَّفَضُّلَ والإِنْعامَ، وفي ذِكْرِ السَّماءِ والأَرْضِ المُطابَقَةُ، ويُقالُ لَها: المُقابَلَةُ، وهِيَ مُقَابَلَةُ الشَّيْءِ بِضِدِّهِ؛ فإِنَّ السَّماءَ ضِدُّ

الأَرْضِ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ الجَزاءَ مِنْ جِنْسِ العَمَلِ، وعَليهِ فارْحَمْ جَميعَ أَصْنافِ الخَلائِقِ مِمّا هُوَ مَوْجودٌ عَلَىٰ وَجْهِ الأَرْضِ؛ فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ، يَرْحَمْكَ، أَيْ: يَتَفَضَّلُ عَليكَ، ويُجازيكَ عَلَىٰ فِعْلِكِ مَنْ في السَّماءِ، فَذِكْرُ السَّماءِ لِلْمُقابَلَةِ، وذَلِكَ أَنَّ السَّماءَ لَمّا كانَتْ مَظاهِرَ عَظَمَتِهِ ـ تَعالَىٰ ـ، وكانَتْ في غايَةِ العُلُوِّ بالنِّسْبَةِ إِلىٰ الأَرْضِ، لا جَرَمَ قَرَنَ ذِكْرَها بالأَرْضِ، وجَعَلَهُ كِنايَةً عَنْ ذِكْرِ اللهِ، وهٰذا الصَّنيعُ أَبْلَغُ في المَعْنَىٰ؛ لأَنَّ المُتَعالي الَّذي لَهُ حُكْمُ السَّماءِ والأَرْضِ، والمُتَصَرِّفُ بِالأَجْرامِ العُلْوِيَّةِ والسُّفْلِيَّةِ، قادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَرْحَمَ عَبْداً نَظَرَ لإِخْوانِهِ مِنَ المَخْلوقينَ بالشَّفَقَةِ والرَّحْمَةِ، فَإِبْرازُ المَعْنَىٰ في هٰذِهِ الصُّورَةِ لاسْتِحْضارِ عَظَمَةِ الرَّاحِمِ للسَّامِعِ، لا لِبَيَانِ كَوْنِهِ مَحْصُوراً في السَّماءِ، تعالَىٰ اللهُ عَنْ ذَلِكَ، فَتَدَبَّرْ.

**٤٨٦ـ «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً».**

**الشرح**: رَواهُ البُخَارِيُّ، وأَحْمَدُ في «المُسْنَدِ»، والتِّرْمِذِيُّ عَنْ أَنَسٍ بِزِيادَةِ: قِيلَ: كَيْفَ أَنْصُرُهُ ظالِماً؟ قالَ: «تَحْجُزُهُ، يَعْني: تَمْنَعُهُ عَنِ الظُّلْمِ؛ فإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ»، وعَلَيْهِ فَالمَعْنَىٰ ظاهِرٌ.

---

**٤٨٦ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٤٦)، و«البخاري» (٢٣١١)، و«الترمذي» (٢٢٥٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٢٠١) عن أنس.

ورواه «مسلم» (٢٥٨٤) عن جابر نحوه.

٤٨٧ـ «اسِمَحْ يُسْمَحْ لَكَ».

الشرح: رَواهُ أَحْمَدُ في «المُسْنَدِ» عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّمْلِيِّ، وقَدْ وَثَّقَهُ غَيْرُ واحِدٍ، وفيهِ كَلامٌ، وبَقِيَّةُ رِجالِهِ رِجالُ الصَّحيحِ، ورَواهُ الطَّبَرانِيُّ في «الصَّغيرِ» و«الأَوْسَطِ»، ورِجالُهُما رِجالُ الصَّحيحِ، ورَواهُ عَبْدُ الرَّزّاقِ في «الجامِعِ» عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ، وذَكَرَ السُّيوطِيُّ أَنَّهُ حَديثٌ حَسَنٌ، قُلْتَ: وَهُوَ في «المُسْنَدِ»، ولَيْسَ فيهِ مَوْضوعٌ، فَقَوْلُ الصَّغانِيِّ في «الدُّرِّ المُلْتَقَطِ» بِأَنَّهُ مَوْضوعٌ غَلَطٌ، والمَعْنَىٰ: عامِلِ النّاسَ بالسَّماحَةِ والمُساهَلَةِ؛ فإنَّكَ إذا عامَلْتَهُمْ بِذَلِكَ، عامَلَكَ اللهُ بِمِثْلِهِ في الدُّنْيا والآخِرَةِ.

٤٨٨ـ «أَسْبغِ الوُضُوءَ يُزَدْ في عُمُرِكَ، وسَلِّمْ عَلَىٰ أَهلِ بَيْتِكَ يَكْثُرْ خَيْرُ بَيْتِكَ».

الشرح: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَنَسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَسبِغِ الوُضوءَ يُزَدْ في عُمُرِكَ، وسَلِّمْ عَلَىٰ أَهْلِ

---

٤٨٧ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٤٨)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٤٨)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥١١٢)، وفي «المعجم الصغير» (١١٦٩) عن ابن عباس. ورواه عبد الرزاق في «المصنف» (٦٨٦، ٦٩٠) عن ابن عباس موقوفاً عليه، وانظر: «الدر الملتقط» للصغاني (ص: ٢٦). وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٤٥٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٩٨٢).

٤٨٨ـ ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٤٩)، وأبو يعلَىٰ الموصلي في «مسنده» (٤١٨٣)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٤٥٣)، وفي «المعجم الصغير»=

بَيْتِكَ يَكْثُرْ خَيْرُ بَيْتِكَ، وسَلِّمْ عَلَىٰ مَنْ لَقِيتَ مِنْ أُمَّتِي تَكْثُرْ حَسَنَاتُكَ، ولا تَنَمْ إلاَّ وأَنْتَ طَاهِرٌ؛ فإِنَّكَ إذا مِتَّ، مِتَّ شَهِيداً، وصَلِّ صَلاةَ الضُّحَىٰ؛ فَإِنَّها صَلاةُ الأَوَّلِين مِنْ قَبْلِكَ، وصَلِّ باللَّيْلِ والنَّهارِ يَحْفَظْكَ الحَفِيظُ، ووَقِّرِ الكَبِيرَ وارْحَمِ الصَّغِيرَ تَلْقَنِي غَداً».

**٤٨٩ـ «اسْتَعْفِفْ عَنِ السُّؤَالِ ما اسْتَطَعْتَ».**

**الشرح**: رَواهُ الدَّيْلَمِيُّ في «مُسْنَدِ الفِرْدَوْسِ»، والمُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَبْدِ اللهِ، ولَمْ يَتَبَيَّنْهُ، والاسْتِعْفافُ هُنا: الكَفُّ عَنِ السُّؤالِ مِنَ النّاسِ، أَوْ هُوَ الصَّبْرُ والنَّزَاهَةُ عَنِ الشَّيْءِ، ومَعْناهُ: كُفَّ عَنْ سُؤَالِ النَّاسِ مِنْ أَمْوالِهِمْ، أَوِ اصْبِرْ عَنْ سُؤَالِهِمْ مِنْها مُدَّةَ

---

= (٨١٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٧٦٢) عن أنس. وانظر: العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ١١٨)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (١/ ٣٧٥)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٩٢)، وابن حجر في «لسان الميزان» (١/ ٣٤٠).

**٤٨٩ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٥٠)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٤٣٥)، والحاكم في «المستدرك» (١٤٨٥) عن عبد الله بن مسعود.

* **حديث**: «إن المسائل كدوح...» صحيح. رواه «النسائي» (٢٥٩٩)، و«أبو داود» (١٦٣٩) عن سمرة بن جندب. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٦٦٩٥).

* **قوله**: وفي رواية: «في أمر لا بد منه» رواه «النسائي» (٢٦٠٠).

* **حديث**: «إن هذا المال حلوة...» صحيح، رواه «النسائي» (٢٦٠٣). وانظر: «صحيح سنن النسائي».

اسْتِطاعَتِكَ، وفي مَعْناه ما خَرَّجَهُ النَّسائِيُّ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قالَ: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ المَسائِلَ كَدُوحٌ يَكْدَحُ بِها الرَّجُلُ وَجْهَهُ، فَمَنْ شاءَ كَدَحَ وَجْهَهُ، ومَنْ شاءَ تَرَكَ، إلاَّ أَنْ يَسْأَلَ ذا سُلطَانٍ، أَوْ شَيْئاً لا يَجِدُ مِنْهُ بُداً» وفي رواية: «أَوْ في أَمْرٍ لا بُدَّ منهُ». والكُدُوحُ ـ بضمتين ـ: آثارُ القَشْرِ، وخَرَّجَ أَيْضاً عَنْ حَكيمِ بْنِ حِزامٍ قالَ: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ هَـٰذَا المالَ حُلْوَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ، بُورِكَ لهُ فيهِ، ومَنْ أَخَذَهُ بإِشرافِ نَفْسٍ، لم يُبَارَكْ لهُ فيهِ، وكانَ كالَّذي يَأْكُلُ ولا يَشْبَعُ، واليَدُ العُلْيا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَىٰ». وقَوْلُهُ: بِإِشْرافِ نَفْسٍ مَعْناهُ: بِتَطَلُّعِ نَفْسِهِ إليهِ، وتَعرُّضِها لَهُ، وطَمَعِها فيه، واليَدُ العُلْيا: المُعْطِيَةُ، والسُّفْلَىٰ: الآخِذَةُ؛ كَما يَقْتَضيهِ صَدْرُ الحَديثِ.

**٤٩٠ـ «قُلِ الحَقَّ وإِنْ كانَ مُراً».**

**الشرح**: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي ذَرٍّ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ قَوْلَ الحَقِّ تَكْرَهُهُ النُّفوسُ مِثْلَما تَكْرَهُ الشَّيْءَ المُرَّ، وتَتَأَلَّمُ منهُ، والصّادِعُ بِالحَقِّ لا يُبالي بِذَلِكَ، ولا بِما يَتَوَجَّهُ عليهِ مِنَ اللَّوْمِ بِهِ، ولِذَلِكَ يَكْثُرُ ثَوابُهُ عَلَىٰ القَوْلِ بِالحَقِّ.

---

**٤٩٠ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٥١)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٦١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٦٦) عن أبي ذر. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٢١٢٢)، و«مشكاة المصابيح» (٤٨٦٦).

قلت: وقد صح هذا اللفظ عن أبي ذر في غير سياق هذا الحديث، فانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢١٦٦).

٤٩١ـ «اتَّقِ اللهَ حَيْثُما كُنْتَ، وأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُها، وخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ».

الشرح:

٤٩٢ـ «أَكْثِرُوا مِن ذِكْرِ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ».

الشرح: رواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، وغَيْرُهُ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وهوَ حَديثٌ صَحيحٌ، وهاذِمُ ـ بالذَّالِ المُعْجَمَةِ ـ: قاطِعُ، وأَرادَ بهِ المَوْتَ، وتَمامُهُ: «فإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ أَحَدٌ في ضِيقٍ مِنَ العَيْشِ إلاَّ وَسَّعَهُ عليهِ، ولا ذَكَرَهُ في سَعَةٍ إلاَّ ضَيَّقَها عليهِ».

٤٩٣ـ «رَوِّحُوا القُلُوبَ سَاعَةً فسَاعَةً».

---

٤٩١ـ حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٥٢)، و«الترمذي» (١٩٨٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٥٣)، والحاكم في «المستدرك» (١٧٨) عن أبي ذر. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٩٧).

٤٩٢ـ صحيح. دون ذكر الزيادة.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠)، و«النسائي» (١٨٢٤)، و«الترمذي» (٢٣٠٧)، و«ابن ماجه» (٤٢٥٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٩٢)، والحاكم في «المستدرك» (٧٩٠٩) عن أبي هريرة. ورواه القضاعي أيضاً في «مسنده» (٦٧١) عن ابن عمر. وانظر: «إرواء الغليل» (٦٨٢)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٢١٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١١١٢).

قلت: رواية القضاعي في «مسنده»، والحاكم في «المستدرك» بلفظ: (هاذم) بذال معجمة. ورواية الباقين بدال مهملة (هادم).

٤٩٣ـ ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٧٢)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٣١٨١)=

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَنَسٍ، وأَبو داودَ عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلاً، والمَعْنَىٰ: أَرِيحُوا قُلُوبَكُمْ وأَفْكَارَكُمْ بَعْضَ الأَوْقاتِ مِنَ العِبادَةِ وبَقِيَّةِ الأَشْغالِ بِشَيْءٍ مِنَ المُباحِ لِئَلاَّ تَمَلُّوا.

**٤٩٤ـ «اعتَمُّوا تَزْدادُوا حِلْماً».**

الشرح: رواهُ الطَّبَرانِيُّ في «الكبيرِ»، والحاكِمُ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ، وهُوَ حَديثٌ حَسَنٌ لِغَيْرِهِ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ تَحْسينَ الهَيْئَةِ يُوجِبُ الوَقارَ والرَّزانَةَ، ولَيْسَ المَقْصودُ النَّصَّ عَلَىٰ العَمائِمِ بِنَوْعِها.

**٤٩٥ـ «اِعْمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِما خُلِقَ لَهُ».**

الشرح: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ بِإِسْنادٍ صَحيحٍ، وتَقَدَّمَ مَعْناهُ.

---

= عن أنس. ورواه أبو داود في «المراسيل» عن الزهري مرسلاً، وذكر محققه: أنه مما نسبه إليه المزي في «تحفة الأشراف» ولم يقف عليه في نسخ كتاب المراسيل. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٦٤٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣١٤٠).

**٤٩٤ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٧٣). ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٩٤٦)، والحاكم في «المستدرك» (٧٤١١) عن ابن عباس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٨١٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٩٣١).

**٤٩٥ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٧٤) عن سعد بن أبي وقاص. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٨٩٩) عن ابن عباس. وقد رواه «البخاري» (٤٦٦٦)، و«مسلم» (٢٦٤٧) عن علي. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (١٠٧٤).

٤٩٦ـ «تَزَوَّجُوا الوَدُودَ الوَلُودَ؛ فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأَنْبِيَاءَ».

**الشرح**: رَواهُ الإمامُ أَحْمَدُ، وابْنُ حبّانَ في «صَحيحِهِ» عَنْ أَنَسٍ، وفي رواية: «فإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ»، والمَعْنىٰ: تَزَوَّجوا المُتَحَبِّبَةَ لِزَوْجِها بالتَّلَطُّفِ في الخِطابِ وكَثْرَةِ الخِدْمَةِ والأَدَبِ والبَشَاشَةِ في الوَجْهِ، ومَنْ هِيَ شابَّةٌ مَظِنَّةُ الوِلادَةِ، ومَنْ أقاربُها مَعْرُوفُونَ بالوِلادَةِ أَيْضاً؛ فَإِنِّي مُكاثِرٌ، أَيْ: مُغالِبٌ بِكُمْ أُمَمَ الأَنْبياءِ السَّابِقِينَ في الكَثْرَةِ.

٤٩٧ـ «تَسَحَّرُوا؛ فَإِنَّ في السَّحُورِ بَرَكَةً».

**الشرح**: رَواهُ البُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ عَنْ أَنَسٍ، والسّحورُ إنْ قُرِىءَ بِفَتْحِ السِّينِ فَمَعْناه: الأَكْلُ آخِرَ اللَّيْلِ، ومَعْنَىٰ البَرَكَةِ: التَّقَوِّي عَلَىٰ الصَّوْمِ، وإِنْ قُرِىءَ بِضَمِّها فَمَعْناه: فِعْلُ الأَكْلِ، ومَعْنىٰ البَرَكَةِ الأَجْرُ والثَّوابُ، وكِلاهُما صَحيحٌ.

٤٩٨ـ «اتَّقُوا النَّارَ ولَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ».

---

٤٩٦ـ صحيح.
رواه القضاعي في «مسنده» (٦٧٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٥٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٠٢٨) عن أنس. وانظر: «إرواء الغليل» (١٧٨٤)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢٩٤٠).

٤٩٧ـ صحيح.
رواه القضاعي في «مسنده» (٦٧٧)، و«البخاري» (١٨٢٣)، ومسلم (١٠٩٥) عن أنس. ورواه القضاعي ـ أيضاً ـ في «مسنده» (٦٧٦) عن ابن مسعود.

٤٩٨ـ صحيح.
رواه القضاعي في «مسنده» (٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٤)، و«البخاري» =

**الشرح**: رَواهُ البُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ، وغَيْرُهُما عَنْ عَدِيِّ بْنِ حاتِمٍ، والمَعْنَىٰ: اجْعَلُوا الصَّدَقاتِ وأَعْمالَ البرِّ وِقايَةً، أَيْ: سِتْراً وحاجِزاً بَيْنَكُم وبَيْنَ النّارِ، ولا تَحْتَقِروا نَوْعاً مِنْ أَنْواعِ الصَّدَقاتِ؛ فإنَّ قَليلَها كَكَثيرِها في الوِقايَةِ، فاتَّقوها النّارَ إِذَنْ، ولَوْ كانَ ذَلِكَ الاتِّقاءُ بِشِقٍّ، أَيْ: بِجانِبِ تَمْرَةٍ أَوْ بِنِصْفِها؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يَسُدُّ الرَّمَقَ، ولا سِيَّما إذا كانَ المُتَصَدَّقُ عليهِ صَغيراً.

**٤٩٩ـ «اتَّقُوا الشُّحَّ؛ فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كانَ قَبْلَكُم».**

**الشرح**: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العاصِ، ويَنْبَغي للمُطالِعِ أَنْ يَتَأَمَّلَ صَنيعَ المُصَنِّفِ، فَإِنَّهُ بَديعٌ؛ فإِنَّهُ هُنا أَتىٰ بِالحَديثِ الأَمْرُ بِالصَّدَقَةِ، ولا بَدَّ لَها مِنْ مُعْطٍ وآخِذٍ، فَأَرْدَفَهُ بِحَديثٍ يَزْجُرُ المُعْطِيَ عَنِ البُخْلِ، وبِحَديثٍ يَأْمُرُ الآخِذَ بِعَدَمِ الطَّمَعِ، وهَـٰذَا فِقْهٌ لَطيفٌ، وصَنيعٌ حَسَنٌ، والشُّحُّ: أَشَدُّ البُخْلِ، فَيَكونُ بُخْلاً مَعَ الحِرْصِ، والمَعْنَىٰ: اجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وبَيْنَ البُخْلِ

---

= (١٣٥١)، و«مسلم» (١٠١٦) عن عدي بن حاتم.
كما رواه القضاعي في «مسنده» (٦٧٨) عن عائشة، و(٦٧٩) عن ابن عمر، و(٦٨٣) عن النعمان بن بشير، و(١٢٦٣) عن أبي أمامة.

٤٩٩ـ صحيح.
رواه القضاعي في «مسنده» (٦٨٥)، و«أبو داود» (١٦٩٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/١٥٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٥١٧٦) عن عبد الله بن عمرو. وقد رواه «مسلم» (٢٥٧٨) عن جابر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٨٥٨).

والحِرْصِ فيهِ سِتْراً وحاجزاً كَيْلا تَهلِكوا؛ فإنَّهُ هُوَ الَّذي أَهْلَكَ الأُمَمَ مِنْ قَبْلِكُمْ، وذَلِكَ أَنَّ تَرَقِّيَ الأُمَمِ بِتَرَقِّي العُلومِ والمَعارِفِ والصَّنائِعِ، وهَـٰذَا لا يُمْكِنُ إلاَّ بالمالِ، وهُوَ لا يُوجَدُ بِزِيادَةٍ إلاَّ عِنْدَ الأَغْنِياءِ، فإذا أَقْبَلَ الأَغْنِياءُ عَلَىٰ تَأْليفِ الشَّرِكاتِ المُرَقِّيَةِ للصّنائِعِ، وعَلَىٰ تَأْسيسِ المَدارِسِ المُفيدَةِ للعُلومِ، وعَلَىٰ انْتِخابِ الأَساتِذَةِ الماهِرينَ لَها، اسْتَقامَ أَمْرُ القَوْمِ، وازْدادَ العُمْرانُ، وأَصْبَحَتِ الأُمَّةُ في سَعَةٍ، وإذا مالَتِ الأَغْنِياءُ إلىٰ الشُّحِّ، وتَرَكوا تَقَدُّمَ إِخْوانِهِمْ، ورَكَنُوا إلىٰ حُظوظِ أَنْفُسِهِمْ، هَلَكَ الفُقَراءُ مَعْنًىٰ بِداءِ الجَهْلِ، وحِسّاً بالفَقْرِ؛ لِخُلُوِّ أَيْديهِمْ مِنَ الصَّنائِعِ، وصُدُورِهِمْ مِنَ العُلُومِ، ودَفَعَهُمُ الفَقْرُ إلىٰ السَّرِقَةِ وقَطْعِ الطُّرُقاتِ والنَّهْبِ والتَّحَيُّلِ في أَمْرِ المَعاشِ، فاتَّصَلَ ضَرَرُهُمْ بالأَغْنياءِ، وَوَقَفَ دُولابُ أَشْغالِهِمْ، فَأَتَىٰ النَّقْصُ أَمْوالَهُمْ سِرّاً مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرونَ، ثُمَّ يَكونُ أَوْلادُهُمْ جاهِلينَ مُبَذِّرينَ، لا عِلْمَ عِنْدَهُمْ ولا مَعْرِفَةَ بِصِيانَةِ المالِ، فَيَفْتَقِرونَ، ويَلْحَقُونَ بالقِسْمِ الأَدْنَىٰ، فَيَهْلِكُ بِذَلِكَ الأَغْنِياءُ والفُقَراءُ، هـٰذا مَعْنَىٰ الحَديثِ، وَلَيْس مَعْناهُ أَنَّ الشَّحيحَ هُوَ الَّذي إذا أَتاهُ سائِلٌ قَوِيُّ البُنْيَةِ يَقْدِرُ عَلَىٰ جَرِّ عَرَبَةٍ، مَنَعَهُ ولَمْ يُعْطِهِ، ولا شَكَّ أَنَّ عَدَمَ إِعْطاءِ هَـٰذَا هُوَ مِنَ النَّصيحَةِ؛ لأَنَّهُ إذا حَرَمَهُ يُمْكِنُهُ أَنْ يُفَتِّشَ عَلَىٰ صَنْعَةٍ يَرْتَزِقُ مِنْها، وإِلَيْكَ بَيانُهُ في الحَديثِ الآتي.

٥٠٠ـ «اسْتَغْنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ بِشَوْصِ السِّواكِ».

الشرح: لَمّا كانَتْ حِرْفَةُ السُّؤَالِ أَمْقَتَ حِرْفَةٍ وأَشْنَعَها، وَصَّىٰ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ تَرْكِها، ولا يَنْبَغي أَنْ يُقْدِمَ عَليها إلاَّ المُضْطَرُّ؛ فَهِيَ كالهالِكِ يُرَخَّصُ لَهُ في أَكْلِ المَيْتَةِ، وكانَ منْ جُملَةِ كَلامهِ ﷺ في التَّنْفيرِ عَنْها قَوْلُهُ: اسْتَغْنُوا عَنِ النّاس، إلخ، ورَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ»، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ، وإِسْنادُهُ صَحِيحٌ، قالَهُ الحافِظُ العِراقِيُّ، ومَعْناهُ: اسْتَغْنوا بِاللهِ ـ تَعالىٰ ـ وبِصَنائِعِكُمْ وكَسْبِكُمْ عَنْ سُؤَالِ النَّاسِ، ولَوْ بشوصِ السِّواكِ، أَيْ: بما يَتَفَتَّتُ مِنْهُ عِنْدَ التَّسَوُّكِ، أَوْ بِغُسالَتِهِ، فإذا حَصَلَ لَكُمْ ما يَتَفَتَّتُ منَ السِّواكِ لِمَطْعُومِكُمْ، والماءِ الَّذي يُغْسَلُ بهِ لِمَشْروبِكُمْ، فاكْتَفوا بهِ عَنْ سُؤالِ النّاسِ، فَهُو كِنايَةٌ عَنِ الاسْتِغْناءِ بالشَّيْءِ القَليلِ عَمّا في أَيْدي النَّاسِ، وإِنَّا لَنُشاهِدُ الَّذينَ يَتَطَلَّعونَ إِلىٰ السُّؤَالِ، ويَطْمَعونَ بِما في أَيْدي النَّاسِ يُعاقَبونَ بِفَقْرِ القَلْبِ دائِماً، وبِالذُّلِّ المُهينِ، ولا يَكونُ ما يَجْمَعُونَهُ مِنْ نَصيبِهِمْ، ولا يُوَفَّقُونَ لِعَمَلِ خَيْرٍ، وكَفَىٰ بِهـٰذا جزاءً، والشَّوْصُ: بِفَتْحِ الشِّينِ المُثَلَّثَةِ وضَمِّها، رِوايَتانِ.

---

٥٠٠ـ صحيح.
رواه القضاعي في «مسنده» (٦٨٧، ٦٨٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٢٥٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٥٢٧) عن عبد الله بن عباس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٤٥٠)، و«صحيح الجامع الصغير» (٩٤٧).

٥٠١ـ «**أَعْرُوا النِّساءَ يَلْزَمْنَ الحِجَالَ**».

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مَخْلَدٍ، وهُوَ حَديثٌ حَسَنٌ لِغَيْرِهِ، والحِجالُ: جَمْعٌ مُفْرَدُهُ حَجَلَةٌ، وهُوَ بَيْتٌ كالقُبَّةِ تُسْتَرُ بالثِّيابِ، ولَهُ أَزْرارٌ كِبارٌ، ويُقالُ لَهُ في زَمَنِنا: ناموسِيَّةٌ، والمَعْنَىٰ: جَرِّدوا النِّساءَ عَنْ ثِيابِ الزِّينَةِ، وعَنِ السَّعْيِ نَحْوَ الزِّيِّ الجَديدِ، وعَمّا يَزيدُ عَلَىٰ ما لا بُدَّ منهُ من الثِّيابِ الَّتي تَمْنَعُ الحَرَّ والبَرْدَ؛ لِتَنْكَسِرَ نُفوسُهُنَّ، فَيَتْرُكْنَ الخُروجَ مِنَ البُيوتِ؛ كَيْلا يَراهُنَّ النّاسُ عَلَىٰ هَيْئَةٍ مُبْتَذَلَةٍ؛ فَإِنَّ المَرْأَةَ إذا كَثُرَتْ ثِيابُها، وأُحْسِنَتْ زينَتُها، رَغِبَتْ في الخُروجِ مِنْ بَيْتِها، وهُناكَ تَأْتي المَفاسِدُ الَّتي يَعْرِفُها كُلُّ عاقِلٍ.

٥٠٢ـ «**اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْراً؛ فَإِنَّهُنَّ عَوارٍ عِنْدَكُمْ**».

**الشرح**: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ. لَمّا أَتَىٰ بالحَديثِ

---

**٥٠١ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٨٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/ ٤٣٨ـ رقم ١٠٦٣) عن مسلمة بن مخلد. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٨٢٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٩٣٩).

**٥٠٢ـ حسن.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٩٠) لكن عن علي بن أبي طالب. ورواه «الترمذي» (١١٦٣)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٩١٦٩) عن عمرو بن الأحوص. ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٢٦٢) عن جابر بن عبد الله. وانظر: «إرواء الغليل» (٢٠٣٠)، و«صحيح الجامع الصغير» (٧٨٨٠)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (١٩٣٠).

**قلت**: في المطبوع من «مسند الشهاب» للقضاعي: «. . . فإنهن عوان عندكم».

الآمِرِ بِعُرْيِ النِّساءِ، أَتَىٰ بِما يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ ظُلْمَهُنَّ لا يَجوزُ، بَلْ يَجِبُ أَنْ يَكونَ الزَّوْجُ حَكيماً، فقالَ: اسْتَوْصُوا، أَيِ: اقْبَلُوا وَصِيَّتي في النِّساءِ، واعْمَلوا بِها، وارْفُقُوا بِهِنَّ، وأَحْسِنُوا عِشْرَتَهُنَّ؛ فإِنَّ الوَصِيَّةَ بِهِنَّ مُتَأَكِّدَةٌ؛ لِضَعْفِهِنَّ واحْتِياجِهِنَّ إِلىٰ مَنْ يَقومُ بِأَمْرِهِنَّ؛ فإِنَّ النِّساءَ عَوارٍ، أَيْ: عارِيَّةٌ عِنْدَكُمْ، ولَيْسُوا بِمَمْلُوكينَ لَكُمْ حَتَّىٰ تُعامِلُوهُنَّ بالشِّدَّةِ والعُنْفِ، وفي لَفْظٍ: «عَوانٍ» بالنونِ، أَيْ: مُظاهِرونَ ومُعينونَ لَكُمْ، والمُعينُ لَكُمْ يَلْزَمُكُمْ مُعامَلَتُهُ بِالمَعْروفِ.

**٥٠٣ـ «حَصِّنُوا أَمْوالَكُمْ بالزَّكاةِ، [و] داوُوا مَرْضاكُمْ بالصَّدَقَةِ، وأَعِدُّوا للبَلاءِ الدُّعاءَ».**

**الشرح**: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ»، وأَبو نُعَيْمٍ في «الحِلْيَةِ»، والخَطيبُ في «التّاريخِ» بإِسْنادٍ ضَعيفٍ، ومَعْناهُ: أَنَّ تَلَفَ المالِ يَكونُ بِمَنْعِ الزَّكاةِ منهُ؛ فإِنَّ مانِعَها لَمْ يُوَفَّقْ لِخَيْرٍ، بَلْ يَصْرِفُهُ في التَّبْذيرِ والمُقامَرَةِ وفيما لا يَحِلُّ، فاجْعَلُوا الزَّكاةَ حِصْناً لِأَمْوالِكُم؛ لأَنَّ فيها حَقّاً مَعْلوماً للسّائِلِ والمَحْرومِ، واجْعَلُوا

---

**٥٠٣ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٩١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠١٩٦)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ١٠٤)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٣٣) عن عبد الله بن مسعود. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٤٩٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٧٢٤).

**قلت**: في المطبوع من «مسند الشهاب» للقضاعي: «اغتنموا الدعاء عند الرقة فإنها رحمة» دون زيادة «وأعدوا. . .».

لِمَرْضاكُمْ دَواءً مَعْنَوِيّاً، وهُوَ الصَّدَقَةُ؛ فإِنَّها تَدْفَعُ المَرَضَ بإِذْنٍ منهُ ـ تعالىٰ ـ، واسْتَعينوا عَلَىٰ حَمْلِ البَلاءِ بالدُّعاءِ والتَّضَرُّعِ إِلىٰ اللهِ ـ تَعالىٰ ـ؛ فإِنَّ اللهَ يَدْفَعُهُ كَما وَرَدَ ذَلِكَ في مَراسيلِ أَبي داودَ عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ.

**٥٠٤ـ «اغْتَنِمُوا الدُّعاءَ عِنْدَ الرِّقَّةِ؛ فَإِنَّها رَحْمَةٌ، وأَعِدُّوا للبَلاءِ الدُّعاءَ».**

**الشرح**: رَواهُ الدَّيْلَمِيُّ في «مُسْنَدِ الفِرْدَوْسِ» عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وإِسْنادُهُ حَسَنٌ، ورَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَمَةَ قالَ: قُرِئَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَرَقُّوا، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اغْتَنِموا»، إلخ، ومَعْناهُ: اجْعَلوا مِنْ بَعْضِ ما تَغْتَنِموهُ الدُّعاءَ عِنْدَ لِيْنِ قُلوبِكُمْ وَرِقَّتِها وخُشوعِها واعْتِمامِها بالدُّعاءِ؛ فإِنَّ تِلْكَ الحالَةَ ساعَةُ رَحْمَةٍ تُرْجَىٰ فيها الإِجابَةُ؛ فإِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ إِلاَّ الخاضِعَ لَهُ في العُبودِيَّةِ، وإِلاَّ المُتَذَلِّلَ المُقْبِلَ عليهِ بِكُلِّيَّتِهِ، الجاعِلَ بَيْنَهُ وبَيْنَ سِواه حِصْناً حَصيناً.

**٥٠٥ـ «أَلِظُّوا بِـ: يا ذا الجَلالِ والإِكْرامِ».**

**الشرح**: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ رَبيعَةَ بْنِ عامِرٍ، والمَعْنَىٰ:

---

**٥٠٤ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٩٢) لكن عن زيد بن أسلم. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٢٥١٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٩٧٩).

**٥٠٥ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٩٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٧٧)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٧١٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» =

الْزَموا هَـٰذا اللَّفْظَ، واثْبُتُوا عليهِ، وأَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِهِ والتَّلَفُّظِ بهِ في دُعائِكُمْ، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَلَظَّ وأَلَبَّ وأَلَحَّ أَخَواتٌ في مَعْنَىٰ اللُّزومِ والدَّوام، وهـٰذا الحَديثُ ادَّعىٰ الصَّغانِيُّ وضْعَهُ، وليسَ بِصَحيحٍ؛ فَقَدْ رَواهُ التِّرْمِذيُّ عَنْ أَنَسٍ، وأَحْمَدُ والنَّسائِيُّ والحاكِمُ عَنْ رَبيعَةَ، وقالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ غَريبٌ، وصَحَّحَهُ الحاكِمُ.

**٥٠٦ـ «الْتَمِسُوا الرِّزْقَ في خَبايا الأَرْضِ».**

**الشرح:** خَرَّجَهُ في «مُسْنَدِهِ»، وكَذا الدَّارَقُطْنِيُّ في «الأَفْرادِ»، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنْ عائِشَةَ، ورَواهُ ابْنُ عَساكِرَ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ، وفي بَعْضِ الأَلْفاظِ: ابْتَغُوا بَدَلَ الْتَمِسوا، والخَبايا: كُلُّ

---

= (٤٥٩٤)، والحاكم في «المستدرك» (١٨٣٦) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. عن ربيعة بن عامر. وقد رواه «الترمذي» (٣٥٢٤)، و(٣٥٢٥) عن أنس. وقال: هذا حديث غريب، وانظر: «الدر الملتقط» للصغاني (ص: ٣٠).

وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٥٣٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٢٥٠)، وانظر: «الفائق في غريب الحديث» للزمخشري (٣/ ٣١٧).

**٥٠٦ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٩٤، ٦٩٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٢٣٣) عن عائشة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٤٨٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٩٠٥)، و(١١٥٠).

* قوله: «تتبع خبايا الأرض وادع مليكها...» رواه ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (ص: ٩٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٩/ ٣٥٠)، عن ابن شهاب الزهري).

شيءٍ غائبٍ مَسْتورٍ، والمَقْصودُ مِنْ خَبايا الأَرْضِ هُنا الزَّرْعُ لا اسْتِخْرَاجُ الدَّفائِنِ بِالبَخورِ والعَزائِمِ ونَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا هُوَ مِنْ مُخْتَرَعاتِ البُوذِيَّةِ وعُبّادِ النُّجومِ، والبِذْرُ إِذا أُلْقِيَ في الأَرْضِ فَقَدِ اخْتَبَأَ فيها، قالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: ازْرَعْ؛ فَإِنَّ العَرَبَ كانَتْ تَتَمَثَّلُ بِهَـٰذا البَيْتِ:

تَتَبَّعْ خَبَايَا الأَرْضِ وادْعُ مَلِيكَهَا لَعَلَّكَ يَوْماً أَنْ تجابَ وَتُرْزَقَا

ويَجوزُ أَنْ يَكونَ ما خَبَأَهُ اللهُ في مَعادِنِ الأَرْضِ، وهـٰذا الحَديثُ يُشيرُ إِلىٰ أَمْرَيْنِ:

**أولهما**: أَنَّ حَقيقَةَ التَّوَكُّلِ أَنْ تَتَمَسَّكَ بِما أَمَرَكَ اللهُ بِهِ مِنَ الأَسْبابِ المُوصِلَةِ إِلىٰ الرِّزْقِ مَعَ الاعْتِمادِ عَلَىٰ اللهِ ـ تَعالىٰ ـ في أَنْ يَرْزُقَكَ مِنْها، فَكَما أَنَّ رِضْوانَ اللهِ لا يَكونُ إِلاّ بِطاعَتِهِ الَّتي هِيَ سَبَبٌ لَهُ، كَذَلِكَ الرِّزْقُ لا يَأْتي إِلاَّ مِنْ أَسْبابِهِ، فَالتَّمَسُّكُ بِها لا يُنافي التَّوَكُّلَ.

**وثانيهما**: الحَثُّ عَلَىٰ فَنَّيْنِ عَظيمَيْنِ، أَحَدُهما: فَنُّ الزِّراعَةِ، وثانِيهما: فَنُّ اسْتِخْراجِ المَعادِنِ، وأَنَّ المُتَحَصَّلَ مِنْهما هُوَ الحَلالُ الصِّرْفُ، فَكُلَّما ارْتَقَىٰ فَنُّ الزِّراعَةِ، ارْتَقىٰ العُمْرانُ، وكُلَّما ارْتَقَىٰ فَنُّ المعادِنِ، ارْتَقَتِ القُوَّةُ والثَّرْوَةُ، وهُما مادَّتا التِّجارَةِ، فَفَنُّها فَرْعٌ لَهُما، لا أَصْلٌ، وهذا الحَديثُ مِنْ جَوامِعِ الكَلِمِ؛ لِأَنَّ خَبايا الأَرْضِ تَشْمَلُ المَزْروعاتِ والأَشْجارَ كُلَّها، وتَشْمَلُ المعَادِنَ الجامِدَةَ كالذَّهَبِ والفِضَّةِ والحَديدِ وأَشْباهِها،

والمائِعَةَ كالنِّفْطِ وزَيْتِ الكازِ وسائِرِ ما يُوجَدُ في الصَّيْدَلِيّاتِ، وقَدِ اشْتَمَلَتْ عَلَىٰ مَوادِّ الكَهْرَباءِ الَّتي ظَهَرَتْ منْها العَجائِبُ، والفَحْمِ الحَجَرِيِّ الَّذي صارَ واسِطَةً لِأَعْمالٍ لا تُحْصَىٰ.
والحاصِلُ: أَنَّ فَنَّي المعادِنِ والزِّراعَةِ مِمّا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِتَعَلُّمِهِما، والْتِماسِ الرِّزْقِ مِنْ جِهَتِهِما، فلا يَكْفي تَعَلُّمُهُما بِدُونِ العَمَلِ بِهِما، ومَنْ خالَفَ ذَلِكَ، فَقَدْ خالَفَ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ.

**٥٠٧ـ «تَفَرَّغُوا مِن هُمُومِ الدُّنيا ما اسْتَطَعْتُم».**

**الشرح**: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ»، وأَبو نُعَيْمٍ في «الحِلْيَةِ»، والمُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي الدَّرْداءِ، ولَفْظُهُ عِنْدَهُمْ: «تَفَرَّغُوا مِن هُمُومِ الدُّنيا ما اسْتَطَعْتُم؛ فَإِنَّه مَنْ كانَتِ الدُّنْيا أَكْبَرَ هَمِّهِ، جَمَعَ اللهُ لَهُ هَمَّهُ، وأَفْشَىٰ ضَيْعَتَهُ، وجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيهِ، ومَنْ كانَتِ الآخِرَةُ أَكْبَرَ هَمِّهِ، جَمَعَ اللهُ لَهُ أَمرَهُ، وجَعَلَ غِناهُ في قَلْبِهِ، وما أَقبَلَ عَبْدٌ بِقَلبِهِ إِلىٰ اللهِ ـ تَعالىٰ ـ، إلاَّ جَعَلَ اللهُ قُلوبَ المؤمنينَ تَفِدُ إِليهِ بالوُدِّ والرَّحْمَةِ، وكانَ اللهُ ـ تعالىٰ ـ بِكُلِّ خيرٍ إِلَيْهِ أَسْرَعَ»، قالَ الحافِظُ عَبْدُ العَظيمِ المُنْذِرِيُّ: هوَ حَديثٌ ضَعيفٌ، وقَوْلُهُ: ما اسْتَطَعْتُمْ، أَيْ: مُدَّةَ اسْتِطاعَتِكُمْ، وعَدَمُ

---

٥٠٧ـ موضوع.
رواه القضاعي في «مسنده» (٦٩٦)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٠٢٥)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٢٢٧) عن أبي الدرداء. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٠١٨)، و«ضعيف الترغيب والترهيب» (١٨٤٢).

الاسْتِطاعَةِ يَكونُ بِعَدَمِ وُجودِ الزّائِدِ عَنِ الكَفافِ، فيكونُ التَّفَرُّغُ مِمّا زادَ عنهُ، أَفْشىٰ اللهُ ضَيْعَتَهُ، أَيْ: كَثُرَ عليه مَعاشُهُ، فالضَّيْعَةُ: الأَمْرُ الَّذي يُتَكَسَّبُ منهُ؛ كالضَّيْعَةِ والتِّجارَةِ والزِّراعَةِ، وغَيْرِ ذَلِكَ، وجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، أَيْ: فَلا يَزالُ مُنْهَمِكاً عَلَىٰ الجَمْعِ والمَنْعِ، وقَوْلُهُ: تَفِدُ: منَ الإيْفادِ، وهُوَ الإسْراعُ، أَيْ: تُسْرِعُ.

**٥٠٨ـ «كِيلُوا طَعَامَكُم يُبَارَكْ لَكُم فِيهِ»**.

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ عَنْ أَبي أَيُّوبَ، والإمامُ أَحْمَدُ وابْنُ ماجَهْ عَنْه، وأَحْمَدُ والبُخارِيُّ عَنِ المِقْدامِ بْنِ مَعْديكَرِبَ، والمَعْنىٰ: كِيْلوا طَعامَكُمْ عِنْدَ الشِّراءِ، وعِنْدَ دُخولِ البَيْتِ، يُبارَكْ لَكُمْ فيهِ، أَمَّا الأَوَّلُ فَإِنَّ البَرَكَةَ تَحْصُلُ بِالبَيْعِ والشِّراءِ بِالكَيْلِ؛ لامْتِثالِ أَمْرِهِ ﷺ بِذَلِكَ، ولِقَوْلِهِ: «اللَّهُمَّ بارِكْ لنا في مُدِّنا وفي صَاعِنَا»، فَإِذا البائِعُ أو المُشْتَري لَمْ يَمْتَثِلا الأَمْرَ، وعَقَدا البَيْعَ صَفَقَةً بِدُونِ كَيْلٍ، نُزِعَتِ البَرَكَةُ؛ لِشُؤْمِ العِصْيانِ، وأَمّا الثّاني فالمَعْنىٰ: كِيْلوا طَعامَكُمْ إذا ادَّخَرْتُموهُ لِئَلاّ يَسُوءَ ظَنُّكُمْ بِخادِمِكُمْ؛ لأَنَّ الطَّعامَ إذا خَرَجَ بِغَيْرِ حِسابٍ، فَقَدْ يَفْرُغُ

---

**٥٠٨ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٩٧)، و«ابن ماجه» (٢٢٣٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤١٤) عن أبي أيوب. ورواه القضاعي أيضاً في «مسنده» (٦٩٨)، و«البخاري» (٢٠٢١)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٣١) عن المقدام بن معديكرب. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٤٦٠٠).

* حديثٌ: «اللهم بارك لنا في مدنا...» صحيح. رواه «البخاري» (٦٠١١) عن عائشة، ورواه «مسلم» (١٣٧٢) عن أبي هريرة.

ما يُخْرِجُهُ وهُوَ لا يَشْعُرُ، فَيَتَّهِمُ مَنْ يَتَوَلَّىٰ أَمْرَهُ بالأَخْذِ منهُ، وقَدْ يَكونُ بَريئاً، فَإِذا كالَهُ أُمِنَ منْ ذِلكَ. ففيهِ التَّنْبيهُ عَلَىٰ الحَزْمِ، وأَلاّ يَحُومَ المَرْءُ حَوْلَ ما يُؤَدِّي إِلىٰ تُهَمَةِ الغَيْرِ وسُوءِ الظَّنِّ بهِ، وهُوَ أَمْرٌ مَطْلوبٌ شَرْعاً.

**٥٠٩ـ «اطْلُبُوا الفَضْلَ عِنْدَ الرُّحَماءِ مِنْ أُمَّتي تَعِيشُوا في أَكْنافِهِم».**

**الشرح:** رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» مِنْ طَريقَيْنِ، والخَرائِطِيُّ في «مَكارِمِ الأَخْلاقِ» عَنْ أَبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ، وفي رِوايَةٍ: «اطْلُبُوا الحَوائِجَ»، والفَضْلُ: الزِّيادةُ، والمَعْنَىٰ: إِذا اضْطَرَّكُمُ الحالُ إِلىٰ طَلَبِ شَيءٍ مِنْ عِلْمٍ أَوْ جاهٍ أَوْ مالٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، فَلْيَكُنْ طَلَبُكُمْ ذَلِكَ مِنْ أُولي الرَّحْمَةِ والأَفْكارِ العالِيَةِ؛ فإِنَّكُمْ إِذا طَلَبْتُمْ مِنْهُمْ تَعيشوا في كَنَفِهِمْ، أَيْ: جانِبِهِمْ؛ فإِنَّ ذَوي الرَّحْمَةِ والشَّفَقَةِ هُمُ المُقْتَدونَ بهِ ﷺ العارِفونَ ما لِلطّالِبِ الصّادِقِ مِنَ الحُقوقِ، لا يُميلونَ لِشُحٍّ ولا لِبُخْلٍ، ولا يَغْمِطونَ النّاسَ حَقَّهُم، ولا يُنْكِرونَهُ؛ فإِنَّ اللهَ يَقولُ: إِنَّ فيهِمْ رَحْمَتي، ولا تَطْلُبوها مِنَ القاسِيَةِ قُلوبُهُمْ؛ فإِنَّ اللهَ يَقولُ: إِنَّ فيهِمْ سَخَطي.

---

**٥٠٩ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٩٩، ٧٠٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣/٥) عن أبي سعيد الخدري. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٥٧٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٩٠٩).

**٥١٠ـ «اطْلُبُوا الخَيرَ دَهْرَكُم كُلَّه، وتَعَرَّضُوا لِنَفَحَاتِ رَحْمَةِ اللهِ؛ فَإِنَّ للهِ نَفَحَاتٍ مِن رَحْمَتِهِ يُصِيبُ بِها مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ».**

**الشرح**: رواهُ البَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ»، وأَبو نُعَيْمٍ في «الحِلْيَةِ»، والعُقَيْلِيُّ في «الضُّعَفاءِ»، وابْنُ عَدِيٍّ وعَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ أَنَسٍ بِزِيادَةِ: «وسَلُوا اللهَ أَن يَسْتُرَ عَوْرَاتِكُمْ، وأَنْ يُؤَمِّنَ رَوْعَاتِكُم»، والمَعْنَىٰ: اطْلُبوا ما فيهِ خَيْرٌ لَكُمْ دَهْرَكُمْ كُلَّهُ، أَيْ: مُدَّةَ حياتِكُمْ، وتَعَرَّضوا بِسَبَبِ كَثْرَةِ الطَّلَبِ لِنَفَحاتٍ، أَيْ: عَطايا اللهِ الَّتي تَهُبُّ مِنْ رِياحِ رَحْمَتِهِ؛ فإِنَّ للهِ عَطايا ونَفَحاتٍ، فَعَساكُمْ أَنْ تُصادِفوا مِنْها نَفْحَةً تَسْعَدونَ بِها إِلَىٰ الأَبَدِ، واسْأَلُوهُ ـ تَعالىٰ ـ أَنْ يُؤَمِّنَ ـ بِتَشْديدِ الميمِ ـ رَوْعاتِكُمْ، أَيْ: خَوْفَكُمْ مِنْ سَخَطِهِ ـ تَعالىٰ ـ، ويَسْتُرَ عَوْراتِكُمْ، أَيْ: زَلاّتِكُمْ وذُنوبَكُمُ الَّتي ارْتَكَبْتُموها عَلَىٰ خِلافِ أَمْرِهِ، وسَتْرُها: غُفْرانُها.

**٥١١ـ «اجْمَعُوا وَضُوءَكُم جَمَعَ اللهُ شَمْلَكُم».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، وابْنُ لالٍ، والبَيْهَقِيُّ

---

**٥١٠ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٠١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ١٦٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١١٢١) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٧٩٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٩٠٢).

قلت: وقد صح الحديث بلفظ: «افعلوا الخير...» من طريق أخرىٰ عن أنس. فانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٨٩٠).

**٥١١ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٠٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٨١٩) =

فِي «الشُّعَبِ» وضَعَّفَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، والوَضوءُ هُنا: الماءُ الَّذي يُتَوَضَّأُ بِه، وأَوَّلُهُ: «لا تَرْفَعُوا الطُّسُوتَ حتَّىٰ تَطُفَّ»، وهٰذا خِطابٌ لِمَنْ كانَ في بَلَدٍ قَليلٍ ماؤُهُ، ومَعْناهُ: إِنَّكُمْ إِذا تَوَضَّأْتُمْ في إِناءٍ، فَلا تَرْفَعوهُ حَتَّىٰ يَمْتَلِىٰءَ، واجْمَعُوا بِهِ ماءَ وُضوئِكُمْ لِتَنْتَفِعُوا بِهِ في شُرْبٍ وغَيْرِهِ، ثُمَّ دَعا لَهُمْ بِأَنْ يَجْمَعَ اللهُ شَمْلَهُمْ وشَتِيتَهُمْ، ويَضُمَّ مَتَفَرِّقَهُمْ.

**٥١٢ـ «نَوِّرُوا بالفَجْرِ؛ فَإِنَّه أَعْظَمُ لِلأَجْرِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ بِإِسْنادٍ فيه أَبو داودَ، والطَّبَرانِيُّ وابْنُ قانِع والخَطيبُ عَنْ رافِعِ بْنِ خَديجٍ، وهُوَ حَديثٌ حَسَنٌ، ومَعْناهُ: صَلُّوا صَلاةَ الصُّبْحِ إِذا اسْتَنارَ الأُفُقُ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ والثَّوابِ، ولِتَكونَ الصَّلاةُ عِنْدَ دُخولِ الوَقْتِ بِيَقينٍ.

---

= وقال: هذا إسنادٌ فيه بعض من يجهل، وروي معناه بإسناد آخر ضعيف. عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٥٥٣).

**قلت**: في المطبوع من «مسند الشهاب» للقضاعي: «لا ترفعوا الطست حتىٰ يطف...».

**٥١٢ـ ضعيف بهذا اللفظ.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٠٣)، و«أبو داود» (٤٢٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٢٩٢)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٤٥) عن رافع بن خديج. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٦٩٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٩٧٤).

**قلت**: وقد صح الحديث بلفظ: «أسفروا بالفجر؛ فإنه أعظم للأجر» فانظر: «إرواء الغليل» (٢٥٨)، و«صحيح الجامع الصغير» (٩٧٠)، ورسالة الشيخ أحمد الغماري «اغتنام الأجر في طرق حديث أسفروا بالفجر».

٥١٣ـ «تَمَسَّحُوا بالأَرْضِ؛ فَإِنَّهَا بِكُم بَرَّةٌ».

الشرح: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ عَنْ سَلْمانَ الفارِسِيِّ، وابْنُ أَبي شَيْبَةَ عَنْ أَبي عُثْمانَ النَّهْدِيِّ بَلاغاً، قالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: تَفَرَّدَ بهِ الفِرْيابِيُّ، والمَحْفوظُ أَنَّهُ مُرْسَلٌ لَيْسَ فيهِ سَلْمانُ ا.هـ، فَهُوَ مِنْ كَلامِ أَبي عُثْمانَ النَّهْدِيِّ، وأَبو عُثْمانَ هٰذا اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مُلٍّ، أَدْرَكَ زَمَنَ النَّبيِّ ﷺ ولَمْ يَرَهُ، ولَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ، والمعْنىٰ: تيَمَّموا بِتُرابِ الأَرْضِ، واجْعَلُوا وُجوهَكُمْ حينَ السُّجودِ عَلَيْها مِنْ غَيْرِ حائِلٍ؛ فإِنَّها بِكُمْ بَرَّةٌ، أَيْ: مُشْفِقَةٌ عَلَيْكُمْ، فَمِنْها خَلْقُكُمْ، ومِنْها مَعاشُكُمْ، وإِلَيْها بَعْدَ المَوْتِ مَعادُكُمْ.

٥١٤ـ «دَعُوا النَّاسَ يَرْزُقُ اللهُ بَعضَهُم مِن بَعْضٍ».

الشرح: خَرَّجَهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ جابِرٍ، والبَيْهَقِيُّ عَنْهُ بِزِيادَةِ:

---

٥١٣ـ صحيح.
رواه القضاعي في «مسنده» (٧٠٤)، والطبراني في «المعجم الصغير» (٤١٦) عن سلمان. ورواه القضاعي ـ أيضاً ـ في «مسنده» (٧٠٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٧٠٧) عن أبي عثمان النهدي مرسلاً. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٧٩٢)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢٩٩٨).

٥١٤ـ صحيح.
رواه القضاعي في «مسنده» (٧٠٦)، و«مسلم» (١٥٢٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠٦٩٢) عن جابر. ورواه عبد الرزاق في «المصنف» (١٤٨٧٥) عن رجل. بزيادة: «ومن استشار أخاه فليشر عليه»، ورواه بزيادة: «إذا استشار أحدكم أخاه. . .» «ابن ماجه» (٣٧٤٧) عن جابر ـ أيضاً ـ. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ٣٥٤) رقم (٨٨٨) عن حكيم بن أبي يزيد عن أبيه. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٨٣): فيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

«وإِذَا اسْتَنْصَحَ أَحَدُكُم أَخَاهُ، فَلْيَنْصَحْهُ»، ورواهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ رَجُلٍ، وزادَ: «وإِذَا اسْتَشَارَ أَحَدُكُم أَخَاهُ، فَلْيُشِرْ عَلَيْهِ» ورواهُ الطَّبَرانِيُّ بإِسْنادٍ صَحيحٍ، وهٰذا الحَديثُ واردٌ في البَيْعِ، ومَعْناهُ: اتْرُكوا النّاسَ يَبيعونَ، فَلا تُسَعِّرُوا، ولا تَتَلَقَّوُا الرُّكْبانَ؛ فإِنَّ اللهَ يَرْزُقُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ بِالبَيْعِ والشِّراءِ، وأَمّا حَديثُ: «دَعُوا النَّاسَ في غَفَلاتِهِم يَرْزُقُ بَعضُهُم بَعْضاً»، فَهُوَ مَوْضوعٌ مُصادِمٌ لأَحاديثِ النَّصيحَةِ.

**٥١٥ـ «اسْتَعِينُوا عَلَىٰ أُمُورِكُم بالكِتْمَانِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ عَنْ مُعاذٍ.

**٥١٦ـ «اسْتَعِينُوا عَلَىٰ إِنجَاحِ الحَوَائِجِ بالكِتْمَانِ لها».**

**الشرح**: رَواهُ عَنْ مُعاذٍ أَيْضاً بِزِيادَةِ: «فَإِنَّ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ»، وَرواهُ الطَّبَرانِيُّ وأَبو نُعَيْمٍ وغَيْرُهُما، وهُوَ حَديثٌ ضَعيفٌ، وزَعَمَ الصّاغانِيُّ وَضْعَهُ، والمَعْنىٰ: أَنَّهُ يَنْبَغي لِطالِبِ الحاجَةِ أَنْ يَكْتُمَها قَبْلَ الشُّروعِ فيها؛ لأَنَّهُ لَوْ حَدَّثَ بِها غَيْرَ مَنْ

---

**٥١٥ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٠٧) عن معاذ. وانظر الحديث الآتي.

**٥١٦ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٠٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥/ ٢١٥)، وانظر: «الدر الملتقط» للصغاني (ص: ٣٠). وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٤٥٣)، و«صحيح الجامع الصغير» (٩٤٣).

يَسْعىٰ لَهُ في قَضائِها، رُبَّما تَعَطَّلَتْ، وبَعْدَ قَضائِها رُبَّما أُبْطِلَتْ عَمَلاً بِقاعِدَةِ الحَسَدِ.

**٥١٧ـ «الْتَمِسُوا الجَارَ قَبْلَ شِرَاءِ الدَّارِ، والرَّفِيقَ قَبْلَ الطَّرِيقِ».**

**الشرح**: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ»، والخَطيبُ في «التّاريخِ» عَنْ رافِعِ بْنِ خَديجٍ، وهوَ حَديثٌ ضَعيفٌ، والمَعْنَىٰ: الْتَمِسوا الجارَ قَبْلَ شِراءِ الدّارِ وسُكْناها، فابْحَثُوا عَنْ سِيرَةِ الجارِ قَبْلَ بَحْثِكُمْ عَنِ الدّارِ، وأَعِدُّوا لِسَفَرِكُمْ رَفيقاً قَبْلَ شُروعِكُمْ فيهِ؛ لأَنَّ لِكُلِّ مَفازَةٍ غُرْبَةً، ولِكُلِّ غُرْبَةٍ وَحْشَةً، وبِالرَّفيقِ تَذْهَبُ الوَحْشَةُ، ويَحْصُلُ الأُنْسُ، ولٰكِنْ يَنْبَغي اخْتِيارُ الرَّفيقِ أَيْضاً، فَلَيْسَ كُلُّ رَفيقٍ مِعْواناً عَلَىٰ الطَّريق.

**٥١٨ـ «تَدَاوَوْا؛ فَإِنَّ الَّذي أَنْزَلَ الدَّاءَ أَنْزَلَ الدَّوَاءَ».**

**الشرح**: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وفي مَعْناهُ ما رَواه أَبُو نُعَيْمٍ في «الطِّبِّ» عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ: «تَدَاوَوْا؛ فَإِنَّ اللهَ لم يُنْزِلْ في الأَرْضِ داءً إلاَّ أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً» ومَعْنى أَنْزَلَ: سَلَّطَ وابْتَلَىٰ،

---

٥١٧ـ ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٠٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٣٧٩) عن علي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٦٧٤)، و(٣٠١٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١١٤٧).

٥١٨ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧١٠)، و«البخاري» (٥٣٥٤) عن أبي هريرة.

* حديث: «تداووا؛ فإن الله لم يضع داء...» صحيح. رواه «الترمذي» (٢٠٣٨)، لكن عن أسامة بن شريك. وانظر: «مشكاة المصابيح» (٤٥٣٢).

وخَرَّجَ التِّرْمِذِيُّ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ، وقالَ: حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ قالَ: «تَدَاوَوْا؛ فَإِنَّ اللهَ لم يَضَعْ دَاءً إلا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً، إلا دَاءً وَاحِداً»، قالوا: يا رسول الله! وما هو؟ قال: «الهَرَمُ».

**٥١٩ـ «أُحْثُوا في وُجُوهِ المَدَّاحِينَ التُّرَابَ».**

**الشرح**: رَواهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وهَوَ حَديثٌ حَسَنٌ، والمُصَنِّفُ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ قالَ: جاءَ رَجُلٌ فَمَدَحَ عُثْمانَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ فقامُ المِقْدادُ يَحْثُو في وَجْهِهِ التُّرابَ، فقالَ لهُ عُثمانُ: ما لَكَ؟ فقالَ: أَمّا أَنا فَلا أَدَعُ شَيْئاً سِمِعْتُهُ مِنْ رَسولِ اللهِ ﷺ سَمِعْتُهُ يَقولُ: «أُحْثُوا في وُجُوهِ المَدَّاحِينَ التُّرَابَ» ومَعْنىٰ احْثُوا: ارْموا، وهُوَ كِنايةٌ عَنِ الخَيْبَةِ، وأَلاَّ يُعْطَوْا شَيْئاً، ومِنْهُمْ مَنْ يُجْريهِ عَلَىٰ ظاهره، فَيَرْمي فِيها التُّرابَ كَما فَعَلَ المِقْدادُ، والمَقْصودُ مِنْهُ مَنْ يَمْدَحُ النّاسَ في وُجوهِهِمْ بالباطِلِ، ومَنْ يَجْعَلُ المَدْحَ حِرْفَةً لَهُ، وإِلاَّ فَقَدْ مُدِحَ النَّبيُّ ﷺ وأَعْطَىٰ كَعْباً ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ بُرْدَتَهُ الشَّريفَةَ عَلَىٰ قَصيدَةِ بانَتْ سُعادُ، ولَوْ لَمْ يَكُنِ المَدْحُ جائِزاً، لَما فَعَلَ ذَلِكَ.

---

**٥١٩ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧١١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ٢٣٩ رقم ٥٦٥) عن ابن عباس. ورواه «الترمذي» (٢٣٩٤) عن أبي هريرة. ورواه أيضاً «مسلم» (٣٠٠٢) عن المقداد بن الأسود. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩١٢)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٨٧).

**قلت**: في المطبوع من «مسند الشهاب» للقضاعي: «احثوا في وجه. . .»

**٥٢٠ـ «أَحْسِنُوا إِذَا وُلِّيتُمْ، وأَعِفُّوا عَمَّا مَلَكْتُم».**

**الشرح:** رَواهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الخِرائِطِيُّ في «مَكارِمِ الأَخْلاقِ»، والدَّارِمِيُّ عَنْ أَبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ، وهُوَ حَديثٌ ضَعيفٌ، والمَعْنَىٰ: أَنَّكُم إذا وُلِّيتُمْ مُطْلَقَ أَمْرٍ، فَعَلَيْكُمْ بِاسْتِعْمالِ الإِحْسانِ فيهِ، وتَجاوَزُوا عَنْ ذُنوبِ مَنْ تَمْلِكونَ، فَلَيْسَ مِنْ شَأْنِ القَوِيِّ أَنْ يَقْوَىٰ عَلَىٰ الضَّعيفِ؛ فإِنَّ العَدْلَ أَحْسَنُ ما يُقْتَنَىٰ، وأَفْضَلُ ما يُتَّبَعُ.

**٥٢١ـ «أَطْعِمُوا طَعَامَكُمُ الأَتْقِيَاءَ، وأَوْلُوا مَعْرُوفَكُمُ المُؤْمِنِينَ».**

**الشرح:** رَواهُ ابْنُ أَبي الدُّنْيا، وأَبو يَعْلَىٰ عَنْ أَبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ، وإِسْنادُهُ حَسَنٌ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ الأَوْلَىٰ لَكُمْ فِعْلُ ذَلِكَ؛ لأَنَّ المُؤْمِنَ يَتَقَوَّىٰ بِالطَّعامِ عَلَىٰ الطَّاعَةِ، والفاسِقَ يَجْعَلُهُ وَسيلَةً لِلْمَعْصِيَةِ، وإِذا أَوْلَيْتَ مُؤْمِناً مَعْرُوفاً، حَفِظَهُ لَكَ، وقابَلَكَ عليهِ، وغَيْرُ ذَلِكَ بِضِدِّ ذَلِكَ، ورُبَّما تَقَوَّىٰ بِمَعْروفِكَ عَلَيْكَ.

---

**٥٢٠ـ موضوع.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧١٢) عن أبي سعيد الخدري. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٨٧٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٠٢).

**٥٢١ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧١٣، ٧١٤)، وابن أبي الدنيا في «الإخوان» (١٩٦)، وأبو يعْلَىٰ الموصلي في «مسنده» (١١٠٧) عن أبي سعيد الخدري. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٨٩٨)، و«مشكاة المصابيح» (٤٢٥٠)، و«ضعيف الترغيب والترهيب» (١٨٣١).

٥٢٢ـ «استَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَىٰ طَبَعٍ».

**الشرح:** رَواهُ أَحْمَدُ في «المُسْنَدِ»، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ»، والحاكِمُ عَنْ مُعاذِ بْنِ جَبَلٍ، والمُصَنِّفُ في «المُسْنَدِ» عَنْ أَبي حُمَيْدٍ السّاعِدِيِّ، وزادَ: «ومِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلىٰ غَيرِ مَطْمَعٍ، ومِنْ طَمَعٍ حَيثُ لا مَطْمَعٌ»، والطَّبَعُ ـ بِفَتْحِ الباءِ ـ أَصْلُهُ مِنَ الوَسَخِ والدَّنَسِ يَغْشَيانِ السَّيْفَ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فيما يُشْبِهُهُ مِنَ الأَوْزارِ والآثامِ وغَيْرِهِما مِنَ المقَابِحِ، واسْتَعاذَ: الْتَجَأَ، والمَعْنَىٰ: الْتَجِئُوا إِلَىٰ اللهِ مِنْ طَمَعٍ يُؤَدِّي إِلىٰ عَيْبٍ وإِثْمٍ، ويَجْعَلُ عَلَىٰ القَلْبِ غِشاوَةً، ومِنْ طَمَعٍ في شَيْءٍ لا مَطْمَعَ فيهِ، فلا يُمْكِنُ حُصولُهُ مِنْ جِهَةِ الحِسِّ، ومِنْ جِهَةِ المَعْنَىٰ، سَواءٌ كانَ طَريقاً إِلىٰ ذَلِكَ، أَوْ كانَ هُوَ المُسْتَحيلَ بِنَفْسِهِ، فَأَرْشَدَ إِلَىٰ الاسْتِعاذَةِ مِنَ الطَّمَعِ بِجَميعِ أَنْواعِهِ.

---

**٥٢٢ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧١٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٣٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ٩٣ رقم ١٧٩)، والحاكم في «المستدرك» (١٩٥٦) عن معاذ. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٣٧٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٨١٥).

**قلت:** الحديث في «مسند الشهاب» عن معاذ، وليس عن أبي حميد الساعدي، وكأن الشارح قلب بين راوي هذا الحديث والحديث الذي بعده. ثم إن الزيادة التي ذكرها ليست عند القضاعي في «مسنده»، وإنما هي عند بقية المخرجين له.

٥٢٣ـ «أَجْمِلُوا في طَلَبِ الدُّنيا؛ فَإِنَّ كُلاًّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ مِنْهَا».

**الشرح:** رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ مُعاذٍ، وابنُ ماجَهْ والطَّبَرانِيُّ عَنْ أَبي حُمَيْدٍ، وهُوَ حَديثٌ صَحيحٌ، ومَعْناهُ: لِيَكُنْ طَلَبُكُمْ لِلرِّزْقِ طَلَباً جَميلاً؛ بِأَنْ تَسْعَوْا بِلا كَدٍّ ولا تَرافُعٍ، فإنَّ كُلاًّ مِنَ الخَلَقْ مَصْروفٌ مُسَهَّلٌ لِما كُتِبَ، أَيْ: قُدِّرَ لَهُ مِنَ الرِّزْقِ مِنْ هٰذِهِ الدُّنْيا، فَلا فائِدَةَ لإِجْهادِ النَّفْسِ في الطَّلَبِ.

٥٢٤ـ «أَصْلِحُوا دُنْيَاكُم، واعْمَلُوا لِآخِرَتِكُم».

**الشرح:** رَواهُ في «مُسْنَدِهِ»، والدَّيْلَمِيُّ عَنْ أَنَسٍ بِزِيادَةِ: «كَأَنَّكُمْ تَمُوتُونَ غَداً»، وهُوَ حَديثٌ ضَعيفٌ، وهُوَ تَفْسيرٌ لِما قَبْلَهُ، فَكَأَنَّهُ قِيلَ: إِذا كانَ كُلٌّ مَيَسَّراً لِما خُلِقَ، فَكَيْفَ نَصْنَعُ؟ فقالَ: أَصْلِحُوا دُنْياكُمْ، أَيِ: اجْمَعُوا في حَياتِكُمْ بَيْنَ عَمَلِكُمْ لِمَعاشِكُمْ، وعَمَلِكُمْ لِمَعادِكُمْ، فَأَصْلِحُوا أَمْرَ مَعاشِكُمْ مِنْ غَيْرِ طَمَعٍ، وافْعَلُوا الأَعْمالَ الصّالِحَةَ، وقَصِّروا آمالَكُمْ، فإذا كُنْتُمْ في

---

**٥٢٣ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧١٦)، و«ابن ماجه» (٢١٤٢) عن أبي حميد الساعدي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٨٩٨)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٥٧).

**٥٢٤ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧١٧)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٣٣٤) لكن عن أبي هريرة.

وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٨٧٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٨٩٢).

يَوْم، فَقَدِّرُوا أَلاَّ توافوا الغداةَ الآتِيَةَ، وهٰذا مَعْنَىٰ حَديثِ: «إِذَا أَصْبَحْتَ فَلا تَنْتَظِرِ المَسَاءَ، وإِذَا أَمْسَيْتَ فلا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ».

**٥٢٥ـ «أَفْشُوا السَّلامَ تَسْلَمُوا».**

**الشرح**: رَواهُ [المُصَنِّفُ] في «مُسْنَدِهِ»، وابْنُ حِبّانَ عَنِ البَراءِ بْنِ عازِبٍ، وقال: هَوَ حَديثٌ صَحيحٌ، وصَدْرُهُ: «لا تَدْخُلُوا الجَنَّةَ حتَّىٰ تُؤْمِنُوا، ولا تُؤْمِنُوا حتَّىٰ تَحابُّوا، أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحابَبْتُم؟ أَفْشُوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ»، وهذا اللَّفْظُ رَواهُ مُسْلِمٌ وأَبو داودَ والتِّرْمِذِيُّ وابْنُ ماجَهْ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وذٰلِكَ أَنَّ في السَّلامِ حُصولَ المَحَبَّةِ بَيْنَ المُتَسالِمَيْنِ، وهُوَ أَوَّلُ أَسْبابِ التَّآلُفِ، ومِفْتاحُ اسْتِجْلابِ المَوَدَّةِ، وفي إِفْشائِهِ تَمْكينُ أُلْفَةِ المُسْلِمينَ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ، وإِظْهارُ شِعارِهِمْ عَنْ غَيْرِهِمْ، وفيهِ لُزومُ التَّواضُعِ وإظهارُ محاسِنِ الأَخْلاقِ.

**٥٢٦ـ «أَفْشُوا السَّلامَ، وأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وصِلُوا الأَرْحَامَ، وصَلُّوا**

---

**٥٢٥ـ حسن.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧١٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٨٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٩١) عن البراء بن عازب. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٤٩٣)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٠٨٧).

* حديث: **«لا تدخلوا الجنة حتىٰ تؤمنوا...» صحيح**. رواه «مسلم» (٥٤)، و«أبو داود» (٥١٩٣)، و«الترمذي» (٢٦٨٨)، و«ابن ماجه» (٦٨) عن أبي هريرة.

**٥٢٦ـ صحيح متواتر.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧١٩)، و«الترمذي» (٢٤٨٥)، و«ابن ماجه» =

بِاللَّيلِ والنَّاسُ نِيامٌ، تَدْخُلُوا الجَنَّةَ بِسَلامٍ».

**الشرح**: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلامٍ قالَ: لَمّا قَدِمَ النَّبيُّ ﷺ المدينَةَ، انْجَفَلَ النّاسُ إليهِ، وكُنْتُ مِمَّنْ أَتاهُ، فَلَمّا رَأَيْتُ وَجْهَهُ، عَرَفْتُ أَنَّهُ غَيْرُ وَجْهِ كَذَّابٍ، فَسَمِعْتُهُ يَقولُ: أَيُّها النَّاسُ! أَفْشُوا السَّلامَ، إلخ، وَقَوْلُهُ: وأَطْعِموا الطَّعامَ، مَعْناهُ: تَصَدَّقوا مِمَّا فَضَلَ عَنْ حاجَتِكُمْ وحاجَةِ مَنْ تَلْزَمُكُمْ نَفَقَتُهُ، والأَرْحامُ: جَمْعُ رَحِمٍ، وهُمُ الأقارِبُ، ويَقَعُ عَلَىٰ كُلِّ مَنْ بَيْنَكَ وبَيْنَهُ نَسَبٌ، وقَوْلُهُ: تَدْخُلوا الجَنَّةَ بِسَلامٍ، أَيْ: بِأَمانٍ مِنْ أَهْوالِ المَحْشَرِ ومَشَقَّةِ العَذابِ.

**٥٢٧ـ «احْفَظُونِي في أَصْحَابِي؛ فَإِنَّهُمْ خِيَارُ أُمَّتِي».**

**الشرح**: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وأَحْمَدُ وابْنُ حِبَّانَ والحاكِمُ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، والصَّحَابِيُّ: مَنِ اجْتَمَعَ بِالنَّبيِّ ﷺ في حالِ حَيَاتِهِ مُؤْمِناً، وماتَ عَلَىٰ إيمانِهِ، وإِنِ ارْتَدَّ ثُمَّ أَسْلَمَ، وكانَ ذَلِكَ الاجْتِماعُ في عالَمِ المُشاهَدَةِ، والمَعْنىٰ: احْفَظوني، أَيْ:

---

= (٣٢٥١)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤٥١) عن عبد الله بن سلام. وانظر: «إرواء الغليل» (٧٧٧)، و«سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٥٦٩)، و«صحيح الجامع الصغير» (٧٨٦٥).

٥٢٧ـ

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٢٠)، والديلمي في «مسند الفردوس» (١٥٠٧)، لكن عن عمر بن الخطاب. وقد روىٰ الشطر الأول منه: «ابن ماجه» (٢٣٦٣) عن جابر بن سمرة. كما رواه الحاكم في «المستدرك» (٣٩٠) عن سعد بن أبي وقاص.

راعُوني في إكْرامِ أَصْحابي، وأَحْسِنُوا الأَدَبَ مَعَهُمْ كُلِّهِمْ؛ فَهُمُ السّـابِقـونَ لِـلإيمـانِ، والمُخْلِصُـونَ فـي إِعْـلاءِ كَلِمَـةِ اللهِ، والمجاهِدُونَ بِأَمْوالِهِمْ وأَنْفُسِهِمْ في سَبيلِهِ، والمُبَلِّغونَ شَرْعي لِمَنْ بَعْدَهُمْ، فَهُمْ خِيارُ أُمَّتي وصَفْوَتُها وأَكْرَمُها عَلَىٰ اللهِ ـ تَعالىٰ ـ، فلا تُفَضِّلوا أَحداً غَيْرَ الأَنْبياءِ عَلَيْهِمْ، ولا تَخُوضُوا فيما شَجَر بَيْنَهُمْ، بَلْ قولوا: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ١٣٤].

**٥٢٨ـ «احْفَظُوني في عِتْرَتي».**

**الشرح**: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَنَسٍ، والعِتْرَةُ ـ بِالتّاءِ المُثَنَّاةِ مِنْ فَوْقُ ـ وَهُمْ بَنو عَبْدِ المُطَّلِبِ، وقيلَ: أَهْلُ بَيْتِهِ الأَقْرَبونَ، وهُـمْ أَولادُهُ، وعَلِـيٌّ وأَوْلادُهُ، وقِيـلَ: عِتْـرَتُـهُ: الأَقْـرَبـونَ والأَبْعَدونَ مِنْهُمْ، فَيَشْمَلُ بَني هاشِمٍ، قال في «النِّهايَةِ»: المَشْهورُ المَعْروفُ أَنَّ عِتْرَتَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ الَّذينَ حَرُمَتْ عَلَيْهِمُ الزَّكاةُ.

---

**٥٢٨ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٢١) عن أنس. ورواه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٦/ ٣٠٢) عن علي مرفوعاً بلفظ: «اشتد غضب الله وغضبي عَلَىٰ من أهرق دمي وآذاني في عترتي» وإسناده ضعيف جداً. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٧٧٧). وانظر: «النهاية في غريب الحديث» (٣/ ١٧٧).

٥٢٩ـ «اسْتَشِيرُوا ذَوِي العُقُولِ تَرْشُدُوا، ولا تَعْصُوهُم فَتَنْدَمُوا».

**الشرح:** رَواهُ الخَطيبُ في «المُتَّفِقِ والمُفْتَرِقِ»، والمُصَنِّفُ في «المُسْنَدِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وفيهِ عَبْدُ العَزيزِ بْنُ رَجاءٍ، عَنْ مالِكٍ، وفي مَعْناه ما رَواهُ الخَطيبُ في «التّاريخ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ أَيْضاً بِإِسْنادٍ ضَعيفٍ: «اسْتَرْشِدُوا العَاقِلَ تَرْشُدُوا، ولا تَعْصوهُ فَتَنْدَمُوا» وأَيّاً ما كانَ، فَمَعْناهُ صَحيحٌ، وتَفْصيلُهُ: إِذا أَشْكَلَ عَلَيْكُمْ أَمْرٌ، فاسْتَشيروا مَنْ كانَ كامِلَ العَقْلِ تامَّ التَّجْرِبَةِ للأُمور، صادِقاً فيما يَقولُهُ، عالماً بالأَمْرِ الَّذي يُسْتَشارُ فيهِ، فَلا يُسْأَلُ العارِفُ بِأُمورِ الآخِرَةِ عَنْ أُمورِ الدُّنْيا؛ لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُجَرِّباً لَها، ولا يُسْأَلُ العارِفُ بِأُمورِ الدُّنْيا عَنْ أَحْوالِ الآخِرَةِ، بَلْ يَنْبَغي لِلْمُسْتَرْشِدِ أَنْ يَسْتَشيرَ في أَمْرِهِ مَنْ هُوَ عالِمٌ في ذَلِكَ الأَمْرِ، عارِفٌ بِالنَّصيحَةِ فيه؛ لما في مُسْلِمٍ والنَّسائِيِّ عَنْ رافِعِ بْنِ خَديجٍ أَنَّ النَبِيَّ ﷺ قَدِمَ المَدينَةَ، وَهُمْ يُلَقِّحُونَ النَّخْلَ، قالَ: «ما تَصْنَعُونَ؟» قالوا: كُنّا نَصْنَعُهُ، قال: «لَعَلَّكُم لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا كانَ خَيْراً» فَتَرَكُوهُ، فَنقصَتْ ـ أَوْ نَغَضَتْ ـ فَذَكَروا لَهُ ذَلِكَ فَقالَ: «إِنَّما

---

٥٢٩ـ موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٢٢)، والخطيب في «رواة مالك» (٧/ ٣٥٧ـ الدر المنثور للسيوطي) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٦١٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٨٠٧).

* **حديث:** «أنتم أعلم بأمور دنياكم...» صحيح. رواه «مسلم» (٢٣٦٢) عن رافع بن خديج، والنسائي (٢٦١٩)، عن أبي هريرة.

أَنَا بَشَرٌ، إِذَا أَمَرْتُكُم بِشَيْءٍ مِنْ دِينِكُمْ، فَخُذُوا بِهِ، وإِذَا أَمَرْتُكُم بِشَيْءٍ مِنْ رَأْيِي، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ»، وفي رِوَايَةٍ: «أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأُمُورِ دُنْيَاكُم»، فَفي هَـٰذا الحَديثِ دَليلٌ عَلَىٰ أَنَّهُ يُسْتَعانُ عَلَىٰ كُلِّ صَنْعَةٍ بِأَصْحابِها، ولا يُؤْخَذُ فَنٌّ مِنَ الفُنونِ إلاَّ مِنْ أَهْلِهِ العارِفينَ بِهِ، ومَعْنىٰ تَرْشُدوا: يَحْصُلْ لَكُمُ الرُّشْدُ.

**٥٣٠ـ «تُوبُوا إِلىٰ رَبِّكُم مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمُوتُوا، وبَادِرُوا بالأَعْمالِ الزَّاكِيَةِ قَبْلَ أَنْ تُشْغَلُوا، وصِلُوا الَّذي بَيْنَكُمْ وبَيْنَ رَبِّكُم بِكَثْرَةِ ذِكْرِكُم إِيَّاهُ».**

**الشرح**: رَواهُ [المصنف] في «مُسْنَدِهِ» عَنْ جابِرٍ قالَ: خَطَبَنا رَسُولُ اللهِ ﷺ في يَوْم جُمُعَةٍ، فقال: توبوا، إلخ، ومَعْنىٰ بادِروا: أَسْرِعوا، والزَّاكِيَةُ: الزَّائِدَةُ الصّالِحَةُ، أَي: اجْعَلُوا التَّوْبَةَ مِنَ الذُّنوبِ في كُلِّ وَقْتٍ؛ لأَنَّهُ لَمّا كانَ ما قَبْلَ المَوْتِ مَجْهولاً، لَزِمَ أَنْ تُجْعَلَ كُلُّ ساعَةٍ مِمّا قَبْلَهُ، وأَسْرِعوا إِلىٰ الازْدِيادِ في الأَعْمالِ الصَّالِحَةِ قَبْلَ أَنْ يَحْصُلَ لَكُمْ شاغِلٌ عَنْ ذَلِكَ، واجْعَلوا ذِكْرَ اللهِ سَبَباً لِلْوُصْلَةِ فيما بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ، قال ـ تعالىٰ ـ: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢].

---

**٥٣٠ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٢٣)، و«ابن ماجه» (١٠٨١)، وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (١١٣٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٠١٤) عن جابر بن عبد الله. وانظر: «إرواء الغليل» (٥٩١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٦٣٨٦).

٥٣١ـ «تَجَافَوْا عَنْ عُقُوبَةِ ذَوِي المُرُوءَةِ ما لَمْ يَكُنْ حَداً».

الشرح: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ في «الأَوْسَطِ» عَنْ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ بِإِسْنادٍ ضَعيفٍ، والمُروءَةُ: أَنْ يَتَخَلَّقَ الإنْسانُ بِخُلُقِ أَمْثالِهِ في زَمانِهِ ومَكانِهِ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ المُحافِظَ عَلَىٰ مُروءَةِ مِثْلِهِ وعَلَىٰ دِينِهِ إذا صَدَرَتْ مِنْهُ هَفْوَةٌ أو زَلَّةٌ يَقْتَضي واحِدٌ مِنْهُما التَّعْزيرَ، فَعَلَيْكُمْ أَنْ تَتَباعَدُوا عَنْ عُقوبَتِهِ، وتَتْرُكوها مُدَّةَ عَدَمِ كَوْنِ ذَلِكَ الذَّنْبِ مِمّا يُوجِبُ حَدّاً، فإذا كانَ كَذَلِكَ، وبَلَغَ الحاكِمَ، وثَبَتَ عِنْدَهُ، فَلا يَنْبَغي التَّجاوُزُ عَنْه إِذَنْ؛ لأَنَّهُ لا يَجوزُ الشَّفاعَةُ في الحُدودِ.

٥٣٢ـ «تَجَاوَزُا عَنْ ذَنْبِ السَّخِيِّ؛ فَإِنَّ اللهَ آخِذٌ بِيَدِهِ كُلَّمَا عَثَرَ».

الشرح: رَواهُ الدَّارَقُطْنِيُّ في «الأَفْرادِ»، والطَّبَرانِيُّ وأَبو نُعَيْمٍ عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ، وهُوَ حَديثٌ ضَعيفٌ، وذَكَرَهُ الصَّغانِيُّ في

---

**٥٣١ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٢٥) عن أبي بكر الصديق. ورواه الطبراني، لكن في «المعجم الصغير» (٨٨٣) عن زيد بن ثابت. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٢٣٨٩).

قلت: وقد صح الحديث بلفظ: «تجافوا عن عقوبة ذوي المروءة» فانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٢٩١٤).

**٥٣٢ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٢٦)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٧١٠)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٣٤)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٢٢٧٤) عن ابن عباس. ورواه الطبراني ولكن في «المعجم الأوسط» (١١٩٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤/ ١٠٨) عن ابن مسعود، وانظر: «الدر الملتقط» للصغاني (ص: ٣٠) ووقع هناك «تجافوا» بدل =

«المَـوْضـوعـاتِ»، ولَيْـسَ بِمُتَّفَـقٍ عَلَـىٰ وَضْعِـهِ، والمَعْنَـىٰ: تَجاوَزُوا، وفي لَفْظٍ: تَجافَوْا عَنْ ذَنْبِ الكَرِيمِ العاقِلِ بِمُقْتَضَىٰ كَرَمِهِ، المُحافِظِ عَلَىٰ دِينِهِ ومُروءَتِهِ؛ فإنَّ السَّخِيَّ والكَرِيمَ كُلَّما عَثَرَ، أَيْ: سَقَطَ في هَفْوَةٍ أَوْ هَلَكَةٍ، أَخَذَ اللهُ بِيَدِهِ، أَيْ: خَلَّصَهُ مِمَّا سَقَطَ فيهِ، وأَنقذَهُ منهُ؛ لأَنَّ ما يَصْدُرُ مِنْهُ مِنَ الخَيْراتِ حَسَناتٌ، وإنَّ الحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتِ.

**٥٣٣ـ «عُودُوا المَرِيضَ، واتَّبِعُوا الجَنَازَةَ، تُذَكِّرْكُمُ الآخِرَةَ».**

**الشـرح**: رَواهُ أَحْمَـدُ فـي «مُسْنَـدِهِ»، وابْـنُ حِبَّـانَ فـي «صَحيحِهِ»، والبَيْهَقِيُّ في «السُّنَنِ» عَنْ أَبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ، والمَعْنَـىٰ: زُورُوا المَـريـضَ، وشَيِّعـوا الجِنـازَةَ؛ فَـإِنَّ الجِنـازَةَ تُذَكِّرُكُمُ الآخِرَةَ، فَتُفيقوا إِلَىٰ الأَعْمالِ وإِلَىٰ الاسْتِعْدادِ لها.

**٥٣٤ـ «لِيَكُنْ بَلاغُ أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنْيا زَادَ الرَّاكِبِ».**

---

= «تجاوزوا». وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٢٣٩٠)، و(٢٣٩١)، و«ضعيف الترغيب والترهيب» (١٥٦٧).

**٥٣٣ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٢٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣١)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٩٥٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩١٨٠) عن أبي سعيد الخدري. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٩٨١)، و«صحيح الجامع الصغير» (٤١٠٩).

**٥٣٤ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٢٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤٣٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٠٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦١٦٠)، =

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ في «المُسْنَدِ»، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ»، وابْنُ حِبّانَ في «صَحيحِهِ»، والحاكِمُ، والضِّياءُ المَقْدِسيُّ عَنْ سَلْمانَ الفارِسيِّ، والمَعْنَىٰ: لِيَكُنْ بَلاغُكَ، أَيْ: كِفَايَتُكَ والَّذي يُوصِلُكَ إِلَىٰ الشَّيْءِ المَطْلُوبِ مِنَ الدُّنْيا كَمِثْلِ زادِ الرَّاكِبِ، أَيْ: مِثْلِ الزّادِ الَّذي يَتَزَوَّدُهُ الرَّاكِبُ المُسافِرُ؛ فإنَّهُ لا يَأْخُذُ إلاَّ الشَّيْءَ الَّذي يَلْزَمُهُ في سَفَرِهِ، وكَذَلِكَ طالِبُ الآخِرَةِ السّائِرُ لِلآخِرَةِ يَجْعَلُ الدُّنْيا مَنْزِلاً يَتَزَوَّدُ منهُ ما يُبَلِّغُهُ في سَفَرِهِ ويُعينُهُ عَلَىٰ قَطْعِ مَسافَتِهِ ودَفْعِ مَشاقِّهِ.

**٥٣٥ـ «اغْتَنِمْ خَمْساً قَبْلَ خَمْسٍ: شَبابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ».**

**الشرح**: رَواهُ الحاكِمُ والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

---

= والحاكم في المستدرك» (٧٨٩١) عن سلمان الفارسي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٧١٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢٣٨٤)، و(٥٤٦٥).

**٥٣٥ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٢٩)، وابن المبارك في «الزهد» (٢)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤/١٤٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٢٥٠) عن عمرو بن ميمون الأودي مرسلاً. ورواه الحاكم في «المستدرك» (٧٨٤٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٢٤٨) عن ابن عباس. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (١٠٧٧)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٣٣٥٥)، و«مشكاة المصابيح» (٥١٧٤).

بإِسْنادٍ حَسَنٍ، وأَحْمَدُ في «الزُّهْدِ» وأَبو نُعَيْمٍ، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمونٍ مُرْسَلاً، والمَعْنىٰ: اجْعَلْ غَنيمَتَكَ خَمْساً قَبْلَ أَنْ تَحُلَّ بِكَ خَمْسٌ: فَاغْتَنِمْ ما تَجِدُ نَفْعَهُ وثَوابَهُ بَعْدَ مَوْتِكَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكَ داعي المَنُونِ، فَتَنْقَطِعَ عَنِ العَمَلِ؛ لأَنَّ ابْنَ آدَمَ إذا ماتَ انقَطَعَ عَمَلُهُ إلاَّ مِنْ ثَلاثٍ: صَدَقَةٍ جارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالحٍ يَدْعو لَهُ، واغْتَنِمِ العَمَلَ الصَّالِحَ في حالِ صِحَّتِكَ قَبْلَ حُصولِ المَوانِعِ مِنَ الأَسْقَامِ والأَمْراضِ، وفَراغَكَ في هَـٰذِهِ الدَّارِ قَبْلَ شُغْلِكَ بِأَهْوالِ القِيامَةِ الَّتي أَوَّلُها أَهْوالُ القَبْرِ، أَوِ اغْتَنِمْ فَراغَكَ في أَوَّلِ العُمُرِ، فَحَصِّلْ ما يَنْفَعُكَ مِنَ العُلومِ والمَعارِفِ قَبْلَ أَنْ تَكْبُرَ وتَشْتَغِلَ بِكَدِّ المَعيشَةِ والكَدِّ عَلَىٰ العِيالِ، فَتَنْقَطِعَ عَنِ التَّحْصيلِ، واغْتَنِمْ وَقْتَ شَبابِكَ، فاصْرِفْهُ في أَفْعالِ الطَّاعَةِ قَبْلَ أَنْ يَحُلَّ بِكَ الكِبَرُ والهَرَمُ، فَلا تَقْدِرَ حينَئِذٍ إلاَّ عَلَىٰ اليَسيرِ مِنَ العَمَلِ، واغْتَنِمْ غِناكَ، فَتَصَدَّقْ عَلَىٰ المُحْتاجينَ الحَقيقِيِّينَ بِما يَفْضُلُ عَنْ حاجَتِكَ وعَنْ حاجَةِ مَنْ تَلْزَمُكَ نَفَقَتُهُ قَبْلَ أَنْ تَعْرِضَ حادِثَةٌ سَماوِيَّةٌ أَوْ أَرْضِيَّةٌ تُتْلِفُ المالَ، فَيصيرَ المَرْءُ فَقيراً في الدَّارَيْنِ، وإِنْ لَمْ تَكُنْ حادِثَةٌ، فَيُحْمَلُ الغِنَىٰ هُنا عَلَىٰ حالِ الحَياةِ، والفَقْرُ عَلَىٰ حالَةِ المَوْتِ؛ لأَنَّ المَيِّتَ لا يَأْخُذُ مِنْ مالِهِ شَيْئاً، فَيُصْبِحُ في قَبْرِهِ فَقيراً، فَهَـٰذِهِ الخَمْسَةُ لا تُعْرَفُ قيمَتُها إلاَّ بَعْدَ زَوالِها.

**٥٣٦ـ «لِيَأْخُذِ العَبْدُ مِنْ نَفْسِهِ لِنَفْسِهِ، ومِنْ دُنْيَاهُ لِآخِرَتِهِ، ومِنَ الشَّبِيبَةِ قَبْلَ الكِبَرِ، ومِنَ الحَيَاةِ قَبْلَ المَمَاتِ، فمَا بعدَ الدُّنيا مِن دَارٍ إلاَّ الجَنَّةُ أَوِ النَّارُ».**

**الشرح**: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ عائِشَةَ عَنْ أَبيهِ قالَ: خَطَبَنا رَسولُ اللهِ ﷺ ذاتَ يَوْمٍ فَقالَ، ثُمَّ ذَكَرَهُ، وهُوَ مِنْ أَحاديثِ المَوَاعِظِ، ومَعْناهُ: أَنْ يَأْخُذَ العَبْدُ مِنْ أَعْمالِ نَفْسِهِ في الدُّنْيا لِنَفْسِهِ في الآخِرَةِ، وباقيهِ ظاهِرٌ.

**٥٣٧ـ «كُونُوا في الدُّنْيَا أَضْيَافاً، واتَّخِذُوا المَسَاجِدَ بُيُوتاً، وعَوِّدُوا قُلُوبَكُمُ الرِّقَّةَ، وأَكْثِرُوا التَّفَكُّرَ والبُكَاءَ، ولا تَخْتَلِفَنَّ بِكُمُ الأَهْوَاءُ».**

**الشرح**: رَواهُ الحَسَنُ بْنُ سُفْيانَ في «مُسْنَدِهِ»، وأَبو نُعَيْمٍ في «الحِلْيَةِ» عَنِ الحَكيمِ بْنِ عُمَيْرٍ بِإِسْنادٍ حَسَنٍ، وضَعَّفَهُ بَعْضُ الحُفّاظِ، وتَمامُهُ في «مُسْنَدِ المُصَنِّفِ»: «تَبْنُونَ ما لا تَسْكُنُونَ، وتَجْمَعُونَ ما لا تَأْكُلُونَ، وتَأْمُلُون ما لا تُدْرِكُونَ»، والمَعْنَىٰ: كُونُوا في الدُّنْيا كَأَنَّكُمْ ضُيوفٌ مِنْ جِهَةِ العَزْمِ عَلَىٰ الرَّحيلِ وعَدَمِ

---

٥٣٦ـ . . . . .

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٣٠) عن ابن عائشة عن أبيه.

٥٣٧ـ ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٣١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٣٥٨)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٤٧٠٨) عن الحكم بن عمير. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١١٧٩).

الاسْتيطانِ، ولازِمُوا المساجدَ لِلْعِبادَةِ والطَّاعَةِ أَكْثَرَ مِنْ لُزومِكُمْ لِبُيُوتِكُمْ، ، لَيْسَ المَقْصودُ أَنْ يَخْتَلسوا المَساجِدَ فَيَجْعَلُوها بُيوتاً للسُّكْنَىٰ، وبَعْضُ الَّذين جَعَلُوا المَدارِسَ والمَساجِدَ بُيوتاً فَهِموا هٰذا المَعْنَىٰ، ولا تَجْعَلُوا أَنْفُسَكُمْ عُرْضَةً لِأَهْواءِ النَّفْسِ، فَتَأْخُذُوا في المَلاهي والمَلاذِّ واخْتِلاسِ أَمْوالِ النّاسِ، فَتَخْتَلِفَ بِكُمُ الأَهْواءُ، وتَأْخُذَكُمْ مِنْ كُلِّ جانِبٍ، فَتَمْنَعَكُمْ عَنِ الطَّاعَةِ والعِبادَةِ.

**٥٣٨ـ «أَكْرِمُوا الشُّهُودَ؛ فَإِنَّ اللهَ يَسْتَخْرِجُ بِهِمُ الحُقُوقَ، ويَدْفَعُ بِهِمُ الظُّلْمَ».**

**الشرح:** رَواهُ مالِكُ بْنُ أَحْمَدَ البانِياسِيُّ السُّورِيُّ في «جُزْئِهِ»، والخَطيبُ، وابْنُ عَساكِرَ في «تاريخَيْهِما» والمُصَنِّفُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وتَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ عَنْ أَبيهِ، قالَ العُقَيْلِيُّ: وهُوَ غَيْرُ مَحْفوظٍ، وذَكَرَهُ الصَّغانِيُّ في «المَوْضوعاتِ» وَهُوَ مَحْمولٌ عَلَىٰ الشُّهودِ العُدولِ، وأَمّا شُهودُ الزُّورِ، فإِنَّهُمْ أَعْظَمُ النَّاسِ ذَنْباً، وَأَحَقُّهُمْ بِالإِهانَةِ.

---

**٥٣٨ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٣٢)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٥/ ٩٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٢١٦) عن ابن عباس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٨٩٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١١٢٨). وانظر: «الضعفاء الكبير» للعقيلي (١/ ٦٤)، و(٣/ ٨٤).

٥٣٩ـ «اتَّقُوا دَعْوَةَ المَظْلُوم؛ فَإِنَّها تُحْمَلُ عَلَىٰ الغَمَامِ، يَقُولُ اللهُ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ: وَعِزَّتِي وجَلالِي لأَنْصُرَنَّكِ ولَوْ بَعْدَ حِينٍ».

الشرح: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ»، والضِّياءُ المَقْدِسِيُّ في «المُخْتارَةِ» عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثابتٍ بإِسْنادٍ صَحيحٍ، والمَعْنَىٰ: احْذَروا أَنْ تَظْلِمُوا أَحَداً، فَيَدْعُوَ عَلَيْكُمْ، فَهُوَ نَهْيٌ عَنِ المَلْزوم بِالتَّحْذيرِ مِنَ اللاَّزِمِ، فَفيهِ مِنْ أَنْواعِ البَديعِ التَّعْليقُ، ثُمَّ بَيَّنَ شَأْنَ المَظْلوم بِقَوْلِهِ: فَإِنَّها، أَيْ: دَعْوَتُهُ تُحْمَلُ عَلَىٰ الغَمامِ، أَيْ: تَرْتَفِعُ حَتَّىٰ تُجاوِزَ السَّحابَ الأَبْيَضَ، وهُوَ مَحَلُّ انْقِطاعِ الهَواءِ، فَتَصْعَدُ إِلىٰ الحَضْرَةِ القُدْسِيَّةِ، فَيُجيبُهُ ـ تَعالىٰ ـ بِقَوْلِهِ: لأَنْصُرَنَّكَ أَيُّها المَظْلومُ ولَوْ بَعْدَ أَمَدٍ طَويلٍ، وحَمْلُ الدَّعْوَةِ عَلَىٰ الغَمامِ تَشْبيهٌ وتَمْثيلٌ لِما سَكَنَ في القُلوبِ مِنْ أَنَّ السَّماءَ قِبْلَةُ الدُّعاءِ؛ كَما أَنَّ الكَعْبَةَ قِبْلَةُ الصَّلاةِ.

٥٤٠ـ «ارْحَمُوا ثَلاثَةً: غَنِيُّ قَومٍ افْتَقَرَ، وعَزِيزُ قَومٍ ذَلَّ، وعَالِمٌ يَلْعَبُ بِهِ الحَمْقَىٰ والجُهَّالُ».

---

٥٣٩ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٣٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٧١٨) عن ابن مسعود. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٨٧٠)، و«صحيح الجامع الصغير» (١١٧).

٥٤٠ـ موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٣٤). ورواه ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٧٤) لكن عن ابن مسعود، وانظر: «الدر الملتقط» للصغاني (ص: ٣١).

الشرح: رَواهُ ابْنُ حِبَّانَ في «الضَّعفاءِ»، والمُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعودٍ، وذَكَرَهُ الصّاغانِيُّ في «المَوْضوعاتِ» وحَقيقَةُ الحُمْقِ: وَضْعُ الشَّيْءِ في غَيْرِ مَوْضِعِهِ مَعَ العِلْمِ بِقُبْحِهِ، والجَهْلُ: وَضْعُهُ في غَيْرِ مَوْضِعِهِ مَعَ عِلْمِهِ بِحُسْنِهِ.

**٥٤١ـ «تَعَشَّوا وَلَوْ بِكَفٍّ مِنْ حَشَفٍ؛ فَإِنَّ تَرْكَ العَشَاءِ مَهْرَمَةٌ».**

الشرح: رواه التِّرْمِذِيُّ قالَ: حَديثٌ مُنْكَرٌ، لا نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هَـٰذا الوَجْهِ، وفي إِسْنادِهِ عَنْبَسَةُ، وهوَ ضَعيفٌ في الحَديثِ، وعَبْدُ المَلِكِ بْنُ علاقٍ، وهُوَ مَجْهولٌ ا. هـ، وأَوْرَدَهُ الصَّغانِيُّ في «المَوْضوعاتِ» والمَعْنىٰ: تَعَشَّوْا، ولَو كانَ العَشاءُ بِمَلْءِ الكَفِّ مِنَ الحَشَفِ، وهُوَ اليابِسُ الفاسِدُ مِنَ التَّمْرِ، أَوِ الضَّعيفُ الَّذي لا نَوىٰ لَهُ، وهُوَ المُسَمَّىٰ شِيصاً، والمَهْرَمَةُ مَعْناها: مَظِنَّةٌ لِلْهَرَمِ، وقال القُتَيْبِيُّ: هَـٰذه الكَلِمَةُ جارِيَةٌ عَلَىٰ أَلْسِنَةِ النّاسِ، ولَسْتُ أَدْري أَرسولُ اللهِ ﷺ ابْتَدأَها، أَمْ كانَتْ تُقالُ قَبْلَهُ؟

---

**٥٤١ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٣٥)، و«الترمذي» (١٨٥٦) وقال: هذا حديث منكر لانعرفه إلا من هذا الوجه، وعنبسة يضعف في الحديث. وعبد الملك بن علاق مجهول ا. هـ عن أنس بن مالك، وانظر: «الدر الملتقط» للصغاني (ص: ٣٢). وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١١٦). وانظر: «النهاية في غريب الحديث» (٥/ ٢٦٠).

٥٤٢ـ «انْظُرُوا إلىٰ مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْكُم، ولا تَنْظُرُوا إِلىٰ مَنْ هُو فَوْقَكُمْ؛ فَإِنَّهُ أَجْدَرُ».

الشرح: رَواهُ أَحْمَدُ في «المُسْنَدِ»، ومُسْلِمٌ، والتِّرمِذِيُّ، وابْنُ ماجَهْ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، والأَجْدَرُ: الأَوْفَقُ والأَحْسَنُ، والأَجْدَرُ أَلاَّ تَزْدَروا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ، أَيْ: تَحْتَقِروها، فالإِنْسانُ إِذا نَظَرَ إِلىٰ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ في الدُّنْيا، طَلَبَتْ نَفْسُهُ الاسْتِعْلاءَ، واسْتَصْغَرَ ما لَدَيْهِ مِنْ نِعَمِ اللهِ، وكانَ حَريصاً عَلَىٰ الازيادِ لِيَلْحَقَ مَنْ سَبَقَهُ في الدُّنْيا، وإذا نَظَرَ في الدُّنْيا إلىٰ مَنْ هُوَ دُونَهُ، ظَهَرَتْ لَهُ نِعْمَةُ اللهِ، فَشَكَرَها، وتَواضَعَ، وَفَعلَ ما فيهِ الخَيْرُ، وأَمّا في أُمورِ الآخِرَةِ وفي المَعارِفِ والعُلومِ، فَلْيَنْظُرْ إِلىٰ مَنْ هُوَ أَعْلَىٰ مِنْهُ؛ لِيَجِدَّ في اللَّحاقِ بهِ.

٥٤٣ـ «أَمِطِ الأَذَىٰ عَنْ طَرِيقِ المُسْلِمِينَ تَكْثُرْ حَسَنَاتُكَ».

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ عَنْ أَنَسٍ، وابْنُ سَعْدٍ والبُخارِيُّ في

---

٥٤٢ـ صحيح.
رواه القضاعي في «مسنده» (٧٣٦، ٧٣٧)، و«مسلم» (٢٩٦٣)، و«الترمذي» (٢٥١٣)، و«ابن ماجه» (٤١٤٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٥٤) عن أبي هريرة.

٥٤٣ـ صحيح.
رواه القضاعي في «مسنده» (٧٣٨) عن أنس. ورواه «مسلم» (٢٦١٨)، وابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٤/ ٢٩٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٢٨) عن أبي برزة الأسلمي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٥٥٨)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٣٩٠). =

«الأَدَبِ المُفْرَدِ» عَنْ أَبي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، ومَعْناهُ: نَحِّ وأَخِّرْ عَنْ طَريقِ المُسْلِمينَ كُلَّ ما يُؤْذِيهِمْ مِنَ الحَجَرِ والشَّوْكِ، وَوَسِّعْ لَهُمْ طُرُقَهُمُ الضَّيِّقَةَ عَلَيهِمْ، وَأَزِلْ عَنْها الأَوْساخَ المُضِرَّةَ لَهُمُ الواقِعَةَ في طَريقِهِمْ، وإذا كانَ الفاعِلُ لِتِلْكَ الأُمورِ الظَّاهِرَةِ تَكْثُرُ حَسَناتُهُ، فَلأَنْ تَكْثُرَ حَسَناتُ مَنْ نَحَّىٰ عَنْهُمْ ما يُؤْذيهِمْ مِنَ الأُمورِ البَاطِنَةِ مِمّا يَضُرُّ بِاعْتِقادِهِمْ ونَجاحِهِمْ مِنْ بابِ أَوْلَىٰ، ورَوَىٰ مُسْلِمٌ عَنْ أَبي بَرْزَةَ قالَ: قلتُ: يا رَسُولَ اللهِ! عَلِّمْني شَيْئاً أَنْتَفِعُ بِهِ، فَقالَ: «اِعْزِلِ الأَذَىٰ عَنْ طَريقِ المُسْلِمينَ» فإماطَةُ الأَذَىٰ لَيْسَتْ مَقْصورَةً عَلَىٰ تَنْحِيَةِ الحَجَرِ والشَّوْكِ، بَلْ كُلُّ ما يَضُرُّ المُسْلِمينَ في طَريقِ سُلوكِهِمُ الحِسِّيِّ والمَعْنَوِيِّ تَجِبُ إزالَتُهُ، ومَنْ يُزيلُهُ يَكونُ آتِياً بِأَفْضَلِ الأَعْمالِ.

**٥٤٤ـ «أَحبِبْ حَبِيبَكَ هَوْناً ما، عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْماً، وأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْناً ما، عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْماً ما».**

الشرح: رَواهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وقالَ: هَـٰذا حَديثٌ غَريبٌ لا نَعْرِفُهُ بِهَـٰذا الإِسْنادِ إلاَّ مِنْ هـٰذا الوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ هَـٰذا

---

= **قلت**: ولفظ «مسلم»: «اعزل ونح . . .».

**٥٤٤ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٣٩) عن ابن عمر. ورواه «الترمذي» (١٩٩٧) عن أبي هريرة.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه»، وقد روي هذا الحديث عن أيوب بإسناد غير هذا، رواه الحسن بن أبي جعفر، وهو حديث ضعيف أيضاً بإسناد له عن علي عن النبي ﷺ. والصحيح عن علي=

الحَديثُ عَنْ أَيُّوبَ بإِسْنادٍ غيرِ هٰذا، رَواهُ الحَسَنُ بْنُ أَبي جَعْفَرٍ، وهُوَ حَديثٌ ضَعيفٌ أَيْضاً بإِسْنادٍ لَهُ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبيِّ ﷺ ا. هـ، والَّذي رَآهُ التِّرْمِذِيُّ أَنَّ الصَّحيحَ أَنَّهُ مِنْ كَلامِ سَيِّدِنا عَلِيٍّ ـ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ـ، ومَعْناه: أَحْبِبْ حَبيبَكَ حُبّاً مُتَوَسِّطاً لا إِفْراطَ فيهِ ولا إِسْرَافَ، فَعَسَىٰ يَوْماً مِنَ الأَيَّامِ يَصِيرُ الحَبيبُ بَغِيضاً، وأَبْغِضْ بَغِيضَكَ بُغْضاً مِنْ غَيْرِ إِسْرَافٍ، فَعَسَىٰ يَوْماً مِنَ الأَيّامِ أَنْ يَصيرَ البَغيضُ حَبيباً، فَلا تَكونُ مُسْرِفاً في الحُبِّ فَتَنْدَمَ، ولا في البُغْضِ فَتَسْتَحِيَ، ومَعْنَىٰ قَوْلِهِ: يوماً ما: يَوْماً مِنَ الأَيّامِ، فَإِضافَةُ (ما) إِلىٰ اليَوْمِ تُفيدُ التَّقْليلَ.

**٥٤٥ـ «أُوصِيكَ بتَقْوَىٰ اللهِ؛ فَإِنَّها رَأْسُ أَمْرِكَ، وعَلَيْكَ بالجِهَادِ؛ فَإِنَّهُ رَهْبانِيَّةُ أُمَّتِي، ولْيَرُدَّكَ عَنِ النَّاسِ ما تَعْرِفُ مِنْ نَفْسِكَ، واخْزُنْ لِسَانَكَ إِلاَّ مِنْ خَيرٍ؛ فَإِنَّكَ بذَلِكَ تَغْلِبُ الشَّيْطَانَ».**

**الشرح**: هٰكَذا خَرَّجَهُ المُصَنِّفُ عَنْ أَبي ذَرٍّ، وهُوَ مُخْتَصَرٌ مِنْ حَديثٍ طَويلٍ خَرَّجَهُ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ في «تَفْسيرِهِ»، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» عَنْ أَبي ذَرٍّ، وقالَ السُّيوطِيُّ: هُوَ حَديثٌ صَحيحٌ،

---

= موقوف قوله ا. هـ. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (١٧٨)، و«غاية المرام» (٤٧٢).

**٥٤٥ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٤٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٦٥١) عن أبي ذر. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٢١٢٢)، و«مشكاة المصابيح» (٤٨٦٦).

والمعنىٰ: أُوصيكَ بِلُزوم تَقْوَىٰ اللهِ؛ فإنَّ لُزومَها رَأْسُ أَمْرِكَ في الدُّنْيا والآخِرَةِ؛ لأَنَّ التَّقْوَىٰ اجْتِنابُ كُلِّ مَنْهِيٍّ عَنْهُ، وفِعْلُ كُلِّ مَأْمورٍ بِهِ، ولا أَمْرَ أَعْلَىٰ مِنْ هَـٰذا، وعَلَيْكَ بالجِهادِ؛ فإنَّ فَضْلَهُ أَكْثَرُ مِنْ فَضْلِ التَّبَتُّلِ والانْقِطاعِ إِلَىٰ اللهِ ـ تَعالَىٰ ـ الَّذي يُسَمِّيهِ النَّصارَىٰ رَهْبانِيَّةً، وحاصِلُهُ: أَنَّ الرُّهْبانَ وإِنْ تَرَكوا الدُّنيا، وزَهِدُوا فيها، وتَخَلَّوْا عَنْها، فلا تَرْكَ ولا زُهْدَ ولا تَخَلِّيَ أَكْثَرُ مِنْ بَذْلِ النَّفْسِ في سَبيلِ اللهِ، والجِهادُ يَشْمَلُ الحَقيقِيَّ، وهُوَ القِتالُ المعلومُ، والمَعْنَوِيَّ، وهُوَ الجِدُّ في نَشْرِ العِلْمِ الحَقيقِيِّ، والسَّعْيُ في إِبْطالِ البِدْعَةِ، والانْتِصارُ لِأَصْلِ هـذا الدِّيْنِ القَويمِ؛ فإنَّهُ الدِّينُ الَّذي جاءَ بِما يَقْبَلُهُ العَقْلُ السَّليمُ، وكُلُّ ما كانَ لَيْسَ كَذَلِكَ، فَهُوَ لَيْسَ منهُ ولا مِنْ أَصْلِهِ، وقَوْلُهُ: وَلْيَرُدَّكَ، أَيْ: لِيَمْنَعْكَ عَنِ التَّكَلُّمِ في أَعْراضِ النّاسِ، والوَقيعةِ فيهِمْ ما تَعْرِفُ مِنْ نَفْسِكَ مِنَ العُيوبِ، فَقَلَّما تَخلو مِنْ عَيْبٍ، فاشْتَغِلْ بِعَيْبِ نَفْسِكَ عَنِ اشْتِغالِكَ بِعُيوبِهِمْ، وقَوْلُهُ: واخْزُنْ لِسانَكَ، مَعْناهُ: الْزَمِ السُّكوتَ عَنْ جَميعِ ما لا يَنْبَغِي، فَلا تُطْلِقْ لِسانَكَ إِلاَّ بِخَيْرٍ، وهو ما فيهِ نَفْعٌ لَكَ أَوْ لِغَيْرِكَ؛ فإِنَّكَ إِذا فَعَلْتَ ذلِكَ، غَلَبْتَ شَيْطانَ الإِنْسِ المُتَرَقِّبَ لَكَ الدَّمارَ والبَلاءَ، وشَيْطانَ النَّفْسِ والهَوَىٰ الَّذي يَسْتَخْرِجُ الأَذَىٰ مِنْ نَفْسِكَ لِنَفْسِكَ، ويَجْري مِنْكَ مَجْرَىٰ الدَّمِ في العُروقِ.

**٥٤٦ـ «اقْرَإِ القُرْآنَ ما نَهاكَ، فَإِذَا لم يَنْهَكَ، فَلَسْتَ تَقْرَؤُهُ».**

**الشرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والدَّيْلَمِيُّ عَنِ ابْنِ عَمْرٍو، وقالَ الحافِظُ زَيْنُ الدِّينِ العِراقِيُّ: إِسْنادُهُ ضَعيفٌ، والمَقْصودُ مِنْهُ الحَثُّ عَلَىٰ اجْتِنابِ مَناهي القُرْآن، واتِّباعُ أَوامِرِه، والمَعْنَىٰ: اقْرَإِ القُرْآنَ ما دُمْتَ مُنْتَهِياً بِنَهْيِهِ وزَجْرِه، مُؤْتَمِراً بِأَمْرِه، فإذا لَمْ يَنْهَكَ، فَلَسْتَ تَقْرَؤُهُ؛ فإِنَّ إِعْراضَكَ عَنْ مُتابَعَتِهِ يَجْعَلُكَ كأَنَّكَ غَيْرُ قارِىءٍ لَهُ، وحاصِلُهُ: أَنَّ القُرْآنَ إِنَّما أُنْزِلَ لِتَأَمُّلِ مَعانيهِ، والعَمَلِ بِما يَأْمُرُ بِهِ، والنَّهْيِ عَمَّا يَنْهَىٰ عَنْهُ، فإذا قُرِىءَ لِغَيْرِ هَـٰذا، فَلا ثَوابَ لِقارِئِهِ، ولا حَسَناتِ لِمُكَرِّرِه، وإِنَّما الثَّوابُ بِالتَّأَمُّلِ بِمعانيهِ، والعَمَلِ بِما فيهِ مِنْ أَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ.

**٥٤٧ـ «اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ، ولا يَزْدَادُ النَّاسُ عَلَىٰ الدُّنْيا إِلاَّ حِرْصاً، ولا تَزْدَادُ مِنْهُمْ إِلاَّ بُعْداً».**

---

**٥٤٦ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٤١)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٣٤٥) عن عبد الله بن عمرو بن العاص. ورواه الديلمي في «مسند الفردوس» (١٧٦٥) لكن عن أبي سعيد الخدري. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٥٢٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٠٦٦). وانظر: «تخريج أحاديث الإحياء» للعراقي (١/ ٢٢٣).

**٥٤٧ـ حسن.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٩٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩٧٨٧)، والحاكم في «المستدرك» (٧٩١٧) عن ابن مسعود. وانظر: «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٣٤٨). وانظر: «مجمع الزوائد» للهيثمي (١٠/ ٣١١).

الشرح: رَواهُ الحاكِمُ عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ بإِسْنادٍ ضَعيفٍ، وقَالَ الحافِظُ الهَيْثَمِيُّ في كِتابِهِ «مَجْمَعِ الزَّوائِدِ ومَنْبَعِ الفَوائِدِ»: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ، ورِجالُهُ رِجالُ الصَّحيحِ غَيْرَ شَيْخِ الطَّبَرانِيِّ، وهُوَ ثِقَةٌ ثَبْتٌ، واقْتِرابُ السَّاعَةِ مَحْمولٌ عَلَىٰ حَقيقَتِهِ، ولـٰكِنَّهُ مِنَ الأُمورِ الإِضافِيَّةِ، فيُفَسَّرُ باعْتِبارِ تِلْكَ الإِضافَةِ، فَفَي قَوْلِهِ ـ تعالىٰ ـ: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾ [القمر: ١] المُرادُ بها: اقْتَرَبَ الوَقْتُ الَّذي آنَ فيهِ لِشَمْسِ الرِّسالةِ المُحَمَّدِيَّةِ أَنْ تُشْرِقَ عَلَىٰ جَميعِ الأَكْوانِ، ويَتَجَلَّىٰ الحَقُّ واضِحاً أَبْلَجَ ظاهِراً للعِيانِ، ويَتَّضِحُ هـٰذا لِمَنْ تَدَبَّرَ السُّورَةَ، وفَكَّرَ في مَعاني آياتِها مُقْتَبِساً مِنَ التَّفاسيرِ الَّتي تَليقُ أَنْ تَكونَ مُفَسِّرَةً لِكَلامٍ أَعْجَزَ الخَلْقَ بَلاغَةً وفَصاحَةً، وأَساليبَ مُبَرَّأَةً عَنْ دَسائِسِ المُلْحِدينَ وافْتِراءِ المُفْتَرينَ، والمُرادُ بِالسَّاعَةِ هُنا: ساعَةُ انْتِهاءِ أَجَلِ كُلِّ إِنْسانٍ عَلَىٰ انْفِرادِهِ، والمَعْنىٰ: أَنَّهُ يُخاطِبُ كُلَّ إِنْسانٍ مُوَبِّخاً لَهُ بأَنَّهُ اقْتَرَبَتْ ساعَةُ رَحيلِهِ مِنَ الدُّنْيا، وهُوَ لا يَزْدادُ عَلَيْها إِلاَّ حِرْصاً، ولا تَزْدادُ مِنْهُ إِلاَّ بُعْداً، وهـٰذا خَطَأٌ في حَقِّهِ، إِذِ اللاَّئِقُ بالإِنْسانِ أَنْ يُعِدَّ الزَّادَ لِيَوْمِ المَعادِ، وأَنْ يَجْعَلَ كُلَّ ساعَةٍ هِيَ آخِرَ ساعَةٍ مِنْ عُمُرِهِ، فَيَصْرِفَها في مَرْضاةِ مَوْلاهُ، ويَشْتَرِيَ بِها الباقِيَ مِنَ النَّعيمِ الَّذي لا يَفْنَىٰ، ولا يَبيدُ، وأَمَّا السَّاعَةُ الَّتي هِيَ يَوْمُ القِيامَةِ، فَلا يُجَلِّيها لِوَقْتِها إِلاَّ هُوَ ـ سُبْحانَهُ وتَعالَىٰ ـ ولا يَعْلَمُ مَتَىٰ تَكونُ إِلاَّ هُوَ، فَكُلُّ مَنْ وَقَّتَ لَها وَقْتاً مُعَيَّناً، فَقَدِ افْتَرَىٰ عَلَىٰ اللهِ كَذِباً.

٥٤٨ـ «يَهْرَمُ ابنُ آدَمَ، وتَشِبُّ مِنْهُ اثْنَتَانِ: الحِرْصُ عَلَىٰ المالِ، والحِرْصُ عَلَىٰ العُمُرِ».

**الشرح:** كَذا رَواهُ المُصَنِّفُ في «المُسْنَدِ»، ورَواهُ النَّسائِيُّ وأَحْمَدُ في «مُسْنَدِهِ»، وابْنُ ماجَهْ عَنْ أَنَسٍ بِلَفْظ: «يَهْرَمُ ابْنُ آدمَ، ويَبْقَىٰ مَعَهُ اثْنَتَانِ: الحِرْصُ، وطُولُ الأَمَلِ» والمَعْنَىٰ: أَنَّ ابْنَ آدمَ يَهْرَمُ، أَيْ: يَكْبَرُ ويَصيرُ مِنْهُ خَصْلَتانِ في سِنِّ الشَّبابِ، وهُما: الحِرْصُ عَلَىٰ المالِ، والحِرْصُ عَلَىٰ العُمُرِ والبَقاءِ في الدُّنْيا، يَعْني: أَنَّ هاتَيْنِ الخَصْلَتَيْنِ تَسْتَحْكِمانِ في قَلْبِ الهَرِمِ كاسْتِحْكامِ قُوَّةِ الشَّبابِ في شَبابِهِ.

٥٤٩ـ «جُبِلَتِ القُلُوبُ عَلَىٰ حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْها، وبُغْضِ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْها».

---

٥٤٨ـ صحيح.
رواه القضاعي في «مسنده» (٥٩٨)، و«مسلم» (١٠٤٧)، و«الترمذي» (٢٤٥٥)، و«ابن ماجه» (٤٢٣٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١١٥) عن أنس بن مالك.

٥٤٩ـ موضوع.
رواه القضاعي في «مسنده» (٥٩٩، ٦٠٠)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٢/ ٢٨٦)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤/ ١٢١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٤٨١) وقال: هذا هو المحفوظ موقوفاً. عن ابن مسعود.
وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٦٠٠)، و(٣٣٢٦)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٦٢٥).
* **قوله: «ولكن الذي انحط عليه كلام الحفاظ...»**، انظر: «فيض القدير» للمناوي (٣/ ٣٤٥).

**الشرح**: رَواهُ ابْنُ عَدِيٍّ في «الكامِلِ»، وأَبو نُعَيْمٍ في «الحِلْيَةِ»، وعَبْدُ الرَّزَّاقِ في «الجامِعِ» عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ بإِسْنادٍ ضَعيفٍ، وصَحَّحَ البَيْهَقِيُّ في «شُعَبِ الإِيمانِ» وَقْفَهُ، ولكنَّ الَّذي انْحَطَّ عليهِ كَلامُ الحُفَّاظِ أَنَّهُ مَوْضوعٌ، ومَعْنَىٰ جُبِلَتْ: خُلِقَتْ وطُبِعَتْ.

**٥٥٠ـ «جَفَّ القَلَمُ بالشَّقِيِّ والسَّعيدِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ، ولَهُ شَواهِدُ كَثيرةٌ في الأَحاديثِ الصَّحيحَةِ، فَفي «الصَّحيحَيْنِ» عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قالَ: «ما مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلاَّ وقَدْ كُتِبَ مَكانُها مِنَ الجَنَّةِ أَوِ النَّارِ، وإِلاَّ قَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً» الحديث.

**٥٥١ـ «فَرَغَ اللهُ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنَ الخَلْقِ، والخُلُقِ، والأَجَلِ، والرِّزْقِ».**

**الشرح**: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ في «الأَوْسَطِ» عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ بإِسْنادٍ حَسَنٍ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ تَقْديرَ هٰذهِ الأُمورِ قَدِ انْتَهَىٰ في الأَزَلِ.

---

**٥٥٠ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٠١) عن عبد الله بن مسعود. ورواه «البخاري» (١٢٩٦)، و«مسلم» (٢٦٤٧) عن علي باللفظ الذي ذكره الشارح.

**٥٥١ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٠١)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١٥٦٠) عن ابن مسعود. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٤٢٠٠).

**٥٥٢ـ «فَرَغَ اللهُ إِلَىٰ كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ: مِنْ عَمَلِهِ، وأَجَلِهِ، وأَثَرِهِ، ومَضْجَعِهِ، ورِزْقِهِ، لا يَتَعَدَّاهُنَّ عَبْدٌ».**

**الشرح:** رَواهُ الإمامُ أَحْمَدُ، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» عَنْ أَبي الدَّرْداءِ بإِسْنادٍ صَحيحٍ بلَفْظِ: «فَرَغَ اللهُ إِلَىٰ كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ: مِنْ أَجَلِهِ، ورِزْقِهِ، وأَثَرِهِ، ومَضْجَعِهِ، وشَقِيٌّ أَو سَعِيدٌ»، والأَجَلُ: العُمُرُ، والأَثَرُ: أَثَرُ مَشْيِهِ في الأَرْضِ، والمَضْجَعُ: مَحَلُّ سُكونِهِ واضْطِجاعِهِ، وجَمَعَ بَيْنَهما لِيَجْمَعَ جَميعَ أَحْوالِهِ.

**٥٥٣ـ «جَفَّ القَلَمُ بِما أَنتَ لاقٍ».**

**الشرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قُلْتُ: يا رَسولَ اللهِ! إِنِّي شابٌّ أَعْزَبُ، وإِنِّي أَخافُ الفِتْنَةَ عَلَىٰ نَفْسي، فَذَرْني أَخْتَصِي، فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «جَفَّ القَلَمُ بِما أَنتَ لاقٍ»، ورَواهُ أَيْضاً بِسَنَدِهِ إِلىٰ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبي سَلَمَةَ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قال: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «قَدْ جَفَّ القَلَمُ بِما أَنْتَ لاقٍ»، ورَواهُ النَّسائِيُّ

---

**٥٥٢ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٠٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٩٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧/ ١٩٥ ـ مجمع الزوائد) عن أبي الدرداء. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٤٢٠٢).

**٥٥٣ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٠٣، ٦٠٤)، و«البخاري» (٤٧٨٨) معلقاً، و«النسائي» (٣٢١٥) عن أبي هريرة. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٧٨٣٢)، و«مشكاة المصابيح» (٨٨).

وقالَ: هُوَ حَديثٌ صَحيحٌ، وقَوْلُهُ: جَفَّ القَلَمُ أَرادَ بِهِ ما كُتِبَ في الأزَلِ مِنَ القَضاءِ والقَدَرِ المُعَبَّرِ عَنْهُما بِاللَّوْحِ المَحْفوظِ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ ما قَدَّرَهُ اللهُ ـ تَعالَىٰ ـ مِنَ المَقاديرِ عَلَىٰ عِبادِهِ قَدْ فُرِغَ مِنْها، وهَـٰذا الكَلامُ عَلَىٰ سَبيلِ الاسْتِعارَةِ والتَّمْثيلِ بِفراغِ الكاتِبِ مِنْ كِتابَتِهِ ويُبْسِ قَلَمِه.

**٥٥٤ـ «لا تُكْثِرْ هَمَّكَ، ما قُدِّرَ يَكُنْ، وما تُرْزَقْ يَأْتِكَ».**

**الشرح**: رَواهُ البَيْهَقِيُّ في «شُعَبِ الإيمانِ» عَنْ مالِكِ بْنِ عُبادَةَ، وفي «القَدَرِ» عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ، وكَذا الدَّيْلَمِيُّ وابنُ النَّجّارِ عَنْهُ، وَرواهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ الإمامِ أَحْمَدَ في «الزُّهْدِ»، والخَرائِطِيُّ وابنُ أَبي الدُّنْيا، وأَبو نُعَيْمٍ وابنُ عَساكِرَ عَنْ مالِكِ بنِ عُبادَةَ، والبَغَوِيُّ وابْنُ قانِعٍ وابْنُ أَبي الدُّنْيا وأَبو نُعَيْمٍ عَنْ خالِدٍ بْنِ رافِعٍ، قالَ البَغَوِيُّ: لا أَعْلَمُ لِخالِدٍ حَديثاً غَيْرَ هَـٰذَا الحَديثِ، ولا أَدْري هَلْ لَهُ صُحْبَةٌ أَمْ لا.

---

**٥٥٤ـ ضعيف.**

لم أجده في «مسند الشهاب» للقضاعي. وقد رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (١١٨٨)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٧٦٩٢) لكن عن خالد بن رافع. ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/ ٣٥٦) عن مالك بن عبادة. انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٧٩٢)، «وضعيف الجامع الصغير» (٦٢٦٤).

* **حديث**: «ما من نفس منفوسة» تقدم تخريجه.

* **حديث** عمران بن الحصين في «الصحيحين». تقدم تخريجه.

و(ما) في الحَديثِ شَرْطِيَّةٌ، و(يَكُنْ) جَوابُ الشَّرْطِ، و(يَكُنْ) تامَّةٌ بِمَعْنَىٰ يُوجَدُ، المَعْنَىٰ: أَنَّ ما هُوَ مُقَدَّرٌ لَكَ لا بُدَّ مِنْ وُجودِهِ، فلا تُكْثِرْ هَمَّكَ وتَلَهُّفَكَ في طَلَبِهِ، ولا تَشْغَلْ فِكْرَتَكَ في أُمورِ الرِّزْقِ، بَلْ عَلَيْكَ باتِّباعِ الأَسْبابِ حَسْبَما أَمَرَكَ مَوْلاكَ، مَعَ تَقْوَىٰ اللهِ، والإجْمالِ في الطَّلَبِ، ولا تُضَيِّعْ مُرُوءَتَكَ في ذَلِكَ، فَضْلاً عَنْ دِينِكَ.

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ هـٰذا المقامَ هُنا رَحْبُ المَجالِ، واسِعُ المَدْرَكِ، صَعْبُ المَسْلَكِ، كَمْ زَلَّتْ في بَواديهِ أَقْدامُ عُلَماءَ راسِخينَ، وضَلَّتْ في بَيْدائِهِ عُقولُ جَهابِذَةٍ مُتَفَكِّرينَ، وغَرِقَتْ في بِحاره عُقولُ حُكماءَ مُتَبَحِّرينَ، حَتَّىٰ انْبَعَثَ مِنْ طَرَفيهِ مَذْهَبانِ أَتْعَبا العُلَماءَ رَدّاً وَنَقْضاً، وحَيَّرا الحُكَماءَ تَصْويراً ونَقْداً، وهُما مَذْهَبا الجَبْرِيَّةِ والقَدَرِيَّةِ.

فأَمّا الجَبْرِيَّةُ، فإِنَّهُمْ لا يُثْبِتونَ للعَبْدِ فِعْلاً ولا قُدْرَةً عَلَىٰ الفِعْلِ أَصْلاً، وهـٰؤُلاءِ الجَبْرِيَّةُ الخالِصَةُ.

ومِنْهُمْ مَنْ تَوَسَّطَ فَأَثْبَتَ لِلْعَبْدِ قُدْرَةً غَيْرَ مُؤَثِّرَةٍ.

والقَدَرِيَّةُ عَلَىٰ خِلافِ ما عَلَيْهِ الجَبْرِيَّةُ.

ولَسْنا الآنَ بِصَدَدِ بَيانِ المَذاهِبِ؛ إِذْ مَحَلُّها كُتُبُ عِلْمِ الكَلامِ والمِلَلِ والنِّحَلِ، وإِنَّما القَصْدُ بَيانُ أَنَّهُ يَتَراءَىٰ مِنْ خِلالِ ظَواهِرِ الآياتِ القُرْآنِيَّةِ والأَحاديثِ النَّبَوِيَّةِ مَسْلَكانِ، وهُما إِفْراطٌ في تَفْويضِ الأُمورِ إِلىٰ اللهِ ـ تَعالىٰ ـ، بِحَيْثُ يَصيرُ العَبْدُ بِمَنْزِلَةِ جَمادٍ

لا إرادَةَ لَهُ ولا اخْتِيارَ، وتَفْريطٌ في ذَلِكَ بِحَيْثُ يَصيرُ العَبْدُ خالقاً لِأَفْعالِ نَفْسِهِ، مُسْتَقِلاًّ في إيجادِهِ الشُّرورَ والقَبائِحَ، ولَمْ يَحُمْ حَوْلَ هَـٰذَينِ المَذْهَبَيْنِ إلاَّ مَنْ مُنِعَ حَظّاً مِنْ فَهْمِ الكِتابِ العَزيزِ، وحُرِمَ نَصيباً مِنَ الأحاديثِ المُحَمَّدِيَّةِ والعَقلِ الصَّحيحِ.

ولْنَتَكَلَّمْ هُنا عَلَىٰ ما هُوَ الحَقُّ بِلسانَيِ الشَّرْعِ والعَقْلِ مَعَ الاخْتِصارِ فَنَقولُ:

إنّا إذا تَأَمَّلْنا القُرْآنَ الكَريمَ تارِكينَ الاصْطِلاحاتِ الَّتي أُحْدِثَتْ بَعْدَ نُزولِهِ، راجِعينَ إلَىٰ لُغَتِهِ الأَصْلِيَّةِ الَّتي هيَ لُغَةُ العَرَبِ، وَجَدْنا أَنَّ قَضَىٰ وقَدَّرَ بمعنىٰ: حَكَمَ وَرَتَّبَ عَلَىٰ صِفَةِ كَذَا، وإلَىٰ وَقْتِ كَذا فَقَطْ، فَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩] مَعْناهُ: بِرُتْبَةٍ واحِدَةٍ، ومَعْنَىٰ قَضَيْنا: حَكَمْنا، أو أَمَرْنا، و﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾ [الإسراء: ٢٣]: أَمَرَ، ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ﴾ [الحجر: ٦٦]: أَخْبَرْناهُ، ومَعْنَىٰ القَدَرِ في اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ: التَّرْتيبُ والحَدُّ الَّذي يَنْتَهي إليهِ الشَّيْءُ، تَقولُ: قَدَّرْتُ البناءَ تَقْديراً إذا رَتَّبْتَهُ وحَدَّدْتَهُ، قالَ ـ تَعالىٰ ـ: ﴿وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا﴾ [فصلت: ١٠] أَيْ: رَتَّبَها، وليسَ في هذا دَليلٌ عَلَىٰ أَنَّ العَبْدَ مُجْبَرٌ ومُكْرَهٌ عَلَىٰ فِعْلِهِ، وكَيْفَ يَكونُ ذَلِكَ وقَدْ قالَ ـ تَعالىٰ ـ في مَواضِعَ مِنَ القُرْآنِ: ﴿جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧]، ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ٢]، ﴿وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [البقرة: ٢٥]، فَنَصَّ عَلَىٰ أَنَّنا نَفْعَلُ ونَعْمَل ونَصْنَعُ.

وفي «الصَّحيحَيْنِ» عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ ـ رَضيَ اللهُ عَنْهُ ـ عَنِ النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: «ما مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إلاَّ وقَدْ كَتَبَ اللهُ مَكَانَها مِنَ الجنَّةِ والنَّارِ، وإلاَّ قَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةً أَو سَعِيدَةً»، فقالَ رَجُلٌ: يا رَسولَ اللهِ! أَفَلا نَمْكُثُ عَلَىٰ كِتابنا ونَدَعُ العَمَلَ؟ فَقالَ: «اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِما خُلِقَ لَهُ، أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُون لِعَمَلِ أَهلِ السَّعَادَةِ، وأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ، فَيُسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ، ثم قرأ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ﴾ [الليل: ٥] الآيَتَيْنِ»، وفي «الصَّحِيحَيْنِ» عَنْ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ قالَ: قالَ رَجُلٌ: يا رسولَ اللهِ! أيَعْرِفُ أَهْلُ الجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ؟ قال: «نَعَمْ» قال: فَلِمَ يَعْمَلُ العامِلُونَ؟ قال: «كُلٌّ يَعْمَلُ لِمَا خُلِقَ لهُ، أَوْ لِمَا يُيَسَّرُ لهُ».

وهَـٰذاوأَمْثالُهُ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ للعَبْدِ طاقَةً عَلَىٰ الأَفْعالِ، وتِلْكَ الطَّاقَةُ هيَ الَّتي جاءَ التَّكْليفُ لِأَجْلِها، قالَ ـ تَعالَىٰ ـ مُخْبراً عَنْ قَوْلِ عِبادِهِ: ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٨٦] فَأَثْبَتَ أَنَّ لَهُمْ طَاقةً، وما هِيَ إلاَّ الاخْتِيارُ الَّذي أَضافَهُ اللهُ ـ تعالىٰ ـ إلىٰ خَلْقِهِ، فَهُوَ المَيْلُ الَّذي خَلَقَهُ فيهِمْ إلَىٰ مُطْلَقِ شَيْءٍ، وتَقْديمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ عَلَىٰ غَيْرِهِ فَقَطْ، فَلَيْسَ لِلعَبْدِ إلاّ ذَلِكَ المَيْلُ، وجَميعُ ما عَداهُ هُوَ للهِ ـ تَعالىٰ ـ.

ثُمَّ إنَّهُ ـ تَعالَىٰ ـ أَمَرَ بما هُوَ مَرْضِيٌّ لَدَيْهِ، ونَهَىٰ عَمَّا يَكْرَهُهُ، فإذا أَقْبَلَ مَيلُ الإنْسانِ عَلَىٰ المَأْمورِ بهِ، وتَرَكَ المَنْهِيَّ عَنْهُ، كانَ سَعيداً، وإنْ أَقْبَلَ عَلَىٰ المَنْهِيِّ عَنْهُ دُونَ المَأْمورِ بهِ، كانَ شَقِيّاً،

واللهُ ـ تَعالَىٰ ـ خالِقٌ للعَبْدِ قُدْرَةً عَلَىٰ فِعْلِ هَـٰذا وفِعْلِ هَـٰذا، وإيضاحُ هَـٰذا أَنْ يُقالَ: إنَّ اللهَ ـ تعالَىٰ ـ اخْتَرَع الفِعْلَ الواقِعَ، وجَعَلَهُ جِسْماً أَوْ عَرَضاً، أَوْ حَرَكَةً أَوْ سُكوناً، أَوْ مَعْرِفَةً أَوْ إرادَةً أو كَراهِيَةً، وفَعَلَ كُلَّ ذَلِكَ فينا مِنْ غَيْرِ مُعاناةٍ مِنْهُ ولا كُلْفَةٍ، ومِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ، ونَحْنُ كانَ ذَلِكَ الفِعْلُ لَنا؛ لأَنَّهُ ـ تعالَىٰ ـ خَلَقَهُ فينا، وخَلَقَ اخْتِيارَنا لَهُ، وأَظْهَرَهُ فينا مَحْمُولاً لاكْتِساب مَنافِعِنا، أَوْ لِدَفْعِ المَضارِّ عَنَّا، فَلَمْ نَكُنْ مُخْتَرِعينَ لَهُ، فَالمَذْهَبُ الحَقُّ وَسَطٌ بَيْنَ الإفْراطِ والتَّفْريطِ، والمَنْفِيُّ عَنِ العَبْدِ قُدْرَةُ الإيْجادِ والتَّكْوينِ، فلا خالِقَ ولا مُكَوِّنَ إلاَّ اللهُ، ولكِنَّ للعَبْدِ قُدْرَةً ما عَلَىٰ وَجْهٍ لا يَلْزَمُ مِنْهُ وُجودُ أَمْرٍ حَقيقِيٍّ لم يَكُنْ، بَلْ إنَّما تَخْتَلِفُ بِقُدْرَتِهِ النِّسَبُ والإضافاتُ فَقَطْ؛ كتعيين أَحَدِ المُتَساوِيَيْنِ في الوُجودِ والعَدَمِ وتَرْجيحِهِ.

وقَدْ قَسَمَ عُلماءُ الأُصولِ والكَلامِ مَقْدُوراتِ اللهِ ـ تَعالَىٰ ـ قِسْمَيْنِ:

**الأول**: ما يَقَعُ المَقْدُورُ بهِ مِنْ حَيْثُ يَصِحُّ انْفِرادُ القادِرِ بهِ مَعَ تَحَقُّقِ الانْفِرادِ كَما في المَوْجوداتِ الَّتي لا صُنْعَ للعَبْدِ فيها.

**والثاني**: ما يَصِحُّ انْفِرادُ القادِرِ بهِ، لـٰكِنْ لا يَكونُ مُنْفَرِداً، بَلْ يَكونُ لِقُدْرَةِ العَبْدِ مَدْخَلٌ ما في ذَلِكَ الشَّيْءِ؛ كالأَفْعالِ الاخْتِيارِيَّةِ للعِبادِ، وقَدْ قيلَ: ما وَقَعَ لا في مَحَلِّ قُدْرَتِهِ فَهُوَ خَلْقٌ، وما وَقَعَ في مَحَلِّ قُدْرَتِهِ ـ أي: العَبْدِ ـ فَهُوَ كَسْبٌ، فإذا

حَرَّكَ زَيْدٌ مَثلاً يَدَهُ، فَتِلْكَ الحَرَكَةُ وَقَعَتْ بِخَلْقِ اللهِ ـ تعالَىٰ ـ بِغَيْرِ مَنْ قامَتْ بهِ القُدْرَةُ، وهُوَ زَيْدٌ، ووَقَعَتْ بِكَسْبِ زَيْدٍ في المَحَلِّ الَّذي قامَتْ بِهِ قُدْرَةُ زَيْدٍ، وهُوَ نَفْسُ زَيْدٍ.

وإِيْضاحُ هَـٰذَا أَنَّ اللهَ خَلَقَ زَيْداً، وخَلَقَ لَهُ يَداً بِها قُدْرَةٌ عَلَىٰ التَّحَرُّكِ بإِعْطاءِ الصَّدَقاتِ والضَّرْبِ المَمْنوعِ مِنْهُ شَرْعاً، وخَلَقَ لَهُ تَمْييزاً مُطْلَقاً، فَتَحْريكُهُ يَدَهُ بِإِعْطاءِ الصَّدَقَةِ أَوْ بِالضَّرْبِ إِنَّما هُوَ مِنْ كَسْبِهِ، فَلِذَلِكَ يُثابُ عَلَىٰ الأَوَّلِ، ويُعاقَبُ عَىٰ الثَّاني، وهـٰذا نَجِدُهُ في وِجْدانِنا، فإِنَّ حَرَكَةَ المُرْتَعِشِ لَيْسَ باخْتِيارِهِ، وحَرَكَةَ المَغْلوبِ عَلَىٰ عَقْلِهِ كَذَلِكَ، وحَرَكَةَ العاقِلِ تَصْدُرُ باخْتيارِهِ وكَسْبِهِ، وهُوَ إِنْ شاءَ تَحَرَّكَ، وإِنْ شاءَ سَكَنَ، وإِذا حَضَرَ وَقْتُ الصَّلاةِ وَجَدَ العاقِلُ نَفْسَهُ قادِراً عَلَىٰ الفِعْلِ والتَّرْكِ، واللهُ ـ تعالَىٰ ـ خالِقٌ فيهِ قُوَّةَ الشَّيْئَيْنِ، فَفِعْلُ الصَّلاةِ أَوْ تَرْكُها كِلاهُما بِكَسْبِهِ، وقَدْ نَسَبَ اللهُ ـ تعالَىٰ ـ ذَلِكَ السَّعْيَ والكَسْبَ إِلَيْنا فَقالَ: ﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴾ [الليل: ٤ـ ١٠]، فَنَسَبَ فِعْلَ الإِعْطاءِ والتَّقْوىٰ والتَّصْديقِ وضِدِّ هـٰذِهِ الأَشياءِ للعَبْدِ، ونَسَبَ التَّيْسيرَ الَّذي هُوَ القُدْرَةُ عَلَىٰ فِعْلِ الأَشْياءِ لِعَظَمَتِهِ ـ تعالَىٰ ـ، وخَلْقِهِ، فَمَنْ فَهِمَ مَعْنَىٰ هَـٰذِهِ الآيَةِ فَهْماً حَقيقِيّاً، تَرَقَّىٰ في مَعاريجِ المَعْرِفَةِ، وانْفَتَحَ لَهُ ما أُقْفِلَ عَلَىٰ غَيْرِهِ مِنْ أَبوابِ العُلُومِ، واللهُ الهادي.

٥٥٥ـ «تَجِدُونَ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذَا الوَجْهَينِ الَّذي يَأْتِي هَـٰؤُلاءِ بِوَجْهٍ وهَـٰؤُلاءِ بِوَجْهٍ».

الشرح: رَواهُ البُخارِيُّ ومُسْلِمٌ، وأَحْمَدُ في «مُسْنَدِه» مِنْ حَديثِ أَبي هُرَيْرَةَ، وذُو الوَجْهَيْنِ: صاحِبُهُما، وفَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ: الَّذي يَأْتي، إلخ، وهُوَ جَلِيٌّ، وبَيانُهُ أَنَّ هَـٰذا الصَّنيعَ مِنَ البُهْتانِ والسَّعْيِ في الأَرْضِ بِالفَسادِ، فَتَراهُ يَأْتي إِلَىٰ طائِفَةٍ، فَيُظْهِرُ لَها أَنَّهُ مِنْها، ويَلْتَبِسُ بِما يُرْضيها، وأَنَّهُ مُخالِفٌ لِضِدِّها، ثُمَّ يَأْتي الطَّائِفَةَ الَّتي هِيَ ضِدُّ الأُولَىٰ، فَيُظْهِرُ لَها أَنَّهُ مِنْها، ويَفْعَلُ مَعَها ما فَعَلَ بِالأُولَىٰ، فَيَكونُ عِنْدَ ناسٍ بِكَلامٍ، وعِنْدَ أَعْدائِهِمْ بِضِدِّهِ، يَتَمَلَّقُ بِالباطِلِ والكَذِبِ، ويَتَحَيَّلُ للاطِّلاعِ عَلَىٰ الأَسْرارِ.

وَقَدْ ذَمَّ النَّبِيُّ ﷺ هَـٰذِهِ الحالَةَ، وأَخْبَرَ ـ تَعالَىٰ ـ عَنْ أَصْحابِها بِقَوْلِهِ: ﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَـٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [البقرة: ١٤ـ ١٥]، والعَمَهُ: التَّحَيُّرُ والتَّرَدُّدُ، لَـٰكِنْ قالَ العُلَماءُ: إِنَّ مِنْ هَـٰذا الفِعْلِ نَوْعاً مَحْمُوداً، وهُوَ أَنْ يَأْتِيَ كُلَّ طائِفَةٍ بِما فيهِ صَلاحُ الأُخْرَىٰ، ويَعْتَذِرُ لِكُلِّ واحِدَةٍ عَنِ الأُخْرَىٰ، ويَنْقُلُ إِلَيها ما أَمْكَنَهُ مِنَ الجَميلِ، ويَسْتُرُ القَبيحَ ا.هـ

---

٥٥٥ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٠٥)، و«البخاري» (٦٧٥٧)، و«مسلم» (٢٥٢٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٤٥) عن أبي هريرة.

والقاعِدَةُ أَنَّ كُلَّ ما فيهِ ضَمٌّ سِلْكِ هَـٰذا النِّظامِ الإِنْسانِيِّ فَهُوَ مَمْدُوحٌ، وكُلَّ ما فيه سَعْيٌ في تَشْتيتِ هـٰذا المُجْتَمَعِ فَهُوَ مُحَرَّمٌ مَذْمُومٌ.

**٥٥٦ـ «يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ أَسلافاً الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ حَتَّىٰ لا يَبْقَىٰ إلاَّ حُثَالَةٌ كَحُثَالَةِ التَّمْرِ والشَّعِيرِ، لا يُبَالِي اللهُ بِهِمْ».**

**الشرح**: رَواهُ البُخارِيُّ، وأَحْمَدُ في «المُسْنَدِ» عَنْ مِرْداسٍ السُّلَمِيِّ، والأَسْلافُ: جَمْعُ سَلَفٍ، وهُوَ مَنْ يَقْدُمُ الإِنسانَ بالمَوْتِ مِنْ آبائِهِ وَذَوِي قَرابَتِهِ، والأَوَّلَ بَدَلٌ مِنَ الأَسْلافِ بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ، والحُثالَةُ ـ بِضَمِّ الحاءِ والثَّاءِ المُثَلَّثَةِ ـ: الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، ومَنْهُ حُثالَةُ الشَّعيرِ والأَرُزِّ والتَّمْرِ وكُلِّ ذي قِشْرٍ، والمَعْنىٰ: أَنَّ الصّالِحِينَ يَذْهَبُونَ مُتَعاقِبينَ شَيْئاً فَشَيْئاً حَتَّىٰ لا يَبْقَىٰ إِلاَّ الرَّديْءُ والرَّذْلُ، وهُوَ الدُّونُ والخَسيسُ المُشَبَّهُ بِرَديءِ التَّمْرِ والشَّعيرِ، وهَـٰؤُلاءِ لا يُبالِي اللهُ بِهِم، أَيْ: لا يَرْفَعُ لَهُمْ قَدْراً، ولا يُقيمُ لَهُمْ وَزْناً، ولا يَعْتَني بِهِمُ اعْتِناءً. وفي

---

**٥٥٦ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٠٧)، و«البخاري» (٦٠٧٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٩٣) عن مرداس الأسلمي.

* **حديث**: «لا يزال الله يغرس في هذا الدين....» حسن. رواه «ابن ماجه» (٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٠٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٢٦) عن أبي عنبة الخولاني. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٤٤٢)، و«صحيح الجامع الصغير» (٧٦٩٢).

* **حديث**: «لا يزال طائفة من أمتي...» صحيح. رواه «مسلم» (١٩٢٠).

روايةٍ: حُفَالَةٌ ـ بالفاء ـ، وهُوَ بِمَعْنَىٰ حُثالَةٍ، وهَـٰذا بالنَّظَرِ إلَىٰ الأَغْلَبِ والأَكْثَرِ، وإلاَّ فَقَدْ يَبْقَىٰ أُناسٌ مِمَّنْ قَيَّضَهُمْ لِحفْظِ شَرْعِهِ ودِينِهِ؛ لِما رَواهُ ابْنُ ماجَهْ عَنْ أَبي عُيَيْنَةَ الخَوْلانِيِّ قالَ: سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «لا يَزالُ اللهُ يَغْرِسُ في هـٰذا الدِّينِ غَرْساً يَسْتَعْمِلُهُمْ في طَاعَتِهِ»، وعَنْ ثَوْبانَ مَرْفوعاً: «لا يَزالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ الحَقِّ مَنْصُورِينَ، لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُم حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ».

**٥٥٧ـ «يُبْصِرُ أَحَدُكُمُ القَذَاةَ في عَيْنِ أَخِيهِ، ويَدَعُ الجِذْعَ في عَيْنِهِ».**

**الشرح**: رَواهُ ابْنُ المُبارَكِ، والمُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، والقَذَىٰ: ما يَقَعُ في العَيْنِ والماءِ مِنْ تُرابٍ أَوْ تِبْنٍ أَوْ وَسَخٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، والجِذْعُ: أَصْلُ النَّخْلَةِ وساقُها، وفي رِوايَةٍ: وَيَدَعُ الجِذْلَ ـ بِكَسْرِ الجيمِ وفَتْحِها ـ: وهُوَ ما عَظُمَ مِنَ الحَطَبِ ويَبِسَ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ أَحَدَكُمْ يُبْصِرُ التِّبْنَةَ وغَيْرَها في عَيْنِ أَخيهِ، ويَعْمَىٰ عَنِ الخَشَبَةِ العَظيمَةِ تَكونُ في عَيْنِهِ، وهـٰذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِمَنْ يَرَىٰ الصَّغِيرَ مِنْ عُيُوبِ النَّاسِ ويُعَيِّرُهُمْ بِهِ، وفيهِ مِنَ العُيُوبِ ما نِسْبَتُهُ إِلَيْهِ كَنِسْبَةِ الخَشَبَةِ العَظِيمَةِ إلىٰ التِّبْنَةِ، وهـٰذا يَكُونُ مِنْ عَدَمِ تَهْذيبِ الأَخْلاقِ، وعَدَمِ مَعْرِفَةِ الإنْسانِ نَفْسَهُ، ومِنَ

---

**٥٥٧ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦١٠)، وابن المبارك في «الزهد» (٢١٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٥٩٢) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣٣)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٢٣٣١).

التَّدْليسِ الفاحِشِ؛ لأَنَّهُ بِذَلِكَ يَظُنُّ أَنَّهُ يَشْغَلُ النَّاسَ بِعُيوبِ غَيْرِهِ عَنْ عُيوُبِ نَفْسِهِ.

**٥٥٨ـ «كَبُرَتْ خِيانَةً أَن تُحَدِّثَ أَخاكَ حَدِيثاً هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ، وأَنْتَ لَهُ كَاذِبٌ».**

**الشرح**: رَواهُ البُخارِيُّ في «الأَدَبِ المُفْرَدِ» وأَبو داودَ وابنُ سَعْدٍ، والمُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والبَغَوِيُّ، وابْنُ قانِعٍ، والبَيْهَقِيُّ في «شُعَبِ الإيمانِ» عَنْ سُفْيانَ بْنِ أسيدٍ الحَضْرَمِيِّ، وليسَ لَهُ غيرُ هذا الحَديثِ، ورَواهُ أَحْمَدُ في «المُسْنَدِ»، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ»، وأَبو نُعَيْمٍ في «الحِلْيَةِ»، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعانَ، وفي أَسانيدِهِ ضَعْفٌ، وكَبُرَتْ: عَظُمَتْ، والتأنيثُ باعْتِبارِ تَأْنيثِ (خِيانة)؛ لأَنَّهُ فاعِلٌ في المَعْنَىٰ، ومَعْناهُ:

---

**٥٥٨ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦١١، ٦١٢، ٦١٣)، و«أبو داود» (٤٩٧١)، وابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٧/ ٤٢٣)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٩٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٨٢٠) عن سفيان بن أسيد الحضرمي.

ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٨٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٩٨ ـ مجمع الزوائد)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٩٩) عن النواس بن سمعان.

وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٢٥١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤١٦٢).

* **حديث: «الدين النصحية» صحيح.** رواه «مسلم» (٥٥) عن تميم الداري. و«البخاري» (١/ ٣٠) معلقاً.

أَنَّ مِمَّا يُعَدُّ مِنَ الخِيانَةِ العَظِيمَةِ أَنْ تُكَلِّمَ أَخاكَ كَلاماً، وتُنْشِئَ لَهُ حَديثاً، فَيَسْتَمِعُهُ لَكَ مُعْتَقِداً صِدْقَ قَوْلِكَ، وأَنْتَ تَكونُ كاذِباً عليهِ فيهِ، وإنَّما كانَ خِيانَةً؛ لأَنَّ المُسْتَمِعَ لَكَ قَدِ ائْتَمَنَكَ، وظَنَّ أَنَّكَ تَأْتيهِ بالنَّصيحَةِ المَطْلُوبَةِ، فإذا حَدَّثْتَهُ بما هُو كَذِبٌ، كُنْتَ خائِناً أَمانَةَ النَّصيحَةِ الَّتي أَوْجَبَها اللهُ عَلَىٰ عِبادِهِ المُؤْمنينَ لِبَعْضِهِمْ بَعْضاً حَتَّىٰ قالَ ﷺ في شَأْنِها: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ».

**٥٥٩ـ «كأَنَّ الحقَّ فيها عَلَىٰ غَيْرِنا وَجَبَ، وكأَنَّ المَوْتَ فيها عَلَىٰ غَيْرِنا كُتِبَ، وكَأَنَّ الَّذي نُشَيِّعُ مِنَ الأَمْواتِ سَفْرٌ عَمَّا قَليلٍ إِلَيْنا عائِدُونَ، نُبَوِّئُهُمْ أَجْداثَهُمْ، ونَأْكُلُ تُراثَهُمْ كأَنَّا مُخَلَّدُون بَعْدَهُمْ، قَدْ نَسِينا كُلَّ وَاعِظَةٍ، وَأَمِنَّا كُلَّ جائِحَةٍ، طُوبَىٰ لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ، وأَنْفَقَ مِن مَالٍ اكْتَسَبَهُ مِنْ غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وَخَالَطَ أَهْلَ الفِقْهِ والحِكْمَةِ، وجَانَبَ أَهْلَ الذُّلِّ والمَعْصِيَةِ، طُوبَىٰ لِمَنْ ذَلَّ في نَفْسِهِ، وحَسُنَتْ خَلِيقَتُهُ، وأَنْفَقَ الفَضْلَ مِنْ مالِهِ، وَأَمْسَكَ الفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ، ووَسِعَتْهُ السُّنَّةُ، ولَمْ يَعْدُها إِلَىٰ بِدْعَةٍ».**

**الشرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ الحَسَنِ بْنِ مالِكٍ

---

**٥٥٩ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦١٤)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٣٩٢٩) عن أنس بن مالك. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٨٣٥). وانظر: «الموضوعات» لابن الجوزي (٣/ ١٧٨)، و«اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» للسيوطي (٢/ ٣٥٨).

**قلت:** قول الشارح: «عن الحسن بن مالك» غريب، ولعله أراد: أنس بن مالك، والله أعلم.

قالَ: خَطَبَنا رَسولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ ناقَتِهِ الجَدْعاءِ، فَقالَ في خُطْبَتِهِ: أَيُّها النَّاسُ، وذَكَرَهُ، ورَوَىٰ قِطْعَةً منهُ الدَّيْلَمِيُّ في «مُسْنَدِ الفِرْدَوْسِ» عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ مَرْفوعاً: «طُوبَىٰ لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ»، وَأَثْبَتَ تِلْكَ القِطْعَةَ السُّيُوطِيُّ في «جامِعِهِ الكَبيرِ» لٰكِنَّهُ قالَ في أَوَّلِهِ: كُلُّ ما عَزَوْتُهُ للعُقَيْلِيِّ في «الضُّعَفَاءِ»، وابْنِ عَدِيٍّ في «الكامِلِ»، وللخَطيبِ، ولابْنِ عَساكِرَ، وللحَكيمِ التِّرْمِذِيِّ في «نَوادِرِ الأُصولِ»، وللحاكِمِ في «تاريخِهِ»، أو لابْنِ الجارودِ في «تاريخِهِ»، أو للدَّيْلَمِيِّ في «مُسْنَدِ الفِرْدَوْسِ»، فَهُوَ ضَعيفٌ. وقالَ الحافِظُ ابْنُ الجَوْزِيِّ في «المَوْضُوعاتِ»: رَواهُ الأَزْدِيُّ عَنْ جابِرٍ قالَ: خَطَبَنا رَسولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ العَضْباءِ، فَذَكَرَ الحَديثَ، وفي طريقِهِ أَبانٌ، وهُوَ مَتْرُوكٌ، وتابَعَهُ النَّضْرُ بْنُ مُحْرِزٍ، ولا يُحْتَجُّ بِهِ ا.هـ، قالَ السُّيوطِيُّ في «اللَّآلِئِ»: وخَرَّجَهُ ابْنُ لالٍ ا.هـ، وحَكاهُ الصَّغانِيُّ في «المُوْضوعاتِ».

والحاصِلُ: أَنَّهُ اخْتُلِفَ في شَأْنِهِ، والَّذي مالَ إليهِ الحافِظُ السُّيُوطِيُّ أَنَّهُ ضَعيفٌ، وليسَ بِمَوْضوعٍ، وقالَ الحافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: قُلْتُ: والمَتْنُ مَوْضوعٌ، وهُوَ مِنْ كَلامِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ ا.هـ، وهٰذا هُوَ الصَّحيحُ، وأَيّاً ما كانَ، فَهُوَ مِنَ المَواعِظِ، وإِثْباتُهُ عَلَىٰ كَوْنِهِ ضَعيفاً أَوْ مَوْضُوعاً لا يَضُرُّ؛ لأَنَّهُ لا يَتَخَرَّجُ منهُ أَحْكامٌ شَرْعِيَّةٌ، لٰكِنْ لا نَنْسُبُهُ إلىٰ النَّبِيِّ ﷺ عَلَىٰ سَبيلِ القَطْعِ.

ونُشَيِّعُ، أَيْ: نُوصِلُهُمْ إلىٰ المَقابِرِ، وسَفْرٌ ـ كَصَحْبٍ ـ:

جَمْعُ سافِرٍ، وهُوَ الَّذي يَخْرُجُ إلىٰ السَّفَرِ، ونُبَوِّئُهُمْ أَجْدَاثَهُمْ، أَيْ: نُهَيِّئُ لَهُمْ قُبُورَهُمْ، تَقولُ: بَوَّأْتُ فُلاناً مَنْزِلاً: هَيَّأْتَهُ ومَكَّنْتَ لَهُ فيهِ، والجَدَثُ ـ بِفَتْحَتَينِ ـ: القَبْرُ، تُراثُهُمْ: التُّراثُ: ما يُخَلِّفُهُ الرَّجُلُ لِوَرَثَتِهِ، والتَّاءُ فيهِ بَدَلٌ مِنَ الواو، والجائِحَةُ: الشِّدَّةُ التي تَجْتاحُ المالَ، أيْ: تُتْلِفُهُ، منْ سَنَةٍ، أَيْ: أَمْرٍ سَماوِيٍّ، أو فِتْنَةٍ، فالجائِحَةُ كُلُّ مُهْلِكٍ للمالِ، الفَضْلُ: الزائِدُ عنِ الحاجَةِ في المالِ وفي الكَلامِ، وقولُهُ: وَسِعَتْهُ السُّنَّةُ، أَيْ: رَآها مَتَكَفِّلَةً بِكُلِّ ما يَحْتاجُهُ مِنْ أَمْرِ دينِهِ، ولَمْ يَعْدُها، أَيْ: يَتَجاوَزْها إلَىٰ بِدْعَةٍ؛ لأَنَّ المُتَّبِعينَ البِدَعَ يَقولونَ بِلِسانِ حالِهِمْ: إن السُّنَّةَ ناقِصَةٌ لا تَفي بِالمَطْلوبِ، فَيَنْبَغي إتْمامُها، وهـٰذا قَوْلُ مُنْطَمِسِ البَصيرةِ، قالَ ـ تَعالىٰ ـ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ﴾ [المائدة: ٣]، فَكَيْف تَعالى يَشْهَدُ لِشَيْءٍ بِالكَمالِ، ونَحْنُ نَرْميهِ بالنُّقْصانِ؟! فَلْيَحْذَرْ ذَلِكَ المُؤْمِنونَ.

**٥٦٠ـ «طُوبَىٰ لِمَنْ طَابَ كَسْبُهُ، وصَلُحَتْ سَرِيرَتُهُ، وكَرُمَتْ عَلانِيَتُهُ، وعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ، طُوبَىٰ لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ».**

**الشرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ ركبٍ المِصْرِيِّ

---

**٥٦٠ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦١٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٦١٥) عن ركب المصري. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة والموضوعة» (٣٨٣٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٦٤٢). وانظر: «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» لابن عبد البر (٢/ ٥٠٨)، و«مجمع الزوائد» للهيثمي (١٠/ ٢٢٩).

بِزيادَةٍ، وهيَ: «طُوبىٰ لِمَنْ تَواضَعَ في غَيْرِ مَنْقَصَةٍ، وذَلَّ في نَفْسِهِ في غَيْرِ مَسْكَنَة، وَأَنْفَقَ مِنْ مالٍ جَمَعَهُ في غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وخَالَطَ أَهْلَ الفِقْهِ والحِكْمَةِ، ورَحِمَ أَهْلَ الذُّلِّ والمَسْكَنَةِ»، ثُمَّ أَوْرَدَ ما في المَتْنِ، ورَكْبٌ المِصْرِيُّ ليسَ لهُ إلاَّ هَـٰذا الحَديثُ، ويُقالُ: إِنَّهُ لَيْسَ بِمَشْهُورٍ في الصَّحابَةِ، وأَثْبَتَهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فيهِمْ، وقالَ الحافِظُ الهَيْثَمِيُّ: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ مِنْ طَريقِ نصيحٍ العَنْسِيِّ عَنْ رَكْبٍ، ولَمْ أَعْرِفْهُ، وبَقِيَّةُ رِجالِهِ رِجالُ الصَّحيحِ ا.هـ

وطُوبَىٰ: أَصْلُها فُعَلَىٰ، مِنَ الطِّيبِ، فَلَمَّا ضُمَّتِ الطَّاءُ، انْقَلَبَتِ الياءُ واواً، وَقِيلَ: مَعْناها الجَنَّةُ، فَيَكُونُ المَعْنَىٰ: الجَنَّةُ لِمَنْ طابَ كَسْبُهُ، أَوْ هِيَ مُفْتَتَحُ المَدْحِ، كَما يُقالُ: طُوبىٰ لَكَ، وطُوباكَ، ومَعْنَىٰ طابَ كَسْبُهُ: كانَ حَلالاً طاهِراً مِنَ المُفْسِداتِ كُلِّها، قالَ ـ تَعالىٰ ـ: ﴿قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ﴾ [المائدة: ١٠٠]، وقال: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا رَزَقْنَـٰكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٢]، وصَلُحَتْ سَريرَتُهُ، أَيْ: حَسُنَ قَلْبُهُ؛ لأنَّ السَّريرَةَ هِيَ كُلُّ ما يُكْتَمُ، ومَحَلُّ ذَلِكَ القَلْبُ، فَهُوَ مَجازٌ، وكَرُمَتْ عَلانِيَتُهُ، أَيْ: حَسُنَ ظاهِرُهُ، فَكانَ رَجُلاً حَسَنَ الظَّاهِرِ والباطِنِ، لا يَتَلَبَّسُ بِرياءٍ ولا بِسُمْعَةٍ، ولا بِعُجْبٍ ولا بِغِشٍّ، وهَـٰذا شَأْنُ مُتَّبِعِ السُّنَّةِ، وعَزَلَ، أَيْ: نَحَّىٰ عَنِ النّاسِ شَرَّهُ، وأَبْعَدَهُ عَنْهُمْ، وعَمِلَ بِعِلْمِهِ فَلَمْ يَتَعَلَّمِ العِلْمَ لِيَجْعَلَهُ شَبَكَةً لِأَكْلِ أَمْوالِ النَّاسِ بِالباطِلِ وغُرُورِهِمْ وغِشِّهِمْ والتَّحَيُّلِ إِلَىٰ اقْتِناصِ ما بِأَيْدِيهِمْ.

٥٦١ـ «ابْنَ آدَمَ! عِندَكَ ما يَكْفِيكَ، وأَنتَ تَطْلُبُ ما يُطْغِيكَ! ابْنَ آدَمَ! لاَ بِقَلِيلٍ تَقْنَعُ، ولا مِنْ كَثِيرٍ تَشْبَعُ!».

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «المُسْنَدِ»، وابْنُ عَدِيٍّ في «الكامِلِ»، وأَبو نُعَيْمٍ في «الحِلْيَةِ» والبَيْهَقِيُّ في «شُعَبِ الإِيمانِ»، والخَطِيبُ في «التَّاريخِ»، وابْنُ النَّجَّارِ، وابْنُ عَساكِرَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وكُلُّهُمْ بِزِيادَةِ: «ابْنَ آدَمَ! مُعافًى في جَسَدِكَ، آمِناً في سِرْبِكَ، عِنْدَكَ قُوتُ يُومِكَ، فَعَلَى الدُّنْيا العَفَاءُ».

وقَوْلُهُ: يُطْغِيكَ، أَيْ: يَجْعَلُكَ مُتَجاوِزَ الحَدِّ الشَّرْعِيِّ إِلَى الحَرَامِ في طَلَبِهِ وجَمْعِهِ؛ لأَنَّ المالَ لا يَكْثُرُ غالِباً إلاَّ مِنَ الرِّبا وارْتِكابِ المُحَرَّماتِ في جَمْعِهِ؛ كَالقِمارِ وَنَحْوِهِ، ومَعْنَى ما بَقِيَ: أَنَّ النَّفْسَ تُحِبُّ الاسْتِرْسالَ في الشَّهَواتِ والمَلاذِّ، فلا يَنْبَغِي للإِنْسانِ أَنْ يُطْلِقَ لَها العِنانَ في ذَلِكَ، فَأَتَى بِتَصْوِيرِ هَـٰذا المَعْنَى عَلَى طَرِيقَةِ الخُطَباءِ، والسِّرْبُ ـ بِكَسْرِ السِّينِ ـ: النَّفْسُ، يُقالُ: فُلانٌ آمِنٌ في سِرْبِهِ، أَيْ: في نَفْسِهِ، العَفَاءُ: الانْدِراسُ

---

٥٦١ـ موضوع.
رواه القضاعي في «مسنده» (٦١٨)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٤/ ١٤٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٢٩٤)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٧١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦/ ٢١٢) عن ابن عمر. ورواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٩٨) عن عمر بن الخطاب.
وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة الموضوعة» (٦٧٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٠).

وذَهابُ الأَثَرِ، والمَعْنَىٰ: لا أُبالي إِنْ بَقِيَتِ الدُّنْيا أَوْ ذَهَبَتْ، ومِنْهُ حَديثُ صَفْوانَ بْنِ مُحْرِزٍ: إِذا دَخَلْتُ بَيْتي، فَأَكَلْتُ رَغيفاً، وشَرِبْتُ عَليهِ منَ الماءِ، فَعَلَىٰ الدُّنْيا العَفاءُ.

**٥٦٢ـ «طُوبَىٰ لِمَنْ هُدِيَ إِلَىٰ الإِسْلامِ، وكانَ عَيْشُهُ كَفَافاً، وقَنِعَ بِهِ».**

**الشرح**: خَرَّجَهُ التِّرْمِذِيُّ في «جامِعِهِ» عَنْ فَضالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وقالَ: هَـٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ، ورَواهُ في «مُسْنَدِهِ»، والتِّرْمِذِيَّ أَيْضاً بِلَفْظِ: قَدْ أَفْلَحَ، ورَواهُ الطَّبَرانِيُّ والحاكِمُ وابْنُ حِبَّانَ في «صَحيحِهِ»، ورَوَىٰ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبي ذَرٍّ: أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «الزَّهَادَةُ في الدُّنيا لَيْسَتْ بِتَحْريمِ الحَلالِ، ولا إِضَاعَةِ المالِ، ولَـٰكِنَّ الزَّهَادَةَ في الدُّنْيا أَلاَّ تَكُونَ بِمَا في يَدَيْكَ أَوْثَقَ مِمَّا في يَدَيِ اللهِ، وأَنْ تَكُونَ في ثَوَابِ المُصِيبَةِ إِذا أَنْتَ أُصِبْتَ بِها أَرْغَبَ فيها لو أَنَّها أُبْقِيَتْ لَكَ»، فَتأَمَّلْ هَـٰذا الحَديثَ، واعْرِفْ مِنْهُ ما هُوَ الزُّهْدُ، واطْرَحْ فيهِ أَقْوالَ المُتَلَصِّصِينَ؛ فَإِنَّ الرَّسُولَ أَصْدَقُ مِنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ ناطِقٍ، وأَعْلَمُ مِنْهُ.

---

**٥٦٢ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦١٦، ٦١٧)، و«الترمذي» (٢٣٤٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٠٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ٣٠٢ رقم ٧٨٦)، والحاكم في «المستدرك» (٩٨) عن فضالة بن عبيد. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٥٠٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (١١٣٨)، و(٣٩٣١).

* **حديث**: «الزهادة في الدنيا...» ضعيف جداً. رواه «الترمذي» (٢٣٤٠) عن أبي ذر. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٣١٩٤)، و«مشكاة المصابيح» (٥٣٠١).

**قلت**: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «... لمن هدي للإسلام...».

## باب

**٥٦٣ـ** «اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا».

الشرح: رَواهُ الخَرائِطِيُّ في «مَكارِمِ الأَخْلاقِ»، وابْنُ عَساكِرَ عَنْ مُعاوِيَةَ، ورُوِيَ بِلَفْظٍ آخَرَ: «اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا، ويَقْضِي اللهُ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ ما يَشاءُ» رَواهُ السِّتَّةُ إلاَّ ابْنَ ماجَهْ، ورَواهُ أَحْمَدُ في «المُسْنَدِ» عنْ أَبي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ قالَ: كانَ النَّبيُّ ﷺ إذا أَتاهُ طالِبُ حاجَةٍ، أَقْبَلَ عَلَىٰ جُلَسائِهِ وقالَ: اشْفَعوا، الحَديث، وهَـٰذا إِرْشادٌ منهُ ﷺ إِلَىٰ أَصْلٍ عَظِيمٍ مِنْ أُصُولِ الدِّينِ، وإِشارَةٌ إِلَىٰ أَنَّ اللهَ ـ تَعالَىٰ ـ اقْتَضَتْ حِكْمَتُهُ بِعُمْرانِ هـٰذا الكَوْنِ، ولا يَكُونُ إعْمارُهُ إِلاَّ بِجَعْلِ النَّاسِ بَعْضِهِمْ أَرْقَىٰ منْ بَعْضٍ في الجاهِ والعَقْلِ والمَعْرِفَةِ، وإلاَّ بِجَعْلِ بَعْضِهِم مُحْتاجاً إِلَىٰ البَعْضِ الآخَرِ، أَيّاً مَنْ كانَ، ومِنْ جُمْلَةِ الاحْتِياجاتِ طَلَبُ الحاجاتِ مِنَ الأَعَلَىٰ، ورُبَّما يَكُونُ الطَّالِبُ لا خِبْرَةَ لهُ بأَحْوالِ المَطْلوبِ مِنْهُ، وكَذَا المَطْلوبُ لا خِبْرَةَ لَهُ بِأَحْوالِ الطَّالِبِ، فَلِذَلِكَ سَنَّ الشَّفاعَةَ لِتَأْتَلِفَ القُلوبُ، ويَتَعَوَّدَ النَّاسُ التَّناصُرَ والتَّعاضُدَ، ولَيْسَ عَلَىٰ

---

**٥٦٣ـ** صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١)، و«البخاري» (١٣٦٥)، و«مسلم» (٢٦٢٧)، و«أبو داود» (١٥٣١)، و«النسائي» (٢٥٥٦)، و«الترمذي» (٢٦٧٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤٠٠) عن أبي موسىٰ الأشعري. ورواه «أبو داود» (٥١٣٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٩/ ٥٦) عن معاوية بن أبي سفيان.

الشَّفيعِ أَنْ يَضْمَنَ قَضاءَ الحاجَةِ، بَلْ عَلَيْهِ أَنْ يَلْتَزِمَ مَكارِمَ الأَخْلاقِ، وأَنْ يَتَمَسَّكَ بِذَلِكَ الأَصْلِ، فَلا يَغْضَبُ إذا رُدَّتْ شَفاعَتُهُ ما دامَ مَطْلُوبُهُ اتِّباعَ السُّنَّةِ وطَلَبَ الثَّوابِ، ومَتَىٰ رُدَّتْ شَفاعَتُهُ فَغَضِبَ، كانَ جاهِلاً بِذَلِكَ الأَصْلِ، بَعيداً عَنْ مَكارِمِ الأَخْلاقِ، مُنْحَرِفاً عَنِ الحِكْمَةِ، ومَحَلُّ ذَلِكَ إذا كانَتِ الشَّفاعَةُ في أَمْرٍ جائِزٍ شَرْعاً، وأَمَّا ما لا يُجَوِّزُ الشَّرْعُ فيهِ الشَّفاعَةَ فيهِ؛ كَالحُدُودِ والمُحَرَّماتِ، فَذَلِكَ مِمَّا تَحْرُمُ فيهِ الشَّفاعَةُ.

**٥٦٤ـ «سَافِرُوا تَصِحُّوا تَغْنَمُوا»**.

**الشرح**: رَواهُ الشِّيرازِيُّ في «الأَلْقابِ»، والطَّبَرانِيُّ في «الأَوْسَطِ»، وأَبو نُعَيْمٍ في «الطِّبِّ»، والمُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِإِسْنادٍ واهٍ شَديدِ الضَّعْفِ، ورَواهُ البَيْهَقِيُّ في «السُّنَنِ» بِإِسْنادٍ ضَعيفٍ، ورَواهُ الإمامُ أَحْمَدُ بِإِسْنادٍ صَحيحٍ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، ولَفَظُهُ: «سَافِرُوا تَصِحُّوا، واغْزُوا تَسْتَغْنُوا»، وخَرَّجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ في «جامِعِهِ» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ مُرْسَلاً: «سَافِرُوا تَصِحُّوا وتُرْزَقُوا».

---

**٥٦٤ـ ضعيف**.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٢٢)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٤٠٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ١٠٢) عن ابن عمر. ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٨٠) عن أبي هريرة. ورواه عبد الرزاق في «المصنف» (٩٢٦٩) لكن عن طاوس عن عمر موقوفاً عليه. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٥٤)، و(٢٥٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٢١٠)، و(٣٢١١)، و(٣٢١٢).

وقَدْ قَسَمَ العُلَماءُ السَّفَرَ إلىٰ قِسْمَيْنِ: ظاهِرِيٍّ وباطِنِيٍّ، ولَسْتُ الآنَ بِصَدَدِ نَقْلِ كَلامِهِمْ؛ لاشْتِهارِهِ في كُتُبِهِمْ، بَلْ أَقولُ: إنّ المُشارَ إليهِ بـ(أنا) إذا حَقَّقْتَهُ تَجِدُهُ النَّفْسَ الَّتي هِيَ عِبارَةٌ عَنِ الرُّوحِ، وما الجَسَدُ إلاَّ قالَبٌ لِهَـٰذهِ اللَّطِيفَةِ الرَّبَّانِيَّةِ، وزُجاجَةٌ لَها، ولَـٰكِنْ لِلْجَسَدِ مَدْخَلٌ كَبيرٌ في تَصْفِيَةِ الرُّوحِ، فإِذَا كانَ صَحيحاً، أَصْبَحَتْ في ارْتِياحٍ ونَشاطٍ، وإِنِ اعْتَلَّتْ، تكَدَّرَ صَفاءُ الرُّوحِ، ثُمَّ إِنَّ لِكُلٍّ مِنْهُما غِذاءً، فَغِذاءُ الرُّوحِ المَعارِفُ، وغِذاءُ الجَسَدِ الأَكْلُ والشُّرْبُ والهَواءُ المُطْلَقُ، ولَمّا كانَ كُلُّ ماكِثٍ في مَكانٍ يَعْتَريهِ تَغْييرٌ؛ كَمَا أَنَّ الماءَ بِمُكْثِهِ يَصيرُ آسِناً مُتَغَيِّراً، لا جَرَمَ أَرْشَدَنا ـ تَعالَىٰ ـ في كتابهِ وعَلَىٰ لِسانِ نَبِيِّهِ إلىٰ التَّنَقُّلِ جِسْماً وفِكْراً؛ لِيَحْصُلَ لَنا تَرَقِّي النَّوْعَيْنِ، فقالَ تَعالىٰ: ﴿قُلْ سِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الروم: ٤٢]، وقالَ نَبِيُّهُ ﷺ: «سافِروا تَصِحُّوا» فالجَسَدُ في السَّفَرِ يَكْتَسِبُ الصِّحَّةَ مِنَ الهَواءِ المُطْلَقِ، ويَسْتَنْشِقُهُ صافِياً، وتَحْصُل للمسافِرِ الرِّياضَةُ البَدَنِيَّةُ، والحَرَكَةُ الَّتي تَعودُ عَلَىٰ البَدَنِ بالنَّفْعِ، وكَمْ مِنْ فَرْقٍ بَيْنَ صِحَّةِ شَخْصٍ عَديمِ الحَرَكَةِ ماكِثٍ في حانوتِهِ أو بَيْتِهِ، وبَيْنَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الحَرَكَةَ في أَشْغالِهِ وأَعْمالِهِ، وهَـٰذا مِمّا لا يَخْتَلِفُ في شَأْنِهِ الأَطِبّاءُ.

وأَمَّا الرُّوحُ فَإِنَّ الإنْسانَ مَهْما حَصَّلَ في المدارِسِ مِنَ العُلُومِ والفُنونِ، فَإِنَّ تَحْصيلَهُ يَكونُ عَقِيماً ناقِصاً، ولَوْ دَخَلَ أَعْظَمَ مَدْرَسَةٍ في العالَمِ، فإذا أَرادَ أَنْ يُتَمِّمَ مَعْلُوماتِهِ يَجِبُ عليهِ أَنْ يَدْخُلَ المَدْرَسَةَ الكُلِّيَّةَ العُظْمَىٰ، وما هِيَ إلاَّ مَدْرَسَةُ الكَوْنِ،

فَهُنالِكَ يَجِدُ ما تَحارُ فيهِ العُقولُ، وهيَ تُطْلِعُ تِلْميذَها عَلَىٰ أَخْلاقِ البَشَرِ، وعَلَىٰ كَيْفِيَّةِ سُلُوكِهِمْ في اقْتِناصِ مَعاشِهِمْ، وعَلَىٰ تَحَيُّلِهِمْ في الوُصولِ إلىٰ رَغائِبِهِمْ، فالتّاجِرُ يَتَرَقَّىٰ بها كُلَّ يَوْمٍ، بَلْ في كُلِّ نَظْرَةٍ، والزّارِعُ كَذَلِكَ، والعالِمُ يَرَىٰ أَنَّ ما حَصَّلَهُ في مَدْرَسَتِهِ أُنْموذَجُ ما يَحْتاجُهُ في مَدْرَسَةِ الكَوْنِ، فهي تُتَمِّمُ لهُ مَعْلوماتِهِ، وتَسوقُهُ بالطَّبْعِ إلىٰ الاخْتِراعِ وإلىٰ اكْتِسابِ فُنونِ المَدَنِيَّةِ، وهُناكَ يَأْتي لِلرِّياضِيِّ أَنْ يَعْمَلَ بِعِلْمِهِ، ولِلطَّبيبِ أَنْ يُرَقِّيَ صَنْعَتَهُ.

والحاصِلُ: أَن المعَارِفَ لا تَتِمُّ ولا تَنْمو إلاَّ في مَدْرَسَةِ الكَوْنِ، وهِيَ لا تَكُونُ إلاَّ بالتَّنَقُّلِ الباطِنِيِّ والظَّاهِرِيِّ، وهوَ لا يَكونُ إلا بالسَّفَرِ، الباطِنِيِّ والظَّاهِرِيِّ أيضاً، وضيقُ المقَامِ هُنا أَلْجَأَنا إلَىٰ الاخْتِصارِ، وهُوَ مُحتاجٌ إلىٰ بَسْطٍ وتَطويلٍ، وسَنوضِحُهُ ـ إنْ شاءَ اللهُ تَعالَىٰ ـ في غَيْرِ هَـٰذا الكِتابِ، وقَدْ وضَعْنا هُنا أُنْموذَجاً يُغْني اللَّبيبَ عنِ التَّطْويلِ.

**٥٦٥ـ «يَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا، وسَكِّنُوا ولا تُنَفِّرُوا».**

**الشرح**: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَنَسٍ، ورَواهُ البُخارِيُّ ومُسْلِمُ، وأَحْمَدُ في «مُسْنَدِهِ» والنَّسائِيُّ عَنْ أَنَسٍ أَيْضاً بِلَفْظِ: «يَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا، وبَشِّرُوا ولا تُنَفِّرُوا» وهـا خِطابٌ للَّذينَ

---

**٥٦٥ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٢٤)، و«البخاري» (٥٧٧٤)، و«مسلم» (١٧٣٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٣١) عن أنس.

يُبلِّغونَ شَرْعَ النَّبيِّ ﷺ للنّاسِ قالَ ـ تَعالىٰ ـ: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [الحج: ٧٨]، والمعنَىٰ: يَسِّروا عَلَىٰ الناس في التَّعليمِ والإرْشادِ والوَعْظِ، والأَمْرِ بالمَعْروفِ والنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ، وأَلِّفوا قُلوبَ النَّاسِ عَلَىٰ قَبُولِ المَوْعِظَةِ والتَّعليمِ، ولا تَسْتَنْبِطوا مِنَ الأَحْكامِ ما فيهِ مَشَقَّةٌ؛ فإنَّ هٰذا ليسَ مِن الشَّرْعِ، وحَبِّبوا العِبادَ رَبَّهُمْ بِذِكْرِ إِنْعامِهِ وسُهولَةِ دينِه، ولا تُنَفِّروا قُلوبَهُمْ عنهُ باخْتِراعِ الوَعيدِ وشِدَّةِ الأَحْكامِ.

**٥٦٦ـ «قَارِبُوا وسَدِّدُوا».**

**الشرح**: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أبي هُرَيْرَةَ بِلَفْظِ: «قَارِبُوا وسَدِّدُوا؛ فَإِنَّ أَحَدَكُم لَنْ يُنَجِّيَهُ العَمَلُ»، قالوا: ولا أَنْتَ يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: «ولا أَنا، إلاَّ أَنْ يَتغَمَّدَني اللهُ منهُ بِرَحْمَةٍ»، وفي رواية: «وفَضْلٍ»، ورَواهُ مُسْلِمٌ، وأَحْمَدُ في «المُسْنَدِ»، والدَّارِمِيُّ، وابْنُ حِبّانَ في «صَحيحِهِ»، وأَبو عَوانَةَ عَنْ جابِرٍ، وأَحْمَدُ ومُسْلِمٌ وابْنُ ماجَهْ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، ومُسْلِمٌ عَنْ عائِشَةَ، والمَعْنىٰ: اقْصِدوا أَقْرَبَ الأُمورِ فيما تَعَبَّدَكُمُ اللهُ بهِ، ولا تَقْصِدوا

---

**٥٦٦ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٢٦)، و«البخاري» (٥٣٤٩)، و«مسلم» (٢٨١٦)، و«ابن ماجه» (٢٨١٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٥٦) عن أبي هريرة. ورواه «مسلم» (٢٨١٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٤٩٥)، والدارمي في «سننه» (٢٧٣٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٥٠) عن جابر. ورواه «مسلم» (٢٨١٨) عن عائشة.

الغُلُوَّ في دينِكُمْ كَما فَعَلَ أَهْلُ الكِتابِ، ولا تَقُولُوا عَلَىٰ اللهِ إلاَّ الحَقَّ، واطْلُبوا بِأَعْمالِكُمُ السَّدادَ والاسْتِقامَةَ، وهُوَ القَصْدُ في الأَمْرِ، والعَدْلُ فيه، يُقالُ: سَدَّدَ فُلانٌ السَّهْمَ إذا أصابَ بهِ القَصْدَ، ولا تَلْقَوُا النَّاسَ بالغِلْظَةِ والشِّدَّةِ، فَيَنْفِرونَ مِنَ الإِسْلام والدِّينِ، واعْلَمُوا أَنَّ المَقْصودَ بالعَمَلِ الخُضوعُ والامْتِثالُ وإظهارُ العُبودِيَّةِ للهِ ـ تَعالَىٰ ـ، وهو ـ تَعالَىٰ ـ إنْ شاءَ أَثابَ عليهِ، وإنْ شاءَ لم يُثِبْ، فَأَيُّ فائِدَةٍ في التَّشْديدِ واخْتراعِ ما لَيْسَ مِنَ الشَّرعْ؟ ولِهٰذا قالَ: فإِنَّ أَحَدَكُمْ لَنْ يُنَجِّيَهُ عَمَلُهُ، أَيْ: مِنْ عذابِ اللهِ، فاتِّباعُ ما قالَ الرَّسولُ أَوْلَىٰ.

**٥٦٧ـ «زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً».**

**الشرح**: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» بِسَنَدِهِ إلىٰ عَطاءِ بْنِ أَبي رَباحٍ قالَ: قالَ لي رَسولُ اللهِ ﷺ: «أينَ كُنْتَ يا أبا هُريرَةَ أَمسِ؟» فَقُلْتُ لَهُ: زُرْتُ ناساً مِنْ أَهْلي، فقالَ لي: «يا أبا هُريرةَ! زُرْغِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً» وأَوْرَدَهُ الصَّغانِيُّ في «المَوْضوعاتِ»، ونازَعَ في ذَلِكَ الحافِظُ

---

**٥٦٧ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٢٩)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٦٤١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٣٢٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٣٧١) عن أبي هريرة. ورواه البزار في «مسنده» (٣٩٦٣) عن أبي ذر. ورواه أيضاً الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٥٣٥) عن حبيب بن مسلمة، وانظر: «الدر الملتقط» للصغاني (ص: ٢٦). وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣٥٦٨)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٢٥٨٣)، و(٢٥٨٥)، و«الروض النضير» (٢٧٨).

المُنْذِرِيُّ فَقالَ: رُوِيَ مِنْ طُرُقٍ كَثيرةٍ، ولم أَقِفْ لهُ عَلَىٰ طَريقٍ صَحيحٍ، بَلْ لهُ أَسانيدُ حِسانٌ، وقَدْ أَكْثَرَ السُّيوطِيُّ في «الجامِعِ الكَبيرِ» مِنْ عَدِّ مُخْرِجيهِ، ومالَ إلىٰ أَنَّهُ حَديثٌ حَسَنٌ، وأَمْثَلُ مَنْ رَواهُ الطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» و«الأَوْسَطِ»، وأَبو نُعَيْمٍ، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ»، والبَزّارُ، وغَيْرُهُمْ.

والغِبُّ في أَوْرادِ الإِبِلِ: أَنْ تَرِدَ الماءَ يَوْماً يَوْماً، ثُمَّ نُقِلَ إلىٰ الزِّيارَةِ، يُقالُ: غَبَّ: إذا جاءَ زائراً بَعْدَ أَيّامٍ، وقالَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ: في كُلِّ أُسبوعٍ، والمعنىٰ: أَنَّ النُّفوسَ مِنْ شَأْنِها المَلَلُ، وإِنَّ المَرْءَ لا يَخْلو مِنْ أَشْغالٍ مُهِمَّةٍ، فإذا أَلَحَّ الصَّديقُ عَلَىٰ صَديقِهِ بالزِّيارَةِ، مَلَّ مِنْهُ، ورُبَّما أَدَّاهُ المَلَلُ إلىٰ بُغْضِهِ، وإذا زارَهُ حَسْبَ اللُّزومِ، وتَأْكيداً للصُّحْبَةِ، أَقْبَلَ عليهِ، وتَمَكَّنَتْ مَحَبَّتُهُ في قَلْبِهِ، ومِنْها أَلاَّ يُوقِفَهُ عَنْ أَشغالِهِ، ولا يوقِفَهُ أيضاً حَيْثُ هُوَ سائِرٌ إلىٰ مَطالِبِهِ؛ لأَنَّ ذَلِكَ مِمَّا يَفْرُطُ سِلْكَ الأُلْفَةِ المَأْمورِ بِها شَرْعاً.

**٥٦٨ـ «قَيِّدْهَا وتَوَكَّلْ».**

**الشرح**: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَمْرو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ قالَ: قُلْتُ: يا رَسولَ اللهِ! أُقَيِّدُ راحِلَتي وأَتَوَكَّلُ، أَوْ أُرْسِلُها وأَتوَكَّلُ؟ فَقالَ: «قَيِّدْهَا وتَوَكَّلْ»، ورَواهُ عَنْهُ الطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ»،

---

**٥٦٨ـ حسن.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٣٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ٢٩١ ـ مجمع الزوائد)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٢٠٩)، وابن عساكر في =

والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ»، وابنُ عَساكِرَ، وفي إِسْنادِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ بنِ ريسانَ، قالَ الخَطيبُ: هُوَ مَتْروكٌ، وقال السُّيوطِيُّ: هَوَ حَديثٌ صَحيحٌ، ورَوَىٰ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ: قالَ رَجُلٌ: يا رَسولُ اللهِ! أَعْقِلُها وأَتوَكَّلُ، أَوْ أُطْلِقُها وأَتوَكَّلُ؟ قالَ: «اعْقِلْهَا وتَوَكَّلْ»، قالَ التِّرْمِذِيُّ: قالَ يَحْيىٰ بْنُ القَطَّانِ: وهَـٰذا عِنْدي حَديثٌ مُنْكَرٌ ا. هـ، وقَدْ أَنْكَرَهُ مِنْ رِوايَةِ أَنَسٍ، ولم يُنْكِرْ أَصْلَ المَتْنِ. وقالَ التِّرْمِذِيُّ: وهَـٰذا حَديثٌ غَريبٌ منْ حَديثِ أَنَسٍ، لا نَعْرِفُهُ إِلاَّ منْ هَـٰذا الوَجْهِ ا. هـ

وهذا المقامُ يَحْتاجُ إلىٰ إيْضاحٍ، وهُوَ أَنَّ العَبْدَ مَأْمورٌ بالسَّعْيِ في مَصالِحِهِ اتِّباعاً للأَسْبابِ، ومَأْمورٌ بالتَّوَكُّلِ، وهَـٰذانِ لا يَدَّعي المُنافاةَ بَيْنَهُما إِلاَّ مَنْ حُرِمَ حَظّاً مِنَ الكِتابِ والسُّنَّةِ، قالَ ـ تَعالىٰ ـ: ﴿خُذُوا۟ حِذْرَكُمْ﴾ [النساء: ٧١]، ﴿وَأَعِدُّوا۟ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: ٦٠]، ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الجمعة: ١٠] إلىٰ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الآياتِ والأَحاديث، فَحَقيقَةُ الحالِ أَنْ يَأْخُذَ

---

= «تاريخ دمشق» (٨/ ٢٧٩) عن عمرو بن أمية الضمري. ورواه «الترمذي» (٢٥١٧) عن أنس بن مالك. قال الترمذي: قال يحيىٰ: وهذا عندي حديث منكر، قال أبو عيسىٰ: وهذا حديث غريب من حديث أنس لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وقد روي عن عمرو بن أمية الضمري عن النبي ﷺ نحو هذا. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٤٤٣٢)، و(٤٤٣٣)، و(١٠٦٨)، و«مشكاة المصابيح» (٢٢)، و«تخريج مشكلة الفقر» (٢٢).

* وانظر: «جامع العلوم والحكم» لابن رجب (١/ ٤٤١) وعنه نقل الشارح ما أورده من آثار هنا.

الإنسانُ بالأَسْبابِ مُعْتَقِداً بِقَلْبِهِ أَنَّها لا تُوصِلُ إلىٰ المَقْصودِ بِنَفْسِها، بل المُوصِلُ هُوَ اللهُ ـ تعالَىٰ ـ، وقَدْ عَلَّمَنا اللهُ ذَلِكَ فيما حَكاهُ لَنا مِنْ قِصَّةِ أَوْلادِ يَعْقوبَ ـ عليهِ السَّلامُ ـ حَيْثُ أَمَرَهُمْ ظاهِراً بالتَّمَسُّكِ بالسَّبَبِ فَقالَ: ﴿ يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ ﴾ [يوسف: ٦٧] أي: فَإِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمُ الفِتْنَةَ، وتَنَبُّهَ القُلوبِ إليكُمْ بالحَسَدِ ﴿ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ ﴾ [يوسف: ٦٧]، وهٰذا حَثٌّ عَلَىٰ مُلاحَظَةِ الأَسْبابِ، ثم قالَ لَهُمْ: إِنَّها وإنْ كانَتْ مَأْموراً باتِّباعِها، فهيَ صورةٌ ظاهِرِيَّةٌ، فقالَ: ﴿ وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍۖ ﴾ [يوسف: ٦٧]، فَهِيَ بِمثابَةِ الدَّواءِ لِلْعِلَّةِ، فاسْتِعْمالُهُ لازِمٌ، والشِّفاءُ بيَدِ اللهِ ـ تَعالىٰ ـ ﴿ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ﴾ [يوسف: ٦٧]، ثُمَّ إِنَّ اللهَ مَدَحَهُ عَلَىٰ ذَلِكَ فقالَ: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلۡمٖ لِّمَا عَلَّمۡنَٰهُ ﴾ [يوسف: ٦٨] أي: من اتِّباعِ الأَسْبابِ مَعَ التَّوَكُّلِ ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾ [يوسف: ٦٨] حِكْمَةَ ما جاءَتْ بهِ الشَّرائِعُ.

وقد تاهُ في هٰذهِ البَيْداءِ فَريقانِ: فَريقٌ تَمَسَّكوا بالأَسْبابِ، وظَنُّوا أَنَّها هيَ الفاعِلَةُ، وقِسْمٌ طَرَحوا الأَسْبابَ، وجَنَحوا إلىٰ التَّوَكُّلِ فَقَطْ، وكِلا الفَريقَيْنِ لا فِقْهَ عِنْدَهُ، والفِقْهُ الحَقيقِيُّ ما يُفْهَمُ مِنَ الآيَةِ المُتَقَدِّمَةِ.

وقالَ سَهْلٌ التُّسْتَرِيُّ: مَنْ طَعَنَ في الحَرَكَةِ ـ يَعْني: في السَّعْيِ والكَسْبِ ـ فَقَدْ طَعَنَ في السُّنَّةِ، ومَنْ طَعَنَ في التَّوَكُّلِ،

فَقَدْ طَعَنَ في الإيمانِ، وقال المَرْوَزِيُّ: سَأَلْتَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ رَجُلٍ جَلَس في بَيْتِهِ ويَقولُ: أَجْلِسُ وأَصْبِرُ ولا أُطْلِعُ عَلَىٰ ذَلِكَ أَحَداً، وهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يَحْتَرِفَ، فقالَ: لَوْ خَرَجَ واحْتَرَفَ، كانَ أَحبَّ إِليَّ، وإذا جَلَسَ خِفْتُ أَنْ يُخْرِجَهُ إِلَىٰ أَنْ يَكونَ يَتوَقَّعُ، أَو يُرْسَلُ إليهِ بِشَيْءٍ، قُلْتُ: فإذا كانَ يُبْعَثُ إليهِ بِشيءٍ فَلا يَأْخُذُ؟ قال: هٰذا جَيِّدٌ، وقال بِشْرٌ الحافِي: لَوْ كانَ لي عِيالٌ، لَعَمِلْتُ واكْتَسَبْتُ.

والحاصِلُ أَنَّ الإِتْيانَ بالأَسْبابِ لا يُنافي التَّوَكُّلَ، بَلِ المَطْلوبُ جَمْعُهُما، وقالَ مُعاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ: لَقِيَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ناساً مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ، فقالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قالوا: نَحْنُ المُتَوَكِّلونَ، قالَ: بَلْ أَنْتُمُ المُتَأَكِّلونَ، إِنَّما المُتَوَكِّلُ الَّذي يُلْقِي حَبَّهُ في الأَرْضِ، ويَتَوَكَّلُ عَلَىٰ اللهِ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ، قالَ الحافِظُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ رَجَبٍ البَغْدادِيُّ في كِتابِهِ «جامِعِ العُلومِ والحِكَمِ»: المُتَوَكِّلُ حَقيقَةً مَنْ يَعْلَمُ أَنَّ اللهَ قَدْ ضَمِنَ لِعَبْدِهِ رِزْقَهُ وكِفَايَتَهُ، فَيُصَدِّقُ اللهَ فيما ضَمِنَهُ، وَيَثِقُ بِقَلْبِهِ، ويُحَقِّقُ الاعْتِمادَ عليهِ فيما ضَمِنَهُ مِنَ الرِّزْقِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْرِجَ التَّوَكُّلَ مُخْرَجَ الأَسْبابِ في اسْتِجْلابِ الرِّزْقِ بهِ ا.هـ، يَعْني أَنَّ لاسْتِجْلابِ الرِّزْقِ أَسْباباً لَيْسَ مِنْها التَّوَكُّلُ، فهٰذا حاصِلُ مَعْنىٰ التَّوَكُّلِ، وهٰذا ما إذا تَأَمَّلْتَهُ وَجَدْتَهُ طِبْقَ الحِكْمَةِ، وعَيْنَ ما أَمَرَ اللهُ بهِ في كِتابِهِ وعَلَىٰ لِسانِ نَبِيِّهِ ﷺ.

**٥٦٩ـ «ابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ».**

**الشرح**: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ في «مُعْجَمِهِ الكَبيرِ» عن حَكيمِ بْنِ حِزام، قالَ السُّيوطِيُّ: حَديثٌ صَحيحٌ، ومَعْناهُ: إذا كُنْتَ مُنْفِقاً، فابْدَأْ بِنَفَقَتِكَ أَوّلاً عَلَىٰ مَنْ تَمونُهُ مِنْ زَوْجَتِكَ وأَوْلادِكَ الصِّغارِ، ثُمَّ عَلَىٰ أَقْرِبائِكَ، فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ الواجِبُ عَليكَ، ثُمَّ أَنْفِقِ الفَضْلَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَىٰ مَنْ تُريدُ، ولا تَعْكِسْ فَتَقَعَ في المُحَرَّمِ.

**٥٧٠ـ «أُخْبُرْ تَقْلُهْ، وثِقْ بالنَّاسِ رُوَيْداً».**

**الشرح**: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي الوَرْقاءِ، ورَواهُ أَبو يَعْلَىٰ، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ»، وابْنُ عَدِيٍّ، وأَبو نُعَيْمٍ عَنْ أَبي الدَّرْداءِ، وعَدَّهُ الصَّغانِيُّ مِنَ المَوْضوعاتِ، وقالَ السُّيوطِيُّ: هُوَ حَديثٌ

---

**٥٦٩ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٣٤)، و«البخاري» (١٣٦٠)، و«مسلم» (١٠٤٢) عن أبي هريرة، ورواه «البخاري» (١٣٦١)، و«مسلم» (١٠٣٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣١٢٩) عن حكيم بن حزام.

**٥٧٠ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٣٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٩٠ ـ مجمع الزوائد)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٢/ ٣٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥/ ١٥٤) عن أبي الدرداء، وانظر: «الدر الملتقط» للصغاني (ص: ٢٦). وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢١١٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٢٢). وانظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٤/ ١٠٥ ـ ١٠٦).

قلت: قول الشارح: «عن أبي الورقاء» لعله تصحيف، والصواب «أبو الدرداء».

ضَعيفٌ، وفي روايةٍ: «رَأَيْتُ النَّاسَ» والقِلَىٰ: البُغْضُ، والمَعْنىٰ: جَرِّبِ الناسَ؛ فإنَّكَ إذا جَرَّبْتَهُمْ، وعَرَفْتَ ما انْطَوَوْا عليهِ، قَلَيْتَهُمْ وتَرَكْتَهُمْ لِما يَظْهَرُ لكَ مِنْ بَواطِنِ سَرائِرِهِمْ، وهٰذا لَفْظُهُ لَفْظُ الأَمْرِ، ومَعْناهُ الخَبَرُ، أَيْ: مَنْ جَرَّبَهُمْ وخَبَرَهُمْ، أَبْغَضَهُمْ وتَرَكَهُمْ، والهاءُ في (تَقْلُهْ) للسَّكْتِ، ومَعْنَىٰ نَظْمِ الحَديثِ: وَجَدْتُ الناسَ مَقولاً فيهِمْ هٰذا القَوْلُ؛ كما في «النِّهايَةِ»، وقَوْلُهُ: وَثِقْ بِالنَّاسِ، أَيْ: مِلْ إليهِمْ وائْتَمِنْهُمْ رُوَيْداً، أَيْ: عَلَىٰ مَهَلٍ وتَأَنٍّ واخْتبارٍ، مَعَ التَّيَقُّظِ وأَخْذِ الحَذَرِ مِنْهُمْ.

**٥٧١ـ «قَيِّدُوا العِلْمَ بِالكِتَابِ».**

**الشرح**: رَواهُ الحكيمُ في «نَوادِرِ الأُصولِ»، والمُصَنِّفُ في «المُسْنَدِ» عَنْ أَنَسٍ، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» والحاكِمُ والدَّارَقُطْنِيُّ في «الأَفْرادِ»، وغَيْرُهُمْ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العاصِ بِإِسْنادٍ صَحيحٍ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ الكِتابَةَ تَجْعَلُ العِلْمَ مُقَيَّداً، فَيَجِدُهُ طالِبُهُ، أَيْ: وَقْتَ أَرادَهُ؛ كَما أَنَّ القَيْدَ يَجْعَلُ الفَرَسَ مَمْنُوعَةً عَنِ الانْطِلاقِ، فَهُوَ تَمْثيلٌ وتَشْبيهٌ، وذَلِكَ أَنَّ الإنسانَ قَدْ يَعْجِزُ عَنِ

---

**٥٧١ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٣٧)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول في أحاديث الرسول» (١/١٦٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٠٠)، والحاكم في «المستدرك» (٣٦١) عن أنس. ورواه الحاكم في «المستدرك» (٣٦٢) عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٠٢٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٤٤٣٤).

الحِفْظِ، ويَعْرِضُ لَهُ النِّسْيانُ، والكِتابَةُ لا تُنْسىٰ، وهٰذا تَحْريضٌ عَلَىٰ الاعْتِناءِ بِشَأْنِ العِلْمِ.

**٥٧٢ـ «أَقْلِلْ مِنَ الدَّيْنِ تَعِشْ حُراً، وأَقْلِلْ مِنَ الذُّنُوبِ يَهُنْ عَلَيْكَ المَوْتُ، وانْظُرْ في أَيِّ نِصابٍ تَضَعُ وَلَدَكَ؛ فَإِنَّ العِرْقَ دَسَّاسٌ».**

**الشرح**: رَواهُ البَيْهَقِيُّ في «شُعَبِ الإيمانِ» والمُصَنِّفُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقولُ، وهوَ يُوصي رَجُلاً، فَذَكَرَهُ، وقالَ السُّيوطِيُّ: إسْنادُهُ ضَعيفٌ، والمَعْنىٰ: أَقْلِلْ مِنَ الاسْتِدانَةِ

---

**٥٧٢ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٣٨)، والديلمي في «مسند الفردوس» (١٧٧٤) عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٠٢٣)، و(٥٣٣٧).

**قلت**: في المطبوع من «مسند الشهاب» «أقل من الدين.. وأقل من الذنوب...».

* **حديث**: «**استجيدوا الخال...**»: ذكره ابن الأثير في «النهاية في غريب الحديث» (٢/ ١١٧).

* **حديث**: «**تنكح المرأة لأربع...**»: **صحيح**. رواه «البخاري» (٤٨٠٢)، و«مسلم» (١٤٦٦)، و«أبو داود» (٢٠٤٧)، و«النسائي» (٣٢٣٠)، و«ابن ماجه» (١٨٥٨) عن أبي هريرة.

* **حديث**: «**أي النساء خير...**»: **حسن**. رواه «النسائي» (٣٢٣١) عن أبي هريرة. وانظر: «إرواء الغليل» (١٧٨٦)، و«سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٨٣٨)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٢٩٨).

* **حديث**: «**أنظرت إليها...**»: **صحيح**. رواه «النسائي» (٣٢٣٥) عن المغيرة بن شعبة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٨٥٩).

منْ أَمْوالِ الناسِ؛ فإنَّكَ إنْ فَعلْتَ ذَلِكَ كُنْتَ حُراً، أَيْ: شَريفاً، فالحُرِّيَّةُ تُطْلَقُ عَلَىٰ مَنْ زالَ عَنْهُ الرِّقُّ، وعَلَىٰ صاحِبِ الهِمَّةِ العالِيَةِ المُشْتَغِلِ باكْتِساب الصِّفاتِ الشَّريفَةِ، وهـٰذا المَعْنَىٰ هُوَ المُرادُ هُنا، وإنَّما قالَ: أَقْلِلْ إشارةً إلىٰ أَنَّ التَّرْكَ لا يُمْكِنُ التَّحرُّزُ عنهُ في الغالِبِ، وأَقْلِلْ منَ الذُّنوبِ، أَيْ: مِنْ فِعْلِها يَهُنْ عليكَ الموتُ؛ لأنَّ الطائِعَ للهِ ـ تَعالَىٰ ـ يَعْلَمُ أَنَّ في الموتِ لِقاءَ رَبِّهِ، فَيَشْتاقُ إليهِ، فإذا جاءَهُ كانَ مجيئُهُ هَيِّناً عليهِ؛ لِما يَعْلَمُ ما أُعِدَّ لَهُ من النَّعيمِ المُقيمِ، ويُحْتَمَلُ أَنْ يَكونَ المُعْنَىٰ: أَنَّ اللهَ ـ تَعالَىٰ ـ يُفيضُ نُورَ الطَّاعَةِ عَلَىٰ قَلبِ العَبْدِ المُطيعِ، ويَرْضَىٰ عليهِ، فَيُخَفِّفُ عَنْهُ أَلَمَ المَوْتِ، وكِلا المَعْنَيَيْنِ صَحيحٌ، والنِّصابُ في الأَصْلِ هُوَ أَصْلُ الشَّيْءِ، والمَعْنىٰ: انْظُرْ في أَيِّ أَصْلٍ وفي أيِّ نَسَبٍ تَضَعُ وَلَدَكَ، وفي رِوايَةٍ: «استَجيدُوا الخَالَ؛ فَإِنَّ العِرْقَ دَسَّاسٌ» أيْ: دَخَّالٌ؛ لأنه يَنْزِعُ في خَفاءٍ ولُطْفٍ، ويُقالُ: دَسَّه دَسَّاً إذا أَدْخَلَهُ في الشَّيْءِ بِقَهْرٍ وقُوَّةٍ، فللخوض تأثيرٌ في الأَخْلاقِ والطِّباعِ، ولذلِكَ لا يَنْبَغي للرِّجُلِ أَنْ يَتَزَوَّجَ امرأَةً إلاَّ مِنْ بَيْتٍ أَهْلُهُ أَهلُ اسْتِقامَةٍ وفَلاحٍ وَتَنَبُّهٍ وحُسْنِ أَخْلاقٍ وذَكاءٍ إذا أَحَبَّ أَنْ يَأْتِيَ وَلَدُهُ نَجيباً.

وخَرَّجَ البُخاريُّ ومُسْلِمٌ وأَبو داودَ والنَّسائِيُّ وابْنُ ماجَهْ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «تُنْكَحُ المَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا، ولِحَسَبِهَا، ولِجَمَالِهَا، ولِدِينِهَا، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَت يَدَاكَ».

وخَرَّجَ النَّسائِيُّ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قِيلَ لِرَسولِ اللهِ ﷺ أَيُّ: النِّساءِ خَيْرٌ؟ قال: «الَّتي تَسُرُّهُ إذا نَظَرَ، وتُطِيعُهُ إِذا أَمَرَ، ولا تُخَالِفُهُ في نَفْسِهَا ولا مَالِهَا بِما يَكْرَهُ»، وأَخْرَجَ النَّسائِيُّ أَيْضاً عَنِ المُغيرةِ بْنِ شُعْبَةَ قالَ: خَطَبْتُ امْرَأَةً عَلَىٰ عَهْدِ رَسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «أَنَظَرْتَ إِلَيها؟» قُلْتُ: لا، قالَ: «فَانْظُرْ؛ فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ يُؤْدَمَ بينكُمَا» أي: يَكونَ بَيْنَكُما المَحَبَّةُ والاتِّفاق.

**٥٧٣ـ «كُنْ وَرِعاً تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وكُنْ قَنِعاً تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ، وأَحِبْ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِناً، وأَحْسِنْ مُجَاوَرَةَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُسْلِماً».**

**الشرح**: خَرَّجَهُ المُصَنِّفُ مِنْ كِتابِ «المَواعِظ» لأَبي عُبَيْدٍ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، ورَواهُ ابْنُ ماجَهْ عَنْهُ بِزيادَةِ: «وأَقِلَّ مِنَ الضَّحِكِ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُميتُ القَلْبَ»، ورَواهُ التِّرْمِذِيُّ والبَيْهَقِيُّ بإِسْنادٍ فيهِ ضَعْفٌ، وفي بَعْضِ أَلْفاظِهِ: «وأَحْسِنْ مُجاوَرَةَ مَنْ جاوَرَكَ»، والوَرَعُ: الكَفُّ عَنِ المَحارِمِ، والتَّحَرُّجُ، أَي: التَّباعُدُ عَنْها، ثُمَّ أَرادوا بِهِ الكَفَّ عَنِ المُباحِ، والقَنِعُ: هُوَ الَّذي كُلَّما تَعَسَّرَ عليهِ شَيْءٌ منْ أُمورِ الدُّنيا، رَضِيَ بِما دُونَهُ، وهَـٰذهِ الخِصالُ الأَرْبَعَةُ

---

**٥٧٣ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٣٩، ٦٤٠)، و«الترمذي» (٢٣٠٥)، و«ابن ماجهْ» (٤٢١٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٣٠)، و«صحيح الجامع الصغير» (٥٧٥٠) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٣٠)، و«صحيح الجامع الصغير» (٤٥٨٠)، و(٧٨٣٣).

إذا تأَمَّلْتَها، وَجَدْتَ مَدارَ الإسْلامِ عليها، وفرَّقَ ابْنُ القَيِّمِ بَيْنَ الزُّهْدِ والوَرَعِ فَقالَ: الزُّهْدُ تَرْكُ ما لا يَنْفَعُ في الآخِرَةِ، والوَرَعُ: تَرْكُ ما يُخْشىٰ ضَرَرُهُ في الآخِرَةِ.

**٥٧٤ـ «اتَّقِ اللهَ حَيْثُ كُنْتَ، وأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ».**

**الشرح:** خَرَّجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وحَسَّنَهُ، ولم يَصِلْ عندَ الحُفَّاظِ إلىٰ دَرَجَةِ الصَّحيحِ، لٰكِنْ رَواهُ عَنْ أَبي ذَرٍّ مُسْلِمٌ وأَحْمَدُ والتِّرْمِذِيُّ والحاكِمُ، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ»، وعَنْ مُعاذٍ أَحْمدُ والتِّرْمِذِيُّ والبَيْهَقِيُّ، فَيكونُ مِنْ جِهَةٍ إِسْنادٌ صَحيحٌ، ومِنْ جِهَةٍ أُخر[ى] حسن، وأَحْسَنُ ما فُسِّرَتْ بهِ التَّقْوىٰ قَوْلُ اللهِ ـ تَعالَىٰ ـ؛ فإِنَّهُ فَسَّرَ المُتَّقينَ بِقَوْلِهِ: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [البقرة: ٢ـ٤] فَأَهْلُ هٰذِهِ الصِّفاتِ هُمُ المُتَّقونَ، وتِلْكَ الخِصالُ هِيَ التَّقْوىٰ، المُتَّصِفونَ بِها هُمُ الأَوْلياءُ، قالَ ـ تعالَىٰ ـ: ﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ﴾ [الأنفال: ٣٤] أَيْ: ما أَوْلِياؤه إلاَّ

---

**٥٧٤ـ حسن.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٥٢)، و«الترمذي» (١٩٨٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٥٣)، والحاكم في «المستدرك» (١٧٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٠٢٦) عن أبي ذر. وروواه أيضاً: «الترمذي» (١٩٨٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٢٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٠٢٣) عن معاذ. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٩٧)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٢٦٥٥)، و(٣١٦٠)، و«الروض النضير» (٨٥٥).

الَّذينَ اتَّصَفوا بالتَّقْوىٰ، وقالَ: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢]، ثُمَّ بيَّنَ صِفتَهُمْ بقَوْلِهِ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ﴾ [يونس: ٦٣]، وَهُمُ المُكْرَمونَ، قالَ تَعالىٰ: ﴿إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ﴾ [الحجرات: ١٣]، فتَقْوىٰ العَبْدِ رَبَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَهُ وبَيْنَ ما يَخْشاهُ مِنْ رَبِّهِ مِنْ غَضَبِهِ وسَخَطِهِ وعِقابِهِ وقايَةً تَقيهِ منْ ذَلِكَ، وهُوَ فِعْلُ طاعَتِهِ، واجْتِنابُ مَعاصيه، ومَعْنىٰ الحَديثِ: اتَّقِ اللهَ في السِّرِّ والعَلانِيَةِ، حَيْثُ يَراكَ الناسُ، وحَيْثُ لا يَرَوْنَكَ، وإذا بَدَرَتْ مِنْكَ سَيِّئَةٌ، فاعْمَلْ حَسَنَةً بَعْدَها تَمْحُها عَنْكَ، والمُرادُ بالحَسَنَةِ: ما يَعُمُّ أَنْواعَ الحَسَناتِ؛ كالتَّوْبَةِ وَرَدِّ المَظالِمِ والاسْتِحْلالِ مِنْها، وعَلَيْهِ فَالمَقْصُودُ بالسَّيِّئاتِ والحَسَناتِ هُنا المَعْنَىٰ العامُّ لِجَميعِ أَنْواعِهِما، وخَالِقِ النَّاسِ، أَيْ: تَكَلَّفْ مُعاشَرَتَهُمْ بِالخُلُقِ الحَسَنِ بِالمَعْروفِ مِنْ طَلاقَةِ الوَجْهِ، والتواضُعِ والإيْناسِ والتَّلَطُّفِ وتَحَمُّلِ الأَذىٰ؛ فإنَّ ذَلِكَ مِمَّا يَسْتَلْزِمُ رِضاءَ اللهِ ـ تَعالَىٰ ـ، والتَّعاوُنَ والتَّعاضُدَ وتأليفَ القُلُوبِ المأمورَ بهِ شَرْعاً، وهٰذِهِ الخِصالُ وإنْ كانَتْ مِنَ التَّقْوَى إلاَّ أَنَّها أُفْرِدَتْ بالذِّكْرِ لْلحاجَةِ إلىٰ بَيانِها، ولِئَلاَّ يُظَنَّ أَنَّ التَّقْوَىٰ هِيَ القِيامُ بحقوقِ اللهِ دُونَ حُقوقِ عِبَادِهِ، وليسَ الأَمْرُ كَذَلِكَ؛ فإنَّها شامِلَةٌ لِجَميعِ الحُقوقِ، وقَدْ قالَ ـ تَعالَىٰ ـ في حَقِّ الجَنَّةِ: ﴿أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٣]، ثُمَّ بيَّنَ بَعْضاً منْ صِفاتِهِمْ بقَوْلِهِ: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٤].

٥٧٥ـ «بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ ولَوْ بالسَّلامِ».

الشرح: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» مِنْ طَرِيقَيْنِ، أَحَدُهُما عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصارِ لَمْ يُسَمِّهِ، والآخَرُ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ عامِرٍ الأَنْصارِيِّ الصَّحابِيِّ، ورَواهُ الطَّبَرانِيُّ في «الكَبِيرِ» عَنْ أَبي الطُّفَيْلِ، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنْ أَنَسٍ، والبَزَّارُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، والمَعْنىٰ: صِلُوا أَرْحامَكُمْ، وإِنْ لَمْ تَسْتَطيعوا إلاّ بالسَّلام فافْعَلوا، فَشَبَّهَ الرَّحِمَ المَقْطوعَةَ صِلَتُها بأَرْضٍ قَدِ انْقَطَعَ عَنْها الغَيْثُ، بِجامِعِ انْقِباضِ النَّفْسِ في كُلٍّ، وعَدَمِ النَّفْعِ، ثُمَّ ذَكَرَ البَلَلَ تَخْييلاً.

٥٧٦ـ «تَهادَوا تَزْدادُوا حُبّاً، وهَاجِرُوا تُورِثُوا أَبنَاءَكُمْ مَجْداً، وأَقِيلُوا الكِرَامَ عَثَرَاتِهِم».

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنِدِهِ»، وابْنُ عَساكِرَ عَنْ

---

٥٧٥ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٥٣، ٦٥٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٩٧٣) عن أنس. ورواه أيضاً الطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ١٥٢ ـ مجمع الزوائد) عن أبي الطفيل. ورواه أيضاً البزار في «مسنده» (٨/ ١٥٢ ـ مجمع الزوائد) عن ابن عباس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٧٧٧)، و(٢٨٣٨).

٥٧٦ـ ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٥٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٨٠) عن عائشة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٤٢١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٤٩١).

عائِشَةَ، والمَعْنىٰ: تَهادَوْا؛ فإنَّ الهَدِيَّةَ تَزْرَعُ الحُبَّ في القُلوبِ، وتُؤَكِّدُ الأُلْفَةَ بينَ المُتَصَاحِبَيْنِ، وأَمّا قَوْلُهُ: وهاجِروا، فَهُوَ بالنِّسْبَةِ إلَىٰ ما كانَ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ، ويُحْمَلُ الآنَ عَلَىٰ مَنْ كانَ في بلادٍ لم يَقْدِرْ عَلَىٰ إظْهارِ دِينِهِ [فيها]، والمَجْدُ: الشَّرَفُ، والعَثَراتُ: الزَّلاَّتُ، والمَعْنىٰ: أَنَّ الكَريمَ إذا حَصَلَتْ منهُ زَلَّةٌ، فَعَلَيْكُمْ أَنْ تَتَجاوَزُوا عَنْها، وتَتْرُكُوها لَهُ ما لَمْ تَكونوا حُكّاماً؛ فإنَّ الحاكِمَ لَيْسَ لَهُ الإِقالَةُ ولا التَّجاوُزُ.

**٥٧٧ـ «تَهادَوْا؛ فَإِنَّ الهَدِيَّةَ تُذْهِبُ وَحَرَ الصُّدُورِ».**

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ والتِّرْمِذِيُّ بإِسْنادٍ ضَعيفٍ، والوَحَر: الحِقْدُ، قالَ في «النِّهايَةِ»: وَحَرُ الصَّدْرِ غِشُّهُ ودَسائِسُهُ، وقِيلَ: الحِقْدُ والغَيْظُ، وقيلَ: العَداوَةُ، وقيلَ: أَشَدُّ الغَضَبِ ا.هـ، وكُلُّ المَعاني هُنا صَحيحَةٌ.

**٥٧٨ـ «تَهادَوْا بَيْنَكُم؛ فَإِنَّ الهَدِيَّةَ تَذْهَبُ بالسَّخِيمَةِ».**

**الشرح**: رَواهُ البَيْهَقِيُّ في «شُعَبِ الإيمانِ» عَنْ أَنَسٍ،

---

**٥٧٧ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٥٦)، و«الترمذي» (٢١٣٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٤٠٥) عن أبي هريرة. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٢٤٨٩)، و«مشكاة المصابيح» (٣٠٢٨). وانظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٥/ ١٥٩) وفيه: (. . ووساوسه . . ).

**٥٧٨ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٥٨) عن مكحول الدمشقي. ورواه أيضاً البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٩٧٧) عن أنس. وانظر: «إرواء الغليل» (١٦٠١)، =

والسَّخِيْمَةُ ـ بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ والخاءِ المُعَجَمَةِ ـ: الحِقْدُ في النَّفْسِ.

**٥٧٩ـ «تَهَادَوْا تَحابُّوا».**

**الشرح**: رَوَاهُ أبو يَعْلَىٰ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ بإِسْنادٍ جَيِّدٍ، وقَوْلُهُ: تَحابُّوا يُرْوَىٰ بِتَشْديدِ الباءِ مِنَ المَحَبَّةِ، وبِتَخْفيفِها، فَيَكُونُ مِنَ المُحاباةِ، وهِيَ المُسامَحَةُ، وكِلا المَعْنَيَيْنِ صَحيحٌ، أَمَّا الأَوَّلُ فَلِحَديثِ: «تَهادَوْا تَزْدادوا حُبّاً»، وأَمَّا الثَّاني فَلِما وَرَدَ في أَحادِيثِ التَّناصُرِ والتَّعاضُدِ.

**٥٨٠ـ «تَهَادَوْا؛ فَإِنَّهَا تُضَعِّفُ الحُبَّ، وتَذْهَبُ بِغَوَائِلِ الصُّدُورِ».**

**الشرح**: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» عَنْ أُمِّ حَكيمٍ، وإسنادُهُ غَريبٌ لَيْسَ بِحُجَّةٍ، ورَواهُ أَبو يَعْلَىٰ وأَبو نُعَيْمٍ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ

---

= و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٤٩٢).

**٥٧٩ـ حسن.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٥٧) عن عبد الله بن عمرو. ورواه ـ أيضاً ـ أبو يعْلَىٰ الموصلي في «مسنده» (٦١٤٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٥٩٤) عن أبي هريرة. وانظر: «إرواء الغليل» (١٦٠١)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٠٠٤).

**٥٨٠ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٥٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٥/ ١٦٢ـ رقم ٣٩٣) عن أم حكيم. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٤٢٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٤٩٣).

* **قلت**: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «تهادوا؛ فإنه يضعِّف الحب، ويذهب بغوائل الصدر».

بِالهَدِيَّةِ يَكونُ تَضْعيفُ الحُبِّ وازْدِيادُهُ أَضْعافاً مُضاعَفَةً، وتَذْهَبُ بِغَوائِلِ ـ يَعْني: أَحْقادَ ـ الصُّدورِ.

**٥٨١ـ «تَهَادَوْا بَيْنَكُم؛ فَإِنَّ الهَدِيَّة تَذْهَبُ بالضَّغَائِنِ».**

**الشرح**: رَواهُ الخَطيبُ في «التّاريخِ»، والمُصَنِّفُ في «المُسْنَدِ» عَنْ عائِشَةَ، والضَّغائِنُ: الأَحْقادُ، والمَقْصودُ من هٰذِهِ الأَحاديثِ حَثُّ المُؤْمِنينَ عَلَىٰ السَّعْيِ فيما يَزْرَعُ الأُلْفَةَ والمَحَبةَ والمَوَدَّةَ فيما بَيْنَهُمْ، ويُوصِلُهُمْ إلىٰ الائْتِلافِ والتَّناصُرِ والتَّعاضُدِ في أَمْرِ مَدَنِيَّتِهِمْ ومَعِيشَتِهِمْ.

**٥٨٢ـ «اطْلُبُوا الخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الوُجُوهِ».**

**الشرح**: أَوْرَدَهُ الصّاغانِيُّ في «مَوْضوعاتِ الشِّهابِ»، ولَمْ يُصِبْ في ذَلِكَ؛ لأَنَّ الصَّحيحَ أَنَّهُ حَسَنٌ لِغَيْرِهِ، فَقَدْ رَواهُ

---

٥٨١ـ ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٦٠)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٤/ ٨٨) عن عائشة. وانظر: «مشكاة المصابيح» (٣٠٢٧).

٥٨٢ـ موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٦١)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٦/ ١٨٩)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٩٥) عن ابن عمر. ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» (١٠٦)، وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٥١)، وأبو يعْلَىٰ الموصلي في «مسنده» (٤٧٥٩) عن عائشة. ورواه ـ أيضاً ـ الطبراني في «المعجم الكبير» (١١١١٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٥٤٤)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٧/ ١١) عن ابن عباس. ورواه ـ أيضاً ـ ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ٥٧) عن أنس. ورواه ـ أيضاً ـ الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦١١٧) عن جابر، وانظر: «الدر =

البُخاريُّ في «التّاريخ»، وابْنُ أَبي الدُّنْيا في «قَضاءِ الحَوائِج» وأَبو يَعْلَىٰ، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» عَنْ عائِشَةَ، ورَواهُ الطَّبَرانِيُّ أَيْضاً، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ، وابْنُ عَدِيٍّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وابْنُ عَساكِرَ عَنْ أَنَسٍ، والطَّبَرانِيُّ في «الأَوْسَطِ» عَنْ جابِرٍ، ورَواهُ غَيْرُهُمْ؛ كتَمّامٍ، والخَطيبِ في «التّاريخ». والوَجْهُ: مُسْتَقْبَلُ كُلِّ شَيْءٍ، ويُطْلَقُ عَلَىٰ الجاهِ والعِزِّ كَما في «النِّهايَةِ»، والمَعْنىٰ: اطْلُبوا الخَيْرَ عِنْدَ الطَّلْقَةِ وُجوهُهُمْ المُسْتَبْشِرَةِ حينَ الطَّلَبِ، ذَوي العِزِّ والجاهِ؛ لِما يُرْوَىٰ أَنَّهُ قِيلَ لابْنِ عَبّاسٍ: كَمْ رَجُلٍ قَبيحِ الوَجْهِ قَضّاءٌ لِلحاجَةِ! فَقالَ: إنَّما يَعْني حُسْنَ الوَجْهِ عِنْدَ طَلَبِ الحاجَةِ ا.هـ. ومَنْ فَسَّرَهُ بِالوَجْهِ الجَميلِ أَخْطَأَ؛ لأَنَّ الجَميلَ ما هُوَ الخَيْرُ الَّذي عِنْدَهُ حَتَّىٰ نُؤْمَرَ عَلَىٰ لِسانِ الشَّرْعِ بِطَلَبِه؟ وما المَقْصودُ هُنا إلاَّ مَنْ عَناهُ الشاعِرُ بِقَوْلِهِ [من الطويل]:

تَـراهُ إذَا مـا جِئْتَـهُ مُتَهَلِّـلاً ... كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذي أَنْتَ سائِلُهْ

**٥٨٣ـ «بَلِّغُوا عَنِّي ولَوْ آيَةً، وحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ولا حَرَجَ».**

---

= الملتقط» للصغاني (ص: ٢٧). وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٨٥٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٩٠٣). وانظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٥/ ١٥٨).

* وانظر قول زهير بن أبي سلمى: تراه إذا ما جئته متهللاً... «ديوانه» (ص: ٢٩٨)

**٥٨٣ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٦٢)، و«البخاري» (٣٢٧٤)، و«الترمذي» (٢٦٦٩) لكن عن عبد الله بن عمرو.

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ في «مُسْنَدِهِ» والبُخاريُّ والتِّرْمِذيُّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وزادَ فيه: «ومَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، وقالَ التِّرْمِذيُّ: هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ، والمَعْنَىٰ: بَلِّغُوا عَنِّي ما جِئْتُ بهِ مِنَ الوَحْيِ والإِرْشادِ والهُدَىٰ والبيِّناتِ؛ لِيَصِلَ لِما بَعْدَكُمْ، فَتَنْتَفِعَ بِهِ الأُمَّةُ، ولَوْ كانَ المبلَّغُ شَيْئاً قَليلاً تَحْصُلُ بهِ الفائِدَةُ، ولِهَٰذا قالَ: وَلَوْ آيةً، أَيْ: مِنَ القُرْآنِ الكَريمِ، وإِنَّما لَمْ يَقُلْ: وَلَوْ حَديثاً؛ لأَنَّ حاجَةَ القُرْآنِ يَوْمئِذٍ إلىٰ التَّبْليغ أَشَدُّ؛ لِكَوْنِهِ لَمْ يَكُنْ مَعْلوماً بالذَّاتِ إلىٰ سائِرِ الأُمَّةِ، ولأَنَّهُ المُعْجِزَةُ الباقِيَةُ إلىٰ يَوْمِ القِيامِةِ، ولأَنَّ الحَديثَ إِنَّما كانَ تَفْسيراً لَهُ، بَياناً لِمُجْمَلاتِهِ، فَتَبْليغُ آياتِهِ مِنَ السَّامِعينَ لَهُ مِنَ النَّبيِّ ﷺ يَقْتَضي تَبْليغَ كَلامِهِ ﷺ لِما وَرَدَ في الأَحاديثِ: أَنَّ الصَّحابَةَ ـ رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمْ ـ لَمْ يَكونوا يَتعلَّمونَ آيَةً حَتّىٰ يَتَعلَّموا مَعَها تَفْسيرَها، وحُكْمَهُ ـ تعالَىٰ ـ فيما تَضَمَّنَتْهُ مِنَ الأَحْكامِ. والتَّقْليلُ بِقَوْلِهِ: وَلَوْ آيَةً تَقْليلٌ لِلْكَمِّيَّةِ، أَيْ: بِحَسَبِ ما اشْتَمَلَ عليهِ القُرْآنُ مِنْ كَثْرَةِ الآياتِ، ولَيْسَ التَّقْليلَ باعْتِبارِ القَدْرِ، وأَمّا الأَمْرُ بالنِّسْبَةِ إلىٰ زَمانِنا، فيُحْمَلُ عَلَىٰ تَبْليغِ التَّفْسيرِ الحَقيقِيِّ للقُرْآنِ الكَريمِ، وتَعْليمِهِ، وإلاَّ فَالقُرآنُ قَدِ انْتَشَرَ في جَميعِ الأَقْطارِ، ثُمَّ إِنَّهُ لَمّا كانَ النَّهْيُ وارداً في صَدْرِ الإسْلامِ عَنِ النَّظَرِ في كُتُبِ أَهْلِ الكِتابِ، وعَنْ تَصَفُّحِ الكُتُبِ القَديمَةِ، وكانَ ذَلكَ قَبْلَ اسْتِقْرارِ الأَحْكامِ، وقَبْلَ رُسوخِ الإيمانِ في القُلوبِ، وكانَ في مَبْدَإِ الأَمْرِ، وكانَتْ هٰذِهِ العِلَّةُ قَدِ انْتَفَتْ بإِشْراقِ شُعاعِ الشَّريعَةِ

المُحَمَّدِيَّةِ، ورُسوخِ أَحْكامِها وحِكْمَتِها، رَخَّصَ ﷺ بِمُطالَعَةِ الكُتُبِ القَديمَةِ لأُمَّتِهِ فَقالَ: وَحَدِّثوا عَنْ بَني إِسْرائيلَ وَلا حَرَجَ، أَيْ: لا ضِيقَ عَلَيْكُمُ الآنَ في ذَلِكَ؛ فَإِنَّ الذي كُنْتُ أَخافُ عَلَيْكُمْ منه قَدْ زَالَ وَأَنْتُمُ الآنَ تَسْتَفِيدونَ مِنْهُ أَشياءَ مِنْهَا: أَنَّكُمْ تَرَوْنَ الشِّدَّةَ عَلَىٰ بَني إِسْرائيلَ، وَتَرَوْنَ السُّهولَةَ في هٰذا الشَّرْعِ، فَتَكْثُرُ مَحَبَّتُكُمْ لَهُ، مِنْها: أَنَّكُمْ تَرَوْنَ البِشارَةَ بي فيها، وشَهادَتَها عَلَىٰ صِدْقِ نُبُوَّتي، ومِنْها: أَنَّكُمْ تَسْتَفيدونَ مِنْها أَخْباراً تاريخِيَّةً، وتَسْتَفيدونَ مِنْ كُتُبِ القُدَماءِ عُلوماً صِناعِيَّةً ورِياضِيَّةً، إِلَىٰ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا هُوَ مَعْلومٌ، والحاصِلُ: أَنَّ النَّظَرَ في كُتُبِ الأَوائِلِ مُفيدٌ جِدَّاً حَيْثُ تَمَكَّنَ الإيمانُ في القَلْبِ.

**٥٨٤ـ «اتَّقُوا فِرَاسَةَ المُؤْمِنِ؛ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ».**

**الشرح**: أَوْرَدَهُ الصَّغانِيُّ في «مَوْضوعاتِ الشِّهابِ» ولَمْ يُصِبْ، قالَ الحافِظُ الهَيْثَمِيُّ في «مَجْمَعِ الزَّوائِدِ»: رَواهُ

---

**٥٨٤ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٦٣)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول في أحاديث الرسول» (٣/ ٨٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٤٩٧)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٤/ ٢٠٧) عن أبي أمامة. ورواه ـ أيضاً ـ البخاري في «التاريخ الكبير» (١٥٢٩) عن أبي سعيد الخدري. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٨٢١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٢٧). وانظر: «موضوعات الصغاني» (ص: ٥١)، و«مجمع الزوائد» للهيثمي (١٠/ ٢٦٨)

* **حديث**: «إن لله عباداً يعرفون..»: حسن. رواه البزار في «مسنده» (١٠/ ٢٦٨ ـ مجمع الزوائد)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٩٣٥) عن=

الطَّبَرانِيُّ، وإسْنادُهُ حَسَنٌ عَنْ أَبي أُمامَةَ مَرْفوعاً ا.هـ، ورَواهُ البُخارِيُّ في «ولتّاريخ» عَنْ أَبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ، والحَكيمُ التِّرْمِذِيُّ وسَمُّويَهْ في «فَوائِدِهِ»، وابنُ عَدِيٍّ، كُلُّهُمْ عَنْ أَبي أُمامَةَ، وابْنُ جَريرٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، ومالَ السُّيوطِيُّ في «جامِعِهِ الكَبيرِ» إلىٰ أَنَّهُ حَديثٌ حَسَنٌ، وفي مَعْناه ما أَخْرَجَهُ البَزّارُ والطَّبَرانِيُّ بإِسْنادٍ حَسَنٍ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «إِنَّ للهِ عِباداً يَعرِفُونَ النَّاسَ بالتَّوَسُّمِ» قالَ ابْنُ الأَثيرِ في «النِّهايَةِ»: هٰذا يُقالُ بِمَعْنَيَيْنِ، **أَحَدُهُما**: ما دَلَّ ظاهِرُ هٰذا الحَديثِ عَلَيهِ، وهُوَ ما يُوقِعُهُ اللهُ في قُلوبِ أَوْلِيائِهِ، فَيَعْلَمونَ أَحْوالَ بَعْضِ النَّاسِ بِنَوْعٍ مِنَ الكَراماتِ وإِصابَةِ الظَّنِّ والحَدْسِ، **والثّاني**: نَوْعُ تَعَلُّمٍ بِالدَّلائِلِ والتَّجارِبِ والخَلْقِ والأَخْلاقِ، فَتَعَرَفُ بهِ أَحْوالُ الناسِ، ولِلنّاسِ فيهِ تَصانيفُ قَديمَةٌ وحَديثَةٌ ا.هـ

وأَنْتَ إذا تَأَمَّلْتَ مَشارِقَ القُلوبِ تَجِدُ لَها أَحْوالاً عَجيبَةً؛ بِحَيْثُ يَأْخُذُكَ الانْبِهارُ مِنْها، وكَثيراً ما تَرَىٰ قَلْبَكَ مُنْقَبِضاً مِنْ جِهَةٍ، ولَدَىٰ التَّحْقيقِ تَرَىٰ سَبَباً خَفِيّاً مُوجِباً لِذَلِكَ الانْقِباضِ، وأَحْياناً يَخْطُر في بالِكَ أَنَّ صَديقَكَ فُلاناً مَريضٌ، وبَيْنَكَ وبَيْنَهُ مَراحِلُ، فَتُلاحِظُ تِلْكَ السّاعَةَ، ثُمَّ تَسْتَطْلِعُ أَخْبارَهُ، فَتَرَىٰ الأَمْرَ عَلَىٰ ما ظَنَنْتَ.

---

= أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٦٩٣) و«صحيح الجامع الصغير» (٢١٦٨). وانظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٣/٤٢٨).

وَقَدْ تَحَيَّرَ الباحِثونَ في زَمَنِنا في هـٰذا السِّرِّ، فَأَثْبَتَ الكَهْرَبائِيَّةَ الحَيوانِيَّةَ، وأَنَّ لَها اتِّصالاً خَفِيّاً يَسْرِي في الكَوْنِ بِلا سِلْكٍ، وبَنَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ عَلَيْها، وقالَ آخَرُونَ: إِنَّ ذَلِكَ كَشْفٌ مُفاضٌ مِنَ النُّورِ الأَعَلَىٰ، ومَنْ يَتَأَمَّلْ مُخْتَرعاتِ هَـٰذا الزَّمَنِ يَنْكَشِفْ لَهُ مِنْ هُنا أَسْرارٌ يَطولُ الكَلامُ عَلَيْها، وقَدْ كَتَبْنا في هـٰذا المَوْضوعِ مَقالاتٍ كَثيرةً، وبَعْدُ، فَالمَسْأَلَةُ لَمْ تَزَلْ تَحْتَ ظِلِّ الخَفاءِ، ولِصاحِبِ الفَنِّ الطَّبيعِيِّ بِها أَبْحاثٌ طَويلَةٌ.

**٥٨٥ـ «اتَّقُوا الحَجَرَ الحَرَامَ في البُنْيَانِ؛ فَإِنَّهُ أَسَاسُ الخَرَابِ».**

**الشرح**: رَواهُ البَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وهُوَ حَديثٌ ضَعيفٌ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ اسْتِعْمالَ مالِ الغَيْرِ، وَلَوْ في البِناءِ، يَلْزَمُ مِنْهُ مَحْقُ البَرَكَةِ والخَرابُ، إِمَّا عاجِلاً، وإِمَّا آجِلاً، ولَوْ كانَ مالُ الغَيْرِ حَجَراً يُبْنَىٰ بِهِ بِناءٌ؛ فَإِنَّهُ يَعُودُ إِلَىٰ البِناءِ كُلِّهِ بِالخَرابِ المَعْنَوِيِّ.

**٥٨٦ـ «أَكْرِمُوا أَوْلَادَكُمْ، وأَحْسِنُوا آدَابَهُمْ».**

**الشرح**: رَواهُ ابْنُ ماجَهْ عَنْ أَنَسٍ، وفيهِ نَكارَةٌ وضَعْفٌ،

---

**٥٨٥ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٦٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٧٢٢) عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٦٩٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١١٣).

**قلت**: في المطبوع من «مسند الشهاب» «اتقوا الحرام...».

**٥٨٦ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٦٥)، و«ابن ماجه» (٣٦٧١) عن أنس. وانظر: =

والمَعْنَىٰ: عَلِّموا أَوْلادَكُمْ رِياضَةَ النَّفْسِ ومَحاسِنَ الأَخْلاقِ، والأَدَبُ يُطْلَقُ عَلَىٰ الفُنونِ، فَيُعَلِّمُهُمْ صَنْعَةً تَكُفُّهُمْ عَنِ الحَيْرَةِ والسُّؤَالِ، وفُنوناً تُرَقِّيهِمْ في هَـٰذِهِ الدُّنْيا، يَنْفَعُهُمْ في الدُّنْيا والآخِرَةِ.

**٥٨٧ـ «قُولُوا خَيراً تَغْنَمُوا وَاسْكُتُوا عَن شَرٍّ تَسْلَمُوا».**

**الشرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عُبادَةَ بن الصَّامِتِ، ومَعْنَاهُ ظاهِرٌ.

**٥٨٨ـ «تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُمْ».**

**الشرح:** رَواهُ ابْنُ ماجَهْ، والحاكِمُ عَنْ عائِشَةَ بِزِيادَةِ: «فَانْكِحُوا الأَكْفَاءَ، وَأَنْكِحُوا لَهُمْ» والمَعْنَىٰ: لا تَضَعُوا نُطَفَكُمْ إِلاَّ في أَصْلٍ طاهِرٍ بَعيدٍ عَنِ الخبثِ والفُّجورِ؛ فإِنَّ لِلْمُجاوَرَةِ تَأْثيراً،

---

= «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٦٤٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١١١٣).

**٥٨٧ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٦٦)، والحاكم في «المستدرك» (٧٧٧٤)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٨/ ٣٣٣) عن عبادة بن الصامت. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤١٢)، و«صحيح الجامع الصغير» (٤٤١٩).

**٥٨٨ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٦٧)، وابن ماجه (١٩٦٨)، والحاكم في «المستدرك» (٢٦٨٧) عن عائشة. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٢٩٢٨)، و«سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٠٦٧).

وللتَّرْبيَةِ واللَّبَنِ تَأْثيرٌ أَيْضاً، ولا تَنْكِحوا إلاَّ مَنْ كانَتْ مُشارِكَةً ومُكافِئَةً لَكُمْ في الخِصالِ الحَسَنَةِ والفِعالِ الحَميدَةِ.

**٥٨٩ـ «الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْها ائْتَلَفَ، وما تَنَاكَرَ مِنْها اخْتَلَفَ».**

**الشرح**: رَواهُ مُسْلِمٌ، وأَحْمَدُ، وأَبو داودَ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ، والبُخارِيُّ في «الصَّحيحِ» عَنْ عائِشَةَ تَعْليقاً، فَلَيْس لَهُ حُكْمُ الصَّحيحِ عِنْدَهُ.

والبَحْثُ في هٰذا المَقام طَويلٌ، وأَنا مَعْذورٌ هُنا في بَسْطِهِ لِضيقِ المَقامِ، وغَايَةُ قَوْلي هُنا: أَنَّ الَّذين تَكَلَّموا في الرُّوحِ هُنا ثَلاثُ طَوائِفَ: الأَطِبَّاءُ والفَلاسِفَةُ، وأَهْلُ الشَّرْعِ.

فالأَطِبّاءُ يَقولونَ: الرُّوحُ جِسْمٌ لَطيفٌ هَوائِيٌّ يَتَوَلَّدُ مِنْ بُخارِ الأَخْلاطِ، فَيَسْري في الأَعْضاءِ، ويُعينُ القُوَىٰ عَلَىٰ أَفْعالِها، وتَفْصيلُهُ عِنْدَهُمْ أَنَّ تِلْكَ المادَّةَ تَنْبَعِثُ أَوَّلاً مِنَ الكَبِدِ، فَتَنْفُذُ في العُروقِ، فَتَصيرُ مَعَ الدَّمِ إلىٰ القَلْبِ، فَتَخْدُمُ القُوَّةَ الطَّبيعِيَّةَ، فَيُقالُ لَها: الرُّوحُ الطَّبيعِيَّةُ، ثُمَّ تَنْضَجُ تِلْكَ المادَّةُ وتَلْطُفُ، فَتَنْبَعِثُ مِنَ القَلْبِ، وتَنْفُذُ في الشَّرايينِ، وتَخْدُمُ القُوَىٰ

---

**٥٨٩ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٧٤)، ، و«البخاري» (٣١٥٨) معلقاً، ووصله في «الأدب المفرد» (٩٠٠) عن عائشة. ورواه ـ أيضاً ـ «مسلم» (٢٦٣٨)، و«أبو داود» (٤٨٣٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٩٥) عن أبي هريرة. ورواه ـ أيضاً ـ الطبراني في «المعجم الكبير» (٨٩١٢) عن ابن مسعود.

الحَيَوانِيَّةَ، ويُقالُ لَها إِذَنْ: الرُّوحُ الحَيَوانِيُّ، وهـٰذِهِ تَسْتَمِدُّ أَيْضاً مِنَ النَّسيمِ الدّاخِلِ بالاسْتِنْشاقِ، فَيَلْطُفُ ويُهَذَّبُ ويَمْتَزِجُ مَعَها، ثُمَّ تَسيرُ في الشَّرايينِ إلىٰ الدِّماغِ، وتَدورُ في العُروقِ المَعْروفَةِ بالشَّبَكَةِ حَتّىٰ تَلْطَفَ وتَصيرَ رُوحاً نَفْسانِيَّةً، فَتَسْتَخْدِمُ النَّفْسَ فيما يَحْتاجُ إليهِ الحواسُّ منَ التَّفَكُّرِ والتَّحَيُّرِ والتَّذَكُّرِ وغَيْرِ ذَلِكَ، ويَعْتَريها في سَيْرِها أَمْراضٌ، فإذا اخْتَلَّ سَيْرُها الثالِثُ، نَشَأَتْ أَمْراضُ اخْتِلالِ العَقْلِ؛ كالماليخوليا، والبِرْسام، وأَنْواعٍ مِنَ الجُنونِ.

وللفَلاسِفَةِ مَذاهِبُ شَتَّىٰ في الرُّوحِ، والَّذي اعْتَمَدَهُ المُعَلِّمُ الأَوَّلُ أَرِسْطو في شَرْحِ ثامسطيوس، وهُوَ الَّذي اعْتَمَدَهُ مُقَدَّمُ المُتَأَخِّرينَ الرَّئيسُ أَبو عَلِيٍّ أَنَّها كَمالٌ أَوَّلُ لِجِسْمٍ طَبيعِيٍّ، إلىٰ ذي حَياةٍ بِالقُوَّةِ وشرحه: أَنَّ الَّذي يُشيرُ إليهِ كُلُّ واحِدٍ مِنَّا بِقَوْلِهِ: أنا، ليسَ بِجِسْمٍ ولا حالٍّ في جِسْمٍ، فكما أَنَّ لِكُلِّ جِسْمٍ من الأَجْسامِ شَيْئاً وَراءَ ذَلِكَ الجِسْمِ هُوَ مظهرُ آثارِهِ ومصدرُها، كذلِكَ لِبَدَنِ الإنسانِ شَيْءٌ وَراءَ البَدَنِ والأَعْضاءِ يُعَبِّرُ عنهُ بِقَوْلِهِ: أنا؛ لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنَّا يُدْرِكُ نَفْسَهُ، والمُدْرِكُ شَيْءٌ غَيْرُ البَدَنِ، وكَذا المُدْرَكُ ـ بالفَتْحِ ـ شَيْءٌ غَيْرُهُ أَيْضاً، وقدْ بَسَطْنا الشَّرْحَ في غَيْرِ هـٰذا الكِتابِ.

وأَهلُ الشَّرْعِ مَذْهَبانِ: فَذَهَبَ فريقٌ مِنْهُمْ إلىٰ القَوْلِ بِأَنَّا لا نَخوضُ في الرُّوحِ مُسْتَدِلِّينَ بآيَةِ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي﴾ [الإسراء: ٨٥]، ولِقائِلٍ أن يقولَ: إنَّ الاسْتِدلالَ

لا ينتجُ المُدَّعي؛ لأنَّا لاَ نُسَلِّمُ أَنَّ المَقْصُودَ بالرُّوحِ في الآية الرُّوحُ المَعْهُودَةُ، لما لا يجوزُ أَنْ يَقولَ: إنْ يكونَ المَقْصودُ بالرُّوحِ القُرآنَ، وَقَدْ سَمَّاهُ ـ تَعالىٰ ـ بِذَلِكَ في مَواضِعَ فَقالَ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ﴾ [الشورى: ٥٢] وقال: ﴿يُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنۡ أَمۡرِهِۦ﴾ [النحل: ٢] والقرآنُ رُوحُ الحَياةِ والعُقولِ؟ وقالَ الحَسَنُ وقَتادَةُ منَ المُفَسِّرينَ في تَفْسيرِ ﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ﴾ [الإسراء: ٨٥]: هـٰذا الرُّوحُ، سألوهُ عَنِ الرُّوحِ الَّذي يَنْزِلُ بالقُرآنِ مِنْ أَيْنَ يَأْتيهِ؟ فقالَ: ذَلِكَ الرُّوحُ يَأْتيني مِنْ أَمْرِ رَبِّي، سَلَّمْنا أَنَّ المَقْصودَ بالآيَةِ الرُّوحُ، ولكنَّ الآيَةَ لا تَدُلَّ عَلَىٰ مَنْع التَّكَلُّمِ بِها، وذلكَ أَنَّهُمْ سَأَلوهُ عَنِ الرُّوحِ مِنْ حَيْثُ ماهِيَّتُها وقِدَمُها وحُدوثُها، فقالَ تَعالىٰ: يا مُحَمَّدُ! ﴿قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي﴾ [الإسراء: ٨٥] والأمرُ جاءَ بِمَعْنىٰ الفِعْل، قالَ تَعالىٰ: ﴿وَمَآ أَمۡرُ فِرۡعَوۡنَ بِرَشِيدٖ﴾ [هود: ٩٧] أي: فِعْلُه، فالمَعْنىٰ: أَنَّ ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِ ربِّي، أي: مِنْ فِعْلِهِ وإيجادِهِ وتَكْوينِهِ، وَإِذَا كَانَتْ كذلكَ، كانَتْ مُحْدَثَةً قَطعاً، وما أُوتيتُمْ أَيُّها المُعْتَرِضونَ السائِلونَ مِنَ العِلْمِ إلاَّ قليلاً.

وذَهَبَ فَريقٌ مِنْهُمْ إلىٰ أَنَّ الرُّوحَ عِبارَةٌ عَنْ أَجْسامٍ نُوارانِيَّةٍ سَماوِيَّةٍ لَطيفَةِ الجَوْهَرِ عَلَىٰ طَبيعَةِ ضَوْءِ الشَّمْسِ وهِيَ لا تَقْبَلُ التَّحَلُّلُ ولا التَّبْديلَ، ولا التَّفَرُّقَ ولا التَّمَزُّقَ، فإذا كانَتْ في البَدَنِ، وتَمّ اسْتِعْدادُهُ، نَفَذَتْ تِلْكَ الأَجْسامُ في داخِلِ أَعْضائِهِ نَفاذَ النَّارِ في الفَحْمِ، ونَفاذَ دُهْنِ السِّمْسِمِ في السِّمْسِمِ، وهذا

النَّفاذُ هُوَ المُعبَّرُ عَنْهُ بِقَولِهِ ـ تعالىٰ ـ: ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى﴾ [الحجر: ٢٩]، ثُمَّ إِنَّ البَدَنَ ما دامَ سَليماً قابلاً لِنَفاذِ تِلْكَ الأَجْسامِ الشَّريفَةِ فيهِ بَقِيَ حَيّاً، فإذا تَوَلَّدَ في البَدَنِ ما يَمْنَعُ سَرَيانَها، انْفَصَلَتْ عَنْهُ، وفارَقَتْهُ، وجمدتِ الأَرْواحُ الثَّلاثُة الَّتي اعْتَبَرَتْها الأَطِبَّاءُ. فَإِنَّ الرُّوحَ الأَصْلِيَّ هُوَ المُحَرِّكُ لَها، والمُفيضُ أَفاعيلَها.

ثُمَّ إِنَّ الأَرْواحَ في مَبْدَإِ الفِطرَةِ تَكُونُ خالِيَةً مِنَ العُلومِ والمعَارِفِ، ثُمَّ تَحْصُلُ فيها تِلْكَ المَعارِفُ، فَبِها تَتَغَيَّرُ مِنْ حالٍ إلىٰ حالٍ، ومنْ نُقْصانٍ إلىٰ كَمالٍ، وفي كُلِّ مَقامٍ تَعْرِفُ أَهْلَهُ، وتُحِبُّ التَّعَرُّفَ بِهِمْ مِمَّنْ لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُهُمْ، فَهِيَ بِهَذا الاعْتِبارِ جُنودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَما تَعارَفَ مِنْها في مَقامِهِ ائْتَلَفَهُ وأَحَبَّهُ، وَمَا تَناكَرَ مِنْهَا، وَلَمْ يَأْتَلِفْ؛ لِكَوْنِهِ في غَيْرِ مَقَامِهَا، ولاَ يُلائِم مَشْرَبَهَا وَطَبيعَتَها، اخْتَلَفَ عَنْهَا، وأَبْغَضَتْهُ، وَلَمْ تُحِبهُ فَهِي شَديدَةُ الشَّوْقِ لِمَنْ كانَ عَلَىٰ شاكِلَتِها ومَسْلَكِها، مُبْغِضَةٌ لِمَنْ يخالِفُها في سَيْرِها، مُنازِعَةٌ لَهُ، فَكُلُّ شَكْلٍ يَحِنُّ إلىٰ شَكْلِهِ، وكُلُّ إِلْفٍ يَشْتاقُ إلىٰ مَأْلوفِهِ، وهٰذا يَعْلَمُهُ كُلُّ واحِدٍ مِنْ نَفْسِهِ، ولله دَرُّ السديد مَحْمودِ بْنِ رَقيقَةَ مِنْ قَصيدَةٍ يُخاطِبُ بِها نَفْسَهُ:

وَصَلْت عَلَىٰ كُرْهٍ إلىٰ الهَيْكَلِ الَّذي ... بِهِ اعْتَضْتِ بِالذُّعْرِ الطَّويلِ عَنِ الأُنْسِ

ومَا كانَ هٰذا الوَصْلُ إلاَّ لِتَرْجِعي ... مُنَزَّهَةً بِالعِلْمِ عَنْ وَصْمَةِ الوَكْسِ

٥٩٠ـ «الصِّدقُ طُمَأْنِينَةٌ، والكَذِبُ رِيبَةٌ».

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُما -، ومَعْناهُ: أَنَّ الكَلامَ الصَّادِقَ تَطْمَئِنُّ إليهِ النَّفْسُ، وتَسْكُنُ إليهِ، والكاذِبُ تَرْتابُ فيهِ وتَشُكُّ، فالعَقْلُ الكامِلُ مِيزانُ الصِّدْقِ والكَذِبِ.

٥٩١ـ «القُرْآنُ غِنًىٰ لا فَقْرَ بَعْدَهُ ولا غِنًىٰ دُونَهُ».

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، وأَبو يَعْلَىٰ، والدَّارَقُطْنِيُّ مِنْ حَديثِ أَنَسٍ، وهُو حَديثٌ ضَعيفٌ، والصَّحيحُ أَنَّهُ مِنْ كَلامِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ، ومَعْناه: أَنَّ المُؤْمِنَ يَسْتَغْني بِمُتابَعَةِ القُرْآنِ عَنْ مُتابَعَةِ غَيْرِهِ، ولا غِنًىٰ فيما دُونَ القُرْآنِ؛ لأَنَّ جمعَ المَوْجوداتِ عاجِزَةٌ فَقيرةٌ، فَمَنِ اسْتَغْنىٰ بِفَقيرٍ ازْدادَ فَقْرُهُ، ومَنِ اسْتَغْنىٰ باللهِ الغَنِيِّ ازْدادَ غِناهُ.

---

٥٩٠ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٧٥)، و«الترمذي» (٢٥١٨)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٠٠)، والحاكم في «المستدرك» (٧٠٤٦) عن الحسن بن علي.
وانظر: «إرواء الغليل» (٢٠٧٤)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٣٧٨).

٥٩١ـ ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٧٦)، وأبو يعْلَىٰ الموصلي في «مسنده» (٢٧٧٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٣٨) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٥٥٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤١٣٤).

**٥٩٢ـ «الإيمانُ بالقَدَرِ يُذْهِبُ الهَمَّ والحَزَنَ».**

**الشرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والحاكِمُ في «تاريخِهِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وهُوَ حَديثٌ ضَعيفٌ، ومَعْناهُ: أَنَّ العَبْدَ مَتىٰ عَلِمَ أَنَّ ما قُدِّرَ وُقوعُهُ لا بُدَّ مِنْ وُجودِهِ، وما لَمْ يُقَدَّرْ وُجودُهُ لا يُمْكِنُ وقُوعُهُ، اسْتَراحَ فَلَمْ يَحْزَنْ عَلَىٰ ما فاتَ، ولم يَفْرَحْ بِما هُوَ آتٍ.

**٥٩٣ـ «الزُّهْدُ في الدُّنيا يُريحُ القَلْبَ والبَدَنَ، والرَّغْبَةُ فِيها تُكْثِرُ الهَمَّ والحَزَنَ، والبَطَالَةُ تُقْسِي القَلْبَ».**

**الشرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العاصِ بِإِسْنادٍ حَسَنٍ، والبَطالَةُ: التَّعَطُّلُ عَنِ الشُّغْلِ للآخِرَةِ، أو للدُّنيا في الكَسْبِ للمَعيشَةِ.

---

**٥٩٢ـ موضوع.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٧٧)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٣٨٤) عن أبي هريرة. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٢٣٠٥).

**٥٩٣ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٧٨) عن عبد الله بن عمرو. ورواه ـ أيضاً ـ الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦١٢٠) عن أبي هريرة بلفظ نحوه. ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٥٣٦) عن طاوس مرسلاً. وروىٰ أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٢٨٨) عن عبد الله الداري قال: «كان أهل العلم بالله والقبول منه يقولون...» فذكره. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٢٩١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣١٩٧).

**قلت:** في المطبوع من «مسند الشهاب»: «.. والرغبة في الدنيا تكثر الهم...».

٥٩٤ـ «العَالِمُ والمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ في الخَيْرِ».

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِه» والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» عَنْ أَبي الدَّرْداءِ بِإِسْنادٍ حَسَنٍ، وزادا: «وسَائِرُ النَّاسِ لا خَيْرَ فِيهِ» وهذا يَشْمُلُ تَعَلُّمَ وتَعْليمَ كُلِّ ما يَنْفَعُ في المَعادِ والمَعاشِ، وأرادَ بِالباقي مِمَّنْ لا خَيْرَ فيهِ أُولي البَطالَةِ والكَسَلِ.

٥٩٥ـ «عَلَىٰ اليَدِ ما أَخَذَتْ حتَّىٰ تُؤَدِّيَهُ».

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ، وأَبو داودَ، والتِّرْمِذِيُّ، وابْنُ ماجَهْ عَنْ قَتادَةَ عنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ عَنْ سَمُرَةَ، وهٰذا في الوَديعَةِ، ومَعْناهُ: أَنَّ الوَديعَةَ أَمانَةٌ عندَ مَنِ اسْتُودِعَتْ عِنْدَهُ، وعَلَىٰ اليَدِ المُودِعَةِ المُطالَبَةُ بالوَديعَةِ حَتَّىٰ تُؤَدِّيَها لِصاحِبِها، وزادَ أَبو داودَ والتِّرْمِذِيُّ: قالَ قَتادَةُ: ثُمَّ نَسِيَ الحَسَنُ فَقالَ: هُو أَمينُكَ لا ضَمانَ عَلَيْهِ، يَعْنِي العارِيَّةَ، يُريدُ أَنَّ الحَديثَ في الوَديعَةِ، وأَنَّ الحَسَنَ نَسِيَ فَقالَ: إِنَّ المُودِعَ أَمينُكَ، فَإِذا تَلِفَتِ الوَديعَةُ، فَلا

---

**٥٩٤ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٧٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ١٢٢ ـ مجمع الزوائد)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٤٢٠٥) عن أبي الدرداء. وانظر: «إرواء الغليل» (٤١٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٨٤٠).

**٥٩٥ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٨٠)، و«أبو داود» (٣٥٦١)، و«الترمذي» (١٢٦٦)، و«ابن ماجه» (٢٤٠٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٨) عن سمرة بن جندب. وانظر: «إرواء الغليل» (١٥١٦)، و(١٥١٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٧٣٧).

ضَمانَ عليهِ، ولَيْسَ كَذَلِكَ؛ فإِنَّ ما قالَهُ الحَسَنُ إِنَّما هُوَ في العارِيَّةِ، وأَمّا الوَديعَةُ، فَهِيَ مَضْمونَةٌ، سَواءٌ فَرَّطَ المُودَعُ أم لا، ولا يَبْرَأُ مِنْ عُهْدَتِها حَتَّىٰ يُؤَدِّيَها.

**٥٩٦ـ «الوَلَدُ لِلفِرَاشِ، ولِلعَاهِرِ الحَجَرُ».**

**الشرح**: رَواهُ البُخاريُّ، ومُسْلِمٌ، وأَحْمَدُ، والتِّرْمِذيُّ، والنَّسائِيُّ، وابْنُ ماجَهْ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وأَبو داودَ عنْ عُثْمانَ، وهُو حَديثٌ مُتَواتِرٌ رَواه بِضْعَةٌ وعِشْرونَ صَحابِيّاً عَنِ النَّبيِّ ﷺ، وسَبَبُهُ: أَنَّ رَجُلَيْنِ تَنازَعا في غُلامٍ، فادَّعىٰ أَحَدُهُما أَنَّهُ أَخوهُ، وقالَ الآخَرُ هٰذا ابْنُ أَخي، فَبَيَّنَ النَّبيُّ ﷺ أَنَّ الوَلَدَ يُنْسَبُ لِمَنْ وُلِدَ عَلَىٰ فِراشِهِ، ولِلْعاهِرِ، أَيْ: الزّاني الحَجَرُ، أَيِ: الخَيْبَةُ، ومَعْناهُ: أَنَّ الزانِيَ لا حَظَّ لَهُ سِوىٰ الرَّجْمِ بالحَجَرِ إِنْ كانَ مُحْصَناً، أَوِ الجَلْدُ إِنْ لَمْ يَكُ مُحْصَناً.

**٥٩٧ـ «الضِّيَافَةُ عَلَىٰ أَهْلِ الوَبَرِ، ولَيْسَتْ عَلَىٰ أَهْلِ المَدَرِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وهو

---

٥٩٦ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٨٢، ٢٨٣)، و«البخاري» (٦٤٣٢)، و«مسلم» (١٤٥٨)، و«النسائي» (٣٤٨٢)، و«الترمذي» (١١٥٧)، و«ابن ماجه» (٢٠٠٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٣٩) عن أبي هريرة. ورواه ـ أيضاً ـ «أبو داود» (٢٢٧٥) عن عثمان بن عفان. وانظر: «نظم المتناثر في الحديث المتواتر» (١٨١).

٥٩٧ـ موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٨٤)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» =

حَديثٌ ضَعيفٌ، وأَهْلُ الوَبَرِ: سُكّانُ البَوادِي، سَمّاهُمْ بِذَلِكَ لأَنَّهُمْ يَتَّخِذونَ البُيوتَ مِنْ وَبَرِ الإِبِلِ، وأَهْلُ المَدَرِ: سُكَّانُ المُدُنِ والقُرَىٰ، والعَرَبُ تُسَمِّي القَرْيَةَ مَدَرَةً.

**٥٩٨ـ «لِلسَّائِلِ حَقٌّ ولَوْ جاءَ عَلَىٰ فَرَسٍ».**

**الشرح:** رَواهُ أَحْمَدُ، وأَبو داودَ، والضِّياءُ المَقْدِسِيُّ عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُما - مَوْقوفاً، وأَبو داودَ عَنْ عَلِيٍّ، قالَ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ: ليسَ سَنَدُهُ قَوِيّاً، وقال العِراقِيُّ: سَنَدُهُ إِلىٰ عَلِيٍّ جَيِّدٌ، ومَعْناه: أَنَّ لِلسّائِلِ، وإِنْ كانَ غَنِيّاً، حَقَّ الإِعْطاءِ وعَدَمِ الرَّدِّ، فالمُعْطي يُثابُ، والآخِذُ بِلا حاجَةٍ يَأْثَمُ.

**٥٩٩ـ «أَيُّ داءٍ أَدْوَأُ مِنَ البُخْلِ؟!».**

**الشرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ، وأَحْمَدُ، والبُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ عنْ

---

= (١/ ٢٧٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢١/ ٤٤)، وفي «الاستذكار» (٨/ ٣٦٩)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٣٨٩٧).

**٥٩٨ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٨٥)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٠١) عن الحسين بن علي مرفوعاً. ورواه «أبو داود» (١٦٦٥) عن الحسين بن علي موقوفاً. ورواه - أيضاً - «أبو داود» (١٦٦٦) عن علي مرفوعاً. وانظر: «الاستذكار» لابن عبد البر (١٨/ ٦٠١)، و«التمهيد» له أيضاً (٥/ ٢٩٦). انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٣٧٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤٧٤٦).

**٥٩٩ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٨٦، ٢٨٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» =

جابرِ بنِ عَبْدِ اللهِ، ومَعْناهُ: لَيْسَ داءٌ مَعْنَوِيٌّ يُتْلِفُ النَّفْسَ ويُلْحِقُها بالمَنازِلِ السَّافِلَةِ مِثْلَ البُخْلِ؛ فإنَّهُ أَشَدُّ أَمْراضِ النَّفْسِ وأَدْوائِها خَطَراً، وأَكْثَرُها إبْعاداً لِلْعَبْدِ عَنْ مَحَبَّةِ اللهِ، لَهُ وعَنْ جَنابِ قُدْسِهِ.

**٦٠٠ـ «العَائِدُ في هِبَتِهِ كالكَلْبِ يَعُودُ في قَيْئِهِ».**

**الشرح**: رَواهُ البُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ، وأَحْمَدُ، وأَبو داودَ، وابنُ ماجَهْ عنِ ابنِ عَبّاسٍ، وهٰذا تَمثيلٌ لِحالِ مَنْ يَهَبُ شَيْئاً، ثُمَّ يُريدُ اسْتِرْجَاعَهُ، والجامعُ بَيْنَ المُشَبَّهِ والمُشَبَّهِ بهِ القُبْحُ والبَشاعَةُ.

**٦٠١ـ «النَّظَرُ إلىٰ الخُضْرَةِ يَزيدُ في البَصرِ، والنَّظَرُ إلىٰ المرْأَةِ الحَسَناءِ يَزِيدُ في البَصَرِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِه»، وأبو نُعَيْمٍ في «الحِلْيَةِ»

---

= (٢٩٦)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣١٧/٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٨٥٥) عن جابر. ورواه «البخاري» (٢٩٦٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٠٧/٣) عن جابر موقوفاً عليه. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٧١٠٤).

**٦٠٠ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٨٨)، و«البخاري» (٢٤٤٩)، و«مسلم» (١٦٢٢)، و«أبو داود» (٣٥٣٨)، و«النسائي» (٣٦٩١)، و«الترمذي» (١٢٩٨)، و«ابن ماجه» (٢٣٨٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٢١٧/١) عن ابن عباس.

**٦٠١ـ موضوع.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٨٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢٠١/٣ـ٢٠٢) عن جابر، وانظر: «الدر الملتقط» للصغاني (ص: ٢٤). =

عنْ جابرٍ بِسَنَدٍ، ضَعيفٍ، وأَوْرَدَهُ الصَّغانِيُّ في «الدُّرّ» في المَوْضوعاتِ.

٦٠٢ـ «**أُمَّتِي الغُرُّ المُحَجَّلُونَ يومَ القِيَامَةِ مِن آثَارِ الوُضُوءِ**».

**الشرح**: رواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والتِّرمِذيُّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن بُسْرٍ، قالَ التِّرمِذيُّ: هَو حَديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، ولَفْظُهُ: «أُمَّتِي يومَ القِيَامَةِ غُرٌّ مِن السُّجُودِ، مُحَجَّلُونَ مِن الوُضُوءِ»، والغُرُّ: جَمْعُ الأَغَرِّ، منَ الغُرَّةِ، وهيَ بَياضُ الوَجْهِ، والمُحَجَّلُ: الَّذي يَرْتَفِعُ البَياضُ في قَوائِمِهِ إلىٰ مَوْضِعِ القَيْدِ ويُجاوزُ الأَرْساغَ، ولا يُجاوِزُ الرُّكْبَتَيْنِ؛ لأَنَّهما مَواضِعُ الأَحْجالِ، وهِيَ الخَلاخيلُ والقُيودُ، ولا يَكونُ التَّحْجيلُ بِاليَدِ واليَدَيْنِ ما لَمْ يَكُنْ مَعَها رِجْلٌ أو رِجْلانِ، فاسْتعارَ أَثَر الوُضوءِ في الوَجْهِ واليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ للإنْسانِ منَ البَياضِ الَّذي يَكونُ في وَجْهِ الفَرَسِ وَيَدْيهِ ورِجْلَيْهِ لِبَيانِ مَزِيَّةِ هٰذا الفِعْلِ مِنْهُمْ، وحَقيقَةُ مَعْناهُ كَما أَنَّ الفَرَسَ المَوْصوفَةَ بِتِلْكَ الصِّفاتِ تَكونُ مِنْ كِرامِ الخَيْلِ، وكَذَلِكَ هٰذِهِ الأُمَّةُ تَكونُ أَكْرَمَ الأُمَمِ وأَعلاها يَوْمَ القِيامَةِ

---

= وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٣٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٩٩١).

٦٠٢ـ **صحيح**.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٩٠)، و«البخاري» (١٣٦)، و«مسلم» (٢٤٦) عن أبي هريرة. ورواه ـ أيضاً ـ «الترمذي» (٦٠٧) عن عبد الله بن بسر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٨٣٦) و«صحيح الجامع الصغير» (١٣٩٧).

بِسَبَبِ ما يُلازمونَ عَليهِ منَ الصَّلاةِ الَّتي الوُضوءُ منْ شُروطِها، والَّتي هيَ أَعْلَىٰ العِباداتِ وأَنْفَعُها في الآخِرَةِ، والقَصْدُ الأَعْلَىٰ منْ ذَلِكَ التَّرْغيبُ في المُحافَظِةِ عَلَيْها، وأَرادَ بِقَوْلِهِ: أُمَّتي: الَّذين يَسيرونَ عَلَىٰ دِينِهِ القَويمِ وشَرْعِهِ الَّذي جاءَ بِهِ، فلمْ يُغَيِّروا منهُ شَيْئاً، ولم يُبَدِّلوا، فَهُمْ عَلَىٰ بَصيرَةٍ وبَيِّنَةٍ منْ أَمْرِهِمْ.

**٦٠٣ـ «التَّصْفِيقُ للنِّسَاءِ والتَّسْبيحُ للرِّجَالِ».**

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ في «المُسْنَدِ» عنْ جابِرٍ بإِسْنادٍ صَحيحٍ، ومَعْناهُ: أَنَّ الرِّجالَ والنِّساءَ أَوْ أَحَدَ الفَريقَيْنِ إذا صَلَّوْا خَلْفَ إِمامٍ ثُمَّ سَها ذَلِكَ الإِمامُ، وأَرادوا تَنْبيهَهُ، فإِنَّ الرِّجالَ يُنَبِّهونَهُ بالتَّسْبيحِ، والنِّساءَ بِضَرْبِ إِحْدىٰ اليَدَيْنِ عَلَىٰ الثانِيَةِ صَوْناً عَنْ أَنْ يَسْمَعَ الرِّجالُ كَلامَهُنَّ.

**٦٠٤ـ «النَّظْرَةُ سَهْمٌ مَسْمُومٌ مِنْ سِهَامِ إِبْلِيسَ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والحاكِمُ عَنْ حُذَيْفَةَ بإِسْنادٍ فيه ضَعيفٌ، والمُصَنِّفُ أَيْضاً عنِ ابْنِ عُمَرَ، ومَعْناهُ: أَنَّ

---

**٦٠٣ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٩١)، و«البخاري» (٦٥٢)، و«مسلم» (٤٢١) عن سهل بن سعد. ورواه ـ أيضاً ـ الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٤٨) عن جابر.

**قلت**: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «التصفيح» بدل «التصفيق».

**٦٠٤ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٩٢)، والحاكم في «المستدرك» (٧٨٧٥) عن حذيفة. ورواه ـ أيضاً ـ القضاعي في «مسنده» (٢٩٣) عن ابن عمر. وانظر: =

إِطْلاقَ النَّظَرِ إِلىٰ وُجوهِ الحِسانِ يُؤَدِّي إِلىٰ العِشْقِ المُتْلِفِ والدَّاءِ الصَّعْبِ، فَكَمْ مِنْ قَتيلٍ بِسِهامِ النَّظَرِ، وكَمْ مِنْ هائِمٍ بِرَشْقِ نِبالِ العُيونِ، مُلْتَهِبٍ بِجَمَراتِ الخُدودِ، ولَوْلا النَّظَرَ لَما قاسَىٰ ذَلِكَ الخَطَرَ، وتَمامُهُ في «مُسْنَدِه»: «مَنْ تَرَكَهُ خَوْفاً مِنَ اللهِ، آتاهُ اللهُ إِيماناً يَجِدُ حَلاَوَتَهُ في قَلْبِهِ».

٦٠٥ـ **«الشُّومُ في المَرْأَةِ والفَرَسِ والدَّارِ».**

**الشرح**: رَواهُ مالِكٌ والبُخارِيُّ وأَحْمَدُ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، والبُخارِيُّ ومُسْلِمٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، ومُسْلِمٌ والنَّسائِيُّ عَنْ جابِرٍ، ولَفْظُهُمْ: «إِنْ كانَ الشُّومُ في شَيْءٍ، فَفِي الدَّارِ والمرأَةِ والفَرَسَ» الشُّومُ بِالواوِ، ولا يُهْمَزُ، والمَعْنىٰ: إِنْ كانَ شَيْءٌ مِمَّا يُكْرَهُ وتُخافُ عاقِبَتُهُ فَفي هٰذِهِ الثَّلاثِ، والقَصْدُ مِنْ ذَلِكَ إِبْطالُ ما كانَتْ عَلَيهِ العَرَبُ مِنَ التَّشاؤُمِ والنَّظَرِ في السَّوانِحِ والبَوارِحِ مِنَ الطَّيْرِ والظِّباءِ. وإِيضاحُهُ أَنَّهُ يَقولُ لَهُمْ: إِنَّ التَّشاؤُمَ لا يُنْتِجُ خَيْراً، ولا يَأْتي بِشَرٍّ، فَإِنْ كانَ شُؤْمٌ ولا بُدَّ، فَلَيْس هُوَ كَما

---

= «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٠٦٥).

**قلت**: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «النظرة سهم من سهام إبليس...».

**٦٠٥ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٩٤)، و«البخاري» (٤٨٠٥)، و«مسلم» (٢٢٢٥) عن عبد الله بن عمر. ورواه ـ أيضاً ـ «البخاري» (٤٨٠٧)، و«مسلم» (٢٢٢٦)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٧٢) عن سهل بن سعد. ورواه ـ أيضاً ـ «مسلم» (٢٢٢٧)، و«النسائي» (٣٥٧٠) عن جابر.

تَفْهمونَ، وإنَّما هوَ في المرأةِ إذا كانَتْ سَيِّئَةَ الخُلُقِ خائِنَةً لِزَوْجِها، وفي الدّارِ إذا كانَتْ ضَيِّقَةً مُتَعَفِّنَةَ المَساكِنِ، وفي الفَرَسِ إذا كانَتْ مُتْعِبَةً لِصاحِبِها، جَموحاً تُلْقيهِ في المَعاطِبِ، وليسَ مُجَرَّدُ وُجودِ هـٰذِه الثَّلاثَةِ في شَيْءٍ مِنَ الشُّؤْمِ أَصْلاً، وما الشُّؤْمُ إلاَّ في صِفاتِها إذا كانَتْ خَبيثَةً.

**٦٠٦ـ «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِما كَثِيرٌ مِن النَّاسِ: الصِّحَّةُ والفَرَاغُ».**

**الشرح:** رواهُ البُخاريُّ، والتِّرْمِذيُّ، وابْنُ ماجَهْ عنِ ابْنِ عَبّاسٍ، والمَعْنَىٰ علَىٰ التَّشْبيهِ، شَبَّهَ الشَّخْصَ المُكَلَّفَ بِالتّاجِرِ، والصِّحَّةَ والفَراغَ بِرَأْسِ المالِ؛ لِكَوْنِهما سَبَباً للرِّبْحِ، فَمَنِ اسْتَعْمَلَ فَراغَهُ وصِحَّتَهُ في طاعَةِ اللهِ ونَفْعِ عِبادِهِ، كانَ رابِحاً كاسِباً، ومَنِ اسْتَعْمَلَهُما في مَعْصِيَةِ اللهِ وضَرَرِ عِبادِهِ، فَهُوَ خاسِرٌ مَغْبونٌ.

**٦٠٧ـ «وَيْلٌ لِلعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ».**

**الشرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ، وأَبو داودَ، والحاكِمُ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وتَمامُهُ: «أَفْلَحَ مَنْ كَفَّ يَدَهُ ولِسَانَهُ»، وهـٰذا تَنْبيهٌ عَلَىٰ

---

**٦٠٦ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٩٥)، و«البخاري» (٦٠٤٩)، و«الترمذي» (٢٣٠٤)، و«ابن ماجه» (٤١٧٠) عن ابن عباس.

**٦٠٧ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٩٦)، و«أبو داود» (٤٢٤٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٩٠)، والحاكم في «المستدرك» (٣٦٧) عن أبي هريرة. =

الاخْتِلافاتِ والفِتَنِ الَّتي وَقَعَتْ بَعْدَهُ ﷺ، وأَوَّلُها قَتْلُ عُثْمانَ، ثُمَّ ما جَرىٰ بَعْدَهَ عَلَىٰ العَرَبِ ومِنْهُمْ، كَما هُوَ مُفَصَّلٌ في كُتُبِ التّاريخِ.

**٦٠٨ـ «الجُبْنُ والجُرْأَةُ غَرَائِزُ يَضَعُهُمَا اللهُ حَيثُ يَشَاءُ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» منْ حَديثِ مَعْدي بْنِ سُلَيْمانَ عنِ ابْنِ عَجْلانَ بِسَنَدِهِ إلىٰ أَبي هُرَيْرَةَ، قَالَ أَبو زُرْعَةَ: مَعْدي أَوْهىٰ الحديث، يَحَدِّثُ عَنِ ابْن عَجْلانَ بِمَنَاكيرَ، وَضَعَّفَهُ غَيْرُهُ، والجُبْنُ ضِدُّ الشَّجاعَةِ، والجَراءَةُ الإقْدامُ عَلَىٰ الشَّيْءِ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ الجُبْنَ والجَراءَةَ غَرائِزُ، أَيْ: أَخْلاقٌ وطَبائِعُ صالِحَةٌ أَوْ رَدِيَّةٌ يَجْعَلُهُما اللهُ فيمَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ.

**٦٠٩ـ «مِنْ كُنُوزِ البِرِّ كِتْمَانُ المَصَائِبِ والأَمْرَاضِ والصَّدَقَةِ».**

---

= وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٨٧)، و«صحيح الجامع الصغير» (٧١٣٥).

**قلت**: وقد رواه «البخاري» (٣١٦٨)، و«مسلم» (٢٨٨٠) عن زينب بنت جحش، دون زيادة «أفلح من كف. . .».

**٦٠٨ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٩٧)، وأبو يعلىٰ الموصلي في «مسنده» (٦٤٥١)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٢٦٤٨) عن أبي هريرة. وقد رواه الإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٤٦٣) عن عمر موقوفاً عليه من قوله.

**قلت**: إسناده ضعيف؛ لضعف معدي بن سليمان، كما قال الحافظ ابن حجر في «تقريب التهذيب» (٦٧٨٨).

**٦٠٩ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٩٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ١٩٧)=

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ، وأَبو نُعَيْمٍ في «الْحِلْيَةِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ بإِسْنادٍ لا بَأْسَ بِهِ، فَكِتْمانُ المَصائِبِ يُقَلِّلُ شَماتَةَ الأَعْداءِ، وكَذا الأَمْراضُ، وكِتْمانُ الصَّدَقَةِ يُبْعِدُ عَنِ الرِّياءِ.

**٦١٠ـ «مِنْ سَعَادَةِ المَرْءِ أَن يُشْبِهِ أَبَاهُ».**

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والحاكِمُ في «مَناقِبِ الشَّافِعِيِّ» عَنْ أَنَسٍ بإِسْنادٍ ضَعيفٍ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ مَنْ أَشْبَهُ أَباهُ لا يَكونُ فيهِ رِيْبَةٌ، بِخِلافِ ما إِذا لَمْ يُشْبِهْهُ؛ فإِنَّهُ رُبَّما يُتَكَلَّمُ في نَسَبِهِ.

**٦١١ـ «مِنْ سَعَادَةِ المَرْءِ حُسْنُ الخُلُقِ».**

الشرح: رَواهُ البَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ»، والمُصَنِّفُ عَنْ جابِرٍ بإِسْنادٍ ضَعيفٍ، وتَمامُهُ: «ومِنْ شَقَاوَتِهِ سُوءُ الخُلُقِ».

---

= عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٦٩٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٣١١).

**قلت:** في المطبوع من «مسند الشهاب»: «من كنز البر...».

**٦١٠ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٩٩)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٦٠١٢) عن أنس بن مالك. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٥٢٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٣٠١).

**٦١١ـ موضوع.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٠٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٠٣٩) عن جابر بن عبد الله. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٣٥٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٣٠٢).

**٦١٢ـ «أَهْلُ المَعْرُوفِ في الدُّنْيا هُمْ أَهْلُ المَعْرُوفِ في الآخِرَةِ، وأَهْلُ المُنْكَرِ في الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ المُنْكَرِ في الآخِرَةِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، وأَبو نُعَيْمٍ في «الْحِلْيَةِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، والخَطيبُ في «التّاريخِ» عَنْ عَلِيٍّ وأَبي الدَّرْداءِ، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» عَنْ سَلْمانَ، وهُوَ حَديثٌ ضَعيفٌ، ومَعْناهُ: أَنَّ أَهْلَ صَنائِعِ المَعْروفِ في الدُّنْيا هُمُ الَّذينَ يُعامَلونَ في الآخِرَةِ بالمَعْروفِ، وأَهْلَ المُنْكَرِ يُعامَلون بِمُقْتَضَىٰ مُنْكَرِهِمْ.

**٦١٣ـ «الخَازِنُ الأَمِينُ هُوَ الذي يُعْطِي ما أُمِرَ بِهِ طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ أَحَدُ المُتَصَدِّقِينَ».**

**الشرح**: كَذا أَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ، وَرواهُ البُخاريُّ، ومُسْلِمٌ، وأَحْمَدُ، وأَبو داودَ، والنَّسائِيُّ عَنْ أَبي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ بِلَفْظِ:

---

**٦١٢ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٠١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٩/ ٣١٩) عن أبي هريرة. ورواه ـ أيضاً ـ الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٤٤) عن علي. ورواه ـ أيضاً ـ في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٢٠) عن أبي الدرداء. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦١١٢) عن سلمان. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٢٠٣١)، و«الروض النضير» (١٠٢٠)، و(١٠٨٢).

**٦١٣ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٠٢، ٣٠٣)، و«البخاري» (١٣٧١)، و«مسلم» (١٠٢٣)، و«أبو داود» (١٦٨٤)، و«النسائي» (٢٥٦٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٩٤) عن أبي موسىٰ الأشعري.

**قلت**: في المطبوع من «مسند الشهاب» «. . . طيبة بها نفسه. . .».

«الخَازِنُ المُسْلِمُ الأَمِينُ الَّذي يُعطِي ما أُمِرَ بِهِ كَامِلاً مُوفَراً طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُه، فَيَدْفَعُهُ إِلَىٰ الَّذي أُمِرَ لهُ بهِ، أَحَدُ المتَصَدِّقِينَ»، ومَعْناهُ: أَنَّ الأَمينَ عَلَىٰ مالِ شَخْصٍ إذا أَمَرَهُ صاحِبُ المالِ بِدَفْعِ صَدَقَةٍ، فَدَفَعَها إِلَىٰ مَنْ أُمِرَ بِدَفْعِها لَهُ عَنْ طِيْبِ نَفْسٍ، كانَ لهُ مِثْلُ ثَوابِ المُتَصَدِّقِ؛ لأَنَّهُ كَفَّ نَفْسَهُ عَنْ أَلاَّ يَدْفَعَ وَيقولَ: أَعْطَيْتُ، فالخازِنُ مُبْتَدَأٌ، وأَحَدُ خَبَرُهُ.

**٦١٤ـ «السُّلْطانُ ظِلُّ اللهِ في أَرْضِهِ يَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلومٍ».**

**الشرح:** رَواهُ الحَكيمُ في «نَوادِرِ الأُصولِ»، والبَزَّارُ في «مُسْنَدِهِ»، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ بإِسْنادٍ لا بَأْسَ بهِ؛ لِتَقَوِّيهِ بِكَثْرَةِ طُرُقِهِ، والمَقْصودُ أَنَّهُ كالظِّلِّ في حُصولِ الرَّاحَةِ بِكُلٍّ، وحُصولِ الراحَةِ بهِ، والأَصْرَحُ أَنْ يُقالَ: كَما أَنَّ الظِّلَّ يَدْفَعُ شِدَّةَ وَطْأَةِ الحَرِّ، ويَمْنَعُ ضَرَرَهُ، كَذَلِكَ السُّلْطانُ يَدْفَعُ حَرَّ الظُّلْمِ وشَناعَةَ شِدَّتِهِ.

---

٦١٤ـ موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٠٤)، والبزار في «مسنده» (١٥٩٠)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول في أحاديث الرسول» (١٥٣/٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٣٦٩) عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٦٠٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٣٤٨)، و(٣٣٥٣).

**قلت:** في المطبوع من «مسند الشهاب»: «. . . ظل الله في الأرض. . .».

٦١٥ـ **«كَلَامُ ابْنِ آدَمَ كُلُّهُ عَلَيه، والتَّثَبُّتُ لا لَهُ، إلاَّ أَمْراً بمعرُوفٍ، أَو نَهْياً عن مُنْكَرٍ، أَو ذِكْراً للهِ تَعالَىٰ»**.

**الشرح**: رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وقالَ: غَرِيبٌ، وابْنُ ماجَهْ، والطَّبَرانِيُّ، والبَيْهَقِيُّ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ. هٰذِهِ الثَّلاثَةُ جامِعَةٌ لِسائِرِ أَنْواعِ ما يُثابُ المَرْءُ عليهِ، فالأَمْرُ بالمَعْروفِ شامِلٌ للنَّصيحَةِ وتَعليمِ كُلِّ ما يَنْفَعُ، والإِرْشادِ عليهِ، فَيَشْمَلُ تَعْليمَ سائِرِ الأَوامِرِ، والنَّهْيُ عضنِ المُنْكَرِ شامِلٌ لِبيانِ سائِرِ المَنْهِيَّاتِ، وذِكْرُ اللهِ يَعُمَّ سائِرَ العِباداتِ، ولا ذِكْرَ أَعْلَىٰ مِنْها.

٦١٦ـ **«التُّؤَدَةُ والاقْتِصَادُ والسَّمْتُ الحَسَنُ جُزْءٌ مِن سِتَّةٍ وعِشْرِينَ جُزْءاً مِن النُّبُوَّةِ»**.

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ»

---

٦١٥ـ ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٠٥)، و«الترمذي» (٢٤١٢) وقال: حسن غريب، و«ابن ماجه» (٣٩٧٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ ٢٤٣ رقم ٤٨٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٩٥٤) عن أم حبيبة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٣٦٦)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤٢٨٣).

**قلت**: كلمة «والتثبت» ليست في المطبوع من «مسند الشهاب».

٦١٦ـ حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٠٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٦٠٩) عن ابن عباس. ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١٠١٧)، عن عبد الله بن سرجس. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣٠١٠)، و(٣٦٩٢).

=

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِسَ بإِسْنادٍ حَسَنٍ، ومَعْناهُ: أَنَّ التُّؤَدَةَ، أَي: التَّأَنِّيَ في الأُمورِ، والاقْتِصادَ، أَي: التَّوَسُّطَ في الشُّؤُونِ، والتَّحَرُّزَ عَنْ طَرَفَي الإِفْراطِ والتَّفْريطِ، والسَّمْتَ الحَسَنَ، أَي: الهَيْئَةَ الظَّاهِرَةَ الجَميلَةَ في الأَخْلاقِ والعاداتِ، وحُسْنِ المُعامَلَةِ والمُعاشَرَةِ مَعَ التَّحَقُّقِ بِحُسْنِ الأَخْلاقِ، كُلُّ ذَلِكَ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وعِشْرين جُزْءاً مِنْ أَخْلاقِ النُّبُوَّةِ. وَرِوايَةُ الطَّبَرانِيِّ: «جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وعِشْرِينَ جُزْءاً»، وَمْعناهُ: أَنَّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ اقْتَدىٰ بِجُزْءٍ مِنَ العَدَدِ المَذْكورِ مِمَّا عليهِ أَخْلاقُ أَهْلِ النُّبُوَّةِ.

**٦١٧ـ «الأَنْبِيَاءُ قَادَةٌ، والفُقَهَاءُ سَادَةٌ، ومَجَالَسَتُهُمْ زِيَادَةٌ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَلِيٍّ بإِسْنادٍ ضَعيفٍ، والقَادَةُ: جَمْعُ قائِدٍ، أَيْ: يَقودونَ النّاسَ إِلىٰ الخَيْرِ، ويَسوسونَهُمْ بالعِلْمِ والحِكْمَةِ والمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ، والفُقَهاءُ: وَهُمُ الَّذين فَهِموا أَسْرارَ ما أَتَتْ بهِ الأَنْبِياءُ، فَعَرفوا التَّوْحيدَ الحَقَّ، والشَّرْعَ المُحَمَّدِيَّ الأَصْلِيَّ الخالِصَ مِنْ شائِبَةِ الابْتِداعِ، فَهُمُ السَّادَةُ الَّذينَ يَفوقونَ قَوْمَهُمْ في الخَيْرِ والشَّرَفِ،

---

= **قلت**: في المطبوع من «مسند الشهاب» «التؤدة والاقتصاد والتثبت والصمت جزء من . . .».

٦١٧ـ موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٠٧)، والدارقطني في «سننه» (٣/ ٨٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٥٨٠) عن علي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٣٠١).

ويَتَقَدَّمونَهُمْ في أَمْرِ دِينِ اللهِ، وأُولئِكَ هُمُ الَّذينَ مُجالَسَتُهُمْ زِيادةٌ في العِلْمِ ومَعْرِفَةِ الدِّينِ.

٦١٨ـ «المُتَشَبِّعُ بِمَا لا يَمْلِكُ كَلاَبِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ».

الشرح: رَواهُ البُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ، وأَبو داودَ، وأَحْمَدُ عَنْ أَسْماءَ بِنْتِ أَبي بَكْرٍ، ومُسْلِمٌ أَيْضاً عنْ عائِشَةَ، يُريدُ هٰذا الحَديثُ أَنَّ الَّذي يَتزَيَّنُ بِما لا يَمْلِكُهُ، ويَتَفاخَرُ بهِ، فَيَدَّعي أَنَّهُ صاحِبُ أَمْلاكٍ وغِنًىٰ، وهُوَ فَقيرٌ، ويَدَّعي العِلْمَ والمَعْرِفَةَ، وهُوَ لا عِلْمَ عِنْدَهُ، فَهُوَ كالَّذي يُرَىٰ أَنَّهُ شَبْعانُ ولَيْسَ كَذَلِكَ، ومَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَإِنَّما يَسْخَرُ مِنْ نَفْسِهِ، وهُوَ مِنْ أَفعالِ ذَوي الزُّورِ، بَلْ هُوَ في نَفْسِهِ زُورٌ، أَيْ: كَذِبٌ وباطِلٌ وتُهَمَةٌ، وثَوْبُ الزُّورِ يَصِحُّ أَنْ يُرادَ بِهِ أَنَّ الرَّجُلَ يَلْبَسُ الثِّيابَ المُشْبِهَةَ لِثِيابِ الزُّهَّادِ، يُوْهِمُ أَنَّهُ مِنْهُمْ، ويُظْهِرُ مِنَ التَّخَشُّعِ والتَّقَشُّفِ أَكْثَرَ مِمَّا في قَلْبِهِ، ويَصِحُّ أَنْ يُرادَ بِهِ النَّفْسُ كَما يُقالُ: فُلانٌ نَقِيُّ الثَّوْبِ إذا كانَ بَريئاً مِنَ الدَّنَسِ، فَيَكونُ المَعْنَىٰ مُجَرَّدَ وَصْفِهِ بِأَنَّهُ صاحِبُ زُورٍ وكَذِبٍ وافْتِراءٍ، أَوْ أَنَّ المَعْنَىٰ مِثْلُهُ كَمِثْلِ شاهِدِ الزُّورِ، تَكونُ ثِيابُهُ رَثَّةً، فإذا طُلِبَ للشَّهادَةِ اسْتَعارَ ثَوْبَيْنِ يَتَجَمَّلُ بِهِما؛ لِيُوهِمَ أَنَّهُ مَقبولُ الشَّهادَةِ، وما أَكْثَرَ شَبَهَ المُدَّعينَ لِلْعِلْمِ والغِنَىٰ بِهٰذا، ولَيْسَ

---

٦١٨ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٠٨)، و«البخاري» (٤٩٢١)، و«مسلم» (٢١٣٠)، و«أبو داود» (٤٩٩٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٤٥) عن أسماء. ورواه «مسلم» (٢١٢٩) عن عائشة.

المَقْصودُ منَ الثَّوبَيْنِ حَقيقَةَ العَدَدِ، بَلِ المَقْصودُ أَنَّهُ مُزَوِّرٌ مَرَّتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا عَلَىٰ نَفْسِهِ، وثانِيَتُهُمَا عَلَىٰ النَّاسِ.

**٦١٩ـ «الوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ يَنْفِي الفَقْرَ، وبَعْدَهُ يَنْفِي اللَّمَمَ، ويَزِيدُ في البَصَرِ».**

**الشرح:** أَوْرَدَهُ الصَّغانِيُّ في «المَوْضوعاتِ»، ورَواهُ الطَّبَرانِيُّ في «الأَوْسَطِ» عنِ ابنِ عَبّاسٍ بإِسْنادٍ ضَعيفٍ، ولَفْظُهُ: «الوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ وبَعْدَهُ يَنْفِي الفَقْرَ، وهُوَ مِن سُنَنِ المُرْسَلِينَ»، وخَرَّجَ أَبو داودَ والتِّرْمِذِيُّ عَنْ سَلْمانَ الفارِسِيِّ قالَ: قَرَأْتُ في التَّوْراةِ أَنَّ بَرَكَةَ الطَّعامِ الوُضوءُ بَعْدَهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وأَخْبَرْتُهُ بما قَرَأْتُ في التَّوْراةِ، فقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «بَرَكَةُ الطَّعَامِ الوُضُوءُ قَبْلَهُ، والوُضُوءُ بَعْدَهُ»، وسَنَدُهُ يَدورُ عَلَىٰ قَيْسِ بْنِ الرَّبيعِ، وضَعَّفَهُ التِّرْمِذِيُّ. قالَ الضِّياءُ المَقْدِسِيُّ في كِتابِهِ «فَضائِلِ

---

٦١٩ـ موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣١٠)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٧١٦٦) عن ابن عباس، وانظر: «الدر الملتقط» للصغاني (ص: ٢٥). وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٧٦٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٦١٦٠).

* **حديث:** «بركة الطعام الوضوء قبله...» ضعيف. رواه «أبو داود» (٣٧٦١)، و«الترمذي» (١٨٤٦) عن سلمان الفارسي. وانظر: «إرواء الغليل» (١٩٦٤)، و«سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٦٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٣٣١).

**قلت:** في المطبوع من «مسند الشهاب»: «... ويصح البصر» بدل «ويزيد في البصر».

الأَعْمالِ»: أَرادَ بالوُضوءِ هُنا غَسْلَ اليَدِ ا.هـ. واللَّمَمُ: صِغارُ الذُّنوبِ، أَوْ داءٌ يُشْبِهُ الجُنونَ، وعَلَىٰ كُلٍّ فَفيهِ النَّظافَةُ واتِّباعُ السُّنَّةِ، وهُما يُحَصِّلانِ ما ذُكِرَ.

**٦٢٠ـ «القاصُّ يَنْتَظِرُ المَقْتَ، والمُسْتَمِعُ إليهِ يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ، والتَّاجِرُ يَنْتَظِرُ الرِّزْقَ، والمُحْتَكِرُ يَنْتَظِرُ اللَّعْنَةَ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» عنِ العَبادِلَةِ الأَرْبَعَةِ وهُمْ: عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، وعَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرِو بنِ العاصِ، وعَبْدُ اللهِ بنُ عَبّاسٍ، وعَبْدُ اللهِ بْنُ الزَّبَيْرِ بإِسْنادٍ ضَعيفٍ، وأَوْرَدَهُ الصَّغانِيُّ في «مَوْضوعاتِ الشِّهابِ» وما أَظُنُّهُ مَوْضوعاً، بَلْ غايَتُهُ أَنَّهُ ضَعيفٌ، والقاصُّ: الَّذي يَقْرَأُ القِصَصَ للنَّاسِ ويَعِظُهُمْ ويَأْتي بالأَحاديثِ الباطِلَةِ، ويُلَفِّقُ القِصَصَ المَكْذوبَةَ المُخْتَرَعَةَ، فَهُوَ يَنْتَظِرُ المَقْتَ مِنَ اللهِ ـ تَعالىٰ ـ؛ لِما يَعْرِضُ في قِصَصِهِ منَ الزِّيادَةِ والنُّقْصانِ؛ فَهُوَ يَقُصُّ تَكَسُّباً، ويتيقط لِيُعَلِّمَ كَيْفَ يَنْتَهِبُ أَمْوالَ النَّاسِ مُتَكَبِّراً عَلَيْهِمْ مُرائِياً لَهُمْ بِقَوْلِهِ وَعَمَلِهِ، يَذْكُرُ مَناقِبَ فُلانٍ وفُلانٍ لِيُوهِمَ أَنَّهُ

---

**٦٢٠ـ** موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣١١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٣٥٦٧) عن العبادلة الأربعة، وانظر: «الدر الملتقط» للصغاني (ص: ٢٥). وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٠٧٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤١٢٨).

**قلت**: في المطبوع من «مسند الشهاب» «.. والنائحة ومن حولها من امرأة مستمعة عليهم...».

مِثْلُهُمْ، وفي الحَديثِ: «أَنَّ بَني إِسْرائيل لَمّا قَصُّوا هَلَكوا»، ومَعْناهُ أَنَّهُمْ لَمَّا اتَّكَلوا عَلَىٰ القَوْلِ، وتَرَكُوا العَمَلَ، تَفرَّقَتْ كَلِمَتُهُمْ، وتَباغَضَتْ قُلوبُهُمْ واسْتَوْلَتْ عَلَيْهِمْ يَدُ الأَغْيارِ، وساقُوهُمْ إِلَىٰ حَيْثُ شاؤوا، فَهَلَكوا وأَصْبَحوا الأَذَلِّينَ. فَكُتُبُ الأَقاصيصِ والحِكاياتِ هِيَ كُتُبُ الأَضاليلِ، والسُّمُّ الَّذي يَسْري في أَعْضاءِ القَوْمِ فَيَفُكُّها عَنْ بَعْضِها، ويُورِدُها الدَّمارَ، فالذَّنْبُ للقاصِّ، وأَمّا المُسْتَمِعُ فإِنَّهُ مِسْكينٌ مُسْتَرْشِدٌ يَنْتَظِرُ باسْتِماعِهِ الرَّحْمَةَ، فإِنْ كانَ الواعِظُ مُؤْمِناً صادِقاً، ذَهَبَ بِالمُسْتَمِعِ إِلَىٰ الرَّحْمَةِ، وإِنْ كانَ غاشّاً مُنافِقاً، أَوْرَدَهُ مَوْرِدَ الهَلاكِ، فكانَ عليهِ إِثْمُهُ، والتّاجِرُ الصَّدوقُ الأَمينُ يَنْتَظِرُ الرِّزْقَ، أَي: الرِّبْحَ، والمُحْتَكِرُ الحابِسُ قوتَ العِبادِ يَنْتَظِرُ لِتَرْتَفِعَ أَسعارُهُ فَيَرْبَحَ يَنْتَظِرُ اللَّعْنَةَ، أَي: الطَّرْدَ والبُعْدَ عَنْ مَواطِنِ الرَّحْمَةِ. وتَمامُ الحَديثِ: «والنَّائِحَةُ ومَنْ حَوْلَها مِنْ كُلِّ امرَأَةٍ مُسْتَمِعَةٍ عَلَيْهِنَّ لَعْنَةُ اللهِ والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

**٦٢١ـ «السَّعَادَةُ كُلُّ السَّعَادَةِ طُولُ العُمُرِ في طَاعَةِ اللهِ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والدَّيْلَمِيُّ عنِ ابْنِ عُمَرَ بإِسْنادٍ حَسَنٍ.

---

**٦٢١ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣١٢)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٣٥٦٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥/ ٣٤٠) عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٤٠٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٣٤٤).

٦٢٢ـ «**الشَّقِيُّ كُلُّ الشَّقِيِّ مَنْ أَدْرَكَتْهُ السَّاعَةُ حَيّاً لَمْ يَمُتْ**».

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ عَنْ عبدِ اللهِ بن جَرادٍ بإِسنادٍ ضَعيفٍ، والسَّاعَةُ: القِيامَةُ، وهيَ لا تَقومُ إلاَّ عَلَىٰ شِرارِ الخَلْقِ.

٦٢٣ـ «**الوَيْلُ كُلُّ الوَيْلِ مَنْ تَرَكَ عِيالَهُ بخَيْرٍ، وقَدِمَ عَلَىٰ رَبِّهِ بشَرٍّ**».

**الشرح**: رَواهُ الدَّيْلَمِيُّ في «مُسْنَدِ الفِرْدَوْسِ» عنِ ابْنِ عُمَرَ، قالَ الذَّهَبِيُّ: هَـٰذا الحَديثُ، وإنْ كانَ مَعْناهُ حَقّاً، فَهُوَ مَوْضوعٌ، ومَعْناهُ: أَنَّ الوَيْلَ، أَيِ: الحُزْنَ والهَلاكَ والدَّمارَ يَوْمَ القِيامَةِ لِمَنِ اكْتَسَبَ مالاً حَراماً، وماتَ فَتَرَكَ لِعِيالِهِ خَيْرَهُ، وعليهِ حِسابُهُ وعِقابُهُ.

٦٢٤ـ «**دَعْوَةُ المَظْلُومِ مُسْتَجابَةٌ، وإِن كانَ فَاجِراً، فَفُجُورُهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ**».

---

**٦٢٢ـ موضوع.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣١٣)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٣٦٣٠) عن عبد الله بن جراد. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٧٦٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٤٤١).

**٦٢٣ـ موضوع.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣١٤)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٧٢٧٥) عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٦٥٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٦١٦٨). وانظر: «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» للذهبي (٥/ ٤٦٧).

**٦٢٤ـ حسن.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣١٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٦٧)، والطيالسي في «مسنده» (٢٣٣٠) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٧٦٧)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٣٨٢). =

الشرح: رَواهُ الطَّيالِسِيُّ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، ورَواهُ عَنْهُ أَحْمَدُ بإِسْنادٍ حَسَنٍ.

**٦٢٥ـ «ثَلاثُ دَعَواتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ المَظْلُومِ، ودَعْوَةُ المُسَافِرِ، ودَعْوَةُ الوَالِدِ عَلَىٰ وَلَدِهِ».**

الشرح: رَواهُ أَحْمَدُ، والبُخارِيُّ في «الأَدَبِ المُفْرَدِ»، وأَبو داودَ، والتِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، قالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ غَريبٌ، ودَعْوَةُ الوالِدِ مُسْتَجابَةٌ إذا كانَ الوَلَدُ عاقّاً لَهُ.

**٦٢٦ـ «القُضَاةُ ثَلاثَةٌ: قَاضِيَانِ في النَّارِ، وقَاضٍ في الجَنَّةِ».**

الشرح: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» عَنِ ابنِ عُمَرَ بإِسْنادٍ صَحيحٍ، وتَمامُهُ: «قَاضٍ قَضَىٰ بِالهَوَىٰ فَهُوَ في النَّارِ، وقَاضٍ

---

**٦٢٥ـ حسن.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣١٦)، و«أبو داود» (١٥٣٦)، و«الترمذي» (١٩٠٥)، و(٣٤٤٨) وقال: هذا حديث حسن، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٥٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٢) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٥٩٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٠٣١).

**٦٢٦ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣١٧)، والطبراني في «المعجم لكبير» (٤/ ١٩٣ ـ مجمع الزوائد) عن ابن عمر. ورواه ـ أيضاً ـ «أبو داود» (٣٥٧٣)، و«الترمذي» (١٣٢٢)، و«ابن ماجه» (٢٣١٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١٥٤) عن بريدة. وانظر: «إرواء الغليل» (٢٦١٤)، و(٢٦٢٨)، و«صحيح الجامع الصغير» (٤٤٤٦)، و(٤٤٤٧).

**قلت**: تمام الحديث في المطبوع من «مسند الشهاب» مختلف عما أورده الشارح هنا. فلينظر.

قَضَىٰ بِغَيرِ عِلْمٍ فَهُوَ في النَّارِ، وقَاضٍ قَضَىٰ بالحَقِّ فَهُوَ في الجَنَّةِ».

**٦٢٧ـ «خَصْلَتَانِ لا تَكُونَانِ في مُنافِقٍ: حُسْنُ سَمْتٍ، وفِقْهٌ في الدِّينِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ، والتِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وحُسْنُ السَّمْتِ: حُسْنُ الهَيْئَةِ، ومَعْناه: الهَيْبَةُ الناشِئَةُ مِنَ الإيمانِ، والفِقْهُ تَقَدَّمَ مِراراً أَنَّهُ فَهْمُ أَسرارِ الدِّينِ والشَّريعَةِ.

**٦٢٨ـ «خَصْلَتَانِ لا يَجْتَمِعَانِ في مُؤْمِنٍ: البُخْلُ وسُوءُ الخُلُقِ».**

**الشرح**: رَواهُ البُخارِيُّ في «الأَدَبِ المُفْرَدِ»، والتِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبي سَعيدٍ بِسَنَدٍ ضَعيفٍ، ولَعَلَّ المَقْصودَ نِهايَةُ كُلٍّ مِنَ البُخْلِ وسُوءِ الخُلُقِ، والصَّحيحُ: أَنَّهُما لايَكونانِ طَبْعاً في المُؤْمِنِ.

---

**٦٢٧ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣١٨) لكن عن عبد الله بن سلام. ورواه «الترمذي» (٢٦٨٤) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٧٨)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٢٢٩).

**قلت**: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «... حسن سمت، ولا فقه في دين».

**٦٢٨ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣١٩)، و«الترمذي» (١٩٦٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٨٢) عن أبي سعيد الخدري. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١١١٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٨٣٣).

قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «خصلتان لا تجتمعان...».

٦٢٩ـ «عَيْنَانِ لا تَمَسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ في جَوْفِ اللَّيلِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ في سَبِيلِ اللهِ».

**الشرح**: رَواهُ أَبو يَعْلَىٰ، والضِّياءُ المَقْدِسِيُّ في «المُخْتارَةِ» عَنْ أَنَسٍ بإِسْنادٍ صَحيحٍ، والخَشْيَةُ: الخَوْفُ.

٦٣٠ـ «مَنْهُومَانِ لا يَشْبَعَانِ: طَالِبُ عِلْمٍ وطَالِبُ دُنْيَا».

**الشرح**: رَواهُ ابْنُ عَدِيٍّ عَنْ أَنَسٍ، والبَزَّارُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ، والبَيْهَقِيُّ في «المَدْخَلِ»، وطُرُقُهُ كُلُّها ضَعيفَةٌ، لٰكِنَّها تَتَقَوَّىٰ بِبَعْضِها، فَيَصيرُ حَسَناً، والنَّهْمَةُ: بُلوغُ الهِمَّةِ في الشَّيْءِ، فَطالِبُ العِلْمِ وطالِبُ

---

**٦٢٩ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٢١)، وأبو يعلىٰ الموصلي في «مسنده» (٤٣٤٦)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٦/ ١٨٧) عن أنس.
وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٤١١٣)، و«مشكاة المصابيح» (٣٨٢٩).
**قلت**: وقد رواه ـ أيضاً ـ القضاعي في «مسنده» (٣٢٠) عن العباس بن عبد المطلب. وإسناده ضعيف. وانظر: «ضعيف الترغيب والترهيب» (١٩٣٤).

**٦٣٠ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٢٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٣٠٨٨) عن ابن مسعود. ورواه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٤/ ١٣٩)، والحاكم في «المستدرك» (٣١٢)، والبيهقي في «المدخل إلىٰ السنن الكبرىٰ» (٤٥٠) عن أنس. ورواه ـ أيضاً ـ البزار في «مسنده» (١/ ١٣٥ ـ مجمع الزوائد) عن ابن عباس. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٦٦٢٤)، و«مشكاة المصابيح» (٢٦٠)، و(٢٦١). =

الدُّنْيا لا يَرْجعان إلاَّ عِنْدَ بُلوغ الغايَةِ، ولَمَّا كانَ هَـٰذا غَيْرَ حاصِلٍ لَهُما، كَانَا دائِماً مُجِدَّيْنِ في الطَّلَبِ.

**٦٣١ـ «الشَّيخُ شَابٌّ في حُبِّ اثْنَتَيْنِ: في حُبِّ الحَيَاةِ، وحُبِّ المَالِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» وعَبْدُ الغَنِيِّ بنُ سَعْدٍ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وحَسَّنَهُ السُّيوطِيُّ، ولَفْظُهُ في «الإِيْضاحِ»: «الشَّيْخُ يَضْعُفُ جِسْمُهُ وقَلْبُهُ شَابٌّ عَلَىٰ حُبِّ اثْنَتينِ، إلخ»، ومَعْناهُ: أَنَّ الشَّيْخَ تَفْتُرُ قُوَّتُهُ وَتَتَغَيَّرُ، ولكِنَّ قَلبَهُ يَقْوَىٰ عَلَىٰ حُبِّ اثْنَتَيْنِ، أَيْ: إِنَّ حُبَّهُما في حالَةِ الشَّبابِ مِثْلُ حُبِّهِما في حالَةِ الشَّيْخُوخَةِ، لا يَتَغَيَّرُ بِتَغَيُّرِ الجِسْمِ، والشَّيْخُ: هُوَ الكَبيرُ في السِّنِّ. ورَواهُ في «مُسْنَدِهِ» بِلَفْظِ: «الشَّيْخُ شَابٌّ في حُبِّ اثْنَتَينِ: طُولِ الحَيَاةِ وكَثْرَةِ المَالِ».

**٦٣٢ـ «أَرْبَعَةٌ يبْغِضُهُمُ اللهُ ـ تَعالَىٰ ـ: البَيَّاعُ الحَلاَّفُ، والفَقِيرُ المُخْتَالُ، والشَّيْخُ الزَّانِي، والإِمَامُ الجَائِرُ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والنَّسائِيُّ، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وهُوَ حَديثٌ صَحيحٌ، والبَيَّاعُ

---

**٦٣١ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٢٣)، و«البخاري» (٦٠٥٧)، و«مسلم» (١٠٤٦) عن أبي هريرة.

**٦٣٢ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٢٤)، و«النسائي» (٢٥٧٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٨٥٣) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣٦٣)، و«صحيح الجامع الصغير» (٨٨٠).

الحَلاّفُ: هُوَ الَّذي يُكْثِرُ الأَيْمانَ عِنْدَ البَيْعِ؛ لأَنَّ كَثْرَةَ الأَيْمانِ والحَلِفَ تَدُلُّ عَلَىٰ الاسْتِهانَةِ بالدِّينِ، وهيَ تَدُلُّ عَلَىٰ الكَذِبِ والغِشِّ والخِداعِ، والمُخْتالُ: المُتَكَبِّرُ المُعْجَبُ بِنَفْسِهِ؛ لأَنَّ مِنْ شَأْنِ الفَقيرِ التَّواضُعَ لِيَعيشَ، فَتَكَبُّرُهُ دَليلٌ عَلَىٰ خُبْثِهِ، والشَّيْخُ هُوَ الكَبيرُ في السِّنِّ، فَحُبُّهُ للزِّنَىٰ دَليلٌ عَلَىٰ اسْتِهانَتِهِ بِشَرْعِ نَبِيِّهِ، وعَلَىٰ أَنَّ نَفْسَهُ نَفْسٌ خَبيثَةٌ رَذِيلَةٌ، وبالإمامِ صَلاحُ الدُّنْيا والعِبادِ، فإذا جارَ ولم يَعْدِلْ أَهْلَكَ العِبادَ.

**٦٣٣ـ «ثَلاثَةٌ مُهْلِكَاتٌ، وثَلاثَةٌ مُنْجِياتٌ، فالثَّلاثَةُ المُهْلِكَاتُ: شُحٌّ مُطَاعٌ، وهَوًىٰ مُتَّبَعٌ، وإِعجَابُ المَرْءِ بِنَفْسِهِ، والثَّلاثَةُ المُنْجِيَاتُ: خَشْيَةُ اللهِ في السِّرِّ والعَلانِيَةِ، والقَصْدُ في الفَقْرِ والغِنَىٰ، والعَدْلُ في الغَضَبِ والرِّضَا».**

**الشـرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والطَّبَرانِيُّ في «الأَوْسَطِ»، وأَبو الشَّيْخِ بنُ حِبَّانَ في «التَّوْبيخِ» عَنْ أَنَسٍ بإِسْنادٍ ضَعيفٍ، والشُّحُّ: أَشَدُّ البُخْلِ، وهوَ أَبْلَغُ في المَنْعِ منَ البُخْلِ، والمُطاعُ: هُوَ الَّذي يُطيعُهُ صاحِبُهُ بأَنْ يَكونَ في نَفْسِهِ شَحيحاً،

---

٦٣٣ـ حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٢٥)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٤٥٢) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٨٠٢)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٠٣٩).

قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب» «... فالثلاث المهلكات ... ـ وقال ـ: وثلاث منجيات ...».

ولا يُخالِفُ شُحَّهُ، بَلْ يَعْمَلُ بِمُقْتَضاهُ، والهَوىٰ المُتَّبَعُ: هُوَ الَّذي يَتْبَعُهُ صاحِبُهُ، فَكُلَّما مالَ إِلىٰ شَهْوَةٍ أَتاها، وكانَ مُفَكِّراً في غَيْرِها، وإِعْجابُ المَرْءِ بِنَفْسِهِ: أَنْ يَرىٰ فِعْلَهُ خَيْراً مِنْ فِعْلِ غَيْرِهِ؛ فإِنَّ هَـٰذا يَمْنَعُهُ عَنْ كَلِّ خَيْرٍ؛ لأَنَّهُ ما مِنْ عاقِلٍ إِلاَّ ويُوجَدُ مَنْ هُوَ أَعْقَلُ منهُ، ولا عالمٍ إِلاَّ وثَمَّ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ، فإِعْجابُ المرءِ بِنَفْسِهِ يَمْنَعُهُ عَنِ الاسْتِمْدادِ مِنْ آراءِ الحُكَماءِ، فَيَتَّبِعُ نَفْسَهُ، فَتُورِدُهُ المهَالِكَ الدُّنْيَوِيَّةَ والأُخْرَوِيَّةَ، وهَـٰذا ظاهِرٌ لِمَنْ أُعْطِيَ حَظّاً من العَقْلِ والحِكْمَةِ ﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ﴾ [البقرة: ٢٦٩]، وخَوْفُ اللهِ في السِّرِّ والعَلانِيَةِ: هو الجامِعُ لِجَميعِ أَوْصافِ الكَمالِ، فَمَتىٰ عَلِمَ العَبْدُ أَنَّ عليهِ رَقيباً يَعْلَمُ السِّرَّ وأَخْفَىٰ، ويَطَّلِعُ عَلَىٰ جميعِ أَحْوالِهِ، فيُعاقِبُهُ عَنْ سَيِّئِها، ويُثيبُهُ عَلَىٰ حَسَنِها، امْتَنَعَ عَلَىٰ كُلِّ مُحَرَّمٍ، وصارَ نوراً خالِصاً، وَلِيّاً للهِ ـ تَعالىٰ ـ، ومَنْ كانَ بِخِلافِ ذَلِكَ، كانَ فاجِراً وَلِيّاً للشَّيْطانِ.

والقَصْدُ التَّوَسُّطُ في الإِنْفاقِ والأُمورِ في حالَتَي الفَقْرِ والغِنىٰ، وقَدْ جَمَعَ اللهُ فَنَّ الاقْتِصاد في آيَةٍ واحِدَةٍ فَقالَ: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان: ٦٧] وقال: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ [الإسراء: ٢٩] وقال: ﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَـٰطِينِ وَكَانَ ٱلشَّيْطَـٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا﴾ [الإسراء: ٢٦ـ ٢٧]، فأَيُّ شَيْءٍ يُحْوِجُكَ لِأَقْوالِ عُلَماءِ فَنِّ الاقْتِصادِ بَعْدَ هَـٰذا؟ وأَيُّ حاجَةٍ بِكَ إِلىٰ كَلامِ الحُكَماءِ بَعْدَ كَلامِ اللهِ ورَسُولِهِ؟

ما أَراكَ إنْ نَبَذْتَهُما إلاَّ ناقِصَ العَقْلِ والفَهْم.

والعَدْلُ في الغَضَبِ والرِّضا: هُوَ أَنْ يَكونَ المَرْءُ مُعْتَدِلاً في جَميعِ أَطْوارِهِ، فلا يُحْمِلُهُ الغَضَبُ عَلَىٰ الجَوْرِ والانْتِقامِ مِنَ المَغْضوبِ عليهِ، ولا يَحْمِلُهُ الرِّضا عَلَىٰ عَدَمِ الاعْتِدالِ في المَحَبَّةِ.

وهٰذا الحَديثُ، وإنْ كانَ إسنادُهُ ضَعيفاً، فَإِنَّ كُلَّ جُمَلَةٍ أَتَتْ في حَديثٍ صَحيحٍ، وهُوَ يَكْفي الإنْسانَ عَنْ وَعْظِ كُلِّ واعِظٍ.

**٦٣٤ـ «المُسْتَبَّانِ ما قَالا فَعَلَىٰ البَادِىءِ مِنْهُما حَتَّىٰ يَتَعَدَّىٰ المَظْلُومُ».**

**الشرح**: رَواهُ مُسْلِمٌ، وأَحْمَدُ، وأَبو داودَ، والتِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، ومَعْناه: أَنَّ اللَّذَيْنِ يَسُبُّ كُلٌّ مِنْهُما الآخَرَ يَكونُ إِثْمُ مَا قَالاهُ عَلَىٰ الَّذي ابْتَدَأَ مِنْهُما بالسَّبِّ والشَّتْمِ، ولَمْ يَزَلِ الأَمْرُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ يَنْتَصِرَ واحِدٌ مِنْهُما لِنَفْسِهِ، ويَتَجاوَزَ الحَدَّ، ويَزيدَ عَلَىٰ صاحِبِهِ بالسَّبِّ والشَّتْمِ، فَهُنالِكَ يَكونُ إِثْمُ المُتَعَدِّي عَلَىٰ نَفْسِهِ، فَالأَوْلَىٰ في السِّبابِ السُّكُوتُ، وإنْ كانَ لا بُدَّ مِنَ الكَلامِ، فَلا يكونُ بادِئاً، ولا يَزيدُ عَلَىٰ صاحِبِهِ بالسَّبِّ والشَّتْمِ.

---

**٦٣٤ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٢٨) عن الحسن مرسلاً. ورواه ـ أيضاً ـ في «مسنده» (٣٢٩) عن أنس. وقد رواه «مسلم» (٢٥٨٧)، و«أبو داود» (٤٨٩٤)، و«الترمذي» (١٩٨١)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٣٥) عن أبي هريرة.

**قلت**: ليس في المطبوع من «مسند الشهاب»: «منهما».

٦٣٥ـ «**أَنا فَرَطُكُمْ عَلَىٰ الحَوْضِ**».

**الشرح**: رَواهُ البُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ، وأَحْمَدُ عَنْ جُنْدُبٍ، والبُخارِيُّ عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ، ومُسْلِمٌ عَنْ جابِرِ بنِ سَمُرَةَ، والمَعْنَىٰ: أَنا الَّذي أَسْبِقُكُمْ إِلَىٰ الحَوْضِ يَوْمَ القِيامَةِ لأُهَيِّئَ لَكُمْ ما يَليقُ، وأَسْقِيَ مَنِ اسْتَحَقَّ ذَلِكَ، وأَطْرُدَ غَيْرَهُمْ.

٦٣٦ـ «**أَنَا وكَافِلُ اليَتِيمِ في الجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ، وأَشَارَ بالسَّبَّابَةِ والوُسْطَىٰ**».

**الشرح**: رَواهُ البُخارِيُّ، وأَحْمَدُ، وأبو داودَ، والتِّرْمِذِيُّ عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، وكافِلُ اليَتيمِ: هَو الَّذي يَقومُ بِمَصالِحِه مِنْ مالِ نَفْسِهِ، أَوْ مِنْ مالِ اليَتيمِ، وإِنَّما يَكونُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إذا اتَّقَىٰ اللهَ في أَمْرِه، وحَفِظَ مالَهُ، وأَحْسَنَ تَرْبِيَتَهُ وأَدَبَهُ.

---

**٦٣٥ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٣١)، و«البخاري» (٦٢١٧)، و«مسلم» (٢٢٨٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣١٣) عن جندب بن جنادة. ورواه ـ أيضاً ـ «البخاري» (٦٢٠٥)، و«مسلم» (٢٢٩٧) عن ابن مسعود. ورواه «مسلم» (٢٣٠٥) عن جابر بن سمرة. وقد رواه القضاعي في «مسنده» (٣٣٠) عن عبيد بن عمير.

**٦٣٦ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٣٢)، و«البخاري» (٤٩٩٨)، و«أبو داود» (٥١٥٠)، و«الترمذي» (١٩١٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٣٣) عن سهل بن سعد.

**قلت**: لفظ الحديث في المطبوع من «مسند الشهاب»: «أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة».

٦٣٧ـ **«أَنَا النَّذِيرُ، والمَوْتُ المُغِيرُ، والسَّاعَةُ المَوْعِدُ»**.

**الشرح**: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، والدَّيْلَمِيُّ في «الفِرْدَوْسِ» عَنْهُ، والنَّذيرُ: المُنْذِرُ، وهُوَ المُعْلِمُ الَّذي يُعَرِّفُ القَوْمَ بِما يكونُ قَدْ دَهِمَهُمْ مِنْ عَدُوٍّ أَوْ غَيْرِهِ، فَشَبَّهَ الأُمَّةَ بِالقَبيلَةِ القاطِنَةِ في مَكانِها، وشَبَّهَ المَوْتَ بالعَدُوِّ الَّذي يُريدُ أَنْ يُغِيرَ عَلَىٰ القَبيلَةِ لِيَسْلُبَ نُفوسَها وأَمْوالَها، وشَبَّهَ نَفْسَهُ بِالنَّذيرِ الَّذي يُعْلِمُ القَوْمَ بِما يُصيبُهُمْ، فَكَأَنَّهُ يَقولُ: أُنْذِرُكُمْ أَنْ تَتَأَهَّبُوا لِآخِرَتِكُمْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمْ يَوْمٌ لا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللهِ، والسَّاعَةُ، أَيْ: القِيامَةُ، والمَوْعِدُ، أَيْ: ذَلِكَ اليَوْمُ الَّذي تُوعَدونَ.

## باب

٦٣٨ـ **«مَنْ صَمَتَ نَجَا»**.

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ، والتِّرْمِذِيُّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ مَنْ سَكَتَ عَنِ التَّكَلُّمِ بِما لا يَعْنيهِ نَجا مِمّا يَنْشَأُ عَنْهُ.

---

٦٣٧ـ ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٣٣)، وأبو يعلىٰ الموصلي في «مسنده» (٦١٤٩)، والديلمي في «مسند الفردوس» (١٠١) عن أبي هريرة.

قلت: إسناده ضعيف، لضعف سويد بن سعيد ـ وهو الحَدَثاني ـ.

٦٣٨ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٣٤)، و«الترمذي» (٢٥٠١)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٥٨)، ولكن عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٥٣٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٣٦٧).

٦٣٩ـ «مَنْ تَوَاضَعَ للهِ رَفَعَهُ اللهُ».

الشرح: رَواهُ أَبو نُعَيْمٍ في «الحِلْيَةِ»، ومَعْناهُ ظاهِرٌ، ورَفَعَهُ: أَعَزَّهُ وأَحَبَّهُ.

٦٤٠ـ «وَمَن تَكَبَّرَ وَضَعَهُ اللهُ».

الشرح: رَواهُ الدَّيْلَمِيُّ في «مُسْنَدِ الفِرْدَوْسِ»، ووَضَعَهُ: أَذَلَّهُ.

٦٤١ـ «ومَنْ يَتَأَلَّىٰ عَلَىٰ اللهِ يُكَذِّبْهُ اللهُ، ومَنْ يَغْفِرْ يَغْفِرِ اللهُ لَهُ، ومَنْ يَعْفُ يَعْفُ اللهُ عَنْهُ، ومَنْ يَصْبِرْ عَلَىٰ الرَّزِيَّةِ يُعَوِّضْهُ اللهُ، ومَنْ يَكْظِمْ غَيْظاً يُؤْجِرْهُ اللهُ».

---

٦٣٩ـ موضوع، وقد صح من وجه آخر.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٣٥)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧/ ١٢٩) عن عمر. [وهو موضوع بهذا الإسناد واللفظ]. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٢٩٥)، «ضعيف الترغيب والترهيب» (١٧٣٤). وقد رواه «مسلم» (٢٥٨٨) عن أبي هريرة بلفظ: «ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله». كما رواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ٤٦) عن أبي هريرة ـ أيضاً ـ مختصراً. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٣٢٨)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦١٦٢).

٦٤٠ـ موضوع.

هو جزء من الحديث المتقدم آنفاً. وقد رواه هكذا الديلمي في «مسند الفردوس» (٦١٢١) عن أنس.

٦٤١ـ ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٣٦) عن زيد بن خالد. ورواه ـ أيضاً ـ ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥١/ ٢٤١) عن عقبة بن خالد الجهني. وانظر: «سلسلة =

**٦٤٢ـ ومَنْ قُدِرَ عليهِ رَزَقَهُ اللهُ، ومَنْ بَذَّرَ حَرَمَهُ اللهُ».**

**٦٤٣ـ «مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ عُذِّبَ».**

**الشرح**: رَواهُ البُخارِيُّ، وَمُسْلِمٌ عَنْ عائِشَةَ، أَصْلُ المُناقَشَةِ مِنْ نَقَشَ الشَّوْكَةَ إذا اسْتَخْرَجَها منْ جِسْمِهِ، ومَعْناهُ: أَنَّ مَنِ اسْتُقْصِيَ في مُحاسَبَتِهِ، وعُسِّرَ عَليهِ فيها، كانَتْ لَهُ تِلْكَ المُضايَقَةُ عَذاباً، وما وَراءَها مِنَ العذابِ أَشَدُّ مِنْها.

**٦٤٤ـ «مَنْ بَدَا جَفَا، ومَنِ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ، ومَنِ اقْتَرَبَ مِنْ أَبْوَابِ السُّلْطَانِ افْتُتِنَ».**

**الشرح**: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ،

---

= الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٠٥٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٢٣٩).

**قلت**: ولفظ الحديث في «مسند الشهاب» مختلف عمّا أورده الشارح هنا، فلينظر.

**٦٤٢ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٣٧)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٥٦٢٣) عن علي.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لضعف عبد الله بن لهيعة المصري. ثم إن لفظ الحديث في «مسند الشهاب» «ومن قَدَّر رَزَقه الله...».

**٦٤٣ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٣٨)، و«البخاري» (٦١٧١)، و«مسلم» (٢٨٧٦) عن عائشة.

**٦٤٤ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٣٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٧١) عن أبي هريرة. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١٠٣٠) ولكن عن ابن عباس. ورواه ـ أيضاً ـ «أبو داود» (٢٨٥٩)، و«النسائي» (٤٣٠٩)، =

والعَسْكَرِيُّ عَنِ ابنِ عَبّاسٍ، وهُوَ عِنْدَ أَبي داودَ والتِّرْمِذِيِّ وأَبي يُعْلَىٰ وغيرِهِمْ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ، وأَوَّلُهُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ: «مَنْ سَكَنَ البَادِيَةَ جَفَا»، وأَوْرَدَ صَدْرَهُ الحافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ طاهِرٍ المَقْدِسِيُّ في «مَوْضوعاتِهِ»، وأَعَلَّهُ بالحَسَنِ بْنِ الحَكَمِ النُّطَعِيِّ، وقالَ: لَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ عَدِيٍّ، ويُنْظَرُ عنْدَ ابْنِ حِبَّانَ، قُلْتُ: وَهُوَ كَلامٌ عَلَىٰ إسْنادٍ غَيْرِ إسْنادِ ما في المَتْنِ، ومَعْناهُ: أَنَّ مَنْ سَكَنَ البادِيَةَ غَلُظَ طَبْعُه؛ لِتَوَحُّشِهِ وانْفرادِهِ وبُعْدِهِ عَنْ لُطْفِ الطِّباعِ، ومَنْ أَكْثَرَ مِنَ الاصْطِيادِ، وَولِعَ بِهِ، فاشْتَغَلَ بهِ غالِبَ أَوْقاتِهِ، غَفَلَ عَمَّا يُقَرِّبُهُ مِنْ مَوْلاهُ، وصارَ في حُكْمِ أَهْلِ البادِيَةِ؛ لِمُخالَطَتِهِ الحَيَواناتِ؛ فالمُخالَطَةُ تَزيدُ العاقِلَ عَقْلاً، وتُلَطِّفُ الطِّباعَ، ومَنْ لَزِمَ أَبْوابَ أَهْلِ السُّلْطَةِ والجَوْرِ، افْتُتِنَ واكْتَسَبَ طِباعَهُ مِنْ طِباعِهِمْ؛ فالمُعاشَرَةُ مُؤَثِّرَةٌ، فَلْيَنْظُرِ الإنْسانُ مَنْ يُعاشِرُ.

**٦٤٥ـ «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، ومَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُو شَهِيدٌ، ومَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُو شَهِيدٌ».**

**الشرح**: رَواهُ البُخارِيُّ، والضِّياءُ المَقْدِسِيُّ في «المُخْتارَةِ»،

---

= و«الترمذي» (٢٢٥٦)، وأبو يعلىٰ الموصلي في «مسنده» (١٦٥٤) عن البراء بن عازب. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٢٧٢)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٦٢٤).

**٦٤٥ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٤٣)، و«أبو داود» (٤٧٧٢)، و«الترمذي» =

والنَّسائِيُّ عَنْ سُوَيْدِ بنِ مُقَرِّنٍ، ومَعْناهُ: أَنَّ مَنْ قُتِلَ لِأَجْلِ المُدافَعَةِ عَنْ مالِهِ، أَوْ لِأَجْلِ المُدافعَةِ عَنْ حَليلَتِهِ أَوْ قَريبَتِهِ لِيَمْنَعَ مَنْ يُريدُ بِهِنَّ فُجوراً، أَوْ لِأَجْلِ المُدافَعَةِ عَنِ الدِّينِ ونُصْرَتِهِ، سَواءٌ كانَ مُدافِعاً عَنْهُ بِالسَّلاحِ أَوْ بِالحُجَّةِ والبُرْهانِ والأَدِلَّةِ السَّاطِعَةِ القامِعَةِ لِأَهْلِ البِدعِ والغَيِّ، فَإِنَّ المَقْتولَ في ذَلِكَ لَهُ ثَوابُ الشُّهَداءِ عِنْدَ اللهِ في الآخِرَةِ، لٰكِنْ لا تَجْري عَلَيْه في الدُّنْيا أَحْكامُ الشَّهيدِ في الجِهادِ إذا لَمْ يَكُنْ مُجاهِداً في نُصْرَةِ الدِّينِ.

**٦٤٦ـ «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً يُصِبْ مِنْهُ».**

**الشرح**: رَواهُ البُخارِيُّ وأَحْمَدُ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، ويُصِبْ مِنْهُ: يَبْتَليهِ بالمَصائِبِ لِيُثيبَهُ عَلَيْها.

**٦٤٧ـ «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ في الدِّينِ».**

---

= (١٤٢١)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣/ ٢٩٢) عن سعيد بن زيد بهذا اللفظ. ورواه أيضاً «النسائي» (٤٠٩٦) عن سويد بن مقرن. وقد رواه «البخاري» (٢٣٤٨)، و«مسلم» (١٤١) عن عبد الله بن عمرو مختصراً.
وانظر: «إرواء الغليل» (٧٠٨)، و«أحكام الجنائز» (ص٤٢ وما بعدها)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٤٤٥)، و(٦٤٤٧).
**قلت**: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «من أصيب» بدل «من قتل» في المواضع الثلاثة من الحديث.

**٦٤٦ـ صحيح.**
رواه القضاعي في «مسنده» (٣٤٤)، و«البخاري» (٥٣٢١)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٤١)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٣٧) عن أبي هريرة.

**٦٤٧ـ صحيح.**
رواه القضاعي في «مسنده» (٣٤٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٣٤) عن=

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ، والتِّرْمِذِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وقالَ: حَديثٌ صَحيحٌ، والبُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ مِنْ حَديثِ مُعاوِيَةَ، والفِقْهُ: الفَهْمُ؛ لِما رَواهُ السِّجْزِيُّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِإِسنادٍ حَسَنٍ: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً يُفَهِّمْهُ»، فَيَشْمَلُ مَعْرِفَةَ اللهِ ـ تَعالىٰ ـ، وعِلْمَ الأَحْكامِ والفُروعِ والأَخْلاقِ والآدابِ، وكُلِّ ما جاءَ بِهِ الكِتابُ والسُّنَّةُ، فَمَنْ فَهِمَ ذَلِكَ حَقَّ الفَهْمِ، فَهُوَ الَّذي أَرادَ اللهُ بِهِ خَيْراً، ولا يَكونُ هٰذا إلا للعالِمِ بِذَلِكَ، العارِفِ بِدَليلِهِ الحَقِّ واسْتِنْباطِهِ الصَّحيحِ.

**٦٤٨ـ «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً يَجْعَلْ خُلُقَهُ حَسَناً».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيْبٍ، والخُلُقُ ـ بِضَمِّ اللّامِ وسُكونِها ـ: الدَّيْدَنُ والطَّبْعُ والسَّجِيَّةُ، وحَقيقَتُهُ أَنَّهُ لِصورَةِ الإِنْسانِ الباطِنَةِ، وهِيَ نَفْسُهُ وأَوْصافُها ومَعانيها المُخْتَصَّةُ بِها بِمَنْزِلَةِ الخَلْقِ ـ بِفَتْحِ الخاءِ ـ لِصُورَتِهِ الظّاهِرَةِ وأَوْصافِها ومَعانيها، ولِكُلٍّ مِنْهُما أَوْصافٌ قَبيحَةٌ

---

= أبي هريرة. ورواه «الترمذي» (٢٦٤٥)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٠٦) عن ابن عباس. ورواه ـ أيضاً ـ «البخاري» (٧١)، و«مسلم» (١٠٣٧) عن معاوية.

* **حديث**: «من يرد الله به خيراً يفهمه» ضعيف. انظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٥٨٩٠).

**٦٤٨ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٤٧)، عن قبيصة بن ذؤيب.

**قلت**: إسناده ضعيف؛ لضعف بقية بن الوليد.

وحَسَنَةٌ، والثَّوابُ والعِقابُ يَتعَلَّقانِ بأَوْصافِ الصُّورَةِ الباطِنَةِ أَكْثَرَ مِنْ تَعَلُّقِهِما بالظَّاهِرَةِ، فَلِذَلِكَ كانَ مَنْ أَرادَ اللهُ بِهِ خَيْراً حَسَّنُ خُلُقَهُ.

**٦٤٩ـ «مَنِ اشْتَاقَ إِلَىٰ الجَنَّةِ، سَارَعَ إِلَىٰ الخَيْرَاتِ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ، لَهِيَ عَنِ الشَّهَواتِ، ومَن تَرَقَّبَ المَوْتَ، لَهِيَ عَنِ اللَّذَّاتِ، ومَنْ زَهِدَ في الدُّنْيَا، هَانَتْ عَلَيْهِ المُصِيبَاتُ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنْ عَلِيٍّ بإِسْنادٍ ضَعيفٍ، وأَخْرَجَهُ الخَطيبُ بإِسْنادٍ فيهِ رَجُلانِ، أَحَدُهُما مَتْروكٌ، والآخَرُ كَذَّابٌ، وَأَخْرَجَهُ تَمَّامٌ في «فَوائِدِهِ»، وابْنُ عَساكِرَ، وأَوْرَدَهُ ابْنُ صصري في «أَماليهِ»، وقالَ: هُوَ غَريبٌ، وأَشْفَقَ: خافَ، وتَرَقَّبَ: انْتَظَرَ.

**٦٥٠ـ «مَنْ مَاتَ غَرِيباً مَاتَ شَهِيداً».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، وأَبو طاهِرٍ المخلص

---

**٦٤٩ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٤٨)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٠١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/ ٣١) عن علي مرفوعاً. ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٦٢٣) عن علي موقوفاً عليه من قوله. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٥٥٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٤١٩).

**قلت**: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «. . . ومن أشفق من النار لَهَا عن الشهوات. . . ومن ترقب الموت لَهَا. . .».

**٦٥٠ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٤٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٧٣)=

فِي «فَوائِدِهِ» عَنْ أَنَسٍ، وأَخْرَجَهُ ابْنُ عَساكِرَ في «أَمالِيهِ»، وقال: تَفَرَّدَ بهِ نَعيمُ بْنُ حَمَّادٍ المَرْوَزِيُّ ا.هـ. ووَرَدَ بِلَفْظِ: «مَوْتُ الغَريبِ شَهادَةٌ» رَواهُ ابنْ ماجَهْ، وأَبو يَعْلَىٰ، والطَّبَرانِيُّ، والبَيْهَقِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ورَواهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ مِنْ طَريقِ المُصَنِّفِ، وقالَ: لا يَصِحُّ؛ فيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَيُّوبَ، وشَيْخُهُ إبْراهيمُ بْنُ بَكْرٍ، وهما مَتْروكانِ، وأَوْرَدَهُ جَماعَةٌ في المَوْضوعاتِ، والصَّحيحُ أَنَّهُ ضَعيفٌ لا مَوْضوعٌ.

والغَريبُ: يَصِحُّ أَنْ يكونَ عَلَىٰ إطْلاقِهِ، ويَصِحُّ أَنْ يُرادَ منهُ ما رَواهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ عَمْرِو بنِ عَوْفٍ، وقالَ: حَديثٌ حَسَنٌ: أَنَّ

---

= عن أبي هريرة. وانظر: «مصباح الزجاجة» للبوصيري (٢/ ٥٤).

* **حديث: «موت الغريب شهادة» ضعيف**. رواه «ابن ماجه» (١٦١٣)، وأبو يعلىٰ الموصلي في «مسنده» (٢٣٨١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١٠٣٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٣) عن ابن عباس. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٥٨٩٥).

* **حديث: «إن الدين بدأ غريباً...» صحيح**. رواه «الترمذي» (٢٦٣٠) عن عمرو بن عوف وقال: حسن صحيح، وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٢٧٣). وقد رواه «مسلم» (١٤٥) دون زيادة: «الذين يصلحون...».

* **حديث: «من تمسك بسنتي...» ضعيف جداً**. رواه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٢/ ٣٢٧) عن ابن عباس، وعزاه المنذري في «الترغيب والترهب» للبيهقي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٢٦)، و«ضعيف الترغيب والترهيب» (٣٠).

* **حديث: «فله أجر شهيد» ضعيف**. رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٤١٤) عن ابن عباس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٢٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٩١٣).

رَسولَ اللهِ ﷺ قالَ: «إنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَريباً، ويَرْجِعُ غَريباً، وفَطُوبَىٰ لِلغُرَبَاءِ الَّذينَ يُصْلِحُونَ ما أَفْسَدَ النَّاسُ مِن بَعْدِي مِن سُنَّتِي» يعني: أَنَّ هَـٰؤُلاءِ هُمُ الَّذينَ مَوْتُهُمْ شَهادَةٌ، أَولئِكَ النّاصِرونَ للسُّنَّةِ، وسِواهُمْ يَخْذُلُها، والدَّاعونَ إلىٰ الحَقِّ، وغَيْرُهُمْ يَهيمُ في الباطِلِ، وما هُمْ إلاَّ الفُقَهاءُ الَّذينَ تَقَدَّمَ بيانُهُمْ، أَهْلُ الحَديثِ والعارِفونَ بِرُموزِهِ، وَأَهْلُ القُرْآنِ الفاتِحونَ لِكُنوزِهِ يُعْطَوْنَ مَنازِلَ الشُّهَداءِ بِما قاسَوْهُ مِنَ المَشاقِّ، وأَتْعَبُوا فيهِ الأَفْكارَ والأَحْداقَ، جَعَلَنا اللهُ مِنْهُمْ.

ورَوَىٰ البَيْهَقِيُّ مِنْ حَديثِ ابْنِ عَبّاسٍ: قالَ ﷺ: «مَنْ تَمَسَّكَ بِسُنَّتي عِنْدَ فَسَادِ أُمَّتِي، فَلَهُ أَجْرُ مِئَةِ شَهيدٍ»، ورَواهُ الطَّبَرانِيُّ مِنْ حَديثِ أَبي هُرَيْرَةَ، إلاَّ أَنَّهُ قالَ: «فَلَهُ أَجْرُ شَهيدٍ».

**٦٥١ـ «مَنِ اعْتَزَّ بالعَبيدِ أَذَلَّهُ اللهُ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ، والحَكيمُ التِّرمِذِيُّ بِإسْنادٍ ضَعيفٍ، ويُرْوىٰ: اعْتَزَّ ـ بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ والزّايِ ـ واغْتَرَّ ـ بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ والرّاءِ ـ فلا يَرْبِطِ الإنسانُ قَلْبَهُ بِمَخْلوقٍ يَطْلُبُ السَّعادَةَ مِنْهُ، ولا يَغْتَرَّ بِهِ؛ لأَنَّ كُلَّ مَخْلوقٍ عاجِزٌ عَنْ جَلْبِ المَنْفَعَةِ لِنَفْسِهِ، أَوْ دَفْعِ المَضَرَّةِ عَنْها، فَلأَنْ لا يَقْدِرَ عَلَىٰ ذَلِكَ في حَقِّ غَيْرِهِ أَوْلَىٰ.

---

٦٥١ـ ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٥٠)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول في أحاديث الرسول» (٢/ ٣٠٠) عن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢١٢٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٤٤٩).

٦٥٢ـ «مَنْ غَشَّنا فَلَيْسَ مِنَّا».

٦٥٣ـ «مَن حَمَلَ علينا السِّلاحَ فَلَيس مِنَّا».

**الشرح:** جَعَلَهُما المُصَنِّفُ حَديثَيْنِ، ورَواهُما مُسْلِمٌ في «صَحيحِهِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ حَديثاً واحِداً، ولَفْظُهُ: «مَنْ حَمَلَ علينا السِّلاحَ فليسَ منَّا، ومَنْ غَشَّنا فليسَ منَّا»، وخَرَّجَ الأَوَّلَ مِنْ لَفْظِهِ عَنْ أَبي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ، والغِشُّ: ضِدُّ النُّصْحِ مِنَ الغَشَشِ، وَهُوَ المَشْرَبُ الكَدِرُ، والمَقْصودُ مِنْ حَمْلِ السِّلاحِ إِنَّما هُوَ القِتالُ، والمعنَىٰ: أَنَّ المُؤْمِنينَ يَجِبُ أَنْ يَكونوا يَداً واحِدةً وعُضْواً واحِداً في الأُخُوَّةِ والمُعاوَنَةِ، فَمَنْ قَصَدَ أَذىٰ أَخيهِ باطِناً بالغِشِّ والخِداعِ والمَكْرِ؛ كَأَنْ يَخْدَعَهَ لِيَنْهَبَ مالَهُ، أَوْ يَغُشَّ ما يَبيعُهُ لَهُ، أَوْ يَغُشَّهَ بِالتَّعْليمِ، أَوْ يَدَلِّسَ عليهِ الأَمْرَ، أَوْ يَخْتَرِعَ لَهُ خِلافَ ما جاءَتْ بِهِ الشَّريعَةُ الطَّاهِرَةُ، أَوْ قَصَدَ الأَذىٰ ظاهِراً بِإِلْقاءِ الفِتْنَةِ بينَ المُسْلِمينَ، فَحَمَلَ سِلاحاً أَوْ سَيْفاً أَوْ نَبْلاً أو شَيْئاً مِنْ آلَةِ الحَرْبِ لِقِتالِهِمْ، فَإِنَّ ذَلِكَ الباغيَ الغاشَّ لَيْسَ منَ المُؤْمنينَ، أَيْ: لَيْسَ عَلَىٰ الهُدَىٰ والسُّنَّةِ، ولا عَلَىٰ ما جاءَ بِهِ النَّبيُّ ﷺ مِنَ

---

**٦٥٢ـ صحيح.**

تقدم تخريجه.

**٦٥٣ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٥١، ٣٥٢)، و«مسلم» (١٠١) عن أبي هريرة. ورواه «البخاري» (٦٤٨٠)، و«مسلم» (٩٨) عن عبد الله بن عمر. ورواه «البخاري» ـ أيضاً ـ (٦٦٦٠) عن أبي موسىٰ الأشعري.

الأَمْرِ بِأَنْ يَكونَ المُؤْمِنونَ يَداً واحِدةً عَلَىٰ مَنْ سِواهم. وأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ ما جَعَلَ كَثيراً مِنَ المُسْلِمينَ في حُكْمِ الأجانِبِ إلا غِشُّهُمْ لِبَعْضِهِمْ، وقِتالُ بَعْضِهِمْ بَعْضاً، واخْتلافُهُمْ في التَّأْويلاتِ والمذاهِبِ، ولَوْلا هَـٰذا لَكانَ مُسْلِمو إِفْريقِيَّةَ وآسيا وجَميعُ الشعوبِ الإسلامِيَّةِ تَحْتَ سُلْطَةِ أَميرٍ واحِدٍ، ولـٰكِنْ قَضَىٰ اللهُ بِهذا.

**٦٥٤ـ «مَنْ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ شَارِبِه فلَيْسَ مِنَّا».**

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ في «المُسْنَدِ»، والنَّسائِيُّ، والتِّرْمِذِيُّ، وقالَ: حَسَنٌ صَحيحٌ، والضِّياءُ عَنْ زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ، والمَعْنىٰ: أَنَّ الشّارِبَ مُعَرَّضٌ لِلْهَواءِ ولِحَمْلِ الجَراثيمِ المُوَلِّدَةِ للأَمْراضِ، وهُو الحارِسُ عَلَىٰ الفَمِ، فإذا كانَ كَثيرَ الشَّعْرِ، فَشَرِبَ الإنْسانُ أو أَكَلَ، لا يَخْلو شَعْرُهُ مِنْ مُخالَطَةِ الطَّعامِ والشَّرابِ، فَيَمْتَزِجُ فيهِ جَراثيمُ الأَمْراضِ الَّتي حَمَلَها الشَّارِبُ، فَتَصِلُ مِنَ الفَمِ إلىٰ الجوفِ، فَتَنْمو فيهِ وتَتَوَلَّدُ الأَمْراضُ، فَلِذلِكَ أَمَرَ الشَّارِعُ بِقَصِّ شَعْرِهِ إلىٰ دَرَجَةٍ لا يَمَسُّ شَيْئاً مِنَ الطَّعامِ والشَّرابِ، وجَعَلَ ذَلِكَ

---

**٦٥٤ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٥٦)، و«النسائي» (١٣)، و«الترمذي» (٢٧٦١)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٦٨) عن زيد بن أرقم. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٦٥٣٣)، و«مشكاة المصابيح» (٤٤٣٨)، و«الروض النضير» (٣١٣).

**قلت**: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «من لم يأخذ شاربه..».

طَرِيقَتَهُ وسُنَّتَهُ، وقالَ: «مَنْ لمْ يَأْخُذْ مِنْ شارِبِهِ فَلَيْسَ مِنّا»، أَيْ: لَيْسَ مِنْ أَهْلِ سُنَّتِنا وطَرِيقَتِنا الَّتي نَحْنُ عَلَيْها مِنَ النَّهْيِ عَنْ كُلِّ ما يُؤَدِّي إِلىٰ الأَذَىٰ في الدِّينِ والجِسْمِ، وقَدْ أَوْضَحْنا هذا المَعْنَىٰ في شَرْحِ سُنَنِ النِّسائِيِّ المُسَمَّىٰ بِمَشارِعِ الحُكَماءِ.

**٦٥٥ـ «مَنْ رَمَانَا باللَّيلِ فَلَيس مِنَّا».**

**الشرح:** رَواهُ أَحْمَدُ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ بِإِسْنادٍ حَسَنٍ، وسَبَبُهُ أَنَّ رَجُلاً أَرادَ أَنْ يُعْلِمَ القَوْمَ بِنَفْسِهِ لَيْلاً، وكانَ قَدْ ذَهَبَ إِلىٰ بَعْضِ حاجَتِهِمْ، وكَرِهَ التَّكَلُّمَ والتَّصْويتَ، فَرَمَىٰ بِسَهْمٍ لِيُعْلِمَهُمْ، فَأَفْزَعَ النَّاسَ، فَبَلَغَ النَّبيَّ ﷺ ذَلِكَ، فَذَكَرَهُ. ويُرْوَىٰ: بِسَهْمٍ، ويُرْوىٰ: بِالنَّبْلِ، والمَقْصودُ منهُ أَنَّهُ لا يَجوزُ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُرَوِّعَ مُؤْمِناً أَوْ يُفْزِعَهُ لا لَيْلاً ولا نَهاراً، وخُصَّ اللَّيْلُ بِالذِّكْرِ؛ لأَنَّ التَّخْويفَ فيهِ أَشَدُّ.

**٦٥٦ـ «مَنْ أَحْدَثَ في أَمْرِنَا هَـٰذَا ما لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ».**

**الشرح:** رَواهُ البُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ عَنْ عائِشَةَ الصِّدِّيقَةِ بِنْتِ

---

**٦٥٥ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٥٥) عن ابن عباس. ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٢١)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٧٩) عن أبي هريرة.
وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٣٣٩)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٢٧٠).

**٦٥٦ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٥٩)، و«البخاري» (٢٥٥٠)، و«مسلم» (١٧١٨) عن عائشة.

**قلت:** في المطبوع من «مسند الشهاب»: «.. ماليس منه فهو رد». =

الصِّدِّيقِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ، وهٰذا الحَديثُ أَصْلٌ عَظيمٌ مِنْ أُصولِ الإِسْلامِ، وهُوَ كَالمِيزَانِ للأَعْمالِ الظَّاهِرَةِ، ويُفَسِّرُهُ ما رَواهُ أَحْمَدُ، وأَبو داودَ، والتِّرْمِذِيِّ، وقالَ: حَسَنٌ صَحيحٌ، وابْنُ ماجَهْ عنِ العِرْباضِ بْنِ سارِيَةَ قالَ: وَعَظَنا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَوْعِظَةً وَجِلَتْ مِنْها القُلوبُ، وذَرَفَتْ مِنْها العُيونُ، فَقُلْنا: يا رَسُولَ اللهِ! كَأَنَّها مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَأَوْصِنا، قالَ: «أُوصيكُمْ بِتَقْوىٰ اللهِ، والسَّمْعِ والطَّاعَةِ وإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُم عَبْدٌ، وإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُم بَعْدِي فَسَيَرىٰ اخْتِلافاً كَثيراً، فَعَلَيْكُم بِسُنَّتِي وسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدين المَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عليها النَّواجِذِ، وإِيَّاكُم ومُحْدَثَاتِ الأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ»، فَهَٰذا النَّبيُّ ﷺ يَدْعونا إِلىٰ اتِّباعِ ما كانَ عليهِ هُوَ وأَصْحابُهُ وخَلَفَهُ فيهِ الأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ المَهْدِيُّونَ؛ كأَبي بَكْرٍ، وعُمَرَ، ونَحْنُ نُحْدِثُ أَحْداثاً ونَنْسُبُها إِلَىٰ شَرْعِهِ، وهُوَ يُنادِينا بِأَنَّهُ لَيْسَ هَٰذَا مِنْ شَرْعِي، والشَّرْعُ الحَقيقِيُّ الصَّحيحُ ما كانَ عليهِ دَليلٌ مِنْ كِتابٍ أَوْ سُنَّةٍ أَوْ إِجْماعٍ بِشُروطِهِ المَعْلومَةِ، وهُوَ اتِّفاقُ مُجْتَهِدِي الأُمَّةِ عَلَىٰ حُكْمِ الحادِثَةِ، فَلْيَنْظُرِ العاقِلُ كَيْفَ يَأْخُذُ دِينَهُ، أَمْ مَنْ يَتَّبِعُ. وعَجيبٌ مِمَّنْ يُحِبُّ أَكْلَ اللَّحْمِ فَيَتَعَلَّمُ جَيِّدَهُ مِنْ رَديئِهِ لِئَلاَّ يُغَشَّ بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ دِينَهُ عَنْ كُلِّ قائِلٍ،

---

= * حديث: «أوصيكم بتقوىٰ الله. . .» صحيح. رواه «أبو داود» (٤٦٠٧)، و«الترمذي» (٢٦٧٦)، والإمام أحمد في «المسند» (١٢٦/٤) عن العرباض بن سارية. وانظر: «إرواء الغليل» (٢٤٥٥)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢٥٤٩).

ولا يُمَيِّزُ بَيْنَ حَسَنِ القَوْلِ مِنْ رَديئِهِ، ولم يُمَيِّزْ بَيْنَ الغاشِّ فيهِ والمُبْتَدِعِ مِنَ العالِمِ الصَّادِقِ اللَّهْجَةِ، ويَقْطَعُ نَهارَهُ ولَيْلَهُ في القِصَصِ والمَواعِظِ، ولا يَأْخُذُ كِتاباً فيهِ الأَحاديثُ الصَّحيحَةُ يَتَأَمَّلُ مَعْناها، ويَقْرَأُ كِتابَ رَبِّهِ ولا يُفَكِّرُ في مَعْنَىٰ آيَةٍ، ولا يَدْري أَنَّ القُرْآنَ يُخاطِبُهُ ويَشْهَدُ عليهِ بِجَميعِ أَعْمالِه. تَاللهِ ما أُنْزِلَ القُرْآنُ لِيَكونَ وِرْداً، ما أُنْزِلَ إلاَّ لِلْعَمَلِ بهِ، وإلاَّ لِفَهْمِ مَعانيهِ. كانَ الصَّحابَةُ يَتَعَلَّمونَ آيَةً، ثُمَّ لا يُجاوِزونَها حَتَّىٰ يَفْهَمُوا مَعْناها، ونَحْنُ نَقْرَأُ القُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلىٰ آخِرِهِ، ثُمَّ لا نَدْري مَعْنَىٰ جُمْلَةٍ منهُ، ونَظُنُّ أَنَّا حَمَلَتُهُ وأَهْلُهُ، ما عَلَىٰ هَـٰذا كانَ الصَّحابَةُ ولا الأَئِمَّةُ الرَّاشِدونَ، فإِنَّا للهِ وإِنَّا إِلَيْهِ راجِعونَ.

**٦٥٧ـ «مَنْ تَأَنَّىٰ أَصابَ أَوْ كادَ، ومَنْ عَجِلَ أَخْطَأَ أَوْ كادَ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عامِرٍ بِإِسْنادٍ صَحيحٍ، ومَعْناهُ: أَنَّ مَنْ تَأَنَّىٰ في أُمورِهِ أَصابَ الحَقَّ أَوْ كادَ، أَيْ: قَرُبَ مِنْ إِصابَتِهِ، ومَنِ اسْتَعْمَلَ العَجَلَةَ أَخْطَأَ، أَوْ قَرُبَ مِنَ الخَطَأِ.

**٦٥٨ـ «مَنْ يَزْرَعْ خَيْراً يَحْصُدْ رَغْبَةً، ومَنْ يَزْرَعْ شَرّاً يَحْصُدْ نَدامَةً».**

---

**٦٥٧ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٦٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ٣١٠ رقم ٨٥٨) عن عقبة بن عامر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٥٦٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٥١٠).

**٦٥٨ـ ضعيف.** =

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَلِيٍّ، والظَّاهِرُ أَنَّهُ مِنْ كَلامِهِ، والمَعْنَىٰ عَلَىٰ التَّمْثيلِ، شَبَّهَ فاعِلَ الخَيْرِ وفاعِلَ الشَّرِّ بِالزّارِعِ، فَكَما أَنَّ زَارِعَ البِذْرِ والحَبِّ الجَيِّدَيْنِ يَحْصُدُ جَيِّداً إِذا تَعاهَدَهُ بِالعَمَلِ، وزارِعَ الخَبيثِ والرَّديءِ يَحْصُدُ خَبيثاً وَرَديئاً، كَذَلِكَ فاعِلُ الخَيْرِ وزارِعُهُ يَحْصُدُ خَيْراً، أَيْ: تَكونُ عاقِبَةُ أَمْرِهِ الخَيْرَ، وزارِعُ الشَّرِّ، أَيْ: فاعِلُهُ تَكونُ عاقِبَةُ أَمْرِهِ النَّدامَةَ عليهِ، فَلْيَنْظُرِ الإِنْسانُ ما يَدَّخِرُهُ لِنَفسِهِ.

**٦٥٩ـ «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَكْرَمَ النَّاسِ، فَلْيَتَّقِ اللهَ، ومَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَقْوَىٰ النَّاسِ، فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَىٰ اللهَ، ومَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَغْنَىٰ النَّاسِ، فَلْيَكُنْ بِما في يَدِ اللهِ أَوْثَقَ مِنْهُ بِما في يَدِهِ».**

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، والمَقْصودُ أَنَّ المُتَّقِيَ يَكونُ ثابِتَ القَلْبِ؛ لِعِلْمِهِ أَنَّ جَميعَ

---

= رواه القضاعي في «مسنده» (٣٦٤، ٣٦٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٥٨٠)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٤٠٢) عن علي. قال البيهقي: وقد روينا هذا عن عبد الله بن مسعود من قوله غير مرفوع، وهو المحفوظ. ا.هـ. وقد رواه ـ أيضاً ـ الطبراني في «المعجم الكبير» (٨٥٥٣) من خطبة لابن مسعود.

**٦٥٩ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٦٧، ٣٦٨)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٥/ ٢٤١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٢١٨ـ٢١٩) عن ابن عباس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥٤٢١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٦٢٧).

ما يُصيبُهُ لا بُدَّ منهُ، والمُتَوَكِّلُ كَثيرُ الإنفاقِ؛ لِعِلْمِهِ أَنَّ ما عِنْدَ الخَلْقِ يَنْفَدُ، وما عِنْدَ اللهِ باقٍ، ومَنْ وَثِقَ، أَيْ: جَعَلَ قَصْدَهُ وَوُجْهَتَهُ ما عِنْدَ اللهِ ـ تعالَىٰ ـ، كانَ أَغْنَىٰ النَّاسِ؛ لأَنَّ قَلْبَهُ لا يَميل إِلَىٰ ما بِأَيْديهِمْ، وهُوَ رَأْسُ الغِنَىٰ.

**٦٦٠ـ «مَنْ أَيْقَنَ بالخَلَفِ جَادَ بالعَطِيَّةِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ، مَعْناهُ: أَنَّ مَنْ أَيْقَنَ بِأَنَّهُ إِذا أَعْطَىٰ شَيْئاً، جَعَلَ اللهُ لَهُ خَلَفاً عَنْهُ، جادَ بالعَطاءِ؛ لأَنَّ اللهَ ـ تَعالىٰ ـ أَعْلَمَنا بِأَنَّنا لا نُنْفِقُ شَيْئاً إِلاَّ ويُخْلِفُهُ عَلَيْنا، وفي الحَديثِ: «اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً» أَيْ: بَدَلاً مِمَّا أَنْفَقَهُ.

**٦٦١ـ «مَنْ هَمَّ بِذَنْبٍ ثُمَّ تَرَكَهُ كانَتْ لَهُ حَسَنَةٌ».**

---

٦٦٠ـ **ضعيف**.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٦٦) عن علي. ورواه ـ أيضاً ـ الديلمي في «مسند الفردوس» (٥٥٣٨) عن أنس.

**قلت**: إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الله بن لهيعة.

* **حديث**: «**اللهم أعط منفقاً خلفاً**» **صحيح**. رواه البخاري (١٣٧٤)، ومسلم (١٠١٠) عن أبي هريرة.

٦٦١ـ **ضعيف**.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٦٩)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٥٦٥٩) عن عبد الله بن عمرو.

**قلت**: إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الله بن لهيعة.

٦٦٢ـ «مَنْ آتَاهُ اللهُ خَيْراً، فَلْيَبَرَّ عَلَيْهِ».

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعودٍ، وتَمامُهُ: «ولْيَبْدَأْ بِمَنْ يَعُولُ»، والمَعْنىٰ: أَنَّ مَنْ آتاهُ اللهُ خَيْراً، فَلْيَتَّبِعْ فيهِ وُجوهُ البرِّ والإِحْسانِ، فَيُنْفِقُ منهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وعَلَىٰ مَنْ يَعولُهُ مِنْ غَيْرِ إِسْرافٍ ولا تَقْتيرٍ، ثُمَّ عَلَىٰ ذَوي رَحِمِهِ، ثُمَّ عَلَىٰ الفُقَراءِ والمَساكينِ، وقَدْ فَسَّرَ ـ تَعالىٰ ـ البِرَّ بِتَفْسيرٍ شامِلٍ، ومنه: ﴿ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ ﴾ [البقرة: ١٧٧].

٦٦٣ـ «مَنْ سَرَّهُ أَن يَسْلَمَ، فَلْيَلْزَمِ الصَّمْتَ».

الشرح: رَواهُ البَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنْ أَنَسٍ، والمَعْنىٰ: أَنَّ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْلَمَ في الدُّنْيا مِنْ أَذَىٰ الخَلْقِ، وفي الآخِرَةِ مِنَ العِقابِ، فَلْيَلْزَمِ السُّكُوتَ عَمَّا لا نَفْعَ لَهُ فيهِ.

---

٦٦٢ـ ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٧٠)، وابن أبي الدنيا في «العيال» (٥)، و(٣٦٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ١٩٨) عن ابن مسعود.

٦٦٣ـ ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٧١)، وأبو يعلىٰ الموصلي في «مسنده» (٣٦٠٧)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١٩٣٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٩٣٧) عن أنس بن مالك. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٦٥٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٦٢٥).

٦٦٤ـ «مَنْ كَثُرَ كَلامُهُ، كَثُرَ سَقطُهُ، ومَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ، كَثُرَت ذُنُوبُهُ، ومَنْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ، كانَتِ النَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ».

الشرح: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ في «الأَوْسَطِ»، والمُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ، والسَّقَطُ ـ بالتَّحْريكِ ـ: الخَطَأُ في القَوْلِ، ومِنْ لازِمِ ذَلِكَ كَثْرَةُ الكَذِبِ المُؤَدِّي إلىٰ كَثْرَةِ الذُّنوبِ.

٦٦٥ـ «مَنْ رُزِقَ مِنْ شَيْءٍ فَلْيَلْزَمْهُ».

الشرح: رَواهُ البَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنْ أَنَسٍ بإسْنادٍ حَسَنٍ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ مَنْ جُعِلَتْ مَعيشَتُهُ مِنْ شَيْءٍ، لا يَنْبَغي لَهُ أَنْ يَنْتَقِلَ عَنْهُ حَتَّىٰ يَتَغَيَّرَ؛ لأَنَّهُ قَدْ لا يُفْتَحُ عليهِ في المُنْتَقَلِ إليهِ؛ فَإِنَّهُ خَلَقَكَ لِما شاءَ، لا لِما تَشاءُ، فَكُنْ مَعَ مُرادِ اللهِ فيكَ، لا مَعَ مُرادِكِ لِنَفْسِكَ.

٦٦٦ـ «مَنْ أُزْلِفَتْ إليهِ نِعْمَةٌ فَلْيَشْكُرْهَا».

---

٦٦٤ـ ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٧٢، ٣٧٣)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٥٤١) عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٦٤٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٨١٥).

٦٦٥ـ ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٧٥)، و«ابن ماجه» (٢١٤٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٢٤١) عن أنس. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٥٤٢٥)، و(٥٥٩٨).

٦٦٦ـ . . . . . .

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٧٦) عن عبد الله بن عمر. ورواه البيهقي في =

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ يَحْيَىٰ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ صَيْفِيٍّ، وَأَبو عُبَيْدٍ في «الغَريبِ»، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» مُرْسَلاً، والأَصْلُ في الإِزْلافِ: القُرْبُ والتَّقَدُّمُ، ومَعْناه: أَنَّ مَنْ قُدِّمَتْ إليهِ نِعْمَةٌ، فَلْيَشْكُرْ مُقَدِّمَها؛ بِدَليلِ الحَديثِ الَّذي بَعْدَهُ.

٦٦٧ـ «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ القَلِيلَ لَمْ يَشْكُرِ الكَثِيرَ».

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، وعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ في «زَوائِدِ المُسْنَدِ»، والبَيْهَقِيُّ، والخَطيبُ عَنِ النُّعمانِ بْنِ بَشيرٍ، وتَمامُهُ عِنْدَهُمْ: «ومَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللهَ، والتَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ اللهِ شُكْرٌ، وتَرْكُها كُفْرٌ، والجَماعَةُ رَحْمَةٌ، والفُرْقَةُ عَذابٌ».

٦٦٨ـ «مَنْ عَزَّىٰ مُصَاباً، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ».

الشرح: رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وقالَ: هٰذا حَديثٌ غَريبٌ، لا نَعْرِفُهُ

---

= «شعب الإيمان» (٩١١٥) عن يحيىٰ بن عبد الله بن صيفي مرسلاً. وانظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (١/ ١٤ـ ١٥).

قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «من أُزِلَّت. . .».

٦٦٧ـ حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٧٧)، وعبد الله بن الإمام أحمد في «زوائد المسند» (٤/ ٢٧٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩١١٩) عن النعمان بن بشير. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٦٦٧)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٠١٤).

٦٦٨ـ ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٧٨)، و«الترمذي» (١٠٧٣)، و«ابن ماجه» =

مَرْفوعاً إلاَّ مِنْ حَديثِ عَلِيِّ بْنِ عاصِمٍ، وهُوَ أَكْثَرُ ما ابْتُلِيَ بهِ، ونَقِمُوا عليهِ، ورَواهُ ابْنُ ماجَهْ، كِلاهُما عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ، وأَوْرَدَهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ في «المَوْضوعاتِ»، لـٰكِنَّهُ أَتىٰ مِنْ طُرُقٍ تَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّهُ لَيْسَ ضَعيفاً واهِياً، بَلْ مُتَوَسِّطاً، والتَّعْزِيَةُ: أَمْرُ المُصابِ بِالصَّبْرِ، وحَثُّهُ عليهِ بِوَعْدِ الأَجْرِ. وقَوْلُهُ: مِثْلُ أَجْرِهِ، أَيْ: مِثْلُ ثَوابِ المُصابِ عَلَىٰ مُصيبَتِهِ، وقَوْلُهُمْ: مِثْلُ أَجْرِ صَبْرِهِ، لا دَليلَ عليهِ.

**٦٦٩ـ «مَنْ فَطَّرَ صَائِماً، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ».**

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ، والتِّرْمِذِيُّ، وقالَ: حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ، وابْنُ ماجَهْ، وابْنُ حِبَّانَ في «صَحيحِهِ» عَنْ زَيْدِ بْنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ، ولَفْظُهُ عِنْدَهُمْ: «مَنْ فَطَّرَ صَائِماً، كانَ لهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لا يَنْقُصُ مِن أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئاً».

---

= (١٦٠٢) عن ابن مسعود، وانظر: «الموضوعات» لابن الجوزي (١٧٥٢). وانظر: «إرواء الغليل» (٧٦٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٦٩٦).

**٦٦٩ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٨٢)، و«الترمذي» (٨٠٧)، و«ابن ماجه» (١٧٤٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/١١٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٤٢٩) عن زيد بن خالد الجهني. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٦٤١٥)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٧٢).

**قلت**: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «من فطر صائماً كان له مثل أجره».

**٦٧٠ـ «مَنْ رَفَقَ بأُمَّتِي، رَفَقَ اللهُ بِهِ».**

**الشرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، وابْنُ أَبي الدُّنْيا في «ذَمِّ الغَضَبِ» عَنْ عائِشَةَ، وتَمامُهُ: «ومَنْ شَقَّ عَلَىٰ أُمَّتي، شَقَّ اللهُ عليهِ» والرِّفْقُ: لِينُ الجانِبِ واللُّطْفُ، وهوَ مِنْهُ ـ تَعالَىٰ ـ اللُّطْفُ والإِحْسانُ، والمَشَقَّةُ: الغِلْظَةُ.

**٦٧١ـ «مَنْ عَادَ مَرِيضاً لَمْ يَزَلْ في خُرْفَةِ الجَنَّةِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ».**

**الشرح:** رَواهُ مُسْلِمٌ عَنْ ثَوْبانَ، وقَوْلُهُ: في «خُرْفَةِ الجَنَّةِ» مَعْناهُ: طَرِيقُها الَّذي يُوصِلُهُ إليها، فَعِيادَةُ المريضِ مِنَ الأَسْبابِ المُوصِلَةِ للرِّضا مِنَ اللهِ ـ تَعالَىٰ ـ، وتَأْتي «الخُرْفَةُ» بِمَعْنَىٰ البُسْتانِ، وبِما يُؤْخَذُ مِنَ النَّخْلِ حينَ يُدْرِكُ ثَمَرُهُ، شَبَّهَ ما يُحْرِزُهُ عائِدُ المَرِيضِ مِنَ الثَّوابِ بِما يُحْرِزُهُ المُخْتَرِفُ مِنَ الثَّمَرِ.

**٦٧٢ـ «مَنْ دَعَا عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَهُ، فَقَدِ انْتَصَرَ».**

**الشرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والتِّرْمِذِيُّ عَنْ عَائِشَةَ

---

**٦٧٠ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٨٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٦٢)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٩١٥) عن عائشة.

**٦٧١ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٨٥)، و«مسلم» (٢٥٦٨) عن ثوبان.

**٦٧٢ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٨٦، ٣٨٧)، و«الترمذي» (٣٥٥١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٩٥٧٦) عن عائشة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٥٩٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٥٧٨).

بإِسْنادٍ ضَعيفٍ، ولَفْظُ التِّرْمِذِيِّ: «مَنْ دَعَا عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَهُ، فَقَدِ انْتَصَرَ» ومَعْناه: أَنَّ الصَّابِرَ عَلَىٰ الظَّالِمِ يَكونُ اللهُ مُتَوَلِّياً للانْتِقامِ مِنْهُ، فَإِذا دَعا المَظْلومُ عَلَيْهِ، كانَ كالَّذي يَسْتَعِدُّ للمُدافعَةِ، فَيَكِلُهُ ـ تَعالَىٰ ـ إلىٰ نَفْسِهِ.

**٦٧٣ـ «مَنْ مَشَىٰ مَعَ ظَالِمٍ فَقَدْ أَجْرَمَ».**

**الشرح**: هٰكَذا في «الشِّهابِ»، و«مُسْنَدِهِ»، الجُرْمُ: الذَّنْبُ، ورَواهُ الطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ»، والضِّياءُ المَقْدِسِيُّ في «المُخْتارَةِ» بِلَفْظِ: «مَنْ مَشَىٰ مَعَ ظَالِمٍ، وهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ ظَالِمٌ، فَقَدْ خَرَجَ مِنَ الإِسْلامِ»، وليسَ المَقْصودُ منهُ حَقيقَةَ المَشْيِ، بَلِ المَقْصودُ أَنَّهُ مَنْ عَلِمَ مِنْ أَحَدٍ أَنَّهُ يُريدُ اقْتِطاعَ مالِ الغَيْرِ أَوْ ضَرَّهُ أَوْ أَذاهُ، ثُمَّ أَعَانَهُ عَىٰ ذَلِكَ بِشَهادَةٍ أَوْ بَيانِ طَريقٍ أَوْ وِكالَةٍ، أَوْ حَكَمَ لَهُ بِذَلِكَ، فَقَدْ خَرَجَ مِنْ شَريعَةِ الإِسْلامِ.

**٦٧٤ـ «مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ».**

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ وأَبو داودَ والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» عَنِ ابْنِ

---

**٦٧٣ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٨٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ٦١ـ رقم ١١٢)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٢٤٦٢) عن معاذ بن جبل، وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٩٥١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٥٤٥).

**٦٧٤ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٩٠) عن طاووس مرسلاً، ورواه أيضاً «أبو داود» (٤٠٣١)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٥٠) عن ابن عمر. وانظر: «إرواء=

عُمَرَ بِسَنَدٍ ضَعيفٍ، وصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ، وهَـٰذا أَصْلٌ عَظيمٌ في المَلْبوسِ والمشَارِبِ، ومَعْناهُ: أَنَّ المُتَشَبِّهَ بالصَّالِحينَ، أَوِ المُتَزَيِّيَ بِزِيِّ أَهْلِ العِلْمِ والأَخْلاقِ في أَخْلاقِهِ وأَفْعالِهِ يُعَدُّ مِنْهُمْ، وأَنَّ المُتَشَبِّهَ بالأَشْياءِ المُخْتَصَّةِ بالفُجَّارِ والفُسَّاقِ وأَهْلِ المَعاصي والكُفَّارِ والدَّهْرِيَّةِ؛ اسْتِحْساناً لِما يَفْعَلُونَهُ، واعْتِقاداً أَنَّهُ مِمَّا يُحْمَدُ، يُعَدُّ مِنْهُمْ، فَلْيَخْتَرِ المَرْءُ لِنَفْسِهِ إِلَىٰ أَيِّ صِنْفٍ يُحِبُّ أَنْ يَنْتَسِبَ.

**٦٧٥ـ «مَنْ طَلَبَ العِلْمَ، تَكَفَّلَ اللهُ بِرِزْقِهِ»**.

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والخَطيبُ في «التّاريخِ» عَنْ زيادِ بْنِ الحارثِ الصُّدائِيِّ بإسْنادٍ ضَعيفٍ، وزَادَ: «مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ»، وهَذا تَكَفُّلٌ خاصٌّ، بِمَعْنَىٰ أَنَّ رِزْقَ طالِبِ العِلْمِ يَأْتِي مِنَ الجِهَةِ الَّتي لَمْ تَكُنْ لَهُ بِبالٍ، وهـٰذا مُشاهَدٌ لِمَنْ يَتَنَبَّهُ لَهُ، إذا كانَ طَلَبُ العِلْمِ ابْتِغاءً لِوَجْهِ اللهِ ـ تَعالَىٰ ـ.

**٦٧٦ـ «مَنْ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ، ضَرَّهُ جَهْلُهُ»**.

---

= الغليل» (١٢٦٩)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢٨٣١).

**٦٧٥ـ موضوع.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٩١)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٣/ ١٨٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١/ ٢٣٢) عن زياد بن الحارث الصدائي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٦٢٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٦٨٤).

**٦٧٦ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٩٢)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٣٤٥)، =

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، ومِنَ المَعْلُومِ أَنَّهُ إذا عُدِمَ العِلْمُ، اسْتَوْلَىٰ الجَهْلُ.

٦٧٧ـ «اقْرَإِ القُرْآنَ ما نَهاكَ، فإذَا لَمْ يَنْهَكَ فَلَسْتَ تَقْرَؤُهُ».

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والدَّيْلَمِيُّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العاصِ، قالَ العِراقِيُّ: إسْنادٌ ضَعيفٌ، والمَعْنَىٰ: اقْرَإِ القُرْآنَ مُدَّةَ كَوْنِهِ ناهِياً لَكَ عَنِ المعَاصي، فَإِذا لَمْ يَنْهَكَ، فَكَأَنَّكَ لَمْ تَقْرَأْهُ؛ لإعْراضِكَ عَنْ مُتابَعَتِهِ، وبُعْدِكَ عَنِ الظَّفَرِ بِفَوائِدِهِ، فَيَكُونُ حُجَّةٌ عَلَيْكَ يَوْمَ القِيامَةِ، والمَقْصودُ حَثُّ قارِئِ القُرْآنِ عَلَىٰ العَمَلِ بِهِ.

٦٧٨ـ «مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ».

الشرح: رَواهُ مُسْلِمٌ في حَديثٍ طَويلٍ، والمُصَنِّفُ [في] «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ [مَنْ] تَرَكَ العَمَلِ اتِّكالاً عَلَىٰ النَّسَبِ، أَبْطَأَ بِهِ العَمَلُ يَوْمَ القِيامَةِ، ولَمْ يُفِدْهُ النَّسَبُ شَيْئاً، وقَدْ قالَ اللهُ ـ تعالَىٰ ـ لِنُوحٍ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ لما قالَ: ﴿ رَبِّ إِنَّ

---

= والديلمي في «مسند الفردوس» (٣٢٥١) عن عبد الله بن عمرو. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٣٠٨٩)، و«ضعيف الترغيب والترهيب» (١٠٤).

٦٧٧ـ ضعيف.

انظر: الحديث السابق؛ إذ هو قطعة منه. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٥٢٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٠٦٦).

٦٧٨ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٩٣)، و«مسلم» (٢٦٩٩) عن أبي هريرة.

ٱبْنِي مِنْ أَهْلِي﴾ [هود: ٤٥]: ﴿يَـٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَـٰلِحٍ ۖ﴾ [هود: ٤٦]، فلا نَسَبَ في الآخِرَةِ إلاَّ العَمَلُ.

**٦٧٩ـ «مَنْ جُعِلَ قَاضِياً بَيْنَ النَّاسِ فَقَدْ ذُبِحَ بغَيْرِ سِكِّينٍ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، وأَحْمَدُ، وأَبو داودَ، والحاكِمُ، وابْنُ ماجَهْ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ بِأَسانيدَ صَحيحَةٍ، ومَعْناهُ: التَّحْذيرُ مِنْ طَلَبِ القَضاءِ والحِرْصِ عليهِ، أَيْ: مَنْ تَصَدَّىٰ للقَضاءِ وتَوَلاَّهُ، فَقَدْ تَعَرَّضَ للذَّبْحِ، والذَّبْحُ هُنا مَجازٌ عَنِ الهَلاكِ؛ فإنَّهُ أَسْرَعُ أَسْبابِهِ، وقَوْلُهُ: بِغَيْرِ سِكِّينٍ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ.

**أَحَدُهُما**: أَنَّ الذَّبْحَ في العُرْفِ إِنَّما يَكونُ بالسِّكِّينِ، فَعُدِلَ عَنْهُ؛ لِيُعْلَمَ أَنَّ الَّذي أَرادَ بِهِ ما يُخافُ عَلَيْهِ مِنْ هَلاكِ دِينِهِ دُونَ هَلاكِ بَدَنِهِ.

**والثاني**: أَنَّ الذَّبْحَ الَّذي تَقَعُ بِهِ راحَةُ الذَّبيحَةِ أَوْ خَلاصُها مِنَ الأَلَمِ إِنَّما يَكونُ بِالسِّكِّينِ، فَإِذا ذُبِحَ بِغَيرِ سِكِّينٍ، كانَ ذَبْحُهُ تَعْذيباً، فَضُرِبَ بهِ المَثَلُ؛ لِيَكونَ أَبْلَغَ في الحَذَرِ، وأَشَدَّ في التَّوَقِّي، كَذا في «النِّهاية».

---

**٦٧٩ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٩٥)، و«أبو داود» (٣٥٧٢)، و«ابن ماجه» (٢٣٠٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٣٠)، والحاكم في «المستدرك» (٧٠١٨) عن أبي هريرة. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٦١٩٠)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٣٧٣٣)، و«الروض النضير» (١١٣٦).
وانظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٢/ ١٥٣).
**قلت**: ولفظة «بين الناس» ليست في المطبوع من «مسند الشهاب».

٦٨٠ـ «مَنْ حَمَلَ سِلْعَتَهُ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الكِبْرِ».

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِه»، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنْ أَبي أُمامَةَ، وإسْنادُهُ ضَعيفٌ، والسِّلْعَةُ: البِضاعَةُ، والمَعْنَىٰ أَنَّ حَمْلَ الحَوائِجِ والبِضاعَةِ مِنَ السُّوقِ أَوْ غَيْرِهِ، وتَعاطِيَ شُؤُونِ الإِنْسانِ بِنَفْسِهِ دَليلٌ عَلَىٰ التَّواضُعِ، وعَلَىٰ عَدَمِ الكِبْرِ.

٦٨١ـ «مَنْ يُشَادَّ هَـٰذَا الدِّيْنَ يَغْلِبْهُ».

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ والعَسْكَرِيُّ عَنْ بُرَيْدَةَ، وفي البُخارِيِّ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ: «إِنَّ هَـٰذَا الدِّينَ يُسْرٌ، ولَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلاَّ غَلَبَهُ»، ومَعْناهُ: أَنَّ مَنْ يُقاوي هَـٰذَا الدِّينَ ويُقاوِمُهُ، ويُكَلِّفُ نَفْسَهَ مِنَ العِبادَةِ فيهِ فَوْقَ طاقَتِها، يَكونُ مَغْلُوباً، فَلْيَدْخُلْ فيهِ المَرْءُ بِرِفْقٍ، والمُشادَدَةُ: المُغالَبَةُ.

---

٦٨٠ـ موضوع.
رواه القضاعي في «مسنده» (٣٩٧)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ٢٠٢) عن جابر بن عبد الله. ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٢٠٢) عن أبي أمامة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٠٥١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٥٦٧).

٦٨١ـ صحيح.
رواه القضاعي في «مسنده» (٣٩٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤٢٢) عن بريدة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١١٦١)، و«صحيح الجامع الصغير» (٤٠٨٦). وقد رواه «البخاري» (٣٩) عن أبي هريرة.

٦٨٢ـ «مَنْ كَذَّبَ بالشَّفاعَةِ لَمْ يَنَلْها يَوْمَ القِيامَةِ».

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ، والتَّكْذيبُ بالشَّفاعَةِ تَكْذيبٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ وهُوَ كُفْرٌ، وصاحِبُهُ لا تَنالُهُ الشَّفاعَةُ.

٦٨٣ـ «مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ، وسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ».

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» عَنْ أَبي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ بِإِسْنادٍ ضَعيفٍ، وسَرَّتْهُ مَعْناهُ: فَرِحَ بِها، وساءَتْهُ: حَصَلَ لَهُ هَمٌّ وغَمٌّ بارْتِكابِها.

٦٨٤ـ «مَنْ صَامَ الأَبَدَ فَلا صَامَ ولا أَفْطَرَ».

الشرح: رَواهُ أَحْمَدُ، والنَّسائِيُّ، وابْنُ ماجَهْ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ

---

٦٨٢ـ . . . . . .

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٩٩)، وهناد بن السري في «الزهد» (١٨٩)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٦/ ٢٩٤ـ ٢٩٥) عن أنس.

قلت: في إسناده (سليمان بن عمرو أبو داود النخعي) أحد الكذابين الوضاعين في الحديث، وقد ساق كل من الذهبي في «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٣٤٩٨)، وابن حجر في «لسان الميزان» (٣/ ٩٧) هذا الخبر في ترجمته.

٦٨٣ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٠١، ٤٠٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٥٣٩) ولكن عن أبي أمامة، ورواه القضاعي ـ أيضاً ـ في «مسنده» (٤٠٠) عن ابن عمر. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٦٢٩٤).

٦٨٤ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٠٥)، و«البخاري» (١٨٧٦)، و«مسلم» (١١٥٩) عن عبد الله بن عمرو، ورواه «ابن ماجه» (١٧٠٥) عن عبد الله بن =

الشِّخِّيرِ بإِسْنادٍ صَحيحٍ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ مَنْ يَسْرُدُ الصَّوْمَ دائماً يَكونُ لَهُ عادَةً، فَتُنْفَى عَنْهُ مَشَقَّةُ الصَّوْمِ، فَيكونُ كالَّذي لَمْ يَصُمْ ولم يُفْطِرْ، وما القَصْدُ مِنَ الصَّوْمِ إلا مُجاهَدَةُ النَّفْسِ في تَرْكِ المَأْلُوفاتِ، وهَـٰذا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَأْلُوفٌ حَتَّىٰ يُثابَ عَلَىٰ تَرْكِهِ.

**٦٨٥ـ «مَنْ خَافَ أَدْلَجَ، ومَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ المَنْزِلَ».**

**الشرح**: رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وقالَ: حَسَنٌ، والحاكِمُ وقالَ: صَحيحٌ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وكَذا المُصَنِّفُ، وتَمامُهُ: «أَلا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ الجَنَّةُ»، والإِدْلاجُ: السَّيْرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، ومَعْناهُ: مَنْ خافَ اللهَ ـ تعالَىٰ ـ، قَطَعَ اللَّيْلَ في عِبادَتِهِ، فَبَلَغَ المَنْزِلَ، أَيْ: أَتَىٰ مِنْهُ كُلُّ خَيْرٍ، ومَنْ أَمِنَ مَكْرَ اللهِ ـ تَعالَىٰ ـ اجْتَرَأَ عَلَىٰ كُلِّ شَرٍّ، وتَمامُهُ: «أَلا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ غَالِيَةٌ، أَلا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ الجَنَّةُ»، أَي: فَيَنْبَغي المُسابَقَةُ إِلَيْها ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ﴾ [التوبة: ١١١].

---

= الشخير. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٦٣٢٣).

**قلت**: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «من صام الأبد فلا صام».

**٦٨٥ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٠٦)، و«الترمذي» (٢٤٥٠) وقال: حسن غريب، والحاكم في «المستدرك» (٧٨٥١) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٥٤)، و(٢٣٣٥)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٢٢٢).

**٦٨٦ـ «مَنْ يَشْتَهِ كَرَامَةَ الآخِرَةَ يَدَعْ زِينَةَ الدُّنْيَا»**.

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ مُرْسَلاً، ولَعَلَّهُ مِنْ كَلامِهِ.

**٦٨٧ـ «مَنْ كَثُرَتْ صَلاتُهُ باللَّيلِ، حَسُنَ وَجْهُهُ بالنَّهَارِ»**.

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ، وابْنُ ماجَهْ عَنْ جابِرٍ، قالَ السَّخاوِيُّ في «المَقاصِدِ»: لا أَصْلَ لَهُ، وهُوَ مَوْضوعٌ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ، واتَّفَقَ أَئِمَّةُ الحَديثِ عَلَىٰ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ شَريكٍ، قالَهُ لِثابِتٍ لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ ا.هـ، وذَلِكَ أَنَّ ثابِتاً دَخَلَ عَلَىٰ شَريكٍ وهُوَ يُمْلي ويَقولُ: حَدَّثَنا الأَعْمَشُ عَنْ أَبي سُفْيانَ، عَنْ جابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا رَأَىٰ ثابِتاً قالَ: مَنْ كَثُرَتْ، إلخ، وقَصَدَ بِهِ ثابِتاً، فَظُنَّ أَنَّهُ مَتْنُ الإِسْنادِ، وسَرَقَهُ مِنْهُ جَماعَةٌ ضُعَفاءُ، وقال العُقَيْلِيُّ: هٰذا الحَديثُ باطِلٌ لا أَصْلَ لَهُ.

**٦٨٨ـ «مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بآخِرَتِهِ، ومَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ»**.

---

**٦٨٦ـ ضعيف**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٠٧)، وهناد بن السري في «الزهد» (٣١٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ١٨٥ـ١٨٦) عن الحسن مرسلاً.

**٦٨٧ـ موضوع.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠)، و«ابن ماجه» (١٣٣٣) عن جابر. وانظر: «الضعفاء الكبير» للعقيلي (١/ ١٧٦)، و«المقاصد الحسنة» للسخاوي (ص: ٦٦٦)، و«سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٦٤٤).

**٦٨٨ـ صحيح لغيره.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤١٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤١٢)، =

الشرح: رَواهُ أَحْمَدُ، والحاكِمُ عَنْ أَبي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ بإِسْنادٍ صَحيحٍ، وتَمامُهُ: «فآثِرُوا ما يَبْقَىٰ عَلَىٰ ما يَفْنَىٰ».

٦٨٩ـ «مَنْ أَهَانَ سُلطَانَ اللهِ، أَهَانَهُ اللهُ، ومَنْ أَكْرَمَ سُلْطَانَ اللهِ، أَكْرَمَهُ اللهُ».

الشرح: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ»، والمُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي بَكْرَةَ، لَمَّا كانَ ذو السُّلْطَةِ هُوَ المَرْكَزَ لِدائِرَةِ الجَمْعِ، وكَانَ الْجَمْعُ هُوَ أَساسَ العُمْرانِ والمَدَنِيَّةِ المأمورَ بِهِ في هَـٰذا الوُجُود، لا جَرَمَ كانَتِ المُحافَظَةُ عليهِ مِنْ أَهَمِّ ما أُمِرَ بِهِ، فَمَنْ سارَ عَلَىٰ هَـٰذَا المِنْوالِ مُلاحِظاً لِذَلِكَ المَعْنَىٰ، أَعْطاهُ اللهُ لِباسَ الإِكْرامِ، ومَنْ قَصَدَ اخْتِلالَهُ وفَسادَهُ، أَرْداهُ في المَهاوِي، وأَلْبَسَهُ الذُّلَّ والخُسْرانَ.

٦٩٠ـ «مَنْ حَافَظَ عَلَىٰ شُفْعَةِ الضُّحَىٰ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ».

الشرح: رَواهُ أَحْمَدُ، والتِّرْمِذِيُّ، وابْنُ ماجَهْ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ،

---

= والحاكم في «المستدرك» (٧٨٥٣) عن أبي موسىٰ الأشعري. وانظر: «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٢٤٧).

**٦٨٩ـ حسن.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤١٩)، و«الترمذي» (٢٢٢٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤٢) عن أبي بكرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٢٩٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦١١١).

**٦٩٠ـ ضعيف.**

لم أجده في المطبوع من «مسند الشهاب» للقضاعي. وقد رواه «الترمذي» (٤٧٦)، و«ابن ماجه» (١٣٨٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٤٤٣) عن=

ولَفْظُهُمْ: «غُفِرَت لَهُ ذُنُوبُهُ، وإِنْ كانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ»، وهُوَ حَثٌّ عَلَىٰ المُحافَظَةِ عَلَىٰ التَّطَوُّعِ ضَحْوَةَ النَّهارِ، والشُّفْعَةُ ـ بالتَّثْليثِ ـ مِنَ الشَّفْعِ، وهثوَ الزَّوْجُ، قالَ في «النِّهايَةِ»: ولَمْ أَسْمَعْ بِهِ مُؤَنَّثاً إلاَّ هُنا، وأَحْسَبُهُ ذَهَبَ بِتَأْنيثِهِ إلىٰ الفَعْلَةِ الواحِدَةِ، أَوْ إلىٰ الصَّلاةِ ا.هـ، وقَوْلُهُ: زَبَدِ البَحْرِ: هُوَ ما يَعْلُو عَلَىٰ وَجْهِهِ عندَ هَيَجانِهِ مُبالَغَةً في الكَثْرَةِ.

**٦٩١ـ «مَنْ أَحَبَّ عَمَلَ قَوْمٍ، خَيْراً كانَ أَوْ شَرّاً، كانَ كَمَنْ عَمِلَهُ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، وابْنُ النجَّارِ، والدَّيْلَمِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبيهِ عَنْ جَدِّهِ، ومَعْناهُ: كانَ كالَّذي يَعْمَلُ بِعَمَلِهِمْ، وهُوَ بِمَعْنَىٰ: «مَنْ أَحَبَّ قَوْماً حُشِرَ مَعَهُمْ»، وتَقَدَّمَ.

**٦٩٢ـ «مَنِ اطَّلَعَ في بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِم، فَقَدْ دَمَرَ».**

**الشرح**: لَمْ أَجِدْهُ في «مُسْنَدِهِ»، وأَوْرَدَهُ ابْنُ الأَثيرِ في

---

= أبي هريرة. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٥٥٤٩)، و«ضعيف الترغيب والترهيب» (٤٠٢)، و«مشكاة المصابيح» (١٣١٨). وانظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٢/ ٤٨٥).
(جاء في هامش الأصل: شَفْعة ـ شُفْعة ـ شِفْعة).

٦٩١ـ . . . . .
رواه القضاعي في «مسنده» (٤٢٠) عن علي. وروىٰ نحوه الديلمي في «مسند الفردوس» (٥٦٢١) عن ابن مسعود.

٦٩٢ـ صحيح.
لم أجده في المطبوع من «مسند الشهاب» للقضاعي. وقد رواه البيهقي في =

«النِّهايَةِ» بِهـٰذا اللَّفْظِ، ودَمَرَ: مِنَ الدَّمارِ، وهُوَ الهَلاكُ؛ لأنَّهُ هُجومٌ بِما يُكْرَهُ، والمَعْنىٰ: أَنَّ إساءَةَ المُطَّلِعِ مِثْلُ إساءَةِ الدَّامِرِ، أَي: الهاجِمِ الدَّاخِلِ بِغَيْرِ إِذْنٍ، فَالنَّاظِرُ في بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ، والدَّاخِلُ بِغَيْرِ إِذْنٍ، كُلٌّ مِنْهُمْ مُعَرِّضٌ نَفْسَهُ لِلدَّمارِ والهَلاكِ.

**٦٩٣ـ «مَنِ اسْتَعاذَكُمْ باللهِ فأَعِيذُوهُ، ومَنْ سَأَلَكُمْ باللهِ فَأَعْطُوهُ، ومَنْ دَعَاكُم فأَجيبُوهُ، ومَنْ أَتَىٰ إِلَيْكُم بمَعْرُوفٍ فكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا ما تُكَافِئُونَهُ، فادْعُوا لَهُ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا أَنَّكُمْ قَدْ كافَأْتُمُوهُ».**

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ، وأَبو داودَ، والنَّسائِيُّ، وابْنُ حِبّانَ، والحاكِمُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِإِسْنادٍ حَسَنٍ، والمَعْنَىٰ: إِنِ الْتَجأَ إِلَيْكُمْ مُتَعَيِّذاً باللهِ مِنْ ضَرورَةٍ نَزَلَتْ بِهِ، أَوْ حاجَةٍ حَلَّتْ بِهِ، أَوْ ظُلْمٍ نالَهُ، وطَلَبَ مِنْكُمْ أَنْ تُلْجِئُوهُ إلىٰ مَلْجَأٍ يَخْلُصُ بِهِ، فَأَعيذُوهُ، أَيْ: أَعينوهُ وأَجيبوهُ، ومَنْ سَأَلَكُمْ عِلْماً نافِعاً، أَوْ شَيْئاً مِنْ أُمورِ

---

= «السنن الكبرىٰ» (٣/ ١٢٩) عن أبي هريرة. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٥٠٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٥/ ٢٣٥) عن أبي أمامة. بألفاظ متقاربة. والحديث رواه ـ أيضاً ـ «البخاري» (٦٥٠٦)، و«مسلم» (٢١٥٨) عن أبي هريرة بلفظ: «من اطلع في بيت قوم بغير إذنهم فقد حلّ لهم أن يفقؤوا عينه» واللفظ لمسلم. وانظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٢/ ١٣٢).

٦٩٣ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٢١)، و«أبو داود» (٥١٠٩)، و«النسائي» (٢٥٦٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٦٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٤٠٨)، والحاكم في «المستدرك» (١٥٠٢) عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٥٤)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٠٢١).

الدُّنْيا مُقْسِماً باللهِ، فَأَعْطوهُ ما يَسْتَعينُ بهِ؛ إجْلالاً لِمَنْ سَأَلَكُمْ بهِ، ومَنْ دَعاكُمْ لِمَعونَةٍ أَوْ شَفاعَةٍ، فَأَجيبوهُ لِما دَعاكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ ظالِماً بِدَعْوَتِهِ، ومَنْ صَنَعَ مَعَكُمْ مَعْروفاً، فَكافِئوهُ بِمِثْلِ مَعْروفِهِ، أَوْ بِأَكْثَرَ مِنْهُ إِنْ قَدَرْتُمْ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا ما تُكافِئُونَهُ بِهِ، فادْعُوا لَهُ، وكَرِّروا الدُّعاءَ حَتَّىٰ تَعْلَموا أَنَّكُمْ قَدْ كافَأْتُمُوهُ بِدُعائِكُمْ؛ فَإِنَّ الدُّعاءَ مِنْ جُمْلَةِ المَعْروفِ، وهَـٰذَا الحَديثُ أَصْلٌ عَظيمٌ في الأَدَبِ، وجامِعٌ لِفُروعِهِ.

**٦٩٤ـ «مَنْ مَشَىٰ مِنْكُم إِلَىٰ طَمَعٍ، فَلْيَمْشِ رُوَيْداً».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ، وأَوَّلُهُ: «الغِنَىٰ: اليَأْسُ مِمَّا في أَيْدِي النَّاسِ»، ومَعْناهُ: فَلْيَمْشِ مُتَمَهِّلاً ومُتَأَنِّياً؛ لأَنَّهُ رُبَّما يَعْلَمُ مِنْ نَفْسِهِ سُوءَ مَطْمَعِهِ، فَيَرْجِعُ عَنْهُ، والمُسْتَعْجِلُ بَعيدٌ عَنِ التَّفَكُّرِ في العَواقِبِ.

**٦٩٥ـ «مَنْ عَمَّرَهُ اللهُ سِتِّينَ سَنَةً، فَقَدْ أَعْذَرَ إِليهِ في العُمُرِ».**

---

**٦٩٤ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٢٢)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٤٣١٨) عن ابن مسعود. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٢٣٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤/ ١٨٨)، و(٨/ ٣٠٤) دون قوله: «من مشىٰ. . . رويداً»، وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٩٧١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٩٣٩).

**٥٩٥ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٢٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٩٣٣)، والحاكم في «المستدرك» (٣٦٠٠) عن سهل بن سعد. ورواه ـ أيضاً ـ القضاعي=

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، وابْنُ ماجَهْ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وأَبي هُرَيْرَةَ، ورَواهُ الحاكِمُ بِسَنَدٍ صَحيحٍ بِلَفْظِ: «سَبْعينَ»، وَهَمْزَةُ أَعْذَرَ للسَّلْبِ، ومَعْناهُ: أَنَّ مَنْ عاشَ سِتِّينَ سَنَةً، سُلِبَ عُذْرَهُ، أَيْ: لَمْ يَبْقَ لَهُ عُذْرٌ في التَّهاوُنِ وتَرْكِ الطَّاعَةِ والعِبادَةِ.

**٦٩٦ـ «مَنْ أَصْبَحَ لا يَنْوِي ظُلْماً، غُفِرَ لهُ ما جَنَىٰ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، وابْنُ عَساكِرَ عَنْ أَنَسٍ بِإِسْنادٍ ضَعيفٍ، ولَفْظُ ابْنِ عَساكِرَ: «وهُوَ لا يَهُمُّ بِظُلْمِ أَحَدٍ، غُفِرَ لهُ ما اجْتَرَمَ»، زادَ في رِوايَةٍ: «وإِنْ لَمْ يَسْتَغْفِرْ»، والمَقْصودُ أَنَّهُ لا يَنْوي ظُلْمَ أَحَدٍ مَعَ قُدْرَتِهِ عَلَىٰ الظُّلْم، وهَـٰذَا الَّذي يُغْفَرُ لَهُ بِسَبَبِ نِيَّتِهِ، فَإِنْ لَمْ يَنْوِ ظُلْماً لِعَجْزِهِ، لَمْ يَحْصُلْ لَهُ ذَلِكَ الغُفْرانُ.

**٦٩٧ـ «مَنْ أَلْقَىٰ جِلْبَابَ الحَيَاءِ فَلا غِيْبَةَ لَهُ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ، والبَيْهَقِيُّ في «السُّنَنِ» عَنْ أَنَسٍ

---

= في «مسنده» (٤٢٤)، و«البخاري» (٦٠٥٦)، والحاكم في «المستدرك» (٣٥٩٩) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٠٨٩)، و«صحيح الجامع الصغير» (٤١٤)، و(٦٣٩٧).

**٦٩٦ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٢٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٣٢٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣/ ٢٧٣) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٨٧٥) و(١٨٧٦)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٤٣٠).

**قلت**: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «. . . لا ينوي ظلم أحد، غفر . . ».

**٦٩٧ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٢٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٢١٠) =

بِإِسْنادٍ ضَعيفٍ، والجِلْبابُ: كُلُّ ما يُسْتَرُ بِهِ مِنْ ثَوْبٍ أَوْ غَيْرِهِ، والمَعْنَىٰ: إِنْ تَجاهَرَ بِالفَواحِشِ وَتَرَكَ الحَيَاءَ، لا يَحْرُمُ ذِكْرُهُ بِما تَجاهَرَ بِهِ فَقَطْ، وإِنْ كَرِهَ ذَلِكَ؛ لِحَديثِ: «اذْكُرُوا الفَاجِرَ بِمَا فيهِ كَيْ يَحْذَرَهُ النَّاسُ»، وأَمَّا غَيْرُ المُتَجاهِرِ، فَلا تَجوزُ غِيبَتُهُ.

**٦٩٨ـ «مَنْ سَاءَتْهُ خَطِيئَتُهُ، غُفِرَ لَهُ، وإِنْ لَمْ يَسْتَغْفِرْ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ عَنِ الحَسَنِ، والدَّيْلَمِيُّ عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ، ومَعْناهُ: أَنَّ الإِساءَةَ هُنا: النَّدَمُ، والنَّدَمُ تَوْبَةٌ تَمْحو الذُّنُوبَ.

**٦٩٩ـ «إِنَّ اللهَ يَغَارُ للمُسْلِمِ، فَلْيَغَرْ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ، والطَّبرانِيُّ في «الأَوْسَطِ» عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ اللهَ يَكْرَهُ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُطيعَ غَيْرَهُ؛ مِنَ الشَّيْطانِ والدُّنْيا والهَوَىٰ، فَلْتَأْخُذِ الغَيْرَةُ المُسْلِمَ أَنْ يَسْتَعْمِلَها في المَعاصي.

---

= عن أنس. وقال البيهقي: ليس بالقوي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥٨٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٤٨٣).

**٦٩٨ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٢٨) عن الحسن مرسلاً. ورواه الديلمي في «مسند الفردوس» (٥٧٥٣)، ولكن عن أنس بن مالك.

**٦٩٩ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٩١)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١٠٦٨) عن ابن مسعود. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣١٣١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٧٤٥).

٧٠٠ـ «**إِنَّ اللهَ لا يَرْحَمُ مِنْ عِبادِهِ إِلاَّ الرُّحَمَاءَ**».

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أُسامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وذَلِكَ لِأَنَّ الرَّحْمَةَ هِيَ السِّرُّ الَّذي بِهِ انْتِظامُ هَـٰذَا الكَوْنِ وإِصْلاحُهُ، ولَوْلاها لَما عَطَفَتِ الوَالِدَةُ عَلَىٰ وَلَدِها، ولَمَا اتَّصَلَ سِلْكُ أَصْحابِ الحَياةِ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ.

٧٠١ «**إِنَّ اللهَ لَيَدْرَأُ بالصَّدَقَةِ سَبْعِينَ مِيْتَةً مِنَ السُّوءِ**».

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَنَسٍ، والدَّرْءُ: الدَّفْعُ، والمِيْتَةُ ـ بِكَسْرِ الميمِ ـ وهيَ حالَةُ المَوْتِ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ اللهَ لَيَدْفَعُ عَنِ المُتَصَدِّقِ بِسَبَبِ صَدَقَتِهِ سَبْعِينَ حالَةً مِنْ حالاتِ المَوْتِ السَّيِّئَةِ؛ كالمَوْتِ عَلَىٰ غَيْرِ الإيمانِ، وكَالمَوْتِ حَرْقاً أَوْ هَدْماً أَوْ غَرَقاً، ونحوِ ذَلِكَ، فالصَّدَقَةُ تَدْفَعُ البَلاءَ عَنْ صاحِبِها في حالِ حَياتِهِ وعِنْدَ مَماتِهِ.

٧٠٢ـ «**إِنَّ اللهَ لَيَنْفَعُ العَبْدَ بالذَّنْبِ يُذْنِبُهُ**».

---

**٧٠٠ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٩٣)، و«البخاري» (٥٣٣١) عن أسامة بن زيد.

**٧٠١ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٩٤) عن أنس. وانظر: «إرواء الغليل» (٣/ ٣٩٢) (حديث ٨٨٥).

**٧٠٢ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٩٥)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ١٩٨ـ١٩٩) عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة =

الشرح: رَواهُ أَبو نُعَيْمٍ في «الحِلْيَةِ»، وفيهِ ضَعْفٌ وجَهالَةٌ، وذَلِكَ لأَنَّ الذَّنْبَ يَكُونُ سَبَبَ التَّوْبَةِ والفِرارِ إِلىٰ اللهِ ـ تَعالَىٰ ـ مِنْ نَفْسِهِ، والاستعاذَةِ بهِ، والالْتِجاءِ إِلَيْهِ مِنْ عَدُوِّهِ، قالَ ابْنُ عَطاءِ اللهِ في «الحِكَمِ»: رُبَّ مَعْصِيَةٍ أَوْرَثَتْ ذُلاًّ وانْكِساراً خَيْرٌ مِنْ طاعَةٍ أَوْرَثَتْ عِزّاً واسْتِكْباراً.

**٧٠٣ـ «إِنَّ اللهَ لَيُؤَيِّدُ هَـٰذَا الدِّينَ بالرَّجُلِ الفَاجِرِ».**

الشرح: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» عَنْ عَمْرِو بْنِ النُّعْمانِ بْنِ مُقَرِّنٍ، وهُوَ في «الصَّحيحَيْنِ» مِنْ حَديثٍ طَويلٍ، وَرَوَىٰ الطَّبَرانِيُّ بإِسْنادٍ ضَعيفٍ عَنِ ابْنِ عَمْرٍو: «إِنَّ اللهَ لَيُؤَيِّدُ الإِسْلامَ بِرِجَالٍ ما هُمْ مِنْ أَهْلِهِ» وذَلِكَ أَنّا نَرَىٰ في عَصْرِنا أَنَّ أَكْثَرَ المُدافِعينَ عَنْ هَـٰذَا الدِّينِ والمُبَيِّنينَ لِمحَاسِنِهِ إِنَّما هُمْ مِنَ الأَجانِبِ، يَطْبَعونَ ما كانَ خَفِيّاً مِنْ كُتُبِهِ، ويُظْهِرونَ ما سَتَرَهُ الغَيْرُ مِنْ مَحاسِنِهِ،

---

= والموضوعة» (٣١٠٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٦٦١). وانظر: «الحكم العطائية» لابن عطاء الله السكندري (ص: ٣٦).

**٧٠٣ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٩٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ٣٩ رقم ٨١) عن النعمان بن عمرو بن مقرن. ورواه ـ أيضاً ـ القضاعي في «مسنده» (١٠٩٧)، و«البخاري» (٢٨٩٧)، و«مسلم» (١١١) عن أبي هريرة. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ ٣٠٢ـ٣٠٣ ـ مجمع الزوائد) عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٦٤٩)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٨١٣).

**قلت:** لعلّ الشارح قد انقلب عليه اسم الصحابي (النعمان بن عمرو بن مقرن) فجعله (عمرو بن النعمان بن مقرن) والله أعلم.

وما هَـٰذَا إلاَّ لِأَنَّ هـٰذا الدِّينَ المُحَمَّدِيَّ أَصَحُّ الأَدْيانِ، وقَدْ تَكَفَّلَ اللهُ بِحِفْظِهِ.

**٧٠٤ـ «إِنَّ اللهَ لَيَرْضَىٰ عَنِ العَبْدِ يَأْكُلُ الأَكْلَةَ، فَيَحْمَدُهُ عَلَيْهَا، ويَشْرَبُ الشَّرْبَةَ، فَيَحْمَدُهُ».**

**الشرح**: رَواهُ مُسْلِمٌ، وأَحْمَدُ، والتِّرْمِذِيُّ، والنَّسائِيُّ عَنْ أَنَسٍ، والمَعْنَىٰ: أَنَّهُ يَرْضَىٰ عَنْهُ إِذا أَعْقَبَ أَكْلَهُ أَوْ شُرْبَهُ بِحَمْدِهِ ـ تَعالَىٰ ـ.

**٧٠٥ـ «إِنَّ اللهَ إِذَا أَنْعَمَ عَلَىٰ عَبْدٍ نِعْمَةً، أَحَبَّ أَن تُرَىٰ عَلَيْه».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والبَيْهَقِيُّ عَنْ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وخَرَّجَهُ التِّرْمِذِيُّ وحَسَّنَهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبيهِ عَنْ جَدِّهِ بِلَفْظِ: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَن يَرَىٰ أَثَرَ نِعْمَتِه عَلَىٰ عَبْدِهِ»،

---

**٧٠٤ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٩٨، ١٠٩٩)، و«مسلم» (٢٧٣٤)، و«الترمذي» (١٨١٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٠٠) عن أنس.

**قلت**: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «... ويشرب الشربة فيحمده عليها».

**٧٠٥ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٠٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٢٠٠) عن عمران بن حصين. ورواه «الترمذي» (٢٨١٩) عن عبد الله بن عمرو بن العاص باللفظ الذي ذكره الشارح. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٢٩٠)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٧١٢).

**قلت**: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «إذا أنعم الله عَلَىٰ عبد أحب أن يرىٰ أثر نعمته عليه».

ومَعْنَىٰ إِظْهارِ النِّعْمَةِ شُكْرُها وبَذْلُها، فَإِظْهارُ أَثَرِ نِعْمَةِ العَقْلِ والحِكْمَةِ بَذْلُ النُّصْحِ والتَّعْليمِ والإِرْشادِ، يَبْتَدِئُ العاقِلُ أَوَّلاً بِنَفْسِهِ، ثُمَّ بِمَنْ يَعُولُ، وإِظْهارُ أَثَرِ نِعْمَةِ الغِنَىٰ نَفْعُ النَّاسِ بِهِ بِبِناءِ المَدارِسِ وتَشْييدِ أَرْكانِها بِمَنْ هُوَ مَأْمونٌ عَلَىٰ التَّعْليمِ، وتَوْسِعَةِ الصَّنائِعِ وما يَنْفَعُ العِبادَ، لا كَما يَظُنُّهُ الجاهِلونَ مِنَ التَّوَسُّعِ في المَلابِسِ والمَآكِلِ، وأَثَرُ نِعْمَةِ الجاهِ إِغاثَةُ المَلْهوفِ، وإِعانَةُ الضَّعيفِ، وأَنْتَ إِذا أَحْبَبْتَ الحَقَّ وَجَدْتَ أَنَّ أَحْسنَ ذُخْرٍ في هٰذا الزَّمانِ السَّعْيُ في تَوْسيعِ فُنُونِ الصَّنائِعِ، والسَّعْيُ في نَجاحِها، واقْتِرانُ عِلْمِها بالعَمَلِ، فَتِلْكَ الصَّدَقَةُ الجارِيَةُ والعِلْمُ الَّذي يَكُفُّ النَّاسَ عَنِ السُّؤَالِ؛ فَإِنَّ الغَنِيَّ مَهْما تَصَدَّقَ لا يَكْفِي حاجَةَ القَليلِ، وأَمَّا هٰذِهِ الصَّدَقَةُ، فَهِيَ تَكْفي أُمَّةً جيلاً بَعْدَ جيلٍ، فَزِنْها أَيُّها العاقِلُ بِميزانِ عَقْلِكَ، وامْتَحِنْها بِالحِكْمَةِ، ثُمَّ لَكَ الخِيارُ فيما بَعْدُ في ذَمِّها أَوْ مَدْحِها.

**٧٠٦ـ «إِنَّ اللهَ لا يَقْبِضُ العِلْمَ انتِزاعاً مِنَ النَّاسِ، ولٰكِنْ يَقْبِضُ العِلْمَ بِقَبْضِ العُلَمَاءِ».**

**الشرح**: رَواهُ البُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ، والتِّرْمِذِيُّ، وقالَ: حَسَنٌ صَحيحٌ، والنَّسائِيُّ، وابْنُ ماجَهْ، وأَحْمَدُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ العاصِ، وتَمامُهُ، واللَّفْظُ للبُخارِيِّ: «حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِماً،

---

٧٠٦ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٠٣)، و«البخاري» (١٠٠)، و«مسلم» (٢٦٧٣)، والترمذي» (٢٦٥٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٩٠) عن =

اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَّالاً، فَسُئِلُوا، فَأَفْتَوا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وأَضَلُّوا»، وهذا الحَديثُ يَدُلُّ عَلَىٰ الحَثِّ والاجْتِهادِ في طَلَبِ العِلْمِ؛ لِما رَواهُ أَحْمَدُ والطَّبَرانيُّ مِنْ حَديثِ أَبي أُمامَةَ قالَ: لَمَّا كانَ النَّبيُّ ﷺ في حَجَّةِ الوَداعِ قالَ: «خُذُوا العِلْمَ قَبلَ أَن يُقْبَضَ أَو يُرْفعَ»، فقالَ أَعْرابيٌّ: كَيْفَ يُرْفَعُ؟فَقالَ: «أَلا إِنَّ ذَهَابَ العِلْمِ بِذَهابِ حَمَلَتِهِ» ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ومَعْنَىٰ حَديثِ المَتْنِ: أَنَّ اللهَ ـ تَعالَىٰ ـ لا يَرْفَعُ العِلْمَ مِمَّا بَيْنَ النَّاسِ حَتَّىٰ يَكونَ مُتَعَذَّراً عَلَىٰ الطَّالِبِ تَعَلُّمُهُ، بَلْ يَقْبِضُهُ بِقَبْضِ أَرْواحِ العُلَماءِ ومَوْتِ حَمَلَتِهِ، فَلا يَجِدُ مَنْ يَخْلُفُ مَنْ مَضَىٰ في عِلْمِهِ، حَتَّىٰ إِذا لَمْ يُبْقِ اللهُ عالِماً، تَطَلَّبَ النَّاسُ العُلَماءَ لِيَتَعَرَّفُوا مِنْهُمْ دِينَهُمْ، فَلَمْ يَجِدُوا إلاَّ مُتَدَلِّسينَ مُدَّعِينَ، فاتَّخَذُوهُمْ رُؤَساءَ لَهُمْ في دِينِهِمْ حالَةَ كَوْنِهِمْ جُهَّالاً، فَيَسْأَلُ العامَّةُ هَـٰؤُلاءِ الجُهَّالَ، فَيُفْتونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ولا مَعْرِفَةٍ، ولا يَجْسُرُونَ عَلَىٰ قَوْلِ: لا أَدْري؛ لِئَلاَّ تَسْقُطَ رُتْبَتُهُمْ، فَيُضِلُّوا أَنْفُسَهُمْ، وَيُضِلُّوا السَّائِلَ. بَقِيَ أَنَّ ما للمُرادُ مِنَ العِلْمِ هُنا؟ ونَقولُ: إِنَّ المَقْصودَ مِنْهُ العِلْمُ الَّذي جاءَ بِهِ النَّبيُّ ﷺ وعَلَىٰ أَصْحابِهِ؛ لأَنَّهُ هُوَ المُخاطِبُ لَهُمْ، والمُشيرُ إليهِ، وهُوَ عِلْمُ

---

= عبد الله بن عمرو.

* **حديث: «خذوا العلم قبل أن يقبض أو يرفع. . .» صحيح لغيره.** رواه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٦٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٨٦٧) عن أبي أمامة.

الكتاب والسُّنَّةِ المُشارُ إليهِ بقَوْلِه ـ تَعالَىٰ: ـ ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ [الحشر: ٧].

**٧٠٧ـ «إِنَّ ٱللهَ نَظِيفٌ يُحِبُّ ٱلنَّظَافَة، فَنَظِّفُوا أَنْفُسَكُمْ».**

**الشرح:** لَمْ أَجِدْهُ في مُسْنَدِهِ، وَرَأَيتُ ابْنَ عدِيٍّ قَدْ رَوَاهُ في حَدِيثٍ عن ابنِ عُمَرَ بإسنادٍ ضَعيفٍ، ولَفْظُهُ: «إن اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ، سَخِيٌّ يُحِبُ السَّخَاءَ، نَظيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ»، وأَوْرَدَ بنُ الأثيرِ في «النهاية» أَوَّلَهُ، وَنَظَافَةُ اللهِ كِنايَةٌ عَنْ تنزهِهِ عِنْ سِمَاتِ الحُدُوثِ، وَتَعاليهِ في ذَاتِهِ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ، وَحُبُّهُ النَّظَافَةَ مِنْ غَيْرِهِ كِنَايَةٌ عَنْ خُلُوصِ العَقيدة ونَفْي الشِّرْك ومُجانبَةِ الأهْدَاءِ، ثُمَّ نَظَافَةِ القَلْبِ عن الغِلِّ والحِقْدِ والحَسَدِ وأَمْثَالها، ثم نَظَافَةِ المَطْعَمِ والمَلْبَسِ عَنِ الحَرَامِ والشُّبَهِ، ثُمَّ نَظَافَةِ الظَّاهِرِ بِمُلابَسَةِ العِبَادَاتِ وتَطْهِير المَلاَبِسِ والأَمَاكِنِ لَهَا، ويُوجَدُ في

---

**٧٠٧ـ ضعيف.**

لم أجده في المطبوع من «مسند الشهاب» للقضاعي. وقد رواه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٥/ ٢٦٦)، وذكره ابن الأثير في «النهاية في غريب الحديث» (٣/ ١٩٩) عن ابن عمر. وقد رواه الترمذي (٢٧٩٩) عن سعيد بن المسيب مرسلاً ـ بلفظ نحوه ـ، ثم رواه «الترمذي» (٢٧٩٩) موصولاً إلىٰ سعد ابن أبي وقاص، وقال: هذا حديث غريب، وخالد بن إياس يضعف. كما رواه أبو يعلىٰ الموصلي في «مسنده» (٧٩٠)، وأبو عبد الله الدورقي في «مسند سعد» (٣١)، وأبو الشيخ في «الكرم والجود» (١٢) عن سعد بن أبي وقاص. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (١٥٥٦)، و(١٦١٦)، و«غاية المرام» (١١٣).

نُسَخِ «الشِهاب» بَعْدَ هَـٰذَا جُمْلَةٌ لَيْسَ لَهَا مَعْنَى، وَلَمْ أَجِدْها في مُسْنَدِهَا، ولاَ في كِتَابٍ مِمَّا لَدَيَّ، فَلِذَلِكَ أَضْرَبْتُ عَنْهَا.

**٧٠٨ـ «إِنَّ اللهَ لَيُعْطِي الدُّنْيَا عَلَىٰ نِيَّةِ الآخِرَةِ، وأَبَىٰ أَنْ يُعْطِيَ الآخِرَةَ عَلَىٰ نِيَّةِ الدُّنيا».**

**الشرح**: رَواهُ ابْنُ المُبارَكِ، والدَّيْلَمِيُّ بإِسْنادٍ ضَعيفٍ عَنْ أَنَسٍ، ومَعْناهُ: أَنَّ اللهَ جَعَلَ الدُّنْيا مَعونَةً عَلَىٰ الوُصولِ إِلىٰ الآخِرَةِ فَقالَ: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٣]، فَمَنْ أَقْبَلَ عَلَىٰ الدُّنْيا بِنِيَّةِ الآخِرَةِ، سَهَّلَ عليهِ أَمْرَهُ، ولَمْ يُتْعِبْهُ في رِزْقِهِ، وأَبَىٰ، أَي: امْتَنَعَ أَنْ يَجْعَلَ أَعْمالَ الآخِرَةِ كالعِلْمِ والعِبادَةِ سَبَباً للوُصولِ إِلىٰ حُطامِ الدُّنْيا، فَمَنْ أَرادَ أَنْ يَجْعَلَ أَعْمالَ الآخِرَةِ سَبَباً لِحُصولِ الدُّنْيا، فَقَدْ أَتَىٰ البُيوتَ مِنْ غَيْرِ أَبْوابِها.

**٧٠٩ـ «إِنَّ اللهَ يَسْتَحْيِي مِنَ العَبْدِ أَن يَرفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ، فَيَرُدَّهُما خَائِبَتَيْنِ».**

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ في «مُسْنَدِهِ»، وأَبو داودَ، والتِّرْمِذِيُّ،

---

**٧٠٨ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٠٨، ١١٠٩)، وابن المبارك في «الزهد» (٥٤٩)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٥٤٦) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣١٥٦)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٧٤٤).

**٧٠٩ـ حسن.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١١٠)، و«أبو داود» (١٤٨٨)، و«الترمذي» (٣٥٥٦)، و«ابن ماجه» (٣٨٦٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/٤٣٨)، =

وابْنُ ماجَهْ، والحاكِمُ، ولَفْظُهُ عِنْدَهُمْ: «إِنَّ اللهَ حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي إِذا رَفَعَ الرَّجُلُ إِليهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُما صِفْراً خَائِبَتَيْنِ»، وحَيِيٌّ ـ بِفَتْحِ الحاءِ المُهْمَلَةِ، وكَسْرِ الياءِ المُثَنَّاةِ التَّحْتِيَّةِ الأُولىٰ، وتَشْدِيدِ الثَّانِيَةِ ـ أَيْ: مُتَّصِفٌ بالحَياءِ، وهٰذِهِ الصِّفَةُ وأَمْثالُها الأَسْلَمُ والأَحْكَمُ فيها أَنْ نُثْبِتَها لَهُ ـ تَعالَىٰ ـ كَما وَرَتْ، ولا نَخُوضَ في تَفْسِيرِهَا، بَلْ نَقُولُ: صِفَةٌ تَلِيقُ بِذاتِه ـ تَعالَىٰ ـ، والكَرِيمُ: الجَوادُ المُطْلَقُ الَّذي لا يَنْفَدُ عَطاؤُهُ، والصِّفْرُ ـ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وسُكونِ ثانيهِ ـ: الخالي، ومَعْناهُ هُنا: أَنَّ العَبْدَ إِذا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَىٰ اللهِ بالدُّعاءِ، فاللهُ بِكَرَمِهِ وسَخائِهِ لا يَرُدُّ هَاتَيْنِ اليَدَيْنِ خالِيَتَيْنِ خائِبَتَيْنِ مِنْ عَطائِهِ، ورَوَىٰ أَحْمَدُ والتِّرْمِذِيُّ عَنْ جابِرٍ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو بِدُعَاءٍ إِلاَّ آتاهُ اللهُ ما سَأَلَ، أَو كَفَّ عنهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهُ، ما لَمْ يَدْعُ بإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ»، وروىٰ الحاكم وقالَ: صَحِيحُ الإِسْنادِ، والتِّرِمِذِيُّ وقالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ عَنْ عُبادَةَ بْنِ الصَّامِتِ مَرْفوعاً: «ما عَلَىٰ الأَرْضِ مُسْلِمٌ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ، إِلاَّ

---

= والحاكم في «المستدرك» (١٨٣١) عن سلمان الفارسي. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٢٠٧٠).

* **حديث: «ما من أحد يدعو. . .» حسن.** رواه «الترمذي» (٣٣٨١)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٦٠) عن جابر. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٥٦٧٨).

* **حديث: «ما عَلَىٰ الأرض مسلم» حسن.** رواه «الترمذي» (٣٥٧٣)، ورواه الحاكم في «المستدرك» (١٨١٦) لكن عن أبي سعيد الخدري. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٥٦٣٧).

آتاهُ اللهُ إِيَّاهَا، أَو صَرفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا، ما لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ»، فقالَ رَجُلٌ: إِذَنْ نُكْثِرُ، فَقالَ النَّبيُّ ﷺ: «اللهُ أَكْثَرُ»، يَعْني: أَكْثَرُ إِجابَةً.

**٧١٠ـ «إِنَّ اللهَ جَعَلَ لِيَ الأَرْضَ مَسْجِداً وطَهُوراً».**

**الشرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي ذَرٍّ، وابْنُ ماجَهْ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، ولَفْظُهُ: «جُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِداً وطَهُوراً» والمَقْصودُ مِنْهُ: أَنَّ الأَرْضَ ما دَامَتْ عَلَىٰ حالِها الأَصْلِيَّةِ، فَهِيَ صالِحَةٌ للسُّجودِ عَلَيْها، والتَّيَمُّمِ مِنْها، وهُوَ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ كُلَّ ما عَلَىٰ وَجْهِ الأَرْضِ يَصِحُّ التَّيَمُّمُ بِهِ، ما لَمْ تَطْرَأْ عَلَيْهِ نَجاسَةٌ، ولا يَخْتَصُّ ذَلِكَ بِالتُّرابِ، والنَّبِيُّ ﷺ أَطْلَقَ في الجَوازِ، وقالَهُ في بِلادِ الحِجازِ، وغالِبُ أَرْضِهِ الجِبالُ والحِجارَةُ والرَّمْلُ، ولَمْ يُخَصِّصْ، فَكانَ ذَلِكَ دَليلَ العُمومِ.

**٧١١ـ «إِنَّ اللهَ زَوَىٰ لِيَ الأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا ومَغَارِبَهَا، وإِنَّ مُلْكَ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ ما زَوَىٰ لِي مِنْها».**

**الشرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ ثَوْبانَ، ورَواهُ عَنْهُ

---

**٧١٠ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١١٢) عن أبي ذر، ورواه «ابن ماجه» (٥٦٧) عن أبي هريرة. وانظر: «إرواء الغليل» (٢٨٥).

**٧١١ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١١٣)، و«مسلم» (٢٨٨٩)، و«أبو داود» (٤٢٥٢)، و«الترمذي» (٢١٧٦)، و«ابن ماجه» (٣٩٥٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٧٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٧١٤) عن ثوبان.

أَحْمَدُ، ومُسْلِمٌ، وأَبو داودَ، والتِّرْمِذِيُّ، وقالَ: حَسَنٌ صَحيحٌ، وأَبو عَوانَةَ وابْنُ حِبَّانَ، وكُلُّهُمْ مِنْ حَديثٍ طَويلٍ، وزُوِيَتْ: جُمِعَتْ، ومَعْناهُ: أَنَّ اللهَ ـ تَعالَىٰ ـ جَمَعَ لِي أَطْرافَ الأَرْضِ، وطَواها لِي، فَرَأَيْتُ مَشارِقَها ومَغارِبَها، وعَلِمْتُ ما سَتَمْلِكُهُ أُمَّتي مِنْها، وأَنَّهُمْ يَنْتَشِرونَ في سائِرِ أَقْطارِها، وهـٰذا مِنْ مُعْجِزاتِهِ ﷺ لأَنَّكَ لا تَكادُ تَجِدُ قُطْراً مِنَ الأَرْضِ إِلاَّ وفيهِ مِنْ أُمَّتِهِ ﷺ مَنْ لَهُ بِهِ مِلْكٌ وإِقامَةٌ، فَلَيْسَ المَقْصودُ بِالمُلْكِ المُلْكَ المُطْلَقَ، بَلِ المَقْصودُ ما يَصِحُّ أَنْ يُطْلَقَ عَلَيهِ مُلْكٌ، وهَـٰذَا إِشارَةٌ مِنْهُ ﷺ إِلَىٰ أَنَّ دِينَهُ سَيَعُمُّ طِباقَ الأَرْضِ شَرْقاً وغَرْباً.

**٧١٢ـ «إِنَّ اللهَ تَجاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، ما لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ، أَوْ تَعْمَلْ بِهِ».**

**الشرح**: رَواهُ البُخارِيُّ ومُسْلِمٌ والنَّسائِيُّ وأَبو داودَ والتِّرْمِذِيُّ

---

**٧١٢ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١١٤)، و«البخاري» (٤٩٦٨)، و«مسلم» (١٢٧)، و«أبو داود» (٢٢٠٩)، و«النسائي» (٣٤٣٣)، و«الترمذي» (١١٨٣)، و«ابن ماجه» (٢٠٤٠) عن أبي هريرة.

**قلت**: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «نفسها» بدل «أنفسها»، و«تكلَّم» بدل «تتكلم».

* **حديث**: «**من هم بحسنة...**» **صحيح**. رواه «مسلم» (١٢٨) عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، ومن هم بحسنة فعملها كتبت له عشراً إلىٰ سبع مئة ضعف، ومن همَّ بسيئة فلم يعملها لم تكتب، وإن عملها كتبت».

(جاء في هامشِ الأصل: أَنْفُسَها ـ أَنْفُسُها).

وابْنُ ماجَهْ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، يُرْوَىٰ بِنَصْبِ «أَنْفُسَها» ورَفْعِهِ، والنَّصْبُ أَظْهَرُ وأَشْهَرُ، ومَعْناهُ: ما يُحَدِّثُ الإنسانُ بهِ نَفْسَهُ، والمَعْنَىٰ عَلَىٰ الرَّفْعِ: ما تَحَدَّثَتْ بهِ الأَنْفُسُ بِدُونِ اخْتيارِها، وهَـٰذَا الحَديثُ مَعْنَىٰ قَوْلِهِ ـ تعالَىٰ ـ: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]، والآيَةُ مُخَصِّصَةٌ لِعُموم قَوْلِهِ ـ تعالَىٰ ـ: ﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤]، والمَفْهومُ مِنْ هَـٰذَا الحَديثِ أَنَّ حَديثَ النَّفْسِ وما يُوَسْوِسُ بهِ قَلْبُ الإنْسانِ مِنَ الخَواطِرِ الرَّديئَةِ قَدْ تَفَضَّلَ اللهُ ـ تعالَىٰ ـ عَلَيْنا بالتَّجاوُزِ عَنْهُ، وعَدَمِ المُؤاخَذَةِ عَلَيْهِ ما لَمْ يُخْرِجْهُ الإنْسانُ مِنَ القُوَّةِ إِلىٰ الفِعْلِ، فَيَتَكَلَّمُ بهِ، أَوْ يَعْمَلُ بِمُقْتَضاهُ، لكِنْ لَوْ هَمَّ بِفِعْلِ خَيْرٍ، ثُمَّ مَنَعَ مانِعٌ مِنْ إخْراجِهِ مِنَ القُوَّةِ إِلَىٰ الفِعْلِ، أَثابَ اللهُ الإنْسانَ عَلَيْهِ ثَواباً يَليقُ بِهِ، بِدَليلِ: «مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْها، كُتِبَتْ لهُ حَسَنَةً»، وبَعْضُهُمْ تَفَلْسَفَ في هَـٰذَا المَوْضُوعِ، فَأَطالَ الكَلامَ فيهِ بما لا تَحْقيقَ فيه، ولا دَليلَ، فَراجِعْهُ في «شُروحِ الجامِعِ الصَّغيرِ».

**٧١٣ـ «إِنَّ اللهَ بِقِسْطِهِ وعَدْلِهِ جَعَلَ الرَّوْحَ والفَرَجَ في اليَقِينِ والرِّضَا، وجَعَلَ الهَمَّ والحَزَنَ في الشَّكِّ والسَّخَطِ».**

**الشـرح**: رَواه المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ،

---

٧١٣ـ موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١١٦) عن ابن مسعود. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٤٨٢).

والقِسْطُ ـ بِكَسْرِ القَافِ ـ: العَدْلُ، فَعَطَفَهُ عَلَيْهِ لِلْبَيانِ والتَّفْسيرِ، والرَّوْحُ ـ بِفَتْحِ الرَّاءِ ـ: الاسْتِراحَةُ والرَّاحَةُ، ومَعْناهُ: جَعَلَ الرَّاحَةَ والمَسَرَّةَ والفَرَجَ مِنَ الضِّيقِ في اليَقينِ في أَنَّ اللهَ هُوَ المُقَدِّرُ، وفي الرِّضا بِما يُقَدِّرُ اللهُ عَلَىٰ عَبْدِهِ، وجَعَلَ الهَمَّ والحَزَنَ فيما إذا أَشْرَكَ العَبْدُ، فَجَعَل فُلاناً والشَّيْءَ الفُلانِيَّ هُوَ السَّبَبَ لِما أَصابَهُ، فَسَخِطَ لِذَلِكَ، وحاوَلَ الانْتِقامَ مِنَ الفاعِلِ، فلا يَزالُ حينَئِذٍ في كَدَرٍ وَهَمٍّ وحَزَنٍ.

**٧١٤ـ «إِنَّ اللهَ كَتَبَ الغَيْرَةَ عَلَىٰ النِّسَاءِ، وكَتَبَ الجِهَادَ عَلَىٰ الرِّجَالِ، فَمَنْ صَبرَ مِنْهُنَّ كانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ».**

**الشرح:** رَواهُ البَزَّارُ والطَّبَرانِيُّ عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ، وفي سَنَدِهِ عُبَيْدُ بْنُ الصَّبّاحِ الكُوفِيُّ، وقَدْ ضَعَّفَهُ أَبو حاتِمٍ، ومَعْنىٰ كَتَبَ، قَدَّرَ، ، الغَيْرَةُ: الحَمِيَّةُ والأَنَفَةُ، ومَعْناهُ: أَنَّ اللهَ حَكَمَ بِوُجودِ الحَمِيَّةِ والأَنَفَةِ في النِّساءِ، ورَكَّبَها في طِباعِهِنَّ، وقَدْ وَرَدَ أَنَّ المرأَةَ ذاتَ الغَيْرَةِ لا تَدْري أَسْفَلَ الوادي مِنْ أَعْلاهُ، فَهيَ

---

**٧١٤ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١١٧)، والبزار في «مسنده» (١٤٩٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٠٤٠) عن ابن مسعود. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٨١٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٦٢٦).

**قلت:** في المطبوع من «مسند الشهاب» «الحياء» بدل «الجهاد»، فلعله تصحيف، والله أعلم. ثم بزيادة: «احتساباً» في قوله: «فمن صبر منهن [احتساباً] كان له . . ».

كالمَجْنونِ الَّذي لا يَدْري ما يَفْعَلُ، وكَتَبَ، أَيْ: قَدَّرَ ـ في مُقابَلَةِ ذَلِكِ ـ الجِهادَ عَلَىٰ الرِّجالِ، فَهُما سواءٌ في المَشَقَّةِ، ثُمَّ قالَ: فَمَنْ صَبَرَ مِنَ الفَريقَيْنِ عَلَىٰ ما كُتِبَ عَلَيْهِ وقُدِّرَ مِنَ الغَيْرَةِ والجِهادِ، وجاهَدَ نَفْسَهُ عَلَىٰ ذَلِكَ، كانَ لَهُ كَأَجْرِ شَهيدٍ قُتِلَ في سَبيلِ اللهِ.

**٧١٥ـ «إِنَّ اللهَ عِنْدَ لِسَانِ كُلِّ قَائِلٍ، فاتَّقَىٰ اللهَ امْرُؤٌ عَلِمَ ما يَقُولُ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، وأَبو نُعَيْمٍ في «الحِلْيَةِ» عَنِ ابْنِ عُمَرِ، والحَكيمُ التِّرْمِذِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ومَعَناهُ: أَنَّ اللهَ ـ تَعالَىٰ ـ مُطَّلِعٌ عَلَىٰ لِسانِ كُلِّ عَبْدٍ قائِلٍ، يَعْلَمُ ما يَقُولُهُ، ولا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ، فَلْيَتَدَبَّرِ الإنسانُ ولْيَتَأَمَّلْ أَمْرَ عِلْمِ ما يَقولُهُ، ولْيَعْلَمْ أَنَّ هُناكَ رَقيباً عَلَىٰ قَوْلِهِ، فَلا يَقولُ إِلاَّ ما فيهِ نَفْعٌ لَهُ.

**٧١٦ـ «إِنَّ اللهَ لا يَقْبَلُ عَمَلَ عَبْدٍ حَتَّىٰ يَرْضَىٰ قَوْلَهُ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، ومَعْناهُ:

---

**٧١٥ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١١٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ١٦٠) عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٩٥٣).

**٧١٦ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١١٩) عن الحسن، عن أبي هريرة. ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٣٤١)، وهناد السري في «الزهد» (١١٢٤) عن الحسن مرسلاً.

أَنَّ قبولَ العَمَلِ مُتَوَقِّفٌ عَلَىٰ رِضاءِ اللهِ القَوْلَ، واللهُ لا يَرْضَىٰ مِنَ القَوْلِ إلاَّ ما كانَ حَقّاً وصِدْقاً.

**٧١٧ـ «إِنَّ اللهَ إِذا أَرادَ بِقَوْمٍ خَيْراً ابْتَلاهُمْ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ، وابْتِلاؤُهُمْ بِالمالِ أَوْ بالجِسْمِ أَوْ بالأَوْلادِ لِيَرجِعُوا إِلَيْهِ بِالتَّضَرُّعِ والدُّعاءِ، ويَعْتَرِفوا بِالعُبودِيَّةِ، ولِيَخْتَبِرَ صَبْرَهُمْ وصِدْقَهُمْ في الالْتِجاءِ إِليهِ.

**٧١٨ـ «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذاباً يومَ القِيامَةِ عَالِمٌ لَمْ يَنْفَعْهُ اللهُ بِعِلْمِهِ».**

**الشرح**: رَواه المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والطَّبَرانِيُّ في «مُعْجَمِهِ الصَّغيرِ»، وابْنُ عَدِيٍّ في «الكامِلِ»، والبَيْهَقِيُّ في «شُعَبِ الإيمانِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وضَعَّفَهُ التِّرْمِذِيُّ وغَيْرُهُ مِنَ الأَئِمَّةِ المَوْثوقِ بِهِمْ، وعَدَمُ نَفْعِ العِلْمِ: تَرْكُ العَمَلِ بهِ.

---

**٧١٧ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٢٠)، و«الترمذي» (٢٣٩٦)، و«ابن ماجه» (٤٠٣١) عن أنس بن مالك. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٢٨٥).

**٧١٨ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٢٢)، والطبراني في «المعجم الصغير» (٥٠٧)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٥/ ١٥٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٧٧٨) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعفية والموضوعة» (١٦٣٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٨٦٨). وانظر في تضعيفات الأئمة للحديث: «الترغيب والترهيب» للمنذري (٢١٩)، و«مجمع الزوائد» للهيثمي (١/ ١٨٥)، و«فيض القدير» للمناوي (١/ ٥١٨).

٧١٩ـ «**إنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللهِ يَوْمَ القِيامَةِ مَنْ فَرِقَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ**».

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عائِشَةَ، ورَواهُ البُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ، وأَبو داودَ، والتِّرْمِذِيُّ عَنْ عائِشَةَ بِلَفْظِ: «إِنَّ شِرَارَ النَّاسِ مَنْزِلَةً يَوْمَ القِيامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ»، والفَرَقُ: الخَوْفُ والفَزَعُ، والمَعْنَىٰ: أَنَّهُ يُعَدُّ في شِرارِ النَّاسِ مَنْ خافَ النَّاسُ مِنْهُ وفَزِعُوا، فَتَرَكُوا مُخاطَبَتَهُ، وتَجَنَّبُوا مُعاشَرَتَهُ لِأَجْلِ أَذِيَّتِهِ وقَبِيحِ قَوْلِهِ وفِعْلِهِ، وفي «الصَّحيحِ» للبُخارِيِّ: سَبَبُ هَـٰذا الحَديثِ عَنْ عائِشَةَ: أَنَّ رَجُلاً اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمَّا رَآهُ قالَ: «بِئْسَ أَخُو العَشِيرَةِ، وبِئْسَ ابنُ العَشِيرَةِ»، فَلَما جَلَسَ تَطَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ في وَجْهِهِ، وانْبَسَطَ لَهُ، فَلَمَّا انْطَلَقَ الرَّجُلُ، قالَتْ لَهُ عائِشَةُ: يا رَسولَ اللهِ! حينَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ قُلْتَ لَهُ كَذا وكَذا، ثُمَّ تَطَلَّقْتَ في وَجْهِهِ، وانْبَسَطْتَ إليهِ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَتَىٰ عَهِدْتِيني فَاحِشاً؟! إِنَّ شَرَّ النَّاسِ، إلخ» وذَلِكَ الرَّجُلُ هو عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ، وكانَ يُقالُ لهُ: الأَحْمَقَ المُطاعَ، والحَديثُ يَدُلُّ عَلَىٰ جَوازِ مُداراةِ النَّاسِ اتِّقاءَ شَرِّهِمْ ما لَمْ يُؤَدِّ ذَلِكَ إِلَىٰ النِّفاقِ والمُداهَنَةِ في دِينِ اللهِ، والفَرْقُ بَيْنَ المُداراةِ والمُداهَنَةِ: أَنَّ

---

**٧١٩ـ صحيح**.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٢٣)، و«البخاري» (٥٧٠٧)، و«مسلم» (٢٥٩١)، و«أبو داود» (٤٧٩١)، و«الترمذي» (١٩٩٦) عن عائشة.

**قلت**: وليس في المطبوع من «مسند الشهاب» كلمة «منزلة».

المُداراةَ: بَذْلُ الدُّنْيا لِصَلاحِ الدُّنيا، أَوْ لِصَلاحِ الدِّينِ، أَوْ لِصَلاحِهِمَا مَعاً، وهيَ مُباحَةٌ، ورُبَّما اسْتُحِبَّتْ، والمُداهَنَةُ: بَذْلُ الدِّينِ لِصَلاحِ الدُّنْيا؛ كَما يُفَسِّرُهُ الحَديثُ الآتي.

**٧٢٠ـ «إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللهِ يومَ القِيَامَةِ عَبْدٌ أَذْهَبَ آخِرَتَهُ بِدُنْيا غَيْرِهِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» عَنْ أَبي أُمامَةَ الباهِلِيِّ، ومَعْناهُ: ارْتَكَبَ ما يَنْقُصُ إيمانَهُ لأَجْلِ تَحْصيلِ دُنْيَا غَيْرِهِ.

**٧٢١ـ «إِنَّ أَشْقَىٰ الأَشْقِيَاءِ مَنْ جُمِعَ عليهِ فَقْرُ الدُّنْيا وعَذَابُ الآخِرَةِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والطَّبَرانِيُّ في

---

**٧٢٠ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٢٥) عن أبي هريرة، ورواه ـ أيضاً ـ الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٥٥٩) عن أبي أمامة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٩١٥)، و(٢٢٢٩)، و«(٢٩٩٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٣٨٨)، و«(٢٠٠٨)، و(٥٢٨١).

**٧٢١ـ موضوع.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٢٦)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١٨٨٧)، و(٩٢٢٩) عن أبي سعيد الخدري. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٣٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٨٧٧)، و(١١٧٠).

**قلت**: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «من اجتمع» بدل «من جمع».

* وانظر قول أبي العتاهية: ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا... في «ديوانه» (القصيدة: ٣٠٦/ ٨) (ص: ٢٩٥).

«الأَوْسَطِ» عَنْ أَبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ بإِسْنادٍ حَسَنٍ، ومَعْناهُ: أَنَّ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الفَقْرِ المُدْقِعِ وبَيْنَ الكُفْرِ، أَوْ بَيْنَهُ وبَيْنَ الإِصْرارِ عَلَىٰ ارْتِكابِ الكَبائِرِ بِدُونِ تَوْبَةٍ، وعليهِ قَوْلُ القائِلِ [من البسيط]:

ما أَحْسَنَ الدِّينَ والدُّنْيا إذا اجْتَمَعا     وأَقْبَحَ الكُفْرَ والإِفْلاسَ بالرَّجُلِ

**٧٢٢ـ «إِنِّي أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي مِنْ بَعدِي أَعْمَالاً ثَلاثَةً: زَلَّةُ عَالِمٍ، وحُكْمٌ جَائِرٌ، وهَوىً مُتَّبَعٌ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والطَّبَرانِيُّ عَنْ كَثيرِ بْنِ عَبْد اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَزَلَّةُ العالِمِ: خَطَؤُهُ، وهُوَ أَنْ يَسْتَنْبِطَ حُكْماً لَيْسَ عَلَىٰ أُصولِ الكِتابِ والسُّنَّةِ، فَيُغَيِّرُ حُكْمَ اللهِ، ويَتَّبِعُهُ النَّاسُ عليهِ، أَوْ يُصْدِرُ رَأْياً ليسَ لَهُ دَليلٌ سِوَىٰ مُجَرَّدِ قِياسِهِ عَلَىٰ قَوْلِ الغَيْرِ، وما هَلَكَ مَنْ سَلَفَ مِنَ الأُمَمِ إِلاَّ بِتَحْريفِ كِتابِهِمْ وتَأْويلِهِ عَلَىٰ مُقْتَضَىٰ مُشْتَهَياتِهِمْ، وما العِلْمُ إِلاَّ الصَّادِرُ عَنْ دَليلٍ صَحيحٍ مُؤَيَّدٍ بِالبُرْهانِ الجَلِيِّ الواضِحِ، والحُكْمُ الجائِرُ: المائِلُ عَنْ سَبيلِ الحَقِّ، والهَوَىٰ المُتَّبَعُ: ما يَجْعَلُهُ صاحِبُهُ قائِداً لَهُ في جَميعِ أَحْوالِهِ.

---

٧٢٢ـ ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٢٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/١٧ـ رقم: ١٤) عن عمرو بن عوف. وانظر: «ضعيف الترغيب والترهيب» (٣٦)، و(١٣٣٤).

٧٢٣ـ «إِنِّي مُمْسِكٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ، وتَقَاحَمُونَ فيها تَقَاحُمَ الفَرَاشِ والجَنادِبِ».

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ، وأَصْلُ الحُجْزَةِ: مَوْضِعُ شَدِّ الإزارِ، ثُمَّ قِيلَ لـلإِزارِ حُجْـزَةٌ لِلْمُجـاوَرَةِ، ثُـمَّ اسْتُعِيـرَ لـلاعْتِصـام والالْتِجـاءِ والتَّمَسُّكِ بالشَّيْءِ والتَّعَلُّقِ بهِ، والمَعْنَىٰ: إِنِّي أَنا مُمْسِكٌ بِأُزُرِكُمْ ومَتَمَسِّكٌ بِها لِئَلاَّ تَقَعُوا في النَّارِ، فأُرْشِدُكُمْ بِسُنَّتي إِلَىٰ الطَّريقِ المُنَجِّي مِنْها، وأَنتمْ تَتَقاحَمُون فيها، أَيْ: تَقَعُونَ في ذَلِكَ الأَمْرِ العَظيمِ، وتَرْمُونَ أَنْفُسَكُمْ فيهِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ولا تَثَبُّتٍ، فَما أَشْبَهَكُمْ بِطَيْرِ الفَراشِ الَّذي يُلْقي نَفْسَهُ في ضَوْءِ السِّراجِ، فَيَحْتَرِقُ؛ لِعَدَمِ عَقْلِهِ وتَثَبُّتِهِ ورَوِيَّتِهِ، والجَنادِبُ: جَمْعُ جُنْدُبٍ ـ بِضَمِّ الدَّالِ وفَتْحِها ـ نَوْعٌ مِنَ الجَرادِ يَثْبُتُ في شِدَّةِ الحَرِّ، والمَقْصودُ مِنْ هَـٰذَا الحَديثِ التَّمْثيلُ، وأَنَّهُ لا سَبيلَ لِلنَّاسِ إلاَّ اثْنانِ: سَبيلُ الجَنَّةِ، وطَريقُ النَّارِ، فالمُتَّبِعُ لِطَريقَةِ النَّبيِّ ﷺ الصَّحيحَةِ مُتَمَسِّكٌ بِسَبَبٍ يُوصِلُهُ إِلىٰ دارِ الرِّضاءِ والأُنْسِ، والتَّارِكُ لَها يَقْتَحِمُ في النّارِ الَّتي هِيَ دارُ الدَّمارِ والبَوارِ.

---

**٧٢٣ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٢٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣١٦٧٨)، والبزار في «مسنده» (٢٠٤) عن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٨٦٥)، و«ظلال الجنة» (٧٤٤).

٧٢٤ـ «إِنَّا لَنْ نَسْتَعْمِلَ عَلَىٰ عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ».

**الشرح**: رَواهُ البُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ، وأَحْمَدُ، وأَبو داودَ، والنَّسائِيُّ عَنْ أَبي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ، ويُرْوَىٰ: «إِنَّا لا نَسْتَعْمِلُ»، وخَرَّجَ النَّسائِيُّ عَنْ أَبي مُوسَىٰ قالَ: أَتاني ناسٌ مِنَ الأَشْعَرِيِّينَ فَقالُوا: اذْهَبْ مَعَنا إِلَىٰ رَسُول اللهِ ﷺ؛ فإِنَّ لَنا حاجَةً، فَذَهَبْتُ مَعَهُمْ، فَقالوا: يا رَسُولَ اللهِ! اسْتَعِنْ بِنا في عَمَلِكَ، قالَ أَبو مُوسَىٰ: فَاعْتَذَرْتُ مِمَّا قالُوا، وأَخْبَرْتُ أَنِّي لا أَدْري ما حاجَتُهُمْ، فَصَدَّقَني وعَذَرَني، فَقالَ: «إِنَّا لا نَسْتَعِينُ في عَمَلِنَا بِمَنْ سَأَلَنا»، وخَرَّجَ أَيْضاً عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ: أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصارِ جاءَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقالَ: أَلا تَسْتَعْمِلُني كَما اسْتَعْمَلْتَ فُلاناً؟ قال: «إِنَّكُم سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْحَقُوني عَلَىٰ الحَوْضِ»، ومَعْنىٰ حَديثِ المَتْنِ: إِنَّا لا نُعْطي العَمَلَ لِلَّذي يَطْلُبُهُ مِنَّا؛ لأَنَّ فيهِ تَعَباً في الدُّنْيا، وخَوْفاً في الآخِرَةِ، ولا يَرْضَىٰ بِهِ عادَةً إِلاَّ مَنِ اتَّخَذَهُ سَبَباً لِنَيْلِ الدُّنْيا، ومِثْلُهُ لا يَسْتَحِقُّ التَّوْلِيَةَ، والأَثَرَةُ ـ بِفَتْحَتَيْنِ ـ: الانْفِرادُ بالشَّيْءِ، أَيْ: إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي

---

**٧٢٤ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٣٤)، و«البخاري» (٢١٤٢)، و«مسلم» (١٧٣٣)، و«أبو داود» (٣٥٧٩)، و«النسائي» (٥٣٨٢) عن أبي موسىٰ.

* **حديث «أتاني ناس من الأشعريين...»**. رواه «النسائي» (٥٣٨٢) عن أبي موسىٰ الأشعري.

* **حديث «ألا تستعملني كما استعملت فلاناً...» صحيح**. رواه «البخاري» (٦٦٤٨)، و«مسلم» (١٨٤٥)، و«النسائي» (٥٣٨٣) عن أسيد بن حضير.

مَنْ يُفَضِّلُ عَلَيْكُمْ غَيْرَكُمْ، فَاصْبِروا حينَئِذٍ حَتَّىٰ تَلْقَوْني يَوْمَ القِيامَةِ.

**٧٢٥ـ «إِنَّكَ لا تَدَعُ شَيْئاً اتِّقَاءَ اللهِ إِلاَّ أَعْطَاكَ اللهُ خَيْراً مِنْهُ».**

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ في «مُسْنَدِهِ»، والمُصَنِّفُ، والبَغَوِيُّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الباديَةِ، وهَـٰذَا بِمَعْنَىٰ قَوْلِهِمْ: إِنَّ مَنْ تَرَكَ شَيْئاً للهِ عَوَّضَهُ اللهُ خَيْراً مِنْهُ، وَأَعْطَاهُ ذَلِكَ الشَّيْءَ بِعَيْنِهِ، وَهَذَا أَمْرٌ مُشَاهَدٌ مُجرَّبٌ، فَلَنْ يَتْرُكَ المَرْءُ شيْئاً للهِ إِلاَّ وأَبْدَلَهُ اللهُ خَيْراً مِنْهُ.

**٧٢٦ـ «إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ المَغْفِرَةِ بَذْلَ السَّلامِ، وحُسْنَ الكَلامِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والطَّبَرانِيُّ عَنْ هانِئِ بْنِ يَزيدَ بِإِسْنادٍ حَسَنٍ، وبَذْلُ السَّلامِ: إِفْشاؤُهُ، وحُسْنُ الكَلامِ: إِلانَتُهُ للإِخْوانِ بِلا مُدَاهَنَةٍ.

**٧٢٧ـ «إِنَّ الدُّنيا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وإِنَّ اللهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فيها، فَنَاظِرٌ كيفَ**

---

**٧٢٥ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٣٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٧٩) عن رجل من أهل البادية. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥) (١/ ٦١).

**٧٢٦ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٤٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ١٨٠ـ رقم: ٤٦٩) عن هانىء بن يزيد. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٠٣٥)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢٢٣٢).

**٧٢٧ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٤١)، و«مسلم» (٢٧٤٢) عن أبي سعيد الخدري.

**قلت**: رواية «مسلم» دون زيادة: «وما من كلمة أفضل من كلمة عدل..»، وسيأتي تخريج هذه الزيادة.

تَعْمَلُونَ، فاتَّقُوا الدُّنْيَا، واتَّقُوا النِّسَاءَ، وما مِنْ كَلِمَةٍ أَفْضَلَ مِنْ كَلِمَةِ عَدْلٍ عندَ إِمَامٍ جَائِرٍ».

الشرح: رَواهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبي سَعيدٍ الخُدْريِّ، مَعْناهُ: أَنَّ الدُّنْيا مُشْتَهاةٌ مونَقةٌ طَيِّبَةُ المَذاقِ حَسَنَةُ المَنْظَرِ، تُعْجِبُ النَّاظِرَ إليها، غزارة تَفْتِنُ النَّاسَ بِحلاوَتِها وطَراوَتِها، وإنَّ اللهَ سَيَفْتَحُ عَلَيْكُمُ البلادَ ويَسْتَخْلِفُكُمْ فيها، فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَفْعَلونَ، هَلْ تَفْتِنُكُمْ عَنْ دينِكُمْ كَما فَتَنَتْ مَنْ قَبْلَكُمْ، أَمْ تَسْتَقيمُونَ؟ فَإِنْ أَرَدْتُمْ سُبُلَ الاسْتِقامَةِ، فَاحْذَروها، واحْذَرُوا فِتْنَةَ النِّساءِ؛ فَإِنَّهُنَّ السَّبَبُ الأَقْوىٰ في المَيْلِ إِلَىٰ الدُّنْيا وزينَتِها؛ لِكَثْرَةِ مَطالِبِهِنَّ وقِلَّةِ عَقْلِهِنَّ.

٧٢٨ـ «إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ المَغْفِرَةِ إِدْخَالَ السُّرُورِ عَلَىٰ أَخِيكَ المُؤْمِنِ».

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبيهِ عَنْ جَدِّهِ، ومَعْناهُ ظاهِرٌ.

٧٢٩ـ «إِنَّ مِنْ قَلْبِ ابْنِ آدَمَ في كُلِّ وَادٍ شُعْبَةً، فَمَنْ أَتْبَعَ قَلْبَهُ الشُّعَبَ كُلَّهَا، لم يُبالِ اللهُ في أَيِّ وَادٍ أَهْلَكَهُ».

---

٧٢٨ـ ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٣٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٧٣١) عن علي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٢٠٦)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٠١٢).

٧٢٩ـ ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٤٥)، وابن المبارك في «الزهد» (١٥٤٥) عن=

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ موسىٰ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رَباحٍ قالَ: سَمِعْتُ أبي يُحَدِّثُ، فَذَكَرَهُ. الكَلامُ فيهِ عَلَىٰ جِهَةِ التَّمْثيلِ والتَّشْبيهِ؛ حَيْثُ شَبَّهَ مَيْلَ القَلْبِ إلىٰ كُلِّ جِهَةٍ يَكونُ بِها هَوَىٰ النَّفْسِ بِالمُسافِرِ الَّذي يَميلُ إلَىٰ سُلوكِ كُلِّ طَريقٍ وشِعْبٍ وَوَادٍ، فإذا سَلَكَ الطَّريقَ المُنَجِّيَ، وَصَلَ إلَىٰ المَطْلوبِ، وإذا سَلَكَ طُرَقَ المخادن، هَلَكَ، وكَذَلِكِ القَلْبُ مَيَّالٌ مَعَ النَّفْسِ إلَىٰ سُبُلِ الشَّهَواتِ وسُلوكِها، فإذا تَرَكَهُ صاحِبُهُ يَسْلُكُ جَميعَ سُبُلِها وفِجاجِها وأَوْدَتِها، هَلَكَ، ولم يبالِ اللهُ بِهَلاكِهِ في أَيِّ وادٍ كانَ؛ حَيْثُ حَذَّرَهُ وأَنْذَرَهُ، ومَنِ اتَّبَعَ سَبيلَ الهُدَىٰ، نَجا وفاز.

**٧٣٠ـ «إنَّ هَـٰذَا الدِّينَ مَتِينٌ، فأَوْغِلُوا فيهِ بِرِفْقٍ، ولا تُبَغِّضْ إِلَىٰ نَفْسِكَ عِبَادَةَ اللهِ؛ فإِنَّ المُنْبَتَّ لا أَرْضاً قَطَعَ، وَلا ظَهْراً أَبْقَىٰ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ جابِرٍ، ورَواهُ البَزّارُ عَنْ جابِرٍ أَيْضاً، وليسَ في روايته: «ولا تُبَغِّضْ إِلَىٰ نَفْسِكَ

---

= موسىٰ بن علي بن رباح مرسلاً. وقد رواه «ابن ماجه» (٤١٦٨) عن عمرو بن العاص مرفوعاً. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (١٩٠٩).
**قلت**: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «بكل واد» بدل «في كل واد».

**٧٣٠ـ ضعيف.**
رواه القضاعي في «مسنده» (١١٤٧)، والبزار في «مسنده» (٧٤) عن جابر.
وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٤٨٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٠٢٢).
وقد روىٰ صدره الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٩٨) عن أنس. وهو حديث حسن. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٢٢٤٦).
**قلت**: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «فأوغل» بدل «فأوغلوا».

عَبادَةَ اللهِ»، وهُوَ حَديثٌ ضَعيفٌ، ورَوَىٰ صَدْرَهُ أَحْمَدُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَنَسٍ، ومَعْناهُ: أَنَّ هَـٰذَا الدِّينَ الَّذي هُوَ دينُ الإسْلام مَتينٌ، أَيْ: قَوِيٌّ صُلْبٌ مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ السُّهولَةِ والصُّعوبَةِ، فَأَوْغِلوا، أَيْ: سِيروا فيهِ، وادْخُلُوا. ولَمَّا كانَ مَعْنَىٰ الإيغالِ هُوَ السَّيْرَ الشَّديدَ، جَرَّدَهُ عنْ بَعْضِ مَعانيهِ، وقال: بِرِفْقٍ، أَي: ادْخُلُوا فيهِ، وسِيرُوا فيهِ سَيْراً مَصْحُوباً بالرِّفْقِ، لا سَيْراً عَلَىٰ سَبيلِ التَّهافُتِ والخَرْقِ بِحَيْثُ تُحَمِّلُونَ أَنْفُسَكُمْ وتُكَلِّفُونَها مالا تُطيقُ، فَتَعْجَزُ وتَتْرُكُ الدِّينَ والعَمَلَ، وتُبْغِضُ عِبادَةَ اللهِ ـ تَعالَىٰ ـ، فَيَكونُ مَثَلُكُمْ مَثَلَ المُنْبَتِّ، وهُوَ الَّذي أَجْهَدَ دابَّتَهُ في سَيْرِها حَتَّىٰ أَعْياها، أَوْ عَطِبَتْ، فانْقَطَعَ سَفَرُهُ، فَلا هُوَ قَطَعَ الأَرْضَ الَّتي قَصَدَها، ولا هُوَ أَبْقَىٰ ظَهْرَهُ، أَيْ: دابَّتَهُ الَّتي كانَ بِها نَفْعُهُ، فَكَذَلِكَ العابِدُ إذا شَدَّدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ، وذَهَبَ مَذْهَبَ المُوَسْوِسينَ يَنْقَطِعُ عَنِ العِبادَةِ، فَيَقِفُ في طَريقِهِ، وهَـٰكَذا كُلُّ عامِلٍ يَنْبَغي لَهُ أَنْ يَعْمَلَ بِرِفْقٍ، فَتَعْليمُ الْعِلْمِ يَنْبَغي أَنْ يَكُونَ شَيْئاً فَشَيْئاً، مُبْتَدِئاً بالأَسْهَلِ فالأَسْهَلِ، وكَذَلِكَ جَميعُ الفُنونِ والصَّنائِعِ تَبْتَدِىءُ صَغيرةً، ثُمَّ تَكْبَرُ بِالتَّدْريجِ، فإذا ابْتَدَأَت كَبيرَةً، صارَتْ إلىٰ الانْحِطاطِ.

**٧٣١ـ «إِنَّ منَ السُّنَّةِ أَنْ يَخْرُجَ الرَّجُلُ معَ ضَيْفِهِ إلىٰ بَاب الدَّارِ».**

**الشرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، وابْنُ ماجَهْ بإسْنادٍ

---

٧٣١ـ موضوع.
رواه القضاعي في «مسنده» (١١٤٩)، و«ابن ماجه» (٣٣٥٨) عن أبي هريرة.
وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٥٨).

ضَعيفٍ، والسُّنَّةُ هُنا: الطَّريقَةُ النَّبوِيَّةُ، والمَقْصودُ مِنَ الدارِ البَيْتُ، سَواءٌ كانَ منْ حَجَرٍ أَوْ قَصَبٍ أَوْ شعَرٍ، وذَلِكَ لِيَنْصَرِفَ الضَّيْفُ طَيِّبَ النَّفْسِ مُنْشَرِحَ الصَّدْرِ، وفي رِوايَةٍ: «ويَأْخُذَ بِرِكَابِهِ»، وفي رِوايَةٍ: «إلىٰ بَاب البَلَدِ»، فَما يَفْعَلُهُ النَّأسُ مِنْ تَوْديعِ المُسافِرِ إلىٰ خارِجِ البَلَدِ هُوَ مِنَ السُّنَّةِ.

**٧٣٢ـ «إنَّ رُوْحَ القُدُسِ نَفَثَ في رُوعِي أَنَّ نَفْساً لَنْ تَمُوتَ حَتَّىٰ تَسْتَكْمِلَ أَجَلَهَا، وتَسْتَوعِبَ رِزْقَهَا، فَاتَّقُوا اللهَ، وأَجْمِلُوا في الطَّلَبِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، وأَبو نُعَيْمٍ في «الحِلْيَةِ» عَنْ أَبي أُمامَةَ الباهِلِيِّ بإسْنادٍ ضَعيفٍ، وجَعَلَهُ السُّيوطِيُّ حَسَناً لِغَيْرِهِ، زادَ أَبو نُعَيْمٍ: «ولا يَحْمِلَنَّ أَحَدَكُم اسْتِبْطَاءُ الرِّزْقِ أَنْ يَطْلُبَهُ بِمَعْصِيَةِ اللهِ؛ فَإِنَّ اللهَ ـ تَعالَىٰ ـ لا يُنَالُ ما عِنْدَهُ إلاَّ بطَاعَتِهِ»، ورُوحُ القُدُسِ: الرُّوحُ الطَّاهِرَةُ المُقَدَّسَةُ، والنَّفْثُ: كِنايَةٌ عَنْ إِلْقاءِ العُلومِ الوَهْبِيَّةِ والعَطايا الإلـٰهِيَّةِ في رُوع ـ بالضَّمِّ ـ أَيْ: نَفْسِ مَنِ اسْتَعَدَّ لَها، ومَعْناهُ: أَنَّهُ حَصَلَتْ لِي نَفْحَةٌ رَبَّانِيَّةٌ لَطيفَةٌ تُشْبِهِ النَّفْخَ اللَّطيفَ، أَطْلَعَني اللهُ بِها عَلَىٰ مَخْزونِ أَسْرارِهِ، وأَنَّهُ هُوَ المُنْفَرِدُ بِالخَلْقِ والرِّزْقِ والتَّدْبيرِ والأَجَلِ، وعَلِمْتُ عِلْماً

---

**٧٣٢ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٥١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٠/ ٢٧) عن أبي أمامة الباهلي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٨٦٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢٠٨٥).

**قلت**: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «. . . حتىٰ تستكمل رزقها . . ».

يَقينيّاً أَنَّ نَفْساً لَنْ تَموتَ حَتَّىٰ تَسْتَوْفِيَ رِزْقَها وأَجَلَها، وهٰذا العِلْمُ وإنْ كانَ حاصِلاً للنَّبيِّ ﷺ مِنْ قَبْلُ، لٰكِنَّهُ عَلِمَهُ بِعِلْمِ اليقينِ؛ كإبْراهيمَ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ لَمّا قالَ: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠] الآية.

**٧٣٣ـ «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلامِ النُّبُوَّةِ إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فاصْنَعْ ما شِئْتَ».**

**الشرح**: رَواهُ البُخارِيُّ عَنْ أَبي مَسْعودٍ البَدْرِيِّ، والطَّبَرانِيُّ مِنْ حَديثِ أَبي الطُّفَيْلِ، ومَعْناهُ: أَنَّ مِمَّا هُوَ مَأْثورٌ عَنِ الأَنْبياءِ المُتَقَدِّمينَ، وأَنَّ النَّاسَ تَداوَلوهُ بَيْنَهُمْ وتَوارَثوه عَنْهُمْ قَرْناً بَعْدَ قَرْنٍ ما ذَكَرَ مِنْ هٰذِهِ الجُمْلَةِ الشَّريفَةِ، وفي رِوايَةٍ خَرَّجَها حُمَيْدُ بنْ زَنْجويَهْ: «لم يُدْرِكِ النَّاسُ مِنْ كَلامِ النُّبُوَّةِ الأُولىٰ إِلاَّ هٰذَا»، ولِلْعُلَماءِ في تَفْسيرِ إذا لَمْ تَسْتَحْيِ طَريقَتان.

**إِحْداهُما**: أَنَّهُ لَيْسَ أَمْراً بِصُنْعِ ما شاءَ، بَلْ هُوَ في مَعْنَىٰ الذَّمِّ والنَّهْيِ، فَهُوَ إِمَّا بِمَعْنَىٰ التَّهْديدِ والوَعيدِ، ومَعْناهُ: إذا لَمْ يَكُنْ لَكَ حَياءٌ، فاعْمَلْ ما شِئْتَ؛ فَإِنَّ اللهَ مُجازيكَ عليهِ، أَوْ أَنَّهُ أَمْرٌ ومَعْناهُ الخَبَرُ، فَيَكونُ المَعْنَىٰ عَلَيْهِ: إِنَّ مَنْ لَمْ يَسْتَحْيِ صَنَعَ

---

**٧٣٣ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٥٤)، و«البخاري» (٥٧٦٩) عن أبي مسعود البدري. ورواه ـ أيضاً ـ الطبراني في «المعجم الأوسط» (٩٤٠١) عن أبي الطفيل. وإسناده ضعيف. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٤١٥٥).

ما شَاءَ؛ فإِنَّ المانِعَ مِنْ فِعْلِ القَبائِحِ هُوَ الحيَاءُ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَياءٌ، انْهَمَكَ في كُلِّ فَحْشاءَ ومُنْكَرٍ، وفي كُلِّ ما يَمْتَنِعُ مِنْ مِثْلِهِ مَنْ لَهُ حَياءٌ.

**والثّانِيَةُ**: أَنَّهُ أَمْرٌ بِفِعْلِ ما يَشاءُ عَلَىٰ ظاهِرِ لَفْظِهِ، وإِنَّ المَعْنَىٰ: إذا كانَ الَّذي تُرِيدُ فِعْلَهُ مِمّا لا يُسْتَحْيَا مِنْ فِعْلِهِ، مِنَ اللهِ، ولا مِنَ النَّاسِ؛ لِكَوْنِهِ مِنْ أَفْعالِ الطَّاعاتِ، أَوْ مِنْ جَميلِ الأَخْلاقِ والآدابِ المُسْتَحْسَنَةِ، فاصْنَعْ مِنْهُ حينَئِذٍ ما شِئْتَ، وهاتانِ الطَّريقَتانِ جَيِّدَتانِ.

**٧٣٤ـ «إِنَّ في الصَّلاةِ لَشُغْلاً».**

**الشرح**: رَواهُ البُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ، وأَحْمَدُ، وأَبو داودَ، وابْنُ ماجَهْ، وابْنُ أَبي شَيْبَةَ عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ، وسَبَبُهُ كَما في البُخارِيِّ: قالَ ابْنُ مَسْعودٍ: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وهُوَ في الصَّلاةِ، فَيَرُدُّ عَلَيْنا، فَلَمَّا رَجَعْنا مِنْ عِنْدِ النَّجاشِي، سَلَّمْنا عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنا، وقالَ: «إِنَّ في الصَّلاةِ لَشُغْلاً» أَيْ: عَنْ رَدِّ السَّلامِ، فَالصَّلاةُ مُناجاةٌ مَعَ اللهِ ـ تَعالَىٰ ـ بِالقُرْآنِ والذِّكْرِ والدُّعاءِ، وذَلِكَ يَسْتَدْعِي الاسْتِغْراقَ في خِدْمَتِهِ ـ تَعالَىٰ ـ، فلا يَصْلُحُ فيها الاشْتِغالُ بِغَيْرِهِ.

---

**٧٣٤ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٥٨)، و«البخاري» (١١٤١)، و«مسلم» (٥٣٨)، و«أبو داود» (٩٢٣)، و«ابن ماجه» (١٠١٩)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٧٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٩٧٧) عن ابن مسعود.

٧٣٥ـ «إِنَّ المُصَلِّيَ لَيَقْرَعُ بابَ المَلِكِ، إِنَّهُ مَنْ يُدِمْ قَرْعَ بَابِ المَلِكِ يُوْشِكُ أَنْ يَفْتَحَ».

٧٣٦ـ «إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ يَكُونَ نُطْقِي ذِكْراً، وصَمْتِي فكْراً، ونَظَرِي عِبْرةً».

الشرح: رَواهُ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ عُمَرَ، والمُصَنِّفُ في «مُسْنَدِه» عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ومَعْناهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ انْحَصَرَتْ حالُهُ في هٰذِهِ الثَّلاثَةِ، فَعَلَيْنا أَنْ نَحْصُرَ حالاتِنا بِها أَيْضاً؛ بِأَنْ يَكُونَ نُطْقُنا ذِكْراً للهِ، ونَصيحَةً لِعبادِهِ، وسُكوتُنا فِكْراً في مَصْنوعاتِهِ وخَصائِصِها، ونَظَرُنا اعْتِباراً واسْتِدلالاً عَلَىٰ قُدْرَةِ الصَّانِعِ.

---

٧٣٥ـ ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٥٧)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٧٦٠) عن ابن عباس. وانظر: «لسان الميزان» لابن حجر (٦/ ٢٦٢). وقد رواه عبد الرزاق في «المصنف» (٤٧٣٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨٣٥٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨٩٩٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤٣٤٥) عن ابن مسعود موقوفاً عليه من قوله. كما رواه عبد الرزاق في «المصنف» (١٩٦٤٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٩١٧٥) عن أبي الدرداء موقوفاً عليه من قوله، بنحو هذا.

٧٣٦ـ ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٥٩) لكن عن ابن عائشة عن أبيه محمد بن حفص القرشي معضلاً. ورواه الديلمي في «مسند الفردوس» (٨٣١٣) عن عمر. وانظر «ميزان الاعتدال» للذهبي (٦/ ١٥١)، و«تخريج أحاديث الإحياء» للعراقي (٣/ ٦٧).

(في هامش الأصل: عن ابن عائشة عن أبيه؟).

**٧٣٧ـ «إِنَّما أَنا رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والحاكِمُ عَنْ أَبي هَرَيْرَةَ، وابْنُ سَعْد في «الطَّبقَاتِ»، والحَكيمُ التِّرْمِذِيُّ في «نَوادِرِ الأُصولِ» عَنْ أَبي صالِحِ السَّمَّانِ مُرْسَلاً، والمَعْنىٰ: أَنَّهُ ﷺ رَحْمَةٌ مِنَ اللهِ ـ تَعالَىٰ ـ أَهْداها لِعِبادِهِ، وقالَ لَهُ: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةً لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

**٧٣٨ـ «إِنَّمَا شِفَاءُ العِيِّ السُّؤَالُ».**

**الشرح**: رواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والحاكِمُ في «صَحيحِهِ»، وابْنُ خُزَيْمَةَ، وابْنُ حِبَّانَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، والعِيُّ: الجَهْلُ، فَهُوَ داءٌ، ودَواؤُهُ السُّؤَالُ مِنَ الخالِصِينَ مِنْهُ.

**٧٣٩ـ «إِنَّمَا يَعْرِفُ الفَضْلَ لأَهْلِ الفَضْلِ ذَوُو الفَضْلِ».**

---

**٧٣٧ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٦٠)، والحاكم في «المستدرك» عن أبي هريرة. ورواه ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (١/ ١٩٢)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول في أحاديث الرسول» (٣/ ١٤٩) عن أبي صالح السمان مرسلاً. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤٩٠) و«صحيح الجامع الصغير» (٢٣٤٥).

**٧٣٨ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٦٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٧٣)، وابن حبان في «صحيحه» (١٣١٤)، والحاكم في «المستدرك» (٦٣٠) عن ابن عباس. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٤٣٦٣).

**٧٣٩ـ موضوع.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٦٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» =

**الشــرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ، وابْـنُ عَسـاكِـرَ عَـنْ عـائِشَـةَ، والعَسْكَرِيُّ في «الأَمْثالِ»، والخُلَعِيُّ في «تاسِعِ فَوائِدِهِ» عَنْ أَنَسٍ، وهُوَ حَديثٌ ضَعيفٌ، بَلْ قِيلَ بِوَضْعِهِ، وقالَ السُّيوطِيُّ: هُوَ مِنَ الأَحاديثِ الضَّعيفَةِ المُنْجَبِرَةِ.

**٧٤٠ـ «إِنَّما بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ صَالِحَ الأَخْلاقِ».**

**الشرح**: رَواهُ ابْنُ سَعْدٍ، والبُخارِيُّ في «الأَدَبِ المُفْرَدِ»، والحاكِمُ، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وإِسْنادُهُ صَحيحٌ، وأَوْرَدَهُ مالِكٌ في «المُوَطَّأِ» بَلاغاً بِلَفْظِ: «إِنَّما بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكارِمَ الأَخْلاقِ»، وقالَ: ابْنُ عَبْدِ البَرِّ: هُوَ مُتَّصِلٌ مِنْ وُجوهٍ صِحاحٍ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ وغَيْرِهِ مَرْفوعاً؛ فالأَنْبياءُ جاؤُوا بِمَكارِمِ الأَخْلاقِ، والنَّبِيُّ ﷺ جاءَ بِتَمامِها، وضَمِّ مُتَفَرِّقِها.

---

= (٢٦/ ٣٣٤) عن عائشة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٢٢٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٠٦٨).

**٧٤٠ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٦٥)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ١٩٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٧٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤٢٢١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٩٧٧) عن أبي هريرة. ورواه ـ أيضاً ـ الإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٠٤) بلاغاً. وانظر: «التمهيد» لابن عبد البر (٢٤/ ٣٣٣).

**قلت**: ورواية الإمام مالك في «الموطأ»: «حسن الأخلاق» بدل «مكارم الأخلاق». وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤٥)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢٣٤٩)، و(٢٨٣٣).

٧٤١ـ «إِنَّمَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي الأَئِمَّةَ المُضِلِّينَ».

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والتِّرْمِذِيُّ عَنْ ثَوْبانَ مَوْلَىٰ النَّبيِّ ﷺ، والأَئِمَّةُ جَمْعُ إِمامٍ، وهُوَ الَّذي يُقْتَدَىٰ بهِ ويُتَّبَعُ، فإذا كانَ مُبْتَدِعاً مُنْحَرِفاً عَمَّا سَنَّهُ الرَّسولُ ﷺ لِأُمَّتِهِ ما ولالها لِتُوافِقَ نِحْلَتَهُ ومَذْهَبَهُ، فَذَلِكَ الَّذي خَافَ مِنْهُ ﷺ عَلَىٰ أُمَّتِهِ، وخافَ أَنْ يكونَ شَأْنُهُمْ شَأْنَ [أَهْلِ] الكِتابِ؛ فَإِنَّ قُدْوَتَهُمْ حَرَّفوا الكِتابَ وكَلِمَهُ عَنْ مَواضِعِه، ونَسُوا حَظّاً، أَيْ: جانِباً كَبيراً مِمَّا ذُكِّروا بهِ، فَضَلُّوا وأَضَلُّوا.

٧٤٢ـ «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بالخَوَاتِيمِ».

الشرح: رَواهُ البُخارِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، وابْنُ حِبَّانَ في «صَحيحِهِ» عَنْ عائِشَةَ، وأَخْرَجَهُ أَيْضاً عَنْ مُعاوِيَةَ بلَفْظ: «إِنَّما الأَعْمَالُ بِخَواتِمِهَا كالوِعَاءِ، فَإِذَا طَابَ أَعْلاهُ، طَابَ أَسْفَلُهُ، وإِذَا خَبُثَ أَعْلاهُ خَبُثَ أَسْفَلُهُ»، والخَواتِيمُ: النِّهاياتُ، ومَعْناهُ: أَنَّ الأَعْمالَ إِنَّما تُعْتَبَرُ بِنِهاياتِها لا بِأَوائِلِها.

---

٧٤١ـ صحيح.
رواه القضاعي في «مسنده» (١١٦٦)، و«الترمذي» (٢٢٢٩) عن ثوبان. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٥٨٢).

٧٤٢ـ صحيح.
رواه القضاعي في «مسنده» (١١٦٧)، و«البخاري» (٦١٢٨) عن سهل بن سعد، ورواه ـ أيضاً ـ ابن حبان في «صحيحه» (١٨٢٠) عن عائشة، و(١٨١٨) عن معاوية. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٧٣٤)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢٣٢٠).

**٧٤٣ـ «إِنَّما التَّصْفِيحُ للنِّسَاءِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، والتَّصْفيحُ والتَّصْفيقُ واحِدٌ، وهُوَ مِنْ ضَرْبِ صَفْحَةِ الكَفِّ عَلَىٰ صَفْحَةِ الكَفِّ الآخَرِ، يَعْنيٰ: أَنَّ الإِمامَ إذا سَها في صَلاتِهِ، وكانَ المَأْمومونَ رِجالاً ونِساءً، نَبَّهُوهُ، فالرِّجالُ يَقولونَ: سُبْحانَ اللهِ، والنِّساءُ يَضْرِبْنَ كَفّاً عَلَىٰ كَفٍّ عِوَضاً عَنِ الكَلامِ، وإِنْ كُنَّ نِساءً فَقَطْ فَعَلْنَ ذَلِكَ.

**٧٤٤ـ «إِنَّما بَقِيَ مِن الدُّنيا بَلاءٌ وفِتْنَةٌ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ مُعاوِيَةَ، ومَعْناهُ: أَنَّ بَعْدَ الأَخْذِ منَ الدُّنْيا ما يَكْفي المَرْءَ لا يَكونُ إلاَّ بَلاءً لَهُ بِالرُّكونِ إليها، وفِتْنَةً لَهُ في تَحْصيلِها مِنَ الحَرامِ الَّذي يَفْنَىٰ أَثَرُهُ، ويَبْقَىٰ وَبالُهُ وحِسابُهُ عَلَىٰ فاعِلِهِ.

**٧٤٥ـ «إِنَّما الأَعْمَالُ بالنِّيَّاتِ».**

---

**٧٤٣ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٧٤)، و«البخاري» (١١٦٠)، و«مسلم» (٤٢١) عن سهل بن سعد.

**٧٤٤ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٧٥)، و«ابن ماجه» (٤٠٣٥)، وابن المبارك في «الزهد» (٥٩٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٩٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٨٩٩) عن معاوية. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٧٣٤).

**٧٤٥ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٧١)، و«البخاري» (١)، و«مسلم» (١٩٠٧)، =

الشرح: رَواهُ البُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ، وأَبو داودَ، والتِّرْمِذِيُّ، والنَّسائِيُّ، والدَّارَقُطْنِيُّ، وابْنُ حِبَّانَ، والبَيْهَقِيُّ، وغَيْرُهُمْ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، وتَقَدَّمَ شَرْحُهُ في أَوَّلِ الكِتابِ.

**٧٤٦ـ «إِنَّمَا الرَّضاعَةُ مِنَ المَجاعَةِ».**

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والبُخارِيُّ في «التَّاريخِ» عَنْ عائِشَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْها ـ، ومَعْناهُ: أَنَّ الَّذي يُحَرِّمُ مِنَ الرَّضاعِ إِنَّما هُوَ الَّذي يَرْضَعُ مِنْ جوعِهِ، وهُوَ الطِّفْلُ، يَعْني: أَنَّ الكَبيرَ إِذا رَضَعَ امرأَةً لا يَحْرُمُ عَلَيْها بِذَلِكَ الرَّضاعِ؛ لأَنَّهُ لَمْ يَرْضَعْها مِنَ الجُوعِ، والمَجاعَةُ: مَفْعَلَةٌ مِنَ الجُوعِ.

**٧٤٧ـ «إِنَّ هَـٰذِهِ القُلُوبَ تَصْدَأُ كَما يَصْدَأُ الحَدِيدُ»، قِيلَ: فَما جِلاَؤُهَا؟ قالَ: «ذِكْرُ المَوْتِ، وتِلاَوَةُ القُرْآنِ».**

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والطَّبَرانِيُّ عَنِ ابْنِ

---

= و«أبو داود» (٢٢٠١)، و«النسائي» (٣٤٣٧)، و«الترمذي» (١٦٤٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٨٩)، والدارقطني في «السنن» (١/ ٥٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٨١) عن عمر بن الخطاب.

**٧٤٦ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٧٦)، و«البخاري» (٤٨١٤)، و«مسلم» (١٤٥٥) عن عائشة.

**٧٤٧ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٧٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ١٩٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢١١٤)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١١/ ٨٥) عن ابن عمر. وانظر: «مشكاة المصابيح» (٢١٦٨).

عُمَرَ، ومَعْناهُ: أَنَّ مُباشَرَةَ المَعاصي والآثامِ تَجْعَلُ عَلَىٰ القُلوبِ دَنَساً، وهُوَ المُسَمَّىٰ بِالرَّيْنِ، كَما يَعْلُو الصَّدَأُ وَجْهَ المِرْآةِ والسَّيْفِ، وجِلاءُ القُلوبِ مِنْ رَيْنِها ذِكْرُ المَوْتِ وتِلاوَةُ القُرْآنِ، وأَمَّا الرَّيْنُ، فَقالَ الحَسَنُ: هُوَ الذَّنْبُ يَكُونُ عَلَىٰ الذَّنْبِ حَتَّىٰ يَسْوَدَّ القَلْبُ، وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ: كُلُّ ما غَلَبَكَ فَقَدْ رانْ بِكَ، ورانَكَ، ورانَ عَلَيْكَ.

**٧٤٨ـ «أَلا إِنَّ أَعْمَالَ أَهْلِ الجَنَّةِ حَزْنٌ بِرَبْوَةٍ، أَلا إِنَّ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ ـ أَو قالَ: الدُّنيا ـ سَهْلٌ بِسَهْوَةٍ».**

**الشرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، والحَزْنُ: المَكانُ الغَليظُ الخَشِنُ، والرَّبْوَةُ ـ بِضَمِّ الرّاءِ وفَتْحِها ـ: ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ، والسَّهْلَةُ: رَمْلٌ خَشِنٌ لَيْسَ بالدِّقاقِ النَّاعِمِ، والسَّهْوَةُ ـ بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ ـ: الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ التُّرْبَةِ، ومَعْناهُ: أَنَّ أَعْمالَ أَهْلِ الجَنَّةِ لَمّا كانَتْ عَلَىٰ خِلافِ مَأْلوفِ النَّفْسِ، كانَ العامِلُ بِها مُشَبَّهاً بِالمُسافِرِ الَّذي يَسيرُ في طَريقٍ غَليظٍ خَشِنٍ كَثيرِ الحِجارَةِ، وذَلِكَ الطَّريقُ في مَكانٍ مُرْتَفِعٍ عَنِ

---

**٧٤٨ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٨٠)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٢٧) عن ابن عباس. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٢١٨١).

**قلت:** في المطبوع من «مسند الشهاب»: «ألا إن عمل الجنة حزن بربوة، ثلاثاً، ألا إن عمل النار . . .».

* **حديث «حفت الجنة بالمكاره. . .» صحيح.** رواه «البخاري» (٦١٢٢) عن أبي هريرة، ورواه «مسلم» (٢٨٢٢) عن أنس. وهذا لفظ «مسلم».

الأَرْضِ كالهِضابِ والجِبالِ، وأَعْمالُ أَهْلِ النَّارِ أَوْ أَهْلِ الدُّنْيا الَّذينَ لا يَخْطُرُ بِبالِهِمُ الدَّارُ الآخِرَةُ لَمّا كانَتْ عَلَىٰ مُقْتَضَىٰ مَأْلوفِ النَّفْسِ، كانَتْ سَهْلَةً عَلَيْهِمْ، كالمُسافِرِ الَّذي يَسيرُ في أَرْضٍ سَهْلَةٍ لا مَشَقَّةَ فيها، ولِذا كانَ العامِلُ للآخِرَةِ يَحْتاجُ إِلىٰ الصَّبْرِ عَلىٰ الطَّاعَةِ، وقَدْ وَرَدَ: «حُفَّتِ الجَنَّةُ بالمَكارِهِ، وحُفَّتِ النَّارُ بالشَّهَواتِ»، فَعَلَىٰ السَّاعي في نَشْرِ العِلْمِ الصَّحيحِ أَلاَّ يَسْأَمَ مِمَّا يَعْرِضُ لَهُ مِنَ المُعارَضَةِ والمُنازَعَةِ؛ فإِنَّهُ إذا صَبَرَ وَجَدَ حَلاوَةَ سَعْيِهِ ونَجاحِهِ.

**٧٤٩ـ «إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبيهِ».**

**الشـرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ فـي «مُسْنَـدِهِ»، والطَّبَـرانِـيُّ فـي «الكَبيرِ»، وقالَ السُّيوطِيُّ: حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ، لَـٰكِنَّهُ رَمَزَ في «الجامِعِ الصَّغيرِ» لِضَعْفِهِ، ومَعْناهُ: أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ مِثْلُ أَبيهِ، ومُقارِبٌ لَهُ؛ لأَنَّهُما مِنْ أَصْلٍ واحِدٍ، فَيَنْبَغي أَنْ يُعامَلَ في حِفْظِ الحُرْمَةِ ورِعايَةِ الأَدَبِ والبِرِّ كَما يُعامَلُ الأَبُ.

---

**٧٤٩ـ صحيح.**

لم أجده في المطبوع من «مسند الشهاب» للقضاعي. وقد رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٩٩٨٥) عن ابن مسعود. وانظر: «إرواء الغليل» (٨٥٨)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢١١٣). كما رواه «مسلم» (٩٨٣) عن أبي هريرة.

## باب

**٧٥٠ـ «لَيسَ الخَبَرُ كالمُعَايَنَةِ»**.

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ، والطَّبَرانِيُّ في «الأَوْسَطِ»، والحاكِمُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وصَحَّحَه الحاكِمُ وابْنُ حِبَّانَ وغَيْرُهُما، وتَمامُهُ: «إِنَّ اللهَ أَخْبَرَ مُوسَىٰ بِمَا صَنَعَ قَوْمُهُ في العِجْلِ، فلم يُلْقِ الأَلْوَاحَ، فَلمَّا عَايَنَ ما صَنَعُوا، أَلْقَىٰ الأَلْواحَ، فانْكَسَرَتْ»، أي: فَحَصَلَ لَهُ عِنْدَ المُعايَنَةِ ما لم يَحْصُلْ لَهُ عندَ الإِخْبارِ، وهٰكَذا حالَةُ الإِنْسانِ يَنْفَعِلُ مِمَّا يُشاهِدُهُ، حَسَناً كانَ أَوْ قَبِيحاً، أَكْثَرَ مِنِ انْفِعالِهِ ما لَوْ أُخْبِرَ بِهِ.

**٧٥١ـ «لَيسَ لِفَاسِقٍ غِيبَةٌ»**.

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والطَّبَرانِيُّ مِنْ حَديثِ مُعاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ، قالَ الحاكِمُ: إِنَّهُ غَيْرُ صَحيحٍ، ولا مُعْتَمَدٍ،

---

**٧٥٠ـ صحيح**.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٨٢، ١١٨٣)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢١٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٢١٣)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٥)، والحاكم في «المستدرك» (٣٢٥٠) وقال: صحيح عَلَىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه، عن ابن عباس. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٥٣٧٤)، و«مشكاة المصابيح» (٥٧٣٨).

**قلت**: والزيادة التي ذكرها الشارح هي عند ابن حبان، والطبراني، والحاكم فقط.

**٧٥١ـ ضعيف جداً**.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٨٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» =

وقالَ العُقَيْلِيُّ: لَيْس لِهـٰذا الحَديثِ أَصْلٌ، وقالَ الفَلاَّسُ: إِنَّهُ مُنْكَرٌ، وقالَ البَيْهَقِيُّ: إِنَّهُ لَيْسَ بِالقَوِيِّ، وقالَ مَرَّةً: في إِسْنادِهِ ضَعْفٌ، ومَعْناهُ: أَنَّ غِيبَةَ المُجاهِرِ بِالفِسْقِ جائِزَةٌ.

**٧٥٢ـ «ليسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ»**.

**الشرح**: أَخْرَجَهُ البُخارِيُّ تَعْليقاً عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وأَبو داودَ عَنْ سَعيدِ بْنِ زَيْدٍ، والنَّسائِيُّ، والتِّرْمِذِيُّ، وأَعَلَّهُ بالإِرْسالِ، ورَجَّحَ الدَّارَقُطْنِيُّ إِرْسالَهُ، وهَـٰذا وارِدٌ في «إِحْياءِ المَواتِ»، وهُوَ أَنْ يَجيْءَ الرَّجُلُ إِلَىٰ أَرْضٍ قَدْ أَحياها رَجُلٌ قَبْلَهُ، فَيَغْرِسَ فيها غَرْساً غَصْباً لِيَسْتَوْجِبَ بهِ الأَرْضَ، ولَمّا كانَ ظالِماً في ذَلِكَ الغَرْسِ، كانَ لا حَقَّ لَهُ فيما غَرَسَهُ، وسُلِّمَتِ الأَرْضُ للأَوَّلِ، والرِّوايَةُ: لِعِرْقٍ ـ بالتَّنْوينِ ـ وهُوَ عَلَىٰ حَذْفِ مُضافٍ، أيْ: لِصاحِبِ عِرْقٍ ظالِمٍ، فَجَعَلَ العِرْقَ نَفْسَهُ ظالِماً، والحَقُّ

---

= (١٠١١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٦٦٥)، وقال عقبه: هذا حديث غير صحيح ولا معتمد، والديلمي في «مسند الفردوس» (٥٢٥٩) عن معاوية بن حيدة. وانظر: «فيض القدير» للمناوي (٥/ ٣٧٧)، و«سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥٨٤).

**٧٥٢ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٨٧)، و«البخاري» معلقاً ـ بصيغة التمريض ـ (٢/ ٨٢٣) عن عمرو بن عوف. ورواه «أبو داود» (٣٠٧٣) عن سعيد بن زيد. ورواه «الترمذي» (١٣٧٨) وقال: هذا حديث حسن غريب، وقد رواه بعضهم عن هشام بن عروة عن النبي ﷺ مرسلاً، والدارقطني في «السنن» (١٤٤) عن عروة مرسلاً. وانظر: «إرواء الغليل» (١٥٢٠)، و(١٥٥١)، و«صحيح الجامع الصغير» (٤١١٨)، و(٥٩٧٦).

لِصاحِبِه، أَوْ يَكونُ الظَّالِمُ مِنْ صِفَةِ صاحِبِ العِرْقِ، وإِنْ رُوِيَ عِرْقٌ بالإِضافَةِ، فَيَكونُ الظَّالِمُ صاحِبَ العِرْقِ، والحَقُّ للعِرْقِ، وهُوَ أَحَدُ عُروقِ الشَّجَرَةِ.

**٧٥٣ـ «لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ ومَنْ حَلَقَ ومَنْ خَرَقَ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والنَّسائِيُّ عَنْ أَبي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ، ومَعْناهُ: لَيْس مِنَّا: لَيْسَ عَلَىٰ طَريقَتِنا وسُنَّتِنا، مَنْ سَلَقَ، أَيْ: رَفَعَ صَوْتَهُ بِالبُكاءِ عِنْدَ المُصيبةِ، وحَلَقَ رَأْسَهُ أَوْ لِحْيَتَهُ عِنْدَها، أَوْ خَرَقَ ثَوْبَهُ عِنْدَها، أَوْ مَزَّقَهُ أَوْ شَقَّهُ، والمَقْصودُ مِنْهُ تَعْليمُ الأَمَّةِ الصَّبْرَ عَلَىٰ المَصائِبِ لِيَكْمُلَ لَها ثَوابُها.

**٧٥٤ـ «ليسَ مِن خُلُقِ المُؤْمِنِ المَلَقُ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنْ مُعاذٍ، ولَفْظُ البَيْهَقِيِّ: «ليسَ مِنْ أَخْلاقِ المُؤْمِنِ التَّمَلُّقُ ولا الحَسَدُ إلاَّ في طَلَبِ العِلْمِ»، والمَلَقُ: الزِّيادَةُ في التَّوَدُّدِ

---

**٧٥٣ـ صحيح.**

لم أجده في المطبوع من «مسند الشهاب» للقضاعي. وقد رواه «أبو داود» (٣١٣٠)، و«النسائي» (١٨٦٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٩٦) عن أبي موسىٰ الأشعري. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٥٤٣٨).

**٧٥٤ـ موضوع.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٨٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٨٦٢) عن معاذ. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٨١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤٩٢٦).

والدُّعاءِ والتَّضَرُّعِ فَوْقَ ما يَنْبَغي ؛ لأَنَّهُ مِمَّا تَكْرَهُهُ العُقولُ السَّليمَةُ ويُسْتَدَلُّ بِهِ [عَلَىٰ] المُداهَنَةِ والخِداعِ .

**٧٥٥ـ «لَيْسَ بَعْدَ المَوْتِ مُسْتَعْتَبٌ»** .

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي حُمَيْدٍ، ومَعْناهُ: لَيْسَ بَعْدَ المَوْتِ رُجوعٌ عَنِ الذَّنْبِ والإِساءَةِ وطَلَبُ الرِّضا عَنْها ؛ لأَنَّ الأَعْمالَ حينَئِذٍ بَطَلَتْ، وانْقَضَىٰ زَمانُها، وما بَعْدَ المَوْتِ دارُ جَزاءٍ لا دارُ عَمَلٍ .

**٧٥٦ـ «لَيْسَ مِنَّا مَنْ وَسَّعَ اللهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَتَّرَ عَلَىٰ عِيالِهِ، وهُمْ يَجِدُونَ رِيحَ الغِنَىٰ مِنَ الخَيْرَاتِ، ويَرَوْنَهُم يَكْسِبُون ولا يَكْسِبُون»** .

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والدَّيْلَمِيُّ في «الفِرْدَوْسِ» عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ بإِسْنادٍ ضَعيفٍ، ومَعْناهُ: لَيْسَ عامِلاً بِسُنَّتِنا مَنْ رَزَقَهُ اللهُ مالاً يُمْكِنُهُ بِهِ التَّوْسِعَةُ عَلَىٰ عِيالِهِ، ثُمَّ

---

**٧٥٥ـ ضعيف .**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٨٩) عن أبي حميد. ورواه الديلمي في «مسند الفردوس» (٤٢٦١) عن جابر. ورواه ـ أيضاً ـ البيهقي في «شعب الإيمان» (١٥٠٨١)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٨١٧٨) عن الحسن مرسلاً .

**٧٥٦ـ موضوع .**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٩٢)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٥٢٧١) لكن عن عائشة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٣٩٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤٩٣٩) .

**قلت**: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «.. وهم يرون ريح القتار من الجيران. . .» بدل: «وهم يجدون ريح الغنى . .» .

هُوَ يُضَيِّقُ عَلَيْهِمْ في النَّفَقَةِ حُبّاً في الدُّنْيا، فَهُمْ يَجِدُونَ رِيحَ، أَيْ: نَشْأَةَ الغِنَىٰ وبَهْجَتَهُ، ويَرَوْنَ أَنْفُسَهُمْ أَنَّهُمْ يَشْتَغِلُونَ ويَكْسِبونَ كَسْباً واسِعاً، والحالُ أَنَّ كَسْبَهُمْ أَضْغاثُ أَحْلامٍ لا يَجِدُونَ مِنْهُ شَيْئاً.

**٧٥٧ـ «ليسَ مِنَّا مَن تَشَبَّهَ بغَيرِنا، لا تَشَبَّهُوا باليَهُودِ ولا بالنَّصَارَىٰ؛ فَإِنَّ تَسْلِيمَ اليَهُودِ بالإِشَارَةِ بالأَصَابِعِ، وتَسْلِيمَ النَّصَارَىٰ الإِشَارَةُ بالأَكُفِّ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العاصِ، ورَواهُ عَنْهُ التِّرْمِذِيُّ وقال: إِسْنادُهُ ضَعيفٌ، وهٰذا الحَديثُ يُشيرُ إِلىٰ عَدَمِ جَوازِ التَّشَبُّهِ بِغَيْرِ أَهْلِ المِلَّةِ الإِسْلامِيَّةِ في كُلِّ ما كانَ لَهُمْ عادَةً يَخْتَصُّونَ بها، ويُعْرَفُونَ بِها؛ كَلُبْسِ البرانِطِ، وتَسْليمِهِمُ الخاصِّ بِهِمْ، وغَيْرِ ذَلِكَ؛ فَإِنَّ مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ اسْتَحْسَنَ طَريقَتَهُمْ وأَلِفَها، فأَكْثَرَ مِنْها، ثُمَّ تَتَمَكَّنُ تِلْكَ العادَةُ في نَفْسِهِ، وتَرْسَخُ فيها، فَتُغْرِيهِ إِلىٰ اسْتِحْسانِ اعْتِقادِهِمْ، ثم يُميلُهُ ذَلِكَ إِلىٰ الإِنْكارِ لِما كانَ عليهِ حَتَّىٰ يُصْبِحَ مادِّيّاً صِرْفاً، وأَنْتَ

---

**٧٥٧ـ صحيح بشواهده.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٩١)، و«الترمذي» (٢٦٩٥) وقال: هذا إسناد ضعيف، وروىٰ ابن المبارك هذا الحديث عن ابن لهيعة ولم يرفعه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢١٩٤)، و«صحيح الجامع الصغير» (٥٤٣٤).

**قلت**: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «.. لا تشبهوا باليهود ولا النصارىٰ، فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع، وتسليم النصارىٰ التسليم بالكف».

تُشاهِدُ بِعَيْنَيَ رَأْسِكَ أَنَّ قَوْماً تَشَبَّهوا بِغَيْرِ المُسلِمينَ في عاداتِهِمْ وزِيِّهِمْ، ثُمَّ في لُغَتِهِمْ وتَكَلُّمِهِمْ حَتَّىٰ أَصْبَحوا يَرْطُنُونَ بِرَطانَتِهِمْ، ثم حَاوَلُوَا أَنْ يَتَشَبَّهوا بِتقَدُّمِهِمْ في العُلومِ والصَّنائِعِ بدُونِ تَعَبٍ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَىٰ ذَلِكَ، ولَمْ يَصِلُوا إلاّ لِزِيادَةِ النَّفَقَةِ، وإلاّ لاتِّباعِ المَلاهي والأَلْعابِ المُفْسِدَةِ للأَخْلاقِ، وإلاَّ للبَطالَةِ وبَعْضِ كَلِماتٍ إفْرَنْجِيَّةٍ يَتَداوَلُونَها فيما بَيْنَهُمْ، وإلاَّ لِلْخُروجِ عَنْ سائِرِ المُعْتَقَداتِ ومُكابراتٍ وتَلفيقاتٍ يَحْسَبُونَها فَلْسَفَةً، فَأَضْحَوْا لا هُمْ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيا، ولا مِنْ أَهْلِ الآخِرَةِ، وما ذَلِكَ إلاَّ لِنُقْصانٍ في العَقْلِ، وغُرورٍ في النَّفْسِ.

**٧٥٨ـ «ليسَ مِنَّا مَنْ لم يَتغَنَّ بالقُرْآنِ».**

**الشرح:** رواهُ البُخاريُّ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وأَحْمَدُ، وابْنُ حِبَّانَ، والحاكِمُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبي وَقَّاصٍ، وأَبو داودَ عَنْ أَبي لُبابَةَ،

---

**٧٥٨ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٩٣)، و«البخاري» (٧٠٨٩) عن أبي هريرة، ورواه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٧٢)، وابن حبان في «صحيحه» (١٢٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢٠٩١) عن سعد بن أبي وقاص. ورواه ـ أيضاً ـ «أبو داود» (١٤٧١) عن أبي لبابة. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٥٤٤٢).

* **حديث: «ما أذن الله لشيء...» صحيح.** رواه «البخاري» (٧١٠٥)، و«مسلم» (٧٩٢) عن أبي هريرة.

* **حديث «زينوا القرآن بأصواتكم» صحيح.** رواه «أبو داود» (١٤٦٨)، و«النسائي» (١٠١٥)، و«ابن ماجه» (١٣٤٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٨٥) عن البراء بن عازب. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» =

ومَعْناهُ: لَيْسَ عَلَىٰ طَريقَتِنا مَنْ لَمْ يَسْتَغْنِ بِالقُرْآنِ عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الكُتُبِ؛ فإنَّ فيهِ بَياناً لِكُلِّ ما أَمَرَ اللهُ بهِ ونَهَىٰ عَنْهُ، يُقالُ: تَغَنَّيْتُ وتَغانَيْتُ واسْتَغْنَيْتُ، وقِيلَ: أَرادَ مَنْ لَمْ يَجْهَرْ بِالقِراءَةِ ويُحَسِّنْ صَوْتَهُ بِها، وفي الحَديثِ: «ما أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ كَأَذَنِهِ لِنَبِيٍّ تَغَنَّىٰ بِالقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ» قِيلَ: إنَّ قَوْلَهُ: يَجْهَرُ بِهِ، تَفْسيرٌ لِقَوْلِهِ: يَتَغَنَّىٰ بِهِ، وقالَ الشّافِعِيُّ: مَعْناه: تَحْسينُ القِراءَةِ وتَرْقيقُها؛ لِحَديثِ: «زَيِّنُوا القُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُم»، وكُلُّ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ ووالاهُ، فَصَوْتُهُ عِنْدَ العَرَبِ غِناءٌ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: كانَتِ العَرَبُ تَتَغَنَّىٰ بِالرّكْباني إذا رَكِبَتْ، وإذا جَلَسَتْ في الأَفْنِيَةِ، وعَلَىٰ أَكْثَرِ أَحْوالِها، فَلَمَّا نَزَلَ القُرْآنُ، أَحَبَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكُونَ هِجِّيراهُمْ، أَيْ: عادَتُهُمُ القُرْآنَ مَكانَ الغِناءِ بِالرّكباني، وأَوَّلُ مَنْ قَرَأَ بِالأَلْحانِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أبي بَكْرٍ، فَوَرِثَهُ مِنْهُ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، ولِذَلِكَ يُقالُ: قِراءَةُ العُمَرِيِّ، وأَخَذَ عَنْهُ سَعيدٌ العَلاَّفُ الإِباضِيُّ، ثُمَّ انْتَشَر ذَلِكَ.

**٧٥٩ـ «ليسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرِ الكَبِيرَ، ويَرْحَمِ الصَّغِيرَ، ويَأْمُرْ بالمَعْرُوفِ، ويَنْهَىٰ عَنِ المُنْكَرِ».**

**الشرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، وأَحْمَدُ، والتِّرْمِذِيُّ،

---

= (٧٧١)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٥٨٠)، و(٣٥٨١).

**قلت:** وينظر كلام الإمام الشافعي ـ رحمه الله ـ في تحسين الصوت بالقرآن في كتابه «الأم» (٦/ ٢١٠).

**٧٥٩ـ صحيح**، دون قوله: «ويأمر بالمعروف وينهىٰ عن المنكر».

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٠٣)، و«الترمذي» (١٩٢١)، والإمام أحمد في=

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِإِسْنادٍ حَسَنٍ، والتَّوْقيرُ: التَّعْظيمُ والإِكرام.

٧٦٠ـ «**ليسَ بِكَذَّابٍ مَنْ أَصْلَحَ بينَ اثْنَينِ، فَقَالَ خَيراً، أَو نَمَىٰ خَبَراً**».

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، ورَواهُ البُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ، وأَحْمَدُ، وأَبو داودَ عَنْ أُمِّ كُلثوم بِنْتِ عُقْبَةَ، والطَّبَرانِيُّ عَنْ شَدّادِ بْنِ أَوْسٍ، ولَفْظُهُمْ: «لَيْسَ الكَذَّابُ الَّذي يُصْلِحُ بينَ النَّاسِ، فَيَنْمِي خَبَراً ويقولُ خَيْرَاً»، ومَعْناهُ: أَنَّ مَنْ يَنْمِي، أَيْ: يُبْلِغُ خَبَراً عَلَىٰ وَجْهِ الإِصْلاحِ، ويَقولُ خَيْراً للإِصْلاحِ بَيْنَ مُتَشاجِرَيْنِ أَوْ مُتَباغِضَيْنِ لا يَكونُ آثِماً، ولا يُسَمَّىٰ في الشَّرْعِ كاذِباً؛ إِذِ الإِصْلاحُ بَيْنَ النَّاسِ مَطْلوبٌ، ورَفْعُ التَّباغُضِ فيما بَيْنَهُمْ مَحْبوبٌ للهِ تَعالىٰ.

٧٦١ـ «**لَيْسَ الغِنَىٰ عَنْ كَثْرَةِ العَرَضِ، إِنَّمَا الغِنَىٰ غِنَىٰ النَّفْسِ**».

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والبُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ،

---

= «المسند» (١/ ٢٥٧) عن ابن عباس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥٠٣٣)، و«ضعيف الترغيب والترهيب» (٨٠)، و(١٣٦٧).

٧٦٠ـ **صحيح**.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٠٤)، و«البخاري» (٢٥٤٦)، و«مسلم» (٢٦٠٥)، و«أبو داود» (٤٩٢٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٤٠٤) عن أم كلثوم بنت عقبة. ورواه الطبراني ـ أيضاً ـ في «المعجم الكبير» (٧١٦٩) عن شداد بن أوس. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٥٣٧٩).

٧٦١ـ **صحيح**.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٠٧)، و«البخاري» (٦٠٨١)، و«مسلم» (١٠٥١)، و«الترمذي» (٢٣٧٣)، و«ابن ماجه» (٤١٣٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٤٣) عن أبي هريرة.

وأَحْمَدُ، والتِّرْمِذِيُّ، وابْنُ ماجَهْ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، والعَرَضُ: كُلُّ ما يُنْتَفَعُ بهِ مِنْ مَتاعِ الدُّنْيا، أَيْ: لَيْسَ حَقيقَةُ الغِنىٰ كَثْرَةَ المالِ؛ لِأَنَّ كَثيراً مِنْ أَصْحابِ المالِ فُقَراءُ القُلوبِ لا يَقْنَعُونَ بِما في أَيْديهِمْ، ولٰكِنَّ الغِنَىٰ أَنْ يَسْتَغْنِيَ المَرْءُ بِما أُوتِيَ، ويَقْنَعَ بهِ ويَرْضىٰ، وَلَمْ يَحْرِصْ عَلَىٰ الازْدِيادِ، ولم يُلِحَّ في الطَّلَبِ.

**٧٦٢ـ «لَيْسَ الشَّدِيدُ بالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِندَ الغَضَبِ».**

**الشرح**: رَواهُ البُخاريُّ، ومُسْلِمٌ، وَأَحْمَدُ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، ومَعْناهُ: لَيْسَ الشَّديدُ شِدَّةً مَحْمودَةً مَنْ يَصْرَعُ الأَبْطالَ ويَرْمِيهِمْ بِالأَرْضِ، ولٰكِنَّ الشَّديدَ هُوَ الَّذي يَقْهَرُ نَفْسَهُ فَيَمْلِكُها عِنْدَ الغَضَبِ.

**٧٦٣ـ «لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَىٰ اللهِ مِنَ الدُّعَاءِ».**

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ، والبُخاريُّ في «الأَدَبِ المُفْرَدِ»، والتِّرْمِذِيُّ، والحاكِمُ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ بِأَسانيدَ صَحيحَةٍ، وذَلِكَ لِأَنَّ

---

**٧٦٢ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢١٢)، و«البخاري» (٥٧٦٣)، و«مسلم» (٢٦٠٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٢٦) عن أبي هريرة.

**٧٦٣ـ حسن.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢١٣)، و«الترمذي» (٣٣٧٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٦٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧١٢)، والحاكم في «المستدرك» (١٨٠١) عن أبي هريرة. وانظر: «صحيح الترغيب والترهيب» (١٦٢٩).

الدَّاعِيَ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ لَهُ رَبّاً يُعْطِي ويَمْنَعُ، ويَرْفَعُ وَيَضَعُ، وأَنَّهُ عَبْدٌ ضَعيفٌ يَتَصَرَّفُ فيهِ مَوْلاهُ كَيْفَ يَشاءُ، فَرَفْعُ الواسِطَةِ فيهِ كَمالُ الاعْتِرافِ، والانْحِيازُ إليها يَجْعَلُ الدَّاعِيَ بَعيداً عَنْ جَنابِ القُدْسِ.

**٧٦٤ـ «لَيْسَ شَيءٌ أَسْرَعَ عُقوبَةً مِن بَغْيٍ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، والبَيْهَقِيُّ عَنْهُ بإِسْنادٍ حَسَنٍ، ولَفْظُهُ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَعْجَلَ عِقاباً مِنَ البَغْيِ وقَطيعَةِ الرَّحِمِ، واليَمِينُ الفَاجِرَةُ تَدَعُ الدِّيارَ بَلاقِعَ»، والبَغْيُ: التَّعَدِّي عَلَىٰ النَّاسِ، والفاجِرَةُ: الكاذِبَةُ، أَي: الَّتي يَكْذِبُ بِها صاحِبُها، وتَدَعُ: تَتْرُكُ، والبَلْقَعُ: الأَرْضُ القَفْرُ الَّتي لا شَيْءَ فيها.

**٧٦٥ـ «ليسَ شَيْءٌ خَيْراً مِنْ أَلْفٍ مِثْلِهِ، إلاَّ المُؤْمِنَ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ سَلْمانَ، والبَيْهَقِيُّ بِلَفْظِ: «الرَّجُلَ المُؤْمِنَ»، والطَّبَرانِيُّ، والضِّياءُ المَقْدِسيُّ بِلَفْظِ:

---

**٧٦٤ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢١٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٣٥) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٧٨)، و«صحيح الجامع الصغير» (٥٣٩١).

**٧٦٥ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢١٦)، والطبراني في «المعجم الصغير» (٤١٢) لكن عن عبد الله بن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٥٤٦)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٦٣١٣).

«إلاَّ الإنسَانَ»، ومَعْناه: أَنَّ المُتَسابِقينَ في الأَعْمالِ والمُتفَاوِتينَ في النَّفْعِ هُمُ المُؤْمِنونَ، فَقَدْ يُوجَدُ فيهِمْ مَنْ يُعَدُّ بِأَلفٍ في النَّفْعِ وأَعْمالِ الخَيْرِ الباقِيَةِ، وهَـٰذا مَعْلومٌ لِمَنْ يَتَتَبَّعُ أَسْفارَ التَّاريخِ، وعَلَىٰ الرِّوايَةِ الثانِيَةِ أَنَّهُ لا يُوجَدُ أَكْثَرُ نَفْعاً في الحَيواناتِ مِنَ الإنْسانِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ يُوجَدُ واحِدٌ مِنْ أَفرادِهِ يَكونُ خَيْراً مِنْ أَلْفٍ مِثْلِهِ في نَشْرِ العُلُومِ واخْتراعِ ما يَنْفَعُ الجامِعَةَ الإِنْسانِيَّةَ، ويُرَقِّي المَوادَّ المَدَنِيَّةَ، بَلْ يَكُونُ خَيْراً مِنْ أُلوفٍ مُؤَلَّفَةٍ مِنْ مِثْلِهِ كَما هُوَ مُشاهَدٌ لِمَنْ عَرَفَ أَحْوالَ النَّاسِ، فالإنْسانُ الحَقيقِيُّ هُوَ مَنْ كانَ هَـٰكَذا، وما سِواهُ فَصِفْرٌ عَنِ الشِّمالِ في رَقْمِ العَدَدِ.

**٧٦٦ـ «لَيْسَ لَكَ مِنْ مَالِكَ إلاَّ ما أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَو لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَبْقَيْتَ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ،

---

= **قلت**: وقد صح الحديث بلفظ «من مئة مثله» بدل «من ألف مثله» رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٠٩) عن ابن عمر، وهو المحفوظ من لفظ الحديث. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٥٤٦). وقد رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٠٩٥)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٥١٦٩) عن سلمان بلفظ «إلا الإنسان»، وهو صحيح. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢١٨٣)، و«صحيح الجامع الصغير» (٥٣٩٤).

**٧٦٦ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢١٧)، و«مسلم» (٢٩٥٨)، و«النسائي» (٣٦١٣)، و«الترمذي» (٢٣٤٢) عن عبد الله بن الشخير.

**قلت**: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «. . . أو تصدقت فأمضيت».

ومُسْلِمٌ، والتِّرْمِذِيُّ، والنَّسائِيُّ، وآخَرونَ عَنْ عَبْدِ اللهِ مِنْ حَديثٍ طَويلٍ، ومَعْناهُ: أَنَّهُ لا يَأْخُذُ الإنْسانُ مِنْ هَـٰذِهِ الدُّنْيا سِوَىٰ ما أَكَلَهُ فَأَفْناهُ، أَوْ لَبِسَهُ فَأَبْلاهُ، أَوْ تَصَدَّقَ بِهِ فَادَّخَرَ ثَوابَهُ عِنْدَ اللهِ، فَفِيمَ الحِرْصُ وجَمْعُ المالِ وجَعْلُهُ مَكْنوزاً مِنْ حَرامٍ أَوْ حَلالٍ؟!

**٧٦٧ـ «لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّنا».**

**الشرح**: هَـٰكَذا لَفْظُ المُصَنِّفِ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، ورَواهُ عَنْهُ أَحْمَدُ، وأَبو داودَ، وابْنُ ماجَهْ، والحاكِمُ بإسْنادٍ صَحيحٍ بِلَفْظِ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّ»، ولَفْظُ التِّرْمِذِيِّ: «مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنَّا» والغاشُّ مَنْ زَيَّنَ لِغَيْرِهِ ما لَيْسَ لَهُ بِمَصْلَحَةٍ، فالغِشُّ مُحَرَّمٌ عَلَىٰ كُلِّ أَحَدٍ، ولِكُلِّ أَحَدٍ، ومِنَ الغِشِّ وَصْفُ الإِنْسانِ بِما لَيْسَ فيهِ.

## باب

**٧٦٨ـ «خَيرُ الذِّكْرِ الخَفِيُّ، وخَيْرُ الرِّزْقِ ما يَكْفِي».**

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ، وابْنُ حِبّانَ في «صَحيحِهِ»، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنْ سَعْدِ بْنِ مالِكِ بْنِ أَبي وَقّاصٍ بِأَسانيدَ صَحيحَةٍ،

---

**٧٦٧ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٥٢)، و«مسلم» (١٠١)، و«أبو داود» (٣٤٥٢)، و«الترمذي» (١٣١٥)، و«ابن ماجه» (٢٢٢٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٤٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢١٥٣) عن أبي هريرة بألفاظ متقاربة.

وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٠٥٨)، و«إرواء الغليل» (١٣١٩).

**٧٦٨ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢١٨)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٧٢)، =

والذِّكْرُ الخَفِيُّ، وفي رِوايَةٍ: المَخْفِيُّ، أَبْعَدُ عَنِ الرِّياءِ، والمَذْكُورُ ـ وَهُوَ اللهُ ـ لَيْسَ بِأَصَمَّ، فَهُوَ يَعْلَمُ ما تُخْفي الصُّدُورُ، فالذِّكْرُ المَأْمورُ بهِ هُوَ ما كانَ تَضَرُّعاً بانْكِسارٍ ودُونَ الجَهْرِ مِنَ القَوْلِ، ومَعْنَىٰ ما يَكْفي: ما يَقْنَعُ بهِ صاحِبُهُ؛ لأَنَّ الإنسانَ إذا تَوَسَّعَ في الدُّنْيا رُبَّما لا تَكْفيهِ كُلُّها، بَلْ لَوْ حازَها بِأَجْمَعِها لَطَلَبَ غَيْرَها.

**٧٦٩ـ «خَيْرُ العِيَادَةِ أَخَفُّهَا».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عُثْمانَ، ويُرْوَىٰ: «خَيْرُ العِبَادَةِ» ـ بالباءِ المُوَحَّدَةِ ـ، ومَعْناهُ: أَنَّ العِبادَةَ إذا كانَتْ خَفيفَةً كانَتِ المُداوَمَةُ عَلَيْها سَهْلَةً، والنَّفْسُ تَزْدادُ بها نَشاطاً، فلا تَمَلُّ مِنْها، ويُرْوَىٰ: العِيادَةِ ـ بالياءِ المُثَنَّاةِ التَّحْتِيَّةِ ـ، ومَعْناهُ: أَنَّ خَيْرَ عِيادَةٍ، أَيْ: زِيارَةِ المريضِ أَخَفُّها جُلوساً عِنْدَهُ، وأَخَفُّها سُؤَالاً لَهُ عَنْ أَحْوالِهِ ما لَمْ يَكُنِ المَريضُ مُحَتاجاً للزَّائِرِ يَأْنَسُ بِهِ،

---

= وابن حبان في «صحيحه» (٨٠٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٥٢) عن سعد بن أبي وقاص. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٢٨٨٧)، و«ضعيف الترغيب والترهيب» (١٠٦٠)، و(١٨٧٣).

٧٦٩ـ موضوع.
رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٢١)، وأبو نعيم في «طبقات المحدثين بأصبهان» (١/ ٤٤٨) عن عثمان بن عفان. ورواه عبد الرزاق في «المصنف» (٦٧٦٨)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٦٢) عن طاوس من قوله. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٥٦٦)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٨٩٤).

فإِنَّ لَهُ حينَئِذٍ أَنْ يَمْكُثَ بِقَدْرِ الحاجَةِ، وجَعَلَ السُّيوطِيُّ وَغْيرُهُ هَـٰذَا الحَديثَ حَسَناً بِرَوايَتِهِ.

**٧٧٠ـ «خَيْرُ المَجالِسِ أَوْسَعُهَا».**

**الشرح**: زَعَمَ الحافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ طاهِرٍ المَقْدِسِيُّ في «تَذْكِرَةِ المَوْضُوعاتِ»: بأَنَّهُ مَوْضوعٌ؛ لأَنَّ في سَنَدِهِ مُصْعَبَ بْنَ ثابِتٍ الزُّبَيْرِيَّ، وهُوَ مُنْكَرُ الحديثِ، وقالَ ابْنُ مَعينٍ: هُوَ ضَعيفٌ ا.هـ، وأَقولُ: رَواهُ أَحْمَدُ في «المُسْنَدِ»، والبُخارِيُّ في «الأَدَبِ المُفْرَدِ»، وأَبو دوادَ، والحاكِمُ، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنْ أَبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ، وإِسْنادُ أَبي داودَ صَحيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ البُخارِيِّ، ورَواهُ البَزَّارُ، والبَيْهَقِيُّ، والحاكِمُ عَنْ أَنَسٍ، كُلُّهُمْ بإِسْنادٍ حَسَنٍ، فَلا وَجْهَ لِوَضْعِهِ، وابْنُ طاهِرٍ يَجْعَلُ في «تَذْكِرَتِهِ» الصَّحيحَ مَوْضوعاً؛ كَحَديثِ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً»، وهُوَ

---

٧٧٠ـ **صحيح**.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٢٢، ١١٢٣)، و«أبو داود» (٤٨٢٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٣٦)، والحاكم في «المستدرك» (٧٧٠٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٢٤٠) عن أبي سعيد الخدري. ورواه البزار في «مسنده» (٨/ ٥٩ ـ مجمع الزوائد)، والحاكم في «المستدرك» (٧٧٠٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٢٤٠) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٨٣٢)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٢٨٥).

* **حديث**: من كذب علي متعمداً...» صحيح متواتر. رواه «البخاري» (٥٨٤٤)، و«مسلم» (١/ ١٠) عن أبي هريرة.

أَصَحُّ الصَّحيحِ، فَلا يُعْتَبَرُ كَلامُهُ، ومَعْنَىٰ الحَديثِ: أَنَّهُ يَنْبَغي لِلْقَوْمِ إذا جَلَسوا لِغَرَضٍ ما أَنْ يَخْتارُوا مَكاناً واسِعاً؛ لِئَلاَّ يَحْصُلَ لَهُمْ تَزاحُمٌ يَكْثُرُ بِسَبَبِهِ الضِّغْنُ، ولا يَكُونُوا كَالمُتَزاحِمينَ عَلَىٰ صَدْرِ المَجْلِسِ تَرَفُّعاً، وكِبْراً، وهُمْ عَديمُو الفَضيلَةِ، كَثيرو الكِبْرِ، قَليلو العَقْلِ والنَّفْعِ، فَمَجالِسُهُمْ شَرُّ المجالِسِ.

**٧٧١ـ «خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ»**.

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ، والبُخارِيُّ في «الأَدَبِ المُفْرَدِ»، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» عَنْ مِحْجَنٍ، والطَّبَرانِيُّ في «الأَوْسَطِ»، وابْنُ عَدِيٍّ، والضِّياءُ في «المُخْتارَةِ» عَنْ أَنَسٍ، ومَعْناهُ: أَنَّ التَّعَمُّقَ والتَّشْديدَ في الدِّينِ لَمْ يَأْتِ بِهِ الشَّرْعُ.

**٧٧٢ـ «خَيْرُ النِّكاحِ أَيْسَرُهُ»**.

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، وأَبو داودَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ

---

**٧٧١ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٢٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٤١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ٢٩٦ـ٢٩٧ رقم ٧٠٤) عن محجن بن الأدرع السلمي. ورواه الطبراني لكن في «المعجم الصغير» (١٠٦٦)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٣/ ٤٠٦)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٧/ ١٣٢) عن أنس.
وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣٣٠٩).

**٧٧٢ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٢٦)، و«أبو داود» (٢١١٧) عن عقبة بن عامر.
وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٨٤٢)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٣٠٠).

عامِرٍ بإسْنادٍ صَحيحٍ، وأَيْسَرُهُ: أَقَلُّهُ مَهْراً، وأَسْهَلُهُ إجابَةً لِلْخِطْبَةِ، وبِذَلِكَ تَحْصُلُ بَرَكَةُ الاجْتِماعِ للزَّوْجَيْنِ، والمُغالاةُ في المَهْرِ والتَّعْسيرُ في الخِطْبَةِ سَبَبٌ لِلنُّفْرَةِ وعَدَمِ الائْتِلافِ.

**٧٧٣ـ «خَيْرُ الصَّدَقَةِ ما كانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى».**

**الشرح**: رَواهُ البُخارِيُّ، وأَبو داودَ، والتِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، والظَّهْرُ قَدْ يُزادُ في مِثْلِ هَـٰذَا إشْباعاً لِلْكَلامِ، وتَمْكيناً لَهُ؛ كَأَنَّ صَدَقَةَ المُتَصَدِّقِ مُسْتَنِدَةٌ إلىٰ ظَهْرٍ قَوِيٍّ مِنَ المالِ، ولَيْسَ المَقْصودُ بِالغِنَىٰ غِنَىٰ بَقِيَّةِ العُمُرِ، ولٰكِنَّ المَقْصودَ أَنْ يَبْقَىٰ لَهُ بَعْدَ الصَّدَقَةِ ما يَكْفيهِ لِنَفْسِهِ ولِعيالِهِ كِفايَةً عُرْفِيَّةً، بِدَليلِ تَتِمَّةِ الحَديثِ: «وابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ»، أَيْ: فإذا بَدَأْتَ بِمَنْ تَعولُ، وَفَضَلَ شَيْءٌ، تَصَدَّقْ بِهِ، وإلاَّ فلا.

**٧٧٤ـ «خَيْرُ الصَّدَقَةِ ما أَبْقَتْ غِنًىٰ».**

**الشرح**: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِإسْنادٍ حَسَنٍ، والغِنَىٰ كَما فُسِّرَ سابِقاً: كِفايَةُ المُتَصَدِّقِ وكِفايَةُ عِيالِهِ.

---

**٧٧٣ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٣٢)، و«البخاري» (١٣٦٠)، و«أبو داود» (١٦٧٦)، و«الترمذي» (٦٨٠) عن أبي هريرة. ورواه «مسلم» (١٠٣٤) عن حكيم بن حزام.

**قلت**: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «خير الصدقة ما تصدق به عن ظهر غنىٰ».

**٧٧٤ـ صحيح.**

لم أجده في المطبوع من «مسند الشهاب» للقضاعي. وقد رواه الطبراني في=

٧٧٥ـ «خَيْرُ العِلْمِ ما نَفَعَ، وخَيرُ الهَدْيِ ما اتُّبِعَ».

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ زَيْدِ بْنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ، ومَعْناهُ: أَنَّ خَيْرَ العِلْمِ ما عَمِلَ بهِ صاحِبُهُ، فانْتَفَعَ بهِ، وإذا عَلِمَ ولَمْ يَعْمَلْ، كانَ عِلْمُه وَبالاً عليهِ، وخَيْرُ الهَدْيِ مِمَّا كانَ مِنْ سُنَّةِ النَّبيِّ ﷺ ما عُلِمَ فاتُّبِعَ، وهُوَ بِمَعْنَىٰ الأَوَّلِ أَيْضاً، وفيهِ الحَثُّ عَلَىٰ إتْباعِ العلمِ للعَمَلِ، والهَدْيِ للاتِّباعِ.

٧٧٦ـ «خَيْرُ ما أُبْقِيَ في القَلْبِ اليَقِينُ».

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، وأَبو الشَّيْخِ في «الثَّوابِ» عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وإسْنادُهُ ضَعيفٌ، ومَعْناهُ: أَنَّهُ يَنْبَغي

---

= «المعجم الكبير» (١٢٧٢٦)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٢٩٠٣) عن ابن عباس. ورواه ـ أيضاً ـ ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠٦٩٣)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٩٢٥٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٤١٩) عن أبي هريرة. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣٢٨٠)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٨٨١)، و«غاية المرام» (٤٦٦).

**٧٧٥ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٣٣) عن زيد بن خالد الجهني. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨٥٢٣) عن ابن مسعود من قوله. وذكره أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٠/ ٤٠٢) بدون إسناد. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٠٥٩).

**قلت**: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «خير العمل ما نفع...».

**٧٧٦ـ ضعيف جداً.**

لم أجده في «مسند الشهاب» للقاضي عن ابن عباس، وإنما هو تتمة للحديث السابق عن زيد بن خالد الجهني، كذا في المطبوع. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٥٦٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٨٩٠). وقد=

للإنْسانِ ألاَّ يُودِعَ قَلْبَهُ مِنَ العِلْمِ إلاَّ ما كانَ مُسْتَنِداً إِلىٰ دَليلٍ يَقينِيٍّ صادِقٍ، فَلا يُودِعُه شَيْئاً بِلا دَليلِهِ الحَقيقِيِّ، سواءٌ كانَ في فَنِّ التَّوحيدِ، وهُوَ المَطْلوبُ الأَعْظَمُ، أَوْ في غَيْرِهِ مِنَ العُلومِ؛ فإِنَّ العِلْمَ الَّذي لا يَسْتَنِدُ إِلىٰ دَليلٍ حَقٍّ جَهْلٌ، بَلِ الجَهْلُ خَيْرٌ مِنْهُ.

**٧٧٧ـ «خَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُم للنَّاسِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ جابِرٍ، وفي إِسْنادِهِ عَمْرُو بْنُ بَكْرٍ السكسكي، وهُوَ مُنْكَرُ الحَديثِ، لٰكِنَّهُ وَرَدَ مِنْ طُرُقٍ تَحَسِّنُهُ، والمَعْنىٰ: يَنْفَعُ النَّاسَ بِما يَقْدِرُ عليهِ مِنْ مالٍ أو عِلْمٍ أو جاهٍ أَوْ نُصْحٍ أو بَيانِ رَأْيٍ.

---

= رواه ـ أيضاً ـ عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠١٩٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٥٥٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨٥٢٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٣٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٧٨٦) عن ابن مسعود من خطبة طويلة له، وإسنادها ضعيف. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٠٥٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٢٣٩).

**٧٧٧ـ حسن.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٣٤)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٧٨٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ٤٠٤)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٦٥٤٩) عن جابر. ورواه ـ أيضاً ـ الطبراني في «المعجم الكبير» (١٣٦٤٦)، وفي «المعجم الأوسط» (٦٠٢٦)، وفي «المعجم الصغير» (٨٦١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٤/ ١٧) عن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤٢٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٢٨٩)، و(٦٦٦٢).

٧٧٨ـ **«خَيْرُ الأَصْحَابِ عِنْدَ اللهِ أَنفَعُهُم لِصَاحِبِهِ»**.

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ العاصِ، ورَواهُ عَنْهُ أَحْمَدُ في «المُسْنَدِ»، والتِّرْمِذِيُّ، والحاكِمُ بِإِسْنادٍ صَحيحٍ، ولَفْظُهُمْ: «خَيْرُ الأَصْحابِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وخَيْرُ الجِيرَانِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُم لِجارِهِ».

٧٧٩ـ **«خَيْرُ الرُّفَقَاءِ أَرْبَعٌ، وخَيْرُ الطَّلَائِعِ أَرْبَعُ مِئَةٍ، وخَيْرُ الجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلافٍ»**.

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ورَواهُ عنهُ أَبو داودَ والتِّرْمِذِيُّ والحاكِمُ بِإِسْنادٍ صحيحٍ، ولَفْظُهُمْ: «خَيْرُ الصَّحابَةِ أَرْبَعَةٌ، وخَيْرُ السَّرايا أَرْبَعُ مِئَةٍ، وخَيْرُ الجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلافٍ، ولا تُهْزَمُ اثنا عَشَرَ أَلْفاً مِنْ قِلَّةٍ»، والصَّحَابَةُ: ما تُصاحِبُهُ

---

٧٧٨ـ **صحيح**.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٣٥)، و«الترمذي» (١٩٤٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٦٧)، والحاكم في «المستدرك» (١٦٢٠) عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٠٣)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٢٧٠).

**قلت**: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «خيرهم لصاحبه» بدل «أنفعهم لصاحبه».

٧٧٩ـ **صحيح**.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٣٦)، و«أبو داود» (٢٦١١)، و«الترمذي» (١٥٥٥)، والحاكم في «المستدرك» (١٦٢١) عن ابن عباس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٨٦).

* وانظر أبيات المتنبي: «ديوانه» (القصيدة: ٢٦٢/ ١ـ ٤) (٤/ ١٧٤).

في سَفَرِكَ، وهُمُ الرُّفَقاءُ، وذَلِكَ أَنَّ المُسافِرَ لا يَخْلو عَنْ رَجُلٍ يَحْتاجُ إلىٰ حِفْظِهِ، وعَنِ حاجَةٍ يَحْتاجُ إلىٰ التَّرَدُّدِ فيها، فَلَوْ كانُوا ثَلاثَةً، لَكانَ المُتَرَدِّدُ في الحاجَةِ واحِداً، فَيَتَرَدَّدُ في السَّفَرِ بِلا رَفيقٍ، فلا يَخْلُو مِنْ ضيقِ القَلْبِ لِفَقْدِ أُنْسِ الرَّفيقِ، ولوْ تَرَدَّدَ في الحاجَةِ اثْنانِ، لَكانَ الحافِظَ للرَّحْلِ وَحْدَهُ، فلا يَخْلُو مَنَ الخَطَرِ ومِنْ ضيقِ القَلْبِ، فَما دُونَ الأَرْبَعَةِ لا يَفي بالمَقْصودِ، والخامِسُ زِيادَةٌ بَعْدَ الحاجَةِ، ومَنْ يُسْتَغْنَ عَنْهُ لا تَنْصَرِفْ هِمَّتُهُ إليهِ، وأَيْضاً لَوْ مَرِضَ واحِدٌ، وأَرادَ الوَصِيَّةَ، كانَ واحِدٌ وَصِيّاً، واثْنانِ شَهيدَيْنِ، فالواحِدُ لا يَكْفي، والطَّليعَةُ والسَّرِيَّةُ واحِدَةٌ، وهيَ القِطْعَةُ مِنَ الجَيْشِ تَخْرُجُ منهُ للإغارَةِ ثُمَّ تَرْجِعُ إليهِ، سُمِّيَتْ طَليعَةً لأَنَّها تَطْلُعُ أَمامَهُ، وسَرِيَّةً لأَنَّها تَسْري لَيْلاً، وتُخْفي ذَهابَها، والاثْنا عَشَرَ أَلْفا إذا صَبَروا واتَّقَوْا لا يُغْلَبونَ، وإذا غُلِبوا فَلَمْ يَكُنْ غَلَبُهُمْ صادِراً عَنْ قِلَّةٍ، بَلْ إمَّا عَنْ عُجْبٍ واسْتِكْبارٍ وعَدَمِ التَّقْوىٰ وكَثْرَةِ تَفَرُّقِ القُلُوبِ، وإمَّا عَنْ خَطَأٍ في مَعْرِفَةِ القِتالِ وعَدَمِ مَعْرِفَةِ تَعْبِيَةِ الجُيوشِ، وكَوْنِ سِلاحِهِمْ أَدْنَىٰ مِنْ سِلاحِ غَيْرِهِمْ، وإمَّا لِعَدَمِ طاعَتِهِمْ أَمْرَ أَميرِهِمُ العالِمِ بِفُنونِ الحَرْبِ، وبِما لَهُ مِنَ الحِيَلِ والمَكائِدِ، ولله دَرُّ المُتَنَبِّي حَيْثُ يَقولُ [من الكامل]:

الرَّأْيُ قَبْلَ شَجاعَةِ الشُّجْعانِ ... هُوَ أَوَّلٌ وهِيَ المَحَلُّ الثَّاني
فَإذا هُما اجْتَمَعا لِنَفْسٍ مِرَّةٍ ... بَلَغَتْ مِنَ العَلْياءِ كُلَّ مَكانِ
وَلَرُبَّما طَعَنَ الفَتَىٰ أَقْرانَهُ ... بِالرَّأْيِ قَبْلَ تَطاعُنِ الفُرْسانِ

لَوْلا العُقولُ لَكانَ أَدْنَىٰ ضَيْغَمٍ     أَدْنَىٰ إِلَىٰ شَرَفٍ مِنَ الإِنْسانِ

النَّفْسُ المِرَّةُ ـ بِكَسْرِ المِيمِ ـ: القَوِيَّةُ الشَّديدَةُ، والضَّيْغَمُ: مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ.

**٧٨٠ـ «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وعَلَّمَهُ»**.

**الشرح**: رَواهُ البُخارِيُّ والتِّرْمِذِيُّ عَنْ عَلِيٍّ، وأَحْمَدُ وأَبو داودَ، والتِّرمِذِيُّ، وابْنُ ماجَهْ عَنْ عُثْمانَ، والمَقْصودُ مِنْ تَعَلُّمِ القُرْآنِ وتَعْليمِهِ تَعْليمُ أَلْفاظِهِ وما انْطَوَىٰ عَلَيْهِ مِنَ العِلْمِ والأَحْكامِ، لا مُجَرَّدُ مَعْرِفَةِ أَلْفاظِهِ؛ لأَنَّ المُخاطَبينَ بِذَلِكَ الصَّحابَةُ، وهُمْ أَهْلُ اللِّسانِ، فَكانوا يَفْقَهُونَ مِنْ مَعاني القُرْآنِ بالسَّليقَةِ أَكْثَرَ مِمَّا يَفْقَهُهُ غَيْرُهُمْ بالاكْتِسابِ، فَكانَ الفِقْهُ لَهُمْ سَجِيَّةً، فَمَنْ كانَ في مِثْلِ شَأْنِهِمْ شارَكَهُمْ في ذَلِكَ، لا مَنْ كانَ قارِئاً أو مُقْرِئاً مَحْضاً لا يَفْهَمُ شَيْئاً مِنْ مَعانِي ما يَقْرَؤُهُ ويُقْرِئُهُ، قالَ ابْنُ القَيِّمِ في كِتابِ «مِفْتاحِ دارِ السَّعادَةِ»: تَعَلُّمُ القُرْآنِ وتَعْليمُهُ يَتَناوَلُ تَعَلُّمَ حُروفِهِ وتَعْليمَها، وتَعَلُّمَ مَعانيهِ وتَعْليمَها،

---

**٧٨٠ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٤٠)، و«البخاري» (٤٧٣٩)، و«أبو داود» (١٤٥٢)، و«الترمذي» (٢٩٠٧)، و«ابن ماجه» (٢١١)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٥٨) عن عثمان. ورواه القضاعي أيضاً في «مسنده» (١٢٤١)، و«الترمذي» (٢٩٠٩) عن علي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١١٧٣)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٣١٩).

**قلت**: نسبة الشارح الحديث إلىٰ «البخاري» من حديث (علي) وهم تبع فيه السيوطي في «الجامع الصغير»، فليتنبه لذلك.

وهُوَ أَشْرَفُ قِسْمَيْ عِلْمِهِ وتَعْليمِهِ؛ فإنَّ المَعْنَىٰ هُوَ المَقْصودُ، واللَّفْظُ وَسيلَةٌ إليهِ، وتَعَلُّمُ المَعْنَىٰ وتَعْليمُهُ تَعَلُّمُ الغايَةِ وتَعْليمُها، وتَعَلُّمُ اللَّفْظِ المُجَرَّدِ وتَعْليمُهُ تَعَلُّمُ الوَسائِلِ وتَعْليمُها، وبَيْنَهُما كَما بَيْنَ الغاياتِ والوَسائِلِ.

**٧٨١ـ «خَيْرُكُم خَيْرُكُم لأَهْلِهِ».**

**الشرح**: رَواهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ عائِشَةَ، وابْنُ ماجَهْ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ، والطَّبَرانِيُّ عَنْ مُعاوِيَةَ، وهُوَ حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ، وابْنُ عَساكِرَ عَنْ عَلِيٍّ بإسْنادٍ حَسَنٍ، والمَقْصودُ مِنَ الأَهْلِ جَميعُ ذَوِي الأَرْحامِ والأَقْرِباءِ وتَمامُهُ: «وأَنَا خَيْرُكُم لِأَهْلِي».

**٧٨٢ـ «خَيْرُكُم مَنْ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ، ويُؤْمَنُ شَرُّهُ».**

**الشرح**: رَواهُ أبو يَعْلَىٰ عَنْ أَنَسٍ، وأَحْمَدُ، والتِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبي

---

**٧٨١ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٤٣، و١٢٤٤) عن أبي هريرة، ورواه ـ أيضاً ـ (١٢٤٥) عن أبي كبشة، ورواه «الترمذي» (٣٨٩٥) عن عائشة. ورواه «ابن ماجه» (١٩٧٧) عن ابن عباس. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/ ٣٦٣ رقم ٨٥٣) عن معاوية. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٨٥)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٢٦٦)، و(٣٣١٤).

* كما رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/ ٣١٢ـ٣١٣) عن علي. وإسناده موضوع. انظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٢٩١٦).

**٧٨٢ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٤٦)، و«الترمذي» (٢٢٦٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٦٨) عن أبي هريرة. ورواه ـ أيضاً ـ أبو يعلىٰ الموصلي في =

هُرَيْرَةَ بإِسْنادٍ صَحيحٍ، وزادا: «وشَرُّكُم مَنْ لا يُرْجَىٰ خَيْرُهُ ولا يُؤْمَنُ شَرُّهُ».

**٧٨٣ـ «خَيْرُ بُيُوتِكُم بَيْتٌ فيهِ يَتيمٌ مُكْرَمٌ».**

**الشرح:** رَواهُ العُقَيْلِيُّ، وأَبو نُعَيْمٍ في «الْحِلَيةِ» عَنْ عُمَرَ بِإِسْنادٍ حَسَنٍ، وإِكْرامُهُ: الإِحْسانُ إِليهِ، والتَّلَطُّفُ بهِ، وتَعْليمُهُ ما يَنْفَعُهُ في مُسْتَقْبَلِهِ.

**٧٨٤ـ «خَيْرُ المالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ، وفَرَسٌ مَأْمُورَةٌ».**

**الشرح:** رَواهُ أَحْمَدُ في «مُسْنَدِهِ»، والمُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والعَسْكَرِيُّ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ هُبَيْرَةَ، والسِّكَّةُ: الطَّريقَةُ المُصْطَفَّةُ مِنَ النَّخْلِ، والمَأْبُورَةُ: المُلَقَّحَةُ، وقِيلَ: السِّكَّةُ: الحَرْثُ، والمَأْبُورَةُ: المُصْلَحَةُ لَهُ، أَرادَ بِذَلِكَ أَنَّ خَيْرَ المالِ ما كانَ عَنْ نِتاجٍ، أَوْ كانَ مِنْ صَنْعَةِ الزِّراعَةِ؛ لأَنَّ قَوْلَهُ: وفَرَسٌ، وفي رِوايَةٍ: «ومُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ» يُشيرُ إِلَىٰ النِّتاجِ إِذِ المُهْرَةُ المَأْمُورَةُ: الكَثيرَةُ

---

= «مسنده» (٣٩١٠) عن أنس. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٢٦٠٣)، و(٣٣٢٠).

**٧٨٣ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٤٩)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ٩٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٣٣٧) عن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٦٣٦).

**٧٨٤ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٥٠، ١٢٥١)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٦٨) عن سويد بن هبيرة. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٢٩٢٦).

النَّسْلِ والنِّتاجِ، يُقالُ: أَمَرَهُمُ اللهُ فَأَمَروا، أَي: كَثُروا، وفيهِ لُغتانِ: أَمَرَها فَهي مَأمورةٌ، وأَمَرَها فهي مُؤْمَرَةٌ.

**٧٨٥ـ «خَيْرُ مَسَاجِدِ النِّسَاءِ قَعْرُ بُيُوتِهِنَّ».**

**الشرح:** رَواهُ أَحْمَدُ في «المُسْنَدِ»، والبَيْهَقِيُّ في «السُّنَنِ» عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ بإِسْنادٍ حَسَنٍ، والمَقْصودُ أَنَّ خَيْرَ مَسْجِدٍ يُصَلِّي فيهِ النِّساءُ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِنَّ صَدْرُ بُيوتِهِنَّ، وهٰذا فيما إذا كُنَّ يُصَلِّيْنَ، فَكَيْفَ بِهِنَّ إذا خَرَجْنَ إِلَىٰ الأَسْواقِ سافِراتِ الوُجوهِ جَماعاتٍ يَتَنادَمْنَ وَيَتَضاحَكْنَ، وأَيْديهِنَّ عارياتٌ، ولِباسُهُنَّ لِباسُ الفِرَنْجَةِ، والخَنا أَسْفَلُهُنَّ، والخِيانَةُ أَعْلاهُنَّ، ومَعَ ذٰلِكَ فَلا نَدْري ماذا نَصِفُ وماذا نَقُولُ.

**٧٨٦ـ «إِنَّ مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمُ البَيَاضَ، وإِنَّ خَيْرَ أَكْحَالِكُمُ الإِثْمِدُ».**

**الشرح:** هٰكَذا أَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ هُنا، ورَواهُ الدَّارَقُطْنِيُّ في

---

**٧٨٥ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٥٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٢٩٧)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٥١٤٣) عن أم سلمة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٣٢٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٣١١، و٣٣٢٧).

**٧٨٦ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٥٣)، و«ابن ماجه» (٣٤٩٧)، و(١٤٧٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٤٢٧)، والحاكم في «المستدرك» (٧٣٧٨) عن ابن عباس بألفاظ متقاربة. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (١٢٣٦)، و(٣٣٠٥).

**قلت:** الحديث في «مسند الشهاب» أطول مما أورده الشارح هنا، فلينظر.

«الأَفْرادِ» عَنْ أَنَسٍ بِلَفْظِ: «خَيْرُ ثِيَابِكُمُ البَيَاضُ، فَأَلْبِسُوهَا أَحْيَاءَكُم، وكَفِّنُوا بِها مَوْتَاكُم»، وَرواهُ ابْنُ ماجَهْ، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ»، والحاكِمُ بإِسْنادٍ صَحيحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِلَفْظِ: «خَيْرُ ثِيَابِكُمُ البِيْضُ، فَكَفِّنُوا فيها مَوْتَاكُمْ، وأَلْبِسُوهَا أَحْيَاءَكُم، وخَيْرُ أَكْحَالِكُمُ الإِثْمِدُ، يُنْبِتُ الشَّعَرَ، ويَجْلُو البَصَرَ»، والإِثْمِدُ ـ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ والميمِ، بَيْنَهُما ثاءٌ ساكِنَةٌ ـ: وَهُوَ حَجَرُ الكُحْلِ الأَصْفَهانِيِّ السَّريعِ التَّفَتُّتِ الَّذي لِفُتاتِهِ بَريقٌ.

**٧٨٧ـ «خَيْرُ شَبَابِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِكُهُولِكُمْ».**

**الشرح**: رَواهُ أَبو داودَ، والتِّرْمِذِيُّ، والنَّسائِيُّ، وابْنُ ماجَهْ، وأَبو يَعْلَىٰ، والطَّبَرانِيُّ عَنْ واثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ، وتَمامُهُ: «وشَرُّ كُهُولِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِشَبَابِكُمْ»، والمَعْنَىٰ: أَنَّ خَيْرَ الشُّبَّانِ مَنْ تَشَبَّهَ بالكُهولِ في الحِلْمِ والوَقارِ وعَدَمِ الشَّهَواتِ، وشَرَّ الكُهولِ مَنْ تَشَبَّهُ بالشُّبَّانِ في الخِفَّةِ والطَّيْشِ وقِلَّةِ الصَّبْرِ عَنِ الشَّهَواتِ، والكَهْلُ مِنَ الرِّجالِ الَّذي جاوَزَ الثَّلاثينَ وَوَخَطَهُ الشَّيْبُ.

---

**٧٨٧ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٥٥) عن أنس. ورواه أبو يعلىٰ الموصلي في «مسنده» (٧٤٨٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ٨٣ رقم ٢٠٢) عن واثلة بن الأسقع. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٥٧٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٩١١).

٧٨٨ـ «خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُها، وشَرُّهَا آخِرُها، وخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُها، وشَرُّهَا أَوَّلُها».

الشرح: رَواهُ مُسْلِمٌ وابْنُ ماجَهْ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، والطَّبَرانِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، والمَقْصودُ هُنا صُفوفُ الصَّلاةِ، فإذا صَلَّىٰ الرِّجالُ وَحْدَهُمْ كانَ الصَّفُّ الأَوَّلُ أَفْضَلَ؛ لِقُرْبِهِ مِنَ الإِمامِ، وإذا صَلَّوا مَعَ النِّساءِ كانَ صَفُّ النِّساءَ كُلَّما قَرُبَ مِنَ الرِّجالِ كانَ شَرّاً مِنْ غَيْرِهِ.

٧٨٩ـ «اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَىٰ».

الشرح: رَواهُ أَحْمَدُ والطَّبَرانِيُّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ بإِسْنادٍ صَحيحٍ، وهَـٰذا في الصَّدَقَةِ، فالعُلْيا المُعْطِيَةُ، والسُّفْلَىٰ الآخِذَةُ، وتَقَدَّمَ مَعْناهُ.

---

٧٨٨ـ صحيح.
رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٥٦)، و«مسلم» (٤٤٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٤٧) عن أبي هريرة. ورواه ـ أيضاً ـ الطبراني في «المعجم الكبير» (١١٤٩٧) عن ابن عباس. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣٣١٠).
قلت: انقلب متن الحاشية عَلَىٰ الشارح، فجعله كما في الأصل: «.. وخير صفوف النساء أولها، وشرها آخرها» والحديث إنما هو: «... وخير صفوف النساء آخرها، وشرها أولها».

٧٨٩ـ صحيح.
رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٦٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٢٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٠٧٨) عن ابن عمر. والحديث في «الصحيحين» بزيادة فيه، وقد تقدم تخريجه. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٤٧٣).

٧٩٠ـ «ما قَلَّ وكَفَىٰ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وأَلْهىٰ».

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، وأَبو يَعْلَىٰ، والضِّياءُ في «المُخْتارَةِ» عَنْ أَبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ بِإِسْنادٍ صَحيحٍ، ومَعْناهُ: أَنَّ القَليلَ مِنَ الدُّنيا، الكافِيَ لِلْمَرْءِ خَيْرٌ مِنَ الكَثيرِ الَّذي يُلْهي عَنِ الطَّاعاتِ.

٧٩١ـ «الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وخَيْرُ مَتَاعِهَا المَرْأَةُ الصَّالِحَةُ».

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، ومُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بِهٰذا اللَّفْظِ، وأَحْمَدُ، والنَّسائِيُّ، ومُسْلِمٌ أَيْضاً عَنْهُ بِلَفْظِ: «الدُّنْيَا كُلُّهَا مَتَاعٌ، وخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيا المَرْأَةُ الصَّالِحَةُ»، والمَتاعُ: كُلُّ ما يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ عُروضِ الدُّنيا قَليلِها وكَثيرِها، فَالمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ هِيَ الَّتي تُصْلِحُ المَعيشَةَ، وتَصْلُحُ لَها، وهِيَ مَنْ إِذا نَظَرَ زَوْجُها إِليها سَرَّتْهُ بِبَشاشَتِها وجَمالِها، وإِذا أَمَرَها أَطاعَتْهُ، وإِذا غابَ عَنْها حَفِظَتْهُ في نَفْسِها ومالِه، وهِيَ صالِحَةٌ أَيْضاً لِتَرْبِيَةِ الأَطْفالِ وتَهْذيبِهِمْ؛ لأَنَّها المَدْرَسَةُ الأُولَىٰ لَهُمْ كَما لا يَخْفَىٰ،

---

٧٩٠ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٦١) عن ثوبان. ورواه أبو يعلىٰ الموصلي في «مسنده» (١٠٥٣) عن أبي سعيد الخدري. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٤٧).

٧٩١ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٦٤)، و«مسلم» (١٤٦٧)، و«النسائي» (٣٢٣٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٦٨)، لكن عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

فَلَيْسَ المَقْصُودُ مِنَ الصَّالِحَةِ ذاتُ البَلَهِ الَّتي تَطوفُ نَهارَها مِنْ عِنْدِ ذي خُرافَةٍ إلَىٰ عِنْدِ ذاتِ خُرافَةٍ أُخْرَىٰ.

**٧٩٢ـ «الوَحْدَةُ خَيْرٌ مِن جَلِيسِ السُّوءِ، والجَلِيسُ الصَّالِحُ خَيْرٌ مِنَ الوَحْدَةِ، وإِمْلاءُ الخَيْرِ خَيْرٌ مِنَ السُّكُوتِ، والسُّكُوتُ خَيْرٌ مِنْ إِمْلاءِ الشَّرِّ».**

**الشرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والحاكِمُ، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنْ أَبي ذَرٍّ، والإمْلاءُ: ما يُمليهِ الرَّجُلُ عَلَىٰ جَليسِهِ، أَيْ: يُخاطِبُهُ بِهِ، ويَتَكَلَّمُ بِهِ مَعَهُ بِاللِّسانِ دُونَ الكِتابَةِ وغَيْرِها مِنْ أَنْواعِ التَّفاهُمِ والتَّخاطُبِ.

**٧٩٣ـ «اسْتِتْمَامُ المَعْرُوفِ خَيْرٌ مِن ابْتِدَائِهِ».**

**الشرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ جابِرٍ، وكَذَا الطَّبَرانِيُّ في «الأَوْسَطِ» بإسْنادٍ ضَعيفٍ، ومَعْناهُ: إِتْمامُ، فالسين

---

**٧٩٢ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٦٦)، والحاكم في «المستدرك» (٥٤٦٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٩٩٣) عن أبي ذر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٨٥٣)، و(٢٤٢٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٦١٥١).

**قلت:** في المطبوع من «مسند الشهاب»: «.... خير من الجليس السوء...».

**٧٩٣ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٦٨)، والطبراني، لكن في «المعجم الصغير» (٤٣٢) عن جابر. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٨٠٢).

زائِدَةٌ للتَّوْكيدِ، ومَعْناهُ: أَنَّكَ إذا وَعَدْتَ بإِعْطاءِ شَيْءٍ، كانَ مَعْروفاً، فَيَصِلُكَ ثَوابٌ، ولـٰكِنْ إذا أَنْجَزْتَ الإِعْطاءَ مِنْ غَيْرِ مَنٍّ ولا تَأْخيرٍ، كانَ ذَلِكَ أَفْضَلَ وخَيْراً مِنَ الأَوَّلِ.

**٧٩٤ـ «عَمَلٌ قَليلٌ في سُنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ عَمَلٍ كَثيرٍ في بِدْعَةٍ».**

**الشرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والرّافِعِيُّ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، والدَّيْلَمِيُّ في «الفِرْدَوْسِ» عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ بإِسْنادٍ ضَعيفٍ، والسُّنَّةُ ما أَمَرَ بهِ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ نَهىٰ عَنْهُ، أَوْ نَدَبَ إليهِ قَوْلاً أو فِعْلاً مِمَّا لَمْ يَنْطِقْ بهِ الكِتابُ الكَريمُ، والبِدْعَةُ ما خالَفَ هَـٰذا، وخالَفَ الكِتابَ، فَعَمَلُ صاحِبِ السُّنَّةِ القَليلُ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِ المُبْتَدِعِ الكَثيرِ.

**٧٩٥ـ «خِيارُكُمْ كُلُّ مُفتَّنٍ تَوَّابٍ».**

**الشرح:** رَواهُ البَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ»، والمُصَنِّفُ عَنْ عَلِيٍّ بإِسْنادٍ قَوِيٍّ، ومَعْناهُ: خِيارُكُمْ كُلُّ مُفَتَّنٍ، أَيْ: مَنْ يَمْتَحِنُهُ اللهُ

---

**٧٩٤ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٧٠)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٥٦٨) عن الحسن مرسلاً. ورواه الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (١/ ٢٥٧) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٢٥١)، و(٣٩١٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٨١١).

**٧٩٥ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٧١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧١٢١) عن علي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٢٤١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٨٧٣).

بالذَّنْبِ ثُمَّ يَتُوبُ مِنْهُ، ثُمَّ يَعُودُ، ثُمَّ يَتُوبُ؛ لأَنَّ كُلاًّ مِنْ مُفَتَّنٍ وتَوَّابٍ يَدُلُّ علَىٰ الكَثْرَةِ.

**٧٩٦ـ «خِيَارُكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً».**

**الشرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، ورَواهُ التِّرْمِذِيُّ، والنَّسائِيُّ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ بِلَفْظِ: «خِيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُم قَضاءً للدَّيْنِ» - بفَتْحِ الدَّالِ المُشَدَّدَةِ - أَيْ: خِيارُكُمْ مَنْ يَدْفَعُ لِصاحِبِ الدَّيْنِ حَقَّهُ بِرِفْقٍ، ومِنْ حُسْنِ القَضاءِ أَنْ يَدْفَعَ لَهُ قَبْلَ حُلولِ الأَجَلِ، وأَنْ يَزيدَ عليهِ مِنْ غَيْرِ شَرْطٍ سابِقٍ.

**٧٩٧ـ «خِيَارُكُم أَفْضَلُكُم قَضَاءً».**

**الشرح:** هَـٰذِهِ رِوايَةٌ ثانيةٌ في الحَديثِ المُتَقَدِّمِ، والفَضْلُ: الزِّيادَةُ كما تَقَدَّمَ.

**٧٩٨ـ «خِيَارُ المُؤْمِنِينَ القَانِعُ، وشِرَارُهُمُ الطَّامِعُ».**

---

**٧٩٦ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٧٣)، و«البخاري» (٢١٨٢)، و«مسلم» (١٦٠١)، و«النسائي» (٤٦٩٣)، و«الترمذي» (١٣١٧) عن أبي هريرة. ورواه القضاعي - أيضاً - في «مسنده» (١٢٧٢) عن جابر.

**٧٩٧ـ ينظر الحديث الذي قبله.**

**قلت:** ولم أر في شيء من ألفاظ هذا الحديث: «أفضلكم»، وإنما الرواية بلفظ: «أحسنكم»، والله أعلم.

**٧٩٨ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٧٤، ١٢٧٥)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٢٨٨٥) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٥٥٧).

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ بإِسْنادٍ ضَعيفٍ، ومَعْناهُ ظاهِرٌ.

**٧٩٩ـ «خِيَارُ أُمَّتِي عُلَمَاؤُهَا، وخِيَارُ عُلَمَائِهَا حُلَمَاؤُهَا، أَلا وإِنَّ اللهَ يَغْفِرُ للعَالِمِ الحَلِيمِ أَرْبعينَ ذَنْباً قَبْلَ أَنْ يَغْفِرَ للجَاهِلِ البَذِيءِ ذَنْباً وَاحِداً، وإِنَّ العَالِمَ الرَّحِيمَ يَجِيءُ يَوْمَ القِيَامَةِ ونُورُهُ قَد أَضَاءَ، فَيَسِيرُ فيهِ كمَا يَسيرُ في الكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ».**

**الشرح**: رَواهُ أَبو نُعَيْمٍ في «الحِلْيَةِ»، والخَطيبُ في «التّاريخ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، والمُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عنِ ابْنِ عُمَرَ، وهُوَ حَديثٌ ضَعيفُ الإِسْنادِ، وقالَ أَبو نُعَيْمٍ: غَريبٌ، وقالَ في «الميزانِ»: هُوَ خَبَرٌ باطِلٌ، والحِلْمُ: الأَناةُ، وفي رِوايَةٍ: رُحَماؤُها، والبَذِيءُ: المُتَفَحِّشُ، ضِدُّ الحَليمِ، وفي رِوايَةٍ: «أَلا وإِنَّ العَالِمَ الرَّحِيمَ قَدْ يَجِيءُ يَوْمَ القِيَامَةِ، وإِنَّ نُورَهَ قَدْ أَضَاءَ لهُ، يَمْشي فيهِ ما بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ، كمَا يُضِيءُ الكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ».

---

٧٩٩ـ موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٧٦) عن ابن عمر. ورواه ـ أيضاً ـ أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ١٨٨) وقال: غريب من حديث الثوري. والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١/ ٢٣٧) عن أبي هريرة. وانظر: «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» للذهبي (٦/ ٦٤)، و«سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٦٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٨٦٨).

٨٠٠ـ **«خِيَارُ أُمَّتِي أَحِدَّاؤُهُم الَّذِينَ إِذَا غَضِبُوا رَجَعُوا»**.

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، وخَرَّجَهُ الطَّبَرانِيُّ بِسَنَدٍ فيهِ نعيمُ بْنُ سَلام بْنِ قتير، وهُوَ كَذَّابٌ، وكِلاهُما عَنْ عَلِيٍّ، ويُرْوَىٰ: «أَحِدَّاؤُها» والحِدَّةُ هُنا: النَّشاطُ والسُّرْعَةُ في الأُمورِ والمضَاءُ فيها، والمَضاءُ في الدِّيْنِ والصَّلابَةُ والقَصْدُ إلىٰ الخَيرِ، ولَمَّا كانَ مِنْ لازِمِ صاحِبِ هَـٰذِه الصِّفاتِ الغَضَبُ، أَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: «الَّذين إِذَا غَضِبُوا رَجَعُوا»، أَيْ: رُجوعاً سَريعاً، ولم يَعْمَلوا بِمُقْتَضَىٰ الغَضَبِ.

٨٠١ـ **«أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ صَدَقَةُ اللِّسَانِ»، قيل: يا رَسولَ اللهِ! وما صَدَقَةُ اللِّسَانِ؟ قال: «الشَّفَاعَةُ تَفُكُّ الأَسِيرَ، وتَحْقِنُ بها الدِّمَاءَ، وتَجُرُّ بِهَا المَعْرُوفَ والإِحْسَانَ إِلَىٰ أَخِيكَ، وتَدْفَعُ عنهُ الكَرِيهَةَ»**.

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والطَّبَرانِيُّ في

---

٨٠٠ـ موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٧٧، ١٢٧٨)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٧٩٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٣٠١) عن علي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٨٦٤).

٨٠١ـ ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٧٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦٩٦٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٦٨٢) عن سمرة بن جندب. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٤٤٢).

**قلت**: لفظ الحديث في المطبوع من «مسند الشهاب» مختلف عمّا ذكره الشارح، فلينظر في موضعه.

«الكَبيرِ»، والبَيْهَقِيُّ عَنْ سَمُرَةَ بإِسْنادٍ ضَعيفٍ، وتَفُكُّ: تُخَلِّصُ، وتَحْقِنُ: تَمْنَعُ الدَّمَ أَنْ يُسْفَكَ، والكَريهَةُ: ما يَكْرَهُهُ الإِنْسانُ وَيُشقُّ عليهِ مِنَ النَّوازِلِ والمُهِمَّاتِ.

**٨٠٢ـ «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ إِصْلاحُ ذَاتِ البَيْنِ».**

**الشرح**: رَواهُ البَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ»، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ»، والمُصَنِّفُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وهُوَ وإِنْ كانَ ضَعيفاً، لكنْ لهُ شَواهِدُ تُقَوِّيهِ، وذاتُ البَيْنِ: هِيَ أَنْ تُصْلِحَ ما بَيْنَ المُتَباغِضَيْنِ مِنَ العَداوَةِ والبَغْضاءِ والفِتْنَةِ الثَّائِرَةِ بَيْنَ القَوْمِ، أَوْ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ويَحْصُلُ الإِصْلاحُ بِمواساةِ الإِخْوانِ والمُحْتاجينَ ومُساعَدَتِهِمْ بِما رَزَقَهُ اللهُ ـ تَعالَىٰ ـ.

**٨٠٣ـ «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَىٰ ذِي الرَّحِمِ الكَاشِحِ».**

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ والطَّبَرانِيُّ عَنْ أَبي أَيُّوبَ الأَنْصارِيِّ، وأَبو داوُدَ، والتِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ، وَهُوَ حَديثٌ

---

٨٠٢ـ حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٨٠، ١٢٨١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٨٠ ـ مجمع الزوائد)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١١٠٩٢)، لكن عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٦٣٩).

٨٠٣ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٨٢) عن أم كلثوم بنت عقبة. ورواه ـ أيضاً ـ الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤١٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٠٥١) عن أبي أيوب. وانظر: «إرواء الغليل» (٨٩٢)، و«صحيح الجامع الصغير» (١١١٠).

صَحيحٌ، والكاشِحُ: هُوَ الَّذي يُضْمِرُ العَداوَةَ وَيَطْوي عَلَيْها كَشْحَهُ، أَيْ: باطِنَهُ، والصَّدَقَةُ عليهِ سَبَبٌ للمَحَبَّةِ وإزالَةِ العَداوَةِ.

**٨٠٤ـ «أَفْضَلُ العِبادَةِ انْتِظارُ الفَرَجِ».**

**الشرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنْ أَنَسٍ بإسْنادٍ ضَعيفٍ، فالصَّبْرُ عَلَىٰ البَلاءِ وانْتِظارُ زَوالِهِ مِنَ اللهِ أَفْضَلُ العِبادَةِ؛ لأَنَّ العِبادَةَ مَعْرِفَةُ الإنْسانِ بأَنَّ لَهُ رَبّاً يُطيعُهُ في أَمْرِهِ، وانْتِظارُ الفَرَجِ مِنْ أَعْظَمِها.

**٨٠٥ـ «أَفْضَلُ عِبادَةِ أُمَّتي قِراءَةُ القُرْآنِ».**

**الشرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ وابْنُ قانِعٍ عن أُسَيْرٍ ـ بِضَمٍّ فَفَتْحٍ ـ والسِّجْزِيُّ في «الإِبانَةِ» عَنْ أَنَسٍ، ولَهُ شَواهِدُ تُقَوِّيهِ، ويَزْدادُ الفَضْلُ بالقِراءَةِ مَعَ فَهْمِ المَعْنَىٰ.

---

**٨٠٤ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٨٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٠٠٥) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٩٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٠٢٥).

**٨٠٥ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٨٤) عن النعمان بن بشير. ورواه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول في أحاديث الرسول» (٣/ ٢٥٥) عن عبادة بن الصامت. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٥١٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٠٤٨).

٨٠٦ـ «أَفْضَلُ الحَسَنَاتِ تكْرِمَةُ الجُلَسَاءِ».

**الشرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ بإسْنادٍ ضَعيفٍ، وتَكْرِمَتُهُمْ أَنْ يَجْلِسَ في مَكانٍ لائِقٍ بِهِمْ، وأَنْ يُصْغِيَ لِحَديثِهِمْ، وأَلاَّ يَذْكُرَ لَهُمْ إلاَّ ما يَسُرُّهُمْ ويَعودُ عَلَيْهِمْ بالنَّفْعِ، وأَلاَّ يَسْخَرَ بِهِمْ، ولا يُكْثِرَ الضَّحِكَ، وأَنْ يَحْفَظَهُمْ إذا قامَ مِنْ عِنْدِهِمْ، فلا يُفْشيَ حَديثَهُمْ.

٨٠٧ـ «أَفْضَلُ الجِهَادُ كَلِمَةُ حَقٍّ عندَ أَميرٍ جائِرٍ».

**الشرح:** رَواهُ ابْنُ ماجَهْ عَنْ أَبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ، والنَّسائِيُّ، وغَيْرُهُ عَنْ طارِقِ بْنِ شِهابٍ بإسْنادٍ صَحيحٍ، والجِهادُ هُنا بِمَعْناهُ اللُّغَوِيِّ، وهُوَ ارْتِكابُ المَشَاقِّ، والكَلِمَةُ بِمَعْنىٰ الكَلامِ، والأَميرُ: كُلُّ مَنْ لَهُ قُوَّةٌ وسَطْوَةٌ يُخافُ مِنْ بَطْشِهِ.

---

٨٠٦ـ موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٨٥)، والديلمي في «مسند الفردوس» (١٤٣٤) عن ابن مسعود. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٨٣٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٠٠٥).

٨٠٧ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٨٦، ١٢٨٧)، و«ابن ماجه» (٤٠١١) عن أبي سعيد الخدري. ورواه «النسائي» (٤٢٠٩) عن طارق بن شهاب. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤٩١)، و«صحيح الجامع الصغير» (١١٠٠)، و(٢٢٠٩).

٨٠٨ـ «أَفْضَلُ الفَضَائِلِ أَن تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وتَصْفَحَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ».

الشرح: رَواهُ أَحْمَدُ في «مُسْنَدِهِ»، والطَّبَرَانِيُّ في «الكَبيرِ» عَنْ مُعاذِ بْنِ أَنَسٍ بإِسْنادٍ غَيْرِ قَوِيٍّ، فَفي مُواصَلَةِ القاطِعِ غايَةُ المَعْروفِ، وفي إِعْطاءِ مَنْ حَرَمَكَ غايَةُ الجُودِ، وفي الصَّفْحِ عَمَّنْ ظَلَمَكَ غايَةُ الحِلْمِ.

٨٠٩ـ «أَفْضَلُ العِبادَةِ الفِقْهُ، وأَفْضَلُ الدِّينِ الوَرَعُ».

الشرح: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ بإِسْنادٍ غَيْرِ قَوِيٍّ، والفِقْهُ: الفَهْمُ في الدِّينِ، فَيَشْمَلُ سائِرَ عُلومِهِ، والوَرَعُ: الخُروجُ عَنْ كُلِّ شُبْهَةٍ، ومُحاسَبَةُ النَّفْسِ مَعَ كُلِّ خَطْرَةٍ وطَرْفَةٍ.

٨١٠ـ «فَضْلُ العِلْمِ أَفْضَلُ مِن العِبادَةِ».

---

٨٠٨ـ ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٨٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٣٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ١٨٨ـ رقم: ٤١٣) عن معاذ بن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٨٥٦)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٠٣٣).

٨٠٩ـ ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٩٠) عن ابن عمر وابن عباس. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ١٢٠ ـ مجمع الزوائد)، وفي «المعجم الأوسط» (٩٢٦٤)، وفي «المعجم الصغير» (١١١٤) عن ابن عمر. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (١٠٢٤)، و«الروض النضير» (٤٨٨).

٨١٠ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٩٢)، والبزار في «مسنده» (٢٩٦٩)، =

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» بِهٰذا اللَّفظِ، ورَواهُ البَزَّارُ والطَّبَرانِيُّ في «الأَوْسَطِ» والحاكِمُ عَنْ حُذَيْفَةَ بإسْنادٍ صَحيحٍ، ولَفْظُهُ: «فَضْلُ العِلْمِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِن فَضْلِ العِبادَةِ، وخَيْرُ دِينِكُمُ الوَرَعُ»، ومَعْناهُ: أَنَّ الزِّيادَةَ والإِكْثارَ مِنَ العِلْمِ النَّافِعِ أَفْضَلُ مِنَ الزِّيادَةِ والإِكْثارِ مِنْ نَوافِلِ العِبادَةِ؛ لأَنَّ العِلْمَ يُصْلِحُ العِبادَةَ، وهِيَ عَنْ جَهْلٍ لا تُصْلِحُ شَيْئاً.

٨١١ـ «ما مِنْ عَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْ إِشْبَاعِ كَبِدٍ جَائِعٍ».

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ، والمَقْصودُ مِنَ الكَبِدِ صاحِبُها، أَيْ: لَيْسَ عَمَلٌ أَفْضَلَ مِنْ إِطْعامِ ذِي كَبِدٍ جائِعٍ، فَيَشْمَلُ سائِرَ الحَيَواناتِ؛ كحَديثِ: «في كُلِّ ذِي كَبِدٍ حَرَّى صَدَقَةٌ».

---

= والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٩٦٠)، والحاكم في «المستدرك» (٣١٧) عن حذيفة. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٤٢١٤)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٦٨)، و(١٧٤٠).

٨١١ـ **ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٩٣)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٣/ ٢٣٩)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٦٣٤٧) عن أنس بن مالك. وانظر: «ضعيف الترغيب والترهيب» (٥٥٤).

* **حديث:** «في كل ذي كبد...» صحيح. رواه الحاكم في «المستدرك» (٦٦٠٠) عن مالك بن جعشم. وانظر: «صحيح الترغيب والترهيب» (٩٥٧).

٨١٢ـ «ما تَقَرَّبَ عَبْدٌ إِلَىٰ اللهِ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ السُّجُودِ الخَفِيِّ».

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، وابْنُ المُبارَكِ عَنْ ضَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ مُرْسَلاً بِسَنَدٍ ضَعيفٍ، والسُّجودُ: الصَّلاةُ، أَيْ: مِنْ صَلاةِ نَفْلٍ في بَيْتِهِ حَيْثُ لا يَراهُ النَّاسُ.

٨١٣ـ «ما نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدَهُ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ».

**الشرح**: رَواهُ التِّرْمِذِيُّ والحاكِمُ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعيدِ بْنِ العاصِ، والنِّحْلَةُ: العَطِيَّةُ، ومَعْناهُ: ما أَعْطَىٰ والِدٌ وَلَدَهُ شَيْئاً أَحْسَنَ مِنْ تَعْليمِهِ، وتَأْديبِهِ؛ فإِنَّهُ بِذَلِكَ يَحْفَظُ مُروءَتَهُ ونَفْسَهُ ومالَهُ وجاهَهُ، وبِهِ يَكونُ مِنَ البارِّينَ لَهُ، والمُقَرَّةِ أَعْيُنُهُمْ بِمِثْلِهِ.

---

**٨١٢ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٩٤)، وابن المبارك في «الزهد» (١٥٤)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٦٢٠١) عن ضمرة بن حبيب بن صهيب مرسلاً. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٧٩٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٠٤٦).

**قلت**: تصحف اسم (ضمرة بن حبيب بن صهيب) عند الشارح إلىٰ (ضمرة بن جندب)، فليصحح.

**٨١٣ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٩٥)، و«الترمذي» (١٩٥٣)، والحاكم في «المستدرك» (٧٦٧٩) عن عمرو بن سعيد بن العاص. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١١٢١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٢٢٧).

**٨١٤ـ «أَحَبُّ العِبَادِ إِلَىٰ اللهِ الأَتْقِيَاءُ الأَخْفِيَاءُ، الَّذين إذا غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا، وإذا شَهِدُوا لَمْ يُعْرَفُوا، أُولَئِكَ أَئِمَّةُ الهُدَىٰ ومَصَابِيحُ العِلْمِ».**

**[انظر الذي بعده].**

**٨١٥ـ «إِنَّ أَدْنَىٰ الرِّيَاءِ الشِّرْكُ».**

**الشرح:** رَواهُ النَّسائِيُّ، وأَبو نُعَيْمٍ في «الِحْلَيةِ» عَنْ مُعاذٍ، ورَواهُ الطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ»، وأَبو نُعَيْمٍ في «الْحِلَيةِ»، والحاكِمُ عَنْ عُمَرَ ومُعَاذٍ بِلَفْظِ: «إِنَّ أَدْنَىٰ الرِّيَاءِ شِرْكٌ، وأَحَبُّ العِبَادِ إِلَىٰ اللهِ ـ تَعَالَىٰ ـ الأَتْقِيَاءُ»، ومَعْناهُ: أَنَّهُ ـ تعالَىٰ ـ خَلَقَ هَـٰذا

---

**٨١٤ـ ضعيف.**

وانظر الذي بعده.

**٨١٥ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٩٨)، و«ابن ماجه» (٣٩٨٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ٣٦ـ٣٧ رقم ٥٣)، وفي «المعجم الأوسط» (٧١١٢)، والحاكم في «المستدرك» (٥١٨٢)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٢٤٨) لكن عن معاذ بن جبل. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٨٥٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٦٢)، و(٢٠٢٩).

**قلت:** وقع الشارح في هذا الحديث في وهمين، أولهما: جعله هذا الحديث حديثين منفصلين، وإنما هما حديث واحد. وثانيهما: نسبة روايته إلىٰ عمر، وإنما هو من حديث معاذ، ولعله اختلط عليه، حيث فيه: «مرّ عمر بمعاذ وهو يبكي، فقال: ما يبكيك يا معاذ؟ . . فقال معاذ. .» الحديث.

**قلت:** وقد تقدم الحديث من رواية «ابن عمر» (٣١٨) من هذا الكتاب، بلفظ نحوه.

الخَلْقَ، وكَلَّفَهُمْ بتكاليفَ أرادَها مِنْهُمْ، وأرادَ أَنْ تكونَ خالِصَةً لَهُ ـ تَعالَىٰ ـ، قالَ ـ تعالَىٰ ـ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]، وقال: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [البينة: ٥]، فالعِبادَةُ لا تَكونُ إلاَّ لَهُ ـ تعالَىٰ ـ، فإذا مالَ العَبْدُ إلَىٰ الرِّياءِ، فكَأَنَّهُ أَشْرَكَ في عَمَلِهِ غَيْرَ اللهِ ـ تَعالَىٰ ـ، وَقالَ ـ تعالَىٰ ـ: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ [الكهف: ١١٠]، ولِهَـٰذا قالَ الفُقَهاءُ: النِّيَّةُ هِيَ قَصْدُ القَلْبِ، ولا يَجِبُ التَّلَفُّظُ بما في القَلْبِ في شَيْءٍ مِنَ العِباداتِ، هَـٰذَا مَذْهَبُ الأئِمَّةِ، ومَنْ قالَ شَيْئاً عَنِ التَّلَفُّظ فقَدْ أَتَىٰ بما لا دَليلَ عليهِ، ثُمَّ بَيَّنَ في هَـٰذَا الحَديثِ صِفَةَ مَنْ يَتَوَلاَّهُمُ اللهُ ـ تعالَىٰ ـ ويُحِبُّهُمْ فقالَ: أَحَبُّ العِبادِ، إلخ، فهـٰؤلاءِ هُمُ الأَوْلياءُ حَقيقَةً، والعارِفونَ بِرَبِّهِمْ ـ تَعالَىٰ ـ، وقَليلٌ ما هُمْ، ولـٰكِنْ لا يَخْلو مِنْهُم زَمانٌ.

**٨١٦ـ «أَحَبُّ العِبَادِ إِلَىٰ اللهِ عَبْداً سَمْحاً بَائِعاً ومُشْتَرِياً وقَاضِياً ومُقْتَضِياً».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ»

---

**٨١٦ـ ضعيف، وقد صحّ من وجه آخر.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٩٩) لكن عن عثمان. ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» (١١٢٥٣) عن أبي هريرة. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (١٦٤).

وقد صح الحديث من رواية جابر. ورواه القضاعي في «مسنده» (١٣٠٠)، و«البخاري» (١٩٧٠).

بِمَعْناهُ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ بِإِسْنادٍ حَسَنٍ، والسَّمْحُ: السَّهْلُ اللَّيِّنُ في بَيْعِهِ وشِرائِهِ وأُمورِهِ، والسَّماحَةُ في القَضاءِ: أَنْ يُؤَدِّيَ ما عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ عَنْ طيبِ نَفْسٍ، وفي الاقْتِضاءِ: أَنْ يَطْلُبَ ما لَهُ بِرِفْقٍ مِنْ غَيْرِ عُنْفٍ ولا تَشْديدٍ.

**٨١٧ـ «أَحَبُّ البِقَاعِ إِلَىٰ اللهِ المَسَاجِدُ».**

**الشرح**: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» هَـٰكَذا، ورَواهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ بِلَفْظِ: «أَحَبُّ البِلادِ إِلَىٰ اللهِ مَسَاجِدُهَا، وأَبْغَضُ البِلادِ إِلَىٰ اللهِ أَسْوَاقُهَا»، ورَواهُ أَحْمَدُ في «مُسْنَدِهِ»، والحاكِمُ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، وذَلِكَ لِأَنَّ المَساجِدَ مَحَلٌّ لِلطَّاعَةِ والعِبادَةِ، والأَسْواقَ مَحَلٌّ لِلغَفْلَةِ والغِشِّ والخِداعِ والخِيانَةِ والأَيْمانِ الكاذِبَةِ.

**٨١٨ـ «إِنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَىٰ اللهِ أَدْوَمُهَا وإِنْ قَلَّ».**

**الشرح**: رَواهُ البُخاريُّ، ومُسْلِمٌ عَنْ عائِشَةَ، فالعَمَلُ المُداوَمُ عليهِ بِحَسْبِ العُرْفِ؛ كَأَنْ يُصَلِّيَ العَبْدُ رَكَعاتٍ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ

---

**٨١٧ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٠٠) عن ابن عباس. ورواه «مسلم» (٦٧١) عن أبي هريرة. ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٨١)، والبزار في «مسنده» (٣٤٣٠)، والحاكم في «المستدرك» (٣٠٤) عن جبير بن مطعم. وانظر: «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٢٥)، و«الثمر المستطاب» (١/ ٤٩٧).

**٨١٨ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٠٣)، و«البخاري» (٦٠٩٩)، و(٦١٠٠)، و«مسلم» (٧٨٣) عن عائشة.

يَرْقُدَ، وذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُصَلِّيَ اللَّيْلَ كُلَّهُ، ثُمَّ يَتْرُكَ في اللَّيْلَةِ الثانِيَةِ.

**٨١٩ـ «إِنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَىٰ اللهِ يَوْمَ القِيامَةِ وأَدْنَاهُم مِنهُ مَجْلِساً إِمامٌ عَادِلٌ».**

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ والتِّرْمِذِيُّ مِنْ حَديثِ أَبي سَعيدٍ بإِسْنادٍ حَسَنٍ، ودُنُوُّ المَجْلسِ والمَحَبَّةُ كِنايَتان عَنِ الرِّضا.

**٨٢٠ـ «الخَلْقُ كُلُّهُم عِيالُ اللهِ، فَأَحَبُّهُمْ إِلَىٰ اللهِ أَنْفَعُهُم لِعِيالِهِ».**

**الشرح**: رَواهُ أَبو يَعْلَىٰ، والبَزَّارُ عَنْ أَنَسٍ، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ، ورَواهُ عَنْهُ أَبو نُعَيْمٍ في «الحِلْيَةِ»، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ»، ومَخْرَجُ هَـٰذا الكَلامِ عَلَىٰ المَجازِ والتَّوَسُّعِ، وذَلِكَ أَنَّ اللهَ لَمَّا كَانَ هُوَ المُتَكَفِّلَ بِأَرْزاقِ خَلْقِهِ كَأَنَّهُمْ عِيالُهُ ـ تَعالَىٰ ـ، وأَحَبُّ الخَلْقِ إلىٰ اللهِ ـ تعالَىٰ ـ مَنْ يَنْفَعُ أُولَئِكَ

---

**٨١٩ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٠٥)، و«الترمذي» (١٣٢٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٢٢) عن أبي سعيد الخدري. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١١٥٦)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٣٦٣).

**٨٢٠ـ ضعيف جداً. في شطره الأول، صحيح في شطره الثاني.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٠٦)، وأبو يعلىٰ الموصلي في «مسنده» (٣٣١٥) عن أنس. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٠٣٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ١٠٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٤٤٨) عن ابن مسعود. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٥٩٠).

**قلت**: وقد صح الشطر الثاني من الحديث، فانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤٢٧). وقد تقدم تخريجه.

الخَلْقَ بالهِدايَةِ وتَعْليمِهِمْ ما يُصْلِحُهُمْ، وإرْشادِهِمْ إلَىٰ ما فيهِ نَفْعٌ لَهُمْ أُخْرَىٰ ودُنْيا، فَلْيَخْتَرِ العاقِلُ أَنْ يَكونَ حَبيباً للهِ ـ تَعالَىٰ ـ، وقَدْ شَرَحْنا هَـٰذَا الحَديثَ شَرْحاً مُطَوَّلاً في «شَرْحِ الأَرْبَعينَ المُنْذِرِيَّةِ»، وبَيَّنَّا هُناكَ أَنَّ الطَّبَرانِيَّ رَواهُ بِإِسْنادٍ جَميعُ رِجالِهِ ثِقاتٌ، وَبَيَّنَّاهُمْ.

**٨٢١ـ «مَا صَلَّتِ امرَأَةٌ مِنْ صَلاةٍ أَحَبَّ إلَىٰ اللهِ مِنْ صَلاتِهَا في أَشَدِّ بَيتِهَا ظُلْمَةً».**

**الشرح**: رَواهُ البَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ»، والمُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ بِإِسْنادٍ ضَعيفٍ، والمَقْصودُ مِنْهُ كَمالُ احْتِجابِ المرأةِ وتَسَتُّرِها ما أَمْكَنَ؛ فَإِنَّهُ إذا كانَ المَطلوبُ مِنْها في وَقْتِ الصَّلاةِ أَنْ تَكونَ في أَشَدِّ ظُلْمَةٍ مِنْ بَيْتِها، فَما بالُكَ بِغَيْرِها، فَإِنْ قِيلَ: هـٰذا ظُلْمٌ لَها وحَبْسٌ تَأْباهُ الطَّبيعَةُ، قُلْتُ: لَيْسَ المَقْصودُ مِنْ ذَلِكَ الحَقيقَةَ، بَلِ المَقْصودُ أَنَّ النِّساءَ لَمّا كُنَّ ناقِصاتِ عَقْلٍ عَنِ الرِّجالِ؛ لِعَدَمِ وُصولِهِنَّ إلىٰ تَمامِ العَقْلِ المُكْتَسَبِ بِالتَّجْرِبَةِ والمُخالَطَةِ، ولَيْس في اسْتِعْدَادِهِنَّ الوُصولُ إليهِ، مَنَعَهُنَّ الشَّارِعُ مِنْ فُضولِ المُخالَطَةِ، ولَمْ يُرَخِّصْ لَهُنَّ فيها، إلاَّ ما كانَ سَبَباً لاكْتِسابِ الصَّنائِعِ والآدابِ والعُلومِ ما أَمْكَنَ، واكْتِسابِ

---

٨٢١ـ ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٠٧)، والبيهقي، لكن في «السنن الكبرىٰ» (٥١٤٥) عن ابن مسعود. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٤٥٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٠٨٨).

الأَخْلاقِ الحَميدَةِ، وما زادَ عَلَىٰ ذَلِكَ فَإِنَّهُ مُخالَطَةُ سَرَفٍ وسَفَهٍ وفُجورٍ، وذَلِكَ هُوَ المَنْهِيُّ عَنْهُ؛ حِرْصاً عَلَيْهِنَّ مِنْ فَسادِ الأَخْلاقِ كَما تَراهُ ظاهِراً في النِّساءِ المُخالِطاتِ لِأُولي الأَخْلاقِ الفاسِدَةِ، وإذا تَأَمَّلْتَ هَـٰذا بِحِكْمَةٍ وإِنْصافٍ تَجِدُهُ عَيْنَ العَدْلِ، فَتَأَمَّلْ وأَنْصِفْ مِنْ نَفْسِكَ.

**٨٢٢ـ «ما مِنْ جُرْعَةٍ أَحَبَّ إِلَىٰ اللهِ مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ كَظَمَهَا رَجُلٌ، أَو جُرْعَةِ صَبْرٍ عَلَىٰ مُصيبَةٍ، وما مِن قَطْرَةٍ أَحَبَّ إِلىٰ اللهِ مِن قَطْرَةِ دَمْعٍ أُهْرِيقَ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، أَو قَطْرَةِ دَمٍ أُهْرِيقَتْ في سَبيلِ اللهِ».**

**الشرح**: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الحَسَنِ، وابْنُ المُبارَكِ عَنِ الحَسَنِ مُرْسَلاً، الجُرْعَةُ ـ بِتَثْليثِ أَوَّلِها ـ: حَسْوَةٌ مِنَ الماءِ، كَما في «القَاموسِ»، وفي «النِّهايَةِ»: الجُرْعَةُ تُرْوَىٰ بِالضَّمِّ والفَتْحِ، فالضَّمُّ: الاسْمُ مِنَ الشُّرْبِ اليَسيرِ، والفَتْحُ: المَرَّةُ الواحِدَةُ مِنْهُ، والغَيْظُ: شِدَّةُ الكَرْبِ، وكَظْمُ الغَيْظِ: تَجَرُّعُهُ واحْتِمالُ سَبَبِهِ، والصَّبْرُ عليهِ، وأُهْريقَ: أَصْلُهُ أُريقَ، فَأُبْدِلَتِ الهَمْزَةُ هاءً، يُقالُ: أَراقَ الماءَ يُريقُهُ،

---

٨٢٢ـ صحيح.
رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٠٨)، وابن المبارك في «الزهد» (٦٧٢)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٢٨٩) عن الحسن مرسلاً. وانظر في شطره الأول: «صحيح الترغيب والترهيب» (٢٧٥٢)، و«صحيح ابن ماجه» (٤١٨٩). وفي شطره الثاني: «مشكاة المصابيح» (٣٨٣٧)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (١٣٢٦)، و(١٣٧٦)، و(٣٣٢٧). وانظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (١/ ٢٦١).

وهَراقَهُ يُهَريقُهُ بِفَتْحِ الهاءِ، ويُقالُ: أَهْرَقْتُ الماءَ أُهْرِقُهُ إِهْراقَةً، فَيُجْمَعُ بَيْنَ البَدَلِ والمُبْدَلِ مِنْهُ، وفي الحَديثِ الحَثُّ عَلَىٰ كَظْمِ الغَيْظِ، والصَّبْرِ عَلَىٰ المُصيبَةِ، والبُكاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، أَيْ: خَوْفِهُ، والصَّبرِ عَلَىٰ الجِهادِ في سَبيلِهِ، أَيْ: في سَبيلٍ مِنْ سُبُلِهِ.

**٨٢٣ـ «نِعْمَ الشَّفيعُ القُرْآنُ لِصاحِبِهِ يَوْمَ القِيامَةِ».**

**الشرح**: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ، وأَبو نُعَيْمٍ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وابْنُ أَبي شَيْبَةَ عَنْهُ مَوْقوفاً، وتَمامُهُ عِنْدَهُمْ: «يقولُ: يا رَبِّ أَكْرِمْهُ، فَيُلْبَسُ تاجَ الكَرَامَةِ، ثمَّ يَقولُ: يا ربِّ زِدْهُ، فَيُكْسَىٰ كُسْوَةَ الكَرامَةِ، ثُمَّ يَقولُ: يا رَبِّ زِدْهُ، ارْضَ عَنْهُ، فَلَيْسَ بَعْدَ رِضاءِ اللهِ شَيْءٌ»، والمَقْصودُ أَنَّ مَنِ اتَّخَذَ القُرْآنَ هادِياً لَهُ يَعْمَلُ بِما يَنْطِقُ بِهِ، ويَتَّخِذُ السُّنَّةَ مُفَسِّرَةً لهُ، كانَ ناجِياً يَوْمَ القِيامَةِ، وهٰذا قالَهُ ﷺ وَلَمْ يَكُنْ سِوَىٰ القُرْآنِ وما يَنْطِقُ بِهِ مِنْ أُصولِ الشَّرْعِ وفُروعِهِ.

**٨٢٤ـ «نِعْمَ الهَدِيَّةُ الكَلِمَةُ مِنْ كَلامِ الحِكْمَةِ يَسْمَعُهَا الرَّجُلُ المُؤْمِنُ، فَيَلْتَوِي عَلَيْهَا حَتَّىٰ يُؤَدِّيَهَا لأَخِيهِ المُسْلِمِ».**

---

**٨٢٣ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٠٩) عن ابن مسعود. ورواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧/ ٢٠٦) عن أبي هريرة، وقال: غريب. ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٠٠٤٧) عن أبي هريرة موقوفاً عليه من قوله.

**٨٢٤ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣١١)، وابن المبارك في «الزهد» (١٣٨٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩/ ٢٨٩) عن زيد بن أسلم مرسلاً.

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَبْدِ الرَّحْمـٰنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبيه مَرْفوعاً، ونِعْمَ: كَلِمَةُ مَدْحٍ، والكَلِمَةُ: الجُمْلَةُ المُفيدَةُ، والحِكْمَةُ: تَقَدَّمَ تَفْسيرُها، وهِيَ كُلُّ كَلامٍ نافِعٍ ناطِقٍ بالحَقِّ مُؤَيَّدٍ بالبُرهانِ، ويَلْتَوي: يَعْطِفُ ويُعَرِّجُ عَلَيْها ويَذْهَبُ بِها، والمَعْنَىٰ: نَعْمَ شَيْئاً يَجْعَلُهُ الرَّجُلُ هَدِيَّةً لِأَخيه جُمْلَةٌ مِنْ كَلامِ الحِكْمةِ يَسْمَعُها ثُمَّ يَحْفَظُها، فَيَجْعَلُها أَمانَةً عِنْدَهُ حَتَّىٰ يُؤَدِّيَها لِأَخيهِ المُسْلِمِ بِتَعْليمٍ أَوْ كِتابَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْواعِ الأَداءِ.

**٨٢٥ـ «نِعْمَ المالُ النَّخْلُ الرَّاسِيَاتُ في الوَحَلِ، والمُطْعِمَاتُ في المَحْلِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والرَّامَهُرْمُزِيُّ في «الأَمْثالِ» عَنْ مُوسىٰ بْنِ جَعْفرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبائِهِ الكِرامِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ـ، ونِعْمَ: كَلِمَةُ مَدْحٍ، والرّاسِياتُ: الثّابِتاتُ، والوَحَل ـ بِفَتْحِ الحاءِ المُهْمَلَةِ ـ: الطينُ الرقيقُ، وتَسْكينُها لُغَةٌ رَدِيئَةٌ، والمَحْلُ: الجَدْبُ، وهُوَ انْقِطاعُ المَطَرِ، ويُبْسُ الأَرْضِ مِنَ الكَلأِ، والعُشْبِ، ووَصْفُ النَّخْلِ بِهـٰذِهِ الصِّفاتِ للتَّرْغيبِ في زِراعَتِها، وابْتِغاءِ مَوارِدِ الرِّزْقِ مِنْها،

---

**٨٢٥ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣١٢)، والرامهرمزي في «أمثال الحديث» (٣٤).

**قلت**: قال الذهبي في «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٦/ ٥٣٨): «وجاء في الشهاب بإسناد مظلم إلىٰ سهل بن إبراهيم. . . فذكره».

وذَلِكَ لأَنَّ قُطْرَ الحِجازِ أَكْثَرُ ما يَكونُ شَجْرُهُ النَّخْلُ، وفيهِ أَنَّ الكَسْبَ والزِّراعَةَ مُطْلَقاً مِنَ السُّنَّةِ، وكَذا التِّجارَةُ، والصِّناعَةُ؛ لأَنَّ الزِّراعَةَ أَصْلٌ لَهُما، فالزِّراعَةُ هِي المُديرَةُ للتِّجارَةِ وللصِّناعَةِ.

**٨٢٦ـ «نِعْمَ المالُ الصَّالِحُ للرَّجُلِ الصَّالِحِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَمْرِو بْنِ العاصِ، والمالُ الصالِحُ: الحَلالُ، والرَّجُلُ الصّالِحُ: هُوَ الَّذي يَصْرِفُهُ في مَصالِحِهِ ومَصالِحِ عِيالِهِ، ثُمَّ فيما يكونُ نَفْعاً ومَصْلَحَةً لِلأُمَّةِ.

**٨٢٧ـ «نِعْمَ العَوْنُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ اللهِ المالُ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ مَوْقوفاً، وابنُ لالٍ والدَّيْلَمِيُّ عَنْ جابِرٍ، وإِنَّما يكونُ عَوْناً إذا صَرَفَهُ في مَصارِفِهِ الَّتي أَمَرَ اللهُ بِها في كِتابِهِ، وعَلَىٰ لِسانِ نَبِيِّهِ ﷺ.

---

**٨٢٦ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣١٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٩٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٩٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٢١٠) عن عمرو بن العاص. وانظر: «مشكاة المصابيح» (٣٧٢٦)، و«غاية المرام» (٤٥٤)، و«مشكلة الفقر» (١)، و(١٩).

**قلت**: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «نعما بالمال الصالح . . .».

**٨٢٧ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣١٧)، وابن الجعد في «مسنده» (١٦٨٧) عن محمد بن المنكدر لكن مرسلاً. ورواه الديلمي في «مسند الفردوس» (٦٧٥٦) عن جابر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٠٤٢).

٨٢٨ـ «لا طِيَرَةَ، نِعْمَ الشَّيْءُ الفَأْلُ الحَسَنُ».

**الشرح**: رَواه المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، والفَأْلُ ـ بالهَمْزِ ـ: يُقالَ فيما يَسُرُّ ويَسُوءُ، ولِذا خَصَّصَهُ بالوَصْفِ بالحَسَنِ، وقَدْ أُولِعَ النَّاسُ بِتَرْكِ هَمْزِهِ تَخْفيفاً، وإنَّما مَدَحَ الفَأْلَ الحَسَنَ؛ لأَنَّ النَّاسَ إذا أَمَّلُوا فائِدَةَ اللهِ، ورَجَوْا عائِدَتَهُ عِنْدَ كُلِّ سَبَبٍ ضَعيفٍ أَوْ قَوِيٍّ، كانُوا عَلَىٰ خَيْرٍ، ولَوْ غَلِطُوا في جِهَةِ الرَّجاءِ، فَإِنَّ الرَّجاءَ لَهُمْ خَيْرٌ، وإذا قَطَعوا أَمَلَهُمْ ورَجاءَهُمْ مِنَ اللهِ، كانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّرِّ، ومَعْنَىٰ التَّفاؤُلِ: مِثْلُ أَنْ يَكونَ رَجُلٌ مَريَضاً فَيَتَفاءَلُ بِما يَسْمَعُ مِنَ الكَلامِ، فَيَسْمَعَ آخَرَ يَقولُ: يا سالِمُ، أَو يَكونَ طالِبَ ضالَّةٍ فَيَسْمَعَ آخَرَ يَقولُ: يا واجِدُ، فَيَقَعُ في وَهْمِهِ أَنَّهُ يَبْرَأُ مِنْ مَرَضِهِ ويَجِدُ ضالَّتَهُ، ووَرَدَ في حَديثٍ: قِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ! ما الفَأْلُ؟ قالَ: «الكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ».

٨٢٩ـ «نِعْمَ الإِدَامُ الخَلُّ».

**الشرح**: رَواهُ مُسْلِمٌ، وأَحْمَدُ، والنَّسائِيُّ، وأَبو داودَ،

---

**٨٢٨ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣١٨)، و«البخاري» (٥٤٢٢)، و«مسلم» (٢٢٢٣) عن أبي هريرة.

**قلت**: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «لا طيرة، ولكن نعم الشيء الفأل».

**٨٢٩ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣١٩)، و«أبو داود» (٣٨٢٠)، و«النسائي» (٣٧٩٦)، و«الترمذي» (١٨٣٩)، و«ابن ماجه» (٣٣١٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٧١) عن جابر. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٦٧٦٨)، =

والتِّرْمِذِيُّ، وابْنُ ماجَهْ عَنْ جابِرٍ، ومُسْلِمٌ، والتِّرْمِذِيُّ عَنْ عائِشَةَ، والإِدامُ ـ بكَسْرِ الهَمْزَةِ ـ: ما يُؤْتَدَمُ بِهِ. وسَبَبُهُ: ـ كما في «صَحيحِ مُسْلِمٍ» عَنْ جابِرٍ ـ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ أَهْلَهُ الأُدْمَ، فقيلَ: ما عِنْدَنا إِلاَّ خَلٌّ، فَدَعا بِهِ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ ويَقولُ: «نِعْمَ الإِدامُ الخَلُّ».

**٨٣٠ـ «نِعْمَ صَوْمَعَةُ المُسْلِمِ بَيْتُهُ».**

**الشرح**: رَواهُ العَسْكَرِيُّ مِنْ حَديثِ أَبي الدَّرْداءِ، وتَمامُهُ عِنْدَهُ: «يَكُفُّ سَمْعَهُ وبَصَرَهُ وقَلْبَهُ ولِسَانَهُ». ورَواهُ البَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» مَوْقوفاً عَلَىٰ أَبي الدَّرْداءِ بِمَعْناهُ، ولَفْظُهُ: «يَكُفُّ بَصَرَهُ وفَرْجَهُ»، وهُوَ وإِنْ كانَ ضَعيفاً، فَلَهُ شَواهِدُ تُقَوِّيهِ، والصَّوْمَعَةُ: بِناءٌ دَقيقُ الرَّأْسِ يَتَّخِذُهُ الرُّهْبانُ خَلْوَةً لِعِبادَتِهِمْ، وفي «شِفاءِ الغَليلِ» للخَفاجِيِّ: كَنائِسُ اليَهودِ يُقالُ لَها: صَلَواتٌ، وَهِيَ بالعِبْرانيَّةِ صَلُوتا، والبِيَعِ للنَّصارَىٰ، والصَّوامِعُ للصّابِئِينَ ا.هـ نِسْبَةً إِلىٰ صابِىٔ بْنِ لامك أَخي نُوحٍ ـ عليهِ السَّلامُ ـ، والمَعْنَىٰ:

---

= و«مشكاة المصابيح» (٤١٨٣)، ورواه «مسلم» (٢٠٥١)، و«الترمذي» (١٨٤٠) عن عائشة.

**٨٣٠ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٢٢)، والبيهقي في «الزهد» (٢٣٣) عن أبي أمامة. ورواه الإمام أحمد في «الزهد» (٨٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٥٩٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٦٥٦) عن أبي الدرداء موقوفاً عليه من قوله. وانظر: «المقاصد الحسنة» للسخاوي (ص: ٧٠٠).

أَنَّ خَيْرَ ما يَخْتَلي بِهِ الرَّجُلُ لِعِبادَةِ رَبِّهِ بَيْتُهُ، يَتْرُكُ بِهِ المُخالَطَةَ، فَيَصُونُ فَرْجَهُ وجَوارِحَهُ عَنِ المعاصي.

**٨٣١ـ «أَصْدَقُ الحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَأَوْثَقُ العُرا كَلِمَةُ التَّقْوى، وأَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ الأَنْبِيَاءِ، وَأَشْرَفُ الْمَوْتِ مَوْتُ الشَّهِيدِ».**

**الشرح**: رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ في «الدَّلاَئِلُ» مِنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ، وَقَدْ قَالَ في أَوَّلِ كِتَابِهِ: لاَ أُخْرِجُ في هَـٰذَا الْكِتابِ حَديثاً أَعْلَمُهُ مَوْضُوعاً، وَابنُ عَسَاكِرُ كِلاَهُمَا مِنْ حدِيثِ عُقْبَةَ بْنُ عَامِرٍ الجُهَنِيُّ، والسِّجْزيُّ في «الإِبَانَةِ» عَنْ أَبي الدَّرْدَاءِ، وَابْنُ أَبي شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مَوْقُوفاً مِنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ، وَرِوَايَةُ مُسْلِمٍ: «أَمّا بَعْدَ فَإِنَّ خَيْرَ الْحَديثِ كِتَابُ اللهِ» أَيْ: لإِعْجَازِهِ وَتَنَاسُبِ أَلْفَاظِهِ وَيقدَم تَطرُّقِ الخَلِيلِ لَهُ، وَشَبَّهَ في قَوْلِهِ: أَوْثَقُ العُرَا الأَسْبَابَ المُنَجِيَةَ عِنْدَهُ ـ تَعالَىٰ ـ بِعُرا الْحَبْلِ الَّتي يُتَمَسَكُ بِهَا في الصُعُودِ أَوِ النُّزُولِ إِلى المَقْصُودِ، وَالأَوْثَق: الأَقْوى، وكَلِمَةُ التَّقْوى: كلُّ عَمَلِ خَيْرٍ يُنْجي أَوْ كَلِمَةُ الشَّهَادَةِ إِذْ لا يُعْتَدُّ بِالتَّقوَّى إلا بِهَا،

---

**٨٣١ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٢٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٧٨٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ١٧٩) عن عقبة بن عامر الجهني. ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٥٥٢) عن ابن مسعود موقوفاً عليه من قوله. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٠٥٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٢٣٩).

* **حديث**: «أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله...» صحيح. رواه مسلم (٨٦٧) عن جابر.

والْهَدِيُ ـ بِفَتْحِ الْهَاءِ ـ، ومَعْنَاهُ أَحْسَنُ الطَّرَائِقِ والسِّيرِ طَرِيقَهُ الأَنْبِيَاءِ؛ لِعِصمَتِهِمْ مِنَ الضَّلاَلِ والإِضْلاَلِ هُدَى ضَمُّ الْهَاءِ وَفَتْحُ الدَّالِ، ومَعْنَاهُ إِذاً أَحُسنُ الإِرْشَادِ إِرْشَادُ الأَنْبِيَاء وَأَشْرَافُ المَوْتِ مَوْتُ الشَّهِيدِ؛ لِأَنَّهُ في اللهِ، وللهِ، وَلإِعْلاَءِ كَلِمَةِ اللهِ.

**٨٣٢ـ «أَطْيَبُ الطِّيبِ المِسْكُ».**

**الشرح:** رَواهُ مُسْلِمٌ، وأَحْمَدُ، في «مُسْنَدِهِ» وأَبو داودَ والنَّسائِيُّ عَنْ أَبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ.

**٨٣٣ـ «سَيِّدُ إِدَامِكُمُ المِلْحُ».**

**الشرح:** رَواهُ ابْنُ ماجَهْ، والحَكيمُ التِّرْمِذِيُّ، وأَبو يَعْلَىٰ عَنْ أَنَسٍ، وفي سَنَدِهِ رَجُلٌ مُتَّهَمٌ، وهُوَ ضَعيفٌ، وصَحَّحَهُ بَعْضُهُمْ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ المِلْحَ يُصْلِحُ الأَطْعِمَةَ ويُحَسِّنُها، ولَهُ مَنافِعُ مَشْهورَةٌ اسْتِعْمالاً وطِبّاً.

---

**٨٣٢ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٢٦)، و«مسلم» (٢٢٥٢)، و«أبو داود» (٣١٥٨)، و«النسائي» (١٩٠٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٦) عن أبي سعيد الخدري.

**٨٣٣ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٢٧)، و«ابن ماجه» (٣٣١٥)، وأبو يعلىٰ الموصلي في «مسنده» (٣٧١٥) عن أنس. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٣٣١٥).

**٨٣٤ـ «أَسْرَعُ الدُّعَاءِ إِجَابَةً دَعْوَةُ غَائِبٍ لِغَائِبٍ».**

**الشرح**: رَواهُ البُخارِي في «الأَدَبِ المُفْرَدِ»، وأَبو داودَ، والطَّبَرانِيُّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، والغائِبُ: هُوَ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ بِدُعاءِ أَخيهِ، وإِنْ كانَ حاضِراً بالمَجْلِسِ.

**٨٣٥ـ «لَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ أَشَدُّ انقِلاباً مِنَ القِدْرِ إِذَا اسْتَجْمَعَتْ غَلَيَاناً».**

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ والحاكِمُ عَنِ المِقْدادِ بْنِ الأَسْوَدِ بإِسْنادٍ صَحيحٍ، وفي لَفْظٍ: «أَسْرَعُ تَقَلُّباً»، والقِدْرُ يُطْلَقُ عَلَىٰ كُلِّ ما يُطْبَخُ بِهِ، ومَعْناهُ: أَنَّ المَرْءَ مُرَكَّبٌ مِنْ رُوحٍ، وهِيَ لَطِيفَةٌ نُورانِيَّةٌ تُحِبُّ مَحاسِنَ الأَعْمالِ وتَدْعو إِليها، ومِنْ نَفْسٍ، وهِيَ تُحِبُّ الشَّرَّ وتَدْعو إِليهِ، والمَدْعو لِكُلٍّ مِنْهُما القَلْبُ، وهُوَ العَقْلُ، فَهُوَ لا يَزالُ مُتَقَلِّباً بَيْنَ الدَّاعِيَتَيْنِ، مَجْذوباً مِنَ الطَّرَفَيْنِ، فإِنْ أَطاعَ داعِيَ المَحاسِنِ نَجا وفازَ، وإِنْ أَطاعَ داعِيَ الشَّرِّ ساءَ وقَبُحَتْ أَفْعالُهُ.

---

**٨٣٤ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠)، و«أبو داود» (١٥٣٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٢٣)، لكن عن عبد الله بن عمرو بن العاص.
وانظر: «ضعيف سنن أبي داود»، و«ضعيف الأدب المفرد» (٦٢٣).

**٨٣٥ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٣١، ١٣٣٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٤)، والحاكم في «المستدرك» (٣١٤٢) عن المقداد بن الأسود. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٧٧٢)، و«صحيح الجامع الصغير» (٥١٤٧).
**قلت**: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «أسرع» بدل «أشد».

٨٣٦ـ «حَبَّذَا المُتَخَلِّلُون مِنْ أُمَّتِي».

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، وابْنُ عَساكِرَ عَنْ أَنَسٍ بِإِسْنادٍ فيهِ رَجُلٌ مَجْهولٌ، وأَوْرَدَهُ الصَّغانِيُّ في المَوْضوعاتِ في «الدُّرِّ المُلْتَقَطِ»، ورَواهُ أَحْمَدُ عَنْ أَبي أَيُّوبَ الأَنْصارِيِّ بِإِسْنادٍ حَسَنٍ بِلَفْظِ: «حَبَّذَا المُتَخَلِّلُون مِنْ أُمَّتِي في الوُضُوءِ والطَّعَام»، وحَبَّذا: كَلِمَةُ مَدْحٍ مُرَكَّبَةٌ مِنْ: حَبَّ، وذا، والتَّخْليلُ: تَنْقِيَةُ الفَمِ مِنْ آثارِ الطَّعامِ بالخِلالِ، وتَخْليلُ الشُّعورِ وما بَيْنَ الأَصابِعِ في الوُضوءِ، وتَقَدَّمَ الكَلامُ عَلَىٰ هٰذا.

## باب

٨٣٧ـ «بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ: زَعَمُوا».

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ في «مُسْنَدِهِ»، وأَبو داودَ مِنْ حَديثِ أَبي

---

٨٣٦ـ حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٣٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣/ ٣٧٥) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٥٦٧)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣١٢٥).

* حديث: «حبَّذا المتخللون من أمتي في الوضوء والطعام» ضعيف. رواه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤١٦) عن أبي أيوب. وانظر: «إرواء الغليل» (١٩٧٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٦٨٧).

٨٣٧ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٣٤، ١٣٣٥)، و«أبو داود» (٤٩٧٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١١٩) عن أبي مسعود وحذيفة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٨٦٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢٨٤٦).

مَسْعودٍ وحُذَيْفَةَ، ومَعْناهُ: ذَمُّ الإنْسانِ الَّذي يَحْكي ما لَمْ يَعْلَمْ صِدْقَهُ، فَيَقولُ: قالَ فُلانٌ كَذا، ولا حُجَّةَ لَهُ عَلَىٰ صِدْقِهِ إلاَّ قَوْلَهُ: إنَّ فُلاناً لَمْ يَأْتِ بِشَيْءٍ مِنْ عِنْدِيَّاتِهِ، ولَوْ لَمْ يَكُنْ هَـٰذا صَحيحاً لِمَا قالَهُ، فَشُبِّهَتْ حالَةُ هَـٰذا بِالظَّاعِنِ إلَىٰ حاجَةٍ، وبِالمسافِرِ إلَىٰ بَلَدٍ رَكِبَ مَطِيَّتَهُ وسارَ حَتَّىٰ يَقْضِيَ أَرَبَهُ وحاجَتَهُ، فَشَبَّهَ ما يُقَدِّمُهُ المُتَكَلِّمُ أَمامَ كَلامِهِ، ويَتَوَصَّلُ بِهِ إلَىٰ غَرَضِهِ مِنْ قَوْلِهِ: زَعَموا كَذا وكَذا بِالمَطِيَّةِ الَّتي يُتَوَصَّلُ بِها إلَىٰ الحاجَةِ، وإنَّما يُقالُ: زَعَمُوا، في حَديثٍ لا سَنَدَ لَهُ، ولا ثَبْتَ فيهِ، وإنَّما يُحْكَىٰ عَلَىٰ الأَلْسُنِ عَلَىٰ سَبيلِ البَلاغِ، فَذَمَّ مِنَ الحَديثِ ما كانَ هـٰذا سَبيلَهُ، والزَّعْمُ ـ بالضَّمِّ والفَتْحِ ـ قَريبٌ مِنَ الظَّنِّ، والمَقْصودُ: الأَمْرُ بِأَنْ يَتَثَبَّتَ الإنْسانُ فيما يَحْكيهِ، ويَحْتاطَ فيما يَرْويهِ، قالَ ابْنُ بَطّالٍ: إنَّ مَنْ أَكْثَرَ الحَديثَ لِما لَمْ يُعْلَمْ صِدْقُهُ، لَمْ يُؤْمَنْ عَلَيهِ الوُقوعُ في الكَذِبِ، فَبِئْسَتْ هَـٰذِهِ اللَّفْظَةُ مَطِيَّةً لِما لا يُعْلَمُ؛ فإنَّها تُؤَدِّي إلىٰ الكَذِبِ.

**٨٣٨ـ «شَرُّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وشَرُّ العَمَىٰ الضَّلالَةُ بَعْدَ الهُدَىٰ، وشَرُّ العَمَىٰ عَمَىٰ القَلْبِ، وشَرُّ المَعْذِرَةِ حينَ يَحْضُرُ المَوْتُ، وشَرُّ**

---

٨٣٨ـ ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٣٧) عن عقبة بن عامر. ورواه ـ أيضاً ـ ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٥٥٢) عن أبي الدرداء موقوفاً عليه. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٠٥٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٢٣٩).

النَّدَامَةِ يَوْمَ القِيامَةِ، وشَرُّ المَأْكَلِ مَالُ اليَتِيمِ، وشَرُّ الكَسْبِ كَسْبُ الرِّبَا».

**الشرح**: هُوَ قِطْعَةٌ مِنْ حَديثٍ طَويلٍ خَرَّجَهُ أَبو نَصْرٍ السِّجْزِيُّ في «الإبانَةِ عَنْ أُصولِ الدِّيانَةِ» عَنْ أَبي الدَّرْداءِ مَرْفوعاً، وابْنُ أَبي شَيْبَةَ عَنْه مَوْقوفاً بإِسْنادٍ حَسَنٍ، وتَقَدَّمَتْ جُمَلُهُ كُلُّها في هٰذا الكتاب مُفَرَّقَةً، والمُحْدَثاتُ: جَمْعُ مُحْدَثَةٍ، وَهِيَ ما لَمْ يَنُصَّ عَليها الشَّارِعُ، ولَمْ تَكُنْ مَأْخوذَةً مِنْ كَلامِهِ بِأَحَدِ طُرُقِ الاسْتِنْباطِ، وباقيهِ ظاهِرُ المَعْنَىٰ.

**٨٣٩ـ «شَرُّ ما في الرَّجُلِ شُحٌّ هَالِعٌ، وجُبْنٌ خَالِعٌ».**

**الشرح**: رَواهُ البُخارِيُّ في «التّاريخِ»، وأَبو داودَ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ بإِسْنادٍ صَحيحٍ، ومَعْناهُ: شَرُّ خِصالِ الإِنْسانِ الذَّميمَةِ شُحٌّ يَتَرَتَّبُ عليهِ مَنْعُ نَفَقَةِ المالِ وإخْراجِ حَقِّ اللهِ مِنْهُ، فإذا اسْتُخْرِجَ مِنْهُ هَلِعَ، أَيْ: جَزِعَ وضَجِرَ خَوْفاً مِنَ الفَقْرِ، وجُبْنٌ، أَيْ: خَوْفٌ شَديدٌ خالِعٌ، كأَنَّهُ يَخْلَعُ فؤادَهُ مِنْ شِدَّتِهِ لِما يَعْرِضُ مِنْ نَوازِعِ الأَفْكارِ وضَعْفِ القَلْبِ عندَ الخَوْفِ، والمَقْصودُ: النَّهْيُ عَنِ البُخْلِ؛ لأَنَّ اللهَ هُو الرَّزَّاقُ، والنَّهْيُ عَنِ الخَوْفِ؛ لأَنَّ المَرْءَ لا يُصيبُهُ إلاَّ ما قُدِّرَ لَهُ وقُدِّرَ عليهِ.

---

**٨٣٩ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٣٨)، و«أبو داود» (٢٥١٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١٥١٤) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٥٦٠)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٧٠٩).

٨٤٠ـ «أَعْمَىٰ العَمَىٰ الضَّلاَلَةُ بَعْدَ الهُدَىٰ، ومِنْ أَعْظَمِ الخَطَايَا اللِّسَانُ الكَذُوبُ».

**الشرح**: رَواهُ البَيْهَقِيُّ في «الدَّلائِلِ» وابْنُ عَساكِرَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عامِرٍ مِنْ حَديثٍ طَويلٍ، والمَقْصودُ مِنْهُ أَنَّ العَمَىٰ الحَقيقِيَّ هُوَ الكُفْرُ بعدَ الإيمانِ، وهُوَ عَمَىٰ القَلْبِ؛ فإنَّها لا تَعْمَىٰ الأَبْصارُ، ولَـٰكِنْ تَعْمَىٰ القُلوبُ الَّتي في الصُّدورِ، واللِّسانُ الكَذوبُ: هُوَ الكَثيرُ الكَذِبِ.

٨٤١ـ «ما مَلأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرّاً مِن بَطْنِهِ».

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ، والتِّرْمِذِيُّ، وابْنُ ماجَهْ، والحاكِمُ عَنِ المِقْدادِ بْنِ مَعْديكَرِبَ بإِسْنادٍ حَسَنٍ، وتَمامُهُ: «بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أَكَلاَتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فإِنْ كانَ لا مَحالَةَ، فَثُلُثٌ لِطَعامِهِ، وثُلُثٌ لِشُرْبِهِ، وثُلُثٌ لِنَفَسِهِ»، والمَقْصودُ مِنْهُ أَنَّ كَثْرَةَ الأَكْلِ مَضَرَّةٌ

---

**٨٤٠ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٣٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥١/ ٢٤٠) عن عقبة بن عامر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٦١١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٩٥٥).

**٨٤١ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٤٠)، و«الترمذي» (٢٣٨٠)، و«ابن ماجه» (٣٣٤٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٣٢)، والحاكم في «المستدرك» (٧١٣٩) عن المقدام بن معدي كرب. وانظر: «إرواء الغليل» (١٩٨٣)، و«سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٢٦٥)، و«صحيح الجامع الصغير» (٥٦٧٤).

بِالبَدَنِ، وهَـٰذا لا يَحتاجُ لِدَليلٍ ولا لِتَعْليلٍ، وقَوْلُهُ: بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ بِسُكونِ سينِ حَسْب، مَعْناهُ: يَكْفيهِ أَكَلاتٌ، أَيْ: لُقَماتٌ يُقِمْنَ، أَيْ: يُقَوِّيْنَ صُلْبَهُ، فإِنْ كانَ لا بُدَّ لَهُ مِنَ الزِّيادَةِ عَلَىٰ اللُّقْماتِ، فَلْيَجْعَلْ بَطْنَهُ أَثْلاثاً، ثُلثاً للطَّعامِ، وثُلُثاً للشَّرابِ، وثُلُثاً للتَّنفُّسِ.

## باب

**٨٤٢ـ «مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ، مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَا، ومَنْ تَخَلَّفَ عَنْها غَرِقَ».**

**الشرح:** رَواهُ البَزَّارُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وأَبو داودَ عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، والحاكِمُ عَنْ أَبي ذَرٍّ، وصَحَّحَهُ، ورَوَىٰ التِّرْمذِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبي سَلَمَةَ قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَـٰذِه الآيَةُ عَلَىٰ النَّبيِّ ﷺ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣] في بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، دَعا النَبيُّ ﷺ فاطِمَةَ

---

**٨٤٢ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٤٢)، والبزار في «مسنده» (٩/ ١٦٨ ـ مجمع الزوائد) عن ابن عباس. ورواه القضاعي في «مسنده» (١٣٤٤، ١٣٤٥)، والحاكم في «المستدرك» (٣٣١٢) وقال: هذا حديث عَلَىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه، عن أبي ذر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٥٠٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٩٧٤)، و(٥٢٤٧).

* **حديث:** «اللهم هؤلاء أهل بيتي. . » صحيح. رواه «الترمذي» (٣٢٠٥) عن عمر بن أبي سلمة. وانظر: «صحيح الترمذي» (٣٢٠٥).

وحَسَناً وحُسَيْناً، وجَلَّلَهُمْ بِكساءٍ ثُمَّ قالَ: «اللَّهُمَّ هٰؤُلاءِ أَهْلُ بَيْتِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهيراً»، قالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وأَنا مَعَهُمْ يا نَبِيَّ اللهِ، فقالَ: «أَنْتِ عَلَىٰ مَكانِكِ، وأَنْتِ إِلَىٰ خَيْرٍ»، فَهٰؤُلاءِ آلُ بَيْتِهِ ﷺ الَّذينَ هُمْ كَسَفينَةِ نُوحٍ، مَنْ تَمَسَّكَ بِهَدْيِهِمِ نَجا، ومَنْ تَرَكَ هَدْيَهُمْ غَرِقَ.

**٨٤٣ـ «مَثَلُ أَصْحَابِي مَثَلُ النُّجُومِ، مَنِ اقْتَدَىٰ بِشَيْءٍ مِنْهَا اهْتَدَىٰ».**

**الشرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، ولَهُ شَواهِدُ تُقَوِّيهِ، ومَعْناهُ: أَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنَ الصَّحابَةِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ـ كافٍ في الاقْتِداءِ بِهِ والوُصولِ إِلَىٰ ما فيهِ الحَقُّ والإِرْشادُ مِثْلَ النَّجومِ الَّتي يُهْتَدَىٰ بِها في ظُلُماتِ البَرِّ والبَحْرِ، قالَ تَعالَىٰ: ﴿وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [النحل: ١٦]، وكانَ لِلْعَرَبِ مَعْرِفَةٌ تامَّةٌ بالنُّجُومِ وأَحْكامِها وجِهاتِها وأَنْوائِها، وأَوْقاتِ طُلُوعِها وغُرُوبِها، فكانُوا يَعْرِفونَ مِنْها الماضِيَ والباقِيَ مِنَ اللَّيْلِ، وأَوائِلَ فُصولِ العامِ وأَواخِرَها عِلْماً مُفَصَّلاً كَما يُعْلَمُ ذَلِكَ مِنْ نَثْرِهِمْ ونَظْمِهِمْ، ولِذَلِكَ خاطَبَهُمْ ـ تَعالَىٰ ـ بقَوْلِهِ: ﴿وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [النحل: ١٦]، وشَبَّهَ لَهُمْ ﷺ أَصْحابَهُ بِالنُّجومِ، ولَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ بِذَلِكَ مَعْرِفَةٌ تامَّةٌ لَما خاطَبَهُمْ بِذَلِكَ.

---

٨٤٣ـ موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٤٦) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٢٨).

٨٤٤ـ «إِنَّ مَثَلَ أَصْحَابِي في أُمَّتِي كالمِلْحِ مِنَ الطَّعَامِ، لا يَصْلُحُ الطَّعَامُ إلاَّ بِالمِلْحِ».

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ وأَبو يَعْلَىٰ في «مُسْنَدَيْهِما» عَنْ أَنَسٍ بإِسْنادٍ حَسَنٍ، فإذا لَمْ تَقْتَدِ الأُمَّةِ بأَصْحابه ﷺ، ولم يَعْمَلوا بسيرَتِهِمْ، كانُوا كالطَّعامِ بِلا مِلْحٍ، وإذا ابْتَدَعوا وزَادوا في البدَع فَيكونونَ مِمَّنْ يُحَرِّفُ الكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ ويَنْسَىٰ حَظّاً مِمَّا ذُكِّرَ بِهِ.

٨٤٥ـ «مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ القَطْرِ لا يُدْرَىٰ أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ».

الشرح: قالَ الحافِظُ مُحَمَّدُ بْنَ طاهِرٍ المَقْدِسِيُّ في «تَذْكِرَةِ المَوْضُوعاتِ»: فيهِ هِشامُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرّازِيُّ، كانَ يُتَّهَمُ في

---

٨٤٤ـ ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٤٧)، وأبو يعلىٰ الموصلي في «مسنده» (٢٧٦٢) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٧٦٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٢٣٤).

٨٤٥ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٥٢)، و«الترمذي» (٢٨٦٩) وقال: حسن غريب، ثم قال: وروي عن عبد الرحمن بن مهدي أنه كان يثبت حماد بن يحيىٰ الأبج، وكان يقول: هو من شيوخنا ا.هـ

كما رواه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٣٠)، وأبو يعلىٰ الموصلي في «مسنده» (٣٤٧٥)، و(٣٧١٧) عن أنس بن مالك. ورواه ـ أيضاً ـ القضاعي في «مسنده» (١٣٤٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ٦٨ ـ مجمع الزوائد) عن ابن عمر. ورواه ـ أيضاً ـ الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣١٩) عن عمار بن ياسر. وانظر: «التمهيد» لابن عبد البر (٢٠/ ٢٥٣)، و«الفتاوىٰ» للنووي =

الرِّواياتِ، ويُخْطِئُ، فَبَطُلَ الاحْتِجاجُ بِهِ ا.هـ، أَقولُ: رَواهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ غَيْرِ طَريقِ هِشامٍ، فَقالَ: حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ يَحْيىٰ الأَمَحّ، عَنْ ثابِتٍ البُنانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، ثُمَّ قالَ: وهٰذا حَديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ مِنْ هٰذا الوَجْهِ، وحَمّادٌ وَثَّقَهُ ابْنُ مَهْدِيٍّ، وباقي رجالِهِ رِجالُ الصَّحيحِ، وحَسَّنَهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ، وخَرَّجَهُ أَحْمَدُ عَنْ أَنَسٍ، وعَنْ عَمَّارِ بْنِ ياسِرٍ، وأَبو يَعْلَىٰ عَنْ عَلِيٍّ، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وإِسْنادُهُ حسَنٌ، فَقَوْلُ النَّوَوِيِّ في «الفَتاوَىٰ»: إِنَّهُ حَديثٌ ضَعيفٌ غَيْرُ مُسَلَّمٍ، ويُؤَيِّدُ صِحَّتَهُ الحَديثُ المَشْهورُ: «لا تَزالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةً عَلَىٰ الحَقِّ، لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُم»، فلا يَزالُ في هَـٰذِهِ الأُمَّةِ مَنْ يُحافِظُ عَلَىٰ أُصولِ الشَّريعَةِ المُحَمَّدِيَّةِ يَنْفي عَنْها انْتِحالَ المُبْتَدِعينَ وابْتِداعَ المُنْحَرفينَ، يُبَيِّنُونَ للنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ، وما قالَهُ نَبِيُّهُمْ ﷺ يَسيرونَ سَيْرَ الصِّحابَةِ الكِرامِ، ولِلّٰهِ في خَلْقِهِ شُؤُونٌ.

---

= (ص٢٧٧). وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٢٨٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٥٨٥٤).

* **حديث**: «لا تزال طائفة...» صحيح. رواه «البخاري» (٣٤٤٢)، و«مسلم» (١٠٣٧) عن معاوية.

٨٤٦ـ «مَثَلُ المُؤْمِنِ كَمَثَلِ النَّحْلَةِ، لا تَأْكُلُ إلا طَيِّباً، ولا تَضَعُ إلا طَيِّباً».

الشرح: رَواهُ ابْنُ حِبَّانَ في «صَحيحِهِ»، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» عَنْ أَبي رُزَينٍ العُقَيْلِيِّ بإسْنادٍ ضَعيفٍ، والنَّحْلةُ بِالحاءِ المُهْمَلَةِ، ووَجْهُ المُشابَهَةِ بَيْنَها وبَيْنَ المُؤْمِنِ حِذْقُ النَّحْلِ وفِطْنَتُهُ، وقِلَّةُ أَذاهُ وحَقارَتُهُ ومَنْفَعَتُهُ، وقُنوعُهُ وسَعْيُهُ في اللَّيْلِ، وتَنَزُّهُهُ عَنِ الأَقْذارِ، وطِيبُ أَكْلِهِ، لا يَأْكُلُ مِنْ كَسْبِ غَيْرِهِ، وهَـٰذا مَعْنَىٰ قَوْلِهِ: لا تَأْكُلُ إلاَّ طَيِّباً، ولا تَأْكُلُ إلاَّ خُلاصَةَ الأَزْهارِ والنَّباتِ، ونحولُه وطاعتُه لأميرِهِ، وأَنَّ للنَّحْلِ آفاتٍ تَقْطَعُهُ عَنْ عَمَلِهِ، مِنْها: الظُّلْمَةُ والغَيْمُ والرِّيحُ والدُّخانُ والنّارُ والماءُ، وكَذَلِكَ المُؤْمِنُ لَهُ آفاتٌ تُفَتِّرُهُ عَنْ عَمَلِهِ: ظُلْمَةُ الغَفْلَةِ، وغَيْمُ الشَّكِّ، وريحُ الفِتْنَةِ، ودُخانُ الحَرامِ، وماءُ السَّعَةِ، ونارُ الهَوىٰ، وقَوْلُهُ: ولا تَضَعُ إلاَّ طَيِّباً أرادَ بِهِ العَسَلَ وشَمْعَهُ، وقَدْ تَحقَّقَ الآنَ أَنَّ للنَّحْلِ خَلايا في فَمِها تَجْمَعُ فيها العَسَلَ، ثُمَّ تَضَعُهُ في شَمْعِهِ مِنْ فَمِها، فَكَذَلِكَ المُؤْمِنُ لا يَتكَلَّمُ إلاَّ بِما هُوَ طَيِّبٌ.

---

٨٤٦ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٥٣، ١٣٥٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٤٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/ ٢٠٤ـ رقم: ٤٥٩) عن أبي رزين العقيلي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣٥٥)، و«صحيح الجامع الصغير» (٥٨٤٧).

٨٤٧ـ «مَثَلُ المُؤْمِنِ والإِيمَانِ مَثَلُ الفَرَسِ يَجُولُ في آخِيَّتِهِ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ آخِيَّتِهِ، وإِنَّ المُؤْمِنَ يَسْهُو، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ الإِيمَانِ».

**الشرح:** رَواهُ الحَكيمُ التِّرْمِذِيُّ في «نَوادِرِ الأُصولِ»، والمُصَنِّفُ عَنْ أَبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ، والرَّامَهُرْمُزِيُّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِسَنَدٍ صَحيحٍ، وَالآخِيَّةُ ـ بالمَدِّ والتَّشْديدِ ـ حَبْلٌ أو عُوَيْدٌ يُعْرَضُ في الحائِطِ، فتُدْفَنُ طَرَفاهُ فيهِ، ويَصيرُ وَسَطُهُ كالعُرْوَةِ، وتُشَدُّ فيها الدَّابَّةُ، ومَعْناهُ: كمَا أَنَّ الفَرَسَ مَهْما جالَ في مَرْبَطِهِ يَعُودُ إلىٰ آخِيَّتِهِ، كَذَلِكَ المُؤْمِنُ مَهْما سَها وبَعُدَ عَنْ رَبِّهِ بالذُّنوبِ، فَإِنَّ أَصْلَ إِيمانِهِ ثابتٌ يَرْجِعُ إليهِ، فالإيمانُ لَهُ بِمَنْزِلَةِ الآخِيَّةِ لِلْفَرَسِ لا يُمْكِنُهُ الانْصِرافُ عَنْهُ.

٨٤٨ـ «مَثَلُ المُؤْمِنِ القَوِيِّ كَمَثَلِ النَّخْلَةِ، ومَثَلُ المُؤْمِنِ الضَّعِيفِ كَمَثَلِ خَامَةِ الزَّرْعِ».

---

٨٤٧ـ ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٥٥، ١٣٥٦)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٣/ ٥٩) عن أبي سعيد. ورواه الرامهرمزي في «أمثال الحديث» (٣٩) عن ابن عمر. وانظر: «ضعيف الترغيب والترهيب» (١٨٣١).

**قلت:** ولفظ الحديث في المطبوع من «مسند الشهاب»: «مثل المؤمن ومثل الإيمان كمثل الفرس يجول ثم يرجع إلىٰ آخيته، فإن المؤمن يجول ثم يرجع إلىٰ الإيمان».

٨٤٨ـ

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٥٨)، والرامهرمزي في «أمثال الحديث» (٣٦)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٦٤٠٩) عن أبي هريرة. ورواه ـ أيضاً ـ القضاعي في «مسنده» (١٣٥٩) عن ابن عمر.

الشـرح: رَواهُ المُصَنِّفُ عَـنْ أَبـي هُـرَيْـرَةَ، وابْـنِ عُمَـرَ، والرَّامَهُرْمُزِيُّ في «الأَمْثالِ»، والدَّيْلَمِيُّ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ بإِسْنادٍ ضَعيفٍ، ومَعْناهُ: أَنَّ المُؤْمِنَ القَوِيَّ ثابتُ الإِيمانِ كالنَّخْلَةِ، وراسِخٌ في إِيمانِهِ رُسوخَها، فَكَما أَنَّ النَّخْلَةَ لَمْ تَأْخُذْ مِنْها شَيْئاً إِلاَّ نَفَعَكَ، كَذَلِكَ المُؤْمِنُ كُلُّهُ نَفْعٌ، وخامَةُ الزَّرْعِ: هِيَ الطَّاقَةُ الغَضَّةُ اللَّيِّنَةُ مِنْهُ، وأَلِفُها مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ، وهِيَ السُّنْبُلَةُ الَّتي لَمْ تَشْتَدَّ مِنَ النَّباتِ، فَكَما أَنَّ الريحَ تُميلُها مَرَّةً لِضَعْفِها، ثُمَّ تَسْتَقيمُ، كَذَلِكَ المُؤْمِنُ الضَّعيفُ يُميلُهُ الهَوَىٰ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلىٰ الاسْتِقامَةِ.

**٨٤٩ـ «مَثَلُ المُؤْمِنِ كَمَثَلِ الخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ الَّتي تُمِيلُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هاهُنا، ومَرَّةً هاهُنا، ومَثَلُ الكَافِرِ كَمَثَلِ الأَرْزَةِ المُجْذَبَةِ عَلَىٰ الأَرْضِ حَتَّىٰ يكونَ انْجِعَافُها مَرَّةً».**

الشرح: رَواهُ بِمَعْناهُ البُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ، وأَحْمَدُ عَنْ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ، والأَرْزَةُ ـ بِفَتْحِ الرَّاءِ وسُكونِها ـ: شَجَرَةُ الأَرْزِ، وهُوَ خَشَبٌ مَعْروفٌ، وكَثيرٌ مِنهُ يُوجَدُ في جَبَلِ لُبْنانَ، وقيلَ: هيَ

---

**٨٤٩ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٦٤)، و«البخاري» (٥٣١٩)، و«مسلم» (٢٨١٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٥٤) عن كعب بن مالك. ورواه ـ أيضاً ـ «البخاري» (٥٣٢٠)، و«مسلم» (٢٨٠٩) عن أبي هريرة.

**قلت**: ولفظ الحديث في المطبوع من «مسند الشهاب» مختلف عما ذكره الشارح هنا، فلينظر.

شَجَرَةُ الصَّنَوْبَرِ، ورَواهُ البُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، ولَفْظُهُ: «مَثَلُ المُؤْمِنِ كمَثَلِ خَامَةِ الزَّرْعِ مِن حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ كَفَتْهَا، فإذا سَكَنَتِ اعْتَدَلَتْ، وكَذَلِكَ المُؤْمِنُ يُكْفَأُ بِالبَلاءِ، ومَثَلُ الفَاجِرِ كالأَرْزَةِ صَمَّاءُ مُعْتَدِلَةٌ حَتَّىٰ يَقْصِمَهَا اللهُ ـ تَعالَىٰ ـ إِذَا شَاءَ» ومَعْنىٰ قَوْلِهِ: كَفَتْها: أَمالَتْها، ومَعْناه: أَنَّ المُؤْمِنَ يَنْحَرِفُ عَنِ الصِّحَّةِ والاعْتِدالِ، فَلا يَخْلو مِنْ بَلاءٍ يُصيبُهُ، فَهُوَ يُميلُهُ تارَةً كَذا، وتارَةً كَذا؛ لأَنَّهُ لا يُطيقُ البَلاءَ، ولا يُفارِقُهُ، والكافِرُ الفاجِرُ قَلَّ أَنْ يَأْتِيَهُ بَلاءٌ، فلا يُقْصَمُ إلاَّ مَرَّةً واحِدَةً كَشَجَرَةِ الأَرْزِ لا تُؤَثِّرُ فيها عادة، ولا تُقْصَمُ إلاَّ قسْراً، والانْجِعافُ: الانْقِلاعُ، أَيْ: لا تُقْلَعُ إلاَّ مَرَّةً واحِدَةً.

**٨٥٠ـ «مَثَلُ المُؤْمِنِ مَثَلُ السُّنْبُلَةِ، تُحَرِّكُهَا الرِّيحُ، فَتَقُومُ مَرَّةً، وتَقَعُ أُخْرَىٰ، ومَثَلُ الكَافِرِ مَثَلُ الأَرْزَةِ، لا تَزَالُ قَائِمَةً حَتَّىٰ تَخِرَّ، ولا تَشْعُرَ».**

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ، والضِّياءُ المَقْدِسِيُّ عَنْ جابِرٍ، وتَسْتَقيمُ: كِنايَةٌ عَنْ سَلامَتِهِ، وتَخِرُّ، أَيْ: تَسْقُطُ: كِناية عَنِ ابْتلائِهِ.

---

٨٥٠ـ صحيح.
رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٨٧، ٣٩٤) عن جابر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٢٨٣)، و«صحيح الجامع الصغير» (٥٨٤٤).

٨٥١ـ «مَثَلُ المُؤْمنينَ في تَوَادِّهِمْ وتَرَاحُمِهِم وتَعَاطُفِهِم كَمَثَلِ الجَسَدِ إِذَا اشْتَكَىٰ بَعْضُهُ تَدَاعَىٰ سَائِرُهُ بالسَّهَرِ والحُمَّىٰ».

الشرح: رَواهُ مُسْلِمٌ، وأَحْمَدُ في «المُسْنَدِ» عَنِ النُّعْمانِ بْنِ بَشيرٍ، وتَداعَىٰ، أَي: دَعا بَعْضُ الأَعْضاءِ بَعْضاً إِلَىٰ المُشارَكَةِ في الأَلَمِ، فَكُلُّ ذَرَّةٍ مِنَ الجَسَدِ حَسّاسَةٌ تُحِسُّ بِالأَلَمِ، وتُعاوِنُها غَيْرُها بِهِ، والسَّهَرُ: تَرْكُ النَّوْمِ، ومِنْهُ تَحْصُلُ الحُمَّىٰ؛ لأَنَّ فَقْدَ النَّوْمِ يُثيرُها، فالمُؤْمِنُ الكامِلُ هُوَ مَنْ يَكونُ كالعُضْوِ مِنْ جَميعِ المُؤْمِنينَ لِشدِّ بَعْضِهِمْ بَعْضاً في دَفْعِ الكَرْبِ وتَحْصيلِ الخَيْرِ، وتِلْكَ سَجِيَّةُ الإيمانِ وخَصائِصُهُ، ومَنْ لَمْ يَكُنْ كَذلِكَ، كانَ ناقِصَ الإيمانَ، بَلْ لَيْسَ عَلَىٰ هُدًى مِنْ رَبِّهِ ـ تَعالَىٰ ـ.

٨٥٢ـ «مَثَلُ القَلْبِ كَمَثَلِ رِيشَةٍ بِأَرْضٍ تُقَلِّبُهَا الرِّيَاحُ».

الشرح: رَواهُ ابْنُ ماجَهْ عَنْ أَبي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ بِإِسْنادٍ حَسَنٍ، ومَعْناهُ: أَنَّ مِنْ صِفَةِ القَلْبِ العَجيبَةِ الشَّأْنِ ووُرودِ ما يَرِدُ عَلَيْهِ مِنْ عالَمِ الغَيْبِ والْتِفاتِهِ إِلَىٰ دَفائِنِ الأَحْوالِ وسُرْعَةِ تَقَلُّبِهِ

---

٨٥١ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٦٦)، و«البخاري» (٥٦٦٥)، و«مسلم» (٢٥٨٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٧٠) عن النعمان بن بشير.

قلت: ولم يثبت في المطبوع من «مسند الشهاب» كلمة «وتعاطفهم».

٨٥٢ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٦٩) عن أنس. ورواه ـ أيضاً ـ «ابن ماجه» (٨٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤٠٨) عن أبي موسىٰ الأشعري. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٥٨٣٣)، و«مشكاة المصابيح» (١٠٣).

كَصِفَةِ ريشَةٍ واحِدَةٍ تُقَلِّبُها الرِّياحُ بِأَرْضٍ خالِيَةٍ منَ العُمْرانِ؛ لأَنَّهُ لا يَثْبُتُ عَلَىٰ حالَةٍ واحِدَةٍ، ويَدورُ في الكَوْنِ بأَسْرَعَ مِنَ الرِّيشَةِ في الهَواءِ، ويَطَّلِعُ عَلَىٰ ما كانَ بَعيداً عَنْهُ، ولَهُ أَسْرارٌ سَمّاهُ حُكَماءُ هٰذا العَصْرِ بالكَهْرَبائِيَّةِ الحَيَوانِيَّةِ، وخاضُوا في شَرْحِها بِما لا يَسَعُهُ هٰذا المُخْتَصَرُ.

**٨٥٣ـ «مَثَلُ القُرْآنِ كَمَثَلِ الإِبِلِ المُعَقَّلَةِ، إِنْ عَقَلَهَا صَاحِبُهَا أَمْسَكَها، وإِنْ تَرَكَهَا ذَهَبَتْ».**

**الشرح**: كَذَا رَأَيْتُهُ في «الشِّهابِ»، ورَواهُ البُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ، وأَحْمَدُ، والتِّرْمِذِيُّ، وابْنُ ماجَهْ، ومالِكٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِلَفْظِ: «إِنَّما مَثَلُ صاحِبِ القُرْآنِ كَمَثَلِ صاحِبِ الإِبِلِ المُعَقَّلَةِ، إِنْ عاهَدَ عَلَيْها أَمْسَكَها، وإِنْ أَطْلَقَها ذَهَبَتْ»، والمُعَقَّلَةُ: المَشْدودَةُ بالعِقالِ، وهُوَ الحَبْلُ الَّذي يُشَدُّ في رُكْبَةِ البَعيرِ، ومَعْناهُ: أَنَّ صاحِبَ القُرْآنِ، وهُوَ الَّذي أَلِفَ تِلاوَتَهُ، كَمَثَلِ صاحِبِ الإِبِلِ الَّتي شَدَّها ورَبَطَها [في] رُكْبَتِها بالعِقالِ، فإِنِ اسْتَمَرَّ عَلَىٰ إِمْساكِها بِعِقالِها، أَمِنَ ذَهابَها، وإِلاَّ تَفَلَّتَتْ مِنْهُ وذَهَبَتْ، فَشَبَّهَ دَرْسَ القُرْآنِ واسْتِمْرارَ تِلاوَتِهِ بِرَبْطِ البَعيرِ الَّذي يُخْشَىٰ مِنْهُ أَنْ يَشْرُدَ، فَما دامَ التَّعاهُدُ مَوْجوداً، فالحِفْظُ مَوْجودٌ، كَما أَنَّ البَعيرَ

---

**٨٥٣ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٧٠)، و«البخاري» (٤٧٤٣)، و«مسلم» (٧٨٩)، و«النسائي» (٩٤٢)، و«ابن ماجه» (٣٧٨٣)، والإمام مالك في «الموطأ» (١/ ٢٠٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٢) عن ابن عمر.

ما دامَ مَشْدوداً بالعِقالِ، فَهُوَ مَحْفوظٌ، وفيهِ حَضٌّ عَلَىٰ دَرْسِ القُرْآنِ وتَعاهُدِهِ.

**٨٥٤ـ «مَثَلُ المَنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ بَيْنَ الرَّبَضَيْنِ، إذا أَتَتْ هَـٰذِهِ نَطَحَتْهَا، وإنْ أَتَتْ هَـٰذِهِ نَطَحَتْهَا».**

**الشرح:** هـٰكَذَا رَأَيْتُهُ في «الشِّهابِ»، ولم أَجِدْهُ بِهـٰذا اللَّفْظِ في «مُسْنَدِهِ»، وسِياقُ لَفْظِهِ فيهِ، وفي روايَةٍ: «بَيْنَ الرَّبيضَيْنِ»، والرَّبيضُ: الغَنَمُ نَفْسُها، الرَّبَضُ مَوْضِعُها الَّذي تَرْبِضُ، أَيْ: تُقيمُ فيهِ، وأرادَ أَنَّ المُنافِقَ مُذَبْذَبٌ بَيْنَ الأَقْوامِ، إنْ أَتَىٰ هَـٰؤُلاءِ أَخْرجوهُ مِنْ بَيْنِهِمْ، وإنْ أَتَىٰ الآخَرينَ أَخْرَجُوهُ؛ كالشَّاةِ الواحِدَةِ المُنْفَرِدَةِ بَيْنَ القَطيعَيْنِ مِنَ الغَنَمِ، هـٰذا القَطيعُ يَنْطَحُها إنْ أَتَتْهُ، وذاكَ يَنْطَحُها أَيْضاً، فَهِيَ لَيْسَتَ عَلَىٰ مَبْدَإٍ مُسْتَقيمٍ، وتِلْكَ حالَةٌ مِنْ أَرْدإِ الحالاتِ، لا يَرْضَىٰ بِها مَنْ لَهُ أَدْنَىٰ مُسْكَةٍ مِنَ العَقْلِ، ولَفْظُ المُصَنِّفِ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «مَثَلُ المُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ العَائِرَةِ بَيْنَ الغَنَمَينِ» ورَواهُ مُسْلِمٌ، وأَحْمَدُ، والنَّسائِيُّ، والطَّبَرانِيُّ بِزِيادَةٍ: «تَعيرُ إلَىٰ هَـٰذِهِ مَرَّةً، وإلَىٰ هَـٰذِهِ مَرَّةً،

---

**٨٥٤ـ صحيح.**

لم أجده بهذا اللفظ في المطبوع من «مسند الشهاب»، وهذا اللفظ رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٦٨)، ورواه القضاعي في «مسنده» (١٣٧١)، و«مسلم» (٢٧٨٤)، و«النسائي» (٥٠٣٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٤٧)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٢٥٣)، وفي «المعجم الصغير» (٥٨٥) عن ابن عمر بالسياق الذي أورده الشارح.

لا تَدْري أَيَّها تَتْبَعُ»، والعائِرَةُ: الغَريبَةُ مِنَ الغَنَمِ المُتَرَدِّدَةُ المُتَحَيِّرَةُ، وتَعيرُ: تَعْطِفُ.

**٨٥٥ـ «مَثَلُ المَرْأَةِ كالضِّلَعِ، إِنْ أَرَدْتَ تُقيمَهُ كَسَرْتَهُ، وإِنِ اسْتَمْتَعْتَ بِهِ اسْتَمْتَعْتَ بِهِ وفِيهِ أَوَدٌ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي ذَرٍّ، والضِّلَعُ: واحِدُ الضُّلُوعِ والأَضْلاعِ، وهُوَ مَعْروفٌ، ولا يَكونُ إِلاَّ أَعْوَجَ، ومَعْناهُ أَنَّ المَرْأَةَ لا يَكُونُ طَبْعُها وعَقْلُها كَطَبْعِ الرَّجُلِ وعَقْلِهِ، ولا تَكونُ إِلاَّ عَلَىٰ خِلافِ بَعْضِ مَرْغُوبِهِ، فإِذا أَرادَ الرَّجُلُ أَنْ يُطَبِّعَها بِطَبْعِهِ، فَأَخَذَ يُقيمُ اعْوِجاجَها ومَيْلَها عَنْهُ، خانَهُ سَعْيُهُ، وكانَ مَثَلُهُ كَمَثَلِ مَنْ يُريدُ اسْتِقامَةَ الضِّلَعِ؛ فإِنَّ تَقْويمَهُ يَكْسِرُهُ، وإِنِ اسْتَمْتَعَ، أَي: انتَفَعَ الرَّجُلِ بِالمَرْأَةِ، وغَضَّ نَظَرَهُ عَنْ بَعْضِ مُخالَفَتِها لَهُ، انْتَفَعَ بِها وبِها أَوَدٌ، أَي: اعْوِجاجٌ لا يَنْفَكُّ عَنْها، ومِنْ هٰذا قَوْلُهُمْ: إِنَّ المَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ أَعْوَجَ، ومَعْناهُ: أَنَّها خُلِقَتْ عُضْواً وعَضُداً للرَّجُلِ، لٰكِنَّها مُعْوَجَّةٌ عنهُ، ومُخالِفَةٌ لَهُ، وقَوْلُهُمْ: خُلِقَتْ حَوّاءُ مِنْ ضِلَعِ آدَمَ الأَيْسَرِ مَعْناهُ: أَنَّها خُلِقَتْ عَوْناً لَهُ عَلَىٰ مَعيشَتِهِ، ومُنْحَرِفَةً عَنِ الاسْتِقامَةِ عَنْه كانْحِرافِ

---

**٨٥٥ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٧٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٥٠)، والدارمي في «سننه» (٢٢٦٧) عن أبي ذر. ورواه ـ أيضاً ـ «البخاري» (٤٨٨٩)، و«مسلم» (١٤٦٨) عن أبي هريرة بلفظ نحوه.

* وانظر قول أبي العلاء: «اللزوميات» له (القصيدة ٢٠/ ١ـ ٣) (١/ ٧٥).

ضِلَعِهِ الأَيْسَرِ عَنِ الاسْتِقامَةِ، والحِكْمَةُ فيها أَنْ تكونَ كَذَلِكَ، ولَوْ كانَ عَقْلُها كَعَقْلِ الرَّجُلِ لَما صَبَرَتْ عَلَىٰ الحَبَلِ والوِلادَةِ وتَرْبِيَةِ الأَطْفالِ وخِدْمَةِ المَنْزِلِ، ولله دَرُّ أَبي العَلاءِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ التَّنوخِيِّ حَيْثُ يَقولُ [من الخفيف]:

عَلِّمُوهُنَّ الغَزْلَ والنَّسْجَ والرَّدْ ... نَ وخَلُّوا كِتابَةً وقِراءَهْ

فَصَلاةُ الفَتاةِ بِالحَمْدِ والإِخْـ ... ـلاصِ تَجْزي عَنْ يُونُسٍ وبَراءَهْ

تَهْتِكُ السِّتْرَ بالجُلوسِ أمامَ الـ ... سِّتْرِ إِنْ غَنَّتِ القِيانُ وراءَهْ

٨٥٦ـ **«مَثَلُ الجَليسِ الصَّالحِ كَمَثَلِ الدَّارِيِّ، إِنْ لَمْ يُحِذْكَ مِنْ عِطْرِهِ، عَلِقَكَ مِنْ رِيحِهِ، ومَثَلُ جَليسِ السُّوءِ مَثَلُ صَاحِبِ الكيرِ، إِنْ لم يُحْرِقْكَ مِنْ شَرَرِ نارِهِ، عَلِقَكَ مِنْ رِيحِهِ».**

**الشرح**: كَذا أَوْرَدَهُ في «الشِّهابِ»، ورَواه في «مُسْنَدِه» عَنْ

---

٨٥٦ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٧٧)، و«البخاري» (١٩٩٥)، و«مسلم» (٢٦٢٨) عن أبي موسىٰ الأشعري. ورواه ـ أيضاً ـ «أبو داود» (٤٨٣٠)، وأبو يعلىٰ الموصلي في «مسنده» (٧٢٧٠)، والرامهرمزي في «أمثال الحديث» (٤٧)، وابن حبان في «روضة العقلاء» (ص: ١١٨) عن أنس.

**قلت**: في كلام الشارح عن الحديث أمور عدة:

**الأول منها**: لفظ الحديث الذي ذكره الشارح مختلف عما هو في المطبوع من «مسند الشهاب».

**والثاني**: تصحف اسم (بُريد بن أبي بُردة) عن الشارح إلىٰ (يزيد بن أبي برزة).

**والثالث**: ما ذكره في تخريج الحديث (والرامهرمزي في روضة العقلاء) غلط، وإنما (روضة العقلاء) لابن حبان، وليس للرامهرمزي، ولعله سبق قلم منه. والله أعلم.

أبي مُوسىٰ الأَشْعَرِيِّ بِلَفْظِ: «مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ العَطَّارِ، إِن لم يُجِدْكَ مِنْ عِطْرِهِ، فقد عَلِقَكَ مِنْ رِيحِهِ، ومَثَلُ الجَلِيسِ السُّوءِ كمَثَلِ الكِيرِ، إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثوبَكَ، وإِمَّا أَن يَنْشُقَكَ، أَو يُؤذِيَكَ بِرِيحِهِ»، ثُمَّ خَرَّجَهُ منْ طَرِيقِ البَزَّارِ قالَ: وقالَ البَزَّارُ: وهَـٰذا الحَديثُ قَدْ رُوِيَ عَنْ أَبي مُوسَىٰ مَوْقوفاً، ولا نَعْلَمُ أَحداً رَفَعَهُ إِلاَّ النَّضْرَ بْنَ شُمَيْلٍ، قالَ المُصَنِّفُ: وهَـٰذا وَهْمٌ مِنَ البَزَّارِ، فَإِنَّ يَحْيَىٰ بْنَ مَعينٍ رَواهُ عَنْ سُفْيانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَزيدَ بْنِ أَبي بَرْزَةَ، عَنْ أَبيهِ، عَنْ أبي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ، ويَحْيَىٰ بْنُ مَعينٍ أَعْلَمُ مِنَ البَزَّارِ، وسُفيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ إِمامٌ في الحَديثِ ا.هـ، قُلْتُ: ورَواهُ أَبو داودَ، وأَبو يَعْلَىٰ، وابْنُ حِبّانَ، والرَّامَهُرْمُزِيُّ في «رَوْضَةِ العُقلاءِ»، والحاكِمُ، والمُصَنِّفُ بإِسنادٍ آخَرَ عَنْ أَنَسٍ، وفيهِ القَيْنُ بَدَلَ الكِيرِ، والدَّارِيُّ: العَطَّارُ، وهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَىٰ دارينَ: فُرْضَةٍ بالبَحْرَيْنِ فيها سوقٌ كانَ يُحْمَلُ إِلَيْها مِسْكٌ منْ ناحِيَةِ الهِنْدِ، ويُجْدِكَ: يُعْطِكَ، والكيرُ: مِنْفَخُ الحَدَّادِ، والقَيْنُ: الحَدَّادُ أَيْضاً.

**٨٥٧ـ «إِنَّ مَثَلَ الصَّلاةِ المَكْتُوبَةِ كالمِيزَانِ، مَنْ أَوْفَىٰ اسْتَوْفَىٰ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ مُرْسَلاً، ولَعَلَّهُ مِنْ كَلامِهِ، والمَعْنَىٰ: مَنِ اسْتَوْفَىٰ الصَّلاةَ

---

**٨٥٧ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٨٣)، وابن المبارك في «الزهد» (١١٩٠) عن الحسن البصري. وانظر: «ضعيف الترغيب والترهيب» (٢٨٥).

المَكْتوبَةَ بِفُروضِها وواجِباتِها وسُنَنِها، اسْتَوفَىٰ ثَوابَها التَّامَّ، ومَنْ لا فَلا.

**٨٥٨ـ «ما مَثَلِي ومَثَلُ الدُّنْيا إلاَّ كَرَاكِبٍ في ظِلِّ شَجَرَةٍ في يَوْمٍ حَارٍّ، ثُمَّ رَاحَ وتَرَكَهَا».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ، ورَواهُ أَحْمَدُ، والتِّرْمِذِيُّ، وابْنُ ماجَهْ، والحاكِمُ، والضِّياءُ المَقْدِسِيُّ عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ أَيْضاً بِلَفْظِ: «مالِي وللدُّنْيا، ما أَنا في الدُّنْيا إلاَّ كَرَاكِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ، ثُمَّ رَاحَ وتَرَكَهَا»، وسَبَبُهُ: أَنَّ بَعْضَ الصَّحابَةِ جاءَ النَّبِيَّ ﷺ فَوَجَدَهُ نائِماً عَلَىٰ سَريرٍ، قَدْ عَلَّمَ الحَصِيرُ في جَسَدِهِ الشَّريفِ، فقالَ لَهُ: يا رَسولَ اللهِ! أَنَتَّخِذُ لَكَ فُرُشاً لَيِّنَةً كَقَيْصَرَ وكِسْرَىٰ؛ فَلَهُمْ فُرُشٌ لَيِّنَةٌ، وأَنْتَ سَيِّدُ الخَلْقِ، فَأَنْتَ أَوْلَىٰ مِنْهُمْ بِذَلِكَ، فَقالَ: «مالِي وللدُّنْيا»، إلخ.

**٨٥٩ـ «ما الدُّنْيا في الآخِرَةِ إلاَّ مِثْلُ ما يَجْعَلُ أَحَدُكُم إِصْبَعُهُ السَّبَّابَةَ في اليَمِّ، فَلْيَنْظُرْ بِمَ يَرْجِعُ».**

---

**٨٥٨ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٨٤)، و«الترمذي» (٢٣٧٧)، و«ابن ماجه» (٤١٠٩)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٩١)، والحاكم في «المستدرك» (٧٨٥٩) عن ابن مسعود. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤٣٨)، و(٤٣٩).

**٨٥٩ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧)، و«مسلم» (٢٨٥٨)، والحاكم في «المستدرك» (٦٥١٠) عن المستورد الفهري.

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والحاكِمُ بِمَعْناهُ عَنِ المُسْتَوْرِدِ، اليَمُّ: البَحْرُ، وهُوَ مِثالٌ لِقِلَّةِ بَقاءِ الدُّنْيا بِالنِّسْبَةِ إِلَىٰ خُلودِ الآخِرَةِ.

## باب

**٨٦٠ـ «إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً، غَسَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ»، قِيلَ: يا رَسُولَ الله! وما غَسْلُهُ؟ قالَ: «يَهْدِيهِ لِعَمَلٍ صالِحٍ يَقْبِضُهُ عَلَيْهِ».**

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي عِنَبَةَ الخَوْلانِيِّ، وعَنْ أَبي أُمامَةَ، وَرواهُ أَحْمَدُ في «المُسْنَدِ»، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» بإِسْنادٍ حَسَنٍ عَنْ أبي عِنَبَةَ، ومَعْناهُ: أَنَّ اللهَ ـ تَعالَىٰ ـ إذا أَرادَ بعَبْدِهِ الخَيْرَ يُلْهِمُهُ الأَعْمالَ الَّتي تَغْسِلُ ذُنوبَهُ وتُطَهِّرُهُ مِنْها؛ كَما يُطَهِّرُ الرَّجُلُ جَسَدَهُ بِالماءِ والصَّابونِ، فَلا يُقْبَضُ وعَلَيْهِ ذَنْبٌ يُؤَاخِذُهُ بِهِ.

---

٨٦٠ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٨٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٠٠)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٨٣٩) عن أبي عنبة الخولاني. ورواه القضاعي أيضاً في «مسنده» (١٣٨٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٥٢٢) عن أبي أمامة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١١١٤)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٠٧).

قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «... بعبد خيراً عَسَله، قالوا: يا رسول الله...».

٨٦١ـ **«إِذَا أَرَادَ اللهُ قَبْضَ رُوحِ عَبْدٍ بِأَرْضٍ، جَعَلَ لهُ فيها حَاجَةً»**.

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ، والطَّبَرانِيُّ، والمُصَنِّفُ، وأَبو نُعَيْمٍ في «الحِلْيَةِ» بِإِسْنادٍ صَحيحٍ عَنْ أَبي عَزَّةَ بْنِ يَسارِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، والبَيْهَقِيُّ، والحاكِمُ عَنْ مَطَرِ بْنِ عكاشٍ، وهُوَ ظاهِرُ المَعْنَىٰ، فَلَنْ تَموتَ نَفْسٌ إِلاَّ في مَكانٍ شاءَ اللهُ مَوْتَها فيهِ.

٨٦٢ـ **«إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْداً حَمَاهُ الدُّنيا كمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَهُ الماءَ»**.

**الشرح**: رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وقالَ: حَديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، والحاكِمُ، والبَيْهَقِيُّ عَنْ قَتادَةَ بْنِ النُّعْمانِ، وحَماهُ الدُّنْيا، أَيْ: حالَ بَيْنَهُ وبَيْنَ ما يَزيدُ عَلَىٰ كِفايَتِهِ مِنْها؛ لِئَلاَّ تَكونَ الزِّيادَةُ فاتِنَةً

---

٨٦١ـ **صحيح**.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٩٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٢٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ٣٧٤) عن أبي عزة. ورواه ـ أيضاً ـ القضاعي في «مسنده» (١٣٩٦)، والحاكم في «المستدرك» (١٢٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٨٩٠) عن مطر بن عكامس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٢٢١)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣١١).

**قلت**: ليس في المطبوع من «مسند الشهاب» كلمة «روح». ثم إن الرواية الثانية للحديث هي عن مطر بن عكامس، وليس مطر بن عكاش، كما ذكر الشارح.

٨٦٢ـ **صحيح**.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٩٧) عن رافع بن خديج. ورواه ـ أيضاً ـ القضاعي في «مسنده» (١٣٩٨)، و«الترمذي» (٢٠٣٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٤٤٨) عن قتادة بن النعمان. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٢٨٢)، و«مشكاة المصابيح» (٥٢٥٠).

لَهُ، كَما يَحْمي الشَّفيقُ عَلَىٰ المَريضِ مَريضَهُ مِنَ الإِكْثارِ مِنْ شُرْبِ الماءِ؛ لأَنَّهُ يَضُرُّهُ، وفيهِ دَليلٌ عَلَىٰ أَنَّ الماءَ مِمَّا يَحْمِلُ جَراثيمَ بَعْضِ الأَمْراضِ، وأَنَّهُ يَنْبَغي انْتِقاءُ الماءِ الصَّافي الخالي مِنْها، وأَلاَّ يُكْثِرَ مِنْ شُرْبِهِ، وإِنَّ العَرَبَ كانَتْ لَهُمْ مَعْرِفَةٌ بِفَنِّ الطِّبِّ، وإِلاَّ لَما كانَ خاطَبَهُمْ بِالحِمْيَةِ وغَيْرِها، ولم يُخاطِبْهُمْ إِلاَّ بِما كانوا يَعْرِفونَ.

**٨٦٣ـ «إِذَا نَصَحَ العَبْدُ لِسَيِّدِهِ، وأَحْسَنَ عِبادَةَ رَبِّهِ، كانَ لهُ أَجْرُهُ مَرَّتَينِ».**

**الشرح**: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ، والعَبْدُ: هُوَ الرَّقيقُ، وقَوْلُهُ: مَرَّتَيْنِ، مَعْناهُ: يُعْطَىٰ أُجْرَةً في عِبادَةِ رَبِّهِ، وَأُجْرَةً في نُصْحِ خِدْمَتِهِ لِسَيِّدِهِ.

**٨٦٤ـ «إِذا تَقارَبَ الزَّمَانُ، انْتَقَىٰ المَوْتُ خِيارَ أُمَّتِي؛ كَما يَنْتَقِي أَحَدُكُم خِيارَ الرُّطَبِ مِنَ الطَّبَقِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، والمَعْنَىٰ: إذا تَقارَبَ زَمَنُ انْقِراضِ هَـٰذِهِ الأُمَّةِ، كانَ أَوَّلَ

---

**٨٦٣ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣)، و«البخاري» (٢٤٠٨)، و«مسلم» (١٦٦٤)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٨١) عن ابن عمر.

**٨٦٤ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٠٤)، والرامهرمزي في «أمثال الحديث» (٩١)، والديلمي في «مسند الفردوس» (١٢٧٩) عن أبي هريرة. وانظر: «كنز العمال» (١٤/ ٢٦٧).

ما يَنْقَرِضُ خِيارُها، فَيأْتي المَوْتُ فَيَلْتَقِطُهُمْ شَيْئاً فَشيْئاً، ويَخْتارُهُمْ، فَلا يَبْقَىٰ إِلاَّ الأَراذِلُ، وَهُمُ الانْقِراضُ بِعَيْنِهِ، والخَرابُ والدَّمارُ.

**٨٦٥ـ «إِذَا اشْتَكَىٰ المُؤْمِنُ، أَخْلَصَهُ ذَلِكَ مِنَ الذُّنُوبِ، كَما يُخْلِصُ الكِيرُ الخَبَثَ مِن الحَدِيدِ».**

**الشرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ، والبُخارِيُّ في «الأَدَبِ المُفْرَدِ»، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» و«الأَوْسَطِ» عَنْ عائِشَةَ، ومَعْنَىٰ اشْتَكَىٰ: مَرِضَ، إِقامَةً للسَّبَبِ الَّذي هُوَ المَرَضُ مُقامَ المُسَبَّبِ، وهُوَ الاشْتِكاءُ، فما يَحْصُلُ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الأَلَم بِسَبَبِ المَرَضِ يُصَفِّيهِ مِنْ ذُنوبِهِ كَما يُصَفِّي الكيرُ الحَديدَ مِنْ خَبَثِهِ، أَيْ: وَسَخِهِ، فَإِذا قارَنَ ذَلِكَ التَّوبَةُ والخُروجُ مِنَ المَظالِمِ ذَهَبَ العَبْدُ ولا ذَنْبَ عَلَيْهِ أَصْلاً.

**٨٦٦ـ «إِذَا أَرَادَ اللهُ إِنْفَاذَ قَضَائِهِ وقَدَرِهِ، سَلَبَ ذَوِي العُقُولِ عُقُولَهُم حَتَّىٰ يَنْفُذَ فيهِم قَضَاؤُهُ وقَدَرُهُ».**

---

**٨٦٥ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٠٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٩٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢/٣٠٢ ـ مجمع الزوائد)، وفي «المعجم الأوسط» (٤١٢٣) عن عائشة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٢٥٧)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٤٤).

**٨٦٦ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٠٨)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٩٦٦) لكن عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٢١٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٢٢).

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ والدَّيْلَمِيُّ مِنْ حَديثِ ابْنِ عَبّاسٍ بِسَنَدٍ فيهِ سَعيدُ بْنُ سُلَيْمانَ بْنِ حَرْبٍ، وهُوَ مَتْروكٌ.

**٨٦٧ـ «إِذَا تَمَنَّىٰ أَحَدُكُمْ، فَلْيُكْثِرْ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ».**

**الشرح**: لَمْ أَجِدْهُ في «مُسْنَدِهِ»، وخَرَّجَهُ الطَّبَرانِيُّ في «الأَوْسَطِ» عَنْ عائِشَةَ بإِسْنادٍ حَسَنٍ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ العَبْدَ إِذا سَأَلَ اللهَ ـ تَعالَىٰ ـ حَوائِجَهُ، فَلْيُكْثِرْ، فَإِنَّهُ يَسْأَلُ كَريماً لا يَنْفَدُ عَطاؤُهُ، وحَليماً لا يَمَلُّ مِنَ الدُّعاءِ والسُّؤالِ، فَالوَيْلُ لِمَنْ تَرَكَ سُؤالَهُ، وعَدَلَ إِلىٰ سُؤالِ غَيْرِهِ.

**٨٦٨ـ «إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُم طَخَاءً عَلَىٰ قَلْبِهِ، فَلْيَأْكُلِ السَّفَرْجَلَ».**

**الشرح**: كَذا رَأَيْتُهُ في «نُسْخَةِ الشِّهابِ» الَّتي بِيَدي، ولَمْ أَجِدْهُ في «مُسْنَدِهِ»، وإِنَّما رَأَيْتُ القالِيَ في «أَماليهِ» أَخْرَجَهُ عَنْ أَنَسٍ بإِسْنادٍ ضَعيفٍ، ولَفْظُهُ: «أَكْلُ السَّفَرْجَلِ يَذْهَبُ بِطَخاءِ

---

**٨٦٧ـ صحيح.**

لم أجده في المطبوع من «مسند الشهاب». وقد رواه عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (١٤٩٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٨٨٩)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٠٦١) عن عائشة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٢٦٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٤٣٧).

**٨٦٨ـ ضعيف.**

لم أجده في المطبوع من «مسند الشهاب»، وقد رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢١٩) عن طلحة بن عبيد الله، و(١١٢٠٩) عن جابر بن عبد الله، بلفظ نحوه. وأورده ابن الأثير في «النهاية في غريب الحديث» (٣/١١٦) بهذا اللفظ. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (١١٣٩)، و(٤٢٠٥).

القَلْبِ»، ولَفْظُ الكِتابِ هُنا رَأَيْتهُ في «النِّهايَةِ»، وأَيّا ما كانَ، فَهُوَ حَديثٌ ضَعيفٌ، والطَّخاءُ: الثّقَلُ والغَشْيُ الَّذي يَعْرِضُ للقَلْبِ.

## باب

**٨٦٩ـ «كَفَىٰ بالسَّلامَةِ دَاءً»**.

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَنَسٍ، والدَّيْلَمِيُّ في «الفِرْدَوْسِ» عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ بإسْنادٍ ضَعيفٍ، ومَعْناهُ: أَنَّ دَوامَ السَّلاَمَةِ في النَّفْسِ والمالِ والأَهْلِ تُورِثُ البَطَرَ والعُجْبَ والكِبْرَ ونِسْيانَ النِّعَمِ؛ لأَنَّ النِّعْمَةَ لا تُعْرَفُ إلاَّ عِنْدَ انْحِرافِها، وتُورِثُ نِسْيانَ الآخِرَةِ والإقْبالَ عَلَىٰ الدُّنْيا، فَلِذَلِكَ كانَتْ داءً مَعْنَوِيّاً.

**٨٧٠ـ «كَفَىٰ بالمَوتِ وَاعِظاً، وكَفَىٰ باليَقِينِ غِنًى، وكَفَىٰ بالعِبَادَةِ شُغْلاً»**.

**الشرح**: رَواه المُصَنِّفُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرو، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» عَنْ عَمَّارِ بْنِ ياسِرٍ بِدُونِ: وكَفَىٰ بِالعِبادَةِ شُغْلاً، وإِسْنادُهُ

---

**٨٦٩ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٠٩)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٤٨٧١) لكن عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٠٩٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤١٧٣).

**٨٧٠ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤١٠) لكن عن عمار، وكذلك ابن عساكر في «تعزية المسلم» (٦٣)، ورواه الإمام أحمد في «الزهد» (١/١٧٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣/ ٤٥٣) عن عمار موقوفاً عليه من قوله. ورواه=

ضَعيفٌ، ومَعناهُ: أَنَّ المَوْتَ واعِظٌ لِمَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهِ، وهُوَ يَرُدُّ العَبْدَ إلىٰ مُراقَبَةِ رَبِّهِ، وأَنَّ المَرْءَ مَتَىٰ اسْتَيْقَنَ أَنَّ ما كانَ لا بُدَّ منهُ، ولا يَنْفَعُ الكَدُّ ولا التَّعَبُ، اسْتَغْنَىٰ، وأَنَّ المَرْءَ إذا وَجَدَ نَفْسَهُ فارِغاً يَشْغَلُها بالعِبادَةِ؛ فإنَّها تَكُفُّهُ عَنِ الاشْتِغالِ بِما لا يَعْنيهِ.

**٨٧١ـ «كَفَىٰ بِالمَرْءِ إِثْماً أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ ما سَمِعَ».**

**الشرح**: رَواهُ أَبو داودَ، والحاكِمُ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وخَرَّجَهُ مُسْلِمٌ في «مُقَدِّمَةِ صَحيحِهِ» عَنْ حَفْصِ بْنِ عاصِمٍ بِلَفْظِ: كَفَىٰ بالمَرْءِ كَذِباً، إلخ، وفيه الزَّجْرُ عَنِ التَّحْديثِ بِكُلِّ ما يَسْمَعُ الإنسانُ؛ فإنَّهُ يَسْمَعُ في العادَةِ الصِّدْقَ والكَذِبَ، فإذا حَدَّثَ بِكُلِّ ما سَمِعَ، فَقَدْ كَذَبَ؛ لإِخْبارِهِ بما لَمْ يَكُنْ، وما الكَذِبُ إلاَّ الإِخْبارُ عَنِ الشَّيْءِ بِخِلافِ ما هُوَ، ولا يُشْتَرَطُ فيهِ التَّعَمُّدُ، لكنَّ التَّعَمُّدَ شَرْطٌ في كَوْنِهِ آثِماً.

---

= ابن المبارك في «الزهد» (١/ ٣٧) عن ابن مسعود موقوفاً عليه من قوله. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥٠٢) و«ضعيف الجامع الصغير» (٤١٨٥).

**٨٧١ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤١٦) عن حفص بن عاصم. ورواه مسلم في «مقدمة صحيحه» (٥)، لكن عن أبي هريرة، وكذلك «أبو داود» (٤٩٩٢)، والحاكم في «المستدرك» (٣٨١) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٠٢٥)، و«صحيح الجامع الصغير» (٤٤٨٠).

٨٧٢ـ «كَفَىٰ بالمَرْءِ سَعَادَةً أَنْ يُوثَقَ بِهِ في أَمْرِ دِينِهِ ودُنْيَاهُ».

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ وابْنُ النَّجَّارِ عَنْ أَنَسٍ بِأَسانيدَ يُحَسِّنُ بَعْضُها بَعْضاً، يَعْني: مِنْ سَعادَةِ المَرْءِ أَنْ يَكونَ أَميناً عَلَىٰ دِينِهِ وعَلَىٰ مُعامَلاتِهِ؛ لأَنَّهُ إِنَّما يُوثَقُ بِهِ، ويُعْتَمَدُ عَلَيْهِ إذا كانَ عَدْلاً أَميناً، فَثِقَةُ المُؤْمِنينَ بِهِ شَهادَةٌ لَهُ بالصِّدْقِ والوَفاءِ.

## باب

٨٧٣ـ «رُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَىٰ مِنْ سَامِعٍ».

**الشرح**: رَواهُ البُخارِيُّ في «صَحيحِهِ» تَعْليقاً، والتِّرْمِذِيُّ عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ، وقالَ: حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ، ورُبَّ لِلتَّقْليلِ، والمَعْنَىٰ: قَليلٌ مِنَ المُبَلَّغِ إليهِ شَيْءٌ مِنَ الحَديثِ أَوْعَىٰ وأَفْهَمُ وأَضْبَطُ لِما قالَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الَّذي سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ مَعْناه: عَسَىٰ أَنْ يَكونَ بَعْضُ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ ما قالَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَوْعَىٰ

---

٨٧٢ـ موضوع.
رواه القضاعي في «مسنده» (١٤١٧)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٥/ ٢٨٢)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٤٨٥٦) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٠٩٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤١٧٦).

٨٧٣ـ صحيح.
رواه القضاعي في «مسنده» (١٤١٨) مختصراً، و«البخاري» (١٦٥٤)، و«مسلم» (١٦٧٩) مطولاً عن أبي بكرة. ورواه القضاعي أيضاً في «مسنده» (١٤١٩)، و«الترمذي» (٢٦٥٧) عن ابن مسعود. وذكره «البخاري» تعليقاً في «كتاب العلم» (باب: ٩).

لِما قالَهُ مِنْ بَعْضِ مَنْ شَهِدَ، وبالجُمْلَةِ فَفيهِ الأَمْرُ ببَثِّ العِلْمِ؛ لأَنَّ الخَيْرَ لا يَنْقَطِعُ إِلَىٰ يَوْمِ القِيامَةِ، والحُذّاقُ الماهِرونَ الفُقَهاءُ مَوْجودونَ في كُلِّ زَمانٍ، وليسَ أَهْلُ عَصْرٍ أَوْلَىٰ بالفَهْمِ مِنْ أَهْلِ عَصْرٍ آخَرَ.

**٨٧٤ـ «رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ»**.

**الشرح**: رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وقالَ: حَسَنٌ، والحاكِمُ وقالَ: صَحيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ البُخارِيِّ، ومُسْلِمٌ، وابْنُ حِبَّانَ في «صَحيحِهِ» مِنْ حَديثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ، ولَفْظُهُ عِنْدَهُمْ: «نَضَّرَ اللهُ أَمْرَأً سَمِعَ مَقالَتِي فَحَفِظَها ووَعَاهَا فأَدَّاهَا إِلَىٰ مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيرُ فَقِيهٍ، ورُبَّ حامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ»، ونَضَّرَ ـ بِضادٍ مُشَدَّدَةٍ، وتُخَفَّفُ ـ مِنَ النَّضارَةِ، وهِيَ الحُسْنُ، أَي: خَصَّ اللهُ امْرَأً بِالبَهْجَةِ والسُّرورِ سَمِعَ مَقالتي، إلخ، وأَعْلَىٰ قَدْرَهُ

---

**٨٧٤ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٢١)، والحاكم في «المستدرك» (٢٩٤) لكن عن جبير بن مطعم. ورواه «الترمذي» (٢٦٥٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٨٠) عن زيد بن ثابت.

* **حديث**: «نضر الله عبداً سمع كلامي...» رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٢٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ٨٢ رقم ١٥٥)، وفي «المعجم الأوسط» (٦٧٨١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٦/ ٤٣٨) عن معاذ.

* **حديث**: «نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها...» تقدم تخريجه عن أبي بكرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤٠٤)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٧٦٣)، و«٦٧٦٥».

ومَنْزِلَتَهُ بينَ النَّاسِ حَتَّىٰ يَرَىٰ رَوْنَقَ الرَّخاءِ ورَقيقَ النِّعْمَةِ، وأَنْتَ إذا تعَلَّمْتَ سِيَرَ العُلَماءِ لَمْ تَجِدْ أَحداً خَدَمَ الحَديثَ والتَّفْسيرَ، وأَقْبَلَ عَلَىٰ تَحْقيقِ مَعانيها، إلاَّ وكانَ أَجَلَّ العُلَماءِ قَدْراً، وأَعْلاهُمْ وأَشْهَرَهُمْ ذِكْراً واشْتِهاراً، وإِنَّ اللهَ يَهَبُ لِلْمُتَأَخِّرِ ما لَمْ يَهَبْهُ لِلْمُتَقَدِّمِ، تِلْكَ نِعْمَةٌ لا يَنْقَضِي مَدَدُها، وخَزائِنُ اللهِ لا تَنْفَدُ، وفَضْلُهُ لا يَخْتَصُّ بِزمانٍ ولا بِمَكانٍ، ولَيْسَ يُوصَفُ بالبُخْلِ، تعالَىٰ جَنابُ الحَقِّ عَنْ ذَلِكَ، فَإِفاضاتُ إِحْسانِهِ لا تَزالُ تَتَجَدَّدُ بِحَسْبِ حاجَةِ الزَّمانِ إِلَيْها، وتَتَواتَرُ بلا نِهايَةٍ، وتَسْتَمِرُّ لا إلىٰ غَايةٍ. ورَوَىٰ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ مُعاذٍ: «نَضَّرَ اللهُ عَبْداً سَمِعَ كَلامِي ثُمَّ لَمْ يَزِدْ فيهِ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُو أَفْقَهُ منهُ»، وعَنْ أَبي بَكْرَةَ: «نَضَّرَ اللهُ عَبْداً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ثُمَّ أَدَّاهَا إِلَىٰ مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لا فِقْهَ لَهُ، ورُبَّ حَامِلٍ، إلخ».

**٨٧٥ـ «ثَلاثَةٌ لا يُغَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٌ: إِخْلاصُ العَمَلِ للهِ، والمُنَاصَحَةُ لِوُلاةِ الأَمْرِ، والاعْتِصَامُ بِجَمَاعَةِ المُسْلِمِينَ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُنَّ تُحيطُ مَنْ وَراءَهُمْ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ وابْنُ عَساكِرَ عَنْ أَنَسٍ، وأَوَّلُهُ:

---

٨٧٥ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٢٢) لكن عن معاذ بن جبل. ورواه ـ أيضاً ـ «ابن ماجه» (٢٣٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٢٢٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦/ ٤٧٠) عن أنس بن مالك. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤٠٤)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٧٦٦).

«نَضَّرَ اللهُ عَبْدَاً سَمِعَ كَلامِي» ثُمَّ لَمْ يَزِدْ فيهِ، رُبَّ حَامِلِ كَلِمَةٍ إِلَىٰ مَن هُو أَوعَىٰ لها مِنهُ، ثَلاثٌ لا يُغَلُّ إلخ»، ويُغَلُّ مِنَ الإِغْلالِ: وهُوَ الخِيانَةُ في كُلِّ شَيْءٍ، ويُرْوَىٰ: يَغِلُّ ـ بِفتْحِ الياءِ ـ، مِنَ الغِلِّ، وهُوَ الحِقْدُ والشَّحْناءُ، أَيْ: لا يَدْخُلَ قَلْبَ المُؤْمِنِ حِقْدٌ يُزيلُهُ عَنِ الحَقِّ، ويُرْوَىٰ: يَغِلُ، بالتَّخْفيفِ، مِنَ الوُغولِ في الشَّرِّ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ هٰذِهِ الخِلالَ الثَّلاثَةَ تُسْتَصْلَحُ بِها القُلوبُ، ومَنْ تَمَسَّكَ بِها طَهُرَ قَلْبُهُ مِنَ الخِيانَةِ، والدَّغَلِ والشَّرِّ، وقَوْلُهُ: عَلَيْهِنَّ في مَوْضِعِ الحالِ، تَقْديرُهُ: لا يُغَلُّ كائِناً عَلَيْهِنَّ، وقَوْلُهُ: تُحيطُ: مَعْناهُ: تَشْمَلُ مَنْ وراءَهم، أَيْ مَنْ يأتي بَعْدَهُمْ، أَيْ: تُحْدِقِ بِهِمْ مِنْ جَميعِ جَوانِبِهِمْ.

٨٧٦ـ **«أَلا رُبَّ نَفْسٍ طَاعِمَةٍ نَاعِمَةٍ في الدُّنيا جَائِعَةٌ عَارِيَةٌ يَوْمَ القِيامَةِ، أَلا يا رُبَّ نَفْسٍ جَائِعَةٍ عَارِيَةٍ في الدُّنْيا طَاعِمَةٌ نَاعِمَةٌ يَوْمَ القِيَامَةِ، أَلاَ رُبَّ مُكْرِمٍ لِنَفْسِهِ، وهُوَ لَها مُهِينٌ، أَلا رُبَّ شَهْوَةِ ساعَةٍ أَوْرَثَتْ حُزْناً طَوِيلاً».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، وابْنُ سَعْدٍ في «الطَّبَقاتِ»، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنْ أَبي البَخْتَرِيِّ بإسْنادٍ

---

٨٧٦ـ ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٢٣)، وابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٧/ ٤٢٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٤٦١)، لكن عن أبي البجير أو ابن البجير. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٣٦٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢١٨١).

حَسَنٍ، قالَ المُصَنِّفُ: عَنْ أَبي البَخْتَرِيِّ قالَ: أَصابَ النَّبيَّ ﷺ يَوْماً جوعٌ، قالَ: فَوَضَعَ الحَجَرَ عَلَىٰ بَطْنِهِ فَقالَ، إلخ، وفيهِ: «أَلا يا رُبَّ مُتَخَوِّضٍ ومُتَنَعِّمٍ فيما أَفاءَ اللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ لَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللهِ مِنْ خلاَقٍ، أَلا وإِنَّ عَمَلَ الجَنَّةِ حَزْنٌ بِرَبْوَةٍ، أَلا وإِنَّ عَمَلَ النَّارِ سَهْلٌ بِسَهْوَةٍ»، ومُكْرِمٌ نَفْسَهُ بِمُتابَعَتِها هَواها، وتَبْليغِها مُناها، وهُوَ مُهينٌ لَها في نَفْسِ الأَمْرِ، والخَلاقُ: النَّصيبُ، والحَزْنُ: ضِدُّ السَّهْلِ، وهُوَ الصَّعْبُ، والرَّبْوَةُ ـ مُثَلَّثَةُ الرّاءِ ـ: مَكانٌ مُرْتَفِعٌ، والسَّهْوَةُ: الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ.

**٨٧٧ـ «رُبَّ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إلاَّ السَّهَرُ، ورُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صَوْمِهِ إلاَّ الجُوعُ والعَطَشُ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وأَحْمَدُ، والحاكِمُ، والبَيْهَقِيُّ في «سُنَنِهِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ بإِسْنادٍ صَحيحٍ، ولَفْظُهُ: «رُبَّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهَرُ، ورُبَّ صَائِمٍ حَظَّهُ مِن صِيَامِهِ الجُوعُ والعَطَشُ»، ولَفْظُ المَتْنِ رَواهُ ابْنُ ماجَهُ بِإِسْنادٍ صَحيحٍ، ومَعْناهُ: أَنَّ المُعْتَبَرَ مِنَ العَمَلِ ما كانَ

---

**٨٧٧ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٢٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٣٤١٣) عن ابن عمر. ورواه القضاعي في «مسنده» (١٤٢٥، ١٤٢٦)، و«ابن ماجه» (١٦٩٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٧٣)، والحاكم في «المستدرك» (١٥٧١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٧٠) عن أبي هريرة. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣٤٨٨)، و«مشكاة المصابيح» (٢٠١٤)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٧٦).

عَلَىٰ طِبْقِ شَرْعِ النَّبِيِّ ﷺ، وخالِصاً للهِ ـ تعالَىٰ ـ، فَكَمْ مِنْ قائِمٍ في اللَّيْلِ رِياءً مُبْتَدِعاً عَمَلاً لَيْسَ لَهُ ثوابٌ، وليسَ حَظُّهُ إلاّ السَّهَرَ، وكَمْ مِنْ صائِمٍ كَذَلِكَ لا حَظَّ لَهُ إلاَّ الجوعُ والعَطَشُ.

**٨٧٨ـ «رُبَّ طَاعِمٍ شَاكِرٍ أَعْظَمُ أَجْراً مِنْ صَائِمٍ صَابِرٍ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ بإسْنادٍ حَسَنٍ، ومَعْناهُ: رُبَّما يكونُ غَيْرُ الصَّائِمِ إذا كانَ شاكِراً للهِ عَلَىٰ ما رَزَقَهُ أَعْظَمَ أَجْراً مِنْ صائِمٍ صابِرٍ عَلَىٰ أَلَمِ الجُوعِ والعَطَشِ وفَقْدِ المَأْلوفِ، فَالغَنِيُّ الشَّاكِرُ أَفْضَلُ مِنَ الفَقيرِ الصَّابِرِ، فالمَدارُ عَلَىٰ شُكْرِ النِّعْمَةِ ومَعْرِفَتِها.

**٨٧٩ـ «يا رُبَّ قَائِمٍ يُصَلِّي مَشْكُورٌ لهُ، ويا رُبَّ نَائِمٍ مَغْفُورٌ لهُ».**

**الشرح**: لَمْ أَجِدْهُ في «مُسْنَدِهِ»، ورَواهُ الدَّيْلَمِيُّ في

---

٨٧٨ـ موضوع.
رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٢٧) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٦٣٦)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٠٩٠).

٨٧٩ـ
لم أجده في المطبوع من «مسند الشهاب» للقضاعي. وقد رواه الديلمي في «مسند الفردوس» (٣٢٤٧) عن ابن عباس. وقد رواه ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٩)، والمقريزي في «مختصر كتاب الوتر» (١/ ١٧٠)، وأورده ابن الأثير في «النهاية في غريب الحديث» (٤/ ١٢٦) عن أبي الدرداء موقوفاً عليه من قوله. ورواه ابن قدامة المقدسي في «المتحابين في الله» (١٥٨) عن يزيد بن سويد من قوله. ورواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٣١) عن كعب موقوفاً عليه من قوله.

«الفِرْدَوْس»، ولم نَرَهُ سَمَّىٰ الرَّاوِيَ لَهُ، ومَعْناهُ: أَنَّ القائِمَ لِصَلاتِهِ مُخْلِصاً يُثابَ عَلَىٰ ذَلِكَ، وأَنَّ النَّائِمَ ونِيَّتُهُ العِبادَةُ وفِعْلُ الخَيْراتِ يَكونُ نَوْمُهُ عِبادَةً، فالنِّيَّةُ الصَّالِحَةُ تَجْعَلُ العاداتِ عِباداتٍ، فالنَّفَقَةُ بِنِيَّةِ أَداءِ الواجِبِ، والأَكْلُ بِنِيَّةِ القُوَّةِ عَلَىٰ الطَّاعَةِ، وبَقِيَّةُ العاداتِ عِبادَةٌ.

## باب

**٨٨٠ـ «لَوْلا أَنَّ السُّؤَّالَ يَكْذِبُون، ما قُدِّسَ مَنْ رَدَّهُم».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عائِشَةَ، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» عَنْ أَبي أُمامَةَ بِلَفْظِ: «لَوْلا أَنَّ المسَاكِينَ يَكْذِبُونَ، ما أَفْلَحَ مَنْ رَدَّهُم»، وهُوَ حَديثٌ ضَعيفٌ، وقُدِّسَ: طُهِّرَ، وسَمِعَتْ عائِشَةُ سائِلاً يقولُ: مَنْ يُعَشِّيني، ولهُ مِنْ ثَمَرِ الجَنَّةِ؟ فَعَشَّتْهُ، فَذَهَبَ يَقولُ ما ذَكَرَ ثانياً، فقالَتْ: إِنَّهُ لَيْسَ بِمِسْكينٍ، بَلْ تاجِرٍ، أَيْ: قَصْدُهُ تَحْصيلُ الدُّنْيا، فَمَنْ رَدَّ سائِلاً، كانَ لَهُ عُذْرٌ، لِهَـٰذا الحَديثِ، لَـٰكِنْ إذا صَدَقَ السَّائِلُ لا يَجوزُ رَدُّهُ.

---

٨٨٠ـ ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٢٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٣٩٨) عن عائشة. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٩٦٧) عن أبي أمامة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٣٦٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤٨٥٥).

* قصة السيدة عائشة في السائل يقول: من يعشيني؟ انظر: «فيض القدير» للمناوي (٥/ ٣٤١).

٨٨١ـ «لَوْ تَعْلَمُونَ ما أَعْلَمُ، لَضَحِكْتُم قَلِيلاً، ولَبَكَيْتُمْ كَثِيراً».

**الشرح**: رَواهُ البُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ، وأَحْمَدُ، والتِّرْمِذِيُّ، والنَّسائِيُّ، وابْنُ ماجَهْ عَنْ أَنَسٍ، ومَعْناهُ: لَوْ تَعْلَمونَ مِنْ عَظَمَةِ اللهِ وانْتِقامِهِ مِمَّنْ يَعْصيهِ، والأَهْوالِ الَّتي تَقَعُ يَوْمَ القِيامَةِ، وشِدَّةِ سَطْوَتِهِ مِثْلَ ما أَعْلَمُ، لَما ضَحِكْتُمْ، ومَقامُ الخَوْفِ يَقْتَضي أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ.

٨٨٢ـ «لَوْ تَعْلَمُ البَهَائِمُ مِنَ المَوْتِ ما يَعْلَمُ ابْنُ آدَمَ، ما أَكَلْتُمْ مِنْها لَحْماً سَمِيناً».

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ الجُهَنِيَّةِ، والمَعْنَىٰ: أَنَّ هَـٰذِهِ حالَةُ البَهائِمِ مَعَ كَوْنِها غَيْرَ مُكَلَّفَةٍ، فما بالُكَ بِمَنْ هُوَ مُكَلَّفٌ ومُعاقَبٌ.

---

٨٨١ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٣٠)، و«البخاري» (٤٣٤٥)، و«مسلم» (٤٢٦)، و«النسائي» (١٣٦٣)، و«ابن ماجه» (٤١٩١) عن أنس. ورواه القضاعي ـ أيضاً ـ في «مسنده» (١٤٢٩)، و«البخاري» (٦١٢٠)، و«الترمذي» (٢٣١٣) عن أبي هريرة.

**قلت**: هذا اللفظ الذي ذكره الشارح هو من حديث أبي هريرة عند القضاعي في «مسنده»، ولفظه عنده عن أنس: «. . . لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً».

٨٨٢ـ ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٣٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٥٥٧) عن أم حبيبة خولة بنت قيس الجهنية. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٣٥٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤٨١٣).

٨٨٣ـ «لَوْ نَظَرْتُمْ إِلَىٰ الأَجَلِ ومَسِيرِهِ، لأَبْغَضْتُمُ الأَمَلَ وغُرُورَهُ».

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، ومَعْرِفَةُ مَسيرِ الأَجَلِ يُقَصِّرُ مِنْ مُلاحَظَةِ الأَمَلِ، وتَمامُهُ في «مُسْنَدِهِ»: «ما مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ إلاَّ ومَلَكُ المَوْتِ يَتَعَهَّدُهُ في كُلِّ يوم مَرَّةً، فَمَنْ وَجَدَهُ قَدِ انْقَضَىٰ أَجَلُهُ، قَبَضَ رُوحَهُ، فإِذَا بَكَىٰ أَهْلُهُ وجَزِعُوا، قالَ: لِمَ تَبْكُونَ، وَلِمَ تَجْزَعُونَ؟ فَوَاللهِ ما نَقَصْنَا لَهُ عَمَلاً، وما حَبَسْنَا لَكُمْ رِزْقاً، وما لي مِنْ ذَنْبٍ، ولي إِلَيْكُم عَوْدَةٌ ثُمَّ عَوْدَةٌ».

٨٨٤ـ «لَوْ كَانَ المُؤْمِنُ في جُحْرِ فَأْرَةٍ، لَقَيَّضَ اللهُ لَهُ مَنْ يُؤْذِيهِ».

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ عَنْ عَلِيٍّ، والطَّبَرانِيُّ في «الأَوْسَطِ»،

---

**٨٨٣ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٣٥)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٤٩١٣) عن ابن عمر. ورواه القضاعي ـ أيضاً ـ في «مسنده» (١٤٣٦) عن زيد بن ثابت.

وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٤٢١)، و(٤٣٥٨).

**قلت**: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «. . . إلا وملك الموت يتعاهدهم. . فوالله ما نقصت لكم عمراً، ولا حبست لكم رزقاً. . .». ثم إن التتمة التي ذكرها الشارح هي من حديث زيد بن ثابت، وليس ابن عمر.

**٨٨٤ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٣٧) عن علي. ورواه القضاعي ـ أيضاً ـ في «مسنده» (١٤٣٨)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٩٢٨٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٧٩١) عن أنس.

**قلت**: وليس عند هؤلاء: «جحر ضب»، وإنما هذا اللفظ هو من رواية البزار في «مسنده» (٧/ ٢٨٦ ـ مجمع الزوائد) عن أنس ـ أيضاً ـ انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٣٦٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤٨٣٨).

والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنْ أَنَسٍ، ولَفْظُهُ: «في جُحْرِ ضَبٍّ»، والجُحْرُ ـ بِتَقْديمِ الجيمِ عَلَىٰ الحاءِ ـ: بَيْتُ الضَّبِّ والفَأْرَةِ، وهُما حَيَوانانِ مَعْروفانِ، وذَلِكَ أَنَّ المَرْءَ لا بُدَّ أَنْ يُسَلَّطَ عليهِ لِيَصْبرَ فَيُثابَ عَلَىٰ الصَّبْرِ، ولَفْظُ فَأْرَةٍ مَوْجودٌ في رِوايَةِ ابْنِ عَدِيٍّ مِنْ حَديثِ رَجُلٍ مَتْروكٍ يَرْوي المَوْضوعاتِ.

**٨٨٥ـ «لَوْ كانَتِ الدُّنْيا تَزِنُ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، ما سَقَىٰ مِنْهَا كَافِراً شَرْبَةَ مَاءٍ».**

**الشرح**: رَواهُ التِّرمِذِيُّ وقالَ: صَحيحٌ غَريبٌ، والحاكِمُ في «مُسْتَدْرَكِهِ» بِمَعْناهُ، وقالَ: صَحيحُ الإسْنادِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ.

**٨٨٦ـ «لَوْ كانَ لابْنِ آدَمَ وادِيَانِ مِنْ مالٍ، لا بْتَغَىٰ إِلَيْهِمَا ثَالِثاً، ولا يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إلاَّ التُّرَابُ، ويَتُوبُ اللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ».**

**الشرح**: رَواهُ البُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ عَنْ أَنَسٍ وابْنِ عَبَّاسٍ،

---

**٨٨٥ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٣٩)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٤/ ٩٢) عن ابن عمر. ورواه القضاعي ـ أيضاً ـ في «مسنده» (١٤٤٠) عن أبي هريرة. ورواه «الترمذي» (٢٣٢٠)، والحاكم في «المستدرك» (٧٨٤٧) عن سهل بن سعد. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٦٨٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦).

**٨٨٦ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٤١)، و«البخاري» (٦٠٧٥)، و«مسلم» (١٠٤٨) عن أنس. ورواه «البخاري» (٦٠٧٢) عن ابن عباس.

**قلت**: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «لو أن لابن آدم..».

وابْتَغىٰ: طَلَبَ، وقَوْلُهُ: ولا يَمْلأُ.. إلخ، مَعْناهُ: أَنَّ ابْنَ آدَمَ لا يَشْبَعُ مِنَ الدُّنْيا حَتَّىٰ يَمُوتَ ويَمْتَلِىءَ جَوْفُهُ مِنْ تُرابِ قَبْرِه، واللهُ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ مِنَ الحَرِيصِ كَما يَقْبَلُها مِنْ غَيْرِه.

**٨٨٧ـ «لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَىٰ اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِه، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِمَاصاً، وتَرُوحُ بِطَاناً».**

**الشرح:** رَواهُ أَحْمَدُ، والتِّرْمِذِيُّ، والنَّسائِيُّ، وابْنُ ماجَهْ، وابْنُ حِبَّانَ في «صَحيحِهِ»، والحاكِمُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، وقالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ صَحيحٌ، وهٰذا الحَديثُ أَصْلٌ في التَّوَكُّلُ، وأَنَّهُ مِنْ أَعْظَمِ الأَسْبابِ الَّتي يُسْتَجْلَبُ بِها الرِّزْقُ، وحَقيقَةُ التَّوَكُّلِ هُوَ صِدْقُ اعْتِمادِ القَلْبِ عَلَىٰ اللهِ، واسْتِجْلابِ المَصالِحِ ودَفْعِ المَضارِّ مِنْ أُمورِ الدُّنْيا والآخِرَةِ كُلِّها، وأَنْ يَكِلَ العَبْدُ أُمورَهُ كُلَّها إلَىٰ خالِقِهِ، وتَحْقيقِ الإيمانِ بِهِ بِأَنَّهُ لا يُعْطِي وَلا يَمْنَعُ، ولا يَضُرُّ ولا يَنْفَعُ سِواهُ، وهٰذا لا يُنافي السَّعْيَ في الأَسْبابِ الَّتي قَدَّرَ اللهُ المَقْدُوراتِ بِها، وجَرَتْ سُنَّتُهُ في خَلْقِهِ بِذَلِكَ، فَاللهُ أَمَرَ بِتَعاطي الأَسْبَابِ، مَعَ أَمْرِهِ بِالتَّوَكُّلِ في السَّعْيِ بالأَسْبابِ بِالجَوارِحِ طاعَةً

**٨٨٧ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٤٤، ١٤٤٥)، و«الترمذي» (٢٣٤٤)، و«ابن ماجه» (٤١٦٤)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٣٠)، والحاكم في «المستدرك» (٧٨٩٤) عن عمر بن الخطاب.

وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣١٠)، و«صحيح الجامع الصغير» (٥٢٥٤).

لَهُ، والتَّوَكُّلُ بالقَلْبِ عَلَيْهِ إيمانٌ بهِ، وتَقَدَّمَ الكَلامُ عَلَىٰ ذَلِكَ، وخِماصاً ـ بِكَسْرِ الخاءِ ـ جَمْعُ خَميصٍ، وهُوَ الضَّامِرُ، أَيْ: تَذْهَبُ بُكْرَةً وهِيَ جِياعٌ، وتَرْجِعُ عِشاءً وهِيَ بِطانٌ، أَيْ: مَمْتَلِئَةُ البُطونِ، وإِنَّما شَبَّهَهُمْ بالطَّيْرِ؛ لأَنَّها تَسْتَعْمِلُ التَّوَكُّلَ مَعَ السَّعْيِ.

**٨٨٨ـ «لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لأَتَىٰ اللهُ بِقَوْمٍ يَذْنِبُونَ ويَسْتَغْفِرُونَ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ، ويُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ».**

**الشرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وأَحْمَدُ في «المُسْنَدِ» عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ، وذَلِكَ أَنَّ إِيقَاعَ العِبادِ في الذُّنوبِ أَحْياناً اعْترافُ العَبْدِ بالعَجْزِ والرُّجوعِ إِلَىٰ خالِقِهِ بالذُّلِّ والانْكِسارِ، وذَلِكَ شَأْنُ العُبودِيَّةِ.

**٨٨٩ـ «لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَخَشِيتُ عَلَيْكُمْ ما هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ؛ العُجْبُ العُجْبُ».**

**الشرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنْ أَنَسٍ،

---

**٨٨٨ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٤٦) عن ابن عمر. ورواه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٨٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٧٤٩) عن ابن عباس.
وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٧٠)، و«صحيح الجامع الصغير» (٥٣٠١). وقد رواه «مسلم» (٢٧٤٨) عن أبي أيوب، و(٢٧٤٩) عن أبي هريرة.
**قلت:** في المطبوع من «مسند الشهاب»: «لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم ويدخلهم الجنة».

**٨٨٩ـ حسن.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٤٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٢٥٥)، =

والعُجْبُ ـ بِالرَّفْعِ ـ خَبَرُ مَحْذوفٍ، فَكَأَنَّهُ قِيلَ: وما ذَلِكَ الأَكْبَرُ؟ فقالَ: العُجْبُ. أَيْ: هُوَ العُجْبُ، ويَصِحُّ نَصْبُهُ عَلَىٰ البَدَلِيَّةِ، وذَلِكَ أَنَّ المُعْجَبَ بِعَمَلِهِ مَغْرورٌ راضٍ عَنْ نَفْسِهِ، فَيَهْلِكُ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُ، والعاصِيَ مُعْتَرِفٌ بِالتَّقْصيرِ، فَيُرْجَىٰ لَهُ التَّوْبَةُ.

## باب

## يَتَضَمَّنُ كَلِماتٍ رُوِيَتْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حاكِياً عَنْ رَبِّهِ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ.

الكَرَمُ المُضَافُ إِلَيْهِ ـ تَعالَىٰ ـ، يُنَزَّلُ عَلَىٰ ثَلاثَةِ أَقْسامٍ.

**أَحَدُها**: كَلامُهُ المُنْزَلُ للإِعْجازِ بِسُورَةٍ مِنْهُ، المَكْتوبُ في المَصَاحِفِ، المَنْقولُ إِلَيْنا نَقْلاً مُتَواتِراً، وَهُوَ القُرْآنُ العَظيمُ الَّذي هُوَ مُعْجِزَةٌ باقِيَةٌ عَلَىٰ مَمَرِّ الدُّهورِ، مَحْفوظَةٌ مِنَ التَّغْييرِ والتَّبْديلِ.

**وثانيها**: كُتُبُ الأَنْبياءِ قَبْلَ تَحْرِيفِها، وهِيَ ما أُنْزِلَ لِبَيانِ الأَحْكامِ فَقَطْ، لا للإِعْجازِ.

**وثالثُها**: الأَحاديثُ القُدْسِيَّةُ، وهي ما كانَتْ عَلَىٰ سَبيلِ المواعِظِ، ولَمْ تَأْتِ للإِعْجازِ، ولمْ تُنْقَلْ إِلينا نَقْلاً مُتَواتِراً، ونَقْلُها أَنْ يُسْنِدَها النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ رَبِّه ـ عَزَّ وجَلَّ ـ، فَهِيَ مِنْ كلامِهِ ـ تَعالَىٰ ـ، فَتُضافُ إِليهِ في الغالِبِ، ونِسْبَتُها إِليهِ حينَئِذٍ نِسْبَةُ

= والديلمي في «مسند الفردوس» (٥١٢٦) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٦٥٨)، و«صحيح الجامع الصغير» (٥٣٠٣).

إِنْشاءٍ؛ لأَنَّهُ المُتَكَلِّمُ بِها أَوَّلاً، وقد يُضافُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ؛ لأَنَّهُ المُخْبِرُ عَنِ اللهِ بِها، بِخِلافِ القُرآنِ؛ فإِنَّهُ لا يُضَافُ إلاَّ إِلَىٰ اللهِ ـ تَعالَىٰ ـ، فَيُقالُ فيهِ: قالَ اللهُ، وفيها: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ فيما يَرْويهِ عَنْ رَبِّه.

ولِراويها صيغَتانِ:

**إِحداهُما**: أَنْ يَقولَ مِثْلَ ما مَرَّ.

**وثانيهما**: أن يَقولَ: قالَ اللهُ فيما رواهُ عنهُ رَسُولُهُ، والأُولَىٰ عِبارَةُ السَّلَفِ، ولا تَنْحَصِرُ الأَحاديثُ القُدْسِيَّةُ في كيفيةٍ مِنْ كَيْفِيَّاتِ الوَحْيِ، بَلْ يَجوزُ أَنْ تَنْزِلَ بِأَيِّ كَيْفِيَّةٍ كانَتْ مِنْ كَيْفِيَّاتِهِ؛ كَرُؤْيا النَّوْمِ، والإِلْقاءِ في الرُّوعِ، وعَلَىٰ لِسانِ المَلَكِ، هَـٰذا ما يُمْكِنُ تَصويرُهُ في مِثْلِ هَـٰذا المَحَلِّ، وهُناكَ أَبْحاثٌ شَريفَةٌ عالِيَةٌ أَوْدَعْناها كِتابَنَا «مَشارِعَ الحُكَماءِ شَرْحَ سُنَنِ النَّسائِيِّ».

**٨٩٠ـ «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وأَنا مَعَ عَبْدِي إِذَا ذَكَرَنِي».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ بِهَـٰذا

---

**٨٩٠ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٤٨) مختصراً، و«البخاري» (٦٩٧٠)، و«مسلم» (٢٦٧٥)، و«الترمذي» (٣٦٠٣)، و«ابن ماجه» (٣٨٢٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٥١)، وابن حبان في «صحيحه» (٨١١) عن أبي هريرة.

* **حديث**: «أنا عند ظن عبدي بي إن ظن خيراً . . .» صحيح. رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٩١) عن أبي هريرة. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٤٣١٥).

اللَّفْظِ، ورَواهُ البُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ، وأَحْمَدُ، والتِّرْمِذِيُّ، وابْنُ ماجَهْ، وابْنُ حِبّانَ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وزادوا: «فإِنْ ذَكَرَنِي في نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ في نَفْسِي، وإِنْ ذَكَرَنِي في مَلإٍ، ذَكَرْتُهُ في مَلأٍ خَيْرٍ مِنْهُم، وإِنْ تَقَرَّبَ إِليَّ شِبْراً، تَقَرَّبْتُ إِليهِ ذِراعاً، وإِنْ تقرَّبَ إِليَّ ذِراعاً، تَقَرَّبْتُ إِليهِ باعاً، وإِنْ أَتَانِي يَمْشِي، أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً»، ومَعْناهُ: أَنَّ اللهَ يَقولُ: إِنِّي أُعامِلُ عَبْدي عَلَىٰ حَسَبِ ظَنِّهِ بي، وأَفْعَلُ بهِ ما يَنْتَظِرُهُ مِنِّي؛ لِما في «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ: «أَنا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، إِنْ ظَنَّ خَيْراً فلَهُ، وإِنْ ظَنَّ بي شَرّاً، فَلَهُ»، فَعَلَىٰ المُؤْمِنِ أَلاَّ يَظُنَّ باللهِ إلاَّ ظَنّاً حَسَناً، وأَنْ يُؤْمِنَ بِأَنَّ مَصيرَهُ إِلَىٰ رَبِّهِ، وحِسابَهُ عليهِ، وأَنَّهُ لا مُقَدِّرَ لِشَيْءٍ عَلَيْهِ إِلاَّ هُوَ، وأَنَّهُ لا يَفْتُرُ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ، ولا يَدْعُو سِواهُ، ولا يَسْتَعينُ بِغَيْرِهِ، ولا يُعَلِّقُ أَمَلَهُ إِلاَّ بِهِ، والمَقْصودُ مِنَ التَّقَرُّبِ بالذِّراعِ والباعِ والهَرْوَلَةِ لَوازِمُها الَّتي هِيَ الإِسْراعُ، ومَعْناهُ: فَإِنَّكَ كُلَّما تَوَجَّهْتَ إِلَىٰ خالِقِكَ، كانَ اللهُ أَسْرَعَ تَوَجُّهاً مِنْكَ إِليكَ، وكُلَّما انْصَرَفْتَ عَنْهُ، وطَلَبْتَ حَوائِجَكَ مِنْ غَيْرِهِ، أَبْعَدَكَ عَنْ مَطْلوبِكَ، وعَنْ جَنابِ قُدْسِهِ وعَميمِ رَحْمَتِهِ.

**٨٩١ـ «وَجَبَت مَحَبَّتِي للمُتَحَابِّينَ فِيَّ، ولِلْمُتَجَالِسِينَ وللمُتَآخِينَ وللمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، والمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ»** .

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ، وأَحْمَدُ في «المُسْنَدِ»، وابْنُ حِبَّانَ

---

٨٩١ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٤٩، ١٤٥٠) مختصراً، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٥٣ـ٩٥٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٣٣)، وابن حبان=

في «صَحيحِهِ»، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ»، والحاكِمُ، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنْ مُعاذِ بْنِ جَبَلٍ، ومَعْنَىٰ وَجَبَتْ: ثَبَتَتْ، ومَعْناهُ: أَنَّ المُتَّصِفينَ بِهٰذِهِ الصِّفاتِ إذا فَعَلوها بِقَصْدِ التَّعاوُنِ عَلَىٰ طاعَةِ اللهِ ونَفْعِ العِبادِ بِما أَمْكَنَ، ومُواساةِ ذَوي الحاجاتِ، وبَذْلِ النُّصْحِ والتَّعْليمِ، فَإِنَّ مَحَبَّةَ اللهِ ورِضاءَهُ والعَفْوَ عَنْهُمْ يَثْبُتُ لَهُمْ.

**٨٩٢ـ «لا إلهَ إلاَّ اللهُ حِصْنِي مَنْ دَخَلَهُ أَمِنَ عَذَابي».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ عَنْ عَلِيٍّ، وابْنُ النَّجَّارِ عَنْهُ وعَنْ أَنَسٍ، والحِصْنُ: ما يَحْتَمي بِهِ الرَّجُلُ مِنْ عَدُوِّهِ، فالعَذابُ عَدُوٌّ لِلْمَرْءِ، وقَوْلُ العَبْدِ: لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ مُخْلِصاً بِها قَلْبُهُ تَحْميهِ مِنْ عَذابِ اللهِ، فَيَكونُ قَدْ فَرَّ مِنْ عَذابِ رَبِّهِ إِلَىٰ حِصْنِ مَوْلاهُ.

**٨٩٣ـ «اشْتَدَّ غَضَبِي عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَ مَنْ لا يَجِدُ نَاصِراً غَيْرِي».**

---

= في «صحيحه» (٥٧٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ٨٠ـ رقم: ١٥٠)، والحاكم في «المستدرك» (٧٣١٤) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٩٩٢) عن معاذ بن جبل. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٤٣٣١)، و«مشكاة المصابيح» (٥٠١١).

قلت: قد رواه القضاعي في «مسنده» بلفظ: «وجبت محبتي للمتحابين في والمتزاورين في».

**٨٩٢ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٥١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ١٩٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ١١٥)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٨١٠١) عن علي. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٢٧٠٠).

**٨٩٣ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٥٢)، والطبراني في «المعجم الأوسط» =

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَلِيٍّ، ومَعْناهُ: أَنَّ الضَّعيفَ إذا ظُلِمَ يَشْتَدُّ غَضَبُ اللهِ عَلَىٰ ظالِمِهِ؛ حَيْثُ إِنَّهُ لا يَجِدُ ناصِراً إلاَّ مَوْلاهُ، ولَمْ يُعَلِّقْ قَلْبَهُ بِفُلانٍ وفُلانٍ.

**٨٩٤ـ «يا دُنْيا مُرِّي عَلَىٰ أَولِيائِي ولا تَحْلَولي لَهُمْ فَتَفْتِنِيهِمْ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ، ومَعْناه: أَنَّ اللهَ خَلَقَ الرُّوحَ مِنْ أَنْوارِ المَلأِ الأَعَلَىٰ، وجَعَلَ مِنْ آثارِ لَوامِعِها العَقْلَ المُتَسَلْطِنَ شُعاعُهُ في القَلْبِ، ثُمَّ فَطَرَهُ عَلَىٰ حُبِّهِ والشَّوْقِ إِلَيْهِ والهُيام بِقُدْسِهِ، وأَحَبَّهُ، لِذَلِكَ يُحِبُّهُمْ ويُحِبُّونَهُ، والمُحِبُّ غَيورٌ لا يُريدُ مِنْ مُحِبِّهِ أَنْ يَلْتَفِتَ إِلَىٰ غَيْرِهِ، (فَقَلْبُ المُخْلِصينَ لَهُ العُبودِيَّةَ لا يَنْصَرِفُ إلاَّ إِليهِ)، ولا تَحْلو لَهُ إلاَّ مُناجاةُ قُدْسِهِ، فَأَيُّ شَيْءٍ الْتَفَتَ إِليهِ بَعْدَهُ وَجَدَهُ مُرّاً، وهُوَ ـ تَعالَىٰ ـ يَصْرِفُهُ عَنِ السِّوَىٰ؛ لأَنَّ السِّوَىٰ لَوْ حَلا لَهُ لافْتُتِنَ، ولَوْ تَرَكَ العَبْدُ مَحَبَّةَ مَوْلاهُ وَأَحَبَّ غَيْرَهُ، صَرَفَ اللهُ ذَلِكَ الغَيْرَ عَنْهُ، وأَبْعَدَهُ عَنْ جَنابِ قُدْسِهِ، فَهُوَ مَتعوبٌ مُعَذَّبٌ بِنارِ الهَجْرِ والالْتِياعِ والصَّدِّ، فلنْ تَرَىٰ أَحَداً عَلَّقَ قَلْبَهُ بِحُبِّ السِّوَىٰ إلاَّ وأَصْبَحَ مُعَذَّباً بالصَّدِّ والهِجْرانِ، أَلا تَرَىٰ أَنَّ يَعْقوبَ ـ عليهِ السَّلامُ ـ لَما عَلَّقَ

---

= (٢٢٢٨)، وفي «المعجم الصغير» (٧١) عن علي. وانظر: «ضعيف الترغيب والترهيب» (١٣٥١).

٨٩٤ـ موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٥٣)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٨٠٦٥) عن ابن مسعود. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٨٦).

قَلْبَهُ بِحُبِّ يُوسُفَ الصِّدِّيقِ ـ عليهِ السَّلامُ ـ أَبْعَدَهُ عَنْهُ، وأَذاقَهُ مُرَّ بُعْدِهِ، فتَأَمَّلِ المَظاهِرَ تَجِدِ الحَقَّ ظاهِراً.

**٨٩٥ـ «يَا دُنْيَا اخْدُمِي مَنْ خَدَمَنِي وأَتْعِبِي يا دُنيَا خَدَمَكِ».**

**الشرح**: رَواهُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ، وهُوَ بِمَعْنَىٰ الأَوَّلِ.

**٨٩٦ـ «مَنْ أَهَانَ لي وَلِيّاً، فَقَدْ بَارَزَنِي بالمُحَارَبَةِ، وما تَرَدَّدْتُ في شَيْءٍ أَنا فاعِلُهُ ما تَرَدَّدْتُ في قَبْضِ نَفْسِ عَبْدِ يَ المُؤْمِنِ، يَكْرَهُ المَوْتَ، وأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ، ولا بُدَّ لَهُ منهُ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، وابْنُ أبي الدُّنيا في

---

**٨٩٥ـ** موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٥٤)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (١٠١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٤)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٨٠٦٤) عن ابن مسعود. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٢)، و(٨٠٨).

**قلت**: الحديث في المطبوع من «مسند الشهاب» بلفظ أوله: «يقول الله ـ عز وجل ـ للدنيا. . . وأتعبي يا دنيا من خدمك».

**٨٩٦ـ** ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٥٦)، وابن أبي الدنيا في كتاب «الأولياء» (١)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول في أحاديث الرسول» (٢/ ٢٣٢)، وابن مردويه في «تفسيره» (٧/ ٣٥٣ ـ الدر المنثور للسيوطي)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ٣١٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٩٦) عن أنس بن مالك مطولاً ومختصراً. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٧٧٥).

* **حديث**: «وما ترددت. .» رواه «البخاري» (٦١٣٧) عن أبي هريرة.

كِتاب «الأَولِياء»، والحَكيمُ، وابْنُ مَرْدُويَهْ، وأَبُو نُعَيْمٍ في «الحِلْيَةِ»، وابْنُ عَساكِرَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ مُطَوَّلاً، ولَفْظُ: ومَا تَرَدَّدْتُ، إلخ، خَرَّجَهُ البُخارِيُّ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ في حَديثٍ طَويلٍ، وهُوَ مِنْ غَرائِبِ الصَّحيحِ، ورَوَىٰ الطَّبَرانِيُّ حَديثَ المَتْنِ عَنْ أَنَسٍ، وزادَ فيه: «وإِنَّ مِنْ عِبَادِي المُؤْمِنينَ مَنْ يُرِيدُ باباً مِنَ العِبادَةِ، فَأَكُفُّهُ عَنْهُ؛ لا يَدْخُلُهُ عُجْبٌ فَيُفْسِدَهُ ذلكَ، ولا يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ عَبْدي بِمِثْلِ أَدَاءِ ما افْتَرَضْتُ عليهِ، ولا يَزالُ عَبْدي يَتَنَفَّلُ إِلَيَّ حَتَّىٰ أُحِبَّهُ، ومَنْ أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعاً وبَصَراً ويَداً ومُؤَيِّداً، دَعَانِي فأَجَبْتُهُ، وسَأَلَنِي فأَعْطَيْتُهُ، ونَصَحَ لي فَنَصَحْتُ لهُ، وإِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ لا يُصْلِحُ إيمانَهُ إلاَّ الغِنَىٰ، ولو أَفْقَرْتُهُ لأَفْسَدَهُ ذَلِكَ، وإِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ لا يُصْلِحُ إيمَانَهُ إِلاَّ الفَقْرُ، وإِنْ بَسَطْتُ لهُ أَفْسَدَهُ ذَلِكَ، وإِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ لا يُصلِحُ إيمانَه إلاَّ الصِّحَّةُ، ولَوْ أَسْقَمْتُهُ لأَفْسَدَهُ ذَلِكَ، وإِنَّ مِنْ عِبادي مَنْ لا يُصْلِحُ إيمانَه إلاَّ السُّقْمُ، ولو أَصْحَحْتُهُ لأَفْسَدَهُ ذَلِكَ، أُدَبِّرُ عِبَادِي بِعِلْمِي بِما في قُلُوبِهِمْ، إِنِّي عليمٌ خبيرٌ»، وفي إِسْنادِ الطَّبَرانِيِّ راويان ضَعيفانِ، ورَجُلٌ مَجْهولُ الحالِ، لٰكِنْ رَواهُ بِهٰذا اللَّفْظِ جَماعَةٌ سَبَقَ ذِكْرُهُمْ بِأَسانيدَ مُتَعَدِّدَةٍ، غايَةُ الأَمْرِ أَنَّهُ حَديثٌ ضَعيفٌ، وأَوْلياءُ اللهِ تَجِبُ مُوالاتُهُمْ، وتَحْرُمُ مُعاداتُهُمْ، كَما أَنَّ أَعْداءَهُ

---

= * حديث: «يسير الرياء...» رواه «ابن ماجه» (٣٩٨٩) عن معاذ. وقد تقدم تخريجه.

تَحْرُمُ مُوالاتُهُمْ، وتَجِبُ مُعاداتُهُمْ، وأَوْلِياؤُهُ هُمُ الَّذينَ وَصَفَهُمْ ـ تَعالَىٰ ـ بالإيمانِ والتَّقْوَىٰ، ثُمَّ فَسَّرَ التَّقْوىٰ بقَوْلِهِ: ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ الآية [البقرة: ٣]، وتَقَدَّمَ ذَلِكَ، وخَرَّجَ ابْنُ ماجَهْ بإِسْنادٍ ضَعيفٍ عَنْ مُعاذٍ أَنَّ يَسيرَ الرِّياءِ شِرْكٌ، وأَنَّ مَنْ عادَىٰ للهِ وَلِيّاً، فَقَدْ بارَزَ اللهَ بالمُحارَبَةِ، وأَن اللهَ يُحِبُّ الأَبْرارَ الأَتْقِياءَ الأَخْفِياءَ الَّذينَ إِذا غابُوا لَمْ يُفْقَدُوا، وإذا حَضَرُوا لَمْ يُعْرَفُوا ولَمْ يُدْعَوْا، هُمْ مَصابيحُ الهُدَىٰ، يَخْرُجونَ مِنْ كُلِّ غَبْراءَ مُظْلِمَةٍ، ومَنْ حارَبَ اللهَ يَقْهَرُهُ ويُبَدِّدُ شَمْلَهُ ويُذيقُهُ العَذابَ الأَليمَ، فَالمَوْصُوفُونَ بِتِلْكِ الصِّفاتِ هُمُ الأَوْلِياءُ المُكْرَمُونَ عِنْدَهُ ـ تعالَىٰ ـ، وكَفاهُمْ كَرامَةً أَنَّ مَنْ تَعَرَّضَ لِأَذاهُمْ يُعَدُّ مُحارِباً للهِ ـ تَعالَىٰ ـ، وتِلْكَ كَرامَةٌ لَيْس فَوْقَها كَرامَةٌ، والمَحْجُوبُونَ لَمّا لَمْ يَعْرِفوا مَعْنَىٰ الكَرامَةِ عَدُّوا كُلَّ شَعْبَذَةٍ وتَلاعُبٍ مِنْها، ثُمَّ جاءَ فريقٌ فأَنْكَرَها، ولو عَلِموا أَنَّ مَعْنَىٰ الكَرامَةِ أَنَّ اللهَ يُكْرِمُ أَوْلياءَهُ بِكَوْنِهِمْ لا خَوْفٌ عليهِمْ ولا هُمْ يَحْزَنونَ، وأَنَّهُ يَسْتَجيبُ دُعاءَهُمْ، ويُنْزِلُهُمْ عِنْدَهُ مَنازِلَ الكَرامَةِ، وأَنَّ ما يَصْدُرُ مِنْهُمْ منَ الخوارِقِ لَمْ يَكُنْ عَنْ قَصْدٍ وَلا عَنْ عَمْدٍ، لَما أَنْكروا ذَلِكَ، فَشُدَّ يَدَكَ عَلَىٰ هَٰذا تَظْفَرْ بِسُبُلِ الرُّشْدِ والهُدَىٰ، ولا تَحْتَقِرْ مُؤْمِناً تَضِلَّ عَنْ سُبُلِ الهُدَىٰ، فالسَّعيدُ مَنِ اشْتَغَلَ بِخاصَّةِ نَفْسِهِ، وأَقْبَلَ عَلَىٰ رَبِّهِ وَتركَ السِّوَىٰ، فإِنَّ اللهَ هُوَ المُعْطي المانِعُ.

**٨٩٧ـ «يا مُوسَىٰ! إِنَّهُ لَمْ يَتَّضِعِ المُتَّضِعُون لي بِمِثْلِ الزُّهْدِ في الدُّنْيا، يا مُوسَىٰ! إِنَّهُ لم يَتقَرَّبْ إِلَيَّ المُتقَرِّبُونَ بِمِثْلِ الوَرَعِ عَمَّا حَرَّمْتُ عليهِم، ولَمْ يَتعَبَّدْ إِلَيَّ المَتعَبِّدُونَ بِمِثْلِ البُكَاءِ مِنْ خَشْيَتِي».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ قالَ: قالَ رَسولُ الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ نَاجَىٰ مُوسَىٰ ـ عليهِ السَّلامُ ـ بِمِئَةِ أَلفٍ وأَرْبَعينَ أَلفَ كَلِمَةٍ، كُلُّهَا وَصَايَا، فكانَ مِمَّا نَاجَاهُ بِهِ أَنْ قالَ لهُ: يا مُوسَىٰ، إلخ».

**٨٩٨ـ «هٰذا دِيْنٌ ارْتَضَيْتُهُ لِنَفْسِي، ولَنْ يُصْلِحَهُ إِلاَّ السَّخَاءُ وحُسْنُ الخُلُقِ، فأَكْرِمُوهُ بِمِثْلِ ما صَحِبْتُمُوهُ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ عَنْ جابِرٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قالَ لي جِبْريلُ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ: قالَ اللهُ ـ تَعالَىٰ ـ: هذا دِيْنٌ» إلخ، ورَواه سَمُّويَهْ، وابْنُ عَدِيٍّ في «الكامِلِ»، والعُقَيْلِيُّ في

---

**٨٩٧ـ ضعيف جداً.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٥٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٦٥٠)، وفي «المعجم الأوسط» (٣٩٣٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٥٢٧) عن ابن عباس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥٢٥٨).

**٨٩٨ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٦١)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٤٦)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٤/ ١٩٠)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ١٦٠) عن جابر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٣١٧)، و«ضعيف الترغيب والترهيب» (١٥٩٨).

**قلت**: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «. . . فأكرموه بهما ما صحبتموه».

«الضُّعفاءِ»، وأبو نُعَيْم في «الحِلْيَةِ»، والخَرائِطِيُّ في «مَكارِمِ الأَخْلاقِ» عَنْ جابِرٍ أَيْضاً، وقَوْلُهُ: هٰذا دينٌ: هُوَ دِينُ الإِسْلام، قالَ تَعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ [آل عمران: ١٩] وقَوْلُهُ: فَأَكْرِمُوهُ، مَعْناه: عامِلُوهُ بالسَّخاءِ وحُسْنِ الخُلُقِ؛ فَإِنَّهُما رُكْنُهُ؛ إذْ لَوْلا السَّخاءُ بالجِسْمِ والمالِ لَمْ تَحْصُلِ العِبادَةُ، ولَوْلا حُسْنُ الخُلُقِ لَمْ تَحْسُنِ المُعامَلَةُ والعِشْرَةُ بينَ الخَلْقِ.

**٨٩٩ـ «إذا وَجَّهْتُ إلىٰ عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِي مُصِيبَةً في بَدَنِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ وَلَدِهِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ ذَلِكَ بصَبْرٍ جَمِيلٍ، اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ [يوْمَ] القِيامَةِ أَنْ أَنْصِبَ لَهُ مِيزَاناً، أَو أَنْشُرَ لهُ دِيوَاناً».**

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والحَكيمُ التِّرمِذِيُّ في «نَوادِرِ الأُصولِ» عَنْ أَنَسٍ بإِسْنادٍ ضَعيفٍ، ومَعْناهُ: إذا فَعَلَ عَبْدي ذَلِكَ، فَعَلْتُ مَعُهُ فِعْلَ المُسْتَحْيي، فَلا أَنْصِبُ لَهُ مِيزاناً لِوَزْنِ أَعْمالِهِ، ولا أَنْشُرُ لَهُ دِيواناً، أَيْ: كِتاباً فيهِ أَعْمالُهُ الَّتي يُؤَاخَذُ بِها، بَلْ أُسامِحُهُ بِذُنوبِهِ، وأُدْخِلُهُ الجَنَّةَ، قالَ ـ تعالَىٰ ـ: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠].

---

**٨٩٩ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٦٢)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول في أحاديث الرسول» (٢/ ٢٩٠)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٧/ ١٥٠)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٤٤٥٩) عن أنس. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٤٠٤٤).

٩٠٠ـ «الكِبْرِياءُ رِدَائِي، والعَظَمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِداً مِنْهُما أَلْقَيْتُهُ في النَّارِ».

الشرح: رَواهُ أَحْمَدُ، وأَبو داودَ، وابْنُ ماجَهْ، والمُصَنِّفُ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وابْنُ ماجَهْ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وقَدْ ضَرَبَ اللهُ الرِّداءَ والإِزارَ لِنَفْسِهِ مَثَلاً في انْفِرادِهِ بِصِفَةِ العَظَمَةِ والكِبْرِياءِ، أَيْ: لَيْسَتا كَسائِرِ الصِّفاتِ الَّتي يَتَّصِفُ بِها الخَلْقُ مَجازاً كَالرَّحْمَةِ والكَرَمِ وغَيرِها، وشَبَّهَهُما بالإِزارِ والرِّداءِ؛ لأَنَّ المُتَّصِفَ بِهما يَشْمُلانِهِ كَما يَشْمُلُ الرِّداءُ الإِنْسانَ، ولأَنَّهُ لا يُشارِكُهُ في إِزارِهِ ورِدائِه أَحَدٌ، كَذَلِكَ اللهُ ـ تَعالَىٰ ـ لا يَنْبَغي أَنْ يَشْرَكَهُ فيهما أَحَدٌ، وما هُما إِلاَّ صِفَتانِ مُخْتَصَّتَانِ بِهِ ـ تَعالَىٰ ـ، فَمَنْ تَشَوَّفَ إِلَيْهِما، ونازَعَ رَبَّهُ فيهما، أَلْقاهُ في نارِ غَضَبِهِ وعِقابِهِ.

## هٰذا الدُّعاءُ يُخْتَمُ بِهِ هَٰذَا الكِتابُ

٩٠١ـ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وقَلْبٍ لا يَخْشَعُ، ودُعَاءٍ لا يُسْمَعُ، ونَفْسٍ لا تَشْبَعُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَٰؤُلاءِ الأَرْبَعِ».

---

٩٠٠ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٦٣)، و«مسلم» (٢٦٢٠)، و«أبو داود» (٤٠٩٠)، و«ابن ماجه» (٤١٧٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/٢٤٨) عن أبي هريرة. ورواه «ابن ماجه» (٤١٧٥) عن ابن عباس.

٩٠١ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٦٦) عن أنس. ورواه «النسائي» (٥٤٤٢)، =

الشرح: رَواهُ التِّرمِذِيُّ، والنَّسائِيُّ عَنِ ابْنِ عَمْرٍو، وأَبو داودَ، والنَّسائِيُّ، وابْنُ ماجَهْ، والحاكِمُ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، والقَلْبُ الَّذي لا يَخْشَعُ هُو القاسي، ونَفْسٌ لا تَشْبَعُ مِنْ جَمْعِ المالِ.

٩٠٢ـ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَذِلَّ أَوْ أُذَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يَجْهَلَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ».

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قالَتْ: ما خَرَجَ رَسولُ اللهِ ﷺ مِنْ بَيْتِهِ صَباحاً إلاَّ رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَىٰ السَّماءِ وقالَ: «اللَّهُمَّ، إلخ» وأَضِلّ: مَعْناهُ يُضِلُّني أَحَدٌ أَو أُضِلَّ أَحَداً، وكَذا ما بَعْدَهُ.

٩٠٣ـ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ، وصَبْراً عَلَىٰ بَلِيَّتِكَ، وخُرُوجاً مِنَ الدُّنْيا إِلَىٰ رَحْمَتِكَ».

---

= و«الترمذي» (٣٤٨٢) عن عبد الله بن عمرو. ورواه ـ أيضاً ـ «أبو داود» (١٥٤٨)، و«النسائي» (٥٤٦٧)، و«ابن ماجه» (٢٥٠)، والحاكم في «المستدرك» (٣٥٤) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤٠٠٥)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢١٨٦)، و(١٢٩٧). وقد رواه «مسلم» (٢٧٢٢) عن زيد بن الأرقم بلفظ نحوه.

٩٠٢ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٦٩)، و«أبو داود» (٥٠٩٤)، و«النسائي» (٥٤٨٦)، و«الترمذي» (٣٤٢٧)، و«ابن ماجه» (٣٨٨٤) عن أم سلمة. وانظر: «مشكاة المصابيح» (٢٤٤٢)، و«الكلم الطيب» (٩٠).

**قلت**: ليس في المطبوع من «مسند الشهاب»: «أحد من خلقك».

٩٠٣ـ ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٧٠) عن أنس. ورواه ابن حبان في «صحيحه» =

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ عَلِيٍّ ـ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ـ وهُوَ شاكٍ، فَقالَ لَهُ: «قُلِ: اللَّهُمَّ، إلخ».

**٩٠٤ـ «اللَّهُمَّ خِرْ لِي واخْتَرْ لِي»**.

**الشرح**: رَواهُ التِّرْمِذِيُّ والمُصَنِّفُ عَنْ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وقالَ التِّرْمِذِيُّ: غَريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَديثِ زنفل، وهُوَ ضَعيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَديثِ، ومَعْناهُ: اخْتَرْ لي أَصْلَحَ الأَمْرَيْنِ، وهٰذا كانَ يَقولُهُ في الاسْتِخارَةِ.

**٩٠٥ـ «اللَّهُمَّ كَمَا حَسَّنْتَ خَلْقِي، فَحَسِّنْ خُلُقِي»**.

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ، وأَحْمَدُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ بإِسْنادٍ جَيِّدٍ جِدّاً، ومَعْناهُ: اللَّهُمَّ كَما حَسَّنْتَ أَوْصافي الظَّاهِرَةَ، فَحَسِّنْ أَوْصافي الباطِنَةَ، ويُسْتَحَبُّ لِمَنْ نَظَرَ في المِرْآةِ أَنْ يَدْعُوَ بِهذا الدُّعاءِ.

---

= (٩٢٢)، والحاكم في «المستدرك» (١٩١٧) عن عائشة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٧٥٦)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٧٠).

**٩٠٤ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٧١)، و«الترمذي» (٣٥١٦) عن عائشة عن أبي بكر الصديق. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٥١٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤٣٣٠).

**٩٠٥ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٧٣)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٤٠٣) عن ابن مسعود. وانظر: «إرواء الغليل» (٧٤)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٣٠٧).

**قلت**: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «اللهم أحسنت خلقي..».

٩٠٦ـ «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُحِبُّ العَفْوَ فاعْفُ عَنِّي».

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عائِشَةَ أَنَّها قالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَرَأَيْتَ لَوْ عَلِمْتُ لَيْلَةَ القَدْرِ ما كُنْتُ أَدْعو؟ قالَ: «قُولي: اللَّهُمَّ، إلخ».

٩٠٧ـ «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ما أَخْطَأْتُ، وما تَعَمَّدْتُ، وما أَسْرَرْتُ، وما أَعْلَنْتُ، وما جَهِلْتُ، وما أَسْرَفْتُ، وما عَلِمْتُ».

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وهُوَ دُعاءٌ بِمَغْفِرَةِ ما يَفْعَلُهُ الدَّاعي مِنَ الذُّنوبِ خَطَأً أَوْ عَمْداً، سِرّاً أَوْ عَلَناً، جَهِلَ ذَلِكَ الذَّنْبَ أَوْ عَلِمَهُ فَأَسْرَفَ بِهِ، أَيْ: تَجاوَزَهُ مِنَ الصَّغيرَةِ إِلَىٰ الكَبيرَةِ.

---

٩٠٦ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٧٤، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨)، و«الترمذي» (٣٥١٣)، و«ابن ماجه» (٣٨٥٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ١٧١) عن عائشة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣٣٣٧)، و«صحيح الجامع الصغير» (٤٤٢٣).

قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «اللهم إنك عفو تحب العفو. . ».

٩٠٧ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٧٩، ١٤٨٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤٣٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٨٩٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ١٢ رقم ٢٤٢) عن عمران بن الحصين. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٩٤٤).

قلت: «ليس في المطبوع من «مسند الشهاب»: «. . وما أسرفت. . .».

٩٠٨ـ «اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، وأَنْتَ وَلِيُّهَا ومَوْلاهَا».

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قَرأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا﴾ [الشمس: ٨]، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسي، وزَكِّها، أَيْ: طَهِّرْها بالمَعارِفِ القُدْسِيَّةِ، والفَتْحِ الصَّمَدانِيِّ بِحَيْثُ تُشْرِقُ بِأَنْوارِ الغُيوبِ، وتَلْمَعُ بِلَمَعانِ الصَّفاءِ، فَتُصْبِحُ مُطَهَّرَةً مِنْ كُلِّ خُلُقٍ ذَميمٍ، وهٰذا لِسانُ الدّاعي، بِهٰذا الدُّعاءِ، وإِلاَّ فالنَّبِيُّ ﷺ قَدْ آتَىٰ اللهُ نَفْسَهُ تَقْواها، وزَكَّاها بِما لَمْ يَزَكِّ بِهِ نَفْسَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ.

٩٠٩ـ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بكَ مِنْ شُرُورِهِم، وأَدْرَأُ بِكَ في نُحُورِهِم، بِكَ أُحَاوِلُ، وبِكَ أُقَاتِلُ، وبكَ أَصُولُ».

الشرح: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ صُهَيْبٍ: أَنَّ

---

٩٠٨ـ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٨١) عن أبي هريرة. ورواه «مسلم» (٢٧٢٢)، و«النسائي» (٥٤٥٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٧١) عن زيد بن أرقم.

٩٠٩ـ صحيح.

روىٰ الشطر الأول منه، وهو قوله: «اللهم إني أعوذ بك من شرورهم وأدرأ بك في نحورهم»: القضاعي في «مسنده» (١٤٨٢)، و«أبو داود» (١٥٣٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤١٤) عن أبي موسىٰ الأشعري. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٤٧٠٦)، و«مشكاة المصابيح» (٢٤٤١).

وروىٰ الشطر الثاني منه: القضاعي في «مسنده» (١٤٨٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٣٢)، والدارمي في «سننه» (٢٤٤١)، وابن حبان في

رَسُولَ اللهِ ﷺ كانَ في غَزْوَةِ خَيْبَرَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ، فَسُئِلَ صُهَيْبٌ: ماذا كانَ يَقُولُ؟ فقالَ: كانَ يَقولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ، إلخ»، والمِيمُ مِنْ اللَّهُمَّ عِوَضٌ عَنْ حَرْفِ النِّداءِ، ومَعْناهُ: يا أللهُ، وهِيَ كَلِمَةٌ كَثُرَ اسْتِعْمالُها في الدُّعاءِ، قالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: مَنْ قالَ: اللَّهُمَّ، فَقَدْ سَأَلَ اللهَ بِجَميعِ أَسْمائِهِ، ومَعْنىٰ أعوذُ: أَلْتَجِئُ، والدَّرْءُ: الدَّفْعُ، والنَّحْرُ: مَوْضِعُ القِلادَةِ مِنَ الصَّدْرِ، وأُحاوِلُ: أَقْوَىٰ عَلَىٰ أَعْدائي، والمُصاوَلَةُ: المُواثَبَةُ، ومَعْناهُ: اللَّهُمَّ إِنِّي تَبَرَّأْتُ مِنْ حِيلَتِي ومِنْ قُوَّتي، وأَسْنَدْتُ الأَمْرَ لِبابِكَ، فَلا أُقاتِلُ ولا أَفْعَلُ شَيْئاً إلاَّ بِمَعُونَتِكَ ونُصْرَتِكَ فانْصُرْني.

**٩١٠ـ «اللَّهُمَّ وَاقِيَةً كَوَاقِيَةِ الوَلِيدِ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ وأَبو يَعْلَىٰ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وفي إِسْنادِهِ رَجُلٌ مَجْهولٌ، ومَعْناه: أَسْأَلُكَ كَلاءَةً وَحِفظاً كَحِفْظِ الطِّفْلِ المَوْلودِ، وقِيلَ: أرادَ بالوَلِيدِ مُوسَىٰ ـ عليهِ السَّلامُ ـ لقولِهِ تَعالىٰ: ﴿أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا﴾ [الشعراء: ١٨]، ومَعْناه إذاً: اللَّهُمَّ كَما وَقَيْتَ

---

= «صحيحه» (٤٧٦٨) عن صهيب. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٤٥٩)، و«صحيح الجامع الصغير» (٤٧٥٧).

**قلت**: فهما حديثان وليسا حديثاً واحداً كما ذكر الشارح.

**٩١٠ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٨٤، ١٤٨٦)، وأبو يعلىٰ الموصلي في «مسنده» (٥٥٢٧) عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٦٨٦)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٢١٦).

مُوسَىٰ شَرَّ فِرْعَوْنَ، وهُوَ في حِجْرِهِ، قِني شرَّ قَوْمي وأنا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ.

**٩١١ـ «اللَّهُمَّ أذَقْتَ أوَّلَ قُرَيشٍ نكَالاً، فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوَالاً».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ، والنَّكالُ: العُقوبَةُ التي تَنْكِلُ النَّاسَ عَنْ فِعْلِ ما جُعِلَتْ لَهُ جَزاءً، وهذا دُعاءٌ مِنْهُ ﷺ لأُمَّتِهِ شَفَقَةً عَلَيْهِم، يَقولُ: اللَّهُمَّ إنَّكَ أذَقْتَ قُرَيْشاً عُقوبَةً في مَبْدَإِ رِسالَتي؛ حَيْثُ لَمْ يُؤْمِنوا بي، فَأَذِقْهُمُ الآنَ نَوالاً، أَيْ: عَطاءً مِنْ عِنْدِكَ لا يَنْفَدُ، ومَتِّعْهُمْ بِنَعيمِ الدُّنْيا والآخِرَةِ.

**٩١٢ـ «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي في بُكُورِهَا».**

**الشرح**: رَواهُ أَحْمَدُ في «المُسْنَدِ»، والتِّرْمِذِيُّ، والنَّسائِيُّ، وأَبو داودَ، وابْنُ ماجَهْ، وابْنُ حِبّانَ عَنْ صَخْرٍ الغامِدِيِّ، وابنْ

---

**٩١١ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٨٨) عن ابن عمر. ورواه «الترمذي» (٣٩٠٨)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٤٢) عن ابن عباس. وانظر: «مشكاة المصابيح» (٥٩٨٠)، و«ظلال الجنة في تخريج السنة» (١٥٤٣).

**٩١٢ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٨٩، ١٨٩٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٩٦٦) عن ابن عباس. ورواه ـ أيضاً ـ القضاعي في «مسنده» (١٤٩١، ١٤٩٣)، و«أبو داود» (٢٦٠٦)، والنسائي لكن في «السنن الكبرىٰ» (٨٨٣٣)، و«الترمذي» (١٢١٢)، و«ابن ماجه» (٢٢٣٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٣٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٧٥٤) عن صخر الغامدي. ورواه أيضاً في «مسنده» (١٤٩٠)، و«ابن ماجه» (٢٢٣٨) عن ابن عمر. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (١٣٠٠)، و«مشكاة المصابيح» (٣٩٠٨).

ماجَهْ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، والطَّبَرانِيُّ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ بِطُرُقٍ مُتَعَدِّدَةٍ، ولَهُ طُرُقٌ مَعْلولَةٌ يُقَوِّي بَعْضُها بَعْضاً، وَحَسَّنَهُ التِّرْمِذِيُّ، وصَحَّحَهُ ابْنُ حِبّانَ، ورَواهُ المُصَنِّفُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ولَفْظُهُ: لا تَطْلُبَنَّ حاجَةً إِلَىٰ أَعْمَىٰ ولا تَطْلُبَنَّها لَيْلاً، وإِذا طَلَبْتَ الحاجَةَ في مُسْتَقْبَلِ الرَّجُلِ بِوَجْهِكَ، فَإِنَّ الحَياءَ في العَيْنَيْنِ، وباكِرْ حاجَتَكَ؛ فَإِنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قالَ: «اللَّهُمَّ بارِكْ، إلخ»، وهٰذا دُعاءٌ بِالبَرَكَةِ لِمَنْ يَجْعَلُون شُغْلَهُمْ في أَعْمالِهِمْ أَوَّلَ النَّهارِ، وبَرَكَةُ هٰذا الوَقْتِ ظاهِرَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَها وفَطِنَ لَها.

**٩١٣ـ «إِلَيْكَ انْتَهَتِ الأَمانِيُّ يا صَاحِبَ العَافِيَةِ».**

**الشرح:** رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والبَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ»، والطَّبَرانِيُّ بإِسْنادٍ حَسَنٍ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، ومَعْناه: إِلَيْكَ لا لِغَيْرِكَ يا رَبِّ انْتَهَتِ الأَماني، فلا تَتَعَلَّقُ بِغَيْرِكَ، ولا يُسْأَلُ غَيْرُكَ فيها، ومَنْ سَأَلَ غَيْرَكَ ضَلَّ في مَسْعاهُ، وتَرَدَّىٰ في بَلْوائِهِ، يا صَاحِبَ العافِيَةِ، أَيْ مَنْ يُعْطي العافِيَةَ مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وبَلاءِ الآخِرَةِ، فَأَتْحِفْنا بِعافِيَتِكَ، وتَفَضَّلْ عَلَيْنا بِها يا كَريمُ يا رَحْمٰنُ يا رَحيمُ، وقَدْ أَوْرَدَ المُصَنِّفُ هٰذا الدُّعاءَ إِشارَةً إِلىٰ

---

٩١٣ـ ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٩٥)، والطبراني، لكن في «المعجم الأوسط» (٦٦٩٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠١٤٥) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٩٢٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٢٢٤).

نِهايَةِ كِتابِهِ «الشِّهاب»، وهَـٰذا النَّوْعُ يُسَمَّىٰ في فَنِّ البَديعِ: الانْتِهاءَ، وأَحْسَنُهُ ما آذَنَ بانْتِهاءِ الكَلامِ كَما هُنا.

**٩١٤ـ «رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي واغْسِلْ حَوْبَتِي وأَجِبْ دَعْوَتي».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِه» عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ قالَ: كانَ مِنْ دُعاءِ النَّبيِّ ﷺ: «رَبِّ، إلخ»، والحَوْبَةُ: الإِثْمُ، وتُفْتَحُ الحاءُ فيهِ وتُضَمُّ، وقِيلَ: الفَتْحُ لُغَةُ الحِجازِ، والضَّمُّ لُغَةُ تَميمٍ.

**٩١٥ـ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيْشَةً نَقِيَّةً، ومِيتَةً سَوِيَّةً، ومَرَدّاً غَيرَ مُخْزٍ ولا فَاضِحٍ».**

**الشرح**: رَواهُ المُصَنِّفُ والبَزّارُ والحاكِمُ والطَّبَرانِيُّ في «الكَبيرِ» بِإِسْنادٍ جَيِّدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، والعِيْشَةُ النَّقِيَّةُ: هِيَ الحَياةُ

---

**٩١٤ـ صحيح.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٩٦)، و«أبو داود» (١٥١٠)، و«الترمذي» (٣٥٥١)، و«ابن ماجه» (٣٨٣٠)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٢٧) عن ابن عباس. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣٤٨٥)، و«مشكاة المصابيح» (٢٤٨٨).

**٩١٥ـ ضعيف.**

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٩٨، ١٤٩٩)، والبزار في «مسنده» (١٠/ ١٧٩ ـ مجمع الزوائد)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ١٧٩ ـ مجمع الزوائد)، والحاكم في «المستدرك» (١٩٨٦) لكن عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٩١٥)، و«ضعيف الجامع الصغير».

* قلت: قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٢/ ٤٤٧): وهذا الحديث آخر شيء في كتاب «الشهاب».

المَرْضِيَّةُ الطَّاهِرَةُ الزَّكِيَّةُ، والمِيْتَةُ ـ بِكَسْرِ الميمِ ـ حالَةُ المَوْتِ، والسَّوِيَّةُ: هِيَ المُسْتَوِيَةُ التي لا يَنَالُ صاحِبَها مَشَقَّةٌ شَديدَةٌ، والمَرَدُّ: المَرْجِعُ إِلَىٰ الآخِرَةِ، و[غَيْر] المُخْزِي: هُوَ ما كانَ غَيْرَ مُذِلٍّ ولا مُوقِعٍ في بَلاءٍ، ورُوِيَ بِحَذْفِ الياءِ وإِثْباتِها مُشَدَّدَةً مَعَ فَتْحِ الميمِ، والفاضِحُ: الكاشِفُ للمَساوِئِ والعُيوبِ، أَجارَنا اللهُ مِنْ فُضوحِ الدُّنْيا والآخِرَةِ، وتَقَبَّلَ تَوْبَتَنا، وسَتَرَ ذِلَّتَنا، ورَزَقَنا عِيْشَةً هَنِيَّةً وفَتْحاً رَبّانِيّاً وإِخْلاصاً صَمَدِيّاً بِفَضْلِهِ ورَحْمَتِهِ.

* * *

**وهُنا آنَ لِلْقَلَمِ أَنْ يَكُفَّ [عَنِ] السُّرَىٰ، وأَنْ يَسْتَرِيحَ في مَيْدانِ الإِمْلاءِ بَعْدَ ما بَذَلَ الجُهْدَ في التَّلْخِيصِ وتَقْرِيبِ المَعاني، وفي تَخْرِيجِ أَحاديثِ الكِتابِ، وتَصْحِيحِ أَلْفاظِهِ عَلَىٰ نُسْخَةٍ مِنْ «مُسْنَدِ الشِّهابِ»؛ لأَنِّي لَمْ أَجِدْ نُسْخَةً مِنَ المَتْنِ غَيْرَ النُّسْخَةِ الَّتي كانَتْ بِيَدي، واللهَ أَسْأَلُ أَنْ يَنْفَعَ بِما حَبَّرْتُهُ، وأَنْ يَجْعَلَ ما سَطَرْتُهُ مَقْبولاً لَدَيْهِ بِمَنِّهِ وكَرَمِهِ.**

هَـٰذا وَقَدْ وَقَعَ أَثْناءَ التَّخْرِيجِ أَلْفاظٌ قَدِ اصْطَلَحَ عَلَيْها عُلَماءُ الحَديثِ رُبَّما يَحْتاجُ المُطالِعُ في هَـٰذا الكِتابِ إِلَىٰ بَيانِها، فَلْنَذْكُرْها هُنا حَسَبَ مُصْطَلَحِ القَوْمِ فَنَقولُ:

اصْطَلَحَ عُلَماءُ الحَديثِ عَلَىٰ تَسْمِيَةِ أَنْواعٍ مِنْهُ، ودَوَّنوها في كُتُبِهِمْ، فَلا يُمْكِنُ مَعْرِفَةُ مَقاصِدِهِمْ إِلاَّ بِما اصْطَلَحُوا عَلَيْهِ، ومِنْ ثَمَّ كانَ مِنْ غَيْرِ المُمْكِنِ أَنْ يُغَيِّرَ أَحَدٌ اصْطِلاحَهُمْ؛ لأَنَّهُ شَيْءٌ

وَضَعوهُ لِفَنِّهِمْ، وبَنَوْا عليهِ قَواعِدَهُمْ، فَمَنْ غَيَّرَهُ احْتاجَ إلَىٰ تَغْييرِ فَنِّ الحَديثِ مِنْ أَصْلِهِ، والرُّجوعِ إلىٰ بناءِ فَنِّ الجَرْحِ والتَّعْديلِ عَلَىٰ مُقْتَضَىٰ ما غَيَّرَهُ، وهٰذا قَدْ مَضَىٰ زَمَنُهُ، وأَنْقَضَىٰ أَوانُهُ، فَكانَ مِنَ اللّازِمِ أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ العُلَماءَ قَسَّموا الحَديثَ إِلَىٰ: صَحيحٍ وحَسَنٍ وضَعيفٍ، وبَعْضُهُمْ أَبْدَلَ الضَّعيفَ بالسَّقيمِ.

**فَالصَّحيحُ**: ما اتَّصَلَ سَنَدُهُ بالعُدُولِ الضّابِطِينَ مِنْ غَيْرِ شُذوذٍ ولا عِلَّةٍ. وقالَ الخَطّابِيُّ: الصَّحيحُ: ما اتَّصَلَ سَنَدُهُ، وعَدَلَتْ نَقَلَتُه.

**والحَسَنُ**: ما عُرِفَ مَخْرَجُهُ، واشْتَهَرَتْ رِجالُهُ، وعليهِ مَدارُ أَكْثَرِ الحَديثِ، وهُوَ الَّذي يَقْبَلُهُ أَكْثَرُ العُلَماءِ، وتَسْتَعْمِلُهُ عامَّةُ الفُقَهاءِ.

والسَّقيمُ عَلَىٰ ثَلاثِ طَبَقاتٍ: شَرُّها **المَوْضوعُ**، وهُوَ الَّذي لَمْ يَقُلْهُ النَّبيُّ ﷺ، ولٰكِنَّهُ نُسِبَ إليهِ افْتِراءً، ثُمَّ **المَقْلُوبُ**: وهُوَ الَّذي رُكِّبَ لَهُ سَنَدٌ صَحيحٌ، ومَتْنُهُ لَمْ يَثْبُتْ عَنِ النَّبي ﷺ، ثُمَّ **المَجْهُولُ**: وهُوَ ما كانَ رِجالُهُ مَجْهولِينَ لا يُعْرَفُ حالُهُمْ، أَهُمْ عُدولٌ أَمْ مَجْروحونَ.

والحَسَنُ قِسمانِ:

**أَحَدُهُما**: الَّذي لا يَخْلو إِسْنادُهُ مِنْ راوٍ حالُهُ مَستورٌ لَمْ تَتَحَقَّقْ أَهْلِيَّتُهُ، وليسَ هُوَ كَثيرَ الخَطَأ يما يَرْويهِ، ولا ظَهَرَ مِنْهُ تَعَمُّدُ الكَذِبِ، ولا سَبَبٌ آخَرُ مُفَسِّقٌ، ويَكونُ مَتْنُ الحَديثِ قَدْ

عُرِفَ بأَنْ رُوِيَ مِثْلُهُ أَوْ نَحْوُهُ مِن وَجْهٍ آخَرَ.

**القسم الثاني**: أَنْ يكونَ راويه مِنَ المَشْهورينَ بِالصِّدْقِ والأَمَانةِ، ولم يَبْلُغْ دَرَجَةَ رِجالِ الصَّحيحِ؛ لِقُصورِهِ عَنْهُمْ في الحِفْظِ والإتْقانِ، إلاَّ أَنَّهُ مُرْتَفِعٌ عَنْ حالِ مَنْ يُعَدُّ تَفَرُّدُهُ مُنْكَراً.

وعَلَىٰ القِسْمِ الأَوَّلِ يَنْزِلُ كَلامُ التِّرْمِذِيِّ.

ثُمَّ الحَسَنُ، وإِنْ كانَ دُونَ الصَّحيحِ، فَهُوَ كالصَّحيحِ في جَوازِ الاحْتِجاجِ بِهِ.

**والضَّعيفُ**: ما لَمْ يُوجَدْ فيهِ شُروطُ الصِّحَّةِ ولا شُروطُ الحُسْنِ.

**والمَرْفُوعُ**: ما أُضيفَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ خاصَّةً، لا يَقَعُ مُطْلَقُهُ عَلَىٰ سِواهُ، سَواءٌ كانَ مُتَّصلاً أَوْ مُنْقَطِعاً.

**والمَوْقُوفُ**: ما أُضيفَ إِلىٰ الصَّحابِيِّ قَوْلاً لَهُ أَوْ فِعْلاً أَوْ نَحْوَهُ، مُتَّصِلاً كانَ أَوْ مُنْقَطِعاً، ويُسْتَعْمَلُ في غَيْرِهِ مُقَيَّداً، فيُقالُ: حَديثُ كذا وَقَفَهُ فُلانٌ عَلَىٰ مُجاهِدٍ مثلاً.

**والمَقْطُوعُ**: هُوَ المَوْقوفُ عَلَىٰ التّابِعِيِّ قَوْلاً لَهُ أَوْ فِعْلاً، مُتَّصِلاً كانَ أَوْ مُنْقَطِعاً.

**والمُنْقَطِعُ**: ما لَمْ يَتَّصِلْ إِسْنادُهُ عَلَىٰ أَيِّ وَجْهٍ كانَ؛ فَإِنْ كانَ السّاقِط رَجُلَيْنِ فَأَكْثَرَ سُمِّيَ أَيْضاً مُعْضَلاً ـ بِفَتْحِ الضّادِ المُعْجَمَةِ ـ.

**والمُرْسَلُ**: ما انْقَطَعَ إِسْنادُهُ عَلَىٰ أَيِّ وَجْهٍ كانَ انْقِطاعُهُ، فَهُوَ

بِمَعْنَىٰ المُنْقَطِع عِنْدَ الفُقَهاءِ وأَصْحابِ الأُصولِ وجَماعَةٍ مِنَ المُحَدِّثينَ، مِنْهُمُ الحافِظُ أَبو بَكرٍ الخَطيبُ البَغْدادِيُّ، وقالَ جَماعاتٌ مِنَ المُحَدِّثينَ: لا يُسَمَّىٰ مُرْسَلاً إلاَّ ما أَخْبَرَ فيهِ التّابِعِيُّ عَنْ رَسولِ اللهِ ﷺ.

هٰذا ما يُحْتاجُ إليهِ في هٰذا الشَّرْحِ، وما سِواهُ لَهُ كُتُبٌ كَثيرَةٌ أَكْثَرُها مَطْبوعٌ، فَلْيُراجِعْها مَنْ أَرادَها، فَلا نُطيلُ بِها.

**انْتَهىٰ الإمْلاءُ بِقَلَمِ الفَقيرِ لِرَحْمَةِ رَبِّهِ المَنَّانِ عَبْدِ القادِرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُصْطَفىٰ المَشْهورِ كَأَسْلافِهِ بابْنِ بَدْرانَ، غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوالِدَيْهِ ولِكُلِّ المُسْلِمينَ، في أَوائِلِ شَهْرِ ذِي القَعْدَةِ الحَرامِ سَنَةَ خَمْسٍ وعِشْرينَ وثَلاثِ مِئَةٍ وأَلْفٍ لِلْهِجْرَةِ.**

* * *



# فهارس الكتاب



# ١ـ فهرس الآيات القرآنية الكريمة

## ٢- فهرس الأحاديث النَّبويَّة الشَّريفة «المتن»

* * *

## ٣- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة «الشرح»

* * *

# ٤ـ فهرس الآثار



* * *

# فهرس الموضوعات

**الفصل الثالث**

**في**

**ترجمة العلامة عبد القادر ابن بدران**



**الفصل الرابع**

**في**

**وصف النسخة الخطية**

**وبيان منهج التحقيق**



**[القسم الثاني النص المحقق]**

* * *